المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥هـ)

حقق هذا الجزء وخرجه وعلق عليه

د. محمد كامل قره بللي

الجزء السادس

دار الرسالة العالمية

المستدرك على الصحيحين

(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨م

ISBN 978-9933-424-07-7

9 789933 424077

الرسالة العالمية

دار الرسالة العالمية

Al-Resalah Al-A'lamiah LTD.
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039
961 1 818615 - 961 5 806455

961 70 004325

P.O.BOX: 117460

المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥هـ)

حقق هذا الجزء وخرّجه وعلّق عليه

د. محمد كامل قره بلي

أشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

الجزء السادس

دار الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرُ عمِّ رسول الله ﷺ وأخيه من الرَّضَاعة ١٩٢/٣

وأسدِ الله وأسدِ رسوله ﷺ، حمزةَ بنِ عبد المطّلِب، كانت له كنيتان أبو يعلى وأبو عُمارة لابنيه يعلى وعُمارة، أسلم حمزةُ في السنة السادسة من النبوة، وكان أسنَّ من رسولِ الله ﷺ بأربعِ سنين، وقُتل يومَ السبت في المَغْزى بأُحدٍ لسبعٍ خلَون من شوّال سنة ثلاثٍ من الهجرة.

٤٩٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوة، قال: شهد بدراً من بني هاشم ابن عبد مَناف: رسولُ الله ﷺ وحمزةُ بن عبد المطّلب وعليُّ بن أبي طالب وزيدُ بن حارثة وأَنَسَةُ مولى رسولِ الله ﷺ وأبو كَبْشة وأبو مَرثَد وابنه مَرثَد[١].

٤٩٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن عُبيد الله

---

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٧٨). أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني ثم المصري، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيتيم عروة بن الزُّبير.

وأخرجه مفرَّقاً الطبراني في «الكبير» (٧٨٠) بذكر أنسة مولى رسول الله ﷺ، و(٢٩١٥) بذكر حمزة بن عبد المطلب، و(٤٦٤٩) بذكر زيد بن حارثة، و١٩/ (٤٣٢) بذكر أبي مَرثَد ـ وهو كَنَّاز بن حُصين الغَنَوي ـ و٢٠/ (٧٧٣) بذكر مرثد بن أبي مرثد الغَنَوي.

وأخرج ذكر شهود علي بن أبي طالب بدراً: أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بإثر (١٨٠٦)، ومن طريقه ابنُ عساكر ٤٢/ ٧٠.

وسيأتي برقم (٧٠٢٤) من طريق هشام بن عروة عن أبيه، ذكر رجوع زيد بن حارثة بالبشارة يوم بدر بغلَبة المسلمين. وروي مثلُه عن غير واحد من أهل السِّير كما سيأتي بيانه برقم (٥٠١٥).

وممَّن وافق عروةَ بنَ الزبير على شهود المذكورين بدراً: الزهريُّ عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥)، وابنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٧٧-٦٧٨، والواقدي في «مغازيه» ١/ ٢٤ و١٥٣.

وشهود حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب بدراً متواتر لا يخفى على أحد.

ابن أبي داود المُنادي، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن ابن عَون، عن عُمير بن إسحاق، قال: كان حمزةُ يقاتِل بين يدَي رسولِ الله ﷺ بسيفَين، ويقول: أنا أسدُ الله(١).

٤٩٣٧- وحدثنا أبو العباس، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحَلَبي، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن أبي إسحاق الشَّيباني، عن علي بن حَزَوَّر، عن الأصبَغ بن نُباتة، عن علي، قال: إنَّ أفضلَ الخَلْق يومَ يجمَعُهم الله الرسُلُ، وأفضلَ الناسِ بعد الرسل الشهداءُ، وإنَّ أفضلَ الشهداء حمزةُ بنُ عبد المطّلب، وقد تكلَّم به رسولُ الله ﷺ فقال: «سيِّدُ الشهداءِ حمزةُ بنُ عبد المطّلب»(٢).

---

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، وقد وصله بعضُهم عن ابن عون ـ وهو عبد الله بن عون بن أرْطَبان ـ بذكر سعد بن أبي وقاص كما سيأتي برقم (٤٩٤١)، لكن المرسل أشبه كما رواه الأكثرون عن عبد الله بن عون، والله أعلم.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١١ عن إسحاق بن يوسف الأزرق، به. وزاد يوم أُحدٍ.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٠٧ و١٤/ ٣٩٠، والطبراني في «الكبير» (٢٩٥٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨١٥) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وصالح بن أحمد بن حنبل في «مسائله» لأبيه (٨٦٦) عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٤٣ من طريق يونس بن بُكَير، ثلاثتهم عن عبد الله بن عون، به.

وسيأتي برقم (٤٩٤١) من طريق محمد بن شاذان الجوهري، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص موصولاً!

وقد روي عن جابر بن عبد الله فيما تقدَّم برقم (٢٥٨٩) قول حمزة بن عبد المطلب لما أصيب بأحدٍ وهو يقول: أنا أسد الله وأسدُ رسوله. لكن إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل علي بن حَزَوَّر والأصبغ بن نُباتة، فهما متروكا الحديث، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني فيه ضعفٌ، لكن قوله ﷺ في آخر الحديث: «سيّد الشهداء حمزة بن عبد المطّلب» مروي أيضاً عن جابر بن عبد الله كما تقدَّم برقم (٢٥٨٩)، وكما سيأتي =

٤٩٣٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثني عبد الله بن جعفر المَخْرمي[١]، عن أم بكر بنت المِسْور بن مَخْرمة، عن أبيها: أنَّ آمنةَ بنت وَهْبٍ أُمَّ رسولِ الله ﷺ كانت في حَجْر عمِّها أُهَيب بن عبد مَناف بن زُهْرة، وإنَّ عبد المطّلب ابن هاشم جاء بابنه عبد الله بن عبد المطّلب أبي رسول الله ﷺ، فتزوجَ عبدُ الله آمنةَ بنتَ وهْبٍ، وتزوّج عبد المطَّلب هالةَ بنتَ أُهَيب بن عبد مَناف بن زُهْرة، وهي أم حمزة بن عبد المطّلب في مجلس واحدٍ، وكان قريبَ السنِّ من رسولِ الله ﷺ، وأخوه[٢] من الرَّضاعة[٣].

= برقم (٤٩٤٥)، وعن ابن عباس كما سيأتي بيانه هناك.

أبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان فيروز.

وأخرج حديث عليٍّ هذا الطبراني في «الكبير» (٢٩٥٨) عن علي بن سعيد الرازي، عن أبي أسامة عبد الله بن أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٥٦)، ومن طريقه كمال الدين بن القديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٤/ ١٩٢٧ من طريق عمرو - ويقال: عمر - بن بَزيع، عن علي بن حَزَوَّر، به.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: المخزومي، وإنما هو المَخْرمي نسبة لمخرمة أحد أجداده، وهو والد المسور.

(٢) كذلك جاء في أصول «المستدرك» بالرفع على الاستئناف، فيكون خبراً لمبتدأ محذوف.

(٣) هذا الخبر مشهور عند أهل السير يُستغنى بشُهرته عن طلب الإسناد إليه، فلم ينفرد به محمد بن عمر - وهو الواقدي - والذين فوقه ليس بهم بأس كما مضى بيانه برقم (٤٨٠٢).

وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ١/ ٧٥ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم نحوه برقم (٤٢٢١) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن ابن عباس، عن أبيه.

وأخرجه ابن سعد أيضاً ١/ ٧٥ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عمر بن محمد بن عمر بن أبي طالب، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، مرسلاً. =

ذكرُ إسلامِ حمزةَ بن عبد المطّلب

٤٩٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني رجلٌ من أسلَمَ ـ وكان واعيةً ـ: أنَّ أبا جهل اعترَضَ لرسولِ الله ﷺ عند الصفا، فآذاهُ وشَتَمه، وقال فيه ما يَكرهُ من العَيب لِدينِه، والتضعيفِ له، فلم يُكلّمه رسولُ الله ﷺ، ومولاةٌ لعبد الله بن جُدْعان التَّيمي في مَسكنٍ لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرفَ عنه، فعَمَد إلى نادي قُريشٍ عند الكعبة، فجلس معهم، ولم يلبث حمزةُ بن عبد المطلب أن أقبل مُتوشّحاً قوسَه راجعاً من قَنْصٍ له، وكان إذا فعل[1] ذلك لم يَمرَّ على نادي قريش إلَّا وقف وسلّم،
١٩٣/٣ وتحدّث معهم، وكان أعزَّ قريش، وأشدَّها شَكِيمةً، وكان يومئذٍ مشركاً على دِين قومِه، فجاءته المولاةُ وقد قامَ رسولُ الله ﷺ لِيرجعَ إلى بيتِه، فقالت له: يا أبا عُمارة، لو رأيتَ ما لقي ابنُ أخيك محمدٌ من أبي الحكم آنفاً، وجدَه هاهُنا فآذاهُ وشَتَمه وبلَغ ما يَكرَهُ، ثم انصرف عنه، ولم يُكلّمْه محمدٌ، فاحتملَ حمزةَ الغضبُ لمَا أراد الله من كرامتِه، فخرج سريعاً لا يقف على أحدٍ كما كان يصنعُ يريد الطوافَ بالبيتِ متعمِّداً لأبي جهل أن يقع به، فلما دخل المسجدَ نَظَر إليه جالساً في القوم فأقبل نحوه، حتى إذا قامَ على رأسِه رفعَ القوسَ فضرَبه على رأسِه ضربةً مملوءةً، وقامت رجالٌ من قريش من بني مَخْزوم إلى حمزة لِينصُروا أبا جهل، فقالوا: ما نراك يا حمزةُ إلَّا

= وكون حمزة أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة فثابت من حديث علي بن أبي طالب الذي تقدَّم برقم (٤٦٦٤).

وحديث ابن عباس عند أحمد ٣/ (١٩٥٢)، والبخاري (٢٦٤٥)، ومسلم (١٤٤٧).

وحديث أم سلمة عند مسلم (١٤٤٨).

(١) في نسختنا الخطية: جعل، بالجيم بدل الفاء، والمثبت من المطبوع وهو الموافق لما في المطبوع من «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَير عن ابن إسحاق (٢١٢)، وهو الموافق كذلك لسائر الروايات عن ابن إسحاق.

صَبَأْتَ؟ فقال حمزةُ: وما يَمنعُني وقد استبانَ لي ذلك منه، أنا أشهدُ أنه رسولُ الله وأنَّ الذي يقول حقٌّ، فوالله لا أنزِعُ، فامنَعُوني إن كنتُم صادِقين، فقال أبو جهل: دَعُوا أبا عُمارة، لقد سببتُ ابنَ أخيه سبّاً قبيحاً، ومَرَّ حمزةُ على إسلامِه وتابع (١) رسولَ الله ﷺ، فلما أسلم حمزةُ علمت قريشٌ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد عَزَّ وامتَنَع، وأنَّ حمزةَ سيَمنعُه، فكَفُّوا عن بعض ما كانوا يتناولونه ويَنالُون منه، فقال في ذلك شِعراً (٢) حين ضَرَب أبا جهل، فذكر رَجَزاً غيرَ مُستقِرٍّ، أولُه:

ذُق [يا] أبا جَهلٍ بما غَشِيتْ (٣)

قال: ثم رجع حمزةُ إلى بيتِه، فأتاهُ الشيطانُ، فقال: أنت سيدُ قريشٍ اتبعتَ هذا الصابئ وتركتَ دِينَ آبائك، لَلْموتُ خيرٌ لك مما صنعتَ، فأقبلَ على حمزةَ بَثُّهُ (٤)، فقال: ما صنعتُ؟! اللهم إن كان رَشَداً فاجعل تصديقَه في قلبي، وإلّا فاجعل لي ممّا وقعتُ فيه مَخرجاً، فباتَ بليلةٍ [لم يَبِتْ] (٥) بمثلِها من وَسْوسة الشيطان، حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ، فقال: ابنَ أخي، إني وقعتُ في أمرٍ لا أعرفُ المَخرجَ منه، وإقامةُ مثلي على ما لا أدري ما هو: أرَشَدٌ هو أم غَيٌّ، شديدٌ، فحدِّثْني حديثاً فقد اشتَهيتُ يا ابن أخي أن تحدِّثَني، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ فذكَّره ووعَظَه،

(١) زاد في (ز) و(ب) لفظة: يخفف، ولم نتبين معناها، ولم ترد في (ص) و(م)، ولم ترد في شيء من الروايات عن ابن إسحاق، فرأينا أنَّ الأَولى حذفُها.

(٢) تحرَّف في النسخ إلى: سعد، ولا ذكر لسعدٍ في هذا الخبر، إنما الذي قال ذلك حمزة نفسه، كما في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَير، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢١٣ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٣) في (ص) و(م) والمطبوع من «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَير: عسيت، بإهمال العين والسين.

(٤) البَثُّ: أشدُّ الحزن، وسمي بذلك لأنَّ صاحبه لا يصبر حتى يُظهِره.

(٥) سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناها من «السيرة النبوية» ومن رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢١٣-٢١٤ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا.

وخَوَّفه وبَشَّره، فألقى اللهُ في نفسِه الإيمانَ كما قال رسول الله ﷺ، فقال: أشهدُ إنك لَصادِقٌ شهادةَ الصِّدق[1] والعارف، فأظهِرْ يا ابن أخي دِينَك، فوالله ما أُحبُّ أنَّ لي ما أظلَّتِ السماء[2] وإنِّي على دينيَ الأوّلِ. قال: فكان حمزةُ ممَّن أعزَّ اللهُ به الدِّينَ[3].

٤٩٤٠- حدثنا أبو العباس، حدثنا سعيد بن محمد أبو عمر الحَجْواني، حدثنا وكيع بن الجرَّاح، حدثنا قُدامة بن موسى الجُمَحي، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، قال: جاء عليٌّ وحمزةُ إلى النبي ﷺ وقد اغتَسلا، فقال النبيُّ ﷺ: «كيف صَنَعتُما؟» قال أحدُهما: يا رسول الله، سترتُه بالثَّوب، وقال الآخرُ: فَعَلتُ مثلَ ذلك، فقال رسولُ الله ﷺ: «لو فَعلتُما غيرَ ذلك لسَتَرتُكُما»[4].

---

(١) تحرَّفت العبارة في نسخنا الخطية إلى: وشهادة المصدق.

(٢) في (ز): ألمعت الشمس، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٢١٤. وفي «السيرة» برواية يونس بن بُكَير عن إسحاق (٢١٣): أظلته السماء.

(٣) إسناده ضعيف لإبهام الرجل الأسلمي، وهو مع ذلك مُعضَل.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢١٣-٢١٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَير (٢١٢) و(٢١٣).

وهو أيضاً في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٢٩١-٢٩٢ عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣٣٣-٣٣٤ من طريق سلمة بن الفضل، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٠٨) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به. ولم يذكرا قصة مجيء الشيطان لحمزة ومحاولته ثَنْيه عن الإسلام إلى آخر القصة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٢٦) من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شَرِيق الثقفي، معضلاً، دون قصة مجيء الشيطان لحمزة.

وأخرجه مختصراً كذلك ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٨ من طريق عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوهَب، والطبراني في «الكبير» (٢٩٢٥) من طريق أسامة بن زيد الليثي، كلاهما عن محمد بن كعب القُرظي، مرسلاً أيضاً، دون قصة مجيء الشيطان إلى حمزة.

(٤) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن محمد الحَجْواني، فقد ضعَّفه الدارقطني فيما نقله عنه =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٤١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن شاذان الجَوهَري، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفَزَاري، عن ابن عَون، عن ١٩٤/٣
عُمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وَقّاص، قال: كان حمزةُ بن عبد المطّلب يُقاتِل يومَ أُحُدٍ بين يَدَي رسولِ الله ﷺ، ويقول: أنا أسدُ الله[١].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه، قالوا: لما أُصيبَ حمزةُ جَعلَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «لن أُصابَ بمثلِك أبداً»، ثم قال لفاطمة ولِعمَّتِه صفيّة: «أبشِرا، أتاني جِبريلُ عليه السلامُ، فأخبَرَني أنَّ حمزةَ مَكتوبٌ في أهلِ السماوات: حمزةُ بنُ عبد المُطَّلب أَسَدُ اللهِ وأَسَدُ رسولِه»[٢].

= المصنِّف نفسه في «سؤالاته» للدارقطني.

ولم نقف عليه عند غير المصنف.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن اختُلف في وصله وإرساله، وقد انفرد بإرساله محمد بن شاذان الجوهري أو مَن دونه، وقد رواه أحمد بن حنبل كما في مسائل ابنه صالح (٨٦٦) عن معاوية بن عمرو - وهو ابن المهلّب الأزدي - عن أبي إسحاق الفَزَاري - وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث - عن ابن عَون - وهو عبد الله بن عون بن أَرْطَبان - عن عمير بن إسحاق، مرسلاً.

وكذلك رواه جماعةٌ عن عبد الله بن عون مرسلاً كما تقدَّم بيانه برقم (٤٩٣٦)، فالأشبه إذاً إرسالُه، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/٢٤٣٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده وما سيأتي برقم (٤٩٥٩).

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن عمر - وهو ابن واقد الواقدي - ففيه مقالٌ معروف، ولا يُعرف عن أيّ شيوخه حمل هذا الخبر، على أنه وإن عُرف عمن حمله يبقى فيه علّة الإرسال أو الإعضال، ولم يُرو هذا الخبر من وجه آخر يُعتدُّ به.

وهو في «مغازي الواقدي» ١/ ٢٩٠. =

٤٩٤٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّبٍ، عن عليٍّ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «نادِ حمزةَ - فكان أقربَهم إلى المشركين -: مَن صاحبُ الجملِ الأحمَر، وماذا يقول لهم» ثم قال رسول الله ﷺ: «إن يكن في القوم أحدٌ يأمرُ بخيرٍ، فعسى يكونُ صاحبَ الجملِ الأحمرِ»، فقال لي حمزةُ: هو عُتبة بن ربيعة، وهو يَنْهى عن القتالِ، وهو يقولُ: يا قومِ، إني أرى قَوماً لا تَصِلُون إليهم وفيكم خيرٌ، يا قومِ، اعصِبُوها اليومَ بي، وقولوا: جَبُنَ عُتبةُ بن رَبيعة، ولقد علمتُم أني لستُ بأجبَنِكم، فسمعَ بذلك أبو جَهْل، فقال: أنت تقولُ هذا؟! لو غيرُك قال، قد مُلِئتَ رُعباً، فقال: إيايَ تعني يا مُصفِّرَ استِه؟! قال: فبَرَزَ عُتبةُ وأخوه شَيْبةُ وابنه الوليدُ، فقالوا: من يُبارِزُ؟ فخرج فِتيةٌ من الأنصار شَبَبَةٌ، فقال عتبةُ: لا نريدُ هؤلاءِ، ولكن يُبارِزُنا من أعمام بني عبد المطّلب؟ فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ يا حمزةُ، قُمْ يا عُبيدةُ، قُمْ يا عليُّ»، فبَرَزَ حمزةُ لِعُتبة، وعُبيدةُ لشَيْبة، وعليٌّ للوليد، فقَتَل حمزةُ عُتبةَ، وقَتَل عليٌّ الوليدَ، وقَتَل عُبيدةُ شَيْبةَ، وضَرَبَ شَيْبةُ رِجلَ عُبيدةَ فقطَعها، فاستنقذَه حمزةُ وعليٌّ، حتى تُوفِّي بالصَّفْراء[1].

= وذكره ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٩٦ بغير إسنادٍ.

وسيأتي عند المصنف برقم (٤٩٥٩) من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده. وإسناده ضعيف جداً.

(١) إسناده صحيح، لكن اختُلف في ذكر الخصوم كما تقدَّم بيانه برقم (٤٩٢٣)، فبعضهم يذكر عُتبة بن ربيعة في مقابل عُبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة في مقابل حمزة بن عبد المطّلب. ولكن ما جاء في هذه الرواية هو الأكثر والأشهر. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو إسحاق في الإسناد هو جدُّه.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٢٦٦٥) من طريق عثمان بن عمر العَبْدي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. غير أنه ذكر علياً في مقابل شيبة، وعُبَيدة في مقابل الوليد بن عُتبة. وما عند المُصنِّف أولى وأثبتُ كما نبَّهنا عليه برقم (٤٩٢٣). =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٤- أخبرنا أبو العباس المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رجعَ ١٩٥/٣
رسولُ الله ﷺ يوم أُحُد، فسمع نساءَ بني عبد الأشْهَل يَبكِين على هَلْكاهُنّ، فقال: «لكنَّ حمزةَ لا بَواكيَ له»، فجئن نِساءُ الأنصار فبَكَين على حمزة عنده، ورَقَد فاستيقَظ وهنَّ يَبكِين، فقال: «يا وَيلَهنَّ، إنهن لَهاهُنا حتى الآن؟! مُروهُنَّ فليرجِعْن، ولا يَبكِين على هالكٍ بعدَ اليوم»(١).

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٥- حدثني أبو علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطامَ المَروَزي، حدثنا أحمد بن سَيّار ومحمد بن الليث، قالا: حدثنا رافع بن أشْرَسَ المروَزي، حدثنا حُفَيد الصفَّار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «سيِّدُ الشهداءِ حمزةُ بن عبد المطّلب، ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائرٍ،

= وأخرجه أحمد ٢/ (٩٤٨) عن حجاج بن محمد المصّيصي الأعور، عن إسرائيل، به. لكنه قال في روايته: فقتل الله تعالى عُتبة وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عُتبة، وجُرح عُبيدة. كذا لم يذكر مَن قتل كُلاً من المذكورين.

وقوله: مُصفِّر استِه، كلمة تقال للمتنعِّم الذي لم تُحنِّكه التجارب والشدائد، وهي من الصفير، وهو الصوت بالفم والشفتين وكأنه قال: يا ضرّاط، نسبة إلى الجُبن والخَور، أو أنه رماه بالأُبنة، وأنه كان يُزعفِر استَه.

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو اللَّيثي.

وأخرجه أحمد ٩/ (٤٩٨٤) و(٥٥٦٣) و(٥٦٦٦)، وابن ماجه (١٥٩١) من طرق عن أسامة ابن زيد الليثي، به.

وسيأتي برقم (٤٩٥٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن أسامة بن زيد الليثي.

ولأسامة بن زيد الليثي فيه إسنادٌ آخر تقدَّم عند المصنف برقم (١٤٢٣)، يروي الحديثَ ثمة عن الزهري عن أنس بن مالك. وجمع البزار (٦٣٤٥) و(٦٣٤٦) وأبو يعلى (٣٥٧٦) وغيرهما بين إسناديه هذين، فالظاهر أنَّ أسامة حفظهما، والله أعلم.

فأمرَه ونَهاه فقَتَلَه»[(١)] .

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٦- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المُقرئ ببغداد، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دَنُوقا، حدثنا مُعلَّى بن عبد الرحمن الواسطي، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر، حدثنا محمد بن كعب القُرَظي، عن ابن عباس، قال: قُتل حمزةُ بن عبد المطلب عَمُّ رسولِ الله ﷺ جُنُباً، فقال رسولُ الله ﷺ: «غَسَّلتْه المَلائكةُ»[(٢)] .

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حُفيد الصفَّار، فإنه لا يُدرى من هو، كما قال الذهبي في «تلخيصه»، لكن تابَعَه حكيم بن زيد المروزي، وهو حسن الحديث إن شاء الله، فقد روى عنه جمع من الثقات، وقال عنه أبو حاتم: صالح شيخ، وكان قاضي مرو، ولا يُعرف وجهُ قولِ الأزدي فيه: فيه نَظَر، وقوله مرةً: متروك الحديث!! على أنَّ لحديث جابر هذا طريقاً أخرى تقدَّمت برقم (٢٥٨٩) بذكر حمزة دون الذي يقتلُه الإمامُ الجائر، لكن تلك الطريق ضعيفة، وأمثل طرقه عن جابر طريق حكيم بن زيد.

إبراهيم الصائغ: هو ابن ميمون، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه محمد بن مخلد العطار في «منتقى حديثه» (٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٩١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٥٥٧ و٧/ ٤٠٦ من طريقين عن حكيم بن زيد المروزي، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ، به. إلّا أنَّ الطبراني ذكر في روايته عكرمة بدل عطاء وهو خطأ.

ويشهد له حديثُ ابن عباس عندِ الطبراني في «الأوسط» (٤٠٧٩)، وأبي نعيم في «مسند أبي حنيفة» ص١٨٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٤١٦ من طريق الحَسن بن رُشيد، عن أبي حنيفة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وهو كذلك عند ابن عبد البر في «التمهيد» ١٣/ ٥٤-٥٥، وعبد الخالق بن أسد في «معجمه» (٢)، وأبي طاهر السِّلفي في «معجم السفر» (٥٧٣)، والرافعي في «أخبار قزوين» ٤/ ١١، لكنهم زادوا الحسن بن رُشيد وبين أبي حنيفة رجلاً هو أبو مقاتل حفص بن سَلْم السمرقندي، وهو ضعيف، إلّا أنَّ الحسن بن رُشيد صرَّح عند ابن عساكر بسماعه من أبي حنيفة وهو معدود في أصحابه، والإسناد إليه قويٌّ، ولكن الحسن بن رُشيد هذا ليَّنه الذهبي في «الميزان».

(٢) إسناده تالف من أجل مُعلّى بن عبد الرحمن الواسطي، فهو هالكٌ كما قال الذهبي في «تلخيصه»، بل قد اتهمه بعضهم بوضع الحديث. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمّاك، حدثنا عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، حدثنا أحمد بن عبد الله اللَّهَبي[1]، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن حَرَام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأغرّ، عن أبي سلمةَ، عن أسامة بن زيد، قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ يريد بيتَ حمزةَ، فتبعتُه حتى وقف على الباب، فقال: «السلامُ عليكُم، أثَمَّ أبو عُمارة؟»، قال: فقالت: لا والله، بأبي أنت وأمي، خرج عامداً نحوك، فأظنُّه أخطأك في بعض أزِقّة بني النجّار، أفلا تدخلُ بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «فهل عندكِ شيءٌ؟» قالت: نعم، فدخل فقرَّبتْ إليه

= وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٢٠٩٤)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٧٤٦٠) من طريق شريك النخعي، عن الحجاج بن أرطاة، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ١٥ من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي، كلاهما عن الحكم بن عُتيبة، عن مِقسم، عن ابن عباس: أن حمزة بن عبد المطلب وحنظلة ابن الراهب أصيبا يوم أحد وهما جنب، فقال رسول الله ﷺ: «رأيت الملائكة تغسّلهما». وكلا الإسنادين ضعيف، شريك سيئ الحفظ والحجاج مدلّس وقد عنعن، وأبو شيبة في الإسناد الثاني متروك لا يُفرَح به. وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤/ ٧١٤: غريب في ذكر حمزة.

وفي الباب عن الحسن البصري مرسلاً عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٤ قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت الملائكة تُغسّل حمزة». ورجاله ثقات إلى الحسن البصري، لكن مراسيل الحسن لم يعتدَّ بها أهل الصنعة.

والمحفوظ أنَّ غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الراهب كما سيأتي برقم (٤٩٧٩).

(١) تحرَّف في (ص) و(م) و(ع) إلى: الليثي، والتصويب من (ز) و(ب) و«تلخيص الذهبي»، وكذلك هو في «مسند الحسن بن سفيان» كما في «إتحاف السادة المتقين» للزَّبيدي ١٠/ ٥٠٥ إلَّا أنه سمّى أباه حُسيناً، فقال: حدثنا أحمد بن حُسين اللّهبي المديني، وساق الحديث. فلعلَّ عبد الله اسم أحد أجداده، أو هو خطأٌ من عبد الملك الرقاشي، فقد وقعت له لما سكن بغداد أوهامٌ، وابن السمّاك راويه عنه هنا بغداديٌّ، والله أعلم. فإن كان ما وقع عند الحسن بن سفيان محفوظاً، فاللهبي نسبة إلى أبي لَهَب بن عبد المطلب، كما في «مغاني الأخيار» للعيني ١/ ٢٨، ونقل عن الحافظ أبي بكر الجارودي النيسابوري أنه وثقه.

١٩٦/٣ قَعْباً(١) فيه حَيْسٌ(٢)، فقالت: كُلْ بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله، هنيئاً لك ومَريئاً، فقد جئتَ وأنا أريدُ أن آتيَكَ وأُهنِّئَك وأُمْرِئَك: أخبرَني أبو عُمارة أنك أُعطِيتَ نهراً في الجنة يُدعَى الكَوثرَ، فقال رسول الله ﷺ: «وآنيتُه أكثرُ من عددِ نُجوم السماءِ، وأحبُّ وارِدِه عليَّ قَومُك»(٣).

---

(١) تحرَّف في نسختنا الخطية إلى: صعبا، وكتب فوقها في (ص): قعباً، كالمصحِّح لها، ولم ترد اللفظة في المطبوع، فجاء بدلاً منها: فقربت إليه حيساً. والقَعْبُ: قدحٌ من خشب مقعّر مُدوّر يُشرب فيه.

(٢) تحرَّفت في (ز) إلى: دس، وسقطت الكلمة من (ص) و(م) مع وجود إحالة فيهما للهوامش، دون إثبات أي شيء فيه، فكأنَّ ناسخ الأصل المنقول عنه أراد أن يكتبها ملحقة بالهامش فذهل، أو كانت غير واضحة في ذلك الأصل، فاكتفى في (ص) و(م) بالإحالة إشارة إلى وجود كلمة زائدة في ذلك الأصل.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل حرام بن عثمان، فهو متروك الحديث، ولهذا عقَّب الذهبي في «تلخيصه» على تصحيح المصنِّف للحديث، فقال: أين الصحة وحرامٌ فيه؟!

قلنا: وقد وقع في هذا الإسناد من الأخطاء وصف عبد الرحمن بالأغر، وإنما هو الأعرج، وتسمية شيخه أبا سلمة، وإنما هو المِسور بن مَخرَمة، ولعلّ هذه الأخطاء من أوهام عبد الملك الرقاشي كما سبق.

فقد أخرج هذا الحديث الحافظ المتقن الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «إتحاف السادة المتقين» ١٠/ ٥٠٥ عن أحمد بن الحسين اللَّهَبي المديني، عن عبد العزيز بن محمد، عن حرام ابن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن أسامة بن زيد. وزاد فيه قوله ﷺ في صفة الكوثر: «وعَرْصتُه ياقوتٌ ومَرجانٌ وزَبَرْجَدٌ ولؤلؤٌ».

وكذلك أخرجه بقيٌّ بن مخلد في «الحوض والكوثر» (٤٢) عن يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، والبزار في «مسنده» (١٢٨٩) عن شيخ من شيوخ البصرة، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن أسامة ابن زيد. وزاد بقيٌّ في روايته في وصف الكوثر مثل ما وقع في رواية الحسن بن سفيان، وزاد أيضاً: «وهو ما بين أيلة وصنعاء».

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣/ ٣٢٥، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٦٠)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٣١) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن حرام بن عثمان، =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد، عن الزُّهْري، عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ مَرّ بحمزةَ يوم أُحُدٍ وقد جُدِعَ ومُثِّل به، وقال: «لولا أن صفيةَ تَجِدُ لَتَركْتُه حتى يَحشُرَه اللهُ من بُطون الطَّير والسِّباع»، فكفَّنه في نَمِرةٍ[1].

= عن عبد الرحمن الأعرج، عن أسامة بن زيد. فأسقط من إسناده الواسطة بين الأعرج وأسامة.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٥٨) عن ابن ناجية، عن كعب أبي عبد الله الذَّرّاع، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن أسامة بن زيد، عن امرأة حمزة بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ. فجعله من مسند امرأة حمزة بن عبد المطّلب.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٥٨٨) من طريق زيد بن الحُباب، عن عيسى بن النعمان من ولد رافع بن خَديج، عن معاذ بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن خولة بنت قيس، وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب، قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فجعلتُ له خزيرة، فقدمتها إليه، فوضع يده فيها، فوجد حَرّها، فقبضها، فقال: «يا خولة، لا نصبر على حرٍّ ولا بَرْدٍ، يا خولة، إنَّ الله أعطاني الكوثر، وهو نهر في الجنة، وما خلقٌ أحبَّ إليَّ ممّن يَرِدُه من قومك»، وإسناده محتمل للتحسين.

ويشهد له بنحو لفظه في صفة الحوض بتمامه كما عند بقيّ بن مخلد والطبراني حديثُ عبد الله ابن عمرو بن العاص عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٥)، غير أنه قال فيه: «عرضه بين أيلة وعدن»، وإسناده حسن.

وانظر حديث ابن عمر الآتي عند المصنف برقم (٦٤٤١).

قال ابن كثير في «تفسيره» بعد أن ساق الحديث بإسناد الطبري: حرام بن عثمان ضعيف، ولكن هذا سياق حسنٌ، قد صحَّ أصل هذا بل قد تواتر من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن غلط فيه أسامة بن زيد - وهو الليثي - إذ جعله عن الزهري عن أنس، وإنما هو عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله، كما تقدَّم بيانه برقم (١٣٦٧) و(٢٥٩٠)، حيث تقدَّم هناك من طرق عن أسامة ابن زيد الليثي.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩٤٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبـرنا عبد الله بن صالح البُخاري، حدثنا يعقوب بن حُميد بن كاسِب، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو ابن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: وُلِدَ لرجلٍ منا غُلامٌ، فقالوا: ما نُسمّيه؟ فقال النبي ﷺ: «بأحبِّ الأسماءِ إليَّ: حمزةَ بنِ عبد المُطّلب»(١) .

---

(١) إسناده ضعيف موصولاً، قد تفرَّد يعقوب بن حُميد بن كاسِبٍ بوصله بذكر جابر بن عبد الله، فيما نبَّه عليه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لأبي الفضل بن طاهر المقدسي (١٥٩٢)، ونبَّه عليه الدارقطني في «العلل» (٣٢٥٠). ويعقوب بن حميد بن كاسب يحسَّن حديثه إلّا عند التفرد أو المخالفة، وقد تفرَّد هنا بوصل الحديث، وخالفه من هو أوثق منه وأجلُّ، فرووا هذا الحديث عن سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من الأنصار قال: جاء جدّي بأبي إلى رسول الله ﷺ، فذكره مرسلاً، وهو الأشبه بالصواب، ووصله بعضُ مَن لا يُعتمد عليه، فجعله من رواية هذا الرجل الأنصاري عن أبيه، قال: ولد لي غلام.

وأخرجه الآجريّ في «الشريعة» (١٧٢٣) عن أبي محمد عبد الله بن صالح البخاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٢٧) من طريق عبد الله بن إسحاق المدائني، عن يعقوب بن حميد بن كاسب، به.

وأخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» (٨١ - أبو الخير) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار (وتحرَّف في المطبوع اسم دينار إلى كثير)، قال: سمعت رجلاً بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول الله ﷺ... فذكره مرسلاً.

وكذلك رواه مرسلاً يوسف بن سلْمان المازني عن سفيان بن عُيينة كما سيأتي عند المصنف في الرواية التالية.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٩١)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١٨٢٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢/ ٥١٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٢/ ٤-٥ من طريق قيس بن الربيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، قال: ولد لي غلام، فذكره موصولاً، ولكن قيس بن الربيع ليس بالقوي وانفرد به عن شعبة. قال الخطيب: غريب من حديث شعبة، تفرَّد بروايته عبد العزيز =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٥٠- حدّثَناهُ عبد الله بن إسحاق ابن الخُراساني العَدْل ببغداد، حدثنا محمد ابن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا يوسف بن سَلْمان المازني، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، سمع رجلاً بالمدينة يقول: جاء جَدّي بأبي إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: هذا ولدي، فما أُسمِّيه؟ قال: «سَمِّه بأحبِّ الناسِ إليَّ حمزةَ بنِ عبد المُطَّلب»(١).

قد قَصّر هذا الراوي المَجهُول برواية الحديث عن ابن عُيينة، والقولُ فيه قول يعقوبَ بنِ حُميد، وقد كان أبو أحمد الحافظ يُناظِرُني أنَّ البخاريَّ قد روى عنه في «الجامع الصحيح»، وكنت آبَى عليه(٢).

٤٩٥١- أخبرني أحمد بن كامل القاضي، حدثنا الهيثم بن خَلَف الدُّورِي، حدثنا محمد بن المثنّى، حدثني عُبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، حدثنا ربيعة بن

= ابن الخطّاب عن قيس بن الربيع عنه.

وقد رُوي خبرٌ آخر عن جابر بن عبد الله في تسمية النبي ﷺ لابن رجلٍ من الأنصار بعبد الرحمن، أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٩٦)، والبخاري (٦١٨٦) و(٦١٨٩)، ومسلم (٢١٣٣) من طريق سفيان بن عُيينة، ومسلم (٢١٣٣) من طريق روح بن القاسم، كلاهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: ولد لرجل منا غلام، فسماهُ القاسم، فقلنا: لا نكنِّيك بأبي القاسم ولا نُنعِمُك عَيناً، فأتى النبي ﷺ، فذكَر له ذلك له، فقال: «أَسْمِ ابنَك عبدَ الرحمن». قلنا: هذا هو الصحيح عن جابر بن عبد الله.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، وأخطأ المصنِّف إذ جهَّل يوسفَ بن سلْمان المازني، فهو جيّد الحديث، روى عنه جمع من كبار الحفاظ، وقال عنه النسائي: لا بأس به، ووثّقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد وصله بعضهم، ولكن ذلك لا يصح كما سبق بيانه في الذي قبله.

(٢) كان المصنِّف يرى أنَّ يعقوب الذي روى عنه البخاري وأهمله في موضعين فلم يقيّده هو يعقوب بن محمد الزهري كما تقدَّم بإثر الحديث (٣١٤٣). وأبو أحمد الحافظ: هو المعروف بالحاكم الكبير، صاحب كتاب «الكنى والأسماء»، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٣٧٠.

كُلْثوم، عن سَلَمة بن وَهْرام، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنةَ البارحةَ، فنظرتُ فيها، فإذا جعفرٌ يَطيرُ مع الملائكةِ، وإذا حمزةُ مُتّكئ على سَريرٍ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، وقد وقع في إسناد المصنف هنا خطأ في تسمية الراوي عن سلمة بن وهرام بأنه ربيعة بن كلثوم، فلم تقع تسميته بذلك في غير هذه الطريق، وجميع من خرَّج هذا الخبر رواه من طريق عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وكذلك رواه المصنف نفسُه فيما سيأتي برقم (٤٩٩٧) عن أبي محمد المُزني عن الهيثم بن خلف الدُّوري. فالصحيح إذاً أنه زمعة بن صالح لا ربيعة بن كلثوم.

وزمعة بن صالح هذا ليِّن الحديث.

وسلمة بن وهرام لا بأس به يُعتدُّ بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه كما جزم به ابن حبان وابن عدي، وإنما وقعت المناكير في أحاديثه من جهة زمعة.

وقد روي مثلُ هذا الخبر في حقِّ جعفر بن أبي طالب دون حمزة بن عبد المطلب من وجوهٍ أخرى عن ابن عباس، قوَّى بعضَها المنذريُّ في «ترغيبه»، وابن حجر في «الفتح» ١١/ ١٤٩.

وصح مثلُ ذلك في حقِّ جعفر عن غير ابن عباس.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٣٠، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص١١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٥/ ٦١-٦٢ في ترجمة جعفر من طرق عن أبي موسى محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٦٦)، وابن عدي ٣/ ٣٣٩، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ١١/ (٤٣١٦)، وفي «مناقب جعفر بن أبي طالب» (٣) من طريقين عن عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٤٩٩٧) عن أبي محمد المُزني عن الهيثم بن خلف الدُّوري.

وأخرجه بذكر جعفر وحده الطبراني (١٢٠٢٠)، والآجري في «الشريعة» (١٧١٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٢) و(١٤٣٤)، والضياء في «مناقب جعفر» (١٤) من طريق أبي حفص عمر بن هارون البلخي، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن عكرمة، عن ابن عباس. وعمر بن هارون متروك متهم.

وكذلك أخرجه الطبراني (١٤٦٧) و(١٢١١٢)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٢٤٠، والضياء في «مناقب جعفر» (٤) من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وحسبُنا الله ونعم الوكيل، وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم.

هذه أحاديثُ تركتُها[1] في الإملاء ١٩٧/٣

٤٩٥٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رجعَ رسولُ الله ﷺ يوم أُحدٍ، فسمع نساءَ بني عبد الأشْهَلِ يَبكينَ على هَلْكاهُنَّ، فقال: «لكنَّ حمزةَ لا بواكيَ له»[2].

٤٩٥٣ - أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثني أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، في تسمية من شهد بدراً: رسولُ الله ﷺ، حمزةُ ابن عبد المطلب، وقُتِلَ يومَ أُحُدٍ وهو ابن أربعٍ وخَمسين[3].

٤٩٥٤ - حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحضرمي، حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني، حدثنا عبد الله بن نُمير، عن أبي حمّاد الحَنَفي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر، قال: لما جَرَّدَ رسولُ الله ﷺ حمزةَ

= ابن عباس. وأبو شيبة متروك.

وسيأتي بنحوه عند المصنف برقم (٥٠٠١) و(٥٠٠١١) من طريق سعدان بن الوليد عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس. وسعدان هذا مجهول.

وقد تقدَّم في شأن جعفر حديثُ البراء بن عازب برقم (٤٣٦٩) وإسناده ضعيف جداً.

وسيأتي عن أبي هريرة برقم (٤٩٩٩)، ونحوه برقم (٥٠٠٨) وهو حسنٌ.

وتقدَّم برقم (٤٤٠٠) عن عامر الشعبي: أنَّ ابن عمر كان إذا حيّا عبد الله بن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين. وإسناده صحيح.

(١) في (ز) و(م) و(ب): تركها، والمثبت من (ص).

(٢) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وقد تقدَّم برقم (٤٩٤٤) من طريق عثمان بن عمر عن أسامة بن زيد.

(٣) رجاله لا بأس بهم، وقد تقدَّم برقم (٤٩٣٥)، دون ذكر سنِّ حمزة لما استشهد.

بكى، فلما رأى مِثالَه شَهَقَ(١).

٤٩٥٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا صالح المُرِّي، عن سليمان التَّيمي، عن أبي عثمان النَّهدي، عن أبي هريرة: أنَّ النبيّ ﷺ يومَ أحد نظر إلى حمزةَ وقد قُتل ومُثِّل به، فرأى منظراً لم يَرَ منظراً قطُّ أوجعَ لِقلْبه منه ولا أَوجَلَ، فقال: «رحمةُ الله عليك، قد كنتَ وَصُولاً للرَّحِم، فَعولاً للخيرات، ولولا حُزنُ مَن بَعدَك عليك لَسَرَّني أن أدَعَك حتى تُحيا من أفواجٍ شتّى»، ثم حَلَفَ وهو واقفٌ مكانَه: «واللهِ لأُمثِّلنَّ بسبعينَ منهم مكانَك» فنزلَ القرآنُ وهو واقفٌ في مكانِه لم يَبْرَح: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾ [النحل:١٢٦]، حتى ختمَ السورةَ، وكَفَّر رسولُ الله ﷺ وأمسكَ عما أرادَ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حماد والحَنَفي ـ واسمه المغفَّل بن صدقة ـ وعبد الله بن محمد ابن عَقيل، وتسمية شيخ أحمد بن يعقوب الثقفي هنا بمحمد بن عبد الوهاب الحضرمي وهمٌ، والصحيح أنه محمد بن عبد الله الحضرمي، وهو المعروف بمطيَّن، وقد روى الطبراني هذا الخبر في «معجمه الكبير» (٢٩٣٢) عنه بهذا الإسناد. وقد تقدَّم ضمن حديث مطول برقم (٢٥٨٩) وسيأتي برقم (٤٩٦١) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن أبي حماد.

وسيأتي ذكر التمثيل بحمزة بعده من حديث أبي هريرة.

وتقدَّم بالأرقام (١٣٦٧) و(٢٥٩٥) و(٤٩٤٨) من حديث أنس بن مالك، وبرقم (٣٤٠٨) من حديث أبي بن كعب.

وسيأتي برقم (٤٩٥٦) من حديث ابن عباس.

مِثاله، أي: صفة التمثيل به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف صالح المُرِّي ـ وهو ابن بَشير ـ ولبعض حروفه شواهد صحيحة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٣٧) عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢، والبزار (٩٥٣٠)، وابن المنذر في «تفسيره» (١٠٦٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ١٨٣، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٦٩-١٧١) و(٢٥٤)، وأبو بكر الآجرّي في «الشريعة» (١٧٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٧)، وابن عدي في «الكامل» =

٤٩٥٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا بكر بن عيّاش، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مِقسَم، عن ابن عباس قال: لما قُتل حمزةُ أقبلتْ صفيةُ تَطلُبُه لا تدري ما صَنَعَ، ١٩٨/٣
فلقيَتْ علياً والزبيرَ، فقال عليٌّ للزبير: اذكُر لأُمِّكَ، وقال الزُّبَيرُ لعليٍّ: لا، اذكُر أنتَ لعمّتِك، قالت: ما فعلَ حمزةُ؟ فأرَيَاها أنهما لا يَدرِيان، فجاءتِ النبيَّ ﷺ، فقال: «إني أخافُ على عقلِها» فوضعَ يدَه على صدرِها ودعا، فاسترجَعتْ وبَكَت، ثم جاء فقام عليه وقد مُثِّلَ به، فقال: «لولا جَزَعُ النساءِ لتَركتُه حتى يُحشَر مِن حَواصِل الطَّير وبُطونِ السِّبَاع». ثم أمر بالقَتْلى فجعل يُصلِّي عليهم، فيَضعُ تسعةً وحمزةَ، فيكبِّر عليهم سبعَ تكبيراتٍ، ثم يُرفَعُون ويُترَك حمزةُ، ثم يُؤتَى[1] بتسعةٍ، فيُكبِّر عليهم سبعَ تكبيراتٍ، حتى فرَغَ منهم[2].

= ٤/ ٦٣، وأبو طاهر الذهبي في «المخلِّصيات» (١٩٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٣٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٢٥٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٨٨ و٢٨٩، وأبو الحسن الواحدي في «أسباب النزول» (٥٧١)، وأبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص٣٥٤-٣٥٥، وابن الجوزي في «المنتظم» ٣/ ١٨٢، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ٢/ ٢٩ من طرق عن صالح بن بشير المرّي، به.

ولذكر تمثيل المشركين بحمزة شواهد تقدَّم ذكرها عند الحديث السابق.

ولقوله ﷺ: «لولا حزنُ مَن بعدك...» شاهدٌ من حديث أنس بن مالك الذي تقدَّم عند المصنف بالأرقام (١٣٦٧) و(٢٥٩٥) و(٤٩٤٨)، وإسناده حسن.

وآخر من حديث ابن عباس الآتي بعده.

ولقَسَمه ﷺ أن يمثّل في عدد من المشركين كما مثّلوا بحمزة ونزول الآية، شاهد من حديث ابن عباس عند أبي جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص٥٤١، والطبراني في «الكبير» (١١٠٥١) بإسنادين حسنين، لكن لفظه: «لأمثّلن بثلاثين».

وانظر حديث أبيّ بن كعب المتقدم برقم (٣٤٠٨) و(٣٧٠٨).

(١) في النسخ الخطية: يؤتوا، والمثبت موافق لما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة، أبو بكر بن عياش - وإن كان صدوقاً - في حفظه سوءٌ، وشيخه يزيد =

= ابن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ الجمهور على تضعيفه، وقد كان ساء حفظه لما كبر فصار يُلقَّن فيَتَلقَّن، وقد انفرد فيه بألفاظ وخُولف في أخرى.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٠٤، والبزار في «مسنده» (١٧٩٦ ـ كشف الأستار)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٩١٠)، و«شرح معاني الآثار» ١/ ٥٠٣، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبري» ٤/ ١٢، وفي «دلائل النبوة» ٣/ ٢٨٧، وابن الجَوزي في «المنتظم» ٣/ ١٨١-١٨٢ من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس ـ ونُسب عند المصنف لجده ـ بهذا الإسناد. واقتصر الطحاوي على ذكر الصلاة على شهداء أُحد.

وأخرجه مختصراً بقصة الصلاة على الشهداء ابنُ ماجه (١٥١٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٩٠٩)، و«شرح المعاني» ١/ ٥٠٣ من طريق محمد بن عبد الله بن نُمير، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٦) من طريق يزيد بن مهران، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، به. وليس فيه عدد التكبيرات.

وأخرجه مختصراً بهذا القدر أيضاً ابن سعد ٣/ ١٤، وابن أبي شيبة ٣/ ٤٠٣ و١٢/ ٢٩١، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ١٣ من طريق محمد بن فُضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي مرسلاً، بلفظ: صلَّى رسول الله ﷺ على حمزة فكبَّر عليه تسعاً، ثم جيء بأُخرى فكبَّر عليها سبعاً، ثم جيء بأخرى فكبَّر عليها خمساً، حتى فرغ من جميعهم، غير أنه وترٌ. وهذه الرواية تدل على اضطراب يزيد في إسناده ومتنه.

وأخرجه دون ذكر قصة صفية بنت عبد المطلب: الطبراني في «الكبير» (١١٠٥١) من طريق أحمد بن أيوب بن راشد البصري، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن كعب القُرظي والحكم بن عتيبة، عن مِقسَم ومجاهد، عن ابن عباس. وذكر في هذه الرواية الصلاة على الشهداء واحداً واحداً ومع كل واحدٍ منهم حمزة، حتى صُلِّي عليه وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة، ووقع في هذه الرواية التكبير في الصلاة تسعاً، ومهما يكن من أمرٍ فإن أحمد بن أيوب هذا ذكره ابن حبان في «ثقاته» وقال: ربما أغرب، وضعّفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ١٢٠.

وقد روى قصة الصلاة منه فقط عن ابن إسحاق زيادُ بن عبد الله البكائي كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٩٧، ويونسُ بن بُكَير عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ١٣، كلاهما عن محمد بن إسحاق؛ قال البكائي في روايته: حدثني من لا أتَّهم، وقال يونس في روايته: حدثني رجلٌ من أصحابي، عن مِقسم، عن ابن عباس. فذكر الصلاة على الشهداء واحداً واحداً ومع كل واحدٍ حمزة، وأنَّ التكبير عليهم في الصلاة كان سبعاً. قال البيهقي: وهذا ضعيف، ومحمد بن إسحاق بن يسار إذا =

= لم يذكر اسم من حدَّث عنه لم يُفرَح به.

وأخرجه كذلك دون قصة صفية: عبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل» (٥٧٧٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٢)، والدارقطني في «سننه» (٤٢٠٩)، وأبو طاهر الذهبي في «المخلَّصيات» (١٩٦٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (٥٧٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك ابن حميد بن أبي غنية، والآجرّي في «الشريعة» (١٧٢٤) من طريق الحسن بن عمارة، كلاهما عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس. غير أنهما ذكرا أنَّ التكبير كان عشراً، لكن إسماعيل بن عياش مضطرب الحديث عن غير الشاميين كما قال الدارقطني، وابن أبي غنية كوفي، ووقع في روايته عند بعضهم تردُّدٌ فقال: عن ابن أبي غنية أو غيره، فسأل عبد الله أباه الإمام أحمد، فقال له: هذا من حديث الحسن بن عمارة، ليس هذا من حديث ابن أبي غنية. قلنا: فعاد الحديث إلى الحسن بن عُمارة، وهو متروك الحديث.

وأخرج منه ذكر التمثيل بحمزةَ أبو جعفر النحاسُ في «الناسخ والمنسوخ» ص٥٤١ من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس. وزاد فيه قَسَمَ النبي ﷺ والأنصار بالتمثيل بالمشركين كما مثَّلوا بحمزة وغيره من الشهداء يوم أُحُد. وإسناده حسن.

ويشهد لقوله ﷺ: «لولا جزع النساء...» حديث أنس بن مالك السالف برقم (١٣٦٧).

وحديث أبي هريرة السابق.

ويشهد لذكر الصلاة على حمزة وعلى شهداء أُحدٍ حديث عبد الله بن الزبير عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٥٠٣، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٢٩٢)، لكن جعله ابن شاهين من حديث عبد الله بن الزبير عن أبيه. وإسناده حسن.

ومرسل أبي مالك الغفاري عند أبي داود في «المراسيل» (٤٢٧) و(٤٣٥)، والطحاوي ١/ ٥٠٣ وغيرهم، ورجاله ثقات.

ومرسل عامر الشعبي عند أبي داود في «المراسيل» (٤٢٨)، لكن أحمد أسنده في «المسند» ٧/ (٤٤١٤) فجعله عن الشعبي عن ابن مسعود، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، فيبقى الخبر على إرساله، ورجاله لا بأس بهم.

وروي عن جابر بن عبد الله مثلُ ذلك كما تقدَّم عند المصنف برقم (٢٥٨٩)، ولكن إسناده ضعيف، وهو خلاف ما صحّ عنه في «الصحيحين» وغيرهما: أنه ﷺ لم يُصلِّ على شهداء أحد، كما مضى بيانه وتخريجه، وانظر التعليق عليه هناك.

وأما قصة صفية بنت عبد المطلب، فقد روى نحوها ابن إسحاق في رواية يونس بن بُكَير عنه عند ابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/ ١٧٣ عن الزهري عن جماعة من التابعين مرسلاً، لكن ليس =

٤٩٥٧- حدثنا علي بن حَمَشاذَ، حدثنا أبو المثنَّى، حدثنا عبد الواحد بن غِياث، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ رأى فيما يرى النائمُ، قال: «رأيتُ كأني مُردِفٌ كبشاً، وكأنَّ ظُبَةَ سيفي انكسرتْ، فأوَّلتُ أن أَقتُل كبشَ القَومِ، وأوَّلتُ أنَّ ظُبَةَ سيفي رجلٌ من عِتْرَتي». فقُتل حمزةُ، وقَتل رسولُ الله ﷺ طلحةَ، وكان صاحبَ اللِّواء[1][2].

٤٩٥٨- حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْري، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمي[3]، عن أبي عَون مولى المِسوَر، عن المِسور بن مَخرَمة، عن عبد الله بن عباس، عن أبيه،

= فيه ذكر عليٍّ، إنما فيه ذكر الزبير بن العوام وحده: أنَّ النبي ﷺ قال له: «القَها فارجِعها، لا تَرى ما بأخيها» فلقيها الزبير وقال: أيْ أمَّهْ، إنَّ رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي، قالت: ولمَ، فقد بلغني أنه مُثِّل بأخي، وذاك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك، لأصبرن ولأحتسبن إن شاء الله، فلما جاء الزبير إليه فأخبره قول صفية، قال: «خلِّ سبيلها» فأتته فنظرتْ إليه واسترجعت واستغفرت له. وروي كذلك عن عروة عن أبيه الزبير موصولاً عند أحمد ٣/ (١٤١٨) وغيره بإسناد حسن، لكن جاء فيه: أنَّ الزبير لما أخبرها بعَزم رسول الله ﷺ وقفتْ؛ فلعله أذن لها بعد ذلك، والله أعلم.

(١) المثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي ومصادر التخريج، وفي نسخنا الخطية: صاحب القول.

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدعان ـ لكن روي مثلُ هذه الرؤيا عن ابن عباس كما تقدَّم عند المصنّف برقم (٢٦٢٠) بإسناد حسن غير أنه لم يُسمِّ فيها حمزة ولا طلحة، وإنما قال: «ورأيت أنَّ سيفي ذا الفقار فُلَّ فأوَّلتُه فَلاً فيكم» فجعلها عامّةً وليس بخصوص حمزة.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨٢٥) عن عفان، عن حماد بن سلمة، به.

وطلحة صاحب اللواء: هو طلحة بن أبي طلحة العَبْدري.

والظُّبَة: حدُّ السيف.

(٣) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: المخزومي، وإنما هو المَخْرَمي نسبة لمخرمة والد المسور جدِّ جدِّه.

قال: تزوّجَ عبدُ المطّلب هالةَ بنتَ أُهَيب بن عبد مَناف بن زُهْرة، فولَدت حمزةَ وصفيّةَ[(١)].

٤٩٥٩- أخبرني إسماعيل بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لَبيبة[(٢)]، عن جده، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيدِه، إنه لَمَكتُوب عندَه في السماءِ السابعة: حمزةُ بن عبد المطلب أسدُ الله وأسدُ رسوله»[(٣)].

١٩٩/٣ ٤٩٦٠- حدثنا جعفر بن الحارث، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابي، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد اللَّيثي، سمعت محمد بن كعب القُرَظي، قال: كان حمزةُ بن عبد المطلب يُكنى أبا عُمارة[(٤)].

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن عمران، فهو متروك الحديث، وقد تقدَّم خبره هذا بأطول مما هاهنا برقم (٤٢٢١) من طريق هاشم بن مَرثَد الطبراني عن يعقوب بن محمد. لكن هذا الخبر مشهور عند أهل السير كما تقدم بيانه ثمة.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: بن لبيب، وضبب فوقها في (ز)، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وقد يكون ما في نسخنا الخطية تحريف عن لبيبة، فقد قيل للدارقطني: في بعض الحديث: ابن لبيبة، وفي بعضها: ابن أبي لبيبة، فأي ذلك أصح؟ قال: هذا وهذا.

(٣) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ـ وهو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، ويقال: ابن لبيبة ـ فقد قال عنه ابن معين: ليس حديثُه بشيءٍ، وقال الذهبي في «تلخيصه»: يحيى واهٍ. قلنا: وجدُّه لا يُعرف.

وأخرجه الزبير بن بكار في «النسب» كما في «معجم الصحابة» للبغوي قبل الخبر (٣٩٠) و«الإصابة» للحافظ ٧/ ٣٥١، وأبو بكر الدِّيْنَوَري في «المجالسة» (١٢٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٥٢)، وأبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر (٢٧٥٣) من طرق عن حاتم بن إسماعيل، به.

وانظر ما تقدَّم برقم (٤٩٣٦).

(٤) رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٠٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف =

حدثنا الحاكمُ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظُ إملاءً في المُحرّم سنة ثلاث وأربع مئةٍ:

٤٩٦١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَميم القَنْطَري ببغداد، حدثنا عُبيد بن شَريك، حدثنا أبو صالح الفَرّاء، حدثنا أبو إسحاق الفَزَاري، عن أبي حماد الحَنَفي، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال: سمعت جابرَ بن عبد الله يقول: فَقَدَ رسولُ الله ﷺ يومَ أُحد حمزةَ حين فاءَ الناسُ من القتال، قال: فقال رجلٌ: رأيتُه عند تلكَ الشجرة وهو يقول: أنا أسدُ اللهِ وأسدُ رسولِه، اللهم إني أبرأُ إليك مما جاءَ به هؤلاءِ ـ لأبي سفيانَ وأصحابِه ـ وأعتذِرُ إليك مما صنعَ هؤلاءِ ومِن انهزامِهم، فسارَ رسولُ الله ﷺ نحوَه، فلما رأى جبْهتَه بكى، ولما رأى ما مُثِّل به شَهَقَ، ثم قال: «ألا كُفَنَ؟» فقام رجلٌ من الأنصار فرمَى بثوبٍ، قال جابرٌ: فقال رسول الله ﷺ: «سيدُ الشهداء عندَ الله تعالى يومَ القيامةِ حمزةُ»[(١)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٦٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري[(٢)]، حدثنا إبراهيم بن بشار الرَّمادي، حدثنا سفيانُ بن عُيينة، حدثنا كثيرٌ النَّوَّاء، عن المُسيَّب بن نَجَبة، عن علي بن أبي طالب، أنَّ النبي ﷺ قال: «كلُّ نبيٍّ أُعطيَ سبعةَ

= المصري، عن أحمد بن صالح، به.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٢٩٢٥) قصة إسلام حمزة عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، عن أحمد بن صالح، به، فذكر كنية حمزة في سياق القصة غير مرةٍ.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حماد الحنفي ـ واسمه المفضّل بن صدقة ـ وعبد الله بن محمد ابن عقيل، على أنهما قد توبعا على بعض ألفاظ الحديث كما مضى بيانه برقم (٢٥٨٩)، إذ تقدَّم الحديث هناك من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن محبوب بن موسى وهو أبو صالح الفرّاء نفسُه.

وانظر ما تقدَّم برقم (٤٩٣٦).

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: المصري، وإنما هو البصري، وهو أبو مسلم الكجِّي.

رُفَقاءَ، وأُعطيتُ بضعةَ عَشَرَ». فقيل لعليٍّ: مَن هم؟ قال: أنا وحمزةُ وابناي، ثم ذكرهم[1].

---

(١) إسناده واهٍ من أجل كثير النوَّاء، فهو واهٍ كما قال الذهبي في «تلخيصه». وقد اختُلف عنه في إسناد هذا الخبر كما بيّنه الدارقطني في «العلل» (٣٩٥)، وسيأتي بيان ذلك.

وأخرجه الترمذي (٣٧٨٥) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن كثير النَّوّاء، عن أبي إدريس، عن المسيّب بن نَجَبة، عن علي. فزاد في إسناده بين كثير وبين المسيّب رجلاً هو أبو إدريس: وهو الهَمْداني المُرهِبي.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن عليٍّ موقوفاً. قلنا: رواه الطبراني في «الكبير» ٦/ (٦٠٤٧) من طريق ابن أبي عمر العدني ومن طريق كثير بن يحيى صاحب البصري، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به موقوفاً.

وأخرجه أحمد ٢/ (٦٦٥) من طريق إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، و(١٢٦٣) من طريق فطر بن خليفة، كلاهما عن كثير النَّواء، عن عبد الله بن مُليل، عن عليٍّ مرفوعاً. فذكر عبد الله بن مُليل بدل المسيّب بن نجبة.

ورواه بعضهم عن كثير النوّاء، عن عبد الله بن مُليل، عن عليٍّ موقوفاً عليه، كما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٢٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٩٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٥٥) من طريق علي بن هاشم بن البريد، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٥١١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٤٥٢ و٤٣/ ٣٨٤-٣٨٥ من طريق جعفر بن زياد الأحمر، كلاهما عن كثير النوّاء، عن عبد الله بن مُليل، عن علي موقوفاً عليه.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٢٠٦) عن عبد الرزاق، و(١٢٧٤) عن معاوية بن هشام، كلاهما عن سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، قال عبد الرزاق في روايته: عن عبد الله بن مُليل، وقال معاوية بن هشام في روايته: بلغني عن عبد الله بن مُليل، فهذه متابعة لكثير النوّاء، لكن اختُلف فيها على سالم بن أبي حفصة كما ترى، والأصح رواية معاوية بن هشام، وقد وافق معاوية بن هشام عليها محمد بن يوسف الفريابي عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٧/ ١٩٨، فبان بذلك أنَّ سالماً لم يسمعه من عبد الله بن مُليل، إنما سمعه من رجل أبهمه عنه، واحتمل الطحاوي أن يكون هذا المبهم هو كثيراً النَّوّاء، فإذا صحَّ ذلك رجع الحديث إلى كثير، وإلّا بقي هذا الرجل على إبهامه، على أنَّ سالماً فيه لين، فلا اعتداد بهذه المتابعة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب عبد الله بن جَحْش بن رِئاب بن يَعْمَر حليفِ حَرْبِ بن أُميّة

قتله أبو الحكم بن الأخْنَس بن شَرِيق الثَّقفي، وهو ابن نيّفٍ وأربعين سنةً يومَ أُحُدٍ.

٤٩٦٣- حدثني أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا علي بن الحُسين بن الجُنيد،
٣/٢٠٠ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال عبد الله بن جَحْش: اللهم إنّي أُقسِمُ عليكَ أن ألقى العدوَّ غداً، فيقتُلوني، ثم يَبْقُروا بطني ويَجدَعُوا أنفي وأُذُني، ثم تسألني: بِمَ ذاك؟ فأقول: فيك، قال سعيد بن المسيّب: إني لأرجو أن يُبِرَّ اللهُ آخِرَ قَسَمِه كما أبَرَّ أولَه [(١)].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا يُحفظ فيه ذكر يحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري - إنما المحفوظ فيه أنه من رواية علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب، كما سيأتي بيانه، وعلي بن زيد هذا ضعيف الحديث، ثم هو مُرسلٌ، وقد جاء في بعض طرقه عن علي بن زيد عن ابن المسيّب: أنَّ رجلاً سمع عبد الله بن جحش، وجعل المقالة التي في آخره هنا من قول ذلك الرجل لا من قول سعيد بن المسيب. فالظاهر أنَّ هذا الرجل هو من حدَّث ابن المسيّب، فقد اضطرب فيه علي بن زيد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٤٩-٢٥٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الجهاد» (٨٥)، وأخرجه من طريق ابن المبارك أبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٢٧٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٩١، وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٥)، وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٠٩ من طريق الحسن بن الصبّاح البزار، ثلاثتهم (ابن المبارك وعبد الرزاق والحسن بن الصبّاح) عن سفيان ابن عُيينة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعد بن المسيب، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٨٥، ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١١/ ١٩١، وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» ص١٠٤-١٠٥ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيّب: أنَّ رجلاً سمع عبد الله بن جحش يقول... وجعل القول الذي في آخره من قول ذلك الرجل بنحو لفظه الذي هنا. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسالٌ فيه.

٤٩٦٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ، عن عبد الله، قال: أولُ رايةٍ عُقِدَت (١) في الإسلامِ لعبدِ الله بن جَحْشٍ (٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقبِ مصعبِ الخَير، وهو ابن عُمير بن هاشم
قُتِل يومَ أُحُد

٤٩٦٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن جَهْم، حدثنا الحسين

= ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص السالف عند المصنف برقم (٢٤٤٠)، وإسناده صحيح.

(١) في النسخ الخطية: عقد، ومثله في «السنن» للبيهقي ٦/ ٣٦٣ عن المصنف، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن لا يُحفظ فيه ذكر عبد الله - وهو ابن مسعود - إنما المحفوظ أنه من قول زِرّ بن حُبيش كما سيأتي بيانه. وقد اختُلف في أول راية عُقدت كما تقدَّم بيانه برقم (٤٩٢٢).
عاصم: هو ابن أبي النَّجُود.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٤٨) عن هناد بن السَّرِيّ، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجّود، عن زِرّ بن حُبيش، قال. فذكره ليس فيه ابن مسعود.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٠/ ١٦٧ من طريق أحمد بن أسد بن عاصم البجلي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ بن حبيش، قال. فذكره، وقد سقط اسم زِرّ من مطبوع ابن عساكر، وهو ثابت فيه كما في «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور ٢٥/ ٢١٣.

ونسبه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٦٧ للطبراني، وجعله من قول زِرّ بن حُبيش، وحسَّن إسناده.

وقد روي ما يؤيده من قول عامر الشعبي عند معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٨٨٠)، وخليفة ابن خياط في «تاريخه» ص٦٢، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٥٠٦)، وأبي نعيم في «الحلية» ١/ ١٠٨ و٤/ ٣١٥، وابن عساكر ١٠/ ٤٢، ورجاله عند بعضهم ثقات.

ورُوي مثله كذلك عن سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣/ (١٥٣٩) وغيره بلفظ: كان عبد الله بن جحش أول أمير أُمِّر في الإسلام. لكن إسناده ضعيف.

ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن محمد العَبْدَري(١)، عن أبيه، قال: كان مصعبُ بن عُمير فتى مكةَ شباباً وجمالاً، وكان أبَواه يُحِبّانِه، وكانت أمُّه تكسُوه أحسنَ ما يكون من الثياب وأرَقَّه، وكان أعطرَ أهلِ مكة، وكان رسولُ الله ﷺ يذكُره يقول: «ما رأيتُ بمكةَ أحسنَ لِمَّةً، ولا أرقَّ حُلّةً، ولا أنعمَ نِعمةً، من مصعب ابن عُمير»(٢).

٤٩٦٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن قَطَن بن وَهْب، عن عُبيد بن عُمير، عن أبي ذَرّ، قال: لما فرغَ رسولُ الله ﷺ يومَ أُحدٍ مَرّ على مُصعب بن عُمير(٣) مقتولاً على طريقه، فقرأ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية [الأحزاب:٢٣](٤).

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: العبدي، وأثبتناه على الصواب من «تلخيص المستدرك» للذهبي ومن «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٠٨ حيث رواه عن الواقدي. والعَبْدري نسبة لعبد الدار بن قُصي.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف بمرّة من أجل محمد بن عمر الواقدي ولإرساله. والخبر عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٠٨ عن محمد بن عمر الواقدي، ومحمد والد إبراهيم - وهو محمد بن ثابت بن شُرَحبيل العَبْدري الحَجَبي - تابعي، فالخبر مرسل، لكن رُوِيَ بنحوه من وجه آخر ضعيف سيأتي عند المصنف برقم (٦٧٨٥).

واللِّمّة من شعر الرأس دون الجُمّة، سميت بذلك لأنها ألمّت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمّة.

(٣) وقع في (ز) والمطبوع: مصعب الأنصاري، وهو خطأ، إنما هو مهاجريّ لا أنصاريّ، والتصويب من (ص) و(م)، وهو الموافق لما في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٨٤-٢٨٥.

(٤) رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه من رواية عُبيد بن عُمير مرسلاً كما تقدَّم بيانه برقم (٣٠١٤).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٨٤-٢٨٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب سعد بن الرَّبيع بن عمرو الخَزْرجي العَقَبيّ

أحدُ النقباء الاثني عشر، وكان كاتباً شهد بدراً، وقُتل يومَ أُحُد.

٤٩٦٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن موسى ٢٠١/٣ البصري، حدثنا أبو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطَّويل، حدثنا مَعْن بن عيسى، عن مَخْرمة بن بُكَير، عن أبيه، عن أبي حازم[1]، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: بَعثَني رسولُ الله ﷺ يوم أُحد لِطَلَب سعدِ بن الرَّبيع، وقال لي: «إن رأيتَه فأقْرِهِ مني السلامَ، وقُل له: يقولُ لكَ رسولُ الله: كيف تَجِدُك؟» قال: فجعلتُ أطُوف بين القَتْلى، فأصبتُه وهو في آخر رَمَقٍ، وبه سبعون ضربةً ما بين طعْنةٍ برُمح، وضَربةٍ بسَيفٍ، ورميةٍ بسَهمٍ، فقلت له: يا سعدُ، إنَّ رسولَ الله ﷺ يقرأ عليك السلامَ، ويقول لك: خبِّرني كيف تَجِدُك؟ قال: علىَ رسولِ الله السلامُ وعليك السلامُ، قل له: يا رسولَ الله، أجِدُني أجدُ ريحَ الجنة، وقُل لِقومي الأنصار: لا عُذرَ لكُم عندَ الله إن يُخلَصْ إلى رسولِ الله ﷺ وفيكم شُفْرٌ يَطرِفُ، قال: وفاضتْ نفسُه[2]، رحمه الله[3].

= وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٠٧ من طريق قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى، عن قَطَن بن وهب، عن عُبيد بن عُمير، مرسلاً.

(١) تحرَّف في (ز) إلى: أبي حاتم، وأبو حازم هو سلمة بن دينار.

(٢) تحرَّفت في نسخنا الخطية و«تلخيص المستدرك» إلى: عينه، والمثبت من «دلائل النبوة» للبيهقي ٣/ ٢٤٨ إذ روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن موسى البصري - وهو محمد بن يونس بن موسى الكُديمي، وقد نُسب في غير موضع عند المصنف لجده موسى - فهو ضعيف جداً، وشيخه أبو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل لم نقف له على ترجمة، وقد خالفه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٨٥، فروى هذا الخبر بعينه عن معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلاً، وهو في «موطأ مالك» برواية يحيى الليثي ٢/ ٤٦٥، ورواية أبي مصعب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٦٨- أخبرَناه الحسن بن حَليم[١] المروَزي، أنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق، أنَّ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة حدَّثه عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من يَنظُرُ لي ما فَعَل سعدُ بن الرَّبيع؟» فذكَر الحديثَ بنحوٍ منه، وقال: فقال سعدٌ: أخبِر رسولَ الله ﷺ أني في الأمواتِ وأقرِهِ السلامَ، وقُل له: يقولُ سعدٌ: جزاكَ الله عنا وعن جميع الأمةِ خيراً[٢].

= (٩٦٢) وغيرهما، ورجاله ثقات، فهذا هو المحفوظ في رواية الخبر، ووهم فيه الكُديمي أو شيخه، والله أعلم. وله شواهد يتحسَّن بها إن شاء الله، ولهذا قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/ ٩٤: هذا الحديث عند أهل السير مشهور معروف.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٤٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر الأنباري في «الزاهر في معاني كلمات الناس» ٢/ ٣٥٩-٣٦٠ عن محمد بن يونس الكديمي، عن عبد الرحمن بن عبد الله أبي صالح التمار الطويل البصري جليس سليمان ابن حرب، عن إسماعيل بن قيس، عن مخرمة بن بُكَير، عن أبي حازم، به.

وذكر له ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٢٨٠ شاهداً من رواية رُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده، لكنه ذكر فيه أنَّ الرجلَ الذي ذهب يطلب سعد بن الربيع هو أبيّ بن كعب. غير أنَّ ابن عبد البر قد طوى إسناده إلى رُبيح، فإن صحَّ إسناده إلى رُبيح فإسناد هذه الرواية حسنٌ، ويكون أصحَّ أسانيد هذا الخبر، والله تعالى أعلم.

ويشهد له كذلك رواية ابن أبي صعصعة الآتية بعده، ورجالها لا بأس بهم، لكنها منقطعة.

ورواه الواقديُّ في «مغازيه» ١/ ٢٩٣ عن شيوخه. ولكنه ذكر في روايته أنَّ الرجل الذي طلب سعداً هو محمد بن مسلمة، قال: ويقال: أبيُّ بن كعب.

والشُّفر: حرفُ جَفْن العَين.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: حكيم، بالكاف، وإنما هو باللام، كما في نسبة الحليمي في «أنساب السمعاني».

(٢) خبر حَسَن إن شاء الله كما تقدم بيانه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه اختُلف فيه على عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ فرواه عنه عَبْدان ـ واسمه عبد الله بن عثمان بن جَبَلة، وعَبْدان لقبه ـ =

= كما وقع في رواية المصنف هنا، وخالفه غيره من أصحاب ابن المبارك، فرووه عن ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ليس فيه ذكر عبد الرحمن بن أبي صعصعة، إلّا أنهم زادوا في روايتهم عن ابن المبارك بين محمد بن إسحاق وبين عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة رجلاً هو محمد بن سعد، وقد أفرده بالترجمة البخاريُّ في «تاريخه الكبير» ١/ ٨٨، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٦١ وجَهّله أبو حاتم الرازي، واكتفى البخاري بقوله: مرسلٌ.

وخالف ابنَ المبارك فيه سائر أصحاب محمد بن إسحاق من رواة السيرة عنه، فرووه عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، منقطعاً، والله تعالى أعلم بالصواب.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٩٤) - وهو من رواية سعيد بن رحمة أبي عثمان المِصِّيصي عنه - عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعْد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، قال... فذكره.

وكذلك أخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٣٣) من طريق الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس مولى عبد الله بن المبارك، عن ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سعْد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، فذكره.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة النبوية» برواية محمد بن سَلَمة الحَرّاني بإثر القطعة المطبوعة من «سيرة ابن إسحاق برواية يونس بن بُكَير» (٥١٧)، وبرواية ابن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي ٢/ ٩٤-٩٥، وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٥٢٨ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، وابن المنذر في «تفسيره» بإثر (١١٨٧) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٨٥ من طريق يونس بن بُكَير، كلهم (محمد بن سَلَمة والبكائي وسلمة ابن الفضل وإبراهيم بن سعد ويونس) عن محمد بن إسحاق، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، فذكره منقطعاً.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٤٢) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن رجل من بني مازن أنه بلغه أنَّ رسول الله ﷺ قام يوم أُحُدٍ، فذكره بنحوه.

وأخرج نحوه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (٤٢٦١) عن حمزة بن الحارث بن عمير البصري، عن أبيه، عن عمرو بن يحيى بن عُمارة المازني، معضلاً أيضاً، لأنَّ عمرو بن يحيى من أتباع التابعين.

ذكر مناقب اليمان بن حِسْل أبِ(١) حُذيفة بن اليمان
وهو ممَّن شهد أُحُداً

٤٩٦٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار، حدثنا أحمد ابن مِهْران الأصبهاني، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيع، عن عامر بن واثلة، عن حُذيفة قال: ما مَنَعَنا أن نشهدَ بدراً إلَّا أني وأبي أقبلْنا نُريدُ رسولَ الله ﷺ فأخذتْنا كفارُ قُريش، فقالوا: إنكم تُريدون محمداً، ٢٠٢/٣ فقلنا: ما نُريدُ، إنما نُريدُ المدينة، فأخذوا علينا عهدَ اللهِ ومِيثاقَه لَتَصيرونَ إلى المدينة، ولا تُقاتِلوا مع محمدٍ، فلما جاوَزْناهم أتَينا رسولَ الله ﷺ، فذَكَرْنا له ما قالوا وما قُلنا لهم، فما تَرَى؟ قال: «نَستعينُ اللهَ عليهم، ونَفِي بعَهْدِهم»، فانطلقنا إلى المدينة، فذاك الذي مَنَعَنا أن نشهدَ بدراً(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٤٩٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن محمود بن لَبيد، قال: لما خَرج رسولُ الله ﷺ إلى أُحُدٍ وقع اليمانُ بن حِسْل بن جابر أبُ حُذيفة وثابتُ بن وَقْشِ بن زَعُوراء(٣) في الآطَامِ مع النساء والصِّبيان، فقال

---

(١) كذلك جاء في نسخنا الخطية بحذف الياء، والاكتفاء بالكسرة، وهو جائز في لغة العرب بنُدرة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مِهْران الأصبهاني، وقد توبع.
وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٥٤)، ومسلم (١٧٨٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الوليد بن عبد الله بن جُميع به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.
وسيأتي عند المصنف برقم (٥٧٢١) من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، عن مصعب بن سعد، قال: أخذ حذيفة وأباه المشركون قبل بدر... ثم ذكره بنحوه. ورجاله ثقات.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عوراء، وجاء على الصواب النسخة المحمودية.

أحدُهما لِصاحبِه وهما شَيخانِ كبيرانِ: لا أبا لكَ، ما نَنتظِرُ؟! فوالله ما بقي لواحدٍ منا مِن عُمُره إلَّا ظِمْءُ [حِمارٍ][1]، إنما نحن هامَةُ اليومِ[2]، أَلَا نأخذُ أسيافَنا ثم نلحقُ برسولِ الله ﷺ.

فدخلا في المسلمين ولا يعلمون بهما، فأما ثابتُ بن وَقْش، فقتله المشركون، وأما أبو حذيفةَ، فاختلَفَتْ عليه أسيافُ المسلمين فقتلوه ولا يَعرِفونه، فقال حذيفةُ: أَبي أَبي، فقالوا: واللهِ إنْ عَرَفْناه، وصَدَقوا، فقال حذيفةُ: يغفرُ اللهُ لكم وهو أرحمُ الراحمين، فأراد رسولُ الله ﷺ أن يَدِيَه، فتصدَّق به حذيفةُ على المسلمين، فزادَه ذلك عندَ رسول الله ﷺ[3].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

---

(١) زيادة من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وقد ثبتت هذه اللفظة في رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق عند ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٤٩٣، وكذا هي في رواية زياد البكّائي عنه كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٨٧، ورواية سلمة بن الفضل عنه عند الطبري في «تاريخه» ٢/ ٥٣٠، ورواية محمد بن سلمة عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٩٨).

والظِّمْءُ: ما بين الشَّرْبتَين والوِرْدَين، وهو كناية عن الشيء اليسير، وإنما خصَّ الحمار لأنه أقلُّ الدوابّ صبراً عن الماء.

(٢) في نسخنا الخطية: هامة القوم، والمثبت من «تلخيص المستدرك» هو الموافق لسائر الروايات عن ابن إسحاق، وهو المناسب في المعنى في هذا السياق، ومعنى هامة اليوم: أنه مُشْفٍ على الموت، وأصله من قول الجاهلية: إنَّ الميت إذا مات خرج من رأسه طائرٌ يسمّى الهامة. ولا معنى لقوله هنا: هامة القوم، لأنَّ هامة القوم رئيسهم.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٣٩) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، به. مختصراً بقصة قتل المسلمين لليمان إلى آخرها.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٧٢٢) عن عروة مرسلاً: أنَّ النبي ﷺ أمر باليمان فوُدِيَ. ولم يذكر تصدُّقَ حذيفة بدِيَته. وانظر بيان هذا الإشكال هناك.

ذكرُ مناقب عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعْلبة بن حَرَام ابن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة

يُكنى أبا جابرٍ، وهو أبُ(١) جابر بن عبد الله السَّلَمي الأنصاري، وأحدُ النُّقباء ممّن بايعَ ليلةَ العَقَبة، وأول قَتيل قُتل من المسلمين يومَ أُحُد، قتله سفيان بن عبد شمس أبو الأعوَر السُّلَمي، وصلَّى عليه رسولُ الله ﷺ قبلَ الهزيمة.

٤٩٧١ - حدثني بجميع ما ذكرتُه أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه(٢).

٤٩٧٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني وَهْب بن كَيسان، عن جابر بن عبد الله، ٣/٢٠٣
قال: اصطَبَحَ - واللهِ - أبي يومَ أُحُدٍ الخمرَ، ثم غَدا فقاتل حتى قُتِل مع رسولِ الله ﷺ بأُحدٍ شهيداً(٣).

---

(١) هذا جائز في لغة العرب بنُدرةٍ كما تقدم قريباً.

(٢) وهو في «المغازي» لمحمد بن عمر - وهو الواقدي - ١/ ٢٦٦، وصدَّره بقوله: قال جابرٌ: كان أبي أول قتيل، فذكره. وقد انفرد الواقدي بهذا القدر، وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٧٥).

وروى كعب بن مالك قصة إسلام عبد الله بن عمرو بن حرام وشهوده العقبة وكونه أحد النقباء، كما أخرجه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٤٤٠-٤٤١، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٩٨) وغيره بإسناد حسن.

وروى جابرٌ أيضاً شهودَه وشهود أبيه وخالَيه العقبة، كما عند البخاري (٣٨٩٠) و(٣٨٩١).

وروى جابر أيضاً استشهاد أبيه يوم أُحُدٍ كما سيأتي بعده وبرقم (٤٩٧٤) و(٤٩٧٥)، ورُوي ذلك عن غيره أيضاً.

واختُلف فيمن قَتَلَ والدَ جابرٍ يومَ أُحُدٍ، فقيل: قتله أبو الأعور سفيان بن عبد شمس، وقيل: بل قتله أسامة الأعور بن عبيد.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة - وقد روي هذا من وجه آخر عن جابر عند البخاري (٢٨١٥) و(٤٠٤٤) من رواية عمرو بن دينار عنه، قال: اصطبح ناسٌ الخمرَ يوم أُحدٍ، ثم قُتِلوا شهداء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩٧٣ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا أحمد بن علي الخَزّاز، حدثنا فَيض بن وَثِيق، حدثنا أبو عُبادة[١] الأنصاري، أخبرني ابن شهاب، عن عُروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لجابرٍ: «يا جابرُ، ألا أُبشِّرُك؟» قال: بلى، بَشِّرني، بشّرك اللهُ بالخير، قال: «شعرْتَ أنَّ الله عزَّ وجلَّ أحيا أباك، فأقعدَه بين يديه؟ فقال: تمنَّ عليَّ عَبْدي ما شئتَ أُعطِيكَه، فقال: يا ربِّ، ما عبدتُك حَقَّ عبادتِك، أتمنَّى أن تَرُدَّني إلى الدنيا، فأُقتَلَ مع النبي مرةً أخرى، فقال: سَبَقَ مني أنك إليها لا تَرجِع»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٧٤ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن عَمْرَويهِ الصفّار، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا حسن بن موسى الأشْيَب، حدثنا أبو هِلال، حدثنا سعيدٌ يُكنى أبا مَسلَمة[٣]، عن أبي نَضْرة، عن جابر، قال: قال لي أبي: يا بُنيَّ، لا أدري لَعلِّي أن أكونَ

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبو عمارة، والتصويب من مصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده واهٍ بمرة من أجل أبي عبادة الأنصاري - واسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزُّرقي - فهو متروك الحديث. وإعلال الذهبي له في «تلخيصه» بفيض أنه كذاب فغير مسلّم له ذلك، لأنَّ فيضاً هذا انفرد بتكذيبه ابن معين، وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرَّازيان، وأبو زرعة لا يروي إلّا عن ثقة عنده، فقول الذهبي في «الميزان» بأنه مقارب الحال، وقوله في «تاريخ الإسلام» ٥/ ٦٥٤ بأنه صالح في الحديث، أولى من قوله هذا الذي قاله في «تلخيص المستدرك»، فكان الأولى إعلاله بأبي عُبادة الزُّرقي الأنصاري، لكنه لما تحرَّف اسمه إلى أبي عُمارة الأنصاري لم يظهر للذهبي، وعلى أيِّ حالٍ فقد روي نحو هذا الخبر من غير هذا الوجه، كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٩٧٦).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المتمنِّين» (٤)، والبزار كما في «كشف الأستار» للهيثمي (٢٧٠٦)، وابن بطّة العُكبَري في «الإبانة» ٧/ ٣٨، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٤٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٩٨ من طرق عن الفيض بن وثيق، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أبا سلمة، وجاء على الصواب في «تلخيص المستدرك» وفي =

في أولِ من يُصابُ غداً ـ وذاك يوم أُحدٍ ـ فأُوصيكَ ببُنيّاتِ عبد الله خيراً، فالتقَوا فأُصِيبَ ذلك اليومَ[١] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٧٥ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو المُثنَّى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا بشر بن المُفضَّل، حدثنا أبو مَسْلمة، حدثنا أبو نَضْرة، عن جابر بن عبد الله، قال: لما حَضَرَ قتالُ أُحُدٍ دعاني أبي من اللَّيل، فقال: إني لا أُراني إلَّا مقتولاً في أول مَن يُقتَل من أصحابِ رسول الله ﷺ، وإني واللهِ ما أَدَعُ أحداً ـ يعني ـ أعزَّ عليَّ منكَ بعد نَفْسِ رسولِ الله ﷺ، وإنَّ عليَّ دَيناً فاقضِ عني دَيني، واستَوصِ بأَخَواتك خيراً، قال: فأصبحنا، فكان أولَ قَتيلٍ، فدفنتُه مع آخَرَ في قبـرٍ، ثم لم تَطِبْ نفسي أن أترُكَه مع آخرَ في قبـرٍ، فاستخرجتُه بعد ستةِ أشهرٍ، فإذا هو كيومَ وَضَعتُه غيرَ أذُنِه[٢] .

= «إتحاف المهرة» (٢٥٣٢٣)، وهو أبو مَسْلمة سعيد بن يزيد بن مسلمة البصري القصير.

(١) خبر صحيح، وهذ إسناد حسن من أجل أبي هلال ـ وهو محمد بن سُليم الراسبي ـ فهو صالح الحديث، وقد تُوبع كما في الطريق الثالثة. أبو نَضْرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة العَبْدي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٢٢ عن موسى بن إسماعيل، عن أبي هلال الراسبي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو المثنّى: هو معاذ بن المُثنَّى العَنْبَري، ومسدّد: هو ابن مُسَرْهَد.

وقد تابع مسدَّداً على روايته التي عند المصنِّف أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٤٠)، وفي «مستخرجه على البخاري» كما في «فتح الباري» ٤/ ٧١٩، فرواه عن بشر بن المفضّل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن جابر.

وكذلك رواه شعبةُ بنُ الحجاج عند أبي علي بن السكن كما في «فتح الباري» ٤/ ٧٢٣، وأبي بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٣٩٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٣/ ١٤٢، وغسانُ بن مضر عند أبي خيثمة في السِّفْر الثاني من «تاريخه الكبير» (٢٦٦٨)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٤٦)، والبيهقي في «الكبرى» ٦/ ٢٨٦، وابن عبد البر ١٣/ ١٤١، كلاهما عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن جابر. وتابعهم أبو هلال الراسبي كما تقدَّم عند المصنف قبله. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وبيانُه:

٤٩٧٦- ما أخبرَنيهِ عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا يحيى بن حبيب الحارِثي وعَبْدة بن عبد الله الخُزاعي، قالا: حدثنا موسى ٢٠٤/٣
ابن إبراهيم بن كثير، قال: سمعت طلحة بن خِراشٍ يحدِّث عن جابر بن عبد الله،

= وأخرجه البخاري (١٣٥١) عن مسدَّد، عن بشر بن المفضَّل، عن حسين المعلم، عن عطاء ابن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله. مثل لفظ رواية أبي نضرة عن جابر.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤/ ٧٢٠ بعد أن ذكر رواية أبي الأشعث العجلي مع رواية المصنف التي هنا: فغلب على الظن حينئذٍ أنَّ في هذه الطريق (يعني طريق البخاري) وهماً، لكن لم يتبين لي ممن هو، ولم أرَ من نبَّه على ذلك، وكأنَّ البخاري استشعر بشيء من ذلك فعقَّب هذه الطريق بما أخرجه (١٣٥٢) من طريق ابن أبي نَجِيح عن عطاء عن جابر مختصراً (يعني مُختصراً باستخراج جابر لأبيه بعد ستة أشهر وأنه لم يتغيّر) ليوضح أنَّ له أصلاً من طريق عطاء عن جابر.

كذلك قال الحافظُ مع عدم إشارته إلى رواية شعبة وغسّان بن مضر وأبي هلال الراسبي، مع أنه وقف على هذه الروايات، إذ نبَّه عليها أثناء شرحه للحديث بعد ذلك ٤/ ٧٢٢ و٧٢٣، فمقتضى هذه الروايات جميعاً ترجيحُ رواية بشر بن المفضل عن أبي مسلمة جزماً، والله تعالى أعلم.

وأخرج أبو داود (٣٢٣٢) منه قصة دفن جابر لأبيه مع رجل ثم استخراجه له بعد ستة أشهر، من طريق حماد بن زيد، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن جابر. غير أنه قال في آخره: فما أنكرت منه شيئاً إلّا شُعيرات كنّ في لحيته ممّا يلي الأرض.

وأخرجه مختصراً بهذا القدر أيضاً البخاري (١٣٥٢)، والنسائي (٢١٥٩) من طريق سعيد بن عامر، عن شعبة، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن جابر. غير أنه لم يذكر في روايته ما تغيَّر منه.

فهذا من رواية شعبة بن الحجاج أيضاً كرواية البخاري المطولة من طريق بشر بن المفضّل عن حُسين المعلّم عن عطاء عن جابر. فإذا كان شعبة روى الخبر بكلا الطريقين احتمل أن يكون لبشر بن المفضل في الخبر إسنادان إلى جابر، ويكون كلاهما محفوظاً كما احتمله الحافظُ ابتداءً في شرحه قبل مصيره بعد ذلك إلى تغليب الظن بوهم رواية البخاري، فهذا أولى من توهيم رواية البخاري، والله تعالى أعلم.

قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى لا يُكلِّم أحداً إلَّا من وراء حِجابٍ، وإنه كلَّم أباكَ كِفاحاً، فقال: تَمنَّ عليَّ» وذكرَ الحديثَ[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٧٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه، قالوا: وقال عبد الله ابن عمرو بن حَرَام: رأيتُ في النوم قبلَ أُحُدٍ كأني رأيتُ مُبشِّر بن عبد المُنذر يقول لي: أنت قادمٌ علينا في الأيام، فقلتُ: وأين أنتَ؟ قال: في الجنة نَسرحُ فيها كيف نَشاءُ، قلت له: ألم تُقتَل يومَ بدرٍ؟ قال: بلى، ثم أُحيِيتُ. فذَكَر ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هذه الشهادةُ يا أبا جابرٍ»[2].

ذكرُ مناقب حَنْظلة بن عبد الله

وكنيةُ عبد الله أبو عامر بن عبد عمرو الأنصاري الذي غسَّلتْه الملائكةُ.

٤٩٧٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم

---

(١) إسناده حسن من أجل طلحة بن خراش وموسى بن إبراهيم بن كثير، وقد انفردا بذكر تكليم الله لوالد جابر كفاحاً.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٠)، والترمذي (٣٠١٠) عن يحيى بن حبيب، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٠) و(٢٨٠٠) عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي، عن موسى بن إبراهيم ابن كثير، به. وذكر الترمذي أنَّ علي بن المديني رواه كذلك عن موسى بن إبراهيم.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٣/ (١٤٨٨١) من طريق عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن جابر بن عبد الله. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وقد سلف ضمن حديث مطول برقم (٢٥٨٩)، وليس فيه ذكر الكِفاح.

قوله: «كفاحاً» أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول.

(٢) إسناده ضعيف جداً مع إعضاله.

وهو في «مغازي الواقدي» ١/ ٢٦٦.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ابن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مَسْلمة بن سُليمان بن عبد الله بن حَنْظلة بن أبي عامر بن عبد عَمرو، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ حَنْظلةَ بن أبي عامر تَزوَّج فدَخَل بأهله الليلةَ التي كانت صبيحتُها يومَ أُحُدٍ، فلما صلَّى الصبحَ لَزِمَته جميلةُ، فعادَ فكان معها، فأجنَبَ منها، ثم أنه لَحِقَ برسولِ الله ﷺ[1] .

٤٩٧٩- فأخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن يحيى الأُموي، حدثني أبي، قال: قال ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عَبّاد بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول عند قتلِ حنظلةَ بن أبي عامر بعد أن الْتقى هو وأبو سفيان بن الحارث ثم عَلاهُ شدادُ ابن الأسود بالسيف فقتلَه، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ صاحبَكم تُغسِّلُه الملائكةُ، فسَلُوا[2] صاحِبتَه» فقالت: إنه خرجَ لما سمِع الهائعةَ وهو جُنُب، فقال رسول الله ﷺ: «لذلك غَسَّلتُه الملائكةُ»[3] .

---

(١) إسناده مظلم كما قال الذهبي في «تلخيصه»، فإنَّ أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق قال عنه ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث، وقال عنه الخطيب: كان غير ثقة. قلنا: ومن فوقه من آبائه لا يُعرفون إلّا بهذا الإسناد، فهم مجاهيل.

وقد روى الواقديُّ في «مغازيه» ١/ ٢٧٣ ـ ومن طريقه ابن سعد ٤/ ٢٩١، وابن عساكر ٢٧/ ٤٢١ ـ عن شيوخه، مثل هذا الخبر تماماً.

(٢) في (ص) و(م) و(ع): فسألوا، فصارت وما بعدها ليست من كلام النبي ﷺ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وصحابيُّ الحديث هنا هو الزبير بن العوام كما قال الحافظ في «التلخيص الحبير» ٢/ ١١٨ قال: لأنه هو الذي يمكنه أن يسمع النبي ﷺ في تلك الحال. قلنا: لأنَّ عبد الله بن الزبير كان يوم أُحُدٍ ابن ثلاث سنين، فلزم أن يكون الحديث لأبيه الذي شهد أُحُداً. وهذا هو الصحيح، خلافاً لما جزم به البيهقي في «سننه الكبرى» ٤/ ١٠٥ بعد أن ساق الخبر من روايته عن المصنِّف بسنده الذي هنا، واختصر أوّلَه فلم يذكر قوله: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول، فحمله على أنه من مسند عبد الله بن الزبير، ثم قال البيهقي: هو مرسلٌ، يعني مرسل صحابيٍّ. ولابن إسحاق فيه إسناد آخر كما سيأتي، وفيه إسناد ثالث لغيره رجاله ثقات، فالخبر صحيح لا محالة. =

٢٠٥/٣ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤٩٨٠- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّارِي بمَرْو، حدثنا عبد الله ابن علي الغَزّال، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا ابن المُبارَك، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب لما فَرَض للناسِ فَرَض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهمٍ، فأتاهُ حنظلةُ بابنِ أخٍ له، ففَرَض له دون ذلك، فقال له: يا أميرَ المؤمنين، فَضّلتَ هذا الأنصاريَّ على ابن أخي؟ فقال: نعم، لأني رأيتُ أباهُ يومَ أُحُدٍ يَستَنُّ بسيفِه كما يَستَنُّ الجَمَلُ(١).

= وأخرجه ابن حبان (٧٠٢٥) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم - وهو السَّرَّاج - بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤١٨)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٢٢٥) عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق السرّاج، به.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة النبوية» برواية محمد بن سَلَمة الحرّاني كما في قطعة منه مطبوعة بإثر رواية يونس بن بُكَير (٥١٥)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٥٧، وأبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٠٩) قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد. ومحمود بن لبيد هذا له رؤية، فهذا مرسلُ صحابي حسن.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ١٥، وفي «دلائل النبوة» ٣/ ٢٤٦، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٥٤٣ من طريق يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، مرسلاً ليس فيه محمود بن لبيد، ودلَّت رواية محمد بن سَلَمة الحراني أنَّ عاصم بن عمر حمله عن محمود بن لبيد.

وأخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ص٥٩١ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً. ورجاله ثقات.

وسيأتي برقم (٧١٥٣) من حديث أنس بن مالك، قال: افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدَّبْر عاصم بن ثابت بن الأقلح، ومنا من غسّلتْه الملائكة حنظلة ابن الراهب... وإسناده قوي.

(١) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيه لينٌ، وقد انفرد بهذا الخبر عن عمر بن =

ذكرُ مناقب عَمرو بن الجَمُوح
ابن زيد بن حَرام بن كعب الخَزْرجي

وكان سيِّدَ قبيلتِه، وكان أعرجَ، فقُتل هو وابنُه خَلّاد بن عمرو يومَ أُحُدٍ، حَمَلا جميعاً على المشركين، وانكشف المسلمون[(١)] فقُتِلا جميعاً، ومعهما أبو أيمن[(٢)] مولى عَمرو.

٤٩٨١- حدثنا بذلك أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه[(٣)].

= الخطاب، ثم هو مرسل لأنَّ زيد بن أسلم لم يدركه. وعلى فرض صحة هذا الخبر فإنَّ ذكر حنظلة فيه خطأ، لأنَّ ابن المبارك قد أخرجه في «الجهاد» (٨٧)، ومن طريقه أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخه» ٢٧/ ٤٢٦ فذكر أنَّ الذي جاء بابن أخيه هو طلحة - يعني ابن عُبيد الله - وطلحة قرشي، فيسوغ حينئذٍ تعبيره في الاحتجاج أمام عُمر: فَضّلتَ هذا الأنصاريَّ على ابن أخي.

وقد صحَّ عن عمر بن الخطاب أنه كان يفاضل بين من يقسم فيهم الأُعطيات بأسباب ذكرها عمر في الخبر الذي أخرجه أبو داود (٢٩٥٠) وغيره، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: ذكر عمر بن الخطاب يوماً الفيء، فقال: ما أنا بأحقَّ بهذا الفيء منكم، وما أحدٌ منا أحقَّ به من أحدٍ، إلّا أنّا على منازلنا من كتاب الله عزَّ وجلَّ وقَسْم رسول الله ﷺ، فالرجلُ وقِدمُه، والرجلُ وبَلاؤه، والرجلُ وعيالُه، والرجل وحاجتُه.

(١) وقع في نسخنا الخطية: انكشف المشركون، وهو خطأ، صوَّبناه من «مغازي الواقدي» ١/ ٢٦٤ وغيره.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أبو نمر، والتصويب من كتب الصحابة والسيرة، انظر «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٢٦.

(٣) لم ينفرد محمد بن عُمر - وهو الواقدي - بذلك، فقد تابعه عليه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٢٦.

وهو في «مغازي الواقدي» ١/ ٢٦٤-٢٦٥.

وروي من حديث أبي قتادة الأنصاري عند أحمد ٣٧/ (٢٢٥٥٣) وغيره ذكر استشهاد عمرو ابن الجموح ومولاه يوم أُحُدٍ، بإسناد حسن كما قال الحافظ في «فتح الباري» ٨/ ١٥٨.

ذكرُ مناقب سعد بن خَيْثمة[1]

وكان من النُّقَباء.

٤٩٨٢- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا محمد بن الصَّبّاح، حدثنا سفيان، قال: النُّقباء اثنا عشر رجلاً منهم سعد بن عُبادة وسعد بن الربيع وسعد بن خَيثمة، فذكرهم[2].

٤٩٨٣- أخبرنا الحسن بن حَلِيم المروَزي، حدثنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رجل، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أنَّ سليمان بن أبان حدثه عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدرٍ أراد سعد بن خَيثمة وأبوه جميعاً الخروجَ معه، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فأمر أن يخرُج أحدهما، فاستَهَمَا، فخرج سعدٌ مع النبي ﷺ إلى بدرٍ، فقُتل ببدرٍ، ثم قُتل

---

(١) ترجمة سعد بن خيثمة تقدَّمت بعد مناقب عُمير بن أبي وقّاص بعد الخبر (٤٩٢٥)، وأورد المصنف هناك ثاني الخبرين اللذَين هنا، غير أنه زاد في كل موضع زيادة ليست في الموضع الآخر.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو ابن عُيينة.

وروى أحمد في «المسند» ٣٧/ (٢٢٧٧٣) قال: سمعت سفيان بن عُيينة يُسمي النُّقباء، فسمّى عبادة بن الصامت فيهم. هكذا رواه مختصراً، ونقل ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ٢٧٤-٢٧٥ عن أحمد بن حنبل عن ابن عيينة أنه سماهم جميعاً، فقال: سعد بن عبادة وأسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة وعبد الله بن رواحة. والمنذر بن عمرو وأبو الهيثم بن التَّيِّهان والبراء بن معرور وأُسيد بن حُضير وعبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر.

وأخرج أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٣٢) منه قول ابن عُيينة: النقباء اثنا عشر، منهم سعد بن الربيع.

وأخرج هذا الخبر أيضاً أبو بكر الدِّينوري في «المجالسة» (٣٥١٦) عن الهيثم بن خالد المِصِّيصي، عن محمد بن عيسى الطبّاع، عن سفيان بن عيينة، عن معمر، فسمّاهم جميعاً غير أنه سمى رافع بن مالك الزُّرَقي بدل أُسيد بن حُضير، وجعله من رواية سفيان بن عيينة عن معمر بن راشد قوله. لكن الهيثم بن خالد هذا ضعيف. فالقول قول أحمد ومن تابعه.

خيثمةُ من العام المُقبِل يوم أُحُدٍ[١].

ذكر مناقب سعد بن مُعاذ بن النُّعمان بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الأشْهَل الخَزْرجي[٢] الأنصاري

وكان سعدٌ يُكنى أبا عمرو، وكان لواءُ الأوس معه يوم الخندق، فرُمي في أكْحَلِه بسهمٍ فقُطِع ونَزَف، وذلك في سنة خمس من الهجرة:

٤٩٨٤- حدثنا بذلك أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، عن شُيوخه[٣].

٤٩٨٥- حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن شَبَّوَيهِ الرئيس بمَرْو، حدثنا جعفر بن محمد النَّيْسابُوري، حدثنا علي بن مِهْران، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أنه قال: إنَّ الذي رمى سعدَ بنَ معاذ يوم الخَنْدق حِبّانُ بن قيس ابنُ العَرِقةِ أحدُ بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة. فقال سعدٌ: عَرّق اللهُ وجهَك في النارِ، ثم عاشَ سعدٌ بعدما أصابَه سهمٌ نحواً من شهرٍ، حتى حَكَمَ في بني قُريظَة بأمرِ رسولِ الله ﷺ، ورجع إلى مدينةِ رسول الله ﷺ، ثم انفَجَر كَلْمُه فماتَ ليلاً، فأتى

---

(١) حديث قوي إن شاء الله كما تقدَّم بيانه برقم (٤٩٢٧)، غير أنَّ ذكر والد سليمان بن أبان في هذا السند غريب، والغالب أنه وهمٌ، فلم يرد ذكره عند مكرره المتقدِّم، ولا في غيره من المصادر التي خرَّجت هذا الخبر، ولم يذكره أحدٌ لا في الصحابة ولا في التابعين، إنما المعروف رواية هذا الخبر عن سليمان بن أبان بن أبي حُدير مرسلاً.

(٢) هذا نسبة إلى الخزرج بن عمرو، بطن من الأوس، وليس إلى الخزرج بن حارثة أخي أوسٍ.

(٣) صحيح مشهور، ولم ينفرد به محمد بن عمر - وهو الواقدي - فقد روى قصة إصابة سعد ابن معاذ في أكحله غيرُ واحدٍ من الصحابة وغيرهم.

منهم جابر بن عبد الله كما سيأتي عند المصنف برقم (٨٤٩٢).

ومنهم عائشة، أخرج خبرها أحمد ٤٠/ (٢٤٢٩٤) و٤٢/ (٢٥٠٩٧)، والبخاري (٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩).

جبريلُ عليه السلام رسولَ الله ﷺ، فقال له: مَن هذا الذي فُتحتْ له أبوابُ السماءِ، واهتزَّ له عرشُ الرحمن؟ فخرج النبي ﷺ إلى سعدٍ، فوجدَه قد مات[1].

٢٠٦/٣ ٤٩٨٦ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمّاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد القطَّان، عن عَوف، قال: حدثنا أبو نَضْرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «اهتزَّ العَرشُ لموتِ سَعْد بن مُعاذٍ»[2].

---

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، ومن دون محمد بن إسحاق هم بعضُ من روى كتاب «المبتدأ والمغازي» برواية سلمة بن الفَضْل - وهو الأبرش - عن ابن إسحاق، لكن وقع في هذا الإسناد الذي عند المصنف وهمٌ في ذكر عبد الله بن كعب بن مالك، فلم يذكره أحدٌ من أصحاب محمد بن إسحاق، حتى إنَّ الطبري قد أخرج هذا الخبر في «تاريخه» ٢/ ٥٧٥ عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل الأبرش، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً لم يذكر فيه عبد الله بن كعب بن مالك، وكلاهما تابعيٌّ، ومما يؤيد أنَّ ذكر عبد الله بن كعب بن مالك في الإسناد هنا خطأٌ أنَّ ابن إسحاق نفسه قد روى كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٢٢٧ عمَّن لا يَتَّهم، عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه كان يقول: ما أصاب سعداً يومئذٍ إلّا أبو أسامة الجُشمي حليف بني مخزوم... وذكر شعراً له في ذلك.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٢٢٧ عن زياد بن عبد الله البكائي، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ٤١٦ من طريق إبراهيم بن سعد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٤٤١، وابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» ٢/ ٢٢٢ من طريق يونس بن بُكَير، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً لم يذكروا فيه عبدَ الله بن كعب.

والظاهر أنَّ عاصم بن عمر بن قتادة سمع هذه القصة من جدته رُميثة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب، فقد روى عنها طرفاً من قصة سعد بن معاذ حين مات، فقال النبي ﷺ: «اهتز عرشُ الرحمن تبارك وتعالى». أخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٧٩٣) وغيره، وسيأتي عند المصنِّف برقم (٧١٠٢). وإسناده حسن.

وانظر الأحاديث الآتية بعده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن محمد بن منصور - وهو الحارثي - وقد توبع. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبو نَضْرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة العَبْدي، وأبو سعيد: هو سعد بن مالك الخُدري. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد صحَّ سندُه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

٤٩٨٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن مُعاذ بن رِفاعة.

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة اللَّيثي، عن مُعاذ بن رِفاعة، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ لِسعدٍ وهو يُدفَنُ: «إنَّ هذا العبدَ الصالحَ تَحرَّكَ له العرشُ، وفُتِحت له أبوابُ السماء»(١).

= وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٨٤)، وأخرجه النسائي (٨١٦٨) عن يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، كلاهما (أحمد ويعقوب الدورقي) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختلف فيه على معاذ بن رفاعة - وهو ابن رافع الزُّرقي - فرواه عنه يزيد على عبد الله بن أسامة الليثي ويحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري - واختُلف عليهما أيضاً:

فأما ابن الهاد فاختُلف عليه في متن الحديث، إذ جعله الأكثرون من أصحابه من قول جبريل وليس من قول النبي ﷺ، وخالفهم جميعاً محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - فحمل رواية يحيى بن سعيد الأنصاري على رواية ابن الهاد، وإنما رواه يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة مرسلاً كما سيأتي، وخالف أيضاً في متن الحديث إذ جعله من قول النبي ﷺ وليس من قول جبريل كما وقع في رواية المصنِّف هذه.

ولم يُختلف على يزيد بن الهاد أنَّ الحديث من رواية معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله.

وأما يحيى بن سعيد الأنصاري فانفرد محمد بن عمرو بن علقمة برواية الحديث عنه موصولاً بذكر جابر، وخالفه الحمادان: حماد بن زيد وحماد بن سلمة كما قال الخطيب في «الفصل للوصل» ١/ ٤١٩، فروياه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن معاذ بن رفاعة مرسلاً ليس فيه جابر. وقال الدارقطني في «العلل» (٣٢٨٠): هو المحفوظ عن يحيى بن سعيد. يعني الإرسال. =

٤٩٨٨ - أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا ابن فُضيل، عن عطاء بن السائب، عن مُجاهد، عن ابن عمر، قال: اهتزَّ لحُبِّ لقاءِ الله العرشُ - يعني السريرَ؛ قال: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ - تفسَّخَت أعوادُه.

قال: ودخل رسولُ الله ﷺ قبرَه فاحتَبَس، فلما خرج قيل: يا رسولَ الله، ما حَبَسك؟ قال: «ضُمَّ سعدٌ في القبرِ ضَمّةً، فدعوتُ اللهَ أن يَكشِفَ عنه»[1].

= وقد روى هذا الحديثَ عن معاذ بن رفاعة أيضاً محمدُ بنُ إسحاق، وجعله من قول جبريل وليس من قول النبي ﷺ؛ ولكنه خالف يزيدَ بن الهاد ويحيى بن سعيد، إذ رواه عن معاذ بن رفاعة عن رجال من قومه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٠٥) عن محمد بن بشر، والنسائي (٨١٦٧) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، بهذا الإسناد.

وهو عند ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٢٥٠-٢٥١ قال: حدثني معاذ بن رفاعة الزُّرَقي، قال: حدثني من شئتُ من رجال قومي: أنَّ جبريلَ أتى رسولَ الله ﷺ... فذكره.

وقد روي هذا الخبر من قول النبي ﷺ، فيما رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب عند النسائي (٢١٩٣) وغيره، ورجاله ثقات على خلاف في وصله وإرساله.

وصحَّ ذكر اهتزاز العرش وحده من قوله ﷺ من وجوه أخرى عن جابر بن عبد الله، فقد أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤١٥٣) و٢٣/ (١٤٧٦٨)، ومسلم (٢٤٦٦)، والترمذي (٣٨٤٨)، وابن حبان (٧٠٢٩) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرُس المكي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتزَّ لها عرشُ الرحمن».

ورواه عن جابر أيضاً أبو صالح السمان وأبو سفيان كما سيأتي برقم (٤٩٩٢).

(١) رجاله ثقات لكن ابن فُضيل - وهو محمد بن فُضيل بن غَزْوان - سمع من عطاء بن السائب بعدما تغيَّر عطاء، وقد تابعه جرير بن عبد الحميد وهو أيضاً ممن سمع منه بعد تغيُّره، وتابعهما كذلك عبد السلام بن حرب وهو يصغُر عن طبقة الذين سمعُوا من عطاء قبل تغيُّره.

وقد رويت ضمة القبر عن ابن عمر من وجه آخر اختُلف في وصله وإرساله، والصحيح إرساله، على أنَّ ذكر ضمة القبر ثابتة عن غير ابن عمر. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٨٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد بن السَّكَن الأنصارية، قالت: لما ماتَ سعدُ بن مُعاذٍ صاحَتْ أمُّه، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «ألا يَرقأُ دمعُكِ ويذهبُ حُزنُك، فإنَّ ابنَكِ أولُ مَن ضَحِكَ اللهُ إليه، واهتزَّ له العَرشُ»(١).

صحيح الإسناد.

= وأخرج المرفوع منه ابنُ حبان (٧٠٣٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نُمير، عن محمد بن فُضيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٢١٩٣) من طريق عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «هذا الذي تحرك له العرشُ، وفُتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضُمَّ ضمةً ثم فُرِّج عنه». يعني سعد بن معاذ. ورجاله ثقات أيضاً، لكنه اختُلف في وصله وإرساله عن عُبيد الله بن عمر كما بيّنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٩٩)، والإرسال أصحّ، وفيه اختلاف آخر عن نافع كما هو مبيَّن في «مسند أحمد» عند الحديث ٤٠/ (٢٤٢٨٣).

والسرير: المراد به الذي سُجِّي عليه سعدُ بن معاذ، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٢٩٧: تفسيره بالسرير ما أدري أهو من قول ابن عمر أو من قول مجاهد؟ وهذا تأويل لا يفيد، فقد جاء ثابتاً: «عرش الرحمن» و«عرش الله»، والعرش خلق لله مسخّر، إذا شاء أن يهتزّ اهتزَّ بمشيئة الله، وجعل فيه شعوراً لحب سعدٍ، كما جعل تعالى شعوراً في جبل أُحُد بحبه النبيَّ ﷺ، وقال تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾، وقال: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾، ثم عمم فقال: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ وهذا حقٌّ، وفي «صحيح البخاري» قال ابن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. وهذا باب واسعٌ سبيلُه الإيمان.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل إسحاق بن راشد ـ وهو الكوفي ـ فقد ترجم له الخطيب في «المتفق والمفترق» ١/ ٤١٨-٤١٩ وذكر أنه روى عنه أيضاً مسعر بن كدام. وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٥٨١) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

قوله: «يَرقأُ دَمعُك»، أي: يسكن وينقطع.

٢٠٧/٣ ٤٩٩٠- أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد بن يحيى ـ وقد كان أبو موسى حدَّثنا به عنه في الرِّحْلة الأوَّلة، فلما قدمتُ سألتُ محمد بن يحيى، فحدثني به ـ قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتَادة، عن أنس قال: لما حُمِلَت جَنازةُ سعد بن مُعاذ قال المنافقون: ما أخفَّ جنازتَه، وما ذاك إلَّا لِحُكمِه في بني قُرَيظة، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال: «لا، ولكنَّ الملائكةَ كانت تَحمِلُه»[١] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعدي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن عَلْقمة اللَّيثي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عائشة، قالت: قَدِمْنا من سفرٍ، فتَلقَّونا بذي الحُلَيفة، وكان غِلْمانُ الأنصارِ يُتَلقَّون بهم إذا قَدِمُوا، فلَقُوا أُسَيدَ بن حُضَير، فنَعَوا إليه امرأتَه، فتَقنَّعَ يبكي، قالت: فقلتُ له: سبحانَ الله! أنتَ من أصحابِ رسول الله ﷺ، ولك من السابقةِ ما لكَ، تبكي على امرأة؟! فكَشَفَ عن رأسِه، فقال: صدقتِ لعَمْرُو اللهِ، واللهِ لَيَحِقُّ لي أن لا أبكيَ على أحدٍ بعد سعد بن معاذ، وقد قال رسول الله ﷺ ما قالَ، قالت له: وما قال له؟ قال: «لقد اهتزَّ العرشُ لِوفاةِ سَعْدِ بن مُعاذٍ». قالت: وهو يَسيرُ بيني وبين رسولِ الله ﷺ[٢] .

---

(١) إسناده صحيح. أبو موسى: هو محمد بن المثنَّى الزَّمِن، ومحمد بن يحيى: هو الذُّهْلي. وأخرجه الترمذي (٣٨٤٩) عن عَبْد بن حُميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه بنحوه ابن حبان (٧٠٣٢) من طريق محمد بن سواء، عن شعبة، عن قتادة، به. لكن جاء عند ضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٧/ (٢٤١٤) من طريق أخرى عن محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة. فذكر سعيداً بدل شعبة. قال الضياء بعد أن أشار إلى رواية ابن حبان: الله أعلم بالصواب هل هو سعيد أو شعبة.

(٢) إسناده فيه لِينٌ من أجل عمرو بن علقمة الليثي والد محمد، فقد تفرَّد بالرواية عنه ابنه، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٩٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو موسى، حدثني أبو المُساوِر الفضل بن مُساوِرٍ، حدثنا أبو عَوانةَ، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لمَوتِ سَعْدِ بن مُعاذٍ» قال: فقال رجلٌ لجابر: فإنَّ البراءَ يقولُ: اهتَزَّ السَّريرُ، فقال: إنه كان بين هذَينِ الحيَّينِ الأوسِ والخزرجِ ضَغَائنُ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اهتَزَّ عرشُ الرحمنِ لمَوتِ سَعْدِ بن معاذٍ»(١) .

= ولم يؤثر توثيقه من غير ابن حبان، وقد خولف في لفظ حديثه هذا كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٩٥) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرج المرفوع منه مفرداً ابنُ حبان (٧٠٣٠) من طريق عَبْدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، به.

وقد تقدَّم الحديث مختصراً برقم (١٨١٦) من طريق عبد الله بن روح المدائني عن يزيد بن هارون.

وسيأتي بطوله برقم (٥٣٤٧) من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون.

وأخرجه مختصراً بنحوه ابن إسحاق في «السيرة» كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٢٥١ قال: حدثني عبد الله بن أبي بُكَير، عن عَمرة بنت عبد الرحمن، قالت: أقبلت عائشةُ قافلةً من مكة ومعها أُسيد بن حُضَير، فلقيه موتُ أمرأةٍ له، فحزن عليها بعضَ الحُزن، فقالت له عائشة: يغفر اللهُ لك يا أبا يحيى! أتحزن على امرأةٍ وقد أُصبتَ بابن عَمّك، وقد اهتزَّ له العرشُ. وهذا إسناد لا بأس برجاله، فهو حسنٌ لولا أنَّ ظاهره الإرسالُ، والظاهر أنَّ عمرة سمعته من عائشة، فإنَّ روايتها عن غيرها نادرة جداً، وهي معروفة مشهورة بالرواية عن عائشة.

والمرفوع منه في اهتزاز العرش صحيح قد تقدَّم عن غير واحد من الصحابة.

(١) إسناده صحيح. أبو موسى: هو محمد بن المثنّى، وأبو عوانة: هو الوضّاح بن عبد الله اليَشكُري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمّان.

وأخرجه البخاري (٣٨٠٣) عن محمد بن المثنّى، بهذا الإسناد.

وأخرج المرفوع منه دون القصة البخاريُّ (٣٨٠٣) من طريق أبي عوانة الوضّاح بن عبد الله، ومسلم (٢٤٦٦) من طريق عبد الله بن إدريس الأَوْدِي، وابن ماجه (١٥٨) من طريق أبي معاوية =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب حارثة بن النعمان

وهو ابن نُفيع أحد بني غَنْم بن مالك بن النجَّار، يُكنى أبا عبد الله، شهد بدراً فاستُشهِد.

٤٩٩٣- أخبرنا أحمد بن سُلَيمان المَوصِلي، حدثنا علي بن حَرْب، حدثنا سفيان، عن الزُّهْري، عن عَمْرة، عن عائشة، أنَّ النبي ﷺ قال: «دخَلتُ الجنةَ فسمعتُ فيها قراءةً، فقلتُ: مَن هذا؟ قالوا: حارثةُ بن النُّعمان، كذلِكُم البِرُّ، كذلِكُم البِرُّ»(١).

= محمد بن خازم، وابن حبان (٧٠٣١) من طريق أبي عُبيدة عبد الملك بن معن، أربعتهم عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر. لكن قرن أبو عبيدة في روايته بأبي سفيان أبا صالح السمّان.

فقد سمع الأعمشُ الحديثَ المرفوعَ من كلا الرجلين أبي صالح السمّان وأبي سفيان، وكلاهما يرويه عن جابر، لكن زاد أبو صالح السمّان في روايته القصة المذكورة، ولم يذكرها أبو سفيان.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٤٩٨٧) من طريق معاذ بن رفاعة عن جابرٍ بنحو هذا اللفظ وزيادة.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عُيينة، والزهري: هو محمد بن مسلم بن عُبيد الله، وعَمْرة: هي ابنة عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرارة.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٠٨٠)، وكذلك ابن حبان (٧٠١٤) من طريق عبد الأعلى بن حماد، كلاهما (أحمد وعبد الأعلى) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وجاء في رواية الحُميدي في «مسنده» (٢٨٧) ما نصّه: قيل لسُفيان: هو عن عَمْرة؟ قال: نعم لا شكَّ فيه، كذلك قال الزهري.

وسيأتي عند المصنف برقم (٧٤٣٤) من طريق إسحاق الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. فذكر عروة بدل عمرة، وبعضُ من رواه عن عبد الرزاق وافق فيه سفيان بن عُيينة في ذكر عَمْرة كما سيأتي بيانه هناك!

وقوله: «كذلكم البرُّ»، أي: مثلُ تلك الدرجة تُنال بسبب البِرّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٩٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن هشام بن مَلّاس[١]، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا حُميد، عن أنس.

وحدثنا علي بن حَمْشاذَ - واللفظُ له - حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: انطلَقَ حارثةُ ابن عَمّتي نَظّاراً يومَ بدرٍ، وما انطلَقَ لقتالٍ، فأصابَه سهمٌ فقتلَه، فجاءت عَمّتي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ابني حارثةُ، إن يكن في الجنة أصبِرْ وأحتَسِبْ، وإلّا فتَرى ما أصنَعُ، فقال: «يا أمَّ حارثة، إنها جِنانٌ كثيرةٌ، وإنَّ حارثةَ في الفِردَوس الأعلَى»[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة التي رواها

---

(١) تحرَّف في المطبوع إلى: جلاس.

(٢) إسناداه صحيحان. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، وأبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٧٨٧)، والبخاري (٦٥٦٧)، والنسائي (٨١٧٤)، وابن حبان (٧٣٩١) من طريق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، والبخاري (٣٩٨٢) و(٦٥٥٠) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري، كلاهما عن حميد الطويل، به.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣٢٥٠) و٢١/ (١٤٠١١)، والنسائي (٨١٧٥)، وابن حبان (٤٦٦٤) من طُرق عن سليمان بن المغيرة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٠/ (١٣٢٠٠) و٢١/ (١٣٧٤١) و(١٤٠١٥)، والبخاري (٢٨٠٩)، والترمذي (٣١٧٤)، وابن حبان (٩٥٨) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك.

وقال قتادة في روايته: وإلّا اجتهدتُ عليه في البكاء، وهو تفسيرٌ لقولها هنا: فترى ما أصنَع، وسمَّى في روايته حارثةَ ابنَ سُراقة. فليس هو إذاً حارثة بن النعمان حتى يُذكر هذا الحديثُ في مناقبه كما صنع المصنِّف!

وقول أنس في رواية ثابت: حارثة ابن عمتي، يؤكد أنه حارثة بن سراقة، لأنَّ أم حارثة بن سراقة هي الرُّبَيِّع بنت النضر بن ضَمْضَم، وهي عمة أنس بن مالك.

ثابتٌ، إنما اتفقا(١) على رواية حُميد عن أنس مختصراً.

ذكرُ مناقب جعفر بن أبي طالب بن عبد المُطّلب بن هاشم

قُتل بمُؤتة شهيداً في سنة ثمان من الهجرة.

٤٩٩٥ - حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عُمر بن علي، عن أبيه، قال: ضربَ جعفرَ بن أبي طالب رجلٌ من الروم قَطَعَه بنِصفَين، فوقَعَ أحدُ نِصفَيه في كَرْمٍ، فوُجِد في نِصفِه ثلاثون أو بِضعٌ وثلاثون جُرْحاً.

وهاجر إلى أرض الحَبَشة في الهجرة الثانية، ومعه امرأتُه أسماءُ بنت عُمَيس، فلم يَزَلْ بأرضِ الحبشة حتى هاجَرَ رسولُ الله ﷺ إلى المدينة، ثم هاجَر إليه وهو بخَيْبَر، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا أدري بأيِّهما أفرَحُ: بفتحِ خَيبرَ، أو بقُدومِ جعفرٍ؟».

٢٠٩/٣ قال: وكان جعفرٌ يُكنى أبا عَبد الله(٢).

---

(١) لم يُخرج مسلم هذا الحديث.

(٢) مرفوعه حسنٌ لغيره، وهذا إسناد فيه محمد بن عمر - وهو الواقدي - وقد انفرد في هذا الخبر بذكر صفة قتل جعفر يوم مؤتة، وأما هجرة جعفر إلى الحبشة في الهجرة الثانية فمختلف فيه، كما سيأتي بيانه.

وأخرج ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٣٥ قصة قتل جعفر يوم مؤتة عن الواقدي، به. وهي في «مغازي الواقدي» ٢/ ٧٦١ أيضاً.

وأورد ابن سعد ٤/ ٣١ قصة هجرة جعفر إلى الحبشة ثم إلى المدينة دون المرفوع، عن محمد ابن عمر الواقدي من قوله هو لم يُسنده!

وأورد هذا الخبرَ الطبريُّ في «ذيل المُذيَّل» كما في «منتخبه» لعُريب بن سعد القرطبي ١١/ ٤٩٤ أورده بتمامه لكن دون المرفوع منه عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي، عن أبيه!

ويشهد للمرفوع منه حديثُ جابر بن عبد الله المتقدم برقم (٤٢٩٥) ورجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه عن الشعبي مرسلاً، غير أنَّ له شاهداً آخر موصولاً بإسناد حسنٍ ذكرناه هناك.

وقد وافق الواقديَّ على قوله بأنَّ جعفر بن أبي طالب خرج إلى الحبشة في الهجرة الثانية =

٤٩٩٦- حدثنا أبو محمد المُزَني، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، حدثنا عبد الله بن بَرَّاد الأشعَري، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، عن جدِّه، قال: أخبرني أبي الذي كان أرضعَني من بني مُرّةَ، قال: كأني أنظُر إلى جعفرِ بن أبي طالب يومَ مُؤتةَ نَزَل عن فرسٍ له فعَرْقَبَها، ثم مضى فقاتَل حتى قُتِلَ[1].

= جماعةٌ، منهم: موسى بنُ عقبة فيما رواه عنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٨٥-٢٩٣، وعروة بن الزبير في رواية أبي الأسود المعروف بيتيم عروة عنه عند الطبراني في «الكبير» (٨٣١٦)، وابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٤٦٢، والبَلاذريُّ في «أنساب الأشراف» ١/ ١٩٨، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٩٧-٣٧٠، وابنُ الجوزي في «المنتظم» ٣/ ٣٤٦، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ١/ ١٣٦، وابن إسحاق في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَير (٣٠٢).

وخالفهم آخرون فجزمُوا بأنَّ جعفراً هاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، منهم: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب فيما رواه عنهم جميعاً الزهري عند البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٢٣٣ و٢٣٨، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٤١٠)، وابنُ عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص١٣١، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٧٢. ووافقهم الزهري عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٤٣).

وقد روى ابنُ عمر صفة قتل جعفر يوم مؤتة بسياقة غير هذه التي هنا، كما أخرجه عنه البخاري (٤٢٦٠) أنه وقف على جعفر يومئذٍ، وهو قتيلٌ، قال: فعددتُ به خمسين بين طَعْنةٍ وضربةٍ، ليس منها شيءٌ في دُبُره، يعني في ظهره. وسيأتي برقم (٥٠١٠) مختصراً بلفظ: فوجدنا به بضعاً وسبعين.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بسماعه هذا الحديث من يحيى بن عبّاد عند غير واحدٍ ممن خرَّجه. وما وقع في رواية عبد الله بن إدريس هنا عند المصنف وعند غير واحدٍ ممن خرَّج الحديث من طريقه من قوله: عن جده، فهو إما وهمٌ لأنَّ سائر مَن روى هذا الحديث عن ابن إسحاق غير عبد الله بن إدريس لم يذكروا الجَدّ، وهو عبد الله بن الزبير بن العوام، لكنهم جعلوه من رواية عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه الذي أرضعه من بني مرة، ولهذا أورده المزيُّ في «تحفة الأشراف» (١٥٦٠٢) في ترجمة عباد عن أبيه الذي أرضعه. وإما أن يكون المراد بجدّه هو جدُّه من الرضاعة، ويكون المعنى بقوله: عن جده: عن قصة جده الذي =

٤٩٩٧- حدثنا أبو محمد المُزَني، حدثنا الهيثم بن خَلَف الدُّوري، حدثنا محمد ابن المُثنّى، حدثني عُبيد الله بن عبد المَجيد الحَنَفي، حدثنا زَمْعة بن صالح، عن سَلَمة بن وَهْرامٍ، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنةَ البارحةَ فنظرتُ فيها، فإذا جعفرٌ يطيرُ مع الملائكة، وإذا حمزةُ مُتّكئٌ على سَريرٍ»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٩٩٨- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد بن بَشّار، حدثنا عبد الوهاب، عن خالد الحَذّاء، عن عِكرمة، عن أبي هريرة، قال: ما احتذَى النِّعالَ ولا انتَعَل، ولا رَكِبَ المَطايا ولا رَكِبَ الكُورَ بعدَ رسولِ الله ﷺ أفضلُ من جعفرِ بن أبي طالبٍ[٢].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٤٩٩٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا

= أرضَعَه، وقد جرى استعمال بعض المحدثين لمثل ذلك التعبير فتتفق الروايات، والله أعلم.

وأخرجه أبو داود (٢٥٧٣) من طريق محمد بن سَلَمة الحراني، عن ابن إسحاق، حدثني ابن عباد، عن أبيه عبّاد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثني أبي الذي أرضعني. وقال أبو داود: هذا الحديث ليس بالقوي، وإنما ضعَّفه أبو داود مع قوة إسناده ظنّاً منه أنَّ فيه إتلاف المال، وهو منهيٌّ عنه، فقد ذكر السهارنفوري في «شرحه» ٧/ ١١٥ أنه وقع في بعض نسخ أبي داود زيادة قوله: وقد جاء فيه نهيٌ كثيرٌ عن أصحاب النبي ﷺ. قلنا: أسند هذه الزيادة البيهقي ٩/ ٨٧ عن أبي داود.

(١) إسناده ضعيف من أجل زَمْعة بن صالح، فهو ليِّن الحديث.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٤٩٥١) عن أحمد بن كامل القاضي عن الهيثم بن خلف، لكنه قال في روايته: عن ربيعة بن كلثوم، بدل زمعة بن صالح، وهو خطأ كما نبّهنا عليه هناك.

(٢) إسناده صحيح، عبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي، وخالد الحذّاء: هو ابن مهران.

وقد تقدَّم برقم (٤٣٩٨) من طريق إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن بشار.

والكُور، بالضم: رَحْل الناقة بأداته، وهو كالسَّرج وآلته للفرس. قاله ابن الأثير في «النهاية».

علي بن عبد الله بن جعفر المَدِيني، حدثني أبي، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُرِيتُ جعفرَ بنَ أبي طالب مَلَكاً يطيرُ مع الملائكةِ بجَناحَينِ»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٠- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العَلَوي ابنُ أخي طاهر، حدثنا جَدّي، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن عَبّاد الشَّجَري، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشةَ زوجِ النبيّ ﷺ، قالت: لما أتي نَعْيُ جعفرٍ عَرَفْنا في وجهِ رسول الله ﷺ الحُزنَ[٢].

---

(١) حديث حسن. وهذا إسنادٌ حسنٌ في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن جعفر المديني، فإنه ـ وإن كان ضعيفاً ـ يُكتبُ حديثه كما قال أبو حاتم وابنُ عدي، قلنا: خصوصاً وأنَّ ابنه الإمام علياً قد روى عنه هذا الحديث، وقد توبع، ثم إنَّ للحديث بنحوه طرقاً أخرى عن أبي هريرة ستأتي عند المصنف برقم (٥٠٠٨)، ورجالها ثقات، لكنه اختُلف في وصلها وانقطاعها كما سيأتي بيانه في موضعه، ولكن مع ذلك فباجتماع هذه الطرق يمكن تصحيح الحديث عن أبي هريرة إن شاء الله، مع ما له من شواهد.

وأخرجه الترمذي (٣٧٦٣) عن علي بن حُجر، عن عبد الله بن جعفر، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلّا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعَّفه يحيى بن معين وغيره. وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني.

قلنا: قد رواه غيرُ عبد الله بن جعفر، فقد أخرجه ابن حبان (٧٠٤٧) من طريق يحيى بن نصر ابن حاجب، عن أبيه، عن العلاء، به. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل يحيى بن نصر بن حاجب، فإنه مختلفٌ فيه، وأقل أحواله أنه يُكتَب حديثُه، وأبوه أعلى منه بقليل.

ويشهد له حديث ابن عباس بالأرقام (٤٩٥١) و(٤٩٩٧) و(٥٠٠١)، وانظر حديث البراء بن عازب المتقدم برقم (٤٣٩٦).

وقد صحَّ معناه من حديث عبد الله بن عُمر فيما تقدم عند المصنف برقم (٤٤٠٠) أنه كان إذا حيّا عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجَناحين. وإسناده صحيح.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن محمد العَلَوي وإبراهيم بن يحيى وأبيه، لكنهم لم ينفردوا به، بل رُوي هذا الحديث من طرق عن محمد بن إسحاق، كما تقدَّم =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا الحسن بن بِشر، حدثنا سَعْدانُ بن الوليد بَيّاعُ السابَرِي، عن عطاء ٣/٢١٠
ابن أبي رباح، عن ابن عباس قال: بينما رسولُ الله ﷺ جالسٌ وأسماءُ بنتُ عُمَيسٍ قريبةٌ إذ رَدَّ السلامَ، ثم قال: «يا أسماءُ، هذا جعفرُ بن أبي طالبٍ مع جِبريلَ ومِيكائيلَ وإسرافيلَ، سلّموا علينا، فرُدِّي عليهمُ السلامَ، وقد أخبرني أنه لقيَ المشركين يومَ كذا وكذا ـ قبل مَمَرِّه على رسول الله ﷺ بثلاثٍ أو أربعٍ ـ فقال: لقيتُ المشركين، فأُصِبتُ في جَسدي مِن مَقَاديمي ثلاثاً وسبعين بين رَمْيةٍ وطَعْنةٍ وضَرْبةٍ، ثم أخذتُ اللواءَ بيدي اليُمنى فقُطِعت، ثم أخذتُ باليد اليُسرى فقُطِعت، فعوّضَني اللهُ من يَديَّ جَناحَين أطير بهما مع جبريل وميكائيل، أَنزِلُ من الجنة حيثُ شئتُ، وآكلُ من ثِمارها ما شئتُ»، فقالت أسماءُ: هنيئاً لجعفرٍ ما رَزَقَهُ الله من الخيرِ، ولكن أخافُ أن لا يُصدِّقَ الناسُ، فاصعَدِ المِنبرَ فأَخبِرْ به، فصَعِدَ المِنبَر فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيُّها الناسُ، إنَّ جعفراً مع جبريلَ وميكائيلَ له جَناحان عَوَّضَه اللهُ من يدَيه، سَلَّم عليَّ»، ثم أخبرهم كيف كان أمرُه حيثُ لقيَ المشركين، فاستبانَ للناسِ بعد اليومِ الذي أخبَرَ رسولُ الله ﷺ أنَّ جعفراً لَقِيَهم؛ فلذلك سُمِّي الطّيّارَ في الجنة[1].

= برقم (٤٣٩٧)، ثم إنَّ للحديث طريقاً أخرى صحيحة عن عائشة كما سيأتي برقم (٥٠١٧).

(١) إسناده ضعيف لجهالة سعدان بن الوليد، فلم نقف له على ترجمة.

وأخرجه أبو جعفر بن البَخْتَري في «مصنفاته» (٢١١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٣٦)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٤٠٩) و(٤١٠) من طريق سعدان بن الوليد، به.

وسيأتي مرة أخرى عند المصنف برقم (٥٠١١) من طريق محمد بن علي بن عفّان العامري عن الحسن بن بشر.

وقد روي نحو هذه القصة بأخصر ممّا هاهنا من حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عند الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٧٦٦-٧٦٧، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٤٦٢، =

٥٠٠٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين[١]، حدثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان، حدثنا مَعْمَر[٢] بن زائدة الأسَدي الكوفي قائدُ الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ أني دخلتُ الجنةَ فرأيت لجعفرٍ درجةً فوق درجةِ زَيدٍ، فقلتُ: ما كنتُ أظنُّ أنَّ زيداً بدونِ أَحدٍ، فقيل: يا محمدُ، تدري بِمَ رُفِعَتْ درجةُ جعفرٍ؟ قال: قلت: لا، قال: لِقرابةِ ما بينَك وبينَه»[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المُؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، ٢١١/٣ حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهادِ، عن محمد ابن نافع بن عُجَير، عن أبيه نافع، عن علي بن أبي طالب، في قصة بنتِ حمزةَ، قال: فقال جعفرٌ: أنا أحقُّ بها، إنَّ خالتَها عندي، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما أنتَ يا جعفرُ، فأشبهتَ خَلْقي وخُلُقي، وأنت من شَجَرتي التي أنا منها»، قال: قد رضيتُ يا رسول الله بذلك، «وأما الجاريةُ فأقضي بها لجعفرٍ، فإنَّ خالتَها عنده، وإنما الخالةُ أمٌّ».

= والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ٣٧١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/ ٢٥٧ عن محمد بن مسلم الزهري، عن يحيى بن أبي يعلى (ويقال في اسمه: يعلى بن أبي يحيى) قال: سمعت عبد الله بن جعفر. والواقدي فيه مقال.

(١) تحرَّف في (ص) و(م) و(ع) إلى: سفين، بالفاء بدل النون. وإنما هو بالنون، وهو الخُتَّلي.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: معن. وإنما هو معمر بن زائدة.

(٣) إسناده ضعيف بمرَّة لضعف إسحاقَ بنِ إبراهيم بن سُنَين، ولضعف معمرِ بنِ زائدة أيضاً، فقد قال عنه العُقيلي في «الضعفاء الكبير» الترجمة (١٧٩٦): لا يُتابع على حديثه، ولهذا ضعَّف الذهبيُّ في «تلخيصه» هذا الإسناد، وأنكر الحديث.

وقد رُوي نحو هذا الحديث عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب منقطعاً عند الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٧٦٢، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٣٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٦٩.

فكان أبو هريرة يقول: ما أظلَّتِ الخَضْراءُ على وجهٍ أحبَّ إليَّ بعدَ رسول الله ﷺ من جعفر بن أبي طالبٍ، لقولِ رسول الله ﷺ: «أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي»[1].

---

(١) حديث صحيح دون قول أبي هريرة بإثره، فلم يرد في هذه الطريق إلّا عند المصنِّف، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ولكنه اختُلِف فيه على عبد العزيز بن محمد ـ وهو الدَّراوردي ـ فرواه عنه إبراهيم بن حمزة وجماعةٌ كما جاء في رواية المصنف هنا، وخالفهم أبو عامر العَقَدي عبد الملك بن عمرو عند أبي داود (٢٢٧٨) وغيره، فرواه عن عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي. فجعله من رواية نافع بن عجير، عن أبيه عُجير وهو ابن عبد يزيد ـ عن عليّ، وزاد في الإسناد محمد بن إبراهيم التيمي، وقد صحَّح البيهقي ٨/٦ رواية إبراهيم بن حمزة ومن تبعه عن الدراوردي، أي: من روايته عن ابن الهاد عن محمد بن نافع عن أبيه عن عليٍّ، لكن ذكر الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (١٠٢٤٠) احتمالاً أنه لعله كان في أصل رواية إبراهيم بن حمزة ومن تبعه: عن يزيد ابن الهاد، عن محمد عن نافع، يعني بما يُوافق رواية أبي عامر العَقَدي. قلنا: يُعكِّر عليه أنَّ بكر ابن مضر قد روى هذا الحديث عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٠٨٢) عن ابن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن عليّ، فجعله من رواية محمد بن نافع بن عجير، لكنه لم يذكر أباه في إسناده، بل جعله من رواية محمد بن نافع عن علي مباشرة.

فكأنَّ هذا الذي حصل في إسناد الحديث من الاختلاف إنما هو من جهة ابن الهاد لا من جهة الدراوردي، ومما يقوّيه أنَّ ابن الهاد روى مثل هذا الحديث عند الطحاوي (٣٠٨٤) عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فكأنَّ ابنَ الهاد هو من كان يضطربُ فيه أحياناً، وربما دخل له حديث أبي هريرة بحديث عليٍّ، فيذكر محمد بن إبراهيم التيمي في حديث عليٍّ، وإنما هو في حديث أبي هريرة، والله تعالى أعلم.

وعلى أي حالٍ فللحديث طريق أُخرى صحيحة عن عليٍّ تقدمت برقم (٤٦٦٤) لكن ليس فيها قول أبي هريرة.

وقد اختصر المصنف هنا رواية محمد بن نافع بن عُجير، فاقتصر على ما قاله رسول الله ﷺ لجعفرٍ وقضائه بابنةِ حمزة له، مع أنَّ أصل القصة مطول بذكر خلاف بين جعفرٍ وعليٍّ وزيد بن حارثة في ابنة حمزة.

وقد أخرج منه قولَ النبي ﷺ لعليٍّ دون سائره: النسائيُّ (٨٤٠٤) من طريق ابن أبي عمر وأبي مروان محمد بن عثمان بن خالد، عن عبد العزيز الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٤- أخبرني مُكرَم بن أحمد القاضي، حدثنا أبو بكر بن أبي العَوّام الرِّيَاحي، حدثنا سَعْد بن عبد الحميد، حدثنا عبد الله بن زياد اليَمَامي، عن عِكْرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «نحنُ بنو عبد المُطَّلب سادةُ أهلِ الجنةِ، أنا وعليٌّ وجعفرٌ وحمزةُ والحسنُ والحسينُ والمَهديُّ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٥- أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السَّبِيعيّ بالكوفة، حدثنا الحُسين بن الحَكَم الحِبَري، حدثنا الحسن بن الحسين العُرَني، حدثنا أَجْلَحُ بن عبد الله، عن الشَّعْبي، عن جابر، قال: لما قَدِمَ رسولُ الله مِن خَيْبَرَ قدم جعفرٌ من الحبشةِ تلقّاهُ رسولُ الله ﷺ فقبَّل جَبْهتَه، ثم قال: «واللهِ ما أدري بأيِّهما أنا أفرَحُ:

= ابن نافع ابن عُجير، عن أبيه، عن عليٍّ.

وفي رواية محمد بن نافع بن عجير عن أبيه زيادات قليلة ليست في الرواية الأخرى التي تقدمت عند المصنف برقم (٤٦٦٤)، وفي تلك الأخرى ما ليس هنا أيضاً.

(١) موضوع كما قال الذهبي في «التلخيص» وكذلك أنكره ابنُ كثير في «البداية والنهاية» ١٩/ ٦٥، والحملُ فيه على عبد الله بن زياد اليمامي، فقد قال عنه البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/ ٩٥: منكر الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٧) عن هديّة بن عبد الوهاب، عن سعد بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وسمَّى شيخ سعد فيه عليَّ بن زياد، وهو خطأ.

وقد رُوي من وجه آخر عن أنس عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٢٥)، وفي «تاريخ أصبهان» ٢/ ١٣٠، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١١/ ٩٢-٩٣، وأبي طاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية» (٩٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٥٠). لكن قال عنه الخطيب: هذا الحديث منكر جداً، وهو غير ثابت، وفي إسناده غير واحدٍ من المجهولين. وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة أحد رواته - وهو عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري -: عن الأصمعي بخبر باطل في المهدي. يعني هذا الحديث.

بفَتحِ خَيْبر، أم بِقُدُومِ جعفر؟»[١].

أرسلَه إسماعيلُ بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة:

٥٠٠٦ - فيما حدَّثَناه عليُّ بن عيسى الحِيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي خالد وزكريا، عن الشَّعْبي، قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من خيبرَ، فذكرَ الحديثَ[٢].

٢١٢/٣ هذا حديثٌ صحيحٌ، إنما ظَهَر بمثل هذا الإسنادِ الصحيح مرسلاً، وقد وصله أَجْلَحُ بن عبد الله.

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن الحسين العُرَني، وقد تابعه أبو غسان النَّهْدي فيما تقدَّم برقم (٤٢٩٥).

وخالفهما عليُّ بن مسهر عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٢١، وعنه أبو داود في «السنن» (٥٢٢٠) و«المراسيل» (٤٩١)، وعبدُ الله بن نمير عند ابن سعد ٤/ ٣٢، وسفيانُ الثوري عند ابن سعد أيضاً والبيهقي في «السنن» ٧/ ١٠١، فرواه ثلاثتهم عن أجلح عن الشعبي مرسلاً؛ ورواية ابن مسهر مختصرة بقصة استقبال جعفر وتقبيل ما بين عينيه.

وخولف أجلحُ أيضاً في وصل الحديث بذكر جابر، خالفه من هو أوثقُ منه وأجلُّ كما في الطريق التالية، فرواه عن الشعبي مرسلاً، وهو الصواب كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وخالف مجالدُ بنُ سعيد عند البيهقي في «السنن» ٧/ ١٠١ و«شعب الإيمان» (٨٥٦١)، فرواه عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب مختصراً. ومجالد ضعيف.

وروي بتمامه من حديث عبد الله بن جعفر عند البزار (٢٢٤٩) من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه. وعبد الرحمن بن أبي مليكة متفق على ضعفه منكر الحديث.

لكن يشهد للحديث حديثُ أبي جحيفة عند الطبراني في «الكبير» (١٤٧٠) و٢٢/ (٢٤٤) وفي «الأوسط» (٢٠٠٣) وفي «الصغير» (٣٠)، وإسناده حسن.

ويشهد أيضاً لتلقّيه وتقبيل ما بين عينيه - يعني جبهته - دون قوله: «ما أدري بأيِّهما...» حديث عائشة عند ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٢٣)، وأبي يعلى في «معجمه» (٢١) وغيرهما، وإسناده ضعيف.

(٢) حسن لغيره كسابقه، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسلٌ. سفيان: هو ابن عيينة، وابن أبي خالد: هو إسماعيل، وزكريا: هو ابن أبي زائدة.

٥٠٠٧- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلّاب بهَمَذان، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِّي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا المَسعُوديُّ، عن عَدِيّ بن ثابت، عن أبي بُردةَ، عن أبي موسى، قال: لقيَ عمرُ أسماءَ بنتَ عُمَيسٍ، فقال: أنتم نِعْمَ القومُ، لولا أنكم سُبِقتُم بالهجرة، فنحن أفضلُ منكم، [فقالت][1]: كنتم[2] مع رسولِ الله ﷺ يَحمِلُ راجِلَكُم، ويُعلّم جاهِلَكم، ففررنا بدِينِنا! فقالت: لستُ براجعةٍ حتى أدخُلَ على رسول الله ﷺ، فدخلَتْ عليه، فقالت: يا رسولَ الله، إني لقيتُ عُمرَ، فقال: كذا وكذا، فقال: «بلى، لكم هِجْرتانِ: هِجْرتُكم إلى الحَبَشة، وهِجْرتُكم إلى المدينة»[3].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٥٠٠٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحُسين بن الفضل، حدثنا سليمان

---

(١) لفظة «فقالت» سقطت من نسخنا الخطية، ولا بدَّ منها، لأنَّ ما بعدها من مقول أسماء بنت عميس، وليس من قول عمر، وأثبتناها من «تاريخ المدينة» لابن شبّة ٢/ ٤٩٧ حيث روى هذا الحديث عن عبد الله بن رجاء، وكذلك رواه غير واحدٍ عن المسعودي.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: كنا.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل هلال بن العلاء الرَّقي، وهو متابع، وسماعُ عبد الله بن رجاء من المسعودي - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة - قبل اختلاطه، على أنَّ المسعوديَّ مُتابعٌ أيضاً. أبو بُردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٥٢٤) عن وكيع بن الجراح، و(١٩٦٩٤) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، كلاهما عن المسعودي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٢٣٠) و(٤٢٣١)، ومسلم (٢٥٠٣)، والنسائي (٨٣٣٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن بُرَيد بن عبد الله بن أبي بُردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أسماء بنت عُميس. وفيه: أنَّ أسماء هي التي حدثت أبا موسى الأشعري به.

وسيأتي عند المصنف مختصراً بذكر آخره المرفوع برقم (٦٥٥١) من طريق يحيى بن بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أسماء.

وأخرج هذا القدر منه ابنُ حبان (٧١٩٤) من طريق طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى. فجعله من مسند أبي موسى.

ابن حَرْب، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عبد الله بن المُختار، عن محمد بن سِيرِين، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَرَّ بي جعفرُ الليلةَ في ملأٍ من الملائكة، وهو مُخَضَّبُ الجَناحَين بالدَّمِ أبيضُ القَوادمِ[1]»[2].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٠٩- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو ثابت محمد بن عُبيد الله، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: ضربَ رسولُ الله ﷺ لجعفرِ بن أبي طالب يومَ بدرٍ بسَهْمه وأجْرِه[3].

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الفؤاد، والمثبت على الصواب من مصادر التخريج التي خرّجت هذا الخبر عن حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار.

(٢) رجاله لا بأس بهم، إلَّا أنَّ حماد بن سلمة قد خولف في وصله، خالفه حماد بن زيد ـ وهو أضبط للرواية منه ـ عند ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٣٦، وابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١١)، فرواه عن عبد الله بن المختار عن النبي ﷺ معضَلاً، ومع ذلك قوّى ابنُ حجر إسنادَ رواية حماد ابن سَلَمة في «فتح الباري» ١١/ ١٤٩!

وقد سلف نحوه عن أبي هريرة من وجهٍ آخر برقم (٤٩٩٩) ليس فيه ذكر خِضاب الجناحين بالدم، وهو المحفوظ.

(٣) خبر منكر، وقد اختُلف فيه عن عبد العزيز بن محمد ـ وهو الدَّراوردي ـ فرواه عنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله هنا عند المصنف موصولاً، وخالفه يعقوب بن محمد الزهري عند الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٦٨٤)، ومحمدُ بنُ عمر الواقدي في «مغازيه» ١/ ١٥٣، وهما من أئمة السير والمغازي، فرويا هذا الخبر عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد ـ وهو الصادق ـ عن أبيه مرسلاً. فالظاهر أنَّ هذا هو الأشبه، يعني المرسَل، خصوصاً وأنَّ الواقدي ذكر أنَّ هذا الخبر لم يذكره أحدٌ من أصحابه الذين نقل عنهم خبـرَ بدرٍ، يشير إلى أنه انفرد بنقله الدَّراورديُّ، والله تعالى أعلم.

قلنا: والصحيح أنَّ النبي ﷺ إنما قَسَمَ لجعفر وأصحابه القادمين من الحبشة ـ ومعهم أبو موسى الأشعري وأصحابه الأشعريون ـ من فتح خيبر لما وافقوه حين افتتحها كما في حديث أبي موسى =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠١٠- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السَّبيعي، حدثنا الحُسين بن الحَكَم، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو أُويس، عن عُبيد الله[1] بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كُنّا بمؤتةَ مع جعفرِ بن أبي طالب، فوَجَدْناه في القَتْلى، فوجدنا به بِضْعاً وسبعين[2].

٥٠١١- أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن علي بن عَفّان العامِري، حدثنا الحسن بن بشر بن سَلْم العِجْلي، حدثنا سَعْدان بن يحيى، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: بينما رسولُ الله ﷺ جالسٌ وأسماءُ بنتُ عُمَيس قريبةٌ منه إذ ردَّ السلامَ، فأشار بيدِه، ثم قال: «يا أسماءُ، هذا جعفرُ بن أبي طالبٍ مع جبريلَ وميكائيلَ، مَرُّوا فسلَّمُوا علينا، فرُدِّي عليهمُ السلامَ،

= نفسه عند البخاري (٣١٣٦) و(٤٢٣٠) ومسلم (٢٥٠٢).

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عَبد الله، مكبَّراً، وإنما هو من رواية عُبيد الله، مصغَّراً، كما رواه غير واحدٍ عن إسماعيل بن أبان، وكما رواه غير واحدٍ أيضاً عن أبي أُويس، وهما أخوان، لكن المحفوظ أنَّ الرواية لعُبيد الله.

(٢) خبر صحيح، رواه جماعة عن نافع، لكن لم يروه عن عُبيد الله بن عمر ـ وهو العُمري ـ غير أبي أويس ـ وهو عَبد الله بن عَبد الله بن أويس ـ وهو ضعيفٌ يُعتبر به، ولهذا قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنُه في «العلل» (٩٩٥): حديث منكر من حديث عُبيد الله.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» ٤/ ٥٢١، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٧٥٤٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٤٣٨)، وفي «الحلية» ١/ ١١٧ من طريق أبي إسحاق الأزدي إسماعيل بن أبان، عن أبي أويس، عن عُبيد الله بن عمر، به. لكن تحرَّف عُبيد الله في مطبوع «الحلية» إلى: عَبد الله.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٣٥ عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عَبد الله بن عُمر. هكذا وقع فيه مكبّراً، فالظاهر أنه تحريف.

وأخرجه البخاري (٤٢٦١)، وابن حبان (٤٧٤١) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، والبخاري (٤٢٦٠) من طريق سعيد بن أبي هلال، كلاهما عن نافع، به.

وقد أخبَر أنه لقيَ المشركين يومَ كذا وكذا ـ قبلُ بثلاثٍ أو أربعٍ ـ فقال: لقيتُ المشركين فأُصِبتُ من مَقادِيمي ثلاثاً وسبعين بين طَعْنةٍ ورَمْيةٍ، فأخذتُ اللواءَ بيدي اليُمنى فقُطِعت، ثم أخذتُه بيدي اليُسرى فقُطِعت، فعوّضَني الله من يَديَّ جَناحَين أَطيرُ بهما في الجنة مع جبريلَ وميكائيلَ، فآكُلُ من ثمارِها ما شئتُ»، قالت أسماءُ: هنيئاً لجعفرٍ ما رزقَه اللهُ من الخير، قال: ثم صَعِدَ رسولُ الله ﷺ المِنبرَ فأخبرَ به الناسَ، قال: فاستبانَ الناسُ بعد ذلك ما أخبرَ به رسولُ الله ﷺ، فسُمِّي جعفرٌ الطَّيارَ[(١)].

٢١٣/٣ ذكرُ مناقب زيدِ الحِبِّ بنِ حارِثةَ بن شَراحِيل بن عبد العُزّى

حِبِّ رسولِ الله ﷺ، أسَرَه بنو القَيْنِ، فاشترتْه خديجةُ بنتُ خُوَيلد بأربع مئة درهم، فلما تَزوَّجها رسولُ الله ﷺ وَهبَتْه له.

٥٠١٢- حدثني أبو زُرعة أحمد بن الحُسين الصُّوفي بالرَّيّ، حدثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هِلال الدمشقي بدمشق، حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن أبي عِقَال بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثةَ بن شَراحيل بن عبد العُزَّى بن امرئ القيس بن عامر بن عبد وَدٍّ بن عوف بن كِنانة، حدثني عمِّي زيدُ بن أبي عِقَال بن زيد، حدثني أبي، عن جده الحسن بن أُسامة بن زيد، عن أبيه، قال: كان حارثةُ بن شَراحيل تزوجَ امرأةً في طيِّءٍ من نَبْهان، فأولَدَها جَبَلةَ وأسماءَ وزيداً، فتُوفِّيت وأخلَفَتْ وَلَدَها في حِجْر جَدِّهم لأُمِّهم[(٢)]، وأراد حارثةُ حَمْلَهم،

---

(١) إسناده ضعيف، وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٥٠٠١) من طريق العباس بن محمد الدُّوري عن الحسن بن بشر. وما وقع في إسناد المصنف هنا من تسمية الراوي عن عطاء ـ وهو ابن أبي رباح ـ بسعدان بن يحيى فهو وهمٌ ممن دون الحسن بن بشر، فإنَّ هذا الحديث معروفٌ بسعدان ابن الوليد بيَّاع السابري كما رواه غير واحدٍ عن الحسن بن بشر، ومنهم العباس بن محمد الدُّوري في روايته المتقدمة برقم (٥٠٠١).

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: لأبيهم، والتصويب من مصادر التخريج.

فأَبَى جدُّهم[(١)] فقال: ما عندنا فهو خيرٌ لهم، فتَراضَوا إلى أن حَمَلَ جَبَلَةَ وأسماءَ، وخَلَّف زيداً، وجاء خيلٌ من تِهَامةَ من فَزَارةَ، فأغارت على طيِّءٍ، فسَبَتْ زيداً فصيَّروه إلى سُوق عُكاظٍ، فرآه النبيُّ ﷺ مِن قبلِ أن يُبعثَ، فقال لخديجةَ: «يا خَديجةُ، رأيتُ في السوق غُلاماً من صفتِه كَيْتَ وكَيْتَ - يَصِفُ عَقْلاً وأدباً وجمالاً - لو أنَّ لي مالاً لاشتَرَيتُه»، فأمرتْ ورقةَ بنَ نَوفَلٍ فاشتراه من مالِها، فقال: «يا خديجةُ، هَبِي لي هذا الغلامَ بَطِيبٍ من نَفْسِك»، فقالت: يا محمد، أرى غُلاماً وَضِيئاً، وأخافُ أن تَبيعَه أو تَهَبَه، فقال النبيُّ ﷺ: «يا مُوفَّقةُ، ما أردتُ إلَّا لأتَبنّاهُ»، فقالت: نَعَم يا محمدُ، فرَبَّياه وتَبنَّياه، فكان يقال له: زيد بن محمد، فجاء رجلٌ من الحَيِّ فنظر إلى زيدٍ فعَرَفه، فقال: أنتَ زيدُ بن حارثةَ؟ قال: لا، أنا زيدُ بن محمد، قال: لا، بل أنت زيدُ بن حارثةَ، من صفة أبيك وعُمُومتك وأخوالك كَيْت وكَيْت، قد أتعَبُوا الأبدان وأنفَقُوا الأموالَ في سبيلِك، فقال زيد:

أحِنُّ إلى قَومي وإن كنتُ نائياً ... فإنِّي قَطِينُ البيتِ عند المَشاعرِ
وكُفُّوا عن الوَجْدِ[(٢)] الذي قد شَجَاكُمُ ... ولا تُعمِلُوا في الأرض فِعلَ الأباعِرِ
فإني بحمدِ اللهِ في خيرِ أُسرةٍ ... خِيارِ مَعَدٍّ كابرٍ بعدَ كابِرِ

فقال حارثةُ لما وَصَل إليه خبرُه:

بَكَيتُ على زيدٍ ولم أدْرِ ما فَعَلْ ... أحيٌّ فيُرجَى[(٣)] أم أتى دونَه الأجَلْ
فواللهِ ما أدري وإني لَسَائلٌ
أغالَكَ سَهْلُ الأرضِ أم غالَكَ الجَبَلْ

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: جدّهما، بضمير المثنى، وإنما هم ثلاثة أولاد، فالصحيح التعبير بضمير الجمع.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الوجه، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) في (ص) و(م): يُرجى.

فيا لَيتَ شِعْري هل لكَ الدَّهرَ رَجْعةٌ
فحَسْبي من الدنيا رُجُوعُك لي بَجَلْ(١)

٢١٤/٣ تُذَكِّرُنِيهِ الشمسُ عند طُلُوعِها
ويَعرِضُ لي ذِكراهُ إذْ عَسْعَسَ الطَّفَلْ(٢)

وإن هَبَّتِ الأرواحُ هَيَّمْنَ ذِكرُهُ فيَا طُولَ أحزاني عليه ويا وَجَلْ

سأُعمِلُ نَصَّ العِيسِ(٣) في الأرض جاهِداً
ولا أسأَمُ التَّطوافَ أو تَسأَمَ الإبِلْ

فيأتيَ أو تأتيَ عليَّ مَنِيَّتي وكلُّ امرئٍ فانٍ وإن غَرَّهُ الأمَلْ

فقَدِمَ حارثةُ بن شَرَاحيلَ إلى مكةَ في إخوتِه وأهلِ بيتِه، فأتى النبيَّ ﷺ في فِناءِ الكَعْبة في نفرٍ من أصحابه، فيهم زيدُ بن حارثة، فلما نَظَروا إلى زيدٍ عَرفُوه وعَرَفَهم ولم يقُمْ إليهم إجلالاً لرسولِ الله ﷺ، فقالوا له: يا زَيدُ، فلم يُجِبْهم، فقال له النبيُّ ﷺ: «مَن هؤلاء يا زيدُ؟» قال: يا رسول الله، هذا أبي وهذا عمِّي وهذا أخي وهؤلاءِ عَشِيرتي، فقال النبي ﷺ: «قُمْ فسَلِّمْ عليهم يا زيدُ» فقام فسَلَّم عليهم وسلَّمُوا عليه، ثم قالوا له: امْضِ مَعَنا يا زَيدُ، فقال: ما أُريدُ برسولِ الله ﷺ بدَلاً ولا غيرَه أحداً، فقالوا: يا محمدُ، إنا مُعطُوكَ بهذا الغلامِ دِياتٍ، فسَمِّ ما شئتَ فإنا حامِلُوه إليك، فقال: «أسألُكم أن تَشهَدوا أن لا إله إلَّا الله وأني خاتَمُ أنبيائِه ورُسُله، وأُرسِلُه معكَم» فأَبَوا وتَلكَّؤوا وتَلَجْلَجُوا، فقالوا: تَقبَّلْ منا ما عَرَضْنا عليك من الدنانير، فقال لهم: «هاهنا خَصْلةٌ غيرُ هذِه، قد جَعَلتُ الأمرَ إليه، فإن شاءَ فليَقُمْ وإن شاءَ فليَدخُلْ»

(١) بَجَل وتُسكَّن الجيم، واللام ساكنة أبداً، اسم فِعل بمعنى: حَسْب.

(٢) الطَّفَل بفتحتين: وقت مغيب الشمس حين تصفَرّ ويضعُف ضوؤها.

(٣) نصُّ العِيس: سَيْر الإبل السَّريع، فالنصُّ: هو السير السريع، والعِيسُ: الإبل البِيض التي في بياضها ظلمة خفيّة.

قالوا: ما بقي شيءٌ؟ قالوا: يا زيدُ، قد أذِنَ لك الآنَ محمدٌ، فانطلِقْ معنا، قال: هَيهاتَ هَيهاتَ، ما أُريدُ برسولِ الله ﷺ بَدَلاً، ولا أُوثِرُ عليه والداً ولا ولداً، فأَدارُوه وأَلاصُوه واستعطفُوه وأخبروه خَبَرَ مَن وراءَه من وجْدِهم، فأَبى، وحَلَفَ أن لا يَلْحَقَهم، قال حارثةُ: أمّا أنا فأُواسِيكَ بنفسي، أنا أشهدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأَبى الباقُون[1].

---

(١) خبر محتمل للتحسين، وزيد بن أبي عِقالٍ وأبوه وإن كان فيهما جهالة لم يُعرفا بجرحٍ، وقد رويا قصةً حصلت لجدِّهما زيد بن حارثة، والرجل أدرى وأعلم بأهل بيته، على أنه رُوي نحو هذه القصة من وجوه ضعيفةٍ، ولكنها ـ وإن كانت كذلك ـ تدلُّ على أنَّ للقصة أصلاً، على شهرتها كذلك عند أهل المغازي والسير، وعليه فلا يُسلَّم للحافظ ابن حجر إنكاره للقصة في «تهذيب التهذيب» في ترجمة أبي عقال هلال بن زيد بن الحسن.

وأخرجه ابن مَندَهْ في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» لابن حجر ١/ ٦١٥ ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٥٢٩-٥٣١ ـ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٨٧)، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عمر المُطَّوِّعي الغازي في «من صبر ظفر» (١١) من طرق عن أبي زكريا يحيى بن أيوب بن أبي عِقال، عن عمه زيد بن أبي عِقال بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه أبي عِقالِ بن زيد بن الحسن، عن أبيه زيد بن الحسن بن أسامة، عن أبيه الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه. فزادوا فيه زيدَ بنَ الحسن بن أسامة، وفيه جهالة أيضاً، لكنه من ولد زيد ابن حارثة كذلك، فحالُه كحالِ أبي عِقال وولده زيد.

وأخرجه تمام الرازي في «فوائده» (١٢٠٠) و(١٢٠١)، وفي «جزء إسلام زيد» (١)، ومن طريقه أخرجه ابنُ عساكر ١٠/ ١٣٦-١٣٩ من طرق عن يحيى بن أيوب بن أبي عقال، أنَّ أباه حدّثه وكان صغيراً فلم يَعِ عنه، قال: فحدثني عمي زيد بن أبي عِقال، عن أبيه، أنَّ آباءه حدَّثوه: أنَّ حارثة تزوّج... فذكره.

وقوله: أداروه، من أداره على الأمر، بمعنى: حاوَلَه أن يفعله.

وقوله: أَلاصُوه، من أَلصْتُ الشيءَ: إذا حرَّكْتَه لتنتزعَه عن موضعه.

وروي نحو هذه القصة من وجوهٍ ضعيفةٍ عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٨-٤٠، والزُّبير بن بَكّار في «الأخبار المُوفَّقِيات» (١٧٦)، والطبري في «ذيل المذيَّل» كما في «منتخبه» المطبوع بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٤٩٥-٤٩٦. =

٥٠١٣- **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، عن شُيوخه، قال: كان حارثةُ بن شَراحِيلَ حين فَقَدَ ابنَه زيداً يَبكِيه فيقول:

بَكَيتُ على زيدٍ ولم أدرِ ما فَعَلْ

ثم ذكر القصيدةَ بطولها.

٥٠١٤- **حدثنا** علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا أحمد بن بِشر المَرْثَدي، حدثنا عبد الغفار بن عَبد الله[1] بن الزُّبير المَوصِلي، حدثنا علي بن مُسهِر، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشَّيباني، حدثني جَبَلة بن حارثة أخو زيد بن حارثة، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، ابعَثْ معي أخي زيداً، فقال: «هو ذا هو، إن أراد لم أَمنعْهُ»، فقال زيدٌ: لا واللهِ لا أختارُ عليك أحداً، قال جَبَلةُ: فقلتُ: إنّ رأيَ أخي أفضلُ من رأيي[2].

= قلنا: ورُويَت قصة استرقاق زيد ثم مصيره لخديجة بنحو ما جاء هنا باختصار عن أبي إسحاق السَّبيعي مرسلاً عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣١٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٦٢، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص١٢٣، وابن عساكر ١٩/ ٣٥١-٣٥٢.

وأورد الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٢٢٣ قصة رؤية النبي ﷺ لزيد يُباع في السوق وسؤاله خديجة أن تشتريه ثم هبتها زيداً للنبي ﷺ عن أبي فَزَارة راشد بن كيسان العَبْسي مرسلاً.

وقال ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٦٠٠: وقد ذكر ابن إسحاق قصة مجيء حارثة والد زيد في طلبه بنحوه.

وروى شِعرَ حارثة والد زيد الذي قاله لما فَقَد ابنَه زيداً الواقديُّ عن شيوخه كما سيأتي عند المصنف بعده.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عُبيد الله، بالتصغير، والتصويب من مصادر ترجمته، وكذلك سمّاه تلميذه أبو يعلى الموصلي إذ روى عنه في «مسنده» عدة أحاديث.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد تابعه على رواية هذا الحديث مِنْجابُ بن الحارث وغيره، ومنجابٌ ثقة. أبو عمرو الشيباني: هو سعْد بن إياس. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وهو شاهدٌ للحديثِ الماضي.

٥٠١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، فيمن شَهِدَ بدراً مع النبي ﷺ: زيدُ بن حارثة ابن شَراحيل الكَلْبي مولى رسولِ الله ﷺ.

٢١٥/٣ **٥٠١٦- حدثنا** أبو جعفر الرازي البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة: أنَّ أولَ من أسلَمَ زيدُ بنُ حارثة(١).

= وأخرجه الترمذي (٣٨١٥) من طريق محمد بن عمر بن الرُّومي، عن علي بن مُسهر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وتابعهما منجابُ بن الحارث عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٩٢) وغيره.

ورواه أيضاً أبو النضر عمرو بن النضر البصري عن إسماعيل بن أبي خالد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٠٠)، والطبراني (٢١٩٣) وغيرهما.

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٧٨)، وهو مرسل. أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني ثم المصري، وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيتيم عروة.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣١٦ من طريق عبد الملك بن مسلمة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٥٣-٣٥٤ من طريق سعيد بن أبي مريم، كلاهما عن ابن لَهِيعة، به.

وروي مثلُه عن الزهري عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧١٩)، وابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٢، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» برواية ابنه عبد الله (٥٨١٧)، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١١٢ و٤٧٠ و٤٧١، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٣١٦، وابن عساكر ١٩/ ٣٥٣ و٣٥٤.

وروي مثلُه كذلك عن سليمان بن يسار عند ابن سعد ٣/ ٤٢، والبَلاذُري ١/ ١١٢، والطبري ٢/ ٣١٦، وابن عساكر ١٩/ ٣٥٣. وفي الإسناد إليه ضعفٌ.

وقد روي خلافُ ذلك كما تقدم عند الحديث السالف برقم (٤٧٠٢) حيث جاء في روايات أنَّ أول من أسلم علي بن أبي طالب، وفي بعضها أنَّ أول من أسلم أبو بكر الصِّدِّيق. وذكرنا هناك الجمع بينهما، وهذا قول ثالث أنَّ أول من أسلم زيد بن حارثة، قال الثعلبي في «تفسيره» ٥/ ٨٥: كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يجمع بين الأخبار فيقول: أول من أسلم من الرجال أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن الصبيان علي، ومن الموالي زيد بن حارثة.

٥٠١٧- حدثنا أبو محمد المُزَني، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، حدثنا العلاء بن عَمرو الحَنَفي، حدثنا سعيد بن مَسلَمة، عن يحيى بن سعيد، سمعتُ عَمْرةَ بنت عبد الرحمن تقول: سمعت عائشة تقول: لما قُتل زيدُ بنُ حارثة وجعفرُ ابنُ أبي طالب وعبدُ الله بن رَوَاحةَ جَلَسَ رسولُ الله ﷺ يَبكِيهم، ويُعرَف فيه الحُزنُ[١] .

٥٠١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزُّبير، عن عُروة، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثَه إلى مُؤتة، فقاتل زيدُ بنُ حارثة برايةِ رسول الله ﷺ في جُمادى الأُولى سنةَ ثمانٍ، حتى شاطَ في رِماحِ القوم، ثم أخذَها جعفرُ بنُ أبي طالب[٢] .

---

(١) صحيح دون قوله: يبكيهم، فلم يرد في شيء من الروايات عن يحيى بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ إلّا في هذه الرواية، وإسنادها ضعيف لضعف سعيد بن مسلمة ـ وهو ابن هشام الأُموي ـ وضعف الراوي عنه، وقد انفرد أحدُهما بهذا الحرف.

وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣١٣)، ومسلم (٩٣٥)، وابن حبان (٣١٥٥) من طريق عبد الله بن نُمير، والبخاري (١٢٩٩) و(١٣٠٥) و(٤٢٦٣)، ومسلم (٩٣٥) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ومسلم (٩٣٥)، والنسائي (١٩٨٦) من طريق معاوية بن صالح، ومسلم (٩٣٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم القَسْملي، وأبو داود (٣١٢٢) من طريق سليمان بن كثير العَبْدي، وابن حبان (٣١٤٧) من طريق عُبيد الله بن عَمرو الرَّقّي، ستتُهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. بذكر الحُزن دون البكاء.

وقد تقدَّم برقم (٤٣٩٧) و(٥٠٠٠) من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عمته عائشة.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، وهو خبر صحيح مشهور.

وأخرج ابن هشام في «السيرة» ٢/ ٣٧٣، وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص٨٦، وابن أبي خيثمة في السِّفر الثالث من «تاريخه الكبير» (١٥٢٩)، والطبري في «تاريخه» ٣/ ٣٦، وأبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبيين» ص١١، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٧) و(٤٦٥٥) =

٥٠١٩- أخبرنا أبو الطَّيِّب محمد بن أحمد الزاهد، حدثنا سَهْل بن عمّار العَتَكي، حدثنا محمد بن عُبيد الطَّنَافِسي، حدثنا وائل بن داود، سمعت البَهِيَّ يُحدِّث: أنَّ عائشةَ كانت تقول: ما بَعَثَ رسولُ الله ﷺ زيدَ بنَ حارثة في جيشٍ إلَّا أَمَّرَه، ولو بقيَ بعدَه لاستَخْلَفَه(١).

= و(١٥٠١١) و١٣/ (٤٢٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ٣٥٨-٣٥٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢/ ٦ و١٩/ ٣٧٣ من طرق عن محمد بن إسحاق، به: أنَّ رسول الله ﷺ بعث بَعْثاً إلى مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمانٍ واستعمل عليهم زيد بن حارثة، وقال: «إن أُصيب زيدٌ فجعفر بن أبي طالب على الناس، فإن أصيب جعفر فعبد الله ابن رواحة على الناس»، وجاء في رواية خليفة وابن أبي خليفة وحدهما: فقُتِل زيد وجعفر وابن رواحة. وجاء في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٣٧٧، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم أنَّ قوله: فقاتل زيد بن حارثة... إلى آخره، من قول ابن إسحاق لم يسنده.

ولقصة غزوة مؤتة واستشهاد قادتها الثلاثة انظر حديث أبي قتادة الأنصاري عند أحمد ٣٧/ (٢٢٥٥١) و(٢٢٥٦٦)، والنسائي (٨١٠٣) و(٨١٩٢) و(٨٢٢٤)، وابن حبان (٧٠٤٨)، وإسناده جيد.

وحديثَ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عند أحمد ٣/ (١٧٥٠)، والنسائي (٨٥٥٠)، وإسناده صحيح.

وقوله: شاطَ في رماح القوم، أي: هلك، وأصله من شاط الزيتُ: إذا نَضِج حتى كاد أن يحترق.

(١) حسنٌ إن صحَّ سماع البهيِّ من عائشة، وهذا إسناد ضعيف من أجل سهل بن عمار العَتَكي، فهو مختلفٌ في عدالته كما قال الحاكم، لكنه متابع، وفي ثبوت سماع البهيّ - واسمه عبد الله - من عائشة خلاف، وقد وقع تصريحه بسماعه منها في حديث رواه عنها، ولهذا جزم البخاريُّ فيما نقله عنه الترمذي في آخر «العلل الكبير» بأنه سمع من عائشة، وروى مسلم حديثاً (٢٥٣٦) من روايته عنها، وأنكر أحمد سماعه منها، ونقل عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يُنكره أيضاً، واعترض الدارقطني في «التتبع» على مسلم إخراج حديث البهيّ عن عائشة، فردَّ عليه القاضي عياض في «إكمال المُعلِم» بقوله: قد صحَّحوا روايته عن عائشة وفاطمة بنت قيس. قلنا: وجوَّد ابنُ كثير في «البداية والنهاية» ٦/ ٤٤٩ إسنادَ هذا الحديث وقال: وهو غريب جداً.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٥٨٩٨) و(٢٦١٧٤)، وكذلك النسائي (٨١٢٦) عن أحمد بن سليمان الرُّهاوي، كلاهما (أحمد بن حنبل وأحمد بن سُليمان) عن محمد بن عبيد، بهذا الإسناد. =

صحيحُ الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٠- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَلُومُونا على حُبِّ زَيدٍ»؛ يعني: ابنَ حارثة[1].

٥٠٢٠م- قال إسماعيلُ: وسمعتُ الشعبي يقول: ما بَعَثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيّةً قَطُّ وفيهم زيدُ بنُ حارثة إلَّا أمَّرَه عليهم[2].

٥٠٢١- حدثنا محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا الحسن، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عائذُ بن يحيى، عن أبي الحُوَيرِث، عن محمد ابن جُبير بن مُطعِم، عن أبيه، قال: قال رسول الله: «خيرُ أمراءِ السّرايا زيدُ بنُ حارثة،

= وأخرجه أحمد (٢٦٤١٠) عن سعد بن محمد الورّاق، عن وائل بن داود، به.

وسيأتي عند المصنف لكن دون ذكر الاستخلاف برقم (٥٠٢٨) من طريق مسروق عن عائشة بإسناد صحيح.

(١) إسنادُه مرسلٌ صحيحٌ، وقيس بن أبي حازم تابعي كبير مخضرم.

(٢) خبر صحيح وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن اختُلف فيه على سفيان ـ وهو ابن عُيينة ـ في وصله وإرساله، فرواه ابنُ أبي عُمر ـ وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني ـ هنا عند المصنف، وأحمدُ بنُ حنبل في «فضائل الصحابة» (١٥٣٤) كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، مرسلاً.

وخالفهما الحُميدي فرواه في «مسنده» (٢٦٩) عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عائشة. فوصله بذكر عائشة، لكن رواية الشعبي ـ وهو عامر بن شَراحيل الهَمْداني ـ عن عائشة مرسلة، كما نصَّ عليه غير واحدٍ من أهل العلم. وذكر أبو حاتم أنَّ الشعبي إنما سمع أحاديث عائشة من مَسروق بن الأجدع.

وقد ظهر مصداق ذلك في هذا الخبر كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٠٢٨) حيث رواه حامد ابن يحيى البَلْخي ـ وهو حافظٌ ثقةٌ ـ عن سفيان بن عُيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة. فاتصل الإسناد، وحامد بن يحيى وصفه ابن حبان بأنه كان ممَّن أفنى عمره بمجالسة ابن عُيينة، وأنه كان أعلم أهل زمانه بحديثه.

أقسَمُهم بالسَّوِيّة، وأعدَلُهم في الرَّعِيّة»[١] .

٥٠٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، حدثنا الحسن بن علي بن عَفّان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطِب، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة، قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ وهو مُردِفي إلى نُصُب من الأنصاب، فذبَحْنا له شاةً ووضعْناها في التَّنُّور، حتى إذا نَضِجَت استَخْرجناها فجعلْناها في سُفْرتِنا، ثم أقبَلَ رسولُ الله ﷺ يَسيرُ وهو مُردِفي في أيام الحَرِّ من أيام مكة، حتى إذا كُنا بأعلى الوادي لقي فيه زيدَ ابنَ عمرو بنِ نُفَيل، فحيّا أحدُهما الآخَرَ بتحيّةِ الجاهلية، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما لي أَرى قومَك قد شَنِفُوك؟[٢] » قال: أما والله إنَّ ذلك مني لبغير نائرةٍ[٣] كانت مني إليهم، ولكني أَراهُم على ضَلالةٍ، قال: فخرجتُ أبتغي هذا الدِّينَ حتى قَدِمتُ على أحبارِ يَثْرِبَ، فوجدتُهم يعبدون اللهَ ويُشركون به، فقلتُ: ما هذا بالدِّين الذي أبتغي، فخرجتُ حتى أقدَمَ على أحبار خيبر، فوجدتهم يعبدون الله ويُشرِكون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجتُ حتى أقدَمَ على أحبارِ أَيْلةَ، فوجدتُهم يعبدون اللهَ ويُشركون به، فقلتُ: ما هذا بالدِّين الذي أبتغي، فقال لي حَبْرٌ من أحبارِ الشام: إنك تَسألُ عن دِينٍ ما نعلمُ أحداً يَعبُدُ اللهَ بغيره[٤] إلّا شيخاً بالجزيرة، فخرجتُ حتى ٢١٦/٣

---

(١) إسناده ضعيف جداً، تفرَّد به محمد بن عمر - وهو الواقدي - وفيه مقال معروف، ولا يعتدُّ بما يتفرَّد به، وشيخه عائذ بن يحيى قد أكثر عنه الواقدي، ولكنه مجهول لا يُدرى من هو، وأبو الحويرث - واسمه عبد الرحمن بن معاوية الزُّرَقي - مختلفٌ فيه.

(٢) أي: أبغَضُوك.

(٣) النائرة: العداوة والشَّحناء.

(٤) المثبت من (ز) و(ب)، و«تلخيص المستدرك» للذهبي، ومن إحدى نسخ «الدلائل» للبيهقي ٢/ ١٢٥ حيث رواه البيهقي عن المصنف بإسناده هذا، والتقدير: لا نعلم أحداً يعبد الله بدينٍ غيره، وفي (ص) و(ع): تعالى، بدل: بغيره، وهي غير واضحة في (م). وفي المطبوع: به، بدل: بغيره، وكذلك جاء في سائر مصادر تخريج الخبر، والمعنى فيها واضح.

قَدِمتُ إليه، فأخبرتُه الذي خرجتُ له، فقال: إن كل مَن رأيتَه في ضلالةٍ، إنك تسألُ عن دِين هو دِينُ الله، ودِينُ ملائكتِه، وقد خَرَج في أرضِك نبيٌّ أو هو خارجٌ يدعُو إليه، ارجِعْ إليه وصدِّقه واتبِعْه وآمِنْ بما جاء به، فرجعتُ فلم أَخبُرْ(١) شيئاً بعدُ، فأناخَ رسولُ الله ﷺ البَعيرَ الذي كان تحتَه، ثم قَدَّمْنا إليه السُّفْرةَ التي كان فيها الشِّواءُ، فقال: ما هذا؟ فقلنا: هذه شاةٌ ذَبَحْناها لنُصُبِ كذا وكذا، فقال: إني لا آكُلُ ما ذُبح لِغيرِ الله.

وكان صنمٌ(٢) من نُحاس، يقال له: إسافٌ ونائلةُ(٣)، يَتمسَّحُ به المشركون إذا طافُوا، فطافَ رسولُ الله ﷺ وطُفْتُ معه، فلما مَررتُ مَسَحتُ به(٤)، فقال رسولُ الله ﷺ:

٢١٧/٣ «لا تَمسَّهُ» قال زيدٌ: فطُفْنا، فقلتُ في نفسي: لأمسَّنَّه حتى أنظُرَ ما يقولُ، فمَسَحتُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ألم تُنه؟». قال زيدٌ: فوالذي أكرمَه وأَنزلَ عليه الكتابَ، ما استَلَمتُ صنماً حتى أكرمَه اللهُ بالذي أكرمَه، وأَنزلَ عليه الكتابَ.

ومات زيدُ بن عَمرو بن نُفَيل قبل أن يُبعَثَ، فقال رسول الله ﷺ: «يأتي يومَ القيامة أمّةً وحدَهُ»(٥).

---

(١) المثبت من (ز)، وفي (ص) و(ع): أحسن، وكأنها في (م) كذلك، وأظنها تحريفاً عن أخبـرُ، أو عن أُحِسّ، فقد كُتب في هامش (ز): أُحِسّ، وكذلك جاء في «تلخيص المستدرك» للذهبي: أُحِسّ، والمعنى قريبٌ من أخبـرُ، يقال: أحسَّ الخَبَرَ، وخَبَر الخَبَر: إذا علمه.

(٢) جاء في نسخنا الخطية: صنماً، بالنصب. والمثبت بالرفع من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو كذلك في «دلائل النبوة» للبيهقي ٢/ ٣٤ حيث روى هذا الخبر الثاني بعينه عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا، وهو الجادّة، لأنَّ «كان» هنا تامّة، فلفظة «صنم» فاعلُها.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي «الدلائل»: إساف أو نائلة، وهو أوجه، فالضمائر التالية كلها بالإفراد.

(٤) في (ز) و(م) و«تلخيص المستدرك»: بها.

(٥) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - فهو صدوق لكن كانت له أوهامٌ كما قال الحافظُ ابن حجر في «التقريب»، وفي بعض حديثه هذا نكارة بيِّنة كما قال الذهبي =

= في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٢٢٢. يعني قوله في أول الحديث: إلى نُصُب من الأنصاب، فذبحنا له شاةً، إلى أن قال: فجعلناها في سُفرتنا.

وأخرجه النسائي (٨١٣٢) عن موسى بن حزام، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.

ويشهد للقصة الأولى قصة زيد بن عمرو بن نُفيل دون ذكر الذبح للنُّصُب حديثُ عبد الله بن عُمر بن الخطاب عند البخاري (٣٨٢٦) و(٣٨٢٧) وغيره، غير أنه جاء في قصة السُّفرة: أنَّ النبي ﷺ قدَّم لزيد بن عمرو سُفرةً فيها لحمٌ فأبى أن يأكل منها، وقال: إني لستُ آكلُ مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلّا ما ذُكر اسمُ اللهِ عليه.

ويشهد للقصة أيضاً حديثُ سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل عند أحمد ٣/ (١٦٤٨) وغيره، غير أنه جاء في قصة السُّفرة: أنَّ رسول الله ﷺ كان هو وزيد بن حارثة بمكة، فمرَّ بهما زيد بن عمرو بن نفيل، فدعواه إلى سفرة لهما، فقال: يا ابن أخي، إني لا آكل مما ذُبح على النُّصُب، قال: فما رُئِيَ النبي ﷺ بعد ذلك أكل شيئاً مما ذُبح على النُّصب.

قال إبراهيم بن إسحاق الحربيّ بعد أن خرَّج حديث زيد بن حارثة في «غريب الحديث» ٢/ ٧٩١: قوله: ذبحنا شاةً لنُصُب من الأنصاب، لذلك وجهان: إما أن يكون زيدٌ فعله من غير أمر رسول الله ﷺ ولا رضاهُ، إلّا أنه كان معه فنسب ذلك إليه، لأنَّ زيداً لم يكن معه من العصمة والتوفيق ما كان اللهُ أعطاه نبيَّه ﷺ، ومنعه مما لا يحلُّ من أمر الجاهلية، وكيف يجوز ذلك وهو قد مَنَعَ زيداً في حديثه هذا أنْ يمسّ صنماً، وما مسَّه النبي ﷺ قبل نبوته ولا بعدُ، فهو ينهى زيداً عن مسِّه ويَرضى أن يَذبح له، هذا محالٌ.

والوجه الثاني: أن يكون ذَبح لزاده في خروجه، فاتفق ذلك عند صنمٍ كانوا يذبحون عنده، فكان الذبح منهم للصنم، والذبح منه لله تعالى، إلّا أنَّ الموضع جَمَعَ بين الذِّبْحين، فأما ظاهر ما جاء به الحديث فمَعاذَ الله.

قال الذهبي في «السير» ١/ ١٣٥ بعد أن نقل كلام الحربي هذا: هذا حسنٌ، فإنما الأعمال بالنية. أما زيد فأخذَ بالظاهر، وكان الباطن لله، وربما سكت النبي ﷺ عن الإفصاح خوف الشرّ، فإنا مع علمنا بكراهيته للأوثان نعلم أيضاً أنه ما كان قبل النبوة مجاهراً بذمها بين قريش، ولا معلناً لمَقْتها قبل المبعث.

ثم قال الحربي معلقاً على حديثي ابن عمر وسعيد بن زيد: ليس فيهما بيانُ أنه ﷺ ذَبَحَ أو أمَرَ بذلك، ولعلَّ زيداً ظنَّ أنَّ ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها، فامتنع لذلك، ولم يكن الأمر كما ظن، فإن كان ذلك فُعل فبغير أمره ولا رضاه. =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، ومن تأمَّل هذا الحديثَ عَرَف فضلَ زيدٍ وتَقدُّمَه في الإسلام قبلَ الدَّعوة.

٥٠٢٣- حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير إملاءً، حدثنا علي بن سعيد بن بَشير الرازي بمصر، حدثنا إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة الحَرَّاني، حدثنا محمد بن سَلَمة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أسامة بن زيد، قال: اجتمع جعفرٌ وعليٌّ وزيدُ بنُ حارثة، فقال جعفرٌ: أنا أَحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال عليٌّ: أنا أَحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أَحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ، قال: فانطلِقُوا بنا إلى رسول الله ﷺ، قال:

= وعلَّق الذهبي في «السير» ١/ ١٣٠ على ما ورد في حديث سعيد بن زيد من قوله: فما رُئي النبيُّ ﷺ بعد ذلك أكل شيئاً مما ذُبح على النُّصُب، فقال: وقد رواه إبراهيم الحربي قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد، حدثنا أبو قَطَن، عن المسعودي، عن نُفيل، عن أبيه، عن جده، قال: مر زيد برسول الله ﷺ وبابن حارثة وهما يأكلان في سفرةٍ، فدعواه، فقال: إني لا آكلُ مما ذُبح على النُّصُب، قال: وما رئي رسول الله ﷺ آكلاً مما ذُبح على النُّصُب. قال الذهبي: فهذا اللفظ مليحٌ يفسِّر ما قبله، وما زال المصطفى محفوظاً محروساً قبل الوحي وبعده، ولو احتمل جواز ذلك فبالضرورة ندري أنه كان يأكل من ذبائح قريش قبل الوحي، وكان ذلك على الإباحة، وإنما تُوصف ذبائحهم بالتحريم بعد نزول الآية، كما أنَّ الخمر كانت على الإباحة إلى أن نزل تحريمها بالمدينة بعد يوم أُحُدٍ. والذي لا ريب فيه أنه كان معصوماً قبل الوحي وبعده وقبل التشريع من الزنى قطعاً، ومن الخيانة والغدر والكذب والسكر والسجود لوثن، والاستقسام بالأزلام، ومن الرذائل والسَّفَه وبَذاءِ اللسان وكشف العورة، فلم يكن يطوف عُرياناً، ولا كان يقف يوم عرفة مع قومه بمزدلفة، بل كان يقف بعرفة. وبكل حالٍ لو بدا منه شيء من ذلك لما كان عليه تبعةٌ، لأنه كان لا يعرف، ولكن رتبة الكمال تأبى وقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم تسليماً.

قلنا: هذا الحرف الأخير الذي ذكر الذهبي أنه عند إبراهيم الحربي؛ يعني قوله: وما رُئي النبي، إلى آخره، سقط من مطبوع «غريب الحديث» الذي بأيدينا، فيُستدرك من «السير».

وقوله في آخره: «يأتي يوم القيامة وحده» سيأتي من حديث سعيد بن زيد برقم (٥٩٦٨)، وهو صحيح بمجموع شواهده، وانظرها هناك.

فخرجتُ ثم رجعتُ، فقلتُ: هذا جعفرٌ وعليٌّ وزيدُ بنُ حارثة يستأذنون، فقال رسولُ الله ﷺ: «ائذَنْ لهم»، فدخلوا، فقالوا: يا رسول الله، جئناك نسألُكَ مَن أحبُّ الناسِ إليكَ؟ قال: «فاطمةُ» قالوا: نسألُك عن الرِّجالِ، قال: «أما أنتَ يا جعفرُ فيُشبِه خَلْقُك خَلْقي، ويُشبِه خُلُقُك خُلُقي، وأنت إليَّ ومن شَجَرَتي، وأما أنت يا عليُّ فأخي وأبو ولَدِي، ومنّي وإليَّ، وأما أنتَ يا زيدُ فمَولايَ، ومنّي وإليَّ، وأحبُّ القومِ إليَّ»[١].

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجِر، حدثنا يحيى[٢] بن عثمان ابن صالح، حدثنا أبي عثمانُ بنُ صالح، حدثنا ابن لَهِيعة، عن عُقَيل، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثه عن عُروة، عن أسامة، عن[٣] زيد بن حارثة، عن نبي الله ﷺ: أنه

---

(١) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلِّس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٧٧) عن أحمد بن عبد الملك، والنسائي (٨٤٧٠) عن أحمد بن بكار الحراني، كلاهما عن محمد بن سَلَمة، بهذا الإسناد. ورواية النسائي مختصرة.

وأخرج الترمذي (٣٨١٩) وحسّنه من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أسامة بن زيد، قال: كنت جالساً إذ جاء عليٌّ والعبّاس يستأذنان، فقالا: يا أسامة، استأذن لنا على رسول الله ﷺ، وفيه: فقالا: يا رسول الله، جئناك نسألُك أيُّ أهلك أحبُّ إليك؟ قال: «فاطمة بنت محمد» فقالا: ما جئناك نسألك عن أهلك، قال: «أحبُّ أهلي إليَّ من قد أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه أسامة بن زيد» قالا: ثم مَن؟ قال: «ثم علي بن أبي طالب»... وهذا إسناد ضعيف، عمر بن أبي سلمة ضعيفٌ عند التفرد أو المخالفة، وقد خولف.

والصحيح في تنازع هؤلاء الثلاثة أنه إنما كان في كفالة بنت حمزة كما سلف برقم (٤٦٦٤) و(٥٠٠٣) من حديث علي بن أبي طالب، وأصله عند البخاري (٢٦٦٩) و(٤٢٥١) من حديث البراء بن عازب.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: علي.

(٣) في النسخ الخطية: بن، فصار الخبر من مسند أسامة بن زيد بن حارثة، وليس من مسند أبيه، وهو خطأ صوَّبناه من رواية الطبراني في «الأوائل» (١٨) حيث روى هذا الخبر عن يحيى بن =

أتاه[1] في أول ما أُوحِيَ إليه، فأراهُ الوضوءَ والصلاةَ وعلّمه الإسلامَ[2].

٥٠٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حَزْم وصالح بن أبي أُمامة بن سَهْل، عن أبيه[3]، قال: لما فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِن بدرٍ بَعَث بَشِيرَينِ ٢١٨/٣

= عثمان بن صالح شيخ شيخ المصنف، وكذلك هو في سائر مصادر تخريج الخبر.

(١) كذا جاء الحديث عند المصنف بعَوْد الضمير في هذه اللفظة على زيد بن حارثة، فأفهم ذلك أنَّ النبي ﷺ هو من أتى زيداً فأراه الوضوء... ولذلك ذكره المصنف في مناقب زيد بن حارثة، وإنما جاء الحديث عند جميع من خرَّجه بذكر جبريل أنه هو الذي أتى النبيَّ ﷺ فأراه الوضوء... وكذلك جاء في رواية الطبراني في «الأوائل» (١٨) عن يحيى بن عثمان بن صالح، بإسناده هذا. فالظاهر أنه سقط من أصول المصنف ذِكرُ جبريل.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لَهِيعة وسوء حفظه، ولاضطراب إسناد هذا الحديث ومتنه كما هو مبيَّن في التعليق على «مسند أحمد» (١٧٤٨٠). وقد ذهب أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (١٠٤) إلى بطلان هذا الحديث وتكذيبه.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٤٨٠) عن الحسن بن موسى الأشيب، وابن ماجه (٤٦٢) من طريق حَسَّان بن عبد الله، كلاهما عن ابن لَهِيعة، بهذا الإسناد. وفيه: أن جبريل هو مَن علّم النبيَّ ﷺ ذلك. ولم يذكرا في روايتهما قوله: وعلّمه الإسلام. ولم يذكر ابن ماجه في روايته الصلاة أيضاً. وزادا ذكرَ نضح الفرج بالماء بعد الوضوء.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٧٧١) من طريق رشدين بن سعد، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن أسامة بن زيد - لم يجاوزه - عن النبي ﷺ: أنَّ جبريل لما نزل على النبي ﷺ فعلَّمه الوضوءَ، فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرشَّ بها نحو الفرج، قال: فكان النبي ﷺ يرُشُّ بعد وضوئه. ورشدين بن سعد ضعيف وهو أسوأُ حالاً من ابن لَهِيعة، وبعضهم ترك حديثه.

(٣) كذا جاء في نسخ «المستدرك» بذكر أبي أمامة بن سهل في إسناد الخبر، ولم يرد ذكره في رواية البيهقي في «الدلائل» ٣/ ١٨٧، وفي «السنن الكبرى» ٩/ ١٨٣ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا الذي هنا، ولم يرد كذلك في رواية زياد البكائي عن ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٥١، ولا في رواية سَلَمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق كما في «تاريخ الطبري» ٢/ ٤٨٧، فالظاهر أنَّ ذكر أبي أمامة بن سهل في إسناده وهمٌ، والله أعلم.

إلى أهل المدينة: بعثَ زيدَ بنَ حارثة إلى أهل السافِلةِ، وبعثَ عبدَ الله ابن رَوَاحة إلى أهل العاليَةِ يُبشِّرونهم بفَتْح الله على نَبيِّه ﷺ، فوافق زيدُ بنَ حارثة ابنَه أسامة حين سَوَّى[1] على رُقيّةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ، فقيل له: ذاك أبوك حين قَدِمَ، قال أسامةُ: فجئتُ وهو واقفٌ للناس يقول: قُتِل عُتبةُ بن رَبيعة، وشَيْبة بن رَبيعة، وأبو جهل بن هشام، ونُبَيهٌ ومُنبِّهٌ وأُميّةُ بن خَلَف، فقلت: يا أبَهْ، أحقٌّ؟ قال: نَعَمْ واللهِ يا بُنيَّ[2].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٦- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا أحمد بن عثمان بن حَكِيم الأَوْدي، حدثنا شُريح بن مَسْلَمة، حدثنا إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جَبَلة بن حارثة أخي زيد، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا لم يَغْزُ لم يُعْطِ سِلاحَه إلَّا عليّاً أو زيداً[3].

---

(١) أي: سوى التراب.

(٢) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، وكأنَّ الخبر من مسند أسامة بن زيد نفسِه، كما يدلُّ عليه سياقُ الحديث بعد ذلك، فإن صحَّ ذكر أبي أمامة بن سهل في إسناده يمكن الحكم باتصال الإسناد ويكون حسناً، لكن تقدم قريباً أنه لم يرد ذكر أبي أمامة إلّا في رواية المصنِّف هنا، وإذا كان لا يصح ذكر أبي أمامة كان الإسناد منقطعاً لعدم إدراك عبد الله بن أبي بكر بن حزم وصالح بن أبي أمامة لأسامة بن زيد، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ١٨٣، وفي «دلائل النبوة» ٣/ ١٨٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. ليس فيه أبو أمامة بن سهل.

وأخرجه كذلك ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٥١ عن زياد بن عبد الله البكّائي، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٨٧ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، كلاهما عن ابن إسحاق، به.

ويشهد له مرسلاً حديثا عروة بن الزبير والزهري الآتيان برقمي (٧٠٢٤) و(٧٠٢٩).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - وبين جبلة بن حارثة، وإبراهيم بن يوسف - وهو ابن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي - فيه لينٌ، لكنه لم ينفرد به، بل توبع، لكن اختُلف في هذا الحديث على أبي إسحاق السبيعي كما سيأتي. =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٧- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القَنْطَري ببَرَدَان[1]، حدثنا أبو قِلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غَزَواتٍ، ومع زيدِ بن حارثةَ تسعَ غَزَوات، يُؤمِّره رسولُ الله ﷺ علينا[2].

= وأخرجه أحمد في «مسنده» ٣٩/ (٢٤٠٠٩/ ٣) عن أسود بن عامر، عن شريك النخعي، عن أبي إسحاق، عن جَبَلة: أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا لم يغزُ أعطى سلاحه علياً أو أسامة. كذا ذكر أسامة بن زيد بن حارثة بدل أبيه!

ووافق شريكاً النخعي في ذكر أسامة إسرائيلُ بنُ يونس بن أبي إسحاق السبيعي، غير أنه روى الحديث عن جدِّه مرسلاً، أخرجه من طريقه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٥).

ووافق إبراهيمَ بنَ يوسف السَّبيعي على متنه بذكر زيد بن حارثة بدل أسامة: حُديجُ بنُ معاوية، غير أنه اختُلف على حُديج في إسناده، وفي حُديج ضعفٌ: فمرة يرويه حُديج عن أبي إسحاق عن جَبَلة بن حارثة، كما عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢٢٢، ومرة يرويه حُديج عن أبي إسحاق قال: كان جبلة بن حارثة في الحيّ فأتاه الحيُّ فقالوا... فذكر أحاديثَ أحدُها حديثُنا، أخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (٣١٧).

(١) المثبت من (ز) و(ب)، وفي (ص) و(م): ببغداد. وبَرَدان، محرّكة: من قرى بغداد، على بعد سبعة فراسخ منها، وقد جَرَتْ عادةُ المصنف أن يسمع من شيخه هذا ببغداد كما نصَّ عليه مراراً، ولعلَّ المصنف يكون سمع منه في تلك القرية وكان يطلق القول: ببغداد، لكونها من قرى بغداد، أو أنَّ شيخَه القنطري كان يتردَّد بين بغداد المدينة وبين هذه القرية، فربما سمع منه الحاكم في قريته تلك، والله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قويٌّ من أجل أبي قلابة - وهو عبد الملك بن محمد الرَّقاشي - وقد توبع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد الشيباني.

وأخرجه ابن حبان (٧١٧٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٢٧٢) عن أبي عاصم، به. لكنه اختصر منه عدد البعوث التي أُمِّر فيها ابنُ حارثة، كذلك قال: ابن حارثة، ولم يذكر اسمه، مع أنَّ جميع أصحاب أبي عاصم الضحاك رووه عنه تاماً بذكر عدد الغزوات التي أُمِّر فيها زيد بن حارثة، هكذا بالنصِّ على اسمه. =

صحيح على شرط الشيخين.

٥٠٢٨- حدثنا أحمد بن سهل ببُخَارى، حدثنا سهل بن المُتوكِّل، حدثنا حامد ابن يحيى البَلْخيّ، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما بَعَثَ النبيُّ ﷺ زيداً في سريةٍ إلّا أمَّره عليهم[١].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٠٢٩- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارِم الحافظُ بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق التَّمِيمي بالكوفة، حدثنا العلاء بن عمرو الحَنَفي، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبيعي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جَبَلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة، قال: أُهدي للنبيِّ ﷺ رَحْلانِ[٢]، فأخذَ أحدَهما، وأعطى زيداً الآخَرَ[٣].

= وعُذْرُ البخاريِّ بهذا الاختصار أنَّ غير أبي عاصم رواه بلفظ: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، وخرجتُ فيما يبعث من البعوث تسع غزوات، علينا مرةً أبو بكر، ومرةً أسامة بن زيد.

كذلك أخرجه البخاري (٤٢٧٠)، ومسلم (١٨١٥) من طريق حاتم بن إسماعيل، والبخاري (٤٢٧١) من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع. وانظر «فتح الباري» ١٢/ ٤٤٨ و٤٩٠.

(١) إسناده صحيح. الشَّعْبي: هو عامر بن شَراحيل، ومَسروق: هو ابن الأجدع. وانظر ما سلف برقم (٥٠٢٠م).

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: حلتين، وفي «تلخيص المستدرك» إلى: حلتان، ويدل على التحريف تذكير الضمير في قوله بعد ذلك: أحدهما، وفي قوله: الآخر.

(٣) إسناد ضعيف بمرّةٍ أبو بكر بن أبي دارم والعلاء بن عمرو الحنفي وإبراهيم بن يوسف السبيعي متكلَّم فيهم. وقد رواه أيضاً حُديجُ بن معاوية عن أبي إسحاق، فأرسله مرةً ووصله أخرى بذكر جَبَلة، وقد ذكرنا فيما تقدم برقم (٥٠٢٦) أنَّ أبا إسحاق السبيعي لم يسمع من جبلة بن حارثة. =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٢١٩/٣ ذكرُ مناقب بِشْر بن البَراء بن مَعْرُورٍ رضي الله عنه

٥٠٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدراً من بني سَلِمة ثم من بني عَدِيّ بن غَنْم بن سَلِمة: بِشْرُ بن البَراء بن مَعْرُورِ بن صَخْر بن خَنْساء.

٥٠٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني[١]، حدثنا محمد بن يعلى.

وأخبرنا أبو الطيِّب محمد بن علي الزاهد وأبو حامد أحمد بن محمد[٢] بن شُعيب الفقيه، قالا: حدثنا سَهْل بن عمّار العَتَكي، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا محمد بن عمرو بن عَلقمة، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سيِّدُكم يا بني سَلِمةَ؟» قالوا: الجَدُّ بن قَيس، إلَّا أنَّ فيه بُخْلاً، قال: «وأيُّ داءٍ أدْوَى من البُخل؟ سيِّدُكم بِشرُ بن البَراء بن مَعْرُور»[٣].

= وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٦٠ من طريق شُريح بن مسلمة، عن إبراهيم بن يوسف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبونعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٢٢ من طريق حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن جَبَلة بن حارثة. غير أنه قال: فدفع أحدهما إلى زيد، والآخر إلى عليٍّ.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣١٧) من طريق حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، قال: كان جَبَلة في الحيّ، فأتاه الحيُّ فقالوا... فذكر أحاديث أحدُها حديثنا هذا. ولفظه كلفظ أبي نعيم الأصبهاني بذكر عليٍّ بدل النبي ﷺ.

(١) تحرَّف في (ب) إلى: أحمد بن إسحاق الصنعاني.

(٢) وقع في النسخ الخطية: محمد بن أحمد، بتقديم محمد علي أحمد، وإنما اسم هذا الشيخ كما أثبتناه، كذلك سمّاه المصنف غير مرة في «المستدرك» بتقديم أحمد على محمد، على أنه في شيوخ المصنف من اسمه محمد بن أحمد بن شعيب رجُلين، غير أنَّ أحدهما يُكنى بأبي أحمد، والآخر يُكنى بأبي سعيد، ذكرهم جميعاً في «تاريخ نيسابور».

(٣) حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يعلى ـ وهو السّلمي الكوفي ـ وقد =

= تابعه النضرُ بنُ شُميل وسعيدُ بنُ محمد الوراق، والنضر ثقة وسعيد بن محمد ضعيف فإسناده حسنٌ من رواية النضر بن شُميل، لأنَّ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث، لكنه اختُلف عنه في وصل الحديث وإرساله، فقد خالف أولئك الثلاثةَ الرواةَ عنه غيرُهم، فأرسَلُوا الحديث لم يذكروا فيه أبا هريرة، كذلك رواه مرسلاً يزيدُ بنُ هارون وسعيدُ بنُ يحيى اللَّخْمي، وعلى أي حال فللحديث شواهد يحسن بها إن شاء الله.

وأخرجه أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٩٤)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٥٠-٢٥١، والخطيب البغدادي في «البخلاء» (٣٧) من طرق عن أبي عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، عن النضر بن شُميل، عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٥٢٨ عن يزيد بن هارون، وهشام بن عمار في «حديثه» (١٠٦) عن سعيد بن يحيى اللَّخْمي، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، مرسلاً.

وسيأتي عند المصنف برقم (٧٤٨٠) من طريق سعيد بن محمد الوراق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة موصولاً.

ويشهد له حديث كعب بن مالك عند يعقوب بن سفيان في «تاريخه» كما في «الإصابة» لابن حجر ١/ ٢٩٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٣٨)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٦٣)، وأبي الشيخ في «أمثال الحديث» (٩٥)، وابن مَنْدَه في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٢٠-٢٢١، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٧٠)، والخطيب في «البخلاء» (٣٢)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/ ٣٤٧، وقد صحَّح إسنادَه ابنُ حجرٍ في «تغليق التعليق»، لكنه قال بعد ذلك في «فتح الباري»: رجال إسناده ثقات إلّا أنه اختُلف في وصله وإرساله على الزُّهري.

قلنا: هو كذلك، فقد رواه غير واحدٍ عن الزهري عن ابن كعب بن مالك مرسلاً، كذلك أخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٧٠٥)، وابن سعد ٣/ ٥٢٨، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٩٣) و(٦٤٧)، وفي «مساوئ الأخلاق» له أيضاً (٣٦٦)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٦٤)، والخطيب في «البخلاء» (٣٥) من طُرُق، عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك. بعضهم يقول: عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وبعضهم يقول: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وكلاهما تابعي يروي عنه الزهري والثاني ابنُ أخي الأول، وكلاهما يروي عن كعب بن مالك، ولكن الأشبه إرساله.

ويشهد له أيضاً حديث جابر بن عبد الله عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٧١)، والخطيب في «البخلاء» (٣٦) من طريق عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر، وإسناده لا بأس به. =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٣٢- أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رَبَاح، عن مَعمَر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أم مُبشِّر، قالت: دخلتُ على رسول الله ﷺ في وَجَعِه الذي قُبِضَ فيه، فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، ما تَتَّهم بنفسِك؟ فإني لا أتَّهِم بابني إلَّا الطعامَ الذي أكلَه معك بخَيبَر، وكان ابنُها بشرُ بنُ البراء بن مَعْرُور ماتَ قبل النبيِّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا لا أتَّهِمُ غيرَها، هذا أوانُ انقطاعِ أبْهَرِي»(١).

= لكن خالف ابنَ عَتيك فيه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي عند البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦) وغيره، فرواه عن جابر بن عبد الله، فذكر عمرَو بن الجَمُوح بدل بشر بن البراء بن مَعْرور، وإسناده عن أبي الزبير صحيح، وصرَّح بسماعه من جابر.

وكذلك رواه بذكر عمرو بن الجَمُوح: عمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت ومحمد بن المنكدر جميعهم رووه مرسلاً عند ابن سعد ٤/ ٣٧٦، ووصلَ بعضُهم رواية عمرو بن دينار بذكر جابر، كذلك أخرجه محمد بن مخلد في «المنتقى من حديثه» (١٥٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٥٩)، والخطيبُ في «البخلاء» (٢٤) و(٢٦) وفي «تاريخ بغداد» ٥/ ٣٥٤.

وبعضهم وصل رواية عمرو بن دينار بذكر أبي سلمة عن أبي هريرة - يعني كإسناد المصنف - كذلك رواه إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عمرو عند الطبراني في «الأوسط» (٣٦٥٠)، وأبي بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢٧٨)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٥٨)، والخطيب في «البخلاء» (٢٨)، لكن إبراهيم بن يزيد الخوزي هذا متروك الحديث. على أنَّ المحفوظ في رواية أبي سلمة ذكر بشر بن البراء بن معرور كما تقدم.

ولهذ قال الدارقطني في «العلل» (١٣٩٩) عن رواية عمرو بن دينار: المرسل أشبه.

وقد رجَّح ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» ص٨٤، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٢١٨ قول من ذكر بشر بن البراء بن معرور، على قول من ذكر عمرو بن الجَمُوح. لكن قال ابن حجر في «الفتح» ٨/ ١٥٨: يمكن الجمع بأن تُحمل قصة بشر على أنها كانت بعد قتل عمرو بن الجَمُوح جمعاً بين الحديثين!

(١) رجاله ثقات، لكن اختُلف فيه على معمر - وهو ابن راشد - كما تقدَّم بيانه برقم (٤٤٤١). =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٠٣٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة، حدثنا عبد العزيز بن داود الحَرّاني، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن محمد بن عمرو الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنَّ امرأةً يهوديةً دَعَتِ النبيَّ ﷺ وأصحاباً له على شاةٍ مَصْليّة، فلما قَعَدوا يأكُلون أخذَ رسولُ الله ﷺ لُقمةً فوضَعَها، ثم قال لهم: «أمسِكُوا، إنَّ هذه الشاةَ مَسمُومةٌ» فقال لليهودية: «ويلَكِ، لأيِّ شيءٍ سَمَمْتِني؟!» قالت: أردتُ أن أَعلمَ إن كنتَ نبيّاً، فإنه لا يَضرُّك، وإن كان غيرَ ذلك أن أُريحَ الناسَ مِنك، فأكَلَ ٢٢٠/٣
منها بِشرُ بن البَراء فمات، فقتَلَها رسولُ الله ﷺ[1].

= وذكر عبد الرزاق فيما نقله عنه أبو داود بإثر (٤٥١٣) أنَّ معمراً كان يحدثهم بالحديث مرةً مرسلاً، فيكتبُونه، ويحدثهم مرّةً به فيُسنده فيكتبونه، وكل صحيح عندنا، قال عبد الرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له أحاديث كان يُوقفها.

وقد اختُلف فيه كذلك على الزُّهري كما مضى بيانه، وأنَّ الخبر كان معروفاً في آل كعب بن مالك، فلا يبعد تعدد روايات الزهري بوصفه كان واسعَ الرواية.

وهو في «مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٩٣٣)، وعنه أخرجه أبو داود (٤٥١٤) غير أنه وقع في رواية «المسند»: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمِّه: أنَّ أم مبشّر دخلت... الحديث. وكذلك جاء في «سنن أبي داود» غير أنه سقط حرف «أن» من روايته فصار: عن أمِّه أم مبشِّر. فقال أبو سعيد بن الأعرابي - وهو أحدُ رواة «السنن» عن أبي داود -: كذا قال: عن أمّه، والصواب: عن أبيه عن أم مبشِّر.

وأخرجه أبو داود (٤٥١٣) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أنَّ أم مبشِّر قالت... الحديث.

وقد تقدَّم برقم (٤٤٤١) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مختصراً بالمرفوع مخاطباً فيه النبي ﷺ عائشة.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه اختُلف في وصلِه وإرسالِه عن محمد بن عَمرو اللَّيثي - وهو ابن علقمة - فقد رواه عنه حماد بن سلمة وعبّاد بن العوام موصولاً بذكر أبي هريرة، ورواه عنه خالد ابن عبد الله الطحّان وجعفر بن عون، فأرسله لم يذكر فيه أبا هريرة.

وقد روي هذا الخبر عن أبي هريرة من وجه آخر صحيح، لكن ليس فيه ذكر قتله ﷺ مَن سمَّه، =

= بل قد روي من طريق سفيان بن حُسين، عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ لم يعرض لليهودية. يعني لم يقتلها، لكن سفيان بن حسين على ثقته تُضعَّف روايتُه عن الزهري خاصةً.

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» ١١/ ٢٧، والبيهقي في «الكبرى» ٨/ ٤٦ من طريق عباد بن العوام، عن محمد بن عمرو، به. مختصراً: أنَّ النبي ﷺ قتلها، يعني التي سمّته.

وأخرجه أبو داود بطوله (٤٥١١) و(٤٥١٢/ ٢) من طريق خالد بن عبد الله الطحان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلاً.

وقد روى هذا الخبر القاضي عياض في «الشفا» ١/ ٣١٦ من طريق أحمد بن سعيد بن حزم، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي داود، فوصله بذكر أبي هريرة، وابن الأعرابي هذا أحدُ رواة «السنن» عن أبي داود، لكنَّ وصلَه من طريقه غريب جداً، فإنَّ هذا الخبر لم يروه عن أبي داود أصلاً غير ابن الأعرابي كما في هامش نسخة (هـ) التي عندنا من «سنن أبي داود» حيث أثبتنا الحديث من هامشها، وأشار الناسخ إلى أنه في رواية أحمد بن سعيد بن حزم عن ابن الأعرابي، ووقع فيه قوله: عن أبي سلمة ولم يذكر أبا هريرة؛ كذلك نصَّ على عدم ذكر أبي هريرة فيه، فلعله سقط من أصل القاضي عياض عبارة: «لم يذكر» فصار الحديث موصولاً، والله أعلم.

ومما يؤيده أنَّ غير أحمد بن سعيد بن حزم قد رواه عن ابن الأعرابي مرسلاً، كما أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ص١٦٢ من طريق أحمد بن عون الله عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي داود، به، فقال: عن أبي سلمة، ولم يذكر أبا هريرة، فوافق ما نقلناه من هامش (هـ) لـ«سنن أبي داود»، والله أعلم.

وقد تابع خالداً الواسطيَّ على إرساله جعفر بن عون عند الدارمي (٦٨).

وأرسله سعيد بن محمد الثقفي مرة كما وقع عند ابن سعد ١/ ١٤٥، ووصله مرة أخرى كما وقع عند الطبراني (١٢٠٢)، وسعيد بن محمد هذا ضعيف الحديث.

وأخرجه أبو داود (٤٥٠٩) من طريق سفيان بن حُسين، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة: أنَّ امرأة من اليهود أهدت إلى النبي ﷺ شاةً مسمومة، قال: فما عَرَض لها النبي ﷺ. كذا قال! ولكن سفيان بن حسين هذا ضعيف الحديث في الزهري خاصةً، وإن كان ثقةً في غيره.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٨٢٧)، والبخاري (٣١٦٩) و(٤٢٤٩) و(٥٧٧٧)، والنسائي (١١٢٩١) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: لما فُتحت خيبر أُهديتْ لرسول الله ﷺ شاة فيها سُمٌّ، فقال رسول الله ﷺ: «اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود» فجُمعوا له، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «إني سائلكم عن شيءٍ فهل أنتم صادقيَّ عنه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب أبي مَرْثَد كَنّاز بن الحُصَين الغَنَوي[1]

وقيل: كَنّاز بن حِصْن[2] بن يَربُوع، كان رسول الله ﷺ آخَى بينه وبين عُبادة بن الصامِت، شَهِدَ بدراً وأُحداً والخندق، وهو أبو مَرثَدِ بن أبي مَرثَدٍ، أمَّره[3] رسول الله ﷺ

= «هل جعلتم في هذه الشاة سمّاً» فقالوا: نعم، فقال: «ما حملكم على ذلك؟» فقالوا: أردنا إن كنت كذّاباً نستريح منك، وإن كنت نبيّاً لم يَضرَّك.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند أحمد ٢١/ (١٣٢٨٥)، والبخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠)، وأبي داود (٤٥٠٨)، غير أنه قال في حديثه: فقيل: ألا نقتُلُها؟ قال: «لا».

وعن جابر بن عبد الله عند أبي داود (٤٥١٠)، وفيه: فعفا عنها رسول الله ﷺ ولم يعاقبها. ورجاله ثقات لكنه منقطع.

وعن ابن عباس عند أحمد ٥/ (٢٧٨٤) و(٣٥٤٧). وإسناده صحيح. لكن ليس فيه أنَّ النبي ﷺ عاقبها أو عفا عنها.

وسيأتي عند المصنف برقم (٧٢٦٧) عن أبي سعيد الخُدري، وليس فيه كذلك عقوبتها والعفو عنها.

وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلاً عند معمر في «جامعه» (١٩٨١٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٠٠١٩)، والبيهقي في «الدلائل» ٤/ ٢٦٠، وسكت أيضاً عن مصير المرأة اليهودية، أعُفي عنها أم قُتِلت. لكن قال الزهري - وهو راويه عن ابن كعب -: فأسلمت فتركها النبي ﷺ. وقال معمر: وأما الناس فيقولون: قتلها النبي ﷺ.

وقال البيهقي في «الدلائل» ٤/ ٢٦٢: يحتمل أنه لم يقتلها في الابتداء، ثم لما مات بشر بن البراء أمر بقتلها. ونحوه قال عياض في «الإكمال» ٧/ ٩٣-٩٤، والسُّهيلي كما في «الروض الأُنف» له.

وقال ابن ناصر الدين في «جامع الآثار» ٦/ ٣٩٠: الرواية مصرِّحة بما ظنه البيهقي في حديث ابن سعد الذي رواه عن الواقدي عن رجاله. قلنا: أخرجه ابن سعد ٢/ ١٨٠، وفيه: أنه لما مات بشر بن البراء دفعها رسول الله ﷺ إلى ولاة بشر بن البراء، فقتلوها. قال الواقدي: وهو الثبت، ووافقه كاتبه وابن سعدٍ لما ساق قصة غزوة خيبر ٢/ ١٠٢، فقال: وهو الثبت عندنا.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: العَدَوي. وإنما هو الغَنَوي، نسبة لغنيّ بن أعصر من قيس عَيلان.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: حُصين، مصغراً، وقوله قبل ذلك: وقيل، يقتضي مغايرة ما قبلها لما بعدها. وهما روايتان في اسم والد أبي مرثد.

(٣) يعني مرثداً لا أبا مرثد.

على السَّرِيّة التي وجَّهها إلى الرَّجِيع فقُتِل بها.

٥٠٣٤- أخبرنا بجميع ما ذكرته أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، عن شُيوخه [١].

٥٠٣٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا ابن رُستَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، قال: ماتَ أبو مَرثَدٍ الغَنَوي كَنّاز بن الحُصَين حليفُ حمزةَ بن عبد المطّلب [٢] بالمدينة في خلافة أبي بكر الصِّدّيق سنة اثنتَي عشرةَ [٣].

---

(١) وكذلك قال ابن إسحاق في شأن المؤاخاة بين أبي مرثد وبين عبادة بن الصامت فيما حكاه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٥. وعلى ذلك اتفق أهل السير بعدهم.

وأما شهوده بدراً فسيأتي عن عروة بن الزبير أيضاً برقم (٥٠٣٧)، وتقدَّم برقم (٤٩٣٥).

وذكره ابن إسحاق أيضاً فيمن شهد بدراً، كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٧٨.

وكذلك الزهريُّ كما في «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٣٤٥)، والبغوي في «معجم الصحابة» بين يدي الحديث (٢٠٢٥).

وأما تأمير مرثد بن أبي مرثد على السّرية يوم الرّجيع فذكره أيضاً ابنُ إسحاق عن عاصم بن عُمر ابن قتادة كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٦٨-١٧٠.

لكن خالفهما أبو هريرة عند البخاري (٤٠٨٦) إذ ذكر أنَّ أميرهم كان إذ ذاك عاصمَ بنَ ثابت. وهو ما رجَّحه السُّهيليُّ كما نقله عنه ابن كثير في «الفصول في السيرة» ص١٥٣، ورجَّحه أيضاً ابنُ حجر في «الفتح» ١٢/ ٢١٣.

بينما حكى الواقديُّ في «مغازيه» ١/ ٣٥٥، وابنُ سعد في «طبقاته» ٢/ ٥١، القولين جميعاً من غير ترجيح.

(٢) زاد في نسخنا الخطية بعده: وكان مرثد مات، وهي عبارة مقحمة، وإيرادها يدل على أنَّ الذي مات بالمدينة في خلافة أبي بكر هو مرثد لا أبوه، وهذا خطأ، لأنَّ الواقدي ذكر هذا في ترجمة أبي مرثد الغَنَوي نفسه، وكان يرى أنَّ ابنه مرثداً إنما قُتل يوم الرجيع في عهد النبي ﷺ كما في مقالتِه التي تقدَّمت عند المصنِّف، فالعبارة مُقحمة بلا شكٍّ.

(٣) ورواه عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - أيضاً كاتبُه محمد بن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٤٧، وزاد فيه الواقديّ قوله: وهو يومئذٍ ابن ست وستين سنة. وقد وافق الواقديّ عليه مصعبُ ابن عبد الله الزبيري وإبراهيمُ الحِزامي كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٠٣٦) و(٥٠٣٨). =

وقال غيرُه: بل قُتل بأجنادِينَ[(١)].

٥٠٣٦- أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقفي، أخبرني أبو يونس المَديني، حدثنا إبراهيم بن المُنذر، قال: مات أبو مرثد الغَنَوي كَنّازُ بنُ الحُصين حليف حمزة بن عبد المطلب، ودفن بالمدينة في خلافة أبي بكر الصِّدّيق في سنة ثنتَي عشرةَ[(٢)].

٥٠٣٧- أخبرنا[(٣)] أبو جعفر البَغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، في تسمية مَن شهد بدراً [مع][(٤)] رسول الله ﷺ: أبو مَرثَدٍ الغَنَوي حليفُ حمزةَ بنِ عبد المطلب.

٥٠٣٨- أخبرني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا موسى بن هارون، سمعتُ مصعبَ بن عبد الله الزُّبَيري يقول: مات أبو مَرثَدٍ الغَنَوي في سنة اثنتي عشرة من الهجرة، وهو ابن ستٍّ وستين سنةً.

٥٠٣٩- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خَيَّاط قال: أبو مَرثَد الغَنَوي اسمُه كَنَّاز بن حُصَين بن يَربُوع بن عَمرو بن يربوعِ بن خَرَشَةَ بن سعد بن طَرِيفِ بن حُلّان[(٥)] بن غَنْم [بن غَنِيّ] بن أَعْصُر بن سعد بن قَيس عَيْلان.

= ابن رُسته: هو محمد بن عبد الله بن رُسْته الضَّبي، وسليمان بن داود: هو الشاذكوني.

(١) قال ذلك ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» و«الثقات».

(٢) وافق إبراهيمُ بنُ المنذر في ذلك قولَ محمد بن عُمر الواقديّ الذي تقدَّم قبله، وقولَ مصعبِ بن عبد الله الزُّبيري الآتي برقم (٥٠٣٨). أبو يونس المديني: هو محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، مفتي أهل المدينة.

(٣) جاء قبل هذه الرواية في نسخنا الخطية عنوان الترجمة الذي أثبتناه بين يدي الحديث (٥٠٤٦) نفسُه في ذكر مرثد بن أبي مرثد، وليس محلُّه هنا قطعاً، لأنَّ الروايات الواردة بعده هنا متعلقة بأبي مرثد لا بابنه مرثد، فلزم حذفُه من هنا، وإثباتُه في موضعه اللائق به هناك.

(٤) لفظة «مع» من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٥) المثبت من نسخنا الخطية بإهمال الحاء: حلان، ووُضِع تحت الحاء في (ز) علامة الإهمال، =

٥٠٤٠- ....[١].

٥٠٤١- أخبرنا[٢] الحَسن[٣] بن حَليم، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بُسْر بن عُبيد الله، سمعت أبا إدريسَ الخَوْلاني، يقول: سمعتُ واثِلةَ بن الأسْقَع يقول: سمعتُ أبا مَرثَدٍ الغَنَوي يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تَجلِسُوا على القُبور، ولا تُصَلُّوا إليها»[٤].

= وفي المطبوع: جلان، بالجيم المعجمة بدل الحاء المهملة. وقد ذكر أبو ذرٍّ الخُشَني في شرحه لسيرة ابن هشام ص١٧٢ أنَّ هذا الاسم روي بالجيم وبالحاء المهملة، ثم قال: وصوابه بالجيم. كذا صوَّب رواية الجيم، وقد جاء هذا الاسم في «تحفة الأشراف» للمزي مضبوطاً بالحاء المهملة المضمومة، وضبطه القلْقشندي في «نهاية الأرب» ص٢٤٠ بالحروف، فقال: بضم الحاء وتشديد اللام. وفي «معجم الطبراني الكبير» ١٩/ (٤٣١) بإسناده إلى ابن إسحاق: أبو مرثد كناز بن حُصين... بن جلان، ويقال: حلان، هكذا ذكر القولين أيضاً، ولا نظن هذا من قول ابن إسحاق، فإنَّ ابن هشام في «سيرته» ١/ ٦٧٨ ذكر وجهاً واحداً عن ابن إسحاق، وأكثر نسخه أنه بالجيم، وفي نسخةٍ منه بالحاء المهملة كما نبَّه عليه مُحقِّقوه.

وضبطه مجد الدين بن الأثير في قسم التراجم من «جامع الأصول» ص٨١٤، بالجيم المكسورة وتشديد اللام، وكذلك ضبطه أخوه عز الدين بن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة أنس بن أبي مرثد بالجيم واللام المشددة. وكذلك ضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي في «التوضيح» في حرف الجيم بالجيم المكسورة، ولم يذكر ابنُ دريد في «الاشتقاق» ص٣٢٣ غير جِلّان بالجيم المكسورة، قال: وهو فِعلان من قولهم: جَلَلَتُ الشيء: أخذتُ جُلَّه. فالله تعالى أعلم.

(١) جاء بعد هذا في نسخنا الخطية رواية إبراهيم بن المنذر الحزامي في ذكر موت أبي مرثد ومكان دفنه، وقد تقدمت روايته هذه في أصولنا بإثر رواية الواقدي في ذلك أيضاً برقم (٥٠٣٦)، وهو تكرار لا داعي له، فلذلك حذفناه من هنا، وتركناه هناك في موضعه اللائق به.

(٢) هذا الحديث جاء في نسخنا الخطية بعد الرواية المتقدمة برقم (٥٠٣٦) مباشرة، وقد نقلناه إلى هنا لأنه أحد طرق الحديث الذي سيوردها المصنف بعده تباعاً، فهذا هو موضعه اللائق به.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحُسين، مُصغراً، وقد أكثر عنه المصنِّف كل ذلك يُسمّيه الحَسَن مكبراً.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ وهم فيه في =

٥٠٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان ٣/٢٢١
الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مَهدي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، سمعت بُسْر بن عُبيد الله الحَضْرمي، سمعت أبا إدريسَ الخَوْلانيَّ يقول: سمعتُ واثلةَ بن الأسْقَع، سمعت أبا مَرثَدٍ الغَنَوي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَجلِسُوا على القُبور، ولا تُصَلُّوا إليها»(١).

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه(٢)!

وقد تفرَّد عبد الله بن المبارك بذِكْر أبي إدريسَ الخَولانيِّ فيه بين بُسر بن عُبيد الله

= ذكر أبي إدريس الخَوْلاني - واسمه عائذ الله - كما نبَّه عليه غير واحد من أهل العلم كالبخاري فيما نقله عنه الترمذي في «جامعه» (١٠٥١)، وأبي حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢١٣)، والدارقطني في «العلل» (١١٩٩) وغيرهم، وذكروا أنَّ الصحيح ما رواه جماعةُ أصحاب عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عنه عن بُسر بن عُبيد الله عن واثلة عن أبي مَرثد.

وكذلك الإمام أحمد بن حنبل ممن وهَّم فيه ذِكْرَ أبي إدريس، فيما نقله عنه أبو داود في «مسائله» (٢٠١٢)، لكنه جعل الوهمَ فيه من جهة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

على أنَّ مسلماً قد أورد في «صحيحه» كلتا الروايتين رواية ابن المبارك بذكر أبي إدريس الخَولاني، والرواية الأخرى التي بإسقاطه من الإسناد، وكأنه يصححهما جميعاً، وكذلك فعل ابن خزيمة أورد كلتا الروايتين في «صحيحه» (٧٩٣) و(٧٩٤)، وصحَّح ابن حبان رواية ابن المبارك (٢٣٢٠) و(٢٣٢٤).

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢١٦)، ومسلم (٩٧٢)، والترمذي (١٠٥٠)، وابن حبان (٢٣٢٠) و(٢٣٢٤) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وسيأتي بعده من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك.

وسيأتي برقم (٥٠٤٣) من طريق بشر بن بكر، وبرقم (٥٠٤٤) من طريق صدقة بن خالد، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسر بن عُبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد. دون ذكر أبي إدريس الخولاني في إسناده.

(١) حديث صحيح كسابقه.

(٢) بل قد أخرجه مسلم كما تقدم، فلا يستدرك عليه.

وواثلة، فقد رواه بِشر بن بكر والوليد بن مَزْيَد[١]، عن بسر، سمعتُ واثلةَ بن الأسقَع.

أما حديث بِشْر:

٥٠٤٣- فحدَّثَناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا بشر بن بَكْر، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسر بن عُبيد الله، سمعت واثلةَ بن الأسْقَع صاحبَ النبي ﷺ، يقولُ: [سمعت أبا مَرثَدٍ الغَنَويَّ يقول][٢]: «لا تَجلِسُوا على القبور، ولا تُصَلُّوا إليها»[٣].

وقد تابعه صَدَقةُ بن خالد عليه:

٥٠٤٤- حدثناه أحمد بن عبيد الحافظ بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا صَدَقة بن خالد، عن ابن جابر، عن بُسر بن عُبيد الله، سمعت واثلةَ بنَ الأسقع، سمعت أبا مَرثَد الغَنَوي يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تَجلِسُوا على القبور، ولا تُصَلُّوا إليها»[٤].

٥٠٤٥- حدثنا مَكِّي بن بُندار الزَّنْجاني ببغداد، حدثنا أبو الحسن محمد بن يحيى ابن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة الدِّمشقي، حدثني أحمد بن محمد بن يحيى

---

(١) رواية الوليد بن مَزْيَد هذه عند أبي عوانة في «صحيحه» (١١٧٩)، والبيهقي في «السنن» ٤/ ٧٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/ ١٦٠.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية كافة، والصحيح ذكره، وقد استدركناه من «صحيح أبي عوانة» (١١٨٠)، ومن «تاريخ دمشق» ١٠/ ١٦٠، حيث روياه من طريقين عن بشر بن بكر، بإسناده هذا بذكر أبي مرثد الغنوي، وهذا هو المعروف في رواية الحديث عن غير بشر بن بكر أيضاً أنه من حديث أبي مرثد الغَنَوي يرويه عنه واثلةُ بن الأسقع، فلزم إثباته قطعاً.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٢١٥)، ومسلم (٩٧٢)، والنسائي (٨٣٨) من طريق الوليد بن مسلم، وأبو داود (٣٢٢٩) من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد.

(٤) إسناده صحيح.

ابن حمزة، حدثني أبي، عن أبيه: وبَلَغني عن أبي كَبْشة السَّلُولي، عن أبي مَرثَدٍ الغَنَوي: أنَّ النبيَّ ﷺ بعثه حارِساً، حتى إذا كان في وجْهِ الصُّبح أقبلَ، فقال النبي ﷺ: «هذا صاحبُكم قد أقبل يَقطَعُ عليكُم»، ثم أتى النبيَّ ﷺ، فقال: «أنزلْتَ الليلةَ عن فَرسِك؟» قال: لا والله يا نبيَّ الله، إلَّا قاضيَ حاجةٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُبالِ أن لا تَعمَلَ بعد هذا».

قال يحيى بن حمزة: فذكرتُ هذا الحديثَ لأبي عمرو الأوزاعي، فحدَّثني الأوزاعيُّ أنَّ حسانَ بن عَطيّة كان يُحدِّث بذلك[1].

هذه فضيلةٌ سَنِيّةٌ لأبي مَرثدٍ الغَنَوي، تفرَّد به أولادُ يحيى بن حمزة الدمشقي عن آبائهم عن الأوزاعيّ، وكلُّهم ثقات!

ذكرُ مناقب مَرْثَدِ بن أبي مَرثَدٍ الغَنَوي

قُتِل مع عاصم بن عَدِيٍّ، وكانوا ستةَ نفرٍ[2].

٥٠٤٦- أخبرني أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ وهو الدمشقي ـ وقد كان صاحب مناكير ويُلقَّن ما ليس من حديثه حين كبر، وقال ابن حبان في «الثقات» في ترجمة أبيه محمد بن يحيى بن حمزة: هو ثقة في نفسه، يُتَّقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كانا يُدخلان عليه كلَّ شيءٍ.

والراوي عنه هنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة لا يُدرى من هو، فلم يرد في غير هذا الإسناد، فهو مجهول العين.

والمحفوظ في هذا الحديث أنه من رواية أبي كَبْشة السَّلُولي عن سهل ابن الحَنْظلية أنَّ صاحب هذه القصة إنما هو أنس ـ وقيل: أُنيس ـ بن أبي مرثد الغَنَوي كما تقدَّم ذلك بإسناد صحيح برقم (٧٨٤) و(٢٤٦٤)، فليس هذا الحديثُ إذاً لأبي مرثدٍ الغَنَوي، وليس هو في فضل أبي مرثدٍ أيضاً، بل في فضل ابنه أنسٍ، والله الموفِّق.

(٢) عنوان هذه الترجمة جاء في نسخنا الخطية مقدَّماً إلى ما قبل الرواية (٥٠٣٧)، ومحلُّه اللائق به هنا، فهذا أوانُ شروع المصنّف بمناقب مرثد بن أبي مرثد.

لَهِيعة، حدثني أبو الأسود، عن عُروة بن الزُّبَير، قال: كان مع رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ
٢٢٢/٣ فَرَسان، أحدُهما لِمَرثَدِ بن أبي مَرثد، والآخرُ للزُّبير[١].

٥٠٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادة، أنَّ ناساً من عَضَلٍ والقَارَةِ ـ وهما حيّان من جَدِيلة ـ أتَوا النبيَّ ﷺ بعد أُحدٍ، فقالوا: إنَّ بأرضنا إسلاماً، فابعث معنا نفَراً من أصحابك يُقرئون القرآن ويفقِّهونا في الإسلام، فبعثَ رسولُ الله ﷺ معهم ستةَ نَفَرٍ، منهم: مَرثَد بن أبي مَرثَد حليفُ حمزةَ بن عبد المُطّلب، وهو أميرُهم، وخالد بن البُكَير اللَّيثي حليفُ بني عَدِيٍّ، وعبد الله ابن طارق الظَّفَري، وزيد بن الدَّثِنَة، وخُبيب بن عَدِيٍّ، وعاصم بن ثابت ابن الأَقْلَح، فخرجُوا وأميرُهم مَرثَدُ بن أبي مَرثَد، حتى إذا كانوا بالرَّجِيع أتتهم هُذَيلٌ، فلم يَرُعِ القومَ في رحالِهم إلَّا الرجالُ في أيديهم السيوفُ قد غَشُوهم بها، فأخذ القومُ أسيافَهم ليُقاتِلُوهم، فقالوا: اللهم ما نريد قَتْلَكم، ولكنا نريد أن نُصيبَ من أهل مكة، فلكم عهدُ الله ومِيثاقُه، فأما عاصمٌ ومَرثَدٌ وخالدٌ فقاتَلُوا حتى قُتِلوا، وقالوا: والله

---

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨) غير أنه مرسلٌ، وقد وافق عروةَ بنَ الزبير عليه يزيدُ بنُ رُومان عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٢/ ٢١، وزاد في رواية: وفرس عليه المقداد بن عمرو.

وكذلك قال الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢٧ نقلاً عن شيوخه. ثم قال: لا اختلاف عندنا أنَّ المقداد له فرسٌ. وسيأتي عن الواقدي برقم (٥٠٤٨) تسمية فرس مرثد يوم بدر بالسَّبَل.

لكن تقدَّم عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب برقم (٢٥٣٨) و(٤٣٤٤)، وسيأتي برقم (٥٦٥١) ذكر فرسَي المقداد والزبير دون فرس مرثد. غير أنه ضعيف عن عليٍّ لانقطاعه، ولورود ما يخالفه من وجه آخر عنه بإسناد صحيح: أنه لم يكن فيهم فارسٌ يومَ بدر غير المقداد.

وأما ابن إسحاق فذكر أنَّ مرثد بن أبي مرثد كان يَعتقِب هو وعليٌّ ورسولُ الله ﷺ على بعيرٍ، كذا قال كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦١٢. وهو قول الزهري وموسى بن عقبة كما في «دلائل النبوة» للبيهقي ٣/ ١٠١-١٠٦، فالله تعالى أعلم.

ما نَقبَلُ من مُشركٍ عهداً ولا عَقْداً أبداً[١] .

٥٠٤٨- فحدَّثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْته، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، حدثني سعيد[٢] بن مالك الغَنَوي، عن أبيه: أنه شَهِدَ مَرثَد بن أبي مَرثَدٍ يوم بدر على فرسٍ يُقال له: السَّبَل.

قال محمد بن عُمر: واستُشهِد مَرثَدُ بن أبي مَرثدٍ الغَنَوي فيما بين أُحُدٍ والخَنْدق في صفرٍ سنة أربعٍ[٣] .

هذا يَدلُّ على أنَّ مرثداً استُشهِد قبل أبيه أبي مَرثَد بثمان سنين، فإنَّ أبا مَرثدٍ مات على فراشِه بالمدينة في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرةَ.

جَهِدتُ في طلب حديثٍ يُسندُه مَرثدٌ عن رسول الله ﷺ، فلم أجد إلَّا الحديثَ الذي:

٥٠٤٩- أخبرَناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا يحيى بن يعلى [عن عَبد الله بن موسى][٤] عن القاسم

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، فإنَّ عاصم بن عمر بن قتادة تابعي، لكن روي نحو خبره هذا عند البخاري (٤٠٨٦) من حديث أبي هريرة، إلّا أنه جاء في حديث أبي هريرة أنَّ أميرهم كان عاصم بن ثابت. قال الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٢١٣: ما في الصحيح أصَحُّ.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ١٦٩، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢/ ٥١-٥٢، وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص٧٤-٧٥، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٥٣٨-٥٣٩، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بإثر الحديث (٦١٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٧٧٥)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٣٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٣٢٨، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ١٣٥ من طُرق عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة.

(٢) كذا في نسخنا الخطية، وفي «مغازي الواقدي» و«طبقات ابن سعد»: سعد، بلا ياء.

(٣) وهو في «مغازي محمد بن عمر الواقدي» ١/ ٢٧ و٣٥٤، وعنه رواه محمد بن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٤٥، غير أنه جاء فيهما قول الواقدي في سنة الرجيع التي استُشهد فيها مرثد: على رأس ستة وثلاثين شهراً من مُهاجَر رسول الله ﷺ.

سليمان بن داود: هو الشاذكُوني المِنْقَري.

(٤) سقط اسم عَبد الله بن موسى من نسخنا الخطية، وأثبتناه من سائر مصادر التخريج، فإنَّ =

السّاميّ[١]، عن مَرثد بن أبي مَرثد الغَنَوي ـ وكان بدريّاً ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنْ سَرَّكم أن تُقبَلَ صلاتُكم فليَؤمَّكُم خِيارُكُم، فإنهم وَفْدُكُم فيما بَينَكم وبينَ ربِّكم عزَّ وجلَّ»[٢].

ذكرُ[٣] جابر بن عبد الله بن رِئاب بن النُّعمان بن سِنان

٥٠٥٠- أخبرنا أبو جعفرٍ البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابنُ لَهِيعة، حدثني أبو الأسود، عن عُرْوة: أنَّ جابرَ بنَ عبد الله بن رِئاب من بني

= هذا الرجل هو عمر بن موسى الوجيهي، والذي كان يُسميه بعبد الله إنما هو يحيى بن يعلى فيما نصَّ عليه الدارقطنيُّ، ولم يُسمِّه عبدَ الله غيرُه.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية غير (ز) إلى: الشيباني، وإنما هو الساميّ نسبة إلى سامَةَ بن لؤي كما جاء في إسناد الدارقطني لهذا الحديث.

(٢) إسناده ضعيف كما نبَّه عليه الدارقطني في «سننه» (١٨٨٢)، حيث قال: إسنادٌ غير ثابت وعَبد الله بن موسى ضعيف. قلنا: عَبد الله بن موسى هو عمر بن موسى الوَجيهي، كان يحيى بن يعلى ـ وهو الأسلمي ـ ويُسمِّيه عَبدَ الله فيما نصَّ عليه أبو العباس بن عُقدة والدارقطني. وعمر ابن موسى الوجيهي ضعيف الحديث جداً، واتهمه بعضُهم بالوضع، ويحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف أيضاً.

وفيه علة ثالثة نبَّه عليها ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» ص٦٨٣، وهي الانقطاع بين القاسم ـ وهو ابنُ عبد الرحمن الدمشقي ـ وبين مرثدِ بن أبي مرثدٍ، لأنَّ مرثداً استُشهد يوم الرَّجيع في عهد النبي ﷺ، فكيف يدركه القاسم؟!

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٧)، والطبري في «ذيل المذيَّل» كما في «منتخبه» لعُريب القرطبي بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٥٥٢، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٢٢٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٧٠، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٧٧٧)، والدارقطني (١٨٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/ ٤١٩، وفي «معجم شيوخه» (١٢٢٤) من طرق عن يحيى بن يعلى الأسلمي، بهذا الإسناد.

(٣) هذه الترجمة مع الروايتين اللتين تحتها ثبتت في (ص) و(م) و(ع) هنا، وثبتت في هامش (ز) بخطٍّ مغاير بين مناقب أبي مرثد ومناقب ابنه مرثد، أي بين الروايتين (٥٠٤٥) و(٥٠٤٦)، وسقطت من (ب).

سَلِمةَ، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

٥٠٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغَّاني، حدثنا عفّان، حدثنا همّام، حدثنا الكَلْبي، قال: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٣٩]، قال: يَمحُو من الرزقِ ويزيدُ فيه. قال أبو صالح: حدَّثَنِيه جابرُ بن عبد الله بن رِئَاب الأنصاري عن رسول الله ﷺ(١).

ذكرُ مناقبِ جَبّار بن صَخْر رضي الله عنه

٥٠٥٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة، في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: [جَبّار بن صَخْر بن أُمَيّة بن خَنْساء بن سِنَان(٢)](٣).

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل الكَلْبِي ـ وهو محمد بن السائب ـ فهو متروك الحديث، وشيخه أبو صالح ـ وهو باذام مولى أم هانئ ضعيفٌ. وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٤/ ٥٦٥: وأبو صالح لم يدرك جابراً هذا.

عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العَوذي.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٣١، والطبري في «تفسيره» ١٣/ ١٦٨، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ١١٩، من طريق همّام بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ١٣/ ١٦٨ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح من قوله لم يجاوزه.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، ولا بدَّ من ذكره ليتمّ الخبر، وقد ثبت في رواية الطبراني في «الكبير» (٢١٣٣) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني.

(٣) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨). أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني، وابن لَهيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيتيم عُروة، وعروة: هو ابن الزبير بن العوَّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٣٣) عن أبي عُلَاثة، بهذا الإسناد.

وبشهود جبّارٍ بدراً جزم أصحاب المغازي والسير، وذكر الواقدي في «مغازيه» ١/ ١٣٨ عن محمود ابن لبيد: أنه هو الذي أَسر نوفلَ بنَ الحارث ذلك اليوم.

٥٠٥٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة ابن خَيّاط، قال: تُوفي جَبّار بن صَخْر بالمدينة سنة ثلاثين، وهو ابن اثنتين[١] وستين سنة[٢].

٥٠٥٤- أخبرنا أبو العباس المحبُوبي، حدثنا أحمد بن سيّار، حدثنا محمد بن
٢٢٣/٣ خَلَف البَزّار العَسْقَلاني، حدثنا معاذ بن خالد، حدثنا زُهير، عن شُرحْبيل[٣]، أنه سمع جَبّار بن صَخْر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنا نُهينا أن نَرى عَوراتِنا»[٤].

---

(١) لفظة «ثنتين» محلها بياض في (ص) و(م) و(ع)، وسقطت من (ز) لكن كُتب بهامشها: لعله ثنتين، وأثبتناها من (ب)، ويؤيدها قول غير واحدٍ بذلك من أهل التاريخ.

(٢) ووافق خليفةَ بنَ خيّاط عليه يحيى بنُ بُكَير عند الطبراني في «الكبير» (٢١٣٥)، وابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٣٣.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: زهير بن شراحيل، والتصويب من «شعب الإيمان» للبيهقي (٧٣٦٣). وزهير: هو ابن محمد، وشرحبيل: هو ابن سعد.

(٤) إسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد، وزهير - وهو ابن محمد العَنْبري - مُضعَّف في رواية أهل الشام عنه، وهذا منها، فمعاذُ بنُ خالد هذا عَسقلانيٌّ، ومعاذٌ هذا ليَّنه أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٥٠، وفي «العلل» (٢٠٩٣) و(٢٣٢٧) في روايته عن زهير بن محمد، فقال: تُشبه أحاديثُه عن زهير بن محمد أحاديثَ إبراهيم بن أبي يحيى؛ يعني الأسلميَّ المتروك الحديث، وضَربَ مثلاً لذلك حديثَه هذا بعينه، الذي رواه أبو حاتم الرازي عن معاذ بن حَسّان عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، فكأنَّ أبا حاتم يريد أنَّ معاذ بن خالد هذا سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى ثم بعد ذلك وهم أو نسي، فجعله عن زهير بن محمد، ذلك أنه لم يروه عن زهير بن محمد أحدٌ غيره. وقال الذهبي عن معاذ بن خالد هذا: له مناكير.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٦٣) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو علي بن السكن، وابن شاهين كما في «الإصابة» لابن حجر ١/ ٤٤٩، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٢٢، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ٤٠١، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص١١٨ من طُرق عن معاذ بن خالد، عن زهير بن محمد، به. =

ذكرُ مناقب أبي حُذيفة

هُشَيم بن عُتْبة بن رَبيعة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف، حبيبِ الله وابنِ عَدوِّ الله وعَدوِّ رسولِ الله ﷺ.

قُتل يومَ اليَمامة سنة ثِنتَي عشرةَ من الهجرة وهو ابنُ ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين سنةً.

٥٠٥٥- حدثنا أبو عبد الله بإسنادِه، عن محمد بن عُمر قال: كان إسلامُ أبي حُذيفة قبل دخُولِ رسول الله ﷺ دارَ الأرقَمِ، وكان ممَّن هاجَر الهِجرتَين[(١)].

٥٠٥٥م- وحدثني[(٢)] عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، قال: شهدَ أبو حذيفةَ

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٢٧)، وفي «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٥٠ عن أبيه، عن معاذ بن حسّان، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٤٧٢) من طريق يحيى بن عبد الله - وهو الأواني - كلاهما عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن شرحبيل بن سعد، عن جبار ابن صخر.

ويُغني عن هذا الحديثِ حديثُ معاوية بن حَيْدة القشيري الذي أخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٣٤) وابن ماجه (١٩٢٠)، وأبو داود (٤٠١٧)، والترمذي (٢٧٦٩) و(٢٧٩٤)، والنسائي (٨٩٢٣)، قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا، ما نأتي منها وما نَذَرُ؟ قال: «احفظ عورتك إلّا من زوجتك أو ما ملكت يمينُك» قال: قلت: يا رسول الله، فإذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «إن استطعتَ أن لا يراها أحدٌ فلا يَرينَّها» قلت: فإذا كان أحدُنا خالياً؟ قال: «فالله أحق أن يُستحيا منه». وإسناده حسنٌ.

(١) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٨٠ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - لكنه أسنده، فقال: أخبرنا محمد بن صالح - وهو ابن دينار التمار - عن يزيد بن رُومان مرسلاً، فذكر إسلام أبي حذيفة، ثم قال الواقدي: قالوا - يعني شيوخه -: وكان أبو حذيفة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعاً.

وكذلك ذكرُه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٥٩ في أول من أسلم.

وممَّن ذكره في مهاجرة الحبشة عروةُ بنُ الزبير عند الطبراني في «الكبير» (٨٣١٦)، وابن عساكر ٥٢/ ٢٦٨، وموسى بنُ عقبة عند ابن عساكر ٥٢/ ٢٦٨، ومحمدُ بنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٢٤.

(٢) الضمير يعود على محمد بن عمر الواقدي.

بدراً، ودعا أباهُ عُتبةَ إلى البِرازِ، فقالت له أختُه هندُ بنتُ عُتبة لمّا دعا أباهُ إلى البِراز:

الأحـولُ الأثْعَـلُ الملعـونُ طـائرُهُ   أبـو حذيفـةَ شَـرُّ النـاسِ في الـدِّينِ
أمَـا شَـكرْتَ أبـاً ربّـاك في صِـغَرٍ   حتى شَبَبتَ شَباباً غيـرَ مَحجـونِ[1]

٥٠٥٦- حدثنا أبو عبد الله بن بُطّة، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْته، حدثنا سليمان بن داود، عن الواقدي، قال: وكان أبو حذيفةَ بن عُتبةَ رجلاً طُوالاً حسنَ الوجهِ، وأمُّه أمُّ صفوان[2] .

٥٠٥٧- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جَرير، حدثني أبي، سمعت محمدَ بن إسحاق يُحدِّث عن العباس بن مَعبَد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قُتِل أبو حذيفةَ

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فأبو الزناد ـ وهو عبد الله بن ذكوان ـ تابعي، ولتفرُّد الواقدي بروايته، وليس هو بعمدة فيما ينفرد به.

وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٨٠، وعنه أخرجه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٣٦٩ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرجه البيهقي ٨/ ١٨٦ من طريق الحسين بن الفرج، عن الواقدي، فذكر دعوة أبي حذيفة لأبيه للبراز، وأنَّ النبي ﷺ منعه من ذلك. وليس فيه شعر هند.

ورُوي شعر هند هذا عن الزّبير بن بكار عند ابن عساكر ٧٠/ ١٧٦ لكن ليس فيه أنها قالت هذه الأبيات عند طلب أبي حذيفة من أبيه البِراز يوم بدر.

وذكر الواقدي في «مغازيه» ١/ ٧٠ عن شيوخه أنَّ عتبة بن ربيعة حين دعا إلى البراز قام إليه ابنه أبو حذيفة يبارزه، فقال له رسول الله ﷺ: «اجلس»، فلما قام إليه النفر أعان أبو حذيفة بن عتبة على أبيه بضربةٍ.

والأثعَل: الذي له سنٌّ زائدة.

غير محجون: غير مُعوَجٍّ، من حَجَن الشيءَ: إذا لَواهُ.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٨٠ عن الواقدي، وذكر ابن سعد: أنَّ أم صفوان اسمها فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث الكناني.

ابن عُتبة بن رَبيعة يومَ اليمامةِ شهيداً [١].

٥٠٥٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجَبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، عن العباس بن مَعبَد، عن أبيه، عن ابن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يومَ بدرٍ: «مَن لَقِيَ منكم العباسَ فليَكفُفْ عنه، فإنه خَرجَ مُستَكرَهاً»، فقال أبو حُذيفة بن عُتبة: أنقتُلُ آباءَنا وإخوانَنا وعَشائرَنا ونَدَعُ العباسَ؟! واللهِ لأُلحِمَنَّه [٢] بالسيف، فبلَغَتْ رسولَ الله ﷺ، فقال لعمر بن الخطاب:

---

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بسماعه هذا الخبرَ من العباس ابن معبد ـ وهو العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ـ عند غير واحدٍ ممن خرَّجه، لكن قوله في هذا الإسناد: عن أبيه، مما لم يقع عند غير المصنف هنا وفي إسناد الرواية التالية، وجميعُ من روى هذا الخبرَ عن ابن إسحاق قالوا في روايتهم: عن بعض أهله عن ابن عباس.

وكذلك رواه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٠ عن أبي عبد الله الحاكم نفسه بسنده الآتي في الرواية التالية، فعجباً من الحاكم كيف قيَّده هنا بذكر والد العباس بن عبد الله بن مَعْبَد.

وذكر المزيُّ في «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٨٢-٨٣، ووافقه ابنُ حجر في «تهذيب التهذيب»، وفي «التقريب»: أنَّ بعض أهل أهله إما أن يكون أباه أو أخاه إبراهيم أو عكرمة مولاهم، وكلٌّ ثقةٌ.

وقد رَوى البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٨٠ عن عكرمة مولى ابن عباس: أنَّ أبا حذيفة قُتل يوم اليمامة. وإسناده إلى عكرمة صحيح، فهذا يُرجِّح أن يكون المبهم هنا هو عكرمة مولى ابن عباس، والله تعالى أعلم.

وقولُ ابنِ عباس هذا في ذكر استشهاد أبي حذيفة يوم اليمامة جاء بإثر قصة أسر المسلمين للعباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ يوم بدر كما في الرواية التالية عند المصنف، فناسب تخريجه هناك.

(٢) في (ز): لأدعنَّه، ونظنها محرفة عن لأُلحِمَنَّه، ولأنَّ الدَّعَّ هو الدفع الشديد، ولا يناسبه ذكر السَّيف، ولهذا ضُبِّب فوقها، وبُيِّض لهذه الكلمة في (ص) و(م)، والمثبت من «دلائل النبوة» للبيهقي ٣/ ١٤٠ حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم بسنده هذا الذي هنا، وهو الموافق لرواية بعض من خرَّج هذا الحديث. ومعناه: لأقتلنّه كأنه جُعِل لحماً. ورواه بعضهم بالجيم بدل الحاء.

«يا أبا حفص» قال عُمر: إنه لأوّلُ يوم كنّاني فيه بحفص «أيُضرَبُ وجهُ عَمِّ رسولِ الله بالسَّيف؟» فقال عمر: دَعْني فلأضرِبْ عُنُقَه، فإنه قد نافَقَ. وكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمِنٍ من تلك الكلمة التي قلتُ، ولا أزالُ خائفاً حتى يُكفِّرَها اللهُ عني بالشهادة، قال: فقُتِل يومَ اليمامة شهيداً[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٥٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان

٣/٢٢٤ ابن صالح، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي زُرعة عمرو[2] بن جابر، عن سليمان بن مِهران، عن شَقِيق بن سَلَمة، عن ابن عباس: أنَّ معاوية دخَلَ على أبي حُذيفةَ بن عُتبة بن رَبيعة فوجده يَبكي، فقال: ما يُبكيك، أوجَعٌ أو حِرصٌ على الدنيا؟ فقال: كلّا، إني سمعتُ رسول الله ﷺ عَهِدَ إليَّ عهداً، فقلتُ: ما هو؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعلّك يُدرِكُك زمانٌ وسَيَجمعُون جَمْعاً وأنت فيه»، وإني قد كنتُ فيه[3].

---

(١) إسناده حسنٌ كسابقه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد غير أنه قال فيه: عن العباس بن عبد الله بن مَعْبَد، عن بعض أهله، عن عبد الله بن عباس.

وكذلك أخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٦٢٨-٦٢٩، وابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٤/ ١٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١٣، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٤٩-٤٥٠ من طرق عن محمد بن إسحاق، عن العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: أبي زرعة بن عمرو. بإقحام لفظة «بن»، وإنما أبو زرعة هي كنية عمرو بن جابر.

(٣) خبر حسن لكن بذكر أبي هاشم بن عُتبة بدل أبي حذيفة، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لَهيعة -وهو عبد الله- وضعف شيخه أبي زرعة عمرو بن جابر، وقد روى هذا الخبرَ عبد الرزاق وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير -وهما ثقتان- عن سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة، قال: دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عُتبة، فذكره نحوه ووافقه سفيان الثوري في =

وصلَّى الله على محمدٍ وآله وسلَّم.

في هذا الحديث وهمٌ فاحشٌ، وهو أنَّ أبا حُذيفة عُتبة بن ربيعة استُشهِد قبل أن يُسلِّمَ معاويةُ[(١)]، وإنما قال معاويةُ هذا القولَ لِعمِّه[(٢)] أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة يومَ صِفّين[(٣)].

٥٠٦٠- حدثنابصحَّةِ ما ذكرتُه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا أبو بكر ابنُ بنت معاوية بن عمرو، حدثنا جَدّي، حدثنا زائدة، عن منصور، عن أبي وائل، قال:

= روايته عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل، لكن رواه غير سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر - كما سيخرجه المصنف برقم (٦٨٣٧)، ويأتي بيانه في الرواية التالية - عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة عن سمُرة بن سَهْم، قال: نزلتُ على أبي هاشم بن عتبة وهو طَعِينٌ، فدخل عليه معاوية يعوده فبكى... وهذا هو الصحيح، أي: بذكر سَمُرة بن سَهْم، كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢١٩، وأحمد ٢٤/ (١٥٦٦٤)، وهنّاد في «الزهد» (٥٦٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٥٧)، والدُّولابي في «الكنى والأسماء» (٣٤٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٨٦٤، وفي «جامع بيان العلم» (١٣٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٨٨ من طريق أبي معاوية الضرير، وأحمد ٢٤/ (١٥٦٦٥)، والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي (٩٧٢٤) من طريق عبد الرزاق، كلاهما عن سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة، قال: دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عُتبة يعودُه... فذكره، ولفظ المرفوع عند أبي معاوية: «يا أبا هاشم، لعلك أن تدرك أموالاً يؤتاها أقوامٌ، وإنما يكفيك من جمع المال خادم ومركَب في سبيل الله تعالى».

(١) يعني قبل أن يسلِّم معاوية مقاليد الحكم بالشام، إذ ولي الشام في عهد عمر بن الخطّاب بعد اليمامة بنحو ستٍّ أو سبعِ سنين.

(٢) كذا وقع في نسخ «المستدرك»! وهو خطأ، أو سبق قلم، وربما كان لكونه ليس خاله شقيق أمّه هند، لأنَّ هند بنت عُتبة أمَّ معاوية أُمُّها صفية بنت أميّة بن حارثة بن الأَوقص، وأمُّ أبي هاشم خُناسُ بنتُ مالك بن مُضرِّب. وربما يكون على سبيل التعظيم لتقدُّمه في السِّنِّ على معاوية.

(٣) هذا وهمٌ من المصنّف رحمه الله، لأنَّ أبا هاشم مات قبل صفِّين في خلافة عثمان، وكان معاوية أميراً على الشام.

دخل معاويةُ على أبي هاشمٍ، فذكر القصةَ بمثلِه[1] .

---

(١) خبر حسنٌ، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه سقط من إسناده رجلٌ اسمُه سَمُرة بن سَهْم هو الذي كان حاضراً القصةَ، وحدَّث بها أبا وائل شقيقَ بنَ سلمة كذلك جاء في رواية الطبراني في «الكبير» (٧١٩٩) عن أبي بكر محمد بن النضر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو، وكذلك رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» ٣٧/ (٢٢٤٩٦) عن معاوية بن عمرو، فذكره في الإسناد.

ورواه كذلك أحمدُ بنُ محمد الطُّوسي عند الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند ابن عباس ١/ ٢٦١، وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسُوسي عند أبي سليمان بن زَبْر الرَّبَعي في «وصايا العلماء عند الموت» ص٦٤-٦٦، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٠٧)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٦٠٧)، وأبو داود سليمان بن مَعْبَد السِّنْجي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٨٩، كلُّهم رووه عن معاوية ابن عمرو، فذكروا سَمُرة بن سَهْم.

وكذلك رواه حسينُ بن علي الجُعفي عند ابنِ أبي شيبة ١٣/ ٢١٩، وابنِ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٥٨)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٨٦٤، وفي «جامع بيان العلم» (١٣٥٥)، وعَمرُو بنُ مرزوق عند ابن الأعرابي في «الزهد وصفة الزاهدين» (٨٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٠٧)، كلاهما عن زائدة بن قدامة، به. فذكرا سمُرة بن سَهْم.

وكذلك رواه جريرُ بنُ عبد الحميد عند ابن ماجه (٤١٠٣)، والنسائي (٩٧٢٥)، وابن حِبان (٦٦٨)، وأبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٥٢) عن منصور بن المعتمر، به.

وذكر الترمذيُّ بإثر الحديث (٢٣٢٧) أنه رواه كذلك عن منصورٍ عَبِيدةُ بن حُميد.

ولهذا صحَّح الدارقطنيُّ في «علله» (١٢٠١)، وابنُ مَنْدَه فيما نقله عنه ابن حجر في «الإصابة» ٧/ ٤٢٢ الرواية بذكر سمُرة بن سَهْم.

لكن روى هذا الخبر عن منصور بن المعتمر سفيانُ الثوريُّ فلم يذكر في إسناده سمرة بن سَهْم وِفاقاً لرواية الأعمش عن أبي وائل التي تقدَّمت عند المصنف، وستأتي رواية سفيان الثوري عند المصنف برقم (٦٨٣٧)، وروايته أخرجها أحمد ٢٤/ (١٥٦٦٥) والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي (٩٧٢٤)، والطبراني (٧٢٠٠)، وابن السُّنّي في «القناعة» (٤٠)، والدارقطني في «العلل» (١٢٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٨٨، وابنُ الأثير الجَزَري في «أسد الغابة» ٥/ ٣١٦، وضياء الدين المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٦٠٥) من طُرُق عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، قال: دخل معاوية على أبي هاشم. فذكره هكذا مرسلاً. =

قد اختلفوا في اسم أبي حذيفة بن عُتبة بن رَبيعة، فقيل: اسمه هُشَيم.

٥٠٦١- كما أخبَرَناهُ أبو إسحاق بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب، قالا: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو يونس، حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: أبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة اسمه هُشَيم(١).

وقيل: اسم أبي حذيفة حِسْل.

٥٠٦٢- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد الدُّوْري، سمعت يحيى بن مَعِين يقول: أبو حذيفة بن عُتبة بن رَبيعة اسمُه حِسْل(٢).

أنا أخشى أنه وَهِمَ فيه، فإنَّ اليمانَ والدَ حذيفةَ يُلقَّب بحِسْل.

وقيل: إنَّ اسمه عِسْل.

٥٠٦٣- حدثَناهُ أبو إسحاق وأبو الحسين قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هُشَيم، قال: يونسُ أخبرنا عن عِكْرمة: أنَّ أبا حُذيفة بن عُتبة

= وكذلك رواه عاصم بن بهدلة عن أبي وائل مرسلاً، كما في روايته عند الطبراني (٧٢٠١).

فالظاهر أنَّ هذا الاختلاف في ذكر سمُرة بن سَهْم صاحب القصة وإسقاطه من السند من جهة أبي وائل نفسِه، كان يذكره أحياناً ويُسقطِه أحياناً أخرى اختصاراً، والله تعالى أعلم.

وسَمُرة بن سَهْم هذا تابعيٌّ كبيرٌ روى عنه هذه القصة أبو وائل شقيق وهو تابعيٌّ كبيرٌ أيضاً، وذكره ابنُ حبان في «الثقات» وصحَّح حديثَه هذا، فحديثُه حسنٌ إن شاء الله.

(١) وبه جزم ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٨٠.

(٢) إنما قال يحيى بن معين ذلك في اسم اليمان والد حذيفة كما في «تاريخ العباس الدوري» (٢٥٨٣) برواية أبي الحسن علي بن محمد بن شاذان عن أبي العباس الأصم شيخ المصنف هنا، حيث قال: سمعت يحيى - يعني ابن مَعِين - يقول: أبو حذيفة اسمه حِسْل بن جابر. قلنا: جابر هو جد حذيفة بن اليمان كما تقدم بيانه بين يدي الحديث (٤٩٦٩). فدلَّ ذلك على أنَّ ابن معين عنى باليمان أبا حذيفة، ولم يُرد أنَّ حِسْلاً اسم أبي حذيفة بن عُتبة، فتقييده هنا في رواية المصنف بأبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهمٌ بلا شكٍّ، والغالب أنه من جهة المصنف نفسه، لأنَّ غيره رواه عن شيخه أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم على الصواب كما تقدم.

كان يُقال له: حِسْل أو عِسْل [١].

وقيل: إنَّ اسمَه مِقسمٌ.

٥٠٦٤- أخبرنا أبو أحمد محمد بن هارون الفقيه، حدثنا محمد بن نُصَير بإسناده، عن محمد بن سعد، قال: يقال: إنَّ اسمَ أبي حُذيفة بن عُتبة هُشَيمٌ، ويقال: مِقسَمٌ [٢].

٥٠٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني يَزيد بن رُومان، عن عُرْوة بن الزُّبَير، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ أمر بالقَلِيب فطُرِحُوا فيه، فوقفَ عليهم رسولُ الله ﷺ، فقال: «يا أهلَ القَلِيبِ، هل وَجَدتُم ما وَعَدَ ربُّكم حقاً؟ فإني وجدتُ ما وَعَدني ربي حقاً»، فقال أصحابُه: يا رسول الله، تكلِّم أقواماً مَوتَى؟ فقال: «لقد علموا أنَّ ما وَعدَكم ربُّكم حقٌّ»، فلما أمَرَ بهم فسُحِبُوا، عُرِف في وجه أبي حُذيفة بن عُتبة الكراهيَةُ وأبوه يُسحَبُ إلى القَلِيب، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا أبا حذيفةَ، والله لكأنه ساءَكَ ما كان في أبيك؟» فقال: والله يا رسول الله، ما شَكَكتُ في الله وفي رسول الله، ولكن أنْ كان حليماً سديداً ذا رأي، فكنتُ أرجُو أن لا يموتَ حتى يَهديَه الله عزَّ وجلَّ إلى الإسلام، فلما رأيتُ أن قد فاتَ ذلك ووَقَع حيث وَقَع، أحزَنَني ذلك، قال: فدعا له رسولُ الله ﷺ بخَيرٍ [٣].

---

(١) كذا وقع في رواية المصنّف هذا أيضاً بتقييد أبي حذيفة بابن عُتبة، وإنما قال عكرمة هذا في اليمان والد حذيفة كذلك، كما توضحه رواية أبي نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢٢٩٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن هُشَيم - وهو ابن بشير - عن يونس - وهو ابن عُبيد - عن عكرمة: أنَّ أبا حذيفة بن اليمان قُتل يوم أُحُدٍ، قتلَه رجلٌ من المسلمين، وهو يرى أنه من المشركين، فودَاهُ رسولُ الله ﷺ من عنده قال: وكان اسمه حُسيل بن اليمان أو حِسل. وظهر بذلك أنَّ عكرمة قال: حُسَيل أو حِسْل، يعني مصغّراً أو مكبّراً، ولم يقل: عِسل، بالعين المهملة بدل الحاء المهملة، والله أعلم.

(٢) لم يذكر ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٨٠ غير هُشَيم، قاله جزماً.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صحَّ عن عائشة من وجه آخر كما تقدَّم برقم =

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكرُ قُطْبةَ بن عامر الأنصاري رضي الله عنه ٢٢٥/٣

٥٠٦٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوة، قال: وقُطبة بن عامر بن حَدِيدة شَهِدَ مع رسول الله ﷺ بدراً، وهو الذي أُنزل فيه: ﴿ لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة:١٨٩]، وأخوه يزيد بن عامر بن حَديدة، ويُكنَى يزيدُ أبا المنذر(١).

= (٣٥٦٩) لكن دون قصة أبي حذيفة بن عُتبة.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٣٦١) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن حبان (٧٠٨٨) من طريق جرير بن حازم، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به. لكن إبراهيم بن سعد لم يذكر في روايته قصة أبي حذيفة بن عُتبة. وقد ذكر زيادُ البكّائي كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٣٩ هذه القصة عن ابن إسحاق بلاغاً، وكذلك جاء في رواية سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عند الطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٥٧، فلم يذكر قصة أبي حذيفة عن ابن إسحاق موصولة إلّا يونسُ بنُ بُكَير وجريرُ بنُ حازم.

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٧٨)، غير أنه مرسلٌ، لكن وافق عروة - وهو ابن الزبير - على ذكر شهود قُطبة بن عامر بدراً غير واحد من علماء السيرة، منهم الزهريُّ عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٤)، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٦٦، وأبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٦٠).

وذكره كذلك ابنُ إسحاق فيمن شهد بدراً كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٩٩.

وذكره الواقديُّ في «مغازيه» ١/ ١٤٠ فيمن شهد بدراً، وأنه أَسر فيها مالك بن عبد الله بن عثمان التيمي.

وفي نزول آية البقرة المذكورة بسبب قطبة بن عامر انظر حديث جابر بن عبد الله الذي تقدَّم عند المصنف برقم (١٨٥٦) بسند قوي.

وروي مثله من مرسل الزهري عند الطبري في «تفسيره» ٢/ ١٨٧، والجصاص في «أحكام القرآن» ١/ ٣١٨-٣١٩، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ص٧٣٦، غير أنه لم يُفصح عن اسمه، وإنما قال: رجلٌ من الأنصار من بني سَلِمة. وقُطبة من بني سَلِمة كما أفاده ابنُ حجر في «فتح الباري» ٦/ ٥١.

٥٠٦٧- حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عُمر بن قَتَادة، عن أشياخٍ من قومه: خرجَ رسولُ الله ﷺ في المَوسِم الذي لَقِيَه فيه النفرُ من الأنصار، فعَرَض نفسَه على قبائل العرب، ثم انصرفُوا عن رسول الله ﷺ راجِعِين إلى بلادهم قد آمنُوا وصَدَّقوا، منهم قُطْبة بن عامر بن حَديدة(١).

---

(١) رجاله لا بأس بهم، فإن كان الأشياخ الذين حدَّثوا عاصم بن عمر بن قتادة أو بعضهم من الصحابة، فالإسناد حسنٌ، وقد روى القصة ابنُ سعد في «طبقاته» ١/ ١٨٧ عن محمد بن عمر الواقدي، عن محمد بن صالح التمار، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لَبيد. ومحمود بن لبيد له رؤية.

وإن لم يكن أحدٌ من الأشياخ من الصحابة، فالخبر مرسلٌ حسنُ الإسناد، لأنَّ الأشياخ جمعٌ من التابعين.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٣٣-٤٣٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. غير أنه جاء فيه: وهم فيما يزعُمون.. فذكرهم وذكر قُطبةَ بنَ عامر من بينهم. وقائل ذلك ابنُ إسحاق نفسُه، فدلَّ ذلك على أنَّ تسميتهم من قول ابن إسحاق بلاغاً، أُدرج هنا عند المصنف في رواية عاصم بن عمر.

وكذلك جاء في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٢٨-٤٢٩ مصرَّحاً به - وهي من روايته عن زياد البكائي عن ابن إسحاق - حيث جاء فيها ما نصه: قال ابن إسحاق: وهُم فيما ذُكر لي ستة نفرٍ من الخزرج، فذكرهم.

وكذلك جاء في «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢٢٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، به. قال: وهُم فيما ذُكر لي ستة نفر من الخزرج.

لكن جاء في «مغازي الأموي» كما في «الرقة والبكاء» لابن قدامة ص١٢٠ عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، أنه حدثه رجال من قومه ممن لا يُتّهم، فذكر أسماء النفر.

فظاهر هذا أن يكون محمدُ بنُ إسحاق عرف أسماءَ هؤلاء النفرِ من عِدَّة طرق، أحدها الطريق عاصم بن عمر بن قتادة، كما تُشير إليه رواية الواقدي عند ابن سعد، حيث روى تسمية النفر بطُرق أحدها طريق عاصم بن عمر بن قتادة. =

٥٠٦٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سَبْرة، حدثني إسحاق بن عبد الله، حدثني ابنُ كعب بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ بعث قُطبةَ بن عامر بن حديدة في عشرين رجلاً إلى حيٍّ من خَثْعمٍ في صفرٍ سنةَ سبع(١).

ذكرُ مناقب سالم مولى أبي حُذيفة رضي الله عنه

٥٠٦٩- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا هشام بن علي، حدثنا إبراهيم بن مَهديّ، حدثنا أبو سعيد المُؤدِّب، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا القرآنَ من أربعةٍ: من عبدِ الله بن مسعودٍ،

= وروى الواقدي أسماءهم أيضاً كما في «طبقات ابن سعد» ١/ ١٨٧ عن محمد بن أنس بن فضَالة الظَّفَري، مرسلاً، وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم مرسلاً، وعن عبادة بن الصامت موصولاً، وقد تابعه عليه ابنُ إسحاق لكنه لم يُسَمِّ النفر عند أحمد ٣٧/ (٢٢٧٥٤) وغيره. لكن عبادة ذكر أنهم كانوا اثني عشر رجلاً لا ستّة.

وممَّن ذكر قطبة بن عامر في النفر الذين شهدوا العقبة ابنُ شهابٍ الزهري عند الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٤٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٣).

وممن ذكر بيعة العقبة الأولى هذه لكن دون تسمية النفر عكرمة مولى ابن عباس عند عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٢٩، وسُنيد بن داود كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص٢١، والطبري في «تفسيره» ٤/ ٣٥ لكنه ذكر أنَّ عدتهم كانت ستة، وفاقاً لابن إسحاق في روايته عن عاصم بن عمر بن قتادة.

ولابن إسحاق رواية أخرى عن عبد الله بن أبي بكر وعبيد الله بن المغيرة بن مُعيقيب مرسلاً عند البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٤٣٨، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ٤٠٥: أنَّ عدتهم كانت اثني عشر رجلاً!!

(١) إسناده تالفٌ، ابن أبي سَبْرة ـ وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبرة المدني ـ متروك رُمي بالوضع، وشيخه إسحاق بن عبد الله ـ وهو ابن أبي فروة ـ متروك كذلك، ومحمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ليس بشيء فيما يَنفرد به، ثم إنَّ الخبر مرسلٌ.

وهو في «مغازي الواقدي» ٢/ ٧٥٤، وأخرجه عن الواقدي أيضاً ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٣٥.

ومن معاذٍ، ومن أُبَيٍّ، ومن سالمٍ مولى أبي حُذيفةَ»[١] .

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجالُه ثقات لكنه شاذٌّ، والمحفوظ أنَّ الحديث لعبد الله بن عمرو بن العاص، ومن رواية غيرِ علقمة عنه أيضاً - وهو علقمة بن قيس - فلا يُعرف من رواية علقمة عن عبد الله - أي ابن مسعود - إلّا بهذا الإسناد، والوهمُ فيه من جهة أبي سعيد المؤدِّب - وهو إبراهيم بن سليمان - كأنه سَلَكَ فيه الجادة، لأنَّ إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - عن علقمة ابن قيس عن ابن مسعود جادَّة مطروقة. الأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه البزار (١٥٢٦) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن إبراهيم بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٩٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧/ ٣٢٢ و٣٢٢-٣٢٣ من طريق الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار، عن خاله حميد بن المبارك، عن أبي سعيد المؤدب، به.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٧٦٧)، والبخاري (٣٧٦٠)، ومسلم (٢٤٦٤)، والنسائي (٧٩٤٧)، و(٨٢٢١) من طريق شعبة بن الحجاج، وأحمد (٦٥٢٣) عن يعلى بن حُميد، وأحمد (٦٧٨٦)، ومسلم (٢٤٦٤)، والترمذي (٣٨١٠)، والنسائي (٨١٨٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وأحمد (٦٧٩٠) و(٦٧٩٥)، ومسلم (٢٤٦٤) من طريق وكيع بن الجراح، ومسلم (٢٤٦٤)، وابن حبان (٧١٢٢) من طريق جرير بن عبد الحميد، كلهم عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وهو المحفوظ.

وأخرجه النسائي (٨٢٢٢) من طريق فُضيل بن عياض، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وكأنَّ هذا محفوظٌ أيضاً عن الأعمش، فقد رواه كذلك محمد بن طلحة بن مصرّف عن الأعمش عند الطبراني في «الكبير» (١٤٤٠٨)، وابن عساكر ٧/ ٣٢٢. ولهذا قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٤٨٦ : لعله عند الأعمش بالإسنادين.

وأخرجه أحمد (٦٨٣٨)، والبخاري (٣٧٥٨) و(٣٨٠٦) و(٣٨٠٨)، ومسلم (٢٤٦٤)، والنسائي (٨٢٠٢)، وابن حبان (٧١٢٨) من طريق عمرو بن مُرة، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٥/ ٩٥: يُحتمل أن يكون إبراهيم حمله عن شيخين، والأعمش حمله عن شيخين. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٧٠- حدثنا أبو عبد الله بن بُطَّة، حدثنا محمد بن رُسْته، حدثنا سليمان بن داود، حدثني محمد بن عمر، عن شيوخه، قال: سالم مولى أبي حُذيفة بن عُتبة كان مولًى لثُبَيتة[١] بنت يَعَار الأنصارية، وكانت تحت أبي حُذيفة فتَبنّاه، فكان يقال: سالم بن أبي حذيفة، فلما نزل القرآنُ ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب:٥] قيل لسالم: مولى أبي حذيفة. قُتل يوم اليمامة شهيداً سنة ثنتي عشرة، ووُجِد رأسُه عند رِجلِ أبي حذيفة، أو رِجلُ أبي حذيفة عند رأسِه[٢].

وقال موسى بن عقبة: هو سالم بن مَعقِل، من أهل إصطَخْرَ[٣].

٥٠٧١- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مُكرَم، أخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا موسى بن هارون البُرْدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا حَنْظَلَة بن أبي سفيان، أنه سمع عبد الرحمن بن سابِطٍ يُحدِّث عن عائشة، قالت: أبطأتُ ليلةً ٢٢٦/٣
عن رسولِ الله ﷺ بعد العِشاء، ثم جئتُ، فقال لي: «أين كُنتِ؟» قلت: كنا نَسمعُ قراءةَ رجلٍ من أصحابِك في المسجد، لم أسمع مثلَ صوتِه، ولا قراءةً من أحدٍ من

= وأخرجه ابن حبان (٧٣٦) من طريق طلحة بن مُصَرِّف، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص. وهذه طريق ثالثة عن مسروق بن الأجدع.

(١) تصحف في نسخنا الخطية إلى: لشينة، كذا أُعجمت في (ز) وصُحِّح فوقها، وكذلك رُسمت في سائر أصولنا، وإنما هو ثُبَيتة، كما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١/ ٢١٣، و«الإكمال» لابن ماكولا ١/ ١٨٦، وغيرهما. وقيل في اسمها غير ذلك، فقيل: عمرة، وقيل: سلمى.

(٢) جاء في «مغازي الواقدي» ١/ ١٦٠: سالم مولى ثبيتة بنت يعار، قتل يوم اليمامة. وفي «أنساب الأشراف» للبَلاذُري ٩/ ٣٧٢ عن محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين من قوله، بمثل ما جاء في رواية المصنّف هنا، فلم ينفرد به عن الواقديِّ سليمانُ بنُ داود الشاذكوني.

(٣) وكذلك سمّاه ابن شهاب الزهري ومصعب بن الزبير كما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١/ ٢١٣، وإنما تلقّاه موسى بن عقبة عن الزهري.

أصحابِك، فقام وقمتُ معه، حتى استمعَ إليه، ثم التفتَ إليَّ فقال: «هذا سالمٌ مولى أبي حُذيفة، الحمدُ لله الذي جعلَ في أُمّتي مِثلَ هذا»[١].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا، إنما اتفقا[٢] على حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر: أنَّ المُهاجرين لما أقبَلُوا من مكةَ إلى المدينةِ كان يَؤُمُّهم سالم مولى أبي حُذيفة، لأنه كان أكثرَهم قرآناً.

٥٠٧٢- أخبرنا أبو العباس المَحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد

---

(١) حديث قوي، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عبد الرحمن بن سابِطٍ كثير الإرسال كما قال ابنُ حجر في «نتائج الأفكار» ٣/ ٢٢٥، وكأنه لم يسمع من عائشة، فقد روى هذا الحديثَ عبدُ الله بن المبارك في «الجهاد» (١٢٠) عن حنظلة بن أبي سفيان، عن ابن سابط: أنَّ عائشة احتبست على رسول الله... هكذا رواه مرسلاً، وكذلك رواه عبد الله بن هاشم الطُّوسي - وهو ثقة حافظ - عند الفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٢٩) عن عبد الله بن نُمير، عن حنظلة، عن عبد الرحمن بن سابِطٍ، قال: أبطأت عائشة ذات ليلة... مرسلاً أيضاً وإن كان أحمد رواه في «مسنده» ٤٢/ (٢٥٣٢٠) عن ابن نُمير موصولاً. قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣/ ٢٢٥: ابن المبارك أتقنُ من الوليد، وقال في «إتحاف المهرة» (٢١٩١٢): المرسَل أشبه.

ومع ذلك قَوّى إسنادَ الموصول الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٣٦، وجوَّده في «سير أعلام النبلاء» ١/ ١٦٨، وكذلك جوَّد إسنادَه ابنُ كثير في «فضائل القرآن» ص١٩٣!

وللمرفوع منه طريق أخرى سيأتي ذكرها ورجالها ثقات كما قال ابنُ حجر في «الإصابة» ٣/ ١٥، فإذا انضم إسنادها إلى إسناد طريقنا التي هنا تقوّى الخبرُ وعُرف أنَّ له أصلاً، فلا يبعد تصحيحُه، كما قال ابنُ حجر في «نتائج الأفكار».

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٨) عن العباس بن عثمان الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٣٢٠) عن عبد الله بن نُمير، عن حنظلة بن أبي سفيان، به.

وللمرفوع طريق أخرى عند البزار (٢١٥) من طريق ابن جُريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ سمع سالماً مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل، فقال: «الحمد الذي جعل من أمتي مثلَه».

(٢) إنما أخرجه البخاري وحده (٦٩٢) دون مسلم.

ابن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، أنه سمع عَمْرةَ بنت عبد الرحمن تُحدِّث: أنَّ امرأةَ أبي حُذيفة ذَكَرَت.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني أبي، حدثنا سُويد بن سعيد، حدثنا علي بن مُسهِر، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع عَمْرة بنت عبد الرحمن تُحدِّث عن عائشة: أنَّ امرأة أبي حُذيفة ذَكَرتْ لرسولِ الله ﷺ دخولَ سالم مولى أبي حُذيفة عليها، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أرضِعِيه»، فأرضعَتْه بعد أن شَهِد بدراً، فكان يَدخُل عليها[1] .

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٧٣- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بَكْر العَدْل، حدثنا الحُسين بن الفَضْل، حدثنا عَفّان بن مُسلم، حدثنا حفص بن غِيَاث، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمان، عن أبي العُمَيس، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجَهْم، عن عُروة بن الزُّبَير، أنه قال: جَعلتْ أمُّ سالمٍ الأنصارية سالماً مولى أبي حذيفة سائبةً لله، وإنه قُتل يومَ اليَمامة، ووَرِثَتْ سلاحاً وفرساً، فأرسل إليها عمرُ بن الخطاب: أن خُذِيه، فأنت أحقُّ الناسِ به، فقالت: لا حاجةَ لي فيه، إني كنتُ جعلتُه لله تعالى

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختُلف في وصله وإرساله كما يظهر من طريقي المصنِّف هنا، وسيذكره المُصنِّف مرة أخرى برقم (٧٠٧٦) من طريق ثالثة عن يحيى بن سعيد - وهوالأنصاري - عن عَمرة عن سهلة امرأة أبي حذيفة، فذكره موصولاً لكن عن سَهْلة امرأة أبي حذيفة بدل عائشة. وقد وافق يزيدَ بنَ هارون على إرساله سليمانُ بنُ بلال عند ابن سعد في «طبقاته» ١٠/٢٥٧، فكأن الأشبهَ فيه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة الإرسالُ.

وقد تقدَّم الحديث بأطول ممّا هنا برقم (٢٧٢٥) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وعمرة بن عبد الرحمن، عن عائشة. وقد ذكر الذُّهلي أنَّ عَمْرة غير محفوظة في إسناد الزهري. وعلى أي حالٍ فللحديث طرق أخرى عن عائشة تقدم تخريجها هناك، فهو صحيحٌ بها.

حين أعتَقتُه، فأخذه عمرُ فجعلَه في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ[1].

---

(١) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة والد حفص بن غياث ـ وهو ابن طَلْق النَّخَعي ـ فلم يذكروا أحدٌ من أهل التراجم خلا الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/ ١٦٩٥، ولم يذكر راوياً عنه سوى ابنه حفص، ثم إنَّ هذا الإسناد مرسلٌ، لكن روي هذا الخبر من طرق عديدة عن جمع من التابعين يزيد بعضهم في الخبر على بعض كما سيأتي بيانه، فهو صحيح في قضاء عمر بن الخطاب بذلك. أبو العُميس: هو عُتبة بن عبد الله بن عُتبة المسعودي.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٧٩ من طريق محمد بن إسماعيل بن مُجمِّع: أنَّ عمر بن عبد العزيز سأل أبا أمامة بن سهل: كيف أمرُ سالم مولى أبي حذيفة، فذكره. وإسناده محتمل للتحسين من أجل محمد بن إسماعيل بن مجمع، فهو تابعي روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٦٢٣٣) من طريق عامر بن شراحيل الشعبي مرسلاً نحوه. ورجاله لا بأس بهم.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٥/ ٢٨٥، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٣٠٠، وفي «معرفة السنن والآثار» ١٤/ (٢٠٥٥٩) من طريق أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، فذكره بنحوه مرسلاً. ورجاله ثقات، غير أنه ذكر أنَّ أبا بكر الصِّدّيق هو من أرسل بميراث سالم للمرأة. ولا تَعارُض في ذلك، فقد قال ابن ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٧٦-٧٧: إنما نُسب القضاء فيه إلى عُمر لأنه كان بأمر أبي بكر، وكان عمرُ القاضيَ لأبي بكر.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣٧)، وابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٨٣، والدارمي (٣٠٢٦)، والبخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٨٠، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٣٧٥ من طريق عبد الله بن شدّاد بن الهاد، مرسلاً. وهو من أجلِّ المراسيل المذكورة هنا، لأنَّ عبد الله بن شداد تابعيٌّ كبيرٌ ولد في عهد النبي ﷺ، والإسناد صحيح إليه كما قال ابن حجر في «الإصابة» ٨/ ٢١٤. لكن جاء في روايته أنَّ عمر بن الخطاب أرسل بميراث سالم لعَصَبة المرأة التي أعتقته فأبَوا أن يأخذوه، وأنَّ عمر بن الخطاب قال: احبِسوه على أُمِّه حتى تستكمله أو تموتَ. وليس في هذا ما يُعارض ما تقدَّم، فإنَّ امرأة أبي حذيفة رفضت أخذ الميراث، فقضى عمر بن الخطاب بحبس هذا المال عليها يُنفَقُ عليها منه حتى تستوفيه أو تموت، ثم كأنها ماتت بعد سالمٍ بقليل ولم تستوفِ الميراث، فأرسل عمرُ ما تبقى من ميراثه إلى عصبتها، فأبوا أخذه فجعله عمر في بيت مال المسلمين. فزاد ابن شداد في روايته ما لم يزده غيره ممّن روى الخبر. =

٥٠٧٤- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهْران، حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عُبيد بن السَّبّاق، عن زيد بن ثابت قال: لما قُتِل سالمٌ مولى أبي حُذيفةَ قالوا: ذهبَ رُبعُ القرآنِ[1] .

= ويؤيده ما أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٧٣، والبيهقي ١٠/ ٣٠٠ من طريق عبد الله ابن وديعة بن خِدام مرسلاً كذلك، فذكره بنحو ما رواه عبد الله بن شداد، ورجاله لا بأس بهم إلى عبد الله بن وديعة، وعبد الله هذا عده بعضهم في الصحابة، والصواب بأنه تابعي، وزاد في روايته أنَّ العَصبة المبهم ذكره في رواية ابن شداد هو أبوه وديعة بن خِدام، وجاء في رواية للبيهقي: أنَّ وديعة هذا وارِثُ سلمى بنت يعار امرأة أبي حذيفة. وهذا يشير إلى أنها ماتت بعد سالم بقليل، وأنَّ وديعة لما أبى أخذ الميراث جعله عمر في بيت المال.

وقد أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣٢)، وابن سعد ٣/ ٨٢، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٩٥٠)، والبيهقي ١٠/ ٣٠٠ من طريق محمد بن سيرين مرسلاً أيضاً بإسناد صحيح إليه كما قال ابن حجر في «فتح الباري» ٢١/ ٣٦٩: أنَّ ميراث سالم دُفع إلى الأنصارية التي أعتقته أو ابنها، وفي رواية البيهقي: أنه اختُصم في ميراثه فجُعل للأنصار. وروايتا ابن سيرين هاتان مختصرتان جداً، وفي إحداهما ما ليس في الأخرى.

وقد جاء في روايةٍ لعامرٍ الشعبي في هذا الخبر زيادة لم تُذكر فيما تقدَّم ذكره من الطرق، كما أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٧٧: أنَّ أبا بكر أعطى ابنة سالم النصف، وأعطى النصف الثاني في سبيل الله. وأورد ابنُ عبد البر هذه الرواية بأطول ممّا هنا، وفيها: أنه عرض في النصف الباقي على مولاته، فقالت: لا أرجع في شيء من أمر سالم، إني جعلته لله، فجعل أبو بكر النصف الباقي في سبيل الله. فلم يذكر أحدٌ أنه كان لسالمٍ ابنةٌ غير الشعبي في روايته هذه، مع أنه في روايته التي تقدم ذكرها عند عبد الرزاق لم يذكر ذلك، فالصحيح أنَّ ما وقع في هذه الرواية شذوذٌ، لأنَّ مثل هذا في وجود ابنةٍ لسالم لو صحَّ للزم الآخرين ذكرُه، إذ الأمر متعلق بالميراث وليس أَولى بالميراث من الأبناء إذا وُجِدوا. فلا يُقال عندئذٍ: زاد الشعبي ما خفي ذكره على غيره، والله تعالى أعلم.

وبانَ بذلك أنَّ أَوفى الروايات في قضية سالم هذه روايتا عبد الله بن شداد وعبد الله ابن وَدِيعة مجتمعتين، وجاء في رواية ابن شداد ما يدلُّ على أنَّ قيمة ميراث سالم مئتا درهمٍ، فكأنَّ سلاحَه وفرسَه قُوِّما بذلك المبلغ، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عُيينة، والزُّهري: هو محمد بن مسلم بن عُبيد الله. =

صحيحٌ على شرط الشيخين.

٥٠٧٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشر بن موسى، حدثنا عَبد الله بن
٢٢٧/٣ يزيد المُقرئ، حدثنا حَيْوةُ بن شُريح، أخبرني أبو صَخْر، أنَّ زيد بن أسلَمَ حدثه عن أبيه، عن عمر، أنه قال لأصحابه: تمنَّوا، فقال بعضُهم: أتمنَّى لو أنَّ هذه الدارَ مملوءةٌ ذهباً أُنفِقُه في سبيل الله، قال: ثم قال: تمنَّوا، فقال رجلٌ: أتمنّى لو أنها مملوءةٌ لُؤلؤاً وزَبَرجَداً وجَوهَراً فأُنفِقُه في سبيلِ الله وأتصدّقُ، ثم قال عمر: تَمنَّوا، فقالوا: ما نَدري يا أميرَ المؤمنين، فقال عمر: أتمنّى لو أنها مملوءةٌ رجالاً مثلَ أبي عُبيدة ابن الجَرّاح ومُعاذِ بنِ جَبَل وسالمٍ مولى أبي حُذيفةَ وحذيفةَ بنِ اليَمان(١).

ذكرُ مناقب زيد بن الخَطّاب بن نُفَيل

أخو أمير المؤمنين عُمر بن الخَطّاب، وكنيتُه أبو عبد الرحمن، وكان أسنَّ من أخيه عمر، وأسلمَ قبلَه، آخَى رسولُ الله ﷺ بينَه وبينَ مَعْنِ بن عَدِيّ، وقُتِلا جميعاً باليَمامةِ شَهِيدَين.

٥٠٧٦- حدثنابذلك أبو عبد الله بن بُطَّة، حدثنا الحسن بن الجَهْم، أخبرنا الحُسين

= وانظر رواية إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عند أبي بكر القَطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٥٩١)، وأبي العباس أحمد بن المفرِّج الأُموي في «مشيخته البغدادية» (٢٣).

(١) إسناده حسنٌ من أجل أبي صخر: وهو حُميد بن زياد المدني. حيوةُ بن شريح: هو ابن صفوان المصري.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٠)، والبخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٤٢٩، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٠٢، وأبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص٦٥٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٢٨٥، والمزي في ترجمة حذيفة بن اليمان من «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٠٥-٥٠٦ من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٥٢٢٥) من طريق ابن أبي نَجيح عن عمر بن الخطاب مختصراً بذكر أبي عُبيدة ابن الجَرَّاح، ورجاله ثقات، لكنه مرسلٌ.

ابن الفَرَج، عن محمد بن عُمر، قال: حدثني الجَحّاف بن عبد الرحمن من ولَدِ زيد ابن الخطاب، عن أبيه، قال: كان زيدُ بن الخَطّاب يَحمِل رايةَ المسلمين يومَ اليَمامةِ، وقد انكشفَ المسلمون حتى غَلَبَت حَنيفةُ على الرِّجال، فجعل زيدُ بن الخَطّاب يقول: أمّا الرِّجالُ فلا رِجالَ، وأمّا الرِّجالُ فلا رِجالَ، ثم جعل يَصيحُ بأعلى صوتِه: اللهمَّ إني أَعتذِرُ إليك من فِرار أصحابي، وأبْرأُ إليك ممّا جاء به مُسيلِمةُ ومُحكَّم[1] ابن الطُّفَيل، وجعل يَشتَدُّ بالراية يتقدّمُ بها في نَحْرِ العَدوّ، ثم ضارَبَ بسيفِه، حتى قُتِل رحمةُ الله عليه، ووقعت الرايةُ فأخذَها سالمٌ مولى أبي حُذيفةَ، فقال المسلمون: يا سالمُ، أيُخافُ أن نُؤتَى من قِبَلِك؟ فقال: بِئسَ حاملُ القرآنِ أنا إن أُتِيتُم من قِبَلي.

وقُتل زيدُ بن الخطّاب سنة اثنتي عشرةَ من الهجرة[2].

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية: محلم، باللام بدل الكاف، وإنما هو محكم، بالكاف المشددة أو المخففة كما نبَّه عليه السُّهيلي في «الروض الأنف».

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الجَحَّاف بن عبد الرحمن، ولإعضالِه، وقد رُوي منه قصة سالم مولى أبي حذيفة بإسناد آخر... على جهالة في بعض رجاله كذلك، فلم ينفرد به محمد بن عمر وهو الواقدي - واستشهادُ زيد بن الخطاب يوم اليمامة مشهور.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٣٥٠ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرج منه قصةَ سالم مولى أبي حذيفة عبدُ الله بن المبارك في «الجهاد» (١١٨)، ومن طريقه أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠٥٣)، وأحمد بن عبد الواحد المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٣٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ١٥٦ عن إبراهيم بن حنظلة ابن أبي سفيان، عن أبيه: أنَّ سالماً مولى أبي حذيفة قيل له يومئذٍ في اللواء... فذكره بزيادات ليست في رواية الواقدي، وحنظلة هذا من أتباع التابعين وابنه إبراهيم لم يرو عنه غير ابن المبارك ويحيى بن سُليم الطائفي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ورُوي استشهاد زيد بن الخطاب باليمامة على يد أبي مريم الحنفي عن محمد بن سيرين عند أبي عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص١٩٣، وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٠٨، وإسناده إلى ابن سيرين صحيح لكنه مرسلٌ.

٥٠٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحُميدي، حدثنا سُفيان، عن عبد الملك بن نَوفل بن مُساحِق، قال: كان ابن عمر خامسَ خمسةِ رُفْقةٍ في غَزاةِ مُسَيلِمةَ فقُتِلُوا غيرَه، قُتِلَ زيد بن الخَطَّاب وعبد الله بن مَخْرمةَ واثنان آخران (١).

٥٠٧٨- أخبرني أبو علي الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الصَّبّاح، حدثنا سُفيان، عن عمرو، عن عُمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخَطّاب، قال: كان عمرُ يُصابُ بالمُصيبة فيقولُ: أُصِبتُ بزيدِ بن الخَطّاب فصَبرتُ. وأَبصَرَ عمرُ قاتلَ أخيه زيدٍ، فقال له: ويحَكَ، لقد قتلتَ لي أخاً ما هبَّتِ الصَّبَا إلَّا ذَكَرتُه (٢).

---

(١) رجاله ثقات، وهو مرسل.

وروى ابن إسحاق عند ابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٧٢، وابن عساكر ٦٢/ ٤١٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٦٦٤ من حديث ابن عمر نفسه قال: سمعتُ صارخاً يصرخ يوم اليمامة: قتلَه العبدُ الأسودُ. يعني قتل مُسيلمةَ العبدُ الأسودُ، أي: وحشيُّ بن حرب. وإسناده حسنٌ.

(٢) خبر حسنٌ، وهذا إسناد رجالُه لا بأس بهم غير أنه مرسلٌ، فإنَّ عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخَطّاب تابعيٌّ لا يُدرك عمر بن الخطّاب، ولذلك أتى به هنا بصيغة الإرسال. سفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار المكي، ومحمد بن الصّبّاح: هو ابن سفيان الجَرْجرائي، ومحمد بن إسحاق: هو السَّرّاج.

ورُوي تذكُّر عمر بن الخطاب لأخيه زيد بن الخطاب كلما هبَّتْ ريح الصِّبا عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، عند أبي زُرعة الدمشقي في باب الإخوة من «تاريخه» كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص٢٤١، ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

وروي مثلُه عن عبد الواحد بن أبي عون وعبد العزيز بن يعقوب الماجِشُون عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٥١. وفي إسناده إليهما شيخُه الواقديُّ، لكنه لم ينفرد به كما ترى.

ومثلُه عن القاسم بن مَعْن المسعُودي عند ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (١٤٠)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٢٧)، وابن عساكر في «تعزية المسلم» (٢١)، وهو مرسلٌ على ضعفٍ في بعض رجاله. =

ذكرُ مناقب عُكّاشة بن مِحصَنِ بن قيس ابن مُرّة بن كَثير أبو مِحصَنٍ ٢٢٨/٣

شهد بدراً وأُحداً والخندقَ والمَشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ.

٥٠٧٩- حدثني أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا الواقديّ، حدثنا عُمر بن عثمان الجَحْشي، عن آبائه، عن أمّ قَيْس بنت مِحصَنٍ، قالت: توفي رسولُ الله ﷺ وعُكّاشة ابنُ أربعين سنةً، وقُتل بعد ذلك بسنة ببُزَاخة في خلافة أبي بكر سنة ثنتي عشرةَ، وكان عُكّاشة من أجملِ الناسِ[1].

٥٠٨٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكرَم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عَمرو بن عَلْقمة، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أولُ زُمْرة تَدخُلُ الجنةَ وجوهُهم على ضَوْءِ القَمر ليلةَ البَدرِ، ثم الذين يَلُونَهم على أحسنِ كَوكبٍ دُرِّيٍّ إضاءةً في السماء» فقام عُكَّاشة ابن مِحصَنٍ، فقال: يا رسول الله، ادْعُ اللهَ أن يَجعلَني منهم، فقال: «اللهمَّ اجعَلْه منهم» فقام رجلٌ آخر، فقال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أن يَجعلَني منهم، فقال: «سَبَقَك إليها عُكَّاشةُ»[2].

= وقد جاء في مُرسل ابن سيرين الذي تقدم تخريجه برقم (٥٠٧٦) أنَّ اسم قاتل زيد بن الخطاب هو أبو مريم الحنفي.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٨٦ عن محمد بن عمر الواقدي، غير أنه قال في روايته: وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة. وابنُ سعد أوثق من سليمان بن داود: وهو الشاذكوني.

وأخرج ابن سعد ٣/ ٤٣٢ قصة استشهاد عُكّاشةَ بنِ محصن ببُزاخة بطولها عن محمد بن عمر الواقدي، عن سعيد بن محمد بن أبي زيد، عن عيسى بن تُميلة الفزاري، عن أبيه مرسلاً، وفيه: أنَّ قاتِلَ عكاشة هو طُليحة وسلمة ابنا خويلد الأسدي.

قال البيهقي في «الدلائل» ٦/ ٣٥٣: مشهور فيما بين أهل المغازي أنَّ عكاشة استُشهد في أيام أبي بكر الصديق ﷺ.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن عَلْقمة فهو صدوق، لكنه وهم هنا في رواية =

= الحديث، إذ ذكر سؤال عُكَّاشة بن مِحصَن في حديث الزُّمْرتَين اللتين تدخلان الجنة أولاً، وإنما حديثُ الزُّمرتَين اللتين تدخُلان الجنة أولاً حديثٌ آخرُ لأبي هريرة ليس فيه ذكر عكاشة ولا سؤاله، والحديث الذي فيه ذكر عكاشة في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، والحديثان صحيحان، لكنهما حديثان منفصلان، فكأنَّ محمد بن عمرو بن علقمة وهِمَ فأدخل حديثاً في حديثٍ.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٥٢٤) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرج أبو نُعيم في «صفة الجنة» (٢٤٦) من طريق محمد بن عُزيز الأيلي، عن سلامة بن روح الأيلي، عن عقيل بن خالد الأيلي، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة زمرة من أمتي سبعون ألفاً وجوههم كضوء القمر ليلة البدر» فقام عكاشة، فذكر مثل ما ذكر هنا. وهذا إسناد حسن إن شاء الله، وهو الموافق لرواية جماعةٍ عن أبي هريرة، وعند بعضهم زيادة «يدخلون الجنة بغير حساب».

كما أخرجه أحمد ١٣/ (٨٠١٦) و١٥/ (٩٨٨٣)، ومسلم (٢١٦)، وابن حبان (٧٢٤٤) من طريق محمد بن زياد الجُمحي، وأحمد ١٣/ (٨٠١٧) من طريق كليب بن شهاب، و١٤/ (٨٦١٤) من طريق أبي يونس المصري مولى أبي هريرة، ثلاثتهم عن أبي هريرة، بلفظ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب» قال: فقال عُكّاشة: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يجعلني منهم، قال: فقال رسول الله: «اللهم اجعله منهم» قال: فقام رجل آخر، فقال: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يجعلني منهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: «سبقك بها عكّاشة». وإسنادُ الأول صحيح، والثاني قوي، والثالث حسن في المتابعات.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٢٠٢)، والبخاري (٥٨١١) و(٦٥٤٢)، ومسلم (٢١٦) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بلفظ: «يدخل الجنة من أمتي زمرةٌ هم سبعون ألفاً، تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر» فقام عكاشة بن محصنٍ يرفع نَمِرةً عليه، فذكر مثله.

وأما الحديث الآخر في الزُّمرتين اللتين تدخلان الجنة أولاً، فأخرجه أحمد ١٢/ (٧١٥٢) و١٦/ (١٠٥٩٣)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن حبان (٧٤٢٠) من طريق محمد بن سيرين، وأحمد ١٢/ (٧١٦٥) و(٧٤٣٥)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن ماجه (٤٣٣٣م) من طريق أبي صالح السمّان، وأحمد ١٢/ (٧٤٨٩) من طريق عياض بن دينار الليثي، و١٦/ (١٠١٢٢) و(١٠٥٤٨) من طريق زياد مولى بني مخزوم، والبخاري (٣٢٤٦) من طريق عبد الرحمن الأعرج، و(٣٢٥٤) =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٠٨١- حدثنا محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن سُليمان، عن ضَمْرة بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي واقِد اللَّيثي، قال: كنا نحنُ المُقدِّمةَ مئتي فارِس وعلينا زَيدُ بن الخَطّاب، وكان ثابتُ بن أقرمَ وعُكّاشة بن مِحصَنٍ أمامَنا، فلما مَرَرْنا بهما مقتولَين سِيءَ بنا[1] وخالدٌ والمسلمون وراءَنا، فوقَفْنا عليهما، فأمر خالدٌ فحُفِر لهما ودفَنّاهما بدمائهما[2].

= من طريق عبد الرحمن بن أبي عَمرة، والبخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن ماجه (٤٣٣٣)، وابن حبان (٧٤٣٧) من طريق أبي زُرعة بن عمرو بن جرير ابن عبد الله، سبعتُهم عن أبي هريرة. وعندهم زيادات في ذكر أوصاف الزمرتين ليست في رواية المصنِّف هنا، وليس عند أحد منهم ذكرٌ لِعكّاشة بن مِحصَن.

وأخرجه مختصراً بذكر الزمرة الأولى أحمدُ ١٣/ (٨١٩٨)، والبخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤)، والترمذي (٢٥٣٧)، وابن حبان (٧٤٣٦) من طريق همام بن مُنبِّه، ومسلم (٢١٧) من طريق أبي يونس المصري، كلاهما عن أبي هريرة. زاد أبو يونس وحده أنَّ عددهم سبعون ألفاً. ولم يذكرا عُكّاشة بن محصَن، وعند همام زيادات ليست في رواية المصنف هنا في ذكر أوصاف الزمرة الأولى.

والدُّرِّي: الشديد الإنارة، كأنه نُسِب إلى الدُّرّ تشبيهاً بصَفائه.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية خلا (ص) إلى: سرينا، وفي (ص) إلى: سرنا، وكتب فوقها إشارة إلى أنها في نسخة: سرينا، والتصويب من «طبقات ابن سعد» ٣/ ٨٦، و«تاريخ دمشق» ١١/ ١١٢. ومعنى سِيء بنا: أصابنا الغَمُّ والحُزن.

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٨٦ عن محمد بن عمر الواقدي، غير أنه سمّى شيخه عبد الملك بن سليمان، وهو اسم فُليح بن سليمان كما نصَّ عليه الواقدي نفسُه، وأنَّ فليحاً لقبه، غلب عليه اللقبُ، وربما سماه الواقدي في «مغازيه» عبدَ الله، كما وقع في رواية المصنِّف هنا، وفُليح هذا حسنُ الحديث، فإسناده مِن فوق الواقدي حسنٌ لو لا تفرُّد الواقدي به.

وممَّن ذكر أنهما قُتلا في حروب الردة الزُّهريُّ كما أخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٨/ ١٧٥ و١٨٣، وأنَّ قاتلهما هو طليحة بن خويلد الأسدي.

ذكرُ مناقب مَعْن بن عَدِيّ بن العَجْلان الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: ومعنُ بن عَدِي بن الجَدّ بن العَجْلان حليفٌ من بَلِيٍّ، شَهِدَ العقبةَ، وشهدَ بدراً وأُحداً والخندقَ ومَشاهدَ رسولِ الله ﷺ، ٢٢٩/٣
وقُتل يومَ اليمامةِ شهيداً في خلافة أبي بكر الصِّديق[1].

٥٠٨٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقفي، حدثنا عُبيد الله بن سعْد[2]، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شِهاب، عن عُرْوة بن الزُّبَير، قال: قُتل مَعْنُ بن عَديّ باليَمامة يومَ مُسيلِمة الكَذّاب.

ذكرُ مناقب عَبّاد بن بِشْر بن وَقْش الأَشْهَلي رضي الله عنه

٥٠٨٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفَضل الشَّعْراني، حدثنا جَدّي، حدثنا إبراهيم بن المُنذر، قال: كان عَبّادُ بن بِشْر بن وَقْشٍ أحدَ بني عبد الأشهل

---

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٥٦.

وقد أثبت عروةُ بن الزبير شهود معن بن عدي بدراً في «صحيح البخاري» (٤٠٢١) حيث سأله الزهري عن قول عمر بن الخطاب: لما توفي النبي ﷺ قلت لأبي بكر: انطلق بنا على إخواننا من الأنصار، فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً. فقال عروة: هما عُويم بن ساعِدة ومعن بن عدي.

وأثبت له الزهري شهوده العقبة وبدراً كما في «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١٨٢٤)، و«معرفة الصحابة» لأبي نُعيم (٦١٤٨).

(٢) جاء في نسخنا الخطية: سعيد، وهو تحريف، لأنَّ المشهور بالرواية عن يعقوب بن إبراهيم - وهو ابن سعد الزهري - هو عُبيد الله بن سَعْد بن إبراهيم ابنُ أخي يعقوب، وقد صوَّبنا هذا التحريف من إسنادين آخرين عند المصنف من هذه الطريق برقم (٥٢٧٩) و(٥٧٥٤) وقد وقع فيهما نسبة عُبيد الله بن سعْد زُهريّاً، وفي أحدهما قال: حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم. وجاء على الصواب في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٤٦٩٧). على أنَّ لمحمد بن إسحاق الثقفي - وهو السّرّاج - شيخاً آخر اسمه عُبيد الله بن سَعيد بن يحيى اليشكُري النيسابوري، ولكن عُبيد الله هذا لا رواية له عن يعقوب بن إبراهيم الزهري.

يُكنى أبا بِشْر، ويُقال: أبا الرَّبيع (١).

٥٠٨٥- وحدثنا أبو عبد الله بن بُطَّة، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: عَبّاد بن بِشْر بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراءَ ابن عبد الأشهل، يُكنى أبا بِشْر - وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة: كان يكنى أبا الربيع - أسلم بالمدينة على يدَي مصعب بن عُمير، وذلك قبل إسلام سعد بن مُعاذ، وشهد عبّاد بن بشر بدراً، وكان فيمن قَتَل كعبَ بن الأشْرف، وشهد أيضاً أُحُداً والخندقَ والمَشاهدَ مع رسول الله ﷺ، وشهد أيضاً يومَ اليَمامة، وكان له يومئذٍ بلاءٌ وغَناءٌ ومباشرة للقتال، حتى قُتل يومئذٍ شهيداً، وذلك سنة ثِنتي عشرةَ، وهو ابن خمس وأربعين سنة (٢).

٥٠٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان في بني عبد الأشْهَل ثلاثةٌ لم يكن أحدٌ أفضلَ منهم: سعد بن مُعاذ، وأُسَيد بن حُضَير، وعَبّاد بن بِشْر.

قال عَبّادُ بن عبد الله بن الزُّبَير: والله ما سَمّاني أبي عبّاداً إلّا به (٣).

---

(١) وهو في «فتح الباب في الكُنى والألقاب» لأبي عبد الله بن مَنْدَه (٢٧٨٠).

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٠٦. وقد روى محمد بن عمر الواقدي قصة استشهاد عباد بن بشر يوم اليمامة ورؤياه قبل ذلك بأنه سيَقضي شهيداً، كما أخرجه عنه ابنُ سعد ٣/ ٤٠٦-٤٠٧ من رواية أبي سعيد الخُدري.

وممَّن ذكره فيمن شهد بدراً الزهري عن ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٤)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٤٧) وغيرهم.

وأما مشاركته في قتل كعب بن الأشرف فأسندها المصنف برقم (٥٩٥٢) عن جابر بن عبد الله، وبرقم (٥٩٥٣) عن محمد بن أبي عَبْس مرسلاً.

(٣) رجاله لا بأس بهم، فلولا أنَّ ابنَ إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار - عَنعَنَه لكان الإسنادُ حسناً، وقد ذكر ابنُ حجر في «الإصابة» في ترجمة أُسيد بن حُضَير ١/ ٨٣ أنَّ ابن إسحاق =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب أبي دُجَانة سِمَاك بن خَرَشة الخَزْرجيّ رضي الله عنه

٥٠٨٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه: اسمُ أبي دُجَانة سِماكُ بنُ خَرَشة بن لَوْذانَ بن عبد وَدِّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرَج، آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين عُتبة ابن غَزْوان، وشهد أبو دُجَانة بدراً وأُحداً وثبت يومئذٍ مع رسولِ الله ﷺ، وبايَعَه على الموت، وشهد اليَمامةَ، وكان فيمن شَرِكَ في قتل مُسيلِمةَ، وقُتِل أبو دُجَانةَ يومئذٍ شهيداً[1].

= قال: حدثنا يحيى بن عَبَّاد... إلّا أننا لم نقف على تصريحه بالسماع في شيء من مصادر تخريج الخبر، فالله تعالى أعلم، وأعاد ابنُ حجر خبر عائشة هذا في «الإصابة» في ترجمة عبّاد بن بشر ٣/ ٦١١ وصحَّحه.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٢/ ٤٧، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٣٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٤٧٠-٤٧١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ٨٠ و٨٩ من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. لكنه لم يذكر في آخره قول عبّاد بن عبد الله.

وقال ابنُ عبد البر: ذكره أبو جعفر الطبري وأبو العباس محمد بن إسحاق السَّرّاج قالا: حدثنا محمد بن حُميد - وهو الرازي - حدثنا سلمة بن الفَضْل، عن ابن إسحاق، به. وذكر قول عبَّاد في آخره.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد مُقطّعاً ٣/ ٥١٥ و٥١٦ عن محمد بن عمر الواقدي من قوله هو.

وممَّن ذكره فيمن شهد بدراً عروةُ بن الزبير عند الطبراني في «الكبير» (٦٥٠٢)، وابنُ شهاب الزهري عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٤)، والطبراني أيضاً (٦٥٠٣)، وابنُ إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٩٥.

وثبت عن أنس بن مالك عند خليفة بن خياط في «تاريخه» ص١١١: أنَّ أبا دجانة رمى بنفسه في الحديقة - يعني حديقة الموت يوم اليمامة - فانكسرت رجلُه، فقاتل حتى قُتل.

وأما مشاركته في قتل مُسيلمة فأشار إليه وحشيّ بن حرب في حديثه الذي رواه في قصة قتله =

٥٠٨٨- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ٣/ ٢٣٠
حدثنا محمد بن كَثير؛ وحدثنا[1] علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجّاج بن مِنْهال، قالا: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ النبي ﷺ أخذَ سيفاً يومَ أُحُدٍ وأصحابُه حولَه، فقال: «مَن يأخذُ هذا السيفَ؟» فبَسَطُوا أيديَهم، يقولُ هذا: أنا، ويقولُ هذا: أنا، فقال: «مَن يأخذُه بحَقِّه؟» فأحجَمَ القومُ، فقال سِماكٌ أبو دُجَانة: أنا آخُذُه بحَقِّه، فدفَعَه رسولُ الله ﷺ إليه، ففَلَقَ به يومئذٍ هامَ المُشركين[2].

٥٠٨٩- حدثنا أحمد بن كامل القاضي إملاءً، حدثنا أبو قِلابة الرَّقَاشي، حدثنا عَمرو بن عاصم الكِلابي، حدثني عُبيد الله بن الوازِع بن ثَوْر، حدثنا هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن الزُّبَير بن العوّام، قال: عَرَضَ رسولُ الله ﷺ سيفاً يومَ أُحُدٍ، فقال: «مَن يأخذُ هذا السيفَ بحَقِّه؟» فقمتُ فقلتُ: أنا يا رسول الله، فأعرَض عنّي، ثم قال: «مَن يأخذُ هذا السيفَ بحَقِّه؟» فقمتُ فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرَض عنّي، ثم قال: «من يأخذُ هذا السيفَ بحَقِّه؟» فقام أبو دُجانة سماكُ بن خَرَشة، فقال: أنا آخُذُه يا

= لحمزة يوم أُحُد، ثم ذكر طرفاً من قصة اليمامة، قال فيه: فلما كان من أمر مُسيلمة ما كان وانبعث إليه البعثُ انبعثتُ معه، وأخذتُ حَرْبتي، فالتقينا فبادرتُه أنا ورجلٌ من الأنصار فربُّك أعلم أيُّنا قتله... فقد جزم ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٧٩٨ أنه ممّن اشترك في قتل مُسيلمة، وقال ابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ٨٢: لا شكَّ أنَّ الأنصاري هو أبو دجانة سماك بن خَرَشَة، وبه جزم ابن كثير أيضاً في «البداية والنهاية» ٥/ ٣٦٤. وقد أخرج حديثَ وحشيٍّ هذا الطيالسيُّ (١٤١٠)، وابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ٢/ ٧٠-٧٢، وإسناده عند الطيالسي صحيح، ومن طريق ابن إسحاق حسنٌ.

(١) القائل «وحدثنا» هو علي بن حمشاذ.

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلمَ البُناني، ومحمد بن كثير: هو الثقفي الصَّنْعاني ثم المصِّيصي، وربما يكون العَبْديَّ البصريَّ، فكلاهما له رواية عن حماد بن سلمة، ولكن الثقفي أشهر بالرواية عن حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٣٥)، ومسلم (٢٤٧٠) من طريق عفان بن مسلم، وأحمد (١٢٢٣٥) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

رسول الله بحَقِّه، فما حَقُّه؟ قال: «أن لا تَقتُلَ به مُسلماً ولا تَفِرَّ به عن كافرٍ» قال: فدفعَه إليه، وكان إذا أرادَ القِتالَ أعْلَمَ بعِصابةٍ، قال: قلتُ: لأنظُرنّ اليومَ كيف يَصنَعُ، قال: فجعلَ لا يَرتَفعُ له شيءٌ إلَّا هَتَكَهُ وأفْرَاه، حتى انتهى إلى نِسوةٍ في سَفْح الجبلِ معهن دُفُوفٌ لهنّ، فيهن امرأةٌ وهي تقول:

نَحـــنُ بَنَـــاتُ طَـــارِقْ   نَمـــشِي علـــى النَّمَـــارِقْ
إن تُقبِلُـــوا نُعَـــانِقْ   ونَبـــسُطِ النَّمَـــارِقْ
أو تُـــدبِروا نُفَـــارِقْ   فِـــراقَ غَيـــرِ وَامِـــقْ

٢٣١/٣ قال: فأَهْوى بالسيفِ إلى امرأةٍ ليَضربَها، ثم كَفَّ عنها، فلما انكشفَ القِتالُ، قلتُ له: كلَّ عَمَلِك قد رأيتُ ما خَلا رَفْعَك السيفَ على المرأة، ثم لم تَضربْها! قال: إني واللهِ أكرمتُ سيفَ رسولِ الله ﷺ أن أَقتلَ به امرأةً[1].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب ثَعْلبة بن عَنَمة الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٩٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثني أبو الأسود، عن عُرْوة، في تسمية مَن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من

(١) إسناده حسنٌ من أجل عُبيد الله بن الوازع، فقد روى عنه حفيدُه عمرو بن عاصم وعبد الله ابن المبارك في كتابه «الجهاد» (١٢١) وعبد الأعلى بن محمد البصري في جزء من حديث أبي علي الصواف (٥٠)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الذهبي في «الكاشف»: صدوق، وهو كما قال، وأخطأ ابن حجر في «التقريب» فجهَّله.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٩٧٩)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٣٨٥)، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٥١٠-٥١١، وفي «تهذيب الآثار» في القسم المفرد فيه مسانيد بعض العشرة ص٥٤٨-٥٤٩، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٣٢-٢٣٣ من طريق عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد. وجاء في رواية البزار التصريح بأنَّ المرأة التي كانت تقول الشعر المذكور هي هند يعني بنت عُتبة امرأة أبي سفيان. وصحَّحه الطبري في «التهذيب».

بني عَديّ: وثعلبةُ بن عَنَمةَ بن عَدِيّ، واستُشهِد يومَ الخَنْدق[١].

٥٠٩١- أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن حَرام بن عثمان، عن أبي عَتيق وأبي جابر، عن جابر: أنَّ ثعلبةَ بن عَنَمةَ وَفَدَ على رسول الله ﷺ وهو جالسٌ، [فسَلَّم][٢] وفي إصبعَ ثعلبةَ خاتمٌ من ذَهَب، فلم يَرُدَّ عليه، ثم سَلَّم فلم يَرُدَّ عليه، ثم سلَّم فلم يَرُدّ عليه، فقال له بعض من كان عنده: سَلَّمَ عليك ثعلبةُ ثلاثَ مراتٍ فلم تَرُدَّ عليه! فقال رسول الله ﷺ: «أوَلا تَراهُ يَنضَحُ وجهي بجَمْرةٍ من نارٍ في يده؟!» فرمَى ثعلبةُ بالخاتَمِ[٣].

---

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨). أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني. وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيتيم عروة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٠١) عن أبي عُلَاثة، بهذا الإسناد.

وقد وافق عروةَ على ذكر ثعلبة بن عَنَمَة فيمن شهد بدراً ابنُ شهاب الزهري عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٤)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٩٩). ووافقه ابنُ شهاب كذلك في استشهاده يوم الخندق كما أخرجه عنه الطبراني في «الكبير» (١٤٠٣).

ووافق عروةَ والزهريَّ في شهود ثعلبةَ بدراً واستشهاده يوم الخندق ابنُ إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٦٣، وعند الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ٢٣٥ أنَّ ابن إسحاق سمى أباه غَنَمة، بالمعجمة بدل المهملة.

لكن رُوي من وجه آخر فيه ضعفٌ عن عروة بن الزبير عند الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/ ١٥٩٠ أنَّ ثعلبة بن عَنَمة هذا استُشهد في خيبر.

(٢) لفظة «فسلَّم» سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من «تلخيص الذهبي» ومن المطبوع.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل حرام بن عثمان، فقد قال الذهبي في «تلخيصه»: حرام هالك، فليت شعري أما سمع المؤلف قول الشافعي رحمه الله: الروايةُ عن حرامٍ حرامٌ، ثم إنَّ الحديث باطل بقوله: وفد، وإنما هو من أهل المدينة، وأيضاً فإنما حُرِّم الذهبُ في أواخر الأمر، والله أعلم.

ذكرُ مناقب رافعِ بن مالك الزُّرَقي رضي الله عنه

٥٠٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، في تسمية مَن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ مِن بني زُريق [بن] عامر، ثم من بني العَجْلان: رافعُ بن مالك بن العَجْلان الزُّرَقي (١).

٢٣٢/٣ **٥٠٩٣- حدثنا** محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن شاذان ومحمد بن نُعَيم، وأحمد بن سَلَمة، قالوا: حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا رِفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع، عن عمِّ أبيه مُعاذ بن رِفاعة، عن جَدِّه رافع بن مالك، قال: صلَّيتُ خلفَ رسولِ الله ﷺ فعَطَستُ، فقلت: الحمدُ لله حَمداً كثيراً طيباً مُبارَكاً فيه مبارَكاً عليه، كما يُحبُّ ربُّنا ويَرضى، فلما صلَّى رسولُ الله ﷺ انصرفَ فقال: «مَن المُتكلِّم في الصلاةِ؟» فقال رفاعة بن رافع (٢): أنا يا رسول الله، قال: «فكيف

---

(١) وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» ٢/ ٥٨٤ عن محمد بن يعقوب وأحمد بن محمد ابن زياد، كلاهما عن أحمد بن عبد الجبار، به. لكن انفرد يونس بن بُكَير بهذا عن غيره من أصحاب ابن إسحاق كما أشار إليه ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٤٤٤.

وقد نفى معاذُ بن رفاعة بن رافع شهودَ جدِّه رافع بدراً كما أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٦٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٣٨).

ونقل معاذ بن رفاعة عن جده رافع: أنه قال لابنه رفاعة والد معاذ: ما يسرني أني شهدت بدراً بالعقبة، أخرجه البخاري (٣٩٩٣). فهذا يضعّف قول ابن إسحاق في شهود رافع بن مالك بدراً، وإن كان موسى بن عقبة تابع ابن إسحاق فذكره في البدريين كذلك كما قال ابنُ حجر في «الإصابة»، فكلاهما أخطأ مع تصريح رافعٍ نفسِه بعدم حضوره بدراً، ونفي حفيده معاذ ذلك أيضاً.

(٢) كذلك جاء في نسخنا الخطية، وهو الصحيح المعروف في رواية الحديث أنَّ القصة لرفاعة ابن رافع، وليس لأبيه رافع بن مالك، وبذلك يظهر وهمُ ما وقع في صدر الحديث من جعله من مسند رافع بن مالك، وجاء في «تلخيص المستدرك» للذهبي والمطبوع: فقلت، بدل: فقال رفاعة بن رافع، وكأنها من تصرُّف الذهبي رحمه الله تصحيحاً لسياق الحديث ليتفق مع صدره.

قُلتَ؟» قال: قلتُ الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يُحِبُّ ربُّنا ويَرضى، فقال النبيُّ ﷺ: «والذي نَفْسي بيَدِه، لقد ابتَدَرَها بِضعةٌ[1] وثلاثون مَلَكاً أيُّهم يَصعَدُ بها»[2].

٥٠٩٤- حدَّثَناه محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن سَلَمة، حدثنا محمد ابن يحيى، حدثنا قُتيبة بن سعيد، وما كَتبناهُ إلَّا عنه، فذكر الحديثَ بمثلِه[3].

---

(١) في نسخنا الخطية: بضعاً، بالنصب، وهو خطأ، وفي هامش (ز): بضعٌ بالرفع، مصححاً عليها، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وجائز هنا أن يقال: بضعٌ وثلاثون ملكاً وبضعة وثلاثون ملكاً، كما جاء في رواية البخاري لهذا الحديث (٧٩٩) حيث اختلف رواةُ البخاري في هذا الحرف: بعضهم يقول: رأيتُ بضعةً وثلاثين ملكاً، وبعضهم يقول: رأيتُ بضعاً وثلاثين ملكاً. انظر بسط ذلك في «إرشاد الساري» للقسطلاني ٢/ ١١٠، وتوجيهه.

(٢) إسناده حسن من أجل معاذ بن رفاعة ورفاعة بن يحيى، فهما صدوقان، وقد رُوي معناه فيما تقدم عند المصنف برقم (٩١٤) بإسناد صحيح لكن ليس فيه ذكر العطاس، إنما فيه أنَّ هذا الذكر كان بعد رفع النبي ﷺ رأسه من الركوع وقوله: «سمع الله لمن حمده». قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣/ ٤٣٢: لا تعارُضَ بينهما، بل يُحمل على أنَّ عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله ﷺ.

قلنا: وقد وقع في إسناد الحديث عند المصنّف هنا وهمٌ يجعل الحديث من مسند رافع بن مالك كما نبَّه عليه ابن حجر في «اتحاف المهرة» (٤٥٧١)، لأنَّ أبا داود والترمذي والنسائي قد رووه عن قتيبة بن سعيد، فاتفقوا على أنَّه عن معاذ بن رفاعة عن أبيه رفاعة بن رافع، فالقصة لرفاعة ابن رافع وليس لأبيه رافع بن مالك. وممّا يؤيد أنه من رواية رفاعة بن رافع لا من رواية أبيه، الروايةُ المتقدمةُ عند المصنف برقم (٩١٤)، حيث رواه مالكُ بن أنس، عن نُعيمٍ المُجمِر، عن علي بن يحيى بن خَلَّاد الزُّرَقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزُّرَقي بمعناه.

وأخرجه أبو داود (٧٧٣)، والترمذي (٤٠٤)، والنسائي (١٠٠٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وقرن أبو داود بقتيبة سعيد بن عبد الجبار، وقال الترمذي: حديث حسنٌ.

ويشهد للرواية التي هنا بذكر العُطاس حديثُ عامر بن ربيعة عند أبي داود (٧٧٤)، بإسناد فيه ضعفٌ.

(٣) إسناده حسن كسابقه. والظاهر أنَّ أحمد بن سَلَمة ـ وهو النيسابوري الحافظُ ـ سمعه من =

٢٣٣/٣ ذكر(١) رِفاعةَ بن رافِع الزُّرَقي رضي الله عنه

٥٠٩٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، حدثنا عُروة، في تسمية مَن شَهِد العَقبةَ من الأنصار من بني زُرَيق: رِفاعةُ بن رافع بن مالك بن العَجْلان بن زُريق، وهو نَقِيبٌ. وذكرَه أيضاً في تَسمية من شهد بدراً(٢).

= محمد بن يحيى - وهو الذُّهْلي النيسابوري - ثم لقي قتيبةَ لما ارتحل في طلب الحديث فسمعه منه مباشرة، فرواه مرَّة هكذا، ومرَّة هكذا.

(١) هذه الترجمة مع الروايتين اللتين بعدها وقعت في نسخنا الخطية مؤخرةً إلى ما بعد الرواية (٥٠٩٦)، ومحلُّها هنا حسب ما أورده المصنِّف من روايات تتعلق بترجمة رفاعة بن رافع، فاقتضى ذلك تقديمها.

(٢) ما وقع هنا من كون رفاعة بن رافع كان نقيباً فقول غريبٌ، لأنَّ المعروف أنَّ النقابة كانت لرافع بن مالك والد رفاعة، فيما نصَّ عليه كعب بن مالك وجابر بن عبد الله وابنُ شهاب الزهري وعبدُ الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأشياخٌ من قوم عاصم بن عمر بن قتادة حدَّثوه بذلك، وعليه فما هنا شذوذٌ، والله أعلم.

أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني، وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيتيم عروة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥١٦)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٠٩) عن أبي عُلَاثة، بهذا الإسناد.

وممّن ذكر أنَّ النقابة كانت لرافع بن مالك والد رفاعة: كعبُ بن مالك فيما أخرجه عنه الطبراني في «الكبير» (٤٤٥٣) و١٩/ (١٧٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٤٤ بإسناد حسن.

وروي عن جابر بن عبد الله أيضاً عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٢) بسند لا بأس به في الشواهد.

وكذلك قال الزهريُّ فيما أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٤٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٣).

ورواه أيضاً عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٣٩). =

٥٠٩٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَري، حدثنا شَبَابُ العُصفُري، قال: رفاعةُ بن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيق بن عبدِ حارثةَ، أمُّه وأمُّ أخيه خَلَّادِ بنِ رافع: أمُّ مالك بنت أُبيّ ابنِ سَلُولَ، ومات رِفاعةُ بن رافع حين قام معاويةُ[١].

٥٠٩٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، أخبرنا عبد العزيز بن عِمران، حدثني رِفاعة بن يحيى، عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع، عن رِفاعة بن رافع بن مالك[٢]، قال: لما كان يومُ بدرٍ تجمّع الناسُ على أُميّة بن خَلَف، فأقبلتُ إليه فنظرتُ إلى قِطعةٍ من دِرْعه قد انقطَعتْ من تحت إبْطِه، قال: فأَطعُنُه بالسيفِ فيها طَعنةً فقطعتُه، ورُمِيتُ بسهمٍ يوم بدرٍ، ففُقِئَت عيني، فبَصَقَ فيها رسولُ الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيءٌ[٣].

= ورواه كذلك عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٤/ ٥٩٧.

ولم يذكر ابنُ إسحاق ولا الزهريُّ رفاعةَ بنَ رافع فيمن شهد العقبة أصلاً، فضلاً عن أن يكون نقيباً، لكن جزم بشهوده العقبة ابنُ الجوزي في «المنتظم» ٣/ ٤٠، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ٧٣، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١٦٩)، وابن كثير في «البداية والنهاية» ١١/ ١٥٠، وابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٤٨٩.

وجاء في رواية أشار إليها ابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير» في السفر الثالث منه (٣٠٢٧) وابنُ حبان بإثر (٧٢٢٤) عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه، وكان أبوه وجده من أهل العقبة...

(١) «الطبقات» لشَبَاب العُصفُري خليفة بن خياط ص١٠٠.

(٢) وقع في المطبوع زيادة: عن أبيه، وهي مقحمة، ورافع بن مالك لم يشهد بدراً بيقين كما جاء في «صحيح البخاري» (٣٩٩٣).

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن عمران - وهو الزهري - فقد ضعَّفوه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، بل قال في «الكاشف»: تركوه، وهو كذلك.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٠٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٢٤)، وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٥٧) عن مسعدة ابن سعْد العطّار، عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي، به. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٠٩٨- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو مَعْشَر، عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة ابن رافع بن مالك بن عَجْلان الأنصاري، عن أبيه، عن جده رفاعة بن مالك، قال: أقبلتُ يوم بدرٍ، ففقَدْنا رسولَ الله ﷺ، فنادتِ الرِّفاقُ بعضُها بعضاً: أفيكُم رسولُ الله؟ فوَقَفُوا حتى جاءَ رسولُ الله ﷺ ومعه عليُّ بن أبي طالب، فقالوا: يا رسول الله، فَقَدْناكَ، فقال: «إنَّ أبا حَسنٍ وَجَدَ مَغصاً في بَطنِه، فتَخلّفتُ عليه»[1] .

ذكرُ مناقب ثابت بن قيس بن الشَّمّاس الخَزْرجي الخَطيب ﷺ

٥٠٩٩- حدثنا أبو عبد الله بن بُطّة، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر قال: ثابتُ بن قيس بن شَمّاس بن امرئ القيس بن مالك، خَطيبُ رسولِ الله ﷺ، شهد أُحداً والخندقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً.

٥١٠٠- حدثنا أبو الحسين بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأَسَديّ، حدثنا أبي [عن زياد][2] عن محمد بن إسحاق،

= وأخرجه البزار (٢٧٢٩) من طريق يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن عبد العزيز بن عمران، به.

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي مَعْشَر: وهو نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، والراوي عنه - وهو عاصم بن علي بن عاصم الواسطي - له مناكير.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥٤٨)، وأبو بكر الأنباري في «حديثه» (٥٨)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٨٥)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٧١٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٧٢ من طرق عن عاصم بن علي، بهذا الإسناد.

تنبيه: هذا الحديث والذي قبله تقدما في نسختنا الخطية قبل ترجمة رفاعة بن رافع فصارا من ترجمة رافع بن مالك، وحقُّهما أنهما في هذا الموضع كما أثبتنا.

(٢) سقط هذا من النسخ الخطية، وقد استدركناه من رواية أبي نعيم الأصبهاني في «معرفة =

قال: استُشهِد ثابتُ بن قَيس بن شَمّاس يومَ اليَمامة، وكان أبو بكر قَدَّمه على الأنصار مع خالد بن الوليد (١).

٥١٠١- أخبرني محمد بن عيسى العَطّار بمَرْو، سمعتُ أحمد بن سيّار، يقول: كنيةُ ثابت بن قيس بن شَمّاس أبو عبد الرحمن (٢).

٥١٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المُثنَّى، حدثنا عبد الرحمن بن المُبارك، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «نِعمَ الرجلُ أبو بكر، نِعمَ الرجلُ عمرُ، نِعمَ الرجلُ

= الصحابة» (١٣٢٦) حيث روى هذا الخبر عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق الثقفي، عن عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن زياد، عن ابن إسحاق. وروى أبو نعيم عدة أخبار بهذا الإسناد بذكر زياد فيها جميعاً، فلا بد من ذكره، وهو زياد بن عبد الله البكّائي أحد أشهر رواة السيرة عن ابن إسحاق، وعنه أخذ ابنُ هشام السيرة.

(١) رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١٣٢٦) عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جَبَلة، عن محمد بن إسحاق الثقفي - وهو السرّاج - بهذا الإسناد.

وأخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٠٢ عن بكر بن سليمان البصري، عن محمد بن إسحاق، فذكره.

وخبر تقديم أبي بكر لثابت بن قيس على الأنصار تحت إمرة خالد بن الوليد أسنده محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عُروة بن الزبير مرسلاً. كذلك كما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٣٣٤ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق.

ورواه أيضاً خليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٠٢ عن عامر الشعبي ويزيد بن رومان مرسلاً.

(٢) أحمد بن سَيّار هذا هو ابن أيوب المروزي الحافظ وكذلك كنّى ابنُ حبان في «الثقات» ثابت بن قيس بأبي عبد الرحمن، قال: وقيل: أبو محمد، كذا قال، مع أنَّ الأشهر في كنيته أنه أبو محمد، كما جزم به ابنُ أبي خيثمة في «تاريخه الكبير» في السفر الثاني (٣٠٥)، والبلاذُري في «فتوح البلدان» ص٩٧، وابن مَنْدَهْ في «معرفة الصحابة» ١/ ٣٣٦، وغيرهم، وبه جزم ابنُ حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (٤١)، فهو المعتمد.

أبو عُبيدة بن الجَرّاح، نِعمَ الرجلُ ثابتُ بن قَيس بن شَمّاس، نِعمَ الرجلُ مُعاذُ بن جَبَل، نِعمَ الرجلُ معاذُ بن عَمرو بن الجَمُوح، بئسَ الرجلُ فلانٌ وفلانٌ» سبعةُ رجالٍ سَمّاهم رسولُ الله ﷺ، ولم يُسمِّهم لنا سُهيلٌ[1].

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٢٣٤/٣ ٥١٠٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عَوْن، حدثنا موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يومُ اليَمامةِ جئتُ إلى ثابتِ بن قيس بن شَمّاس، وهو يَتحنَّط، فقلت: يا عمِّ، ألا تَرى ما يَلْقَى الناسُ؟ فلبس أكفانَه، ثم أَقبل وهو يقول: الآنَ الآنَ، وجعلَ يقول بالحَنُوط وأومأَ الأنصاريُّ على ساقِه هكذا ـ عن وُجُوهِ القوم يُقارعُ القومَ: بئسَ ما عَوّدَتكُم[2] أقرانُكم، ما هكذا كنا نُقاتِلُ مع النبيِّ ﷺ، فقاتل حتى قُتِلَ[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو المُثنَّى: هو معاذ بن المُثنَّى بن معاذ العَنْبري.

وأخرجه النسائي (٨١٧٣)، وابن حبان (٦٩٩٧) و(٧١٢٩) من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٤٣١)، والترمذي (٣٧٩٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والنسائي (٨١٨٦) من طريق سليمان بن بلال، كلاهما عن سُهيل بن أبي صالح، به. وقال الترمذي: حديث حسن. وزاد فيه الدراوردي أُسيد بن حضير، وذكره سليمان بن بلال مكان ثابت بن قيس.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٢٤٧) من طريق سهل بن بكار عن عبد العزيز بن أبي حازم.

وسيأتي مختصراً بذكر معاذ بن عمرو بن الجموح برقم (٥٩١١) من طريق عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح.

(٢) في (ص) و(م) و(ع) و(ب): دعوتكم، وفي «تلخيص المستدرك» للذهبي والمطبوع: عودتُم، وكذلك جاء في هامشي (ص) و(م) بخط مغاير، معلّماً فوقهما فيهما بحرف (ط)، يعني استظهاراً لذلك، والمثبت من (ز) هو الموافق لبعض روايات البخاري كما في «مشارق الأنوار» للقاضي عياض ٢/ ١٠٦، وهي رواية أبي إسحاق الفَزَاري في «السيرة» (٣٣٤) لكن بلفظ: «عوَّدَكم أقرانكم». قال ابن بطال في «شرحه على البخاري» ٥/ ٥٢: معنى قوله: «بئس ما عودتكم =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥١٠٤- أخبرني الإمام أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قُريش الوَرّاق قالا: حدثنا الحَسَن بن سفيان، حدثنا وَهْب بن بَقيّة، أخبرنا خالد، عن حُميد، عن أنس، قال: خَطَبَ ثابتُ بن قيس عند مَقدَمِ النبيّ ﷺ المدينةَ، فقال: نَمنعُك مما نَمنعُ منه أَنفُسَنا وأولادَنا، فما لنا؟ قال: «الجنةُ» قال: رَضِينا[٢].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= أقرانُكم» يعني العدو، في تركهم اتّباعكم قِبَلكم حتى اتخذتم الفِرار عادةً للنجاة وطلبِ الراحة من مجالدة الأقران. قلنا: وجاء في أكثر روايات البخاري: عوّدتُم، والمعنى: عوّدتم نظراءَكم في القوة من عدوِّكم الفِرارَ منهم حتى طمعوا فيكم. قاله ابن حجر في «فتح الباري» ٩/ ٩٩. وسيأتي عند المصنف بهذا اللفظ برقم (٥١٠٦) من طريق ثابت عن أنس.

(١) إسناده صحيح. ابن عون: هو عبد الله، ومحمد بن عبد الله الأنصاري: هو ابن المثنى من ذريّة أنس بن مالك، وأبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس.

وأخرجه البخاري (٢٨٤٥) من طريق خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن موسى بن أنس، قال ـ وذَكَر يوم اليمامة ـ قال: أتى أنسٌ ثابتَ بن قيس، فذكر مثله. كذا جاء فيه بصورة الإرسال، وكذلك جاء في رواية أبي إسحاق الفزاري في «السير» (٣٣٤) عن عبد الله بن عون عن موسى ابن أنس، على صورة الإرسال، لكن وصله غيرُ واحدٍ عن عبد الله بن عَون كما نبَّه عليه ابنُ حجر في «فتح الباري» ٩/ ٩٨، منهم ابن أبي زائدة ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥١٠٦) من طريق ثابت بن أسلم البُناني عن أنس بن مالك. وانظر (٥٣٥٧).

والتَّحنُّط: استعمال الحَنُوط، وهو ما يُطيَّب به كفنُ الميت خاصة، فكأنه أراد بذلك الاستعداد للموت، وتوطين النفس على ذلك والصبر على القتال.

(٢) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، وخالد: هو ابن عبد الله الواسطي الطحّان.

وأخرجه النسائي (٨١٧١) من طريق خالد بن الحارث، عن حميد الطويل، به.

وقد تقدَّم مثله برقم (٤٢٩٩) من حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ للنقباء من الأنصار: «تؤونني وتمنعوني؟» قالوا: نعم، فما لنا؟ قال: «الجنة». وهو حديث صحيح أيضاً.

٥١٠٥- أخبرني أبو بكر محمد بن عيسى العَطّار بمَرْو، حدثنا عَبْدان بن محمد ابن عيسى الحافظ، حدثنا الفضل بن سَهْل البغدادي ـ وكان يُقال له: الأعرج ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن شهاب، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، أنَّ ثابت بن قيس قال: يا رسولَ الله، لقد خَشِيتُ أن أكونَ قد هَلَكتُ، قال رسول الله ﷺ: «ولِمَ؟» قال: نهانا اللهُ أن نُحِبَّ أن نُحمَدَ بما لم نفعل، وأجِدُني أُحِبُّ الحَمدَ، ونهانا عن الخُيَلاء، وأجِدُني أحِبُّ الجَمَال، ونهانا أن نرفعَ أصواتَنا فوق صوتِك، وأنا جَهِيرُ الصوتِ، فقال رسول الله ﷺ: «يا ثابتُ، ألا تَرضى أن تَعِيشَ حميداً، وتُقتَلَ شهيداً، وتَدخُلَ الجنةَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: فَعاشَ حميداً، وقُتِلَ شهيداً يومَ مُسيلِمة الكذَّاب[1].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكن أكثر أصحاب ابنِ شهاب ـ وهو محمد ابن مسلم الزهري ـ لم يذكروا فيه محمد بن ثابت بن قيس، وهو صحابي صغير له رؤية، فصار الخبر مرسلاً، ولكنه مع ذلك مرسلٌ قويُّ الإسناد كما قال ابنُ حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٥٢٤. وقد رواه بنحوه أبو ثابت من ولد ثابت بن قيس عند الطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١١٨ عن عمه إسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه، فكأنَّ هذا الخبر ممّا سمعه إسماعيل بن محمد بن ثابت من أبيه محمد بن ثابت بن قيس، وإن كان لا يُحفظ ذكره في طريق الزهري.

وله طريقٌ ثالثةٌ بنحوه ستأتي عند المصنف برقم (٥١٠٧) بإسناد لا بأس به عن ابنة ثابت بن قيس بن شمّاس، فذكرت قصة أبيها، فتبين بذلك أنَّ هذا الخبر كان معروفاً في آل ثابت بن قيس، على أنَّ له طرقاً أخرى مرسلةً ذكرها الطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١١٩، فالخبر صحيح إن شاء الله.

وأخرجه ابن حبان (٧١٦٧) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب الزهري، عن إسماعيل بن ثابت ـ نسبه لجده ـ أنَّ ثابت بن قيس الأنصاري قال: يا رسول الله، فذكره مرسلاً.

وكذلك رواه مالك بن أنس في «موطئه» برواية محمد بن الحسن الشيباني (٩٤٦) عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، أنَّ ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري قال... فذكره مرسلاً.

وأخرج مسلمٌ منه خشيةَ ثابت بن قيس أن يحبط عمله لجهارة صوته بعد نزول آية الحجرات =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة، إنما أخرج مسلمٌ وحدَه حديثَ حمّاد بن سلَمة وسُليمان بن المُغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما أُنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات:٢] جاء ثابتُ بن قيس، وذكر الحديثَ مختصراً.

٢٣٥/٣ ٥١٠٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثنا ثابت، عن أنس: أنَّ ثابت بن قيس جاء يومَ اليَمامة، وقد تَحنَّطَ ولَبِسَ أكفانَه، وقد انهزمَ أصحابُه، وقال: اللهمَّ إني أبْرأُ إليك مما جاءَ به هؤلاء، وأعتذِرُ إليك مما صنعَ هؤلاء، فبئسَ ما عَوَّدتُم أقرانَكم، خَلُّوا بيننا وبين أقرانِنا ساعةً، ثم حَمَل فقاتَلَ ساعةً فقُتِل، وكانت دِرعُه قد سُرِقَت، فرآه رجلٌ فيما يَرى النائمُ، فقال: إنَّ دِرعي في قِدرٍ تحت إكافٍ بمكانِ كذا وكذا، وأَوصى بوصايا، فطُلِب الدِّرعُ، فوُجِد حيثُ قال، فأنفَذُوا وصيّتَه(١).

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= في النهي عن رفع الصوت فوق صوت النبي ﷺ، وطمأنة النبي ﷺ له فإنه من أهل الجنة، من حديث أنس بن مالك برقم (١١٩)، كما نبَّه على ذلك المُصنِّف بإثره.

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٥٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٤/ ٣٤٥، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٥٠)، والطبري في «الكبير» (١٣٠٧)، وأبو بكر البرقاني في «مستخرجه» كما في «تغليق التعليق» لابن حجر ٣/ ٤٣٦، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٢٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ٨٩ من طرق عن حماد بن سلمة، به. وبعضهم لا يذكر فيه قصة الدرع والوصايا.

وقد علَّقه البخاري بصيغة الجزم بإثر الحديث (٢٨٤٥) عن حماد عن ثابت عن أنس، ولم يسُق لفظه.

وأخرج منه قصة إقدامه يوم اليمامة واستشهاده دون سائر الحديث أحمدُ ١٩/ (٢٣٩٩)، وابن حبان (٧١٦٨) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس.

ولحديث وصاياه قصة عجيبة:

٥١٠٧- كما حدّثَناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصر الخَوْلاني، حدثنا بشر بن بكر، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني عطاءٌ الخُراساني، قال: قدمتُ المدينةَ، فأتيتُ ابنةَ ثابت بن قيس بن شَمّاس، فذكرتْ قصةَ أبيها، قالت: لما أنزلَ الله على رسوله ﷺ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية [الحجرات:٢] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨] جلس أبي في بيتِه يبكي، ففَقَدَه رسول الله ﷺ، فسألَه عن أمرِه، فقال: إني امرُؤٌ جَهِير الصوتِ، وأخافُ أن يكون قد حَبِطَ عَمَلي، فقال: «بل تَعِيشُ حميداً، وتموتُ شهيداً، ويُدخِلُك اللهُ الجنةَ بسلَامٍ»، فلما كان يومُ اليمامة مع خالد بن الوليد استُشهد، فرآه رجلٌ من المسلمين في مَنامه، فقال: إني لما قُتِلتُ انتَزَع دِرعي رجلٌ من المسلمين، وخَبّأه في أقصى العسكر، وهو عنده، وقد أكَبَّ على الدِّرع بُرْمةً، وجعل على البُرمة رَحْلاً، فائْتِ الأميرَ فأخبِره، وإياكَ أن تقولَ: هذا حُلُم، فتُضيِّعَه، وإذا أتيتَ المدينةَ فائْتِ فقل لخليفةِ رسولِ الله ﷺ: إن عليَّ من الدَّين كذا، وغُلامي فلانٌ من رَقِيقي عَتيقٌ، وإياك أن تقولَ: هذا حُلُم، فتُضيِّعَه. قال: فأتاهُ فأخبره الخَبَر، فوجدَ الأمرَ على ما أخبرَه، وأتى أبا بكر فأخبرَه، فأنفذَ وصيَّتَه، فلا نعلمُ أحداً بعدما مات أُنفذ وصيّتُه غيرَ ثابت بن قيس بن الشَّمّاس[1].

---

(١) حديث صحيح بما قبله، وهذا إسناد قوي من أجل عطاء الخُراساني - وهو ابن أبي مسلم - وابنة ثابت بن قيس بن شماس صحابية، لأنها قالت في بعض روايات الحديث: سمعت أبي يقول... فذكرت القصة، وذكرها في الصحابة ابن أبي عاصم وأبو نُعيم وابن الأثير.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٧٢١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٥١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٣٣٢) عن أحمد بن عيسى المصري، عن بشر بن بكر، بهذا الإسناد. وزاد أبو يعلى في روايته قول ثابت للنبي ﷺ أيضاً: يا رسول الله، أنزل عليك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ والله إني لأُحبُّ الجَمال وأُحِبُّ أن أسود قومي. =

ذكرُ مناقب أبي العاص بن الرَّبيع خَتَنِ[١] رسول الله ﷺ ٢٣٦/٣

٥١٠٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُستَهْ، حدثنا سليمان بن داود الشاذَكُوني، حدثني محمد بن عمر، قال: وأبو العاص بن الرَّبيع بن عبد العُزّى بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصيّ، واسم أبي العاص مِقسَم، وأمُّه هالةُ بنت خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ، وخالتُه خديجةُ بنت خُويلد زوجُ النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ زَوَّجه ابنتَه زينبَ قبلَ الإسلام، فولَدَت له علياً وأُمامة، فتُوفّي عليٌّ وهو صغير، وبَقِيَت أُمامةُ إلى أن تزوّجها عليُّ بن أبي طالب بعد وفاةِ فاطمةَ رضي الله عنها.

وكان أبو العاص فيمن شهد بدراً مع المشركين، فأسرَه عبدُ الله بن جُبير بن النعمان الأنصاري رضي الله عنهما، فلما بعث أهلُ مكة في فِداء أُساراهم قَدِم في فِداء أبي العاص أخوه عَمرو بن الرَّبيع[٢].

= وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٢١)، وفي «الجهاد» (٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٠)، وأبو نُعيم في «دلائل النبوة» (٥١٩) من طريق الوليد بن مسلم، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٩)، وأبو بكر الروياني في «مسنده» (١٠٠٢)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٨٠٩١) من طريق صدقة بن خالد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٥٦ من طريق الوليد ابن مَزْيَد البيروتي، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به. وذكر الوليد بن مسلم في روايته تصريح ابنة ثابت بن قيس بسماعها هذا الخبر من أبيها. وزاد الوليد بن مسلم وصدقة نحو الزيادة التي زادها بشر بن بكر في روايته عند أبي يعلى في «مسنده الكبير» كما تقدم.

والبُرمة: القِدر.

(١) الخَتَن: هو اسم يجمع زوجَ الابنة وأبا الزوجة، وإنما كان أبو العاص زوج زينب ابنة النبي ﷺ. وسيذكر المصنف ترجمة أبي العاص بن الربيع مرة أخرى بين يدي الخبر (٦٨٣٨).

(٢) وقال مثل ذلك ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٨/ ٥-٦، لكنه أسند الشطر الثاني من هذا الخبر في شهود أبي العاص بدراً مع المشركين وأسره وفدائه عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، عن المنذر بن سعد مولى بني أسد بن عبد العُزّى، عن عيسى بن معمر، عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة. وسائر الخبر ذكره ابنُ سعد من قوله هو، والغالب أنه أخذه عن شيخه محمد بن عمر الواقدي. =

قد ذكرتُ فيما تقدَّم ما وقع بينه وبين زينب بنت رسول الله ﷺ إلى أن استُشهدت زينبُ، فاسمعِ الآن حُسنَ عاقبةِ أبي العاص، وحسنَ إسلامِه، وانتقالَه إلى المدينة حتى تُوفّي بحَضْرة رسولِ الله ﷺ:

٥١٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله ابن الزُّبَير، عن أبيه، عن عائشةَ زوجِ النبي ﷺ قالت: لما بعثَ أهلُ مكةَ في فِداء أُساراهم بعَثتْ زينبُ ابنةُ رسول الله ﷺ في فِداء أبي العاص بمالٍ، وبعثتْ فيه بقِلادةٍ كانت خديجةُ أدخلَتْها بها على أبي العاص حين بَنى عليها، فلمّا رأى رسولُ الله ﷺ تلكَ القِلادةَ رَقَّ لها رِقّةً شديدةً، وقال: «إن رأيتُم أن تُطلِقوا أسيرَها، وتَردُّوا عليها الذي لها فافعَلُوا»، فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلَقُوه ورَدُّوا عليه الذي لها[1].

ولم يَزَل أبو العاص مُقيماً على شِرْكه حتى إذا كان قُبَيلَ فتح مكةَ خرج بتجارة إلى الشام بأموال من أموال قريش أَبضَعُوها معه، فلما فَرَغ من تجارتِه وأقبلَ قافلاً،

= وفي أخبار أبي العاص بن الربيع وزواجه بزينب جزءٌ لطيف لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، فليُرجع إليه.

وسيأتي برقم (٧٠١٠) من طريق الواقدي بإسناده إلى ابن عباس أنَّ زينب ولدت علياً وأمامة.

وممَّن ذكر علياً ابن زينب أيضاً الزبير بن بكار كما في «المعجم الكبير» للطبراني ٢٢/ (١٠٤٦)، وابن منده كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٣/ ٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٩٦٨.

وقد اختُلف في اسم أبي العاص، فسيأتي برقم (٦٨٣٨) أنَّ اسمه مهشم - من الهشْم - وقيل: القاسم، وقال الزبير بن بكار فيما أسنده عنه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٥١): هو الثبت في اسمه، ونقل الزبير أنه قيل في اسمه: لقيط. وقال البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ٣٩٧: الثبت أنَّ اسمه لقيط. وبه جزم ابن معين وعمرو الفَلّاس كما في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٥، وجزم به كذلك ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» وابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» وابن عبد البر في «الاستيعاب».

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. وهو مكرر الحديث السالف برقم (٤٣٥٢).

لقيَتْه سريّةٌ لرسولِ الله ﷺ، وقيل: إنَّ رسول الله ﷺ كان هو الذي وجَّه السَّرِيّة للعِير التي فيها أبو العاص قافلةً من الشام، وكانوا سبعين ومئةَ راكبٍ، أميرُهم زيد بن حارثة، وذلك في جُمادى الأولى في سنة ستٍّ من الهجرة، فأخَذُوا ما في تلك العِير من الأثقال، وأسرُوا أناساً من العِير، فأعجزَهم أبو العاص هَرَباً، فلما قَدِمَت السريّةُ بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل، حتى دخل على زينبَ ابنةِ رسول الله ﷺ، فاستجارَ بها فأجارتْه؛ في طلب ماله، فلمّا خرج رسولُ الله ﷺ إلى صلاة الصبح فكبَّر وكبَّر الناسُ معه[1].

---

(١) قصة أبي العاص هذه في تجارته بأموال قريش إلى الشام، وتصدي سرية زيد بن حارثة له إثر رجوعه واغتنام تلك الأموال إنما سمعها ابنُ إسحاق من عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يرويها مرسلةً كما وقع عن البيهقي في «السنن» ٩/ ١٤٣ وفي «دلائل النبوة» ٤/ ٨٥ عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا الذي هنا إلى ابن إسحاق، وزاد فيها ما سيذكره المصنِّف بعد ذلك برقم (٥١١١) من ردّ تلك الأموال إلى أبي العاص وحمله لها إلى مكة وإعادتها لقريش، ثم إعلانه الإسلامَ بعد ذلك، كل ذلك يرويه ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر مرسلاً. فبان بذلك أنَّ صنيع المُصنِّف هنا في «المستدرك» من عطفِه قصة أبي العاص على قصة زينب لما أرسلت بقلادتها لفداء أبي العاص بعد أسره يوم بدر، وهمٌ منه رحمه الله تعالى، لأنه أوهم أنَّ القصتين مرويتان بالإسناد الموصول نفسه. وقد أشار البيهقي في مواضع من «سننه الكبرى» كما في الموضعين ٦/ ٣٢٢ و٩/ ٩٥ إلى وجود فروقات في رواية الحاكم لبعض أخبار «سيرة ابن إسحاق»، بين كتابه «المستدرك» و«مغازي ابن إسحاق» بروايته عن أبي العباس الأصم عن أحمد ابن عبد الجبار العُطاردي عن يونس بن بُكَير عن ابن إسحاق، وهذا يشير إلى أنَّ الحاكم كان ضبطُه لرواية كتاب «مغازي ابن إسحاق» أحسن من ضبطه لهذه الرواية في «المستدرك»، وذلك لأنه من المعلوم أنَّ إملاءه للمستدرك كان بعد أن تقدَّمت سنُّه وكبِر، فكان ربما وصل مقطوعاً أو مرسلاً كما حصل معه هنا وفي الروايتين التاليتين أيضاً، والله أعلم.

وقد وقع مثل ما وقع هذا أيضاً في رواية الطبري في «ذَيل المُذيّل» كما في «منتخبه» لعُريب القرطبي المطبوع بأثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٤٩٩، وهو وهمٌ كذلك، لأنَّ الطبري نفسه أورد القصتين المشار إليهما في «تاريخه» ٢/ ٤٦٨-٤٧٠ مبيِّناً فيهما مُفصِّلاً رواية عائشة في قصة زينب وفدائها زوجها أبا العاص يوم بدر عن رواية عبد الله بن أبي بكر المرسلة في قصة أبي العاص، =

= والإسناد في الكتابين إلى ابن إسحاق واحدٌ، فما جاء في «تاريخ الطبري» أَولى ممّا وقع في «ذيل المذيَّل»، ولعلَّ ذلك يكون من صنيع عُريب القرطبي لدى انتخابه لكتاب «ذيل المذيَّل» اختصر فأخلَّ، والله تعالى أعلم.

وكذلك جاءت القصتان مفصولتين في رواية محمد بن سَلَمة الحَرَّاني عن ابن إسحاق عند الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٥٠)، وكذا في رواية زياد بن عبد الله البكائي كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٥٧، لكن ظاهر ما وقع في رواية ابن هشام عن البكائي أنَّ قصة أبي العاص هذه من قول ابن إسحاق نفسِه لم يذكر فيها عبد الله بن أبي بكر، وقد ثبت ذكره في رواية غير البكائي، فهو المعتمد.

لكن ليس في شيء من روايات ابن إسحاق فِقرة: وقيل: إنَّ رسول الله ﷺ كان هو الذي وجَّه السرية للعير، إلى قوله: سنة ستّ من الهجرة، فلم ترد إلّا هنا وفي رواية الطبري في «ذيل المذيَّل».

وقد رواها الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٥٥٣، وعنه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٦-٧ عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه مرسلاً. وقد انفرد به الواقدي عن شيخه موسى بن محمد التيمي، وموسى هذا منكر الحديث لا يُكتب حديثه عند الأئمة.

وقد روى قصة خروج أبي العاص في تجارته إلى الشام أيضاً موسى بن عقبة في روايته عن الزهري عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ١٧٤، وجاء في روايته أنَّ الذين تعرضوا للقافلة هم: أبو بَصير وأبو جَنْدل زمنَ هدنة الحديبية، خلافاً لرواية الواقدي التي فيها أنَّ سرية زيد بن حارثة هي التي اعترضت القافلة.

فقولُ الواقدي وابن إسحاق يدلُّ على أن قصة أبي العاص كانت قبل الحُديبية، وإلا فبعد الهُدْنة لم تتعرَّض سرايا رسول الله ﷺ لقريش، وقول موسى بن عقبة أصوب، وأبو العاص إنما أسلم زمن الهُدنة، وقريش إنما انبسطت عِيرُها إلى الشام زمن الهدنة، وسياق الزهرى للقصة بين ظاهر أنها كانت فى زمن الهدنة، كما قال ابن القيّم في «زاد المعاد» ٣/ ٢٨٢-٢٨٣.

ومما يؤكد ذلك ما جاء في الرواية التالية عند المصنف من قوله ﷺ لابنته زينب لمّا استجار بها أبو العاص: «لا يخلص إليكِ فإنك لا تَحِلِّين له»، ومعلوم أنَّ تحريم المؤمنات على أزواجهم الكفار لم يكن إلّا بعد هدنة الحديبية لدى نزول سورة الممتحنة.

وسيأتي عند المصنف بعده تمام قصة استجارة أبي العاص بزينب وقبول النبي ﷺ لجوارها، وهي قصة صحيحة ثابتة.

٥١١٠- قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن رُومانَ، عن عُروة، عن عائشة، قالت: صرخَتْ زينبُ: أيُّها الناس، إني قد أجَرْتُ أبا العاص بن الربيع، قال: فلما سلَّم رسولُ الله ﷺ من صلاته أقبلَ على الناس، فقال: «أيها الناس، هل سمعتُم ما سمعتُ؟» ٢٣٧/٣
قالوا: نعم، قال: «أما والذي نفسُ محمدٍ بيدِه، ما عَلِمتُ بشيءٍ كان حتى سمعتُ منه ما سمعتُم، إنه يُجِيرُ على المسلمين أدْناهُم»، ثم انصرفَ رسولُ الله ﷺ، فدَخل على ابنتِه زينبَ، فقال: «أيْ بُنيّةُ، أَكرِمي مَثْواهُ، ولا يَخلُصْ إليكِ، فإنك لا تَحِلِّين له»(١).

٥١١١- قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم،

---

(١) إسناده لا بأس برجاله، لكن المحفوظ فيه أنه من رواية ابن إسحاق عن يزيد بن رومان مرسلاً، ليس فيه عروة ولا عائشة كما أشار إليه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ١٨، وقد رواه المصنِّف نفسه على الصواب في «مغازي ابن إسحاق» كما رواه عنه البيهقي في «سننه الكبرى» ٩/ ٩٥ مشيراً إلى تغاير ما بين روايتي الحاكم هاتين روايته التي في «مغازي إسحاق»، وروايته هذه التي في «المستدرك»، ولم يُرجِّح بينهما البيهقيُّ، وكان البيهقيُّ روى قبلَ ذلك هذه القصة ٧/ ١٨٥ بإسناد الحاكم الموصول هنا.

وأخرجه على الصواب ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ١٨ من طريق أبي الحسين رضوان ابن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، عن يزيد ابن رومان مرسلاً.

وكذلك أخرجه ابنُ سعد ٨/٥ و١٠/ ٣٢ عن يعلى بن عبيد الطنافسي، وابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٦٥٧ عن زياد بن عبد الله البكّائي، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٧١ من طريق سلمة ابن الفضل الأبرش، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٥٠) من طريق محمد بن سَلَمة الحَرَّاني، كلهم عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان مرسلاً.

ويشهد لقصة أبي العاص هذه في دخوله في جوار زوجه زينب وقبوله ﷺ جوارها حديثا أنس بن مالك وأم سلمة الآتيان بالأرقام (٧٠١٣-٧٠١٥) لكن ليس فيهما قوله ﷺ لابنته زينب: «أي بنيّة، أكرمي مثواهُ، ولا يَخلُص إليك، فإنك لا تَحِلِّين له».

لكن يؤيد صحة هذا الحرف كونُ القصة كانت بعد هدنة الحديبية كما تقدم بيانه عند الرواية السابقة، أي: بعد نزول آية تحريم المؤمنات على أزواجهم الكفار في سورة الممتحنة.

عن عَمْرة، عن عائشة: أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ إلى السَّرِيّة الذين أصابُوا مالَ أبي العاص، وقال لهم: «إنَّ هذا الرجلَ منا حيثُ قد علِمتُم، وقد أصبتُم له مالاً، فإن تُحسِنوا تَردُّوا عليه الذي له، فإنا نُحبُّ ذلك، وإن أبَيتُم ذلك فهو فَيْء الله الذي أفاءه عليكم، فأنتم أحقُّ به» قالوا: يا رسول الله، بل نَردُّه عليه. قال: فرَدُّوا عليه مالَه، حتى إنَّ الرجلَ ليأتي بالحَبْل ويأتي الرجلُ بالشَّنّة والإداوة، حتى إنَّ أحدَهم ليأتي بالشِّظاظ[1]، حتى رَدُّوا عليه مالَه بأسْرِه لا يَفقِدُ منه شيئاً، ثم احتَمَل إلى مكةَ، فأدّى إلى كُلّ ذِي مالٌ من قريشٍ مالَه ممَّن كان أبضَعَ معه، ثم قال: يا مَعشرَ قُريش، هل بقيَ لأحدٍ منكم عندي مالٌ لم يأخذْه؟ قالوا: لا، فجزاك اللهُ خيراً، فقد وجدناك وَفِيّاً كريماً، قال: فإني أشهد أن لا إلهَ إلّا اللهُ وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وما مَنَعني من الإسلام عندَه إلّا تخوُّفاً أن تَظُنُّوا أني إنما أردتُ أخذَ أموالِكم، فلما أدَّاها الله عزَّ وجلَّ إليكم، وفَرغْتُ منها أسلمتُ، ثم خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ[2].

---

(١) الشِّظاظ: العُودُ الذي يُدخَل في عُروة الجُوالِق، وهو الوعاء من جلود وثياب وغيرها.

(٢) إسناده رجاله لا بأس بهم، لكن المحفوظ فيه أنه عن ابن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حَزْم، مرسلاً، ليس فيه ذكر عَمْرة - وهي بنت عبد الرحمن بن سعْد بن زُرارة - ولا عائشة كما رواه سائر أصحاب ابن إسحاق عنه، وقد رواه المصنِّف على الصواب في «مغازي ابن إسحاق» بروايته كما رواه عنه البيهقي في «سننه الكبرى» ٩/ ١٤٣، وفي «دلائل النبوة» ٤/ ٨٥، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ١٤، وقد أشار البيهقي في «سننه» ٩/ ٩٥ إلى ذلك التغاير في الوصل والإرسال بين رواية الحاكم في «مغازي ابن إسحاق» وبين روايته في «المستدرك» فيما يتعلق بقصة أبي العاص.

وأخرجه على الصواب ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ١٢ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد عبد الجبار، عن يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر مرسلاً.

وكذلك أخرجه ابنُ هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٦٥٨ عن زياد البكائي، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٧١-٤٧٢ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (١٠٥٠) من طريق محمد بن سَلَمة الحرَّاني، كلهم عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر مرسلاً. =

٥١١٢- قال ابن إسحاق: فحدثني داود بن الحُصين، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: ردَّ رسولُ الله ﷺ زينبَ بالنكاحِ الأول، لم يُحدِثْ شيئاً بعد ستِّ سنين[(١)].

ثم إنَّ أبا العاص رَجَعَ إلى مكة بعدما أسلم، فلم يشهد مع النبي ﷺ مَشهَداً، ثم قَدِمَ المدينةَ بعد ذلك فتُوفّي في ذي الحِجّة من سنة اثنتي عشرة، في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وأَوصى إلى الزُّبير بن العَوّام رضي الله عنه[(٢)].

ذكرُ مناقب ضِرار بن الأزوَر الأسَدي الشاعر رضي الله عنه

٥١١٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه: أنَّ ضِرار بن الأزْوَر الشاعر، اسمُ

= ويشهد له مرسل موسى بن عقبة عن الزهري عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ١٧٤، ورجاله ثقات. لكن ليس فيه إسلام أبي العاص.

ويشهد له بأجمعه مرسلُ الشعبي عند ابن هشام ١/ ٦٥٩، وابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٧، وابن عساكر ٦٧/ ١٣ و١٤. ورجاله ثقات.

والشَّنّة: القِربة.

والإداوة: إناء صغير من جلد يُتخذ للماء.

(١) إسناده حسنٌ.

وأخرجه الترمذي (١١٤٣) عن هناد بن السري، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد. وقال: حديث ليس بإسناده بأس.

وقد تقدم برقم (٢٨٤٧) وسيأتي برقم (٧٠١٨) من طريق يزيد بن هارون، وسيأتي كذلك برقم (٦٨٣٩) من طريق أحمد بن خالد الوهبي، كلاهما عن محمد بن إسحاق. لكن قال يزيد بن هارون في روايته: بعد سنتين، وخالفه غيره من أصحاب ابن إسحاق، فقالوا: بعد ستِّ سنين.

(٢) هذه الفقرة في رجوع أبي العاص بعدما أسلم حتى وفاته ووصيته للزبير من قول ابن إسحاق كما توضحه رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٩/ ١٥، ومن طريق البيهقي رواه ابنُ عساكر ٦٧/ ٢١-٢٢ عن أبي عبد الله الحاكم بسنده هذا الذي هنا.

ووافقَه عليه الواقديُّ كما عند ابن عساكر ٦٧/ ٢١ فرواه عن صالح بن كيسان وعيسى بن معمر.

الأزْوَر مالكُ بن أوسِ بن جَذِيمة[1] بن رَبيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسَد بن خُزيمة، وكان ضرارٌ فارساً شاعراً، شهد يوم اليَمامة، فقاتل أشدَّ القِتال حتى قُطِعت ساقاهُ جميعاً، فجعل يَجثُو على رُكبتَيه ويُقاتِل وتطؤه الخيلُ حتى غَلَبَه الموتُ.

٥١١٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، حدثنا جَدّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، حدثنا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شِهاب، قال: قُتل ضِرارُ بن الأزْوَر الأسَدي يومَ أجْنادِينَ[2].

٥١١٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبَهاني، حدثنا محمد ابن الحَسَن[3] بن علي بن البَرِّي، حدثنا أبي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا الأعمش، عن

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: خزيمة، بالزاي بدل الذال، وانظر «اللباب في تهذيب الأنساب» لأبي الحسن عز الدين ابن الأثير نسبة (الجَذَمي).

(٢) رجاله ثقات، وهذا أولى من قاله الواقدي في الرواية السابقة، وقد وافق ابنَ شهاب عليه عروةُ بنُ الزبير عند ابن عساكر ٢٤/ ٣٩٠ و٣٩١، ولهذا قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بين يدي (٣٨٨٩): هو الصحيح.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (١١٦٤)، وابن عساكر ٢٤/ ٣٩١ من طرق عن إبراهيم بن المنذر، به.

وأخرجه ابن عساكر ٢٤/ ٣٩٠-٣٩١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى ابن عقبة من قوله.

(٣) كذا وقع عند المصنف في هذا الموضع روايتُه عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ـ وهو الصفّار ـ عن محمد بن الحسن علي بن البَرِّي ـ وهو ابن بحر البَرِّي ـ عن أبيه، والمحفوظ في سائر رواياته عن أبي عبد الله الصفّار عن الحسن بن علي بن بحر ـ والد محمد ـ عن أبيه علي بن بحر، وهذا هو الصواب، فإن الحسن بن علي لم يدرك ابنَ المبارك قطعاً، إذ توفي ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومئة، وتوفي الحسن سنة ثمانين ومئتين كما أرّخه الذهبي في «تاريخ الإسلام»، ونقل مغلطاي عن مسلمة بن قاسم أنه أرّخ وفاته سنة ثمان وسبعين ومئتين، إذاً فبين وفاتيهما سبعةٌ وتسعون عاماً على أقل تقدير، وإلّا فتسعة وتسعون عاماً، وأما علي بن بحر فلا شك بإدراكه لابن المبارك.

يعقوب بن بَحِير، عن ضِرار بن الأزْوَر قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ بلَقُوحٍ من أهلي، فقال لي: «احلُبْها» فذهبتُ لأُجْهدَها، فقال: «لا تُجهِدْها، دَعْ داعيَ اللَّبَنِ»[1].

صحيح الإسناد، ولا نحفظ لضرارٍ عن رسول الله ﷺ غيرَ هذا.

فأما فضيلتُه، فدعا رسولُ الله ﷺ له لما أنشدَه قصيدتَه التي: ٢٣٨/٣

٥١١٦- حدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني داود بن الحُصين، عن عِكْرمة، عن ابن عباس: أنَّ ضِرار بن الأزْوَر لما أسلَمَ أتى النبيَّ ﷺ، فأنشأَ يقول:

تركتُ القِداحَ وعَزْفَ القِيَا ... نِ والخمرَ تَصْلِيةً وابتِهالا
وكَرُّ المُحبَّرِ في غَمْرةٍ ... وجَهدِي على المشركين القِتالا
وقالت جميلةُ: بَدَّدْتَنا ... وطَرَّحتَ أهلَكَ شَتَّى شِلالا
فيا ربِّ لا أُغْبَنَنْ صَفْقَتي ... فقد بِعتُ أهلي ومالي بِدَالا

فقال رسول الله ﷺ: «ما غُبِنتَ صَفْقَتَك يا ضِرارُ»[2].

---

(١) مرفوعه حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير يعقوب بن بَحير، فلا يُعرف، وقد اختُلف في تعيين التابعي على الأعمش كما تقدَّم بيانه برقم (٢٣٩٧).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وسيأتي عند المصنف برقم (٦٧٤٧) من طريق أخرى ضعيفة عن ضرار.

قوله: تركت القِداح، أي: السِّهام التي كانوا يستكشفون بها الغيب.

والقِيان: المغنيات من الجواري.

وتَصْليةً، أي: استغفاراً.

وابتهالاً: تضرعاً لله تعالى.

والمحبَّر: اسم فرس ضرار بن الأزور.

وبَدَّدتَنا: فَرَّقتَنا.

وشِلالاً: أي: مطرودين.

ذكرُ مناقب أبي كَبْشة مولى رسول الله ﷺ

٥١١٧- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خَيّاط العُصفُري، قال: مات أبو كَبْشةَ مولى رسولِ الله ﷺ سنةَ ثلاثَ عشرةَ[(١)].

٥١١٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شيوخه، قالوا: أبو كَبْشة مولى رسولِ الله ﷺ اسمُه سُلَيم، وكان من مُولَّدي أرض دَوْس، شهدَ أبو كَبْشة مع رسول الله ﷺ بدراً وأُحداً والمَشاهدَ كلَّها.

وتوفي أولَ يوم استُخلِف فيه عمرُ بن الخطّاب، وذلك يومَ الثلاثاء لثَمانِ ليالٍ بَقِين من جُمادى الأولى، سنة ثلاثَ عشرةَ من الهجرة[(٢)].

٥١١٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة بن الزُّبَير، قال: وكان ممَّن شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مَنَاف أبو كَبْشة مولى رسول الله ﷺ.

---

(١) كذا وقع في نسخنا الخطية، وهو خطأ، فقد جاء هذا الخبر في «تاريخ خليفة بن خياط» ص١٥٦ وفيه تأريخ وفاة أبي كبشة سنة ثلاث وعشرين، وكذلك رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٢٩٨ من طريق أبي الحسن أحمد بن عمران بن موسى الأُشناني، عن موسى بن زكريا التُّستَري، عن خليفة.

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٦ عن محمد بن عمر الواقدي من قوله هو، غير تسمية أبي كبشة، وكونه من مولّدي أرض دوس، فذكرها ابن سعد من قوله لم ينسبها لشيخه الواقدي.

وقد ذكر مصعب بن عبد الله الزبيري كما في «تاريخ دمشق» ٤/ ٩٨، مثل قول الواقدي هذا. ووفاة أبي كبشة في هذا التاريخ هو قول سائر أصحاب التراجم الذين أرّخوا وفاته، خلافاً لقول خليفة الذي انفرد به بالقول بأنه توفي في سنة ثلاث وعشرين.

ذكرُ مناقب طُلَيب بن عُمير بن وَهْب بن كَثير بن عبد بن قُصَيّ ٢٣٩/٣

يُكنى أبا عَدِيّ، وكان من مُهاجِرة الحَبَشة في قول جميع أهل السِّير، وشهد بدراً، وقتل يوم أَجنادين بالشام شهيداً في جمادى الأولى سنة ثلاثَ عشرةَ، وهو ابن خمس وثلاثين سنة.

٥١٢٠- حدثنا بجميع ذلك أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه[1].

---

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ١١٥ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله ابن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ومحمد بن عبد الله بن عمرو، قالا. وعن محمد بن عمر الواقدي، عن قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة، قالوا... فذكروا مقتل طُليب بن عُمير ومكانه وسنّه إذّاك.

وأما شهود طُليب بدراً فهو عند ابن سعد ٣/ ١١٤ عن الواقدي، ثم قال ابن سعد: ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ممن شهد بدراً. كذا قال، مع أنَّ موسى ابن عقبة ذكره عن الزهري فيمن شهد بدراً كما أخرجه عنه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥).

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٦٢: شهد بدراً في قول ابن إسحاق والواقدي، وقد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق.

وذكره فيمن شهد بدراً كذلك الكلبي في «جمهرة أنساب العرب»، ومصعب بن عبد الله الزبيري في «نسب قريش»، والزبير بن بكار كما في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١٤٢ و١٤٣، فالأكثرون إذاً على شهود طُليب بدراً.

وأما كونه من مهاجرة الحبشة، فقال ابن سعد ٣/ ١١٤: ذكروه جميعاً من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو مَعشَر ومحمد بن عمر، وأجمعوا على ذلك.

قلنا: ذكره ابنُ إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٣٢٤، وموسى بن عقبة ذكره عن الزهري عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٧٧).

وذكر موسى بن عقبة أيضاً عن الزهري عند أبي نُعيم في «المعرفة» (٣٩٧٧): أنَّ طُليباً قُتل يوم أجنادين، وكذلك قال عروة وابن إسحاق عند ابن عساكر ٢٥/ ١٤٦ و١٤٧. =

٥١٢١- أخبرنا محمد بن المُؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضْل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، حدثني أبي، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، قال: أسلمَ طُلَيب بن عُمَير في دار الأرقم، ثم خرج فدخل على أمّه، وهي أَرْوى بنت عبد المُطَّلب، فقال: تَبعتُ محمداً وأسلمتُ لله رب العالمين، فقالت أمُّه: إن أحقَّ من وَازرْتَ ومن عاضَدْتَ ابنُ خالك، والله لو كنا نَقدِرُ على ما يَقدِرُ عليه الرجالُ لتَبِعناهُ، ولذَبَبنا عنه، قال: فقلتُ: يا أمّاه، وما يمنعُك أن تُسلِمِي وتَتّبعيه؟! فقد أسلم أخوك حمزة! فقالت: أنظُرُ ما يصنعُ أَخَواتي ثم أكونُ إحداهُن، قال: قلتُ: أسأَلُك باللهِ إلَّا أتيتيهِ فسلّمتِ عليه وصدقتِيهِ، وشهدتِ أنَّ لا إله إلَّا الله، قالت: فإني أشهدُ أن لا إله إلَّا الله وأشهد أنَّ محمداً رسولُ الله، وكانت بعدُ تَعضُدُ النبيَّ ﷺ بلسانها[١]، وتَحُضُّ ابنَها على نُصرتِه وبالقيام بأمرِه[٢].

صحيح غريب على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

= وخالفهم مصعبٌ الزبيري في «نسب قريش» ص٢٥٧، فقال: استشهد يوم اليرموك، ورواه كذلك الطبري في «تاريخه» ٣/ ٤٠٢ عن سيف بن عمر، عن أبي عثمان يزيد بن أسيد الغَسّاني وشيخ آخر اسمُه خالد.

(١) في (ز) و(ب) رُسمت هكذا: «سالبها»، وضُبِّب فوقها في (ز) وهي محرفة عن «بلسانها»، فقد أورد ابن سعد ٣/ ١١٤ هذا الخبر، فقال فيه: «بلسانها» وكذلك نقله عن ابن سعد غير واحد، وتُرك موضعها في (ص) و(م) و(ع) بياضاً.

(٢) إسناده ضعيف لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، وإسحاق بن محمد الفَرْوي ليّنُ الحديث، لكن تابعه محمد بن عمر الواقدي عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ١١٤ و١٠/ ٤٢، غير أنَّ الواقدي لم يذكر في إسناده أبا سلمة بن عبد الرحمن، فجعله من مرسل محمد ابن إبراهيم التيمي.

وسيذكر المصنِّف إسلامَ أروى بنت عبد المطلب برقم (٧٠٤١) و(٧٠٥٣) عن أبي عبد الله الواقدي، وأسند عنه خبراً يدل على ذلك فيُرجَع إليه.

ذكرُ مناقب عمرو بن سعيد بن العاص بن أُميّة
ابن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف

٥١٢٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد ابن عمر، قال: عمرو بن سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف.

٥١٢٣- فحدّثني عبدُ الحكيم بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن عبد الله بن عمرو ابن سعيد بن العاص، قال: لما أسلم خالد بن سعيد وصنَع به أبوه أبو أُحَيْحةَ ما صنَع، فلم يَرجِعْ عن دِينِه ولَزِمَ رسولَ الله ﷺ، وكان ابنُه عمرو بنُ سعيد على دِينِه، فلما أسلم عَمرو ولَحِق بأخيه خالدٍ بأرضِ الحبَشة ومعه امرأتُه فاطمة بنت صفوان ابن أُميَّة[١].

٥١٢٤- قال محمد بن عمر: وحدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن إبراهيم ابن عُقبة، عن أم خالد بنت خالد، قالت: قَدِمَ علينا عمِّي عمرو بن سعيد أرضَ الحبشة بعد مَقدَم أبي بسنتَين[٢] فلم يَزلْ هُنالِك، حتى حُمل في السفينتَين مع أصحابِ

---

(١) ورواه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٤/ ٨٩ و٩٤ عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، بإسناده هذا. وعبدُ الحكيم بن عبد الله بن أبي فَرْوة لا بأس به، وشيخه عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص مجهول لا يُعرف، وليس هو ابناً لصاحب الترجمة كما قد يتبادر إلى الذهن، فصاحب الترجمة ليس له عَقِبٌ كما نصَّ عليه ابن سعد وغيره، فقد يكون من أحفاد أحد إخوته.

وقد روى محمد بن عمر الواقدي قصة أبي أُحيحة سعيد بن العاص بن أمية مع ابنه خالد بن سعيد لما أسلم بأبسط مما هنا بإسناد آخر سيأتي عند المصنف برقم (٥١٦٠).

وخبر إسلام خالد بن سعيد بن العاص وأخيه عمرو وهجرتهما إلى الحبشة مشهور عند أهل المغازي والسير.

وروى ابنُ سعد ٤/ ٩٠ قصة إسلام عمرو بن سعيد وهجرته للحبشة مع امرأته فاطمة بنت صفوان عن محمد بن عمر الواقدي، عن جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام، عن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان معضلاً.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: سفيان، وأثبتناه على الصواب من (ص) و(م)، وهو الموافق لما =

رسول الله ﷺ، فقَدِمُوا على النبيِّ ﷺ وهو بخَيبر سنةَ سبعٍ من الهجرة، فشهِد عَمرو مع النبيِّ ﷺ الفتحَ وحُنين [١] والطائفَ وتَبوكَ، فلما خرج الجنودُ [٢] إلى الشام كان فيمن خرج، فقُتل يوم أَجْنادِينَ شهيداً في خلافة أبي بكر الصّدّيق في جُمادى الأولى سنة ثلاثَ عشرةَ، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص [٣].

٥١٢٥- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكِّي، حدثنا محمد ابن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا الأصمَعي، قال: كان خالدُ بن سعيد وأبان بن سعيد وعمرو بن سعيد من أهل السَّوابق في الإسلام، وأُحيحةُ والعاصُ ابنا سعيد بن العاص قُتِلا يومَ بدرٍ كافِرَين.

وإنما قتلَهما جميعاً عليُّ بن أبي طالب، لِمَا ذكرتُه في ذكر خالدِ بن سعيد [٤].

ذكرُ مناقب هشام بن العاص بن وائل السَّهْمي رضي الله عنه

٥١٢٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، قال: هشام بن العاص أمُّه [أمّ] [٥] حَرْملَة بنت هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عُمر بن مَخزُوم.

= في «الطبقات» لابن سعد ٤/ ٩٥ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - بسنده هذا الذي هنا. وفي «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٦/ ٢١، وفي «أسد الغابة» ٣/ ٧٢٧: بيسير.

(١) كذلك جاءت في نسخنا الخطية: حنين، ممنوعة من الصرف للتأنيث، على إرادة الواقعة، ويجوز أن تكون على لغة ربيعة وغَنْم بأن تكون منصوبة في اللفظ إلّا أنها تكتب بغير ألف للنصب.

(٢) في (ز) و(ع) و(ب): اليهود، والظاهر أنها تحريف عن الجنود، إذ لا معنى لذكر اليهود هنا، وكأنها كانت كذلك في (ص) ثم صوّبت إلى الجدود، وكذلك كانت في (م) ثم صوِّبت إلى الجنود، وهذا هو المناسب للمقام، وفي «الطبقات الكبرى» لابن سعد: فلما خرج المسلمون.

(٣) قد اختُلف في زمن وموضع استشهاد عمرو بن سعيد العاص، فبعضهم قال: استشهد يوم أجنادين، وبعضم قال: يوم مرج الصُّفّر، وبعضهم قال: يوم اليرموك. انظر الخلاف في ذلك في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٢١-٢٤ وإن كان الأكثرون على أنه قتل يوم أجنادين.

(٤) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٢٨ بذكر عمرو بن سعيد وحده.

(٥) لفظة «أم» سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من «طبقات خليفة» ص٢٦ و٢٩٩ .

٥١٢٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه، قالوا: هشام بن العاص [بن وائل][1] ابن هاشم[2] بن سُعَيد[3] بن سَهْم، وأمّه حرملة بنت هشام بن المُغيرة، وكان هشامٌ قديمَ الإسلام بمكةَ قبل أخيه عمرو، وهاجر إلى أرضِ الحبشة، ثم قدم مكةَ حين بلغَه مُهاجَرُ النبيّ ﷺ إلى المدينة، وأراد اللَّحَاق به فحبَسه أبوه وقومُه بمكةَ، حتى قدِم بعد الخندق على النبي ﷺ المدينةَ، فشَهِد ما بعد ذلك من المَشاهد كلِّها، وكان أصغرَ سِنّاً من أخيه عَمرو بن العاص.

٥١٢٨- قال ابن عمر: فحدثَني ثَور بن يَزيد، عن خالد بن مَعْدان، قال: لما انهزمتِ الرُّومُ يومَ أجنادينَ انتهَوا إلى موضعٍ ضَيِّق لا يَعبُرُ إلّا إنسانٌ إنسانٌ، فجعلتِ الرومُ تُقاتل عليه، وقد تَقدَّمُوه وعَبَروه، فتقدّم هشامُ بن العاص بن وائل فقاتَلَهم عليه حتى قُتِل، وذلك في أول خِلافة عُمر بن الخطاب سنة ثلاثَ عشرةَ[4].

---

(١) هذه الزيادة من «طبقات ابن سعد» ٤/ ١٧٨.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: هشام، وصوَّبناه من مصادر الترجمة والأنساب.

(٣) تحرَّف في (ز) و(م) و(ب) إلى: سعْد، وضُبط في (ص) سعَيد بفتح العين دلالة على أنه تصغير سعْد، وهو الموافق لما ضبطه به الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/ ١١٨٨، وقال ابن ماكولا في «الإكمال» ٤/ ٣٠٤: اسمه سَعيد، بفتح السين وكسر العين، وقريش تُصغِّره فتسميه سُعَيداً تصغير سعْد.

(٤) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ١٨٠ عن محمد بن عمر الواقدي، بإسناده هذا، وهو مرسل.

لكن ثبت بإسناد أصحّ من هذا عن أبي جهم بن حذيفة - وهو صحابي - عند ابن المبارك في «الجهاد» (١١٦)، وفي «الزهد» (٥٢٥) - ورواه غير واحدٍ من طريق ابن المبارك: أنَّ هشام بن العاص استُشهد يوم اليرموك. وإسناده صحيح.

وثبت كذلك عن عمرو بن العاص أخي هشام أنَّ أخاه هشاماً استُشهد يوم اليرموك، كما رواه ابن سعد ٤/ ١٧٩، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٦٠، وغيرهما بإسنادين أحدهما صحيح =

٥١٢٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا محمد بن سعد العَوْفي، حدثنا أبي، حدثنا مَخْرَمة بن بُكَير بن الأشَجِّ، عن أم بكر بنت المِسوَر بن مَخْرمة، قالت: كان هشامُ بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً، رأى يوم أَجْنادِينَ من المسلمين بعضَ النُّكُوص عن عَدوّهم، فألقى المِغفَر، ثم قال: يا معشرَ المسلمين، إن هؤلاء الغُلْفانَ لا صَبْرَ لهم على السَّيف، فاصنعُوا كما أصنعُ، قال: فجعل يَدخُل وسطهم فيقتُل النفرَ منهم، جعل يَتقدَّم في نَحْر العَدوّ وهو يَصيحُ: إليَّ يا مَعشرَ المسلمين، إليَّ أنا هشامُ بن العاص بن وائل، أمِنَ الجنةِ تَفِرُّون؟! حتى قُتل[1].

٥١٣٠- أخبرني حامد بن محمد المُذكِّر، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجّاج بن مِنْهال، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ابنا العاص مُؤمنان: هشامٌ وعَمرٌو»[2].

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥١٣١- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا جعفر بن محمد ٢٤١/٣ الفِرْيابي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدّمشقي، حدثنا عبد الرحمن بن بَشير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني نافع، عن ابن عمر، قال: كنا نقولُ: ما لأحدٍ توبةٌ إذا تَرَكَ دينَه بعد إسلامِه ومَعرفتِه، فأنزلَ الله فيهم: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ

= والآخر محتمل للتحسين. فهذا هو الثبتُ في استشهاد هشام بن العاص أنه كان يوم اليرموك. والله تعالى أعلم.

(١) وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ١٨٠، ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٥٨ عن محمد بن عمر الواقدي، عن مخرمة بن بُكَير، عن أم بكر. وهذا مرسل والصحيح أنَّ هشام ابن العاص استُشهد يوم اليرموك كما سبق.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٤٢) و١٤/ (٨٣٣٨) و(٨٦٤١) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٦٠١٩) من طريق عفان بن مسلم عن حماد.

﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣] وكتبتُها بِيَدِي، ثم بعثتُ بها إلى هشامِ ابن العاصِ ابن وائل، فصاحَ بها، فجلس على بَعِيره، ثم لَحِق بالمدينة(١).

ذكرُ مناقب عِكرمةَ بن أبي جَهْل، واسمُ أبيه مشهورٌ

٥١٣٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن عمر، أنَّ أبا بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة حدَّثَه عن(٢) موسى بن عُقبة، عن أبي حَبِيبة مولى عبد الله بن الزُّبير، [عن عبد الله بن الزُّبَير](٣) قال: فلما كان يومُ فَتْح مكةَ هرب عِكْرمةُ بن أبي جهل، وكانت امرأتُه أمُّ حكيم بنتُ الحارث بن هشام امرأةً عاقلةً أسلمتْ، ثم سألتْ رسولَ الله ﷺ، فأمَرَها بردِّه، وقالتْ له: جِئتُك من عند أَوصَلِ الناسِ وأبرِّ الناسِ وخَيرِ الناس، وقد استأمَنتُ لك فأمَّنَك، فرجع معها، فلما دنا من مكة قال رسولُ الله ﷺ لأصحابه: «يأتيكُم عِكْرمةُ بن أبي جَهل مُؤمناً مُهاجراً، فلا تَسبُّوا أباه، فإنَّ سَبَّ الميتِ يُؤذي الحيَّ ولا يَبلُغُ الميتَ»، فلما بلغ بابَ رسول الله ﷺ استَبْشَر ووَثَبَ له رسولُ الله ﷺ قائماً على رِجلَيه فَرَحاً بقُدومِه(٤).

---

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن بَشِير - وهو الشَّيباني الدمشقي - لكن الصحيح أنَّ هذا الحديث لعمر بن الخطّاب يرويه عنه ابنه عبد الله بن عمر، كذلك جاء في سائر الروايات عن ابن إسحاق، كالرواية المتقدمة عند المصنف برقم (٣٦٧٠) من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق، وأغلبُ الظنّ أنَّ الوهم هنا في إسقاط ذكر عمر بن الخطاب من جهة عبد الرحمن بن بَشير الشيباني، فهو حسنُ الحديث في أقل أحواله حسب ما نقله ابنُ حجر في «اللسان» من أقوال الأئمة فيه، لكن ذكر أبو حاتم الرازي أنه يروي عن ابن إسحاق غير حديثٍ منكرٍ.

وأخرجه الطبراني ٢٢/ (٤٦٢) عن جعفر بن محمد الفريابي، بهذا الإسناد.

(٢) لفظ «عن» سقط من (ز) و(ب) والمطبوع.

(٣) سقط من نسخنا الخطية، وقد أثبتناه من رواية البيهقي في «المدخل» (٧١٠) عن أبي عبد الله الحاكم، وهو ثابت في رواية محمد بن عمر الواقدي كما في «المغازي» له ٢/ ٨٥٠، و«طبقات ابن سعد» ٦/ ٨٥ عن الواقدي بإسناده هذا الذي هنا.

(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، فهو متروك الحديث، =

٥١٣٣- أخبرَناهُ محمد بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرّاني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسوَد، عن عُروة قال: فَرَّ عِكرمةُ ابن أبي جَهْل يومَ الفتح عامداً إلى اليمن، وأقبلَت أمُّ حَكيم بنت الحارث بن هشام، وهي يومئذ مُسلِمةٌ، وهي تحت عِكرمةَ بن أبي جَهْل، فاستأذنتْ رسولَ الله ﷺ في طلب زوجِها، فأذِنَ لها وأمَّنَه، فخرجتْ برُوميٍّ لها، فراوَدَها عن نفسِها، فلم تَزَل تُمنِّيه وتُقرِّبُ له، حتى قَدِمتْ على أُناسٍ من عَكٍّ[1]، فاستغاثَتْهم عليه، فأوثَقُوه،

= واتهمه بعضُهم، وقد انفرد بالخبر بهذا الإسناد، ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - لا يُعتبر بما ينفرد به أيضاً. على أنَّ خبر عكرمة بن أبي جهل وامرأته هذا مشهور عند أهل المغازي والسير.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧١٠) و(٧١١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد مختصراً.

وهو عند الواقدي في «المغازي» ٢/ ٨٥٠-٨٥١، ومن طريق رواية «المغازي» أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٦٢-٦٣.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»٦/ ٨٥، ومن طريقه ابن عساكر ٤١/ ٦٤ و٧٠/ ٢٥٥، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٥٥ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وسيأتي هذا الخبر عند المصنف بنحوه من رواية عروة بن الزبير مرسلاً بالرقمين الآتيين بعده، لكن دون ذكر النهي عن سبِّ الأموات.

ومثله عن الزهري مرسلاً عند ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٤١٨، ومالك في «الموطأ» ٢/ ٥٤٥، وعبد الرزاق (١٢٦٤٦)، وابن سعد ٦/ ٨٦، وغيرهم، دون ذكر النهي عن سبِّ الأموات كذلك.

وقد روي هذا الحرفُ مفرداً في قصة عكرمة بن أبي جهل حبيبُ بن أبي ثابت مرسلاً عند هناد في «الزهد» (١١٧٠)، ورجاله لا بأس بهم.

وعن عمرو بن دينار مرسلاً عند ابن عساكر ٤١/ ٦٧، ورجاله لا بأس بهم كذلك.

وقد صحَّ عن النبي ﷺ النهيُ عن سبِّ الأموات كما سلف عند الحديث المتقدم برقم (١٤٣٥) وما بعده.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عكة، وكُتب في هامش (ز) على الصواب بخط مغاير، وفاقاً لسائر مصادر تخريج الخبر. وعَكٌّ قبيلة يُضاف إليها مخلافٌ باليمن.

فأدركَتْ زوجَها ببعضِ تِهامةَ، وقد كان رَكِبَ في سفينةٍ فلما جلس فيها نادى باللاتِ والعُزَّى، فقال أصحابُ السفينة: لا يجوزُ هاهنا أحدٌ يدعو شيئاً إلَّا اللهَ وحدَه مُخلِصاً، فقال عِكْرمةُ: واللهِ لئن كان في البحر وحدَه، إنه في البَرِّ وحدَه، أُقسِمُ بالله لأَرجِعنّ إلى محمدٍ، فرَجَع عِكْرمةُ مع امرأتِه فدخَل على رسول الله ﷺ، فبايَعه فقَبِلَ منه.

ودخَل رجلٌ مِن هُذيل حين هُزِمت بنو بَكْرٍ على امرأتِه فارّاً فلامَتْه وعَجَّزَتْه وعَيَّرَتْه بالفِرَارِ، فقال:

وأنـتِ لـو رأيتِنـا بالخَندَمَـهْ إذ فَـرَّ صـفوانُ وفَـرَّ عِكرِمَـهْ
وأَلحَمُونـا بالـسُّيوفِ المُـسلِمَهْ يَقطَعـنَ كـلَّ سـاعدٍ وجُمجُمَـهْ ٢٤٢/٣
لـم تَنطِقي في اللَّـوم أدنَى كَلِمَـهْ

قال عُروة: واستُشهِدَ يوم أَجْنادِينَ من المسلمين، ثم من قريش، ثم بني مَخزُومٍ عِكْرمةُ بن أبي جَهل(١).

---

(١) وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٩-٥٠ و٩٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠٢٠) عن محمد بن عمرو بن خالد، به.

وروي مثلُه عن موسى بن عُقبة، عن الزهري مرسلاً، عند البيهقي ٥/ ٣٩-٤٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٦٢ ورجاله ثقات، لكن ليس فيه ذكر قصة السفينة.

وأخرج قصة السفينة مفردة النسائي (٣٥١٦) من حديث سعد بن أبي وقاص، بإسناد حسنٍ.

وأخرجها كذلك الطبراني ١٧/ (١٠١٩) من مرسل ابن أبي مُليكة، ورجاله ثقات.

وأخرجها أيضاً ابنُ عساكر ٤١/ ٦٥ من مرسل سليمان التيمي، ورجاله ثقات.

واستشهاد عكرمة بأجنادين هو أصحُّ ما قيل في ذلك، وقد وافق عروةَ بنَ الزبير عليه موسى ابنُ عقبة كما في «التاريخ الأوسط» للبخاري ١/ ٣٥٥. وهو الذي جزم به محمد بن عمر الواقدي فيما نقله عنه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٨٨. ورواه موسى بن عقبة عن الزهري كما في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٧١. وانظر ما سيأتي برقم (٥١٣٥).

والخَنْدمة: جبل أسفل مكة، تجمع فيه ناس من قريش يوم الفتح ليقاتلوا المسلمين، وكان منهم صفوان بن أمية وسُهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم.

٥١٣٤- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببُخارَى، حدثنا سهل بن المُتوكِّل، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، عن أبيه، عن الزُّهْري، عن عُروة بن الزُّبَير، قال: قال عِكرمةُ ابن أبي جَهْل: لما انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ قلتُ: يا محمد، إن هذه أخبرتْني أنك أَمَّنتَني، فقال رسول الله ﷺ: «أنتَ آمِنٌ»، فقلتُ: أشهدُ أن لا إله إلَّا الله وحدَه لا شَريكَ له، وأنتَ عبدُ الله ورسولُه، وأنتَ أبَرُّ الناس، وأصدَقُ الناسِ، وأَوفَى الناس، قال عِكْرمةُ: أقولُ ذلك وإني لَمُطأطِئٌ رأسي استحياءً منه، ثم قلتُ: يا رسول الله، استغفِرْ لي كلَّ عداوة عاديتُكَها، أو مَركبٍ أوضَعتُ فيه أريدُ فيه إظهارَ الشِّرك، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفِرْ لعِكرمةَ كلَّ عداوةٍ عادانِيها أو مَركبٍ أَوضَعَ فيه يريدُ أن يَصُدَّ عن سَبيلك»، قلت: يا رسول الله، مُرْني بخيرِ ما تَعلَمُ فأَعملَه، قال: «قُل: أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وتُجاهِدُ في سبيله»، ثم قال عِكرمةُ: أما واللهِ يا رسولَ الله، لا أدَعُ نفقةً كنتُ أُنفِقُها في صَدٍّ عن سبيل الله إلَّا أنفقتُ ضِعفَها[1] في سبيل الله، ولا قاتلتُ قتالاً في الصّدّ عن سبيلِ الله إلَّا أبْلَيتُ ضعفَه في سبيل الله.

ثم اجتَهد في القتال حتى قُتل يومَ أجنادِينَ شهيداً في خلافة أبي بكر، وقد كان رسول الله ﷺ استعملَه عامَ حَجِّه على هَوازِنَ يُصدِّقُها، فتوفِّي رسولُ الله ﷺ وعِكْرمةُ يومئذٍ بتَبَالَةَ[2].

---

(١) في نسخنا الخطية: إلّا أبليت ضعفه، وهو خطأ ناشئ عن انتقال نظر إلى السطر التالي، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، وقد روي مثلُه عند أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٨٥٠-٨٥٢، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٨٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٦٢-٦٤، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٥٥-١٥٦.

وروي مثلُ قول عكرمة بن أبي جهل هنا في سؤاله النبي ﷺ أنَّ يأمره بخير ما يعلم وقوله في النفقة والقتال واستشهاده بعد ذلك عن الضحاك بن عثمان الحِزامي مرسلاً عند ابن عساكر ٤١/ ٦٦، ورجاله لا بأس بهم. غير أنه قال في آخره: ثم اجتهد في العبادة حتى قُتل زمان عمر بالشام شهيداً. =

٥١٣٥- أخبرني أبو الحسن العُمَري ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد ابن المُثنّى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبو يونس القُشَيري، حدثني حبيب بن أبي ثابت: أنَّ الحارث بن هشام وعِكْرمة بن أبي جهل وعَيّاش بن أبي رَبيعة ارتُثُّوا[١] يومَ اليرموك، فدعا الحارثُ بماءٍ ليشربَه، فنَظَر إليه عِكْرمةُ، فقال الحارثُ: ادفَعُوه إلى عِكرمةَ، فنَظَر إليه عَيّاش بن أبي رَبيعة، فقال عِكرمةُ: ادفَعُوه إلى عَيّاش، فما وَصَل إلى عَيّاشٍ ولا إلى أحدٍ منهم حتى ماتُوا وما ذاقُوه[٢].

= وروي مثلُه في ذكر النفقة والقتال حسبُ عن أبي إسحاق السَّبيعي عن مصعب بن سعْد مرسلاً كما سيأتي عند المصنف برقم (٥١٣٦)، لكن بلفظ: إلّا أنفقت مثلها. ووقع عند بعض من خرَّجه مرسلاً: فلما كان يوم اليرموك نزل فترجّل، فقاتل قتالاً شديداً، فقُتل. كذا وقع بذكر اليرموك، بدل أجنادين، ووافقه حبيب بن أبي ثابت كما سيأتي بعده، وهو قول ضعيف كما تقدم ذكره عند الرواية التي قبله، وانظر ما بعده.

(١) أي: حُمِلوا من المعركة جَرحَى، والرَّثيث: الجريح.

(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل. أبو يونس القُشَيري: هو حاتم بن أبي صَغيرة.

وقد وافق حبيبَ بن أبي ثابت على ذكر استشهاد عكرمة بن أبي جهل يوم اليرموك أبو إسحاق السَّبيعي عند ابن أبي شيبة ٥/ ٣٤٤ و١٣/ ٣٧، قال: فلما كان يوم اليرموك نزل فترجّل فقاتل قتالاً شديداً، فقُتل، فوُجد به بضع وسبعون بين طعنة ورمية وضربةٍ، لكن وقع في رواية ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٠٢) في خبر أبي إسحاق السبيعي هنا: فلما كان يومُ اليرموك أو غيره، هكذا على الشك.

وممَّن ذكر استشهاد عكرمة يوم اليرموك أيضاً ابنُ إسحاق كما في «تاريخ خليفة بن خياط» ص١٣٠-١٣١، والزبيرُ بنُ بكار في قولٍ كما في «الاستيعاب» لابن عبد البَر ص٥٨١.

وفي قول آخر عن الزبير بن بكار أنَّ عكرمة استشهد يوم أجنادين، وفاقاً لقول عروة بن الزبير والزهري وموسى بن عقبة كما تقدم ذكره برقم (٥١٣٣)، وهو الصحيح.

وهو الذي جزم به الواقدي وأعلَّ خبر حبيب بن أبي ثابت هذا، كما نقله عنه ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٨٨ بعد أن أسنده ابنُ سعد برواية حبيب بن أبي ثابت هذه، قال: فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ فأنكره، وقال: هذا وهمٌ، روايتُنا عن أصحابنا جميعاً من أهل العلم والسيرة أنَّ عكرمة بن أبي جهل قتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر الصدّيق، ولا =

٥١٣٦- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو حُذيفة النَّهْدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عِكْرمة بن أبي جهل، قال: قال لي النبيُّ ﷺ يومَ جئتُ: «مرحباً بالراكِب المُهاجِر، مرحباً بالراكبِ المُهاجِر، مرحباً بالراكبِ المُهاجِر» فقلت: والله يا رسولَ الله لا أدَعُ نفقةً أنفقتُها إلَّا أنفقتُ مثلَها في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ(١).

= خلاف بينهم في ذلك، وأما عياش بن أبي ربيعة فمات بمكة، وأما الحارث بن هشام فمات بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة.

وأخرج مرسلَ حبيب هذا البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٥٠٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٦/ ٨٨، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٣٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٥٥٧)، وابن عساكر ١١/ ٥٠٤، وأبو الحجاج المزّي في ترجمة الحارث بن هشام من «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٠١ من طرق عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٤٢)، وابن عساكر ٤٧/ ٢٤٧ من طريق أبي وهب عبد الله ابن بكر السَّهمي، عن أبي يونس القُشيري، به.

وقد رُوي نظيرُ هذه القصة في اليرموك أيضاً من حديث أبي جهم بن حذيفة - وهو صحابي - لثلاثة رجال غير الذين ذكرهم حبيب بن أبي ثابت، هم هشام بن العاص أخي عمرو بن العاص، وابن عمٍّ لأبي جهم العدوي ورجل ثالث لم يُسَمَّ، أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (١١٦) وفي «الزهد» (٥٢٥)، وإسناده صحيح. وكأنَّ هذا هو المحفوظ، ووهم حبيب في تسمية الثلاثة، فسمى الحارثَ بنَ هشام بدل هشام بن العاص، ووهم في تسمية الاثنين الآخرين، والله أعلم، وفي هذا ما يؤيد قول الواقدي الذي تقدم.

وممّا يؤيد ذكر هشام بن العاص بدل الحارث بن هشام أنَّ عمرو بن العاص أخا هشامٍ قد ذكر أنَّ أخاه هشاماً استُشهد يوم اليرموك، كما تقدم تخريجه برقم (٥١٢٨).

(١) حديث حسن بمجموع طرقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل كما نبه عليه الذهبي في «تلخيصه»، فإن مصعب بن سعد - وهو ابن أبي وقاص - لم يسمع من عكرمة بن أبي جهل فيما جزم به البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٧٣، وقال أبو حاتم: لا أظنه سمع منه، =

= وقال أبو عبد الله مصعب الزبيري كما في «تاريخ دمشق» ٤٨/ ١٨٠ (طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق): لم تكن أمُّ مصعب بن سعد قد سُبِيَت يؤمئذٍ، وقُتل عكرمة بن أبي جهل بأجنادين في خلافة أبي بكر.

وأعلّه الترمذي (٢٧٣٥) بأبي حذيفة النَّهدي ـ وهو موسى بن مسعود ـ وأنه ضعيف في الحديث قال: وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن أبي إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي ـ مرسلاً، ولم يذكر مصعب بن سعد، قال: وهو أصح.

كذا قال الترمذي مع أنَّ أبا حذيفة النَّهدي ليس ضعيفاً بهذا الإطلاق الذي أطلقه، إنما هو حسن الحديث كان يُخطئ أحياناً في حديث الثوري، ولم يخطئ هنا فقد تابعه على ذكر مصعبِ بن سعد بشرُ بن سَلْم البجلي عند أبي نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٧)، فرواه عن سفيان الثوري مثل رواية أبي حذيفة. وتابعه كذلك إسرائيلُ بنُ يونس بن أبي إسحاق السبيعي عند أبي عَروبة الحَرَّاني في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص٤٣-٤٤ حيث رواه عن جده أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد: أنَّ عكرمة بن أبي جهل لما قدم النبي ﷺ مكة... فذكره مرسلاً مُظهراً فيه الإرسال. وهذا أرجحُ من رواية بشر بن سَلْم وأبي حذيفة، فكأنَّ أبا إسحاق السبيعي نفسه هو الذي كان ربما ذكر مصعب بن سعد وربما لم يذكره، ومما يؤيد وجودَه في إسناد الخبر أنَّ إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي روى طرفاً من قصة فتح مكة وفرار عكرمة بن أبي جهل يومئذٍ ثم رجوعه وإسلامه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عند النسائي (٣٥١٦) وغيره، لكنه لم يذكر فيه ترحاب النبي ﷺ به وقول عكرمة للنبي ﷺ في شأن إضعافه النفقة في سبيل الله، غير أنَّه وإن كان كذلك يدل على أن لذكر مصعب بن سعد أصلاً، واستفيد من رواية السُّدِّي هذه معرفة الذي سمع منه مصعبُ بنُ سعد قصة فتح مكة أنه أبوه سعد بن أبي وقاص، والله أعلم، فإن ثبت سماع مصعب بن سعد لهذه الرواية التي هنا من أبيه أيضاً اتصل الإسنادُ، والله أعلم بالصواب.

وقد روى إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبيعي مثل هذه الرواية التي هنا عن أبيه يوسف عن جدِّه أبي إسحاق، غير أنه قال: عن عامر بن سعد البجلي أن عكرمة بن أبي جهل أتى النبي ﷺ... فذكره مرسلاً، وذكر عامر بن سعد البجلي بدل مصعب بن سعد بن أبي وقاص. ولأبي إسحاق السبيعي رواية معروفةٌ عن عامر بن سعد البَجَلي، ثم إن أبا إسحاق واسع الرواية، فلا يبعد سماعه للخبر من كلا الرجلين، فيكون بمجموع الطريقين مع ما له من شواهد صحيحاً، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٩٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

= وأخرجه ابن سعد ٦/ ٨٧، والبخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٧/ ٤٨، والترمذي (٢٧٣٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٨٠، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠٢٢)، وفي «الدعاء» (١٩٥٧) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٥٢، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٥٦، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٤٩ من طرق عن أبي حذيفة النَّهْدي، به.

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٤٧) من طريق بشر بن سَلْم البجلي، عن سفيان الثوري، به، لكن دون ذكر النفقة.

وأخرجه ابن شَبّه في «تاريخ المدينة» ٢/ ٤٩٨ عن مُؤمَّل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق: أنَّ عكرمة بن أبي جهل... فذكره، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري فيما قاله الترمذي (٢٧٣٥) فلم يذكرا مصعب بن سعد في إسناده.

وأخرجه أبو عَروبة الحَرّاني في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص٤٣-٤٤ من طريق إسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جده أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد: أنَّ عكرمة بن أبي جهل لما قدم النبي ﷺ مكة قال... فذكره مرسلاً بأطول ممّا هنا، وذكر مصعب بن سعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٤٤ و١٣/ ٣٧، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٠٢) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، قال: لما أسلم عكرمة بن أبي جهل... فذكره لكن دون ذكر تَرحاب النبي ﷺ بعكرمة، ولم يذكر مصعب بن سعد.

وأخرجه الطبري في «ذيل المذيّل» كما في «منتخبه» لعُريب بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٥٦١، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٤٨)، وابن عساكر ٤١/ ٥٣ من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جده، عن عامر بن سعد البجلي: أنَّ عكرمة بن أبي جهل لما أتى إليه النبي ﷺ قال له... فذكره بنحوه وفيه زيادة. ورجاله لا بأس بهم لكنه مرسل أيضاً. وبعضهم قال في روايته: عن عكرمة ابن أبي جهل، ولكن الصحيح إرساله، فلم يُدرك عامر بن سعد عكرمةَ بن أبي جهل.

ويشهد لقول عكرمة بن أبي جهل في شأن إضعافه من النفقة في سبيل الله شواهد كما تقدَّم برقم (٥١٣٣) و(٥١٣٤).

ولتَرحاب النبي ﷺ بعكرمة شاهدٌ من مرسل الزهري عند مالك ٢/ ٥٤٥ وغيره: أنَّ النبي ﷺ لما رأى عكرمة بن أبي جهل وثب إليه فرحاً وما عليه رداء حتى بايعه، وانظر ما تقدَّم برقم (٥١٣٢).

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٣٧- أخبرني أبو عبد الله الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهْري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، عن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «رأيتُ في المَنام كأنَّ أبا ٢٤٣/٣ جَهْلٍ أتاني فبايَعَني»، فلما أسلَم خالدُ بن الوليد قِيل لرسول الله ﷺ: قد صَدَّق اللهُ رؤياكَ يا رسول الله، هذا كان إسلامَ خالدٍ، فقال: «لَيكُونَنّ غَيْرُه»، حتى أسلمَ عِكْرمةُ ابن أبي جَهْل، وكان ذلك تصديقَ رُؤياهُ[1].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥١٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سِنان القَزّاز، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْري، حدثنا المُطّلب بن كَثير، حدثنا الزُّبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أُمية، عن أم سَلَمة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ لأبي جَهلٍ عِذْقاً في الجَنّة» فلما أسلمَ عِكْرمةُ بن أبي جهل قال: «يا أم سَلَمة، هذا هو»، قالت أم سلمة: وقال رسولُ الله ﷺ: شكا إليه عِكْرمةُ أنه إذا مَرّ بالمدينة قيل له: هذا ابنُ عَدوِّ الله أبي جَهْل، فقام رسول الله ﷺ خَطيباً فقال: «الناسُ مَعادنُ، خِيارُهم في الجاهلية خِيارُهم في الإسلام إذا فَقُهوا، لا تُؤذُوا مُسلماً بكافرٍ»[2].

---

(١) رجاله ثقات، لكن المحفوظ فيه في رواية إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد - وهو الدَّبَري راوي مُصنف عبد الرزاق، و«جامع معمر بن راشد» - أنه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلاً، ليس فيه ذكر أبي بكر بن عبد الرحمن ولا عائشة، كذلك جاء في «جامع معمر» (٢٠٣٦٥).

لكن رواه ابن المبارك في «الجهاد» (٥٥) عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام مرسلاً، فذكر أبا بكر، لكنه لم يذكر عائشة، فلا يُحفَظ فيه ذكر عائشة بيقينٍ، كذلك لا يُحفظ ذكر أبي بكر بن عبد الرحمن في رواية الدبري عن عبد الرزاق، لكن يُحفظ ذكرُه في رواية ابن المبارك عن معمر.

(٢) إسناده ضعيف، يعقوب بن محمد الزُّهري ليِّن الحديث، ويحدِّث عمّن لا يُعرف من الشيوخ، وشيخُه هنا - وهو المُطَّلب بن كثير - مجهول لا يُعرف. وأعله الذهبي في «تلخيصه» بوجود =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٣٩- أخبرني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: كان عِكْرمةُ بن أبي جهل يأخذُ المُصحَف فيضعُه على وجهِهِ ويَبْكي، ويقول: كلامُ ربّي كتابُ ربّي(١).

ذكرُ مناقب أبي قُحَافة والد أبي بَكْر رضي الله عنهما

٥١٤٠- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، قال: وأما أبو قُحَافة التَّيمي فإنه عثمان بن عامر بن عَمرو ابن كعب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرّة، أسلمَ يوم فتح مكة، وتُوفي بمكة في المُحرّم سنة

= ضعيفين في إسناده. قلنا: لعله قصد محمد بن سنان ويعقوب بن محمد، لكن محمد بن سنان متابع.

وأخرجه يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد الجصاص في «فوائده» كما في «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٥٣٨، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١/ ٦٠، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٥٧٠ عن محمد بن سنان القزاز، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٣/ ٤١٢، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٦٧٣) من طريق محمد بن عبادة الواسطي، كلاهما (البخاري ومحمد بن عُبادة) عن يعقوب بن محمد الزهري، به.

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل. أيوب: هو ابن أبي تميمة السّختياني، وابن أبي مليكة: هو عَبد الله بن عُبيد الله.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٤١/ ٦٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. لكن بلفظ: كتاب ربي كتاب ربي، مرتين.

وأخرجه بنحوه ابن المبارك في «الجهاد» (٥٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/ ٨٨، والدارمي (٣٣٩٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٠)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٢٠٧٧)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠١٨)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٢٥، وابن عساكر ٤١/ ٦٧-٦٨ و٦٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٥٧ من طرق عن حماد بن زيد، به.

أربعَ عشرة من الهجرة، وهو ابنُ سبع وتسعين سنةً. ٣/٢٤٤

٥١٤١- حدثني القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سَلْم[١] بن الجِعَابي الحافظ الأوحد، حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، حدثنا أبي[٢] الحَسن بن أحمد بن أبي شعيب، حدثنا محمد بن سَلَمة[٣]، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سِيرِين، عن أنس، قال: جاء أبو بكر يوم فَتْح مكةَ بأبيه أبي قُحَافة إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لو قَرَّرْتَ الشيخَ في بيتِه لأتَيناهُ»[٤].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥١٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا حسين بن محمد المرُّوْذِي، حدثنا عبد الله بن عبد الملك الفِهْري، حدثنا القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي بكر، قال: جئتُ بأبي قُحافةَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: «هَلّا تركتَ الشيخَ حتى آتيَه؟» فقلت: بل هو أحقُّ أن يأتيَك، قال: «إنا لَنحفَظُه لأيادي ابنِه عندَنا»[٥].

---

(١) في (ب): سالم، وهو قولٌ في اسم جدِّ أبي بكر الجعابي.

(٢) تحرَّفت في النسخ الخطية إلى: جدي. ولأبي شعيب روايةٌ عن جده في الجملة، لكن هذا الحديث إنما هو لأبيه الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، فقد خرَّجه غير واحدٍ من طريق الحسن هذا. وقد سقط اسم «الحسن» بعده من «تلخيص الذهبي» ولعله تصرُّف من الذهبي رحمه الله قصداً للموائمة مع قوله قبل ذلك: حدثنا جدي.

(٣) وقع في نسخنا الخطية: محمد بن أبي سلمة، والمثبت على الصواب من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٧٣١)، وهو محمد بن سَلَمة الباهلي مولاهم الحَرَّاني.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٥٤٧٢) عن أبي العباس السَّرَّاج محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولاهم، عن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، بهذا الإسناد. وزاد بإثره: تكرمةً لأبي بكر.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٠/ (١٢٦٣٥) عن محمد بن سَلَمة الحَرَّاني، به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥١٤٧) من طريق يزيد أبي خالد عن أنس.

(٥) صحيح لغيره دون قوله: «إنا لنحفظه...» إلخ، وهذا إسناد ضعيف، قال الذهبي في =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٤٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجَّاج بن أبي مَنيع، حدثنا جَدِّي، عن الزُّهْري، قال: اسمُ أبي قُحافة عثمانُ بن عامر بن عَمرو بن كعب بن سعْد بن تَيْم بن مُرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر، أسلم يومَ الفتح، ومات في المحرّم سنة أربعَ عشرةَ، وهو ابن سبعٍ وتسعين سنةً[١].

٥١٤٤- حدثنا أبو عبد الله بن بُطّة، حدثنا محمد بن عبد الله رُستَهْ، حدثنا سليمان ابن داود الشاذَكُوني، حدثنا محمد بن عمر، قال: تُوفي أبو قُحَافة أبو أبي بكر سنة سبعَ عشرةَ، وهو ابن مئة وأربعِ سنين[٢].

٥١٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر: أنَّ عمر بن الخطاب أخذ بيدِ أبي قُحافة، فأتى به النبيَّ ﷺ، فلمّا وَقَف به على رسول الله ﷺ، قال

= «تلخيصه»: عبد الله منكر الحديث والقاسم لم يُدرك أباه، ولا أبوه أبا بكر. قلنا: لكن له شواهد يصحُّ بها الخبر.

وأخرجه البزار (٧٩)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٦٩) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الحسين بن محمد المرُّوذي، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أنس بن مالك الذي قبله.

وحديثُ أسماء بنت أبي بكر الذي تقدَّم عند المصنف برقم (٤٤١١) وإسناده حسن.

(١) وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢٣٨ مختصراً بذكر اسم أبي قُحافة ونسبه. وانظر ما تقدَّم برقم (٤٤٥١).

(٢) هذا مخالفٌ لما نقله ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ١٩٣ و٨/ ١٣ عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، حيث ذكر أنَّ أبا قحافة توفي سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة. وابن سعد خيرٌ من سليمان بن داود الشاذكوني وأجلُّ وأوثق نقلاً، بل إن الشاذكوني متروكٌ. وما نقله ابنُ سعد عن الواقدي هو الموافق لقول أهل السير، كالزهري في روايته السابقة، وخليفة بن خياط الذي تقدَّمت بروايته برقم (٥١٤٠).

رسولُ الله ﷺ: «غَيِّروهُ ولا تُقَرِّبوهُ سَوَاداً»[1].

---

(١) رجاله ثقات لكن ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مدلس وقد عنعن، وأبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - قد صرَّح بسماعه كما سيأتي ثم هو متابع، وذكرُ عمر بن الخطاب في الخبر غير محفوظ، وهو مما تفرَّد به المصنف في كتابه هذا ورواه عنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٩٦.

وقد رواه البيهقي مرةً أخرى في «سننه الكبرى» ٧/ ٣١٠، وفي «شعب الإيمان» (٥٩٩٦)، وفي «الآداب» (٥٤٩) عن المصنِّف بإسناده هذا أيضاً، فلم يذكر عُمر بن الخطاب، إنما ذكره بلفظ المجهول: أُتي بأبي قحافة... فذكره.

وكذلك رواه يحيى بنُ إبراهيم المُزكي راوي «مسند عبد الله بن وهب» عن أبي العباس محمد ابن يعقوب الأصمّ عن بحر بن نصر عن ابن وهب، ليس فيه ذكر عمر بن الخطاب. أخرجه من طريقه البيهقي في «سننه الكبرى» ٧/ ٣١٠، وفي «الآداب» (٥٤٩)، وابن الحداد الأصبهاني في «جامع الصحيحين» (٢٣٦١). والذهبي في «معجم شيوخه» ١/ ١١٣.

وكذلك رواه غيرُ واحدٍ عن بحر بن نصر، فلم يذكروا في الخبر عمر بن الخطاب، منهم أبو عوانة في «صحيحه» (١٥١٢) و(٨٧٠٦)، ويحيى بن محمد بن صاعد في «مجلسين من أماليه» (٢٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٦٨٣).

ورواه عن عبد الله بن وهب أيضاً جماعةٌ لم يذكروا عمر بن الخطاب، منهم أبو الطاهر أحمدُ ابنُ عمرو بن السَّرْح عند مسلم (٢١٠٢)، وأبي داود (٤٢٠٤)، وابن حبان (٥٤٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٩٦). ومنهم أحمدُ بنُ سعيد الهَمْداني عند أبي داود (٤٢٠٤)، ويونسُ ابنُ عبد الأعلى عند النسائي (٩٢٩٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» في القسم المفرد الذي فيه بعض مسانيد العشرة ص٤٨٤، وأبو عوانة (١٥١٢) و(٨٧٠٦).

ولا يُحفظ كذلك في حديث جابر بن عبد الله ذكر الأمر باجتناب السواد، كما جاء في رواية زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر عند الطيالسي (١٨٦٠)، وابن سعد ٦/ ٧٩، وأحمد ٢٣/ (١٤٦٤١)، وأبي عوانة (٨٧٠٩)، وأبي القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٦٥٢): أنَّ زهيراً قال لأبي الزبير: أحدَّثك جابر أنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي قحافة: «وجَنِّبوه السَّوّاد»؟ فقال: لا. هذا لفظ الطيالسي، ولفظ الباقين قريب منه. ويستفاد من رواية زهير هذه تصريح أبي الزبير بسماعه هذا الحديث من جابر لكن بذكر الأمر بتغيير الشيب دون اجتناب السّواد.

وقد أخرجه عن زهير بن معاوية غير هؤلاء مقتصرين في رواياتهم على الأمر بتغيير شيب أبي =

= قحافة دون الأمر باجتناب السواد، ودون سؤال زهير لأبي الزبير الذي بإثره، وممَّن أخرجه كذلك مسلم (٢١٠٢)، وأبو عوانة (١٥١٣) و(٨٧٠٧) و(٨٧٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٢٧).

ومما يؤيده رواية زهير روايةُ عَزْرة بن ثابت الآتية عند المصنف برقم (٥١٤٦) عن أبي الزبير عن جابر بلفظ: «اخضبوا لحيته». ليس فيها ذكر الأمر باجتناب السواد.

وقد تابع ابنَ جُريج على ذكر الأمر باجتناب السّواد في رواية أبي الزبير ليثُ بنُ أبي سليم عند معمر في «جامعه» (٢٠١٧٩)، وابن سعد ٦/ ٧٩، وابن أبي شيبة ٨/ ٤٣٢، وأحمد ٢٢/ (١٤٤٠٢) و(١٤٤٥٥)، وابن ماجه (٣٦٢٤)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» ص٤٨٥، وأبي عوانة (٨٧١٠)، والحكيم الترمذي في «المنهيات» ص١٩٧، والطبراني (٨٣٢٤) و(٨٣٢٥)، وأبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩١٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١/ ٤٣٠، وأبي محمد البغوي في «شرح السنة» (٣١٧٩). لكن ليث بن أبي سلم هذا سيئ الحفظ.

وتابعه كذلك أيوب السَّختياني عند أبي عوانة (١٥١٤) و(٨٧١٠)، والطبراني (٨٣٢٦). وإسناده صحيح.

وتابعه أيضاً المغيرة بن مسلم عند الطبري في «تهذيب الآثار» ص٤٨٥ لكن في الإسناد إليه شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف.

وتابعهم الأجلحُ بنُ عبد الله الكِنْدي عند أبي يعلى (١٨١٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٨١٩)، وفي «الصغير» (٤٨٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٩٧. وإسناده حسن.

وتابعهم مطر بن طهمان الوراق عند الطبراني في «الكبير» (٨٣٢٥)، وأبي نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩١٣). وفي الإسناد إليه رجلٌ متروك.

والصحيح عن مطر الوراق ما رواه عبدُ العزيز بن عبد الصمد العمي - وهو ثقة حافظ - عند الطبري في «تهذيب الآثار» ص٤٨٣، والطبراني في «الكبير» (٨٣٢٨) عن مطر الوراق، عن أبي رجاء العُطاردي، عن جابر بن عبد الله بلفظ: «اذهبوا إلى بعض نسائه، حتى تُغيِّره» فذهبوا به فحمَّروه. وإسناده حسنٌ، وهو يوافق رواية زهير بن معاوية وعَزْرة بن ثابت عن أبي الزبير.

لكن يبقى رواية أيوب السختياني ورواية الأجلح الكِنْدي الموافقتان لرواية ابن جريج، وإسنادهما لا بأس به، فلعلَّ أبا الزبير كان هو نفسه ربما أدرج الأمر باجتناب السَّواد في حديثه عن جابر استناداً إلى رواية غيره من الصحابة، كما سيأتي ذكره مما ذُكر فيه الأمر باجتناب السواد، وعند محاققة زهير بن معاوية له ومراجعته له بيّن له أنه لم يسمع من جابر الأمر باجتناب السَّواد، فهو المعتمد في حديث جابر، فحديث جابر بن عبد الله صحيح دون ذكر الأمر باجتناب السواد ودون ذكر عمر بن الخطاب في الخبر، والله تعالى أعلم. =

٥١٤٥م- قال ابن وهب: وأخبرني عُمر بن محمد، عن زيد بن أسلم: أنَّ رسول الله ﷺ هَنّأَ أبا بكر بإسلامِ أبيه[١].

٢٤٥/٣ ٥١٤٦- حدَّثَناهُ أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، حدثنا عَبْدان الأهوازِي، حدثنا عُبيد الله بن معاذ، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عَزْرة بن ثابت، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: أُتي النبي ﷺ يومَ الفَتْح بأبي قُحَافة ورأسُه ولحيتُه كالثَّغامةِ، فقال رسول الله ﷺ: «اخْضِبُوا لِحيتَه»[٢].

٥١٤٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ابن القاضي،

= على أنه قد صحَّ ذكر الأمر باجتناب السواد في قصة أبي قحافة عن غير جابر بن عبد الله، فقد ذكره أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/ (١٢٦٣٥)، وابن حبان (٥٤٧٢) وغيرهما، بإسناد صحيح.

وروي مثلُه من حديث أسماء بنت أبي بكر بإسناد حسن عند ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٧٨، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٦٨٤)، لكن أكثر من خرَّج حديث أسماء بنت أبي بكر رواه بلفظ الأمر بتغيير الشيب دون الأمر باجتناب السواد، كابن هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٤٠٥، وأحمد ٤٤/ (٢٦٩٥٦)، وابن حبان (٧٢٠٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٢٣٦)، وأبي نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٦٧)، وفي «معرفة الصحابة» (٤٩١٢)، وهذا يوافق المحفوظ من حديث جابر بن عبد الله في قصة أبي قحافة.

وقد ورد النهي في الجُملة عن تغيير الشيب بالسواد كما في حديث ابن عباس عند أحمد ٤/ (٢٤٧٠)، وأبي داود (٤٢١٢)، والنسائي (٩٢٩٣) بلفظ: «يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السَّواد كحواصل الحَمَام، لا يَريحون رائحة الجنة». وإسناده صحيح.

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسلٌ. عمر بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٩٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. عَبْدان الأهوازي: هو عبد الله بن أحمد بن موسى، وأبو الزبير: هو محمد ابن مسلم بن تدرس المكي.
وأخرجه النسائي (٩٢٩٥) عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث، بهذا الإسناد.
وانظر ما قبله.
والثَّغَامة: هو نبت أبيض الزهر، وقيل: هي شجرة كأنها الثلج.

حدثني أبي، حدثنا محمد بن شُجاع، حدثنا الحَسن بن زياد، عن أبي حَنيفة، عن يزيد أبي خالد، عن أنس، قال: كأني أنظُر إلى لِحيةِ أبي قُحَافة كأنه ضِرَام[١] عَرْفَجٍ من شدّة حُمْرته، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «لو أقْرَرتَ الشيخَ في بيتِه لأتَيناهُ»؛ تَكرِمةً لأبي بكر[٢].

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: صراح، بالصاد والحاء المهملتين، وإنما هو ضرام، بالضاد المعجمة والميم في آخره، وهو لَهَب العرفج، والعرفج شجر صغير معروف سريع الاشتعال بالنار، ولهبه شديد الحمرة، يُبالَغ بحمرته، فيقال: كأنَّ لحيته ضرام عرفجة.

(٢) مرفوعه صحيح، سلف قريباً برقم (٥١٤١) من طريق محمد بن سيرين عن أنس. وأما قول أنس في لون لحية أبي قُحافة فهذا بعد أن خضبها، وله شاهد حسنٌ سيأتي ذكرُه لاحقاً.

وأما هذا الإسناد فضعيف لضعف محمد بن شُجاع ابن الثلجي والحَسن بن زياد اللؤلؤي، وقد بالغ من اتهمها بالكذب، ولهذا لم يُعرِّج الذهبي في «سير أعلام النبلاء» لدى ترجمته لهما على شيء من أقوال من وصفهما بذلك. على أنهما متابعان. وأما يزيد أبو خالد فلم نتبيّنه، وقد اضطُرب في تسميته هنا، فسماه أبو حنيفة مرةً يزيد بن عبد الرحمن، ومرةً يزيد الرِّشك، أما الأول فإن كان هو أبا خالد الدالاني فهو لم يدرك أنساً، وأما الآخر فكنيته أبو الأزهر لا أبو خالد، وقد أدرك أنساً.

وجزم ابنُ حجر في «تهذيب التهذيب»، وظنَّ ظناً ولم يجزم به في «الإيثار بمعرفة رواة الأخبار» (٢٧٢) أنه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الزعافري الأودي التابعي الثقة، لكن لم نرَ له حُجّة في ذلك، ثم إنَّ يزيد بن عبد الرحمن الأودي هذا كنيته أبو داود وليس أبا خالد.

وأخرجه ابن خسرو في «مسند أبي حنيفة» (١٢٠٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن حُبيش البغوي، عن محمد بن شجاع، بهذا الإسناد. مختصراً بقول أنس بن مالك في ذكر لون لحية أبي قحافة بعد تغيير الشيب.

وهو مختصر بهذا القدر كذلك في «مسند الحسن بن زياد» كما في «جامع المسانيد» لأبي المؤيد الخوارزمي ٢/ ٣٢٤.

وأخرجه مختصراً كذلك محمد بن الحسن الشيباني في «الآثار» (٩٠٢) ـ ومن طريق محمد بن الحسن أخرجه ابن خسرو (١٢٣٨) ـ عن أبي حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن، عن أنس. كذلك سمّى أباه عبد الرحمن، ولم يذكر كنيته.

وكذلك أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٨٠ عن عمرو بن الهيثم أبي قَطَن، عن أبي حنيفة، عن يزيد ابن عبد الرحمن، عن أنس. =

٥١٤٨- أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن النَّصْرَاباذي، حدثنا هارون بن يوسف[١]، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن عُمارة بن عبد الله بن صَيّاد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: لما قُبض النبيُّ ﷺ بَلَغ أهلَ مكةَ الخبرُ، قال: فسمع أبو قُحافة الهائعةَ، فقال: ما هذا؟ قالوا: تُوفّي النبيُّ ﷺ، قال: أمرٌ جليلٌ، فمن قام بالأمرِ من بعده؟ قالوا: ابنُك، قال: ورَضِيَت بنو مَخزُومٍ وبنو المُغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم لا واضِعَ لما رفَعتَ ولا رافعَ لما وَضَعتَ، فلما كان عند رأس الحَوْل تُوفّي أبو بكر، قال: فبلغَ أهلَ مكةَ الخبرُ، فسمع أبو قُحَافة الهائعةَ، فقال: ما هذا؟ قالوا: تُوفّي ابنُك، قال: أمرٌ جليلٌ، والذي كان قبلَه أجلُّ منه، قال: فمَن قام بالأمر بعدَه؟ قالوا: عمرُ بن الخطاب، قال: هو صاحبُه[٢].

= وأخرجه كذلك أبو يوسف القاضي في «الآثار» (١٠٣٦) عن أبي حنيفة، عن يزيد الرِّشك، عن أنس.

وأخرجه مختصراً أيضاً أبو نعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة» ص٢٦٢ من طريق إبراهيم ابن طهمان، عن أبي حنيفة، عن يزيد، عن أنس بن مالك. هكذا أطلقه ولم يقيده.

ويشهد لما قاله أنس في لون لحية أبي قُحافة بعد تغيير شيبها أنها كانت حمراء حديثُ أبي رجاء العُطاردي عن جابر بن عبد الله الذي تقدم تخريجه عند الحديث رقم (٥١٤٥). ولفظه: فذهبوا به ـ أي بأبي قحافة ـ فحمَّروه. وإسناده حسن.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: سيف، وهو خطأ صوَّبناه من إسنادين آخرين مثل هذا الإسناد تقدما عند المصنف بالرقمين (٩٦) و(٥٣٥). وهارون بن يوسف هذا: هو ابن هارون الشَّطَوي.

(٢) رجاله ثقات، لكن المحفوظ فيه أنه عن سعيد بن المسيب مرسلاً ليس فيه ذكر أبي هريرة كما سيأتي بيانه، غير أنه وإن كان كذلك فهو من أصح المراسيل لجلالة سعيد بن المسيّب. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، وسفيان: هو ابن عُيينة، والوليد بن كثير: هو القرشي المخزومي مولاهم.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٨٣٢)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٦٠ من =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب نَوفَل بن الحارث بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف

وكان يُكنى أبا الحارث بابنه الحارث، وكان أسنَّ مَن أسلَمَ من بني هاشم، ومن عمَّيه
٢٤٦/٣ حمزةَ والعباس، ومن إخوتِه ربيعةَ وأبي سفيان وعبدِ شمسٍ بني الحارث.

٥١٤٩- حدثنا بذلك أبو عبد الله بن بُطّة بإسناده، وقال: فحدثنا ابنُ عُمر، عن شيوخه، قال: تُوفي نوفل بن الحارث بعد أن استُخلِف عمرُ بن الخطاب بسنةٍ وثلاثةِ أشهرٍ، فصلَّى عليه عمر، ثم مشى معه إلى البَقيع، حتى دُفِنَ هنالك[1].

٥١٥٠- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس[2]، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: تُوفّي نَوفَل بن الحارث بن عبد المُطّلب، ويكنى أبا الحارث لسنتَين مَضَتا مِن خِلافة عمرَ بن الخطاب بالمدينة.

٥١٥١- حدثني أبو أحمد بن شعيب العَدْل، حدثنا أَسَدُ بن نُوح، حدثنا هشام ابن يحيى، حدثني محمد بن سعد، أخبرنا علي بن عيسى النَّوفَلي، قال: لما أُسر نَوفَلُ بن الحارث ببدرٍ قال له رسولُ الله ﷺ: «افْدِ نفسَك يا نَوفَل»، قال: ما لي شيءٌ

= طريق يعقوب بن سفيان، كلاهما (الفاكهي ويعقوب) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، بهذا الإسناد عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

وكذلك أخرجه ابن سعد ٣/ ١٦٨- وعنه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ٥٨٩-٥٩٠ و١٠/ ٦٨-٦٩ - وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٧٩، وابن عساكر ٣٠/ ٤٥٩ و٤٦٠ من طريق عبد الله بن الزبير الحُميدي، والفاكهي (١٨٣٢) عن عبد الجبار بن العلاء، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٤٥١) من طريق محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، ثلاثتهم عن سفيان ابن عيينة، به عن ابن المسيب مرسلاً.

وأخرجه كذلك ابنُ سعد ٣/ ١٩٢، ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/ ٤٥٩-٤٦٠ عن محمد بن عمر الواقدي، عن الضحاك بن عثمان، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن ابن المسيب مرسلاً.

(١) ومثله قولُ ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٤٢، وقولُ مصعب بن عبد الله الزبيري في «نسب قريش» ص٨٧، لكن لم يذكر مصعبٌ سنة وفاة نوفل.

(٢) أبو يونس: هو محمد بن أحمد بن يزيد المديني.

أَفْدِي به يا رسول الله، قال: «افْدِ نفسَك برِماحِك التي بجُدَّةَ»، قال: أشهدُ أنك رسولُ الله[١]، ففَدَى نفسَه بها، وكانت ألفَ رُمْحٍ، قال: وآخى رسولُ الله ﷺ بين نَوفلٍ والعباسِ بن عبد المُطّلب، وكانا قبل ذلك شَرِيكَين في الجاهلية مُتفاوِضَين في المالَين مُتحابَّين، وشهدَ نوفلٌ مع رسولِ الله ﷺ فتحَ مكةَ وحُنينَ[٢] والطائفَ، وثبت يوم حُنين مع رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كأني أنظُرُ إلى رِماحِك تَقْصِفُ في أصلابِ المُشرِكين»[٣].

٥١٥٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا حَسّان بن عبد الله، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا يونس بن يزيد، حدثنا ابن[٤] إسحاق، عن

---

(١) جاء في المطبوع قبل هذه العبارة عبارة أخرى نصها: والله ما علم أحدٌ أنَّ لي بجُدّة رماحاً بعد الله غيري، وليست في شيء من نسخنا الخطية، ولم يذكرها ابن سعد في روايته لهذا الخبر ٤/ ٤٢، لكن وقع ذكرها في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص٧١٧.

(٢) كذلك جاءت في نسخنا الخطية: حنين، ممنوعة من الصرف، على إرادة الواقعة، وربما كانت اللفظة على لغة ربيعة وغَنْم بأن تكون منصوبة في اللفظ إلّا أنها تكتب بغير ألف النصب.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٤٢ عن علي بن عيسى النوفلي، عن أبيه، عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: لما أُسر نوفل... فذكره مسنداً. وعبدُ الله بنُ الحارث بن نوفل له رؤية، ولكن علي بن عيسى وأباه لا يُعرفان. وقد روى هذا الخبرَ البيهقيُّ في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده هذا الذي هنا موصولاً كما في «طبقات ابن سعد»!

ثم عقّبه البيهقيُّ بقوله: المشهور عند أهل المغازي أنَّ عباساً رضي الله عنه فَداهُ! قلنا: رواه البيهقي في «الدلائل» ٣/ ١٤٢ وقال: وهو عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان عن عروة وعن الزهري وجماعةٍ، قالوا... وقال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله إني كنت مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلم بإسلامك، فإن يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك، فأما ظاهراً منك فكان علينا، فافْدِ نفسك، وابنَي أخيك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب...» وسيأتي عند المصنف برقم (٥٤٩٦).

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أبو إسحاق، وهو خطأ صوَّبناه من «دلائل النبوة» للبيهقي من روايته لهذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم، حيث أورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/ ٦٦٤، =

سعيد بن الحارث، عن جدِّه نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب: أنه استعانَ رسولَ الله ﷺ في التَّزوِيج، فأنكَحَه امرأةً، فالتمَسَ شيئاً فلم يَجِدْه، فبعثَ رسولُ الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب بدِرْعِه فرَهَنَاهُ عند رجلٍ من اليهود بثلاثين صاعاً من شَعير، فدفَعَه رسولُ الله ﷺ، فطَعِمْنا منه نِصفَ سنةٍ، ثم كِلْناهُ فوَجدْناهُ كما أدخَلْناه، قال نَوفلٌ: فذكرتُ لرسولِ الله ﷺ، فقال: «لو لم تَكِلْهُ لأكَلْتَ منه ما عِشْتَ»[1].

وأما رَبيعةُ وعُبيدةُ بن الحارث بن عبد المطّلب والطُّفيلُ بن الحارث بن عبد المطّلب وحُصينُ بن الحارث، فإنهم قُتِلوا بين يدي رسول الله ﷺ.

٥١٥٣- أخبرنا بصِحّة ما ذكرتُه، أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة بن الزُّبَير، قال: كان فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من قريش والأنصار ثلاثُ مئةِ رجلٍ وثلاثةَ عشرَ رجلاً. ٢٤٧/٣
قال: ومن بني عبد المُطّلب بن عبد مَنَافٍ عُبيدة والطُّفيل وحُصينٌ بنو الحارث بن عبد المطّلب[2].

= وأشار محققه إلى اتفاق نُسخ «البداية والنهاية» الخطية على ذكر ابنِ إسحاق، وقد وقع في مطبوع «دلائل النبوة» ٦/ ١١٤: أبو إسحاق، ولا نظنُّه إلّا ذهولاً من محقق «الدلائل» عما في نسخه الخطية، فإنَّ ما عند ابن كثير نقلاً عن «الدلائل» هو العُمدة، ويؤيده رواية الطبراني بهذه السلسلة عدةَ أخبار إلى ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق المُطّلبي مولاهم صاحبُ السيرة.

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن لَهِيعة - وهو عبد الله بن لَهِيعة المصري - فقد ساء حفظه بعد احتراق كُتُبه، وسعيد بن الحارث لا يُعرف، وجَزْمُ ابنِ حجر في «إتحاف المهرة» (١٧٢١٥) بأنَّ له صُحبةً غير مُسلَّم له، إذ ليس له فيه سَلَفٌ، وقد ذكره ابنُ سعد في «الطبقات» ٤/ ٥٢ في أولاد الحارث بن نوفل، وأنَّ أمَّه أم ولد، ويبعُد إدراكه لجده نوفل، والله أعلم. ثم إنَّ ابن إسحاق مدلِّس وقد عنعن.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ١١٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. لكن جاء عنده تقييد سعيد بن الحارث بابن عكرمة، وهو غريب!

(٢) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨). أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني ثم المصري، وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيَتيم عروة. =

وقد اختلَفوا في رَبيعة بن الحارث فقيل: إنه عاشَ بعد ذلك وأدرَكَ أيامَ عمر بن الخطاب، وروى عن رسولِ الله ﷺ:

٥١٥٤- حدَّثَناه علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا ابن فُضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث، عن رَبيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلب قال: بلغ النبيَّ ﷺ أنَّ قوماً نالُوا منه، وقالوا له: إنما مَثَلُ محمد كمَثَل نخلةٍ نَبتَتْ في كُناسٍ، فغضب رسول الله ﷺ ثم قال: «أيُّها الناسُ، إنَّ الله خَلَق خَلْقَه فجعلَهم فِرقَتين، فجعلَني في خير الفِرقَتين، ثم جعلَهم قَبائلَ، فجعلَني في خَيرِهم قَبِيلاً، ثم جعلَهم بُيوتاً، فجعلَني في خَيرِهم بيتاً»، قال رسول الله ﷺ: «أنا خَيرُكم قَبيلاً وخَيرُكم بَيتاً»[1].

= ووافق عروةَ بنَ الزبير على ذكر هؤلاء فيمن شهد بدراً: الزهريُّ عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥). وذكرهم كذلك ابنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٧٧-٦٧٨. والواقديُّ في «مغازيه» ١/ ١٥٣.

(١) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم الكوفي - وقد اختُلِف عنه في تسمية الصحابي، كما سيأتي بيانه، وقولُه هنا: عن ربيعة بن الحارث، غريبٌ في رواية ابن أبي شيبة عن ابن فُضيل - وهو محمد - عن يزيد بن أبي زياد، فقد رواه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٩١٩)، وفي «مصنفه» ١١/ ٤٣٠ عن ابن فُضيل، فسمَّى الصحابيَّ عبدَ المطَّلب بن ربيعة، وكذلك رواه عن ابن أبي شيبة غير واحدٍ، وكذلك رواه علي بن حرب الموصلي عن ابن فضيل.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٥١٧) من طريق يزيد بن عطاء، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. يعني كرواية ابن أبي شيبة عن ابن فضيل.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٨٨)، والترمذي (٣٥٣٢) و(٣٦٠٨) من طريق سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطّلب بن أبي وداعة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي (٣٦٠٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث، عن العباس بن عبد المطّلب. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. =

٥١٥٥- قرأتُ في «تاريخ» أحمد بن عبد الله البَرْقي، حدثنا أبو عُبيد القاسم بن سَلَّام، عن هشام بن الكَلْبي في قولِ النبي ﷺ: «وإن أولَ دَمٍ أَضَعُه دمُ ربيعة بن الحارث»، كان مُسترضَعاً في بني لَيثٍ فقتَلَتْه هُذَيلٌ[1].

قال هشامٌ: لم يُقتَل ربيعةُ، فإنه عاشَ بعد النبيِّ ﷺ إلى خِلافة عمرَ، والذي قَتَلتْه هُذَيلٌ غيرُه.

ذكرُ مناقب سعيد بن الحارث بن عبد المُطَّلب رضي الله عنه

٥١٥٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن موسى بن جُبير، أنَّ أبا أُمامة بن سهل بن حُنيف أخبره: أنه قَدِمَ الشامَ في عهد مُعاوية، فلقِيَه نفرٌ من أهل الشام، فقالوا: ما قَرابَةُ ما بينَك وبينَ مُعاذ؟ قال:

= ويشهد له حديث واثلة بن الأسقع عند أحمد ٢٨/ (١٦٩٨٦)، ومسلم (٢٢٧٦)، والترمذي (٣٦٠٥) و(٣٦٠٦)، وابن حبان (٦٢٤٢) بلفظ: «إنَّ الله اصطفى كِنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

وذكر له البيهقيُّ في «دلائل النبوة» ١/ ١٦٥-١٧٦ شواهد أخرى يُرجع إليها.

(١) هشام بن الكلبي: هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك، وخبره هذا مُعضَل، لكن صحَّ الخبر موصولاً من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (١٢١٨)، وأبي داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، وابن حبان (١٤٥٧) و(٣٩٤٤)، وقد وقع في أكثر الروايات: «دم ابن ربيعة بن الحارث»، وفي بعضها كما وقع هنا: «دم ربيعة».

قال الطبراني في «ذيل المُذيَّل» كما في «منتخبه» لعُريب القرطبي ١١/ ٥٢٨: إنما قال النبي ﷺ: «إنَّ أول دم أضعُه دم ربيعة بن الحارث» وربيعة حيٌّ، لأنَّ ذلك كان دماً لربيعة الطلبُ به في الجاهلية، وذلك أنَّ ابناً لربيعة صغيراً كان مسترضَعاً في بني ليث بن بكر، وكان بين هذيل وبين ليث بن بكر حرب، فخرج ابنُ ربيعة بن الحارث، وهو طفل يَحبُو أمام البيوت، فرَمَتْه هُذيلٌ بحجرٍ، فأصابه الحجر فرضخ رأسه، فجاء الإسلام قبل أن يثأر ربيعة بن الحارث بدم ابنه، فأبطل النبي ﷺ الطلبَ بذلك الدم، فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه...

قلنا: فزال بذلك الإشكال الذي استشكله هشام بن الكلبي بإثره.

فقلتُ: ابنُ عمٍّ، قالوا: أفلا نُحدِّثُك بحديثٍ حدَّثَنا به قبلَ موتِه، ولم يكن حدَّثَنا به قبلَ ذلك؟ فقلتُ: بلى، فقال: حدَّثَنا قبل موتِه أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشركُ به، دَخَلَ الجنةَ»[1].

٥١٥٧- قال موسى بن جُبير: فحدثتُ سَلْمان[2] الأغَرَّ بحديثِ أبي أُمامة هذا، فقال: أشهَدُ لَحَدَّثَني سعيدُ بن الحارث بن عبد المُطَّلب عن رسولِ الله ﷺ، مثلَ ما ٢٤٨/٣ حَدَّث به الشامِيُّون عن مُعاذٍ[3].

ذكرُ مناقب خالد سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف رضي الله عنه

٥١٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، قال: وممَّن خرج من أهل مكة مُهاجراً إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من بني أُميَّة بن عبد شَمْس: خالدُ بنُ سعيد بن العاص بن أُميَّة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف، ومعه امرأتُه، فوَلَدَت

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لَهِيعة - وهو عبد الله - وموسى بن جُبير - وهو الأنصاري الحَذّاء - قال عنه ابن حبان بعد أن ذكره في «الثقات»: يُخطئ ويخالف. قلنا: وللحديث طرق أُخَر عن مُعاذ بن جبل كما تقدَّم برقم (١٣١٥) يصحُّ بها. أبو عُلَاثة: هو محمود ابن عمرو بن خالد الحَرَّاني ثم المصري.

وانظر ما بعده.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: سليمان، والمثبت على الصواب من «تلخيص المستدرك» للذهبي، ومن «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٦٧٦٩).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وأخرجه الدارقطني في كتاب «الإخوة» كما في «الإصابة» لابن حجر ٣/ ١٠٠ من طريق عبد الله بن لَهِيعة، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم نحو حديث معاذ بزيادةٍ برقم (٦٠) من طريق عُبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ يعبد الله، لا يُشرك به شيئاً، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنب الكبائر إلّا دخل الجنة»... فكأنَّ هذا هو المحفوظ في رواية سلْمان الأغر، والله تعالى أعلم.

له بأرضِ الحبشة ابنَه سعيدَ بنَ خالدٍ[(١)].

٥١٥٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة ابن خَيّاط، قال: أمُّ خالد بن سعيد بن العاص لُبَينةُ المعروفةُ بأمّ خالد بنت خبّاب[(٢)] ابن عبد ياليلَ بن ناشِبِ بن غِيَرَة بن سَعْد بن لَيث بن بَكْر بن عبد مَنَاة بن علي بن كِنانة بن خُزَيمة.

٥١٦٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزُّبير، عن

---

(١) وهو في «السيرة النبوية» برواية يونس بن بُكَير (٣٠٣)، وفي «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٣٢٣ و٢/ ٣٥٩-٣٦٠.

وممَّن ذكر خالد بن سعيد وامرأته في مهاجرة الحبشة ابنُ شهاب الزهري عند عبد الرزاق (٩٧٤٣)، وهو عند البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٢٣٨ والطحاوي في «أحكام القرآن» (٤١٠) وغيرهما عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسعيد بن المسيّب وعروة ابن الزبير.

وذكرهما كذلك ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٩١ عن الواقدي بإسناده إلى أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص.

وسيأتي ذكر مَقدِمه من الحبشة برقم (٥١٦٨).

(٢) في (ز) جناب، بالجيم ثم النون، بدل الخاء ثم الباء الموحدة، ولم يظهر إعجام هذين الحرفين في بقية نسخنا الخطية، لكن يُحتمل قراءتُها في (ص): خباب، وهذا هو الثابت في «طبقات خليفة بن خيّاط» في الطبعتين المحققتين منه طبعة العمري ص١١، وطبعة سُهيل زكار ص٤٠، وهو الموافق لما جاء في مطبوع «تاريخ دمشق» لابن عساكر في الجزء ١٩ بتحقيق مأمون الصاغرجي، حيث حقق هذا الجزء على ثلاث نسخ كلها جاء فيها: خباب، في سائر المواضع ذكر فيها ابنُ عساكر أم خالد بن سعيد بن العاص، وقد نقل اسمَها عن خليفة بن خياط وغيره في الصفحات ٥١٠ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣، لكن قال ابن عساكر أثناء نقله قول خليفة ص٥١١ ما نصّه: أمه لُبَينة بن خبّاب - وفي أصل سماعنا: جناب... ثم قال ابنُ عساكر بعده بقليل: وذكره - يعني خليفة - في موضع آخر فقال: لُبَينة بنت خباب. فكأنَّ ابن عساكر أراد بذلك تأكيد صحة كون اسم أبيها خباباً، والله تعالى أعلم.

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: كان إسلامُ خالدٍ قديماً، وكان أولَ إخوتِه أسلَم قَبلُ، وكان بَدْءُ إسلامه أنه رأى في النوم أنه وُقِف به على شَفِير النار، فذكر من سَعَتِها ما اللهُ أعلمُ، ويَرى في النوم كأنَّ أباهُ يَدفَعُه فيها، ويرى رسولَ الله ﷺ آخِذاً بحَقْوَيهِ لا يَقَعْ، ففَزِع من نومِه، فقال: أحلِفُ بالله إنَّ هذه لَرُؤيا حَقٌّ، فلقيَ أبا بكر بن أبي قُحَافة، فذكر ذلك له، فقال أبو بكر: أُريدَ بك خيرٌ، هذا رسولُ الله ﷺ فاتَّبِعه، فإنك ستَتَّبِعُه وتدخلُ معه في الإسلام، والإسلامُ يَحجُزُك أن تَدخُلَ فيها، وأبوك واقعٌ فيها، فلقي رسولَ الله ﷺ وهو بأجيادٍ، فقال: يا محمدُ، إلامَ تَدعُو؟ فقال: «أدعُو إلى الله وحدَه لا شَريكَ له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وتَخلَعُ ما كنتَ عليه من عِبادة حَجَرٍ لا يُضُرُّ ولا يَنفَعُ، ولا يدري مَن عَبَدَه ممَّن لم يَعبُدْه» قال خالدٌ: فإني أشهدُ أن لا إله إلَّا الله، وأشهدُ أنك رسولُ الله، فسُرَّ رسولُ الله ﷺ بإسلامِه، وتَغيَّب خالد، وعَلِمَ أبوه بإسلامه، فأرسل في طلبه[1] مَن بَقيَ من ولَدِه ممَّن لم يُسلِمْ ورافعاً مولاه، فوجدوه، فأتَوْا به أباهُ أبا أُحَيحَةَ، فأنَّبَه وبَكَّتَه وضربه بصَرِيمةٍ في يدِه حتى كَسَرها على رأسِه، ثم قال: اتَّبعتَ محمداً وأنت تَرى خِلافَه قومَه، وما جاء به من عَيبِ آلهتِهم وعَيبِه مَن مضى من آبائهم، فقال خالدٌ: قد صَدَقَ واللهِ واتَّبعتُه، فغَضِبَ أبوه أبو أُحَيحَة ونالَ منه وشَتَمَه، ثم قال: اذهبْ يا لُكَعُ حيث شئتَ، والله لأمنعنَّك القُوتَ، فقال خالدٌ: إن مَنَعتَني فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يَرزُقُني ما أَعِيشُ به، فأخرجَه، وقال لِبَنِيه: لا يُكلِّمُه أحدٌ منكم إلَّا صنعتُ به ما صنعتُ به، فانصرف خالدٌ إلى رسول الله ﷺ، فكان يُكرِمُه ويكونُ معه[2].

---

(١) في نسختنا الخطية: طلب، بدون هاء الضمير، وهو خطأ، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «دلائل النبوة» عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده هذا، وهو كذلك في «طبقات ابن سعد» عن شيخه محمد بن عمر الواقدي.

(٢) خبر أبي أحيحة مع ابنه خالد حسن لغيره إن شاء الله، وهذا إسناد مُعضل من أجل أنَّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان من تبع الأتباع، لكن روى محمدُ بن عمر - وهو =

٣/٢٤٩ ٥١٦١- أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، حدثنا عمرو ابن يحيى بن سعيد بن العاص، عن جدِّه، عن عَمِّه خالد بن سعيد: أنَّ سعيد بن العاص ابن أميّة مَرِض، فقال: لئن رَفَعَني اللهُ من مَرَضي هذا لا يُعبَدُ إلهُ ابنِ أبي كَبْشَةَ ببَطْنِ مكة، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهم لا تَرفَعْه(١) .

= الواقدي - خبر أبي أحيحة سعيد بن العاص مع ابنه خالد لما أسلم من طريق أخرى تقدَّمت عند المصنف برقم (٥١٢٢)، لكن لم يسُق النبي هنا بتمامه، وساقه ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٨٨ و٨٩ من تلك الطريق المشار إليها، وهي معضلة كذلك، لكن باجتماعهما يقوى الخبر إن شاء الله.

وأما قصة الرؤيا التي رآها خالد بن سعيد فلم تَرِد إلّا في هذه الطريق التي هنا.

وقد روي في رؤياه التي رآها غير ذلك، وهو ما أخرجه الحُسينُ المحاملي في «أماليه» (٢٤٨)، والدارقطني في «الأفراد» (٦٠)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ١٩-٢٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٦٧-٦٨ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت: لما كان قبيل مبعث النبي ﷺ بينا خالد بن سعيد ذات ليلة نائم، قال: رأيت كأنه غشيت مكة ظلمة حتى لا يبصر امرؤ كفَّه، فبينا هو كذلك إذ خرج نور، ثم علا في السماء، فأضاء في البيت، ثم أضاءت مكة كلها، ثم إلى نجدٍ ثم إلى يثرب، فأضاء، حتى إني لأنظر إلى البُسر في النخل، فاستيقظت، فقصصتها على أخي عمرو بن سعيد، وكان جَزْلَ الرأي، فقال: يا أخي إنَّ هذا الأمر يكون في بني عبد المطلب، ألا ترى أنه خرج من حفيرة أبيهم. قال خالد: فإنه لما هداني الله به إلى الإسلام... وهذا فيه الواقدي أيضاً، ولكن إسناده من فوق الواقدي كلهم ثقات، وروي نحوه عند ابن سعد ١/ ١٣٩ من مرسل صالح بن كيسان، فهذا أصح في رؤيا خالد بن سعيد التي كانت سبباً في إسلامه، والله أعلم.

والصَّرِيمة: القِطعة من النخل أو غيره.

(١) رجاله ثقات، لكنه منقطع، فإنَّ سعيد بن العاص - وهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أميّة، نسب هنا لجد أبيه الأدنى أو الأعلى - لا يُدرك خالدَ بن سعيد بن العاص، وقد سمع سعيدُ بن عمرو هذا من أم خالد بنت خالد بن سعيد، فلعله سمع هذا الخبر منها، فإن صحَّ ذلك اتصل الإسناد وكان صحيحاً، والله تعالى أعلم. =

فأمَّا وفاةُ خالد بن سعيد وكُنْيتُه:

٥١٦٢- فأخبَرَناه أبو سعيد الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، حدثني الوليد بن هشام القَحْذَمي[1]، عن أبيه، عن جده، قال: استُشهِد يومَ مَرْجِ الصُّفَّر خالدُ بنُ سعيد بن العاص[2]. قال خليفة: وهو في سنة ثلاثَ عشرةَ، قال: وتوفي رسولُ الله ﷺ وهو عاملُه على اليمن[3].

٥١٦٣- فحدثني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سَلْم بن جُنادة، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن مَعمَر بن حمزة بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص، حدثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدثني أبي: أنَّ أعمامَه خالداً وأباناً وعمرَو بن سعيد بن العاص رَجَعُوا عن أعمالهم حين بلغَهم وفاةُ رسولِ الله ﷺ، فقال أبو بكر: ما أحدٌ أحقَّ بالعملِ من عُمّال رسولِ الله ﷺ، ارجِعُوا إلى أعمالِكم، فقالوا: لا نَعملُ بعدَ رسولِ الله ﷺ لأحدٍ، فخرجوا إلى الشام، فقُتِلوا عن آخِرهم[4].

= وأخرجه ابن سعد ٤/ ٨٩، والطبراني في «الكبير» (٤١١٩)، وابن عساكر ١٦/ ١٧٦ من طرق عن عمرو بن يحيى، به.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: المخزومي، والصواب ما أثبتنا، فإنَّ الوليد بن هشام هو ابن قَحْذَم بن سليمان بن ذكوان، وهو الأزدي الجَرْمي البصري، ولا ذكر لمخزومٍ في نسبه لا أصالةً ولا موالاةً.

(٢) لا بأس برجاله، وكلٌّ من الوليد بن هشام وأبيه وجده قد روى عنه جمعٌ وذكره ابن حبان في «الثقات»، بل قال الذهبي في قَحذَمٍ جدِّ الوليد في «تاريخ الإسلام»: ما علمت به بأساً. قلنا: وقحذمٌ هذا تابعيٌّ.

وهو في «تاريخ خليفة بن خياط» ص١٢٠، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٨٤ و٤٦/ ٢٨.

(٣) الذي في «تاريخ خليفة» ص٩٧: استعمل (يعني رسول الله ﷺ) على صنعاء خالد بن سعيد ابن العاص.

وسيأتي في الروايات التالية كون خالد بن سعيد كان عاملاً لرسول الله ﷺ على اليمن.

(٤) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ من أجل أنَّ سعيد بن عمرو لم يدرك أحداً من أعمامه =

٥١٦٤- أخبرني أبو نُعيم محمد بن عبد الرحمن الغِفاري بمَرْو، حدثنا عَبْدان ابن محمد بن عيسى الحافظ، سمعت عبد الله بن مُسلم يَذكُر عن أبي اليَقْظان وغيره: أنَّ خالد بن سعيد بن العاص أسلمَ قبلَ أبي بكر الصِّدّيق (١).

هذا وهمٌ من قائله، فقد قدّمتُ الروايةَ أنَّ أبا بكر هو الذي دَعَاه إلى الإسلامِ حتى أسلمَ (٢).

٥١٦٥- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، حدثني ابنُ إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه: أنَّ خالد بن سعيد حين وَلّاه رسولُ الله ﷺ اليمنَ قَدِمَ بعد وفاةِ رسول الله ﷺ، وتَربَّص ببيعتِه شهرَين، يقول: قد أمَّرني رسولُ الله ﷺ، ثم لم يَعزِلْني حتى قَبضَه ٣/٢٥٠
اللهُ عزَّ وجلَّ، وقد لقي عليَّ بنَ أبي طالب وعثمانَ بنَ عفّان، فقال: يا بَني عبد مَنافٍ، طِبتُم نَفْساً عن إمرتِكم، يَلِيهِ غَيرُكم، قال: فأما أبو بكر فلم يَحفِلْها (٣) عليه،

= المذكورين، وإبراهيم بن يوسف بن معمر المذكور يُعرف بالسَّعدي، روى عنه سَلْم بن جُنادة ومحمد بن عبيد الله بن يزيد المُنادي ومِنْجاب بن الحارث، وروى عنه هذا الأخيرُ كتاب «المبتدأ» لابن إسحاق، عن زياد البكائي عن ابن إسحاق، فيما قاله أبو بكر بن أبي داود في «المصاحف» (١١٤)، وقال عنه أبو بكر: لا بأس به، وذكره ابن حِبّان في «الثقات».

وهو في «المسند» لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرّاج كما في «الإصابة» لابن حجر ٢/ ١٠٢، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٢٥.

(١) إسناده ضعيف منكر لضعف أبي اليقظان - وهو عثمان بن عمير البَجَلي - ثم هو مُعضَل لأنَّ أبا اليقظان من تبع الأتباع، وعبد الله بن مسلم - وهو ابن قُتيبة الدِّينَوري - لم يدرك أبا اليقظان، إنما يروي عنه بواسطةٍ أو نقلاً عن كتاب أبي اليقظان.

(٢) يعني الرواية المتقدمة برقم (٥١٦٠).

(٣) تحرَّفت في نسخنا الخطية إلى: يجعلها، من الجَعْل، وإنما هي: يَحفِلها، من الحَفْل: وهي المُبالاة، يقال: لا أَحفِلُه، أي: لا أُباليه. وعند بعض من ذكر الخبر: فلم يَحفِل بها. ويجوز أن يتعدّى بنفسه وبالباء.

وأما عمرُ فاضطَغَنَها[(١)] عليه، ثم بعث أبو بكر الجنودَ إلى الشام، فكان أولَ من استعمَل على رَبْعٍ منها خالدُ بنُ سعيد، فأخذ عمرُ يقول: أتُؤمِّره وقد صَنَع ما صَنَع وقال ما قال؟! فلم يَزلْ بأبي بكر حتى عَزَله وأمَّر يزيدَ بنَ أبي سفيان[(٢)].

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥١٦٦- أخبرنا أبو نُعَيم الغِفاري بمَرْوٍ محمد[(٣)] بن عبد الرحمن، حدثنا عَبْدان ابن محمد بن عيسى الحافظ، سمعت أحمد بن سَيّار، يقول: خالد بن سعيد بن العاص وُلِد لأبيه سعيدٍ عشرون[(٤)] ابناً وعشرون ابنةً، فأما العاصُ بن سعيد فإنَّ أمير

---

(١) تحرَّفت في نسخنا الخطية إلى: فاصطنعها، وجاءت على الصواب في «تلخيص المستدرك» للذهبي، وفاقاً لسائر مصادر تخريج الخبر، وهي من اضطَغَن الرجلُ: إذا حمل في نفسه حقداً.

(٢) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن المحفوظ أنه من رواية محمد بن إسحاق صاحب السيرة عن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم مرسلاً، وليس لعبد الله ابن أبي بكر عَقِبٌ كما نصّ عليه الواقدي فيما نقله عنه ابن سعد في «طبقاته» ٧/ ٤٩١، فالخبر من مرسل عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وفيه أيضاً عنعنةُ ابنِ إسحاق لكن روي الخبر من غير وجهٍ، فهو حسنٌ بمجموعها.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٣/ ٣٨٧، ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٧٨ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٧٨ من طريق إسحاق بن بشر البخاري، كلاهما عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلاً.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٧٠) عن معمر، عن الزهري، مرسلاً مثلَه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٩١، ومن طريقه ابنُ عساكر ١٦/ ٧٩-٨٠ عن محمد بن عمر الواقدي، عن جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام، عن إبراهيم بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.

وذكرت فيه أم خالد أنَّ أباها بايع أبا بكر بعد ثلاثة أشهر، بايعه في المسجد وأبو بكر على المنبر.

(٣) في (ز) و(ب): ومحمد، بإقحام حرف الواو، وإنما اسم أبي نُعيم الغِفاري محمد بن عبد الرحمن.

(٤) جاء في نسخنا الخطية في الموضعين: عشرين، بالنصب، والجادَّة ما أثبتنا. وانظر «شواهد =

المؤمنين علي بن أبي طالب قتلَه مُشركاً يومَ بدرٍ، وأما خالدُ بن سعيد فإنه قُتل يوم مَرْجِ الصُّفَّر في المُحرَّم سنة أربعَ عشرةَ في خلافة عُمر بن الخطاب[١] .

٥١٦٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا أحمد بن نَجْدة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه سعيد بن عمرو، عن خالد بن سعيد بن العاص: أنه أتى النبيَّ ﷺ وفي يده خاتمٌ، فقال له النبيُّ ﷺ: «ما هذا الخاتَمُ؟» فقال: خاتَمٌ اتخذتُه، قال: «فاطرَحْه»، فطرحتُه إليه، فإذا هو خاتمٌ من حديد، فقال النبي ﷺ: «ما نَقْشُه؟» قلت: محمدٌ رسولُ الله، فأخَذَه النبيُّ ﷺ، فتَختَّم به حتى مات، فهو الخاتَمُ الذي كان في يدِه[٢] .

= التوضيح والتصحيح» لابن مالك ص١٧٠، و«النحو الوافي» لعباس حسن ٢/ ١١١-١٢٣ .

(١) لم يزد علماء الأنساب في تسمية أبناء سعيد بن العاص أبي أُحيحة على ثمانية، وقد سماهم مصعب الزبيري في «نسب قريش» ص١٧٦ . وأسند ابنُ أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٣٠٣) عن عبد العزيز الأموي يحدثُ عن أهل بيته قال: ولد سعيد بن العاص أبو أُحيحة ثمانية رجال، وسمّاهم، وذكر موضع مقتل كل واحدٍ منهم.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه منقطع، فإنَّ سعيد بن عمرو لم يدرك خالد بن سعيد بن العاص، وقد رواه أبو نعيم الفضل بن دُكين عن إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد بن عمرو: أنَّ خالد بن سعيد أتى رسول الله ﷺ... فذكر الحديث مرسلاً. وكذلك رواه عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو، عن جده سعيد بن عمرو مرسلاً، وهذا واضحٌ في انقطاعه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» ١/ ١٩٣، والطبراني في «الكبير» (٤١١٨)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٣٠) من طرق عن يحيى بن عبد الحميد - وهو الحِمّاني - بهذا الإسناد. وزادوا في رواياتهم: خاتم من حديد مَلْويٌّ عليه فضة.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «أسماء من روى عن النبي ﷺ من القبائل» كما في «أحكام الخواتيم» لابن رجب الحنبلي ص٣٩-٤٠ من طريق أبي أحمد الزبيري، عن إسحاق بن عمرو، به. وزاد في روايته كذلك: خاتم من حديد قد لُوي عليه فضة. ووقع في مطبوع «أحكام الخواتيم»: أحمد بدل أبي أحمد، وإنما الذي روى هذا الحديث أبو أحمد الزبيري =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٦٨- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرمي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، سمعت أبي يَذكُر عن عمِّه خالد بن سعيد الأكبر: أنه قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ حين قَدِم من أرض الحبشة ومعه ابنتُه أم خالد، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ وعليها قَميصٌ أصفَرُ، وقد أعجَبَ الجاريةَ قميصُها، وقد كانت فَهِمتْ بعضَ كلام الحبشة، فراطَنَها رسولُ الله ﷺ بكلامِ الحبشة: «سَنَهْ سَنَهْ» وهي بالحبشة: حَسَن حَسَن، ثم قال لها رسولُ الله ﷺ: «أَبلِي وأَخلِقي، أَبلي وأَخلِقي» ـ قال: فأبلَتْ واللهِ ثم أخلَقَتْ ـ ثم مالَتْ ٣/٢٥١

= كما نبَّه عليه أبو نعيم في «المعرفة».

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ١/ ٤٠٧ عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، عن إسحاق، عن سعيد: أنَّ خالد بن سعيد أتى رسولَ الله ﷺ... فذكره مرسلاً.

وأخرجه ابنُ سعد ١/ ٤٠٧، وإسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي في «الديباج» (١٤٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٦٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ١٨٣ من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، عن جده سعيد ابن عمرو، قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من الحبشة على رسول الله ﷺ... فذكره مرسلاً أيضاً، غير أنه جعل الخاتم لعمرو بن سعيد بن العاص، وليس لأخيه خالد بن سعيد، وزاد: فكان في يده حتى قُبض، ثم في يد أبي بكر حتى قُبض، ثم في يد عمر حتى قُبض، ثم لبسه عثمان حتى حُفر بئر بالمدينة يقال له: أَريس، فبينا هو جالس على شفيرها سقط في البئر، فطُلب فلم يوجد. وليس فيه أنه كان من حديد، بل جاء عند الخُتَّلي أنه كان من فضة.

وهذا هو الصحيح في ذكر الخاتم الذي اتخذه رسول الله ﷺ أنه كان من فضة، وهو الذي أخذه من بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم سقط في بئر أريس، كما رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب عند البخاري (٥٨٦٦) ومسلم (٢٠٩١) وغيرهما، وهو الذي كان نقشُه: محمد رسول الله، كما في حديث ابن عمر المذكور، وكما في حديث أنس أيضاً عند البخاري (٦٥)، ومسلم (٢٠٩٢) وغيرهما.

إلى ظَهْر رسول الله ﷺ، فوضعت يدَها على مَوضِع خاتَم النُّبوّة، فأخذها أبوها، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْها»[١].

صحيح الإسناد، فقد اتفق الشيخان على إخراج أحاديثَ لإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن آبائه وعُمومته، وهذه أمُّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص التي حملها أبوها صغيرةً إلى رسول الله ﷺ، صَحِبَتْ بعد ذلك رسولَ الله ﷺ، وقد رَوَتْ عنه.

٥١٦٩- حدثني بصحّة ذلك أبو بكر بن داود وأبو محمد البَلَاذُري الحافظ وأبو سعيد الثقفي، قالوا: حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا سهل بن عثمان العَسْكري، حدثنا جُنادة بن سَلْم[٢] القُرشي، عن عُبيد الله بن عمر، سمعت أمَّ خالد بنت خالد بن

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، فإنَّ سعيد بن عمرو بن سعيد ما أدرك خالداً فيما قاله الذهبي في «تلخيصه». وقد روى سعيد بن عمرو مثل هذا الخبر عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وسماعه منها صحيح، وروى قصة القميص منه دون قصة خاتم النبوة إسحاقُ بنُ سعيد أخو خالد عن أبيه عن أم خالد كما تقدَّم برقم (٢٣٩٨) و(٤٢٩٤)، فهذا هو الصحيح في رواية الحديث أنه من رواية سعيد بن عمرو عن أم خالد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١١٧) عن محمد بن عبد الله الحضرمي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن عمر بن أبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك (٤١١٧) من طريق يحيى الحماني، عن خالد بن سعيد، به.

وأخرجه البخاري (٣٠٧١) و(٥٩٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن خالد بن سعيد، عن أبيه، عن أم خالد.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٥٧٩).

(٢) في (م) و(ب): سالم، وكانت في (ص): سلم، ثم رُمِّجت وكُتب في هامشها: سالم، بخط مغاير، والصحيح ما كان في أصل (ص) وفاقاً لما في (ز). ونسبته قُرشياً مما لم نقف عليه إلّا هنا، مع أنَّ المعروف أنه سُوائيٌّ عامريٌّ من هوازن، لكنهم كانوا حُلَفاء بني زُهرة بن كلاب القرشيِّين كما في ترجمة جابر بن سمرة السُّوائي في «طبقات ابن سعد» ٨/ ١٤٦، وجابر أحدُ أجداد =

سعيد بن العاص الأكبر تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يَتعوَّذ من عذابِ القبر[١].

ذكرُ صفوانَ بن مَخرَمة الزُّهري

٥١٧٠- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: ومن بني زُهير: صفوان بن مَخْرَمة بن نَوفَل، وبه يُكنى مَخرمةُ، وهو أخو المِسوَر بن مَخرَمة، وأمُّه عاتِكةُ بنت عَوف أختُ عبد الرحمن بن عَوف.

٥١٧١- حدثنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن عِصام، حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، حدثنا بَشير أبو إسماعيل: سمعت القاسم بن صفوان الزُّهْري يَذكُر عن أبيه وكانت له صحبة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أَبرِدُوا بصلاةِ الظُّهر، فإنَّ شدَّةَ الحَرِّ من فَوْرِ جَهنّمَ»[٢].

= جُنادة بن سَلْم هذا، فظهر بذلك صحة نسبته قُرشياً للحِلف.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير جُنادة بن سَلْم، فهو مختلَف فيه كما بيَّنّاه برقم (١٩٤٣)، وعلى أي حالٍ فللحديث طريق أخرى ستأتي عند المصنف برقم (٧١٠٦) يصح بها.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل القاسم بن صفوان - وهو ابن مخرمة - فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان وابن خلفون في «الثقات». بشير أبو إسماعيل: هو ابن سَلْمان الكَنْدي الكوفي، وأبو أحمد الزُّبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣٠٦) عن وكيع بن الجراح، و(١٨٣٠٧) عن يعلى بن عُبيد الطنافسي، كلاهما عن أبي إسماعيل بشير بن سَلْمان، به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٨٢٢١)، والبخاري (٥٣٦)، ومسلم (٦١٥).

وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٨/ (١١٤٩٠)، والبخاري (٥٣٨).

وعن أبي ذر الغِفاري عند أحمد ٣٥/ (٢١٣٧٦)، والبخاري (٥٣٥)، ومسلم (٦١٦).

وعن ابن عُمر عند البخاري (٥٣٣).

وعن المغيرة بن شعبة عند أحمد ٣٠/ (١٨١٨٥)، وابن ماجه (٦٨٠)، وابن حبان (١٥٠٥). وسنده حسن. =

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال:

ذكرُ مناقب سَلَمة بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله ابن عُمَر بن مَخزُوم رضي الله عنه

كان قديمَ الإسلام بمكة، وهاجَرَ إلى أرض الحَبَشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أبو جهلٍ وضَرَبه وأجاعَه وعَطَّشَه، فكان رسولُ الله ﷺ يَدعُو له في الصلوات والقُنوت.

٥١٧٢- **كما أخبَرَناه** أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن سعد، عن الواقِديّ[١].

٥١٧٣- **فحدثنا** أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثني محمد بن عمر، قال: ثم إنَّ سَلَمة بن هشام أفْلَتَ بعد ذلك، فلَحِقَ برسول الله ﷺ بالمدينة، وذلك بعد الخَندق، فقالت أمُّه ضُبَاعة بنت عامر بن قُرْط[٢] بن سَلَمة بن قُشير بن كَعْب بن عامر بن ربيعة: ٢٥٢/٣

اللهُـمَّ ربَّ الكعبـةِ المُحرَّمَـهْ أَظهِـرْ علـى كُـلِّ عـدوٍّ سَـلَمهْ
لَـه يَـدانِ في الأمـورِ المُبهَمَـهْ كَـفٌّ بهـا يُعطِـي وكَـفٌّ مُنعِمَـهْ

فلم يَزَل مع رسول الله ﷺ حتى قُبِض رسولُ الله ﷺ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بَعَث أبو بكر الجيوشَ لجهاد الرُّوم، فقُتل سَلَمةُ شهيداً بمَرْج الصُّفَّر

= وعن أبي موسى الأشعري عند النسائي (١٥٠٢). وهو صحيح.

(١) وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ١٢١.

وانظر كذلك «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٣٦٦-٣٦٧.

ودعاء رسول الله ﷺ لسلمة بن هشام المخزومي في الصلاة ثابتٌ من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٢٦٠) والبخاري (٨٠٤)، ومسلم (٦٧٥)، وأبي داود (١٤٤٢)، وابن ماجه (١٢٤٤)، والنسائي (٦٦٤)، وابن حبان (١٩٦٩).

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: قسيط، والتصويب من ترجمتها في كتب الصحابة.

في المُحرَّم سنةَ أربعَ عشرةَ في خِلافة عُمر رضي الله عنه[١].

ذكرُ مناقب سعد بن عُبادة الخَزْرجي النَّقِيب رضي الله عنه

٥١٧٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد ابن عمرو بن خالد، حدثني أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسوَد، عن عُروة، في تَسمية من شهد العَقَبة من الأنصار من بني ساعِدةَ بن كعب بن الخَزْرج: سعدُ بن عُبادة بن دُلَيم بن حارِثة[٢] بن حَزِيمة، وهو نَقِيبٌ، وقد شهد بدراً[٣].

---

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٤/ ١٢٢ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٢) زاد في (ب) والمطبوع في نسب سعد بعد حارثة: عبيدة. وهو خطأ.

(٣) تكرر هذا الخبر بإسناده ومتنه بإثره مباشرة في (ز) وحدها. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٥٢)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١١٦) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، بهذا الإسناد.

وكونه نقيباً متفق عليه عند أهل السير والمغازي.

وجاء مسنداً عن جابر بن عبد الله عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٢)، ولا بأس به في الشواهد.

ومن حديث كعب بن مالك، وسيأتي عند المصنف برقم (٥١٧٩).

وأما شهود سعد بن عبادة بدراً ففيه خلاف، فقد جزم به عروة بن الزبير هنا والزهري كما في الرواية التالية، وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص٢٨٠): لم يذكره ابن عُقبة ولا ابن إسحاق في البدريين، وذكره فيهم جماعةٌ غيرهما، منهم الواقدي والمدائني وابن الكلبي، وذكره أبو أحمد الحاكم في كتابه في الكنى، فقال: شهد بدراً مع النبي ﷺ، قال: ويقال: لم يشهد بدراً. قلنا: ذِكرُه الواقديَّ فيمن أثبت شهود سعد بن عبادة بدراً غير مسلَّم، فإنَّ الواقدي نفى شهوده بدراً كما سيأتي في روايته الآتية برقم (٥١٧٦).

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٥/ ٢٢٧: ذكره غير واحد منهم عروة والبخاري وابن أبي حاتم والطبراني فيمن شهد بدراً، ووقع في «صحيح مسلم» (١٧٧٩) ما يشهد بذلك حين شاور النبي ﷺ في ملتقى النفير من قريش، فقال سعد بن عبادة: كأنك تريدنا يا رسول الله... الحديث، والصحيح أنَّ ذلك سعد بن معاذ، والمشهور أنَّ سعد بن عُبادة ردّه من الطريق، قيل: لاستنابته على المدينة، وقيل: لدغته حيّة، فلم يتمكن من الخروج إلى بدر، حكاه السُّهيلي عن ابن قتيبة. =

٥١٧٥- أخبرنا محمد بن علي الصَّنْعَاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزُّهري: أنَّ سعدَ بنَ عُبادة كان حامِلَ رايةِ الأنصارِ مع رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ وغيرِه[1].

٥١٧٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن النعمان بن أبي حَزِيمة[2] بن ثَعلبة بن طَرِيف ابن الخَزْرج بن ساعِدةَ بن كعب بن الخَزْرج.

قال محمد بن عمر: وكان سعد بن عُبادة يكنى أبا ثابت، وكان من الكَمَلَةِ، وهو أحدُ السبعين الذين بايَعوا رسولَ الله ﷺ من الأنصار ليلة العَقَبة في رواية جميعِهم، وأحدُ النُّقَباء الاثني عشر، وكان سيداً جَوَاداً، ولم يَشهَدْ بدراً، ذُكِر أنه كان يَتأهّب للخروج إليهم، ويأتي دُورَ الأنصار يَحضُّهم على الخُروج، فنُهِش قبل أن يَخرُج فأقامَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لئِنْ كان سعدٌ لم يَشهَدْها، لقد كان عليها حَريصاً»،

= وانظر التعليق على ضبط اسم حَزِيمة عند الرواية الآتية برقم (٥١٧٦).

(١) وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٦٣٨) و(٩٧٧٠)، لكنه في الموضع الأول قال: عن الزهري عن عُروة. وليس بمحفوظ، فقد أخرج أحمد هذا الأثر في «فضائل الصحابة» (١٥٠٣) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري لم يجاوزه.

وانظر لزاماً تعليقنا على ما تقدَّم بالرقمين (٤٦٣٣) و(٤٦٣٤).

(٢) جاء في (ص) مُعجماً بالخاء المعجمة، وفي (ز) صُحِّح فوق الحاء المهملة، وكلاهما مرويٌّ، كما جاء في «تاريخ بغداد» للخطيب في ترجمة قيس بن سعد بن عُبادة ١/ ٥٢٩ وكما جاء في «الإملاء المختصر» لأبي ذرٍّ الخُشَني ص١٩، لكنّ ضبْطَه بالحاء المهملة هو الأشهر، وهو الذي جَزَم به الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٩١١، وابن ماكولا في «الإكمال» ٣/ ١٤١، وابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة سعد بن عبادة ٢/ ٢٠٦، وفي «اللُّباب في تهذيب الأنساب» في نسبة الساعدي ٢/ ٩٢، وهو الذي صَوَّبه أبو ذر الخُشني في «الإملاء»، وبعضهم يقول في نسبه: ابن حَزِيمة، دون لفظة «أبي» كما سماه عروة بن الزبير في أول الترجمة.

وقد شهد أُحداً والخندقَ والمَشاهِدَ كلَّها[1] .

٥١٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: تُوفِّي سعد بن عُبادة ـ وكان يُكنى أبا ثابت ـ بحَوْرانَ من أرض الشام، لسنتين ونصفٍ من خلافة عُمر رضي الله عنه، وذلك آخرَ سنة خمس عشرة[2] .

٥١٧٨- أخبرني عبد الله أبو[3] محمد الحَمَّوي، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدي، سمعت يحيى بن عبد الله بن بُكَير، يقول: توفي سعد بن عُبادة بحَوْران سنة ستَّ عشرةَ[4] .

---

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٦٧ عن محمد بن عمر الواقدي. وفي شهود سعد بن عبادة بدراً خلافٌ كما تقدم.

(٢) وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٥٣٥٨) عن عُبيد بن غنّام ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وفي «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣١١٨) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، كلهم عن محمد بن عبد الله بن نمير.

وروى مثلَه ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٧٠ و٩/ ٣٩٤ عن محمد بن عمر الواقدي، عن يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه.

لكن خالف الواقديَّ فيه أبو الحسن المدائني عند البغوي في «معجم الصحابة» ٣/ ١٧، فروى عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه: أنَّ سعد بن عبادة توفي في خلافة أبي بكر، ومثله قول خليفة ابن خيّاط كما في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٦٧ حيث قال: توفي سنة إحدى عشرة!

وفيه غير ذلك من الأقوال انظرها في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٦٧-٢٦٨.

(٣) في نسخنا الخطية: بن، وأغلب الظن أنها تحريف عن «أبو»، وهو عبد الله بن غانم بن حمّويه بن الحسين أبو محمد الطويل الصيدلاني، روى المصنف عنه «تاريخ ابن بُكَير» عن محمد بن إبراهيم العَبْدي البُوشنجي عن ابن بُكَير، وقد روى عنه في «المستدرك» عدة روايات لابن بُكَير، كلَّ ذلك يسمِّيه عبد الله بن غانم، وسماه مرةً: عبد الله بن حمّويه، وسماه في «تاريخ نيسابور» كما في «مختصره»: عبد الله بن غانم بن حمّويه بن الحسين الصيدلاني أبو محمد. فالحمّوي هنا نسبةٌ لجده حمّويه.

(٤) وهو في «معجم الطبراني الكبير» (٥٣٥٧) عن أبي الزِّنْباع روح بن الفرج، عن يحيى بن عبد الله بن بُكَير.

٥١٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني مَعْبَد بن كعب، عن أخيه، عن كعب بن مالك، قال: لما قال لي رسولُ الله ﷺ: «أَخرِجُوا لي اثني عَشَر نَقِيباً»، فأخرَجْنا له ٢٥٣/٣
سعدَ بن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن حَزِيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخَزْرج بن ساعِدَة، وكان نَقِيبَ بني ساعِدةَ[1].

٥١٨٠- حدثني أبو أحمد محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا أبو الأشعَث، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكَلْبي، حدثنا عبد الحميد بن [أبي][2] عَبْس[3] بن جَبْر، عن أبيه، قال: سَمِعَت قُريشٌ قائلاً يقول في الليل على أبي قُبيس:

فإن يُسلِمِ السَّعدانِ يُصبِحْ مُحمدٌ بمكةَ لا يَخشى خِلافَ المُخالِفِ

فلما أصبحوا قال أبو سفيان: من السَّعْدانِ: سعدُ بكرٍ وسعدُ هُذَيمٍ؟! فلما كانت في الليلة الثانية سمعُوه يقول:

أيا سعدُ سعدَ الأوسِ كُن أنتَ ناصِراً ويا سعدُ سعدَ الخَزرجَينِ الغَطَارِفِ

---

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق، لكن لم يقع تسمية النقباء في شيء من الروايات عن ابن إسحاق بسنده هذا إلّا في رواية يونس بن بُكَير، ولكنه لم ينفرد به، فقد سماهم غيره من أهل السير.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٤٤-٤٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وذكر قصة بيعة العقبة الثانية بطولها.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٥٤) و١٩/ (١٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بُكَير، به.

(٢) لفظة «أبي» سقطت من نسخنا الخطية، والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٢٥٤٨٣).

(٣) في (ز) و(ب): عيش، وأُهملت في (م)، وتحرَّفت في (ص) إلى: عيسى. والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة»، ويحتمله ما في (م).

أجِيبـا إلـى داعِـي الهُـدى وتَمنَّيـا علـى اللهِ في الفِـردَوسِ مُنْيـةَ عـارفِ
فـإنَّ ثـوابَ الله للطالـبِ الهُـدَى جِنـانٌ مـن الفِـردَوسِ ذاتُ رَفـارفِ

فلما أصبَحوا قال أبو سفيان: هو واللهِ سعدُ بن مُعاذٍ وسعدُ بن عُبَادة[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل هشام بن محمد بن السائب الكَلْبي، فهو متروك الحديث وعبد الحميد بن أبي عَبْس بن جَبْر هكذا سُمِّي بعبد الحميد هنا وفي بعض مصادر تخريج هذه الرواية، وكذلك سُمِّي في بعض الروايات الأخرى في بعض مصادر تخريجها كما جاء في خبرٍ ذكره الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٢٢٠، وكما جاء في خبرٍ آخر سيأتي عند المصنف برقم (٥٥٨٨)، وكما في خبرٍ ثالث سيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٥٩٥٣)، ولكن الأشهر في اسمه أنه عبد المجيد، ولعله يكون هو الصواب، وقد روى عنه جمعٌ وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن ليَّنه أبو حاتم الرازي. وقد اختُلف عليه في روايته هذه، فأحياناً يقال فيها: عنه عن أبيه، وأحياناً يُقال: عنه عن أبيه عن جده، بزيادة ذكر جدّه، واسم عبد المجيد: عبد المجيد ابن أبي عَبْس بن محمد بن أبي عَبْس بن جَبْر، كذلك سماه ابنُ سعد في «طبقاته» ٧/ ٥٨٩، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٦/ ١١١، وكذلك وقع مسمًّى في رواية الطبري في «تاريخه» لهذا الخبر ٢/ ٣٨٠.
أبو الأشعث: هو أحمد بن المِقدام العجلي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٢٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣٨٠ عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (٧٥)، وعنه أبو بكر الدِّينَورِي في «المُجالسة» (١٢٦٦) عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن عبد المجيد بن أبي عَبْس، عن أبيه، عن جده. كذا سماه عبدَ المجيد، وذكر جدَّه في الإسناد.

وأخرجه محمد بن حبيب البغدادي في «المنمق في أخبار قريش» ص١٤٨ عن هشام بن محمد ابن السائب الكلبي، عن أبيه، عن عبد المجيد بن أبي عبس، عن أبيه، عن جده، قال: أخبرني عمٌّ لي قال: سمعت قريش صائحاً... فذكره، فزاد في الإسناد محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك متَّهم، وزاد ذكر جدّ عبد المجيد، وجعل روايته عن عمٍّ له!

وأخرجه الخرائطي في «هواتف الجِنّان» ص٣٥ عن علي بن حرب، عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن عبد المجيد بن أبي عَبْس، عن أشياخه، قال: لما هاجر رسول الله ﷺ خفي على قريش خبره، فبينا قريش في أنديتها حول البيت إذ سمعوا صوتاً... فذكره. هكذا جعله عن عبد المجيد عن أشياخه! =

٥١٨١- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا أبو مُسلم، حدثنا بَكّار ابن محمد، حدثنا ابن عَوْن، عن محمد: أنَّ سعد بن عُبادة أتى سُبَاطةَ قومٍ فبالَ قائماً، فخَرَّ ميّتاً، فقالت الجِنُّ:

نحـــن قَتلْنـــا ســـيِّدَ الـــ ـــخَزْرجِ سـعدَ بـنَ عُبـادَهْ
ورَمَينـــاهُ بـــسَهْـــمَيـ ـــنِ فلـم نُخـطِ فُـؤادَهْ(١)

٥١٨٢- **أخبرنا** محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعمَر، عن قَتَادة، قال: أقامَ سعدُ بنُ عُبادة لا يَبُول، ثم رَجَع، فقال: إني لأجِدُ في ظَهْري شيئاً، فلم يَلبَث أن مات، فناحَتِ الجنُّ فقالوا:

= وروى البخاريُّ مثلَه في «تاريخه الأوسط» ١/ ٣٢٥ عن أبي محمد الكوفي، قال: لما أراد النبي ﷺ أن يُهاجر سمعوا صوتاً... فذكره مُعضَلاً.

(١) إسناده ضعيف، بكّار بن محمد ـ وهو ابن عبد الله بن محمد بن سيرين ـ الأكثرون على تضعيفه، ولم يُحسِّن الرأيَ فيه غير ابنِ معين، وقد توبع، غير أنَّ الخبر مرسلٌ، لأنَّ محمداً ـ وهو ابن سيرين ـ لم يدرك زمن وفاة سعد بن عُبادة. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشّي، وابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١١١٣) عن محمد بن زكريا بن عبد الله القرشي، عن بكار ابن عبد الله، به. هكذا نسبه لجدّه عبد الله.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٥٩)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٢٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٦٦ من طريق النضر بن شُميل، ومحمد بن عبد الله بن زَبْر الرَّبَعي في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ص٩٩، ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/ ٢٦٩، من طريق أبي الحسن علي بن محمد المدائني، ثلاثتهم عن عبد الله بن عون، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٧٠ و٩/ ٣٩٥، والخطّابي في «غريب الحديث» ٢/ ٣٢٤ من طريق سعيد ابن أبي عروبة، عن محمد بن سيرين.

والسُّبَاطة: الموضعُ الذي يُرمَى فيه الترابُ والأوساخُ، وما يُكنَس من المنازل.

نحـــن قَتلْنـــا ســـيِّدَ الـــ　　ــــخَزْرجِ سَـعْدَ بــنَ عُبــادَهْ
ورَمَينـــــاهُ بـــــسَهْـــــمَـيـ　　ـــــنِ فلـم نُخـطِ فُـؤادَهْ (١)

٥١٨٣- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْلَ، حدثنا إسحاق بن الحسن ومحمد بن غالب، قالا: حدثنا عَفّان بن مسلم، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ حين بَلَغَه إقبالُ أبي سفيان، فتكلّم أبو بكر، فأعرضَ عنه، ثم تكلّم عُمر، فأعرضَ عنه، فقال سعدُ بن عُبادة: يا رسول الله، والذي نفسِي بيدِه لو أمرتَنا أن نَخُوضَ البحرَ لَخُضْناه (٢)، ولو أمرتَنا أن نَضرِبَ أكبادَها إلى بَرْك الغِماد لفَعَلْنا، فنَدَبَ رسولُ الله ﷺ الناسَ، فانطلَقُوا حتى نزلوا بدراً (٣).

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فإنَّ قتادة ـ وهو ابن دِعامَة ـ لم يُدرك زمن وفاة سعد بن عُبادة.
وهو في «جامع معمر» (٢٠٩٣١). وفي «مصنف عبد الرزاق» (٦٧٧٨).

(٢) في (ز) و(م) و(ب): لخُضناها، على التأنيث، وهو على تأويل محذوف، يعني الخيل، ويكون على تعدية الثلاثي، من قولهم: خاض الماءَ أو الشرابَ في المِجْدَح، والمثبت من (ص) و«تلخيص الذهبي»، وهو أوجَهُ وأقعَدُ، ويكون بعَوْد الضمير المذكَّر على البحر، وهو واضح.

(٣) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنَاني.
وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٢٩٧) و(١٣٧٠٣)، ومسلم (١٧٧٩) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.
وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٢٩٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وابن حبان (٤٧٢٢) من طريق هدبة بن خالد، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.
وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٢٢) و٢٠/ (١٢٩٥٤)، والنسائي (٨٢٩٠) و(٨٥٢٧) و(١١٠٧٦)، وابن حبان (٤٧٢١) من طريق حميد الطويل، عن أنس. لكنه لم يصرِّح باسم قائل المقالة التي نُسبَت في رواية ثابت إلى ابن عُبادة، لكنه قال: فقال رجلٌ من الأنصار...
وذكر ابن حجر في «فتح الباري» ١٢/ ٢٣ أنَّ المحفوظ في هذه المقالة أنها لسعد بن معاذ كما ذكره موسى بن عقبة وعروة بن الزبير، وأنَّ ما وقع في رواية مسلم هذه ووافقها مرسل عكرمة عند ابن أبي شيبة من نسبتها لسعد بن عُبادة أنه فيه نظرٌ، لكون سعد بن عُبادة لم يشهد بدراً... ثم قال: ويمكن الجمع بأنَّ النبي ﷺ استشارهم في غزوة بدرٍ مرتين: الأولى وهو بالمدينة أول ما بلغه خبر العير مع أبي سفيان، وذلك بيِّن في رواية مسلم... والثانية كانت بعد أن خرج. =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥١٨٤- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفّان، حدثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، قال: كان سعدُ بن عُبادة يقول: اللهمَّ هَبْ لي مَجداً ولا مَجدَ إلَّا بفَعَالٍ، ولا فَعَالَ إلَّا بمالٍ، اللهمَّ لا يُصلِحُني القليلُ، ولا أصلُحُ عليه. وكان له مُنادٍ[1] يُنادي على أُطُمِه: من كان يريد الشَّحمَ واللَّحمَ فليأتِ سعداً[2].

= وهذا مبنيٌّ على الجزم بعدم شهود سعد بن عُبادة بدراً، لكن تقدم ذكرُنا عند الرواية (٥١٧٤) الخلاف في شهوده بدراً بين أهل السير.

وبَرْك الغِماد: بلدة تقع في جنوب الجزيرة العربية على ساحل البحر الأحمر، تبعد عن مكة قُرابة ٤٥٠ كم.

(١) في (ز) و(ب): ولو كان منادياً، بدل قوله: وكان له مُنادٍ، وهو غلط.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، لأنَّ عروة - وهو ابن الزبير - لم يدرك سعد بن عُبادة، لكنه أدرك ابنه قيساً كما جاء في بعض روايات هذا الخبر، فلعله سمعه منه، وعلى أي حالٍ، فقد روي مثلُ هذا من غير وجهٍ. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/ ٢٦٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٦٦ و٥٦٧، وابن أبي شيبة ٩/ ١٠٠، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٥٤)، وفي «قِرى الضيف» (٢٢)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٨٥)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٦٢-٢٦٣ و٢٦٣ و٢٦٣-٢٦٤ و٢٦٤ من طرق عن أبي أسامة، به. وقد وقع عند ابن سعد وابن أبي شيبة وغيرهما في روايتهم عن أبي أسامة أنَّ عروة قال: أدركتُ سعد بن عبادة وهو ينادي على أُطُمه... ثم أدركتُ ابنه بعد ذلك يدعو به. هكذا وقع عندهما، وهو غريبٌ، لأنَّ عروة بن الزبير ولد بعد وفاة سعد ابن عبادة بزمن طويل، قيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل بعد ذلك، وسعدٌ إنما توفي في أوائل خلافة عمر، وقيل: في خلافة أبي بكر كما تقدَّم.

وزاد ابن سعد وابن أبي شيبة في روايتهما قول عروة بن الزبير: ولقد كنت أمشي في طريق المدينة وأنا شابٌّ، فمر عليَّ عبد الله بن عمر منطلقاً إلى أرضه بالغابة، فقال: يا فتى، انظر هل ترى على أُطُم =

٥١٨٥- أخبرني عَبْدان بن يزيد الدَّقّاق بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، ٣/ ٢٥٤
حدثنا عَتِيق بن يعقوب، حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبي بكر، عن عمِّه عبد الله ابن أبي بكر، قال: أخذَ المشركون سعدَ بنَ عُبادة، فرَبَطُوا يدَه إلى عُنُقِه، وأدخَلُوه مكةَ يَضرِبُونه ويَجُرُّونه بناصيتِه، وكان ذا جُمّة طويلة[1].

= سعد بن عُبادة أحداً يُنادي، فنظرت فقلتُ: لا، فقال: صدقتَ. قلنا: فلعلَّ عبد الله بن عمر هو من حدَّث عروة بذلك الخبر، فيكون القائل: أدركتُ سعد بن عبادة هو عبد الله بن عمر، وهذا ممكن، فإذا ثبت ذلك اتصل الإسناد، وكان صحيحاً، والله تعالى أعلم.

وممّا يؤيد ذلك ما أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٢٨١، وابن عساكر ٤٩/ ٤١٧ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، قال: مرَّ ابن عُمر على أُطُم سعدٍ، فقال لي: يا نافع، هذا أُطُم جدّه، لقد كان مناديه ينادي يوماً في كل حولٍ: من أراد الشحم واللحم فليأت دار دُلَيم، فمات دُلَيم، فنادى مُنادى عُبادة بمثل ذلك، ثم مات عُبادة، فنادي منادي سعد بمثل ذلك، ثم قد رأيتُ قيس بن سعد يفعل ذلك. وإسناده ليِّن لكنه يصلح في الشواهد.

وروي مثلُه عن محمد بن سيرين مرسلاً، عند مسدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبُوصيري (٣٩٨٩)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٨٤) و(١٠٨٧)، وابن عساكر ٢٠/ ٢٦٤ و٤٩/ ٤١٧، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٩٩، ورجاله ثقات أيضاً.

ورُوي دعاء سعد بن عُبادة وحده بنحو ما جاء هنا عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً لذلك، عند ابن أبي شيبة ٩/ ١٠٠، وهناد بن السَّرِيّ في «الزهد» (٧٣٩)، وابن أبي الدنيا في «قِرى الضيف» (٢١)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٨٦)، وابن عساكر ٢٠/ ٢٥٥، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ١٩٩. ورجاله ثقات.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن مرسَلٌ، وقد روى الواقديُّ مثلَه بأسانيد أخرى، فأمكن تحسين الخبر إن شاء الله. عبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٤٤٨-٤٤٩ عن زياد بن عبد الله البكّائي، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٣٦٧ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، فذكره ضمن قصة بيعة العقبة الثانية.

ويشهد له ما رواه ابن سعد في «طبقاته» ١/ ١٨٨-١٩٠ عن محمد بن عمر الواقدي بعدة أسانيد له، فذكر مثله في قصة بيعة العقبة الثانية.

٥١٨٦- حدثنا مُكرَم بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى المَدائني، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن ابن عباس، عن سعد ابن عُبادة: أنَّ أمَّه تُوفّيَت وعليها صومٌ، قال: فسألتُ النبيَّ ﷺ، فأمَرَني أن أَقضِيَه عنها[1].

---

(١) حديث صحيح، دون قوله: وعليها صوم، فالمحفوظ أنه قال: وعليها نَذرٌ، والوهم فيه هنا من جهة محمد بن عيسى المدائني - وهو ابن حيّان - فقد اختُلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، بل وهّاه المصنّف كما في «سؤالات السجزي» له (٢٧٧). فاعجَبْ منه كيف صحَّح إسناده هنا! ولهذا قال الذهبي في «التلخيص»: المدائني ضعيف.

وقد اختُلف في هذا الحديث فبعضهم يقول فيه: عن ابن عباس عن سعد بن عُبادة، كما هنا، وبعضهم يقول فيه: عن ابن عباس: أنَّ سعيد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ... فيجعله من مسند ابن عباس. قال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٥٦٠: ابنُ عباس لم يدرك القصة، فتعيَّن ترجيح رواية من زاد فيه: عن سعد بن عُبادة، ويكون ابن عباس قد أخذه عنه، ويحتمل أن يكون أخذه عن غيره، ويكون قولُ من قال: عن سعد بن عُبادة، لم يقصد به الرواية، وإنما أراد: عن قصة سعد بن عُبادة، فتتحد الروايتان.

وأخرجه النسائي (٦٤٥٥) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. عن ابن عباس عن سعد أنه قال: ماتت أمي وعليها نذرٌ... الحديث. هكذا رواه بذكر النذر مطلقاً.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٨٩٣)، ومسلم (١٦٣٨)، والنسائي (٤٧٤٠) و(٦٤٥٤) من طرقٍ أخرى عن سفيان بن عيينة، به. غير أنهم قالوا: عن ابن عباس: أنَّ سعد بن عبادة استفتى رسولَ الله ﷺ في نذرٍ كان على أمّه... هكذا رووه بذكر النذر مطلقاً، وجعلوه من مسند ابن عباس.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٨٤٦)، والنسائي (٦٤٥٠) من طريق سليمان بن كثير. وأخرجه النسائي (٦٤٥١) من طريق عيسى بن يونس السَّبيعي، و(٦٤٥٢) من طريق محمد بن شعيب ابن شابُور، كلاهما (السَّبيعي ومحمد بن شعيب) عن الأوزاعي، كلاهما (سليمان بن كثير والأوزاعي) عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن سعد. فجعلاه من مسند سعد بن عُبادة، وذكرا النذر مطلقاً، غير أنَّ سليمان بن كثير قال في روايته: أفيجزئ عنها أن أُعتق عنها؟ قال ابن حجر في «الفتح» ٨/ ٥٦٠: أفادت هذه الرواية بيان ما هو النذر المذكور، وهو أنها نذرت أن تُعتق رَقبة، فماتت قبل أن تفعل، ويُحتمل أن تكون نذرت نذراً مطلقاً غير =

قد اتَّفق الشيخان على إخراج هذا الحديثِ: أنَّ أم سعد بن عُبادة تُوفِّيت، ولم يَصِلَاهُ عنه[١].

وهذا صحيحٌ على شرطهما.

ذكر مناقبِ أبي سُفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب رضي الله عنه

٥١٨٧- حدثنا محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب بن

= مُعيَّن، فيكون الحديث حجةً لمن أفتى في النذر المطلق بكفارة يمين، والعتق أعلى كفارات الأيمان، فلذلك أمره أن يعتق عنها. قلنا: هذا إن سلمت روايةُ سليمان بن كثير من الوهم، فقد تكلّم أهلُ العلم بالحديث في روايته عن الزهري خاصةً، قالوا: كان يخطئ فيها.

وأخرجه أحمد ٥/ (٣٠٤٨) عن محمد بن مصعب القرقسائي، والنسائي (٦٤٥٣) من طريق الوليد بن مَزيَد البيروتي، كلاهما عن الأوزاعي، وأخرجه أحمد (٣٠٧٨)، ومسلم (١٦٣٨) من طريق معمر بن راشد، وأحمد (٣٥٠٦) من طريق محمد بن أبي حفصة، والبخاري (٢٧٦١)، ومسلم (١٦٣٨)، وأبو داود (٣٣٠٧) من طريق مالك بن أنس، والبخاري (٦٦٩٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (٦٩٥٩)، ومسلم (١٦٣٨)، وابن ماجه (٢١٣٢)، والترمذي (١٥٤٦)، والنسائي (٤٧٤١) و(٦٤٥٦) من طريق الليث بن سعد، ومسلم (١٦٣٨) من طريق يونس بن يزيد، ومسلم (١٦٣٨)، والنسائي (٤٧٤٢) و(٦٤٥٧) من طريق بكر بن وائل، كلهم (الأوزاعي وابن أبي حفصة ومالك وشعيب والليث ويونس وبكر) عن الزهري، به، عن عبد الله بن عباس: أنَّ سعد بن عُبادة استفتى... فجعلوه من مسند ابن عباس، وذكروا النذر مطلقاً.

وقد روي عن ابن عباس حديثٌ آخر في قصة أخرى غير قصة سعد بن عُبادة بذكر الصوم من رواية سعيد بن جبير وغيره عنه كما عند أحمد ٣/ (١٨٦٠) والبخاري (١٩٥٣) ومسلم (١١٤٨) وغيرهم، والصواب أنها قصة أخرى كما قال البيهقي في «السنن» ٤/ ٢٥٦ وابن عبد البر في «التمهيد» ٩/ ٢٦ وابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٥٦١.

(١) يعني جعلاه من مسند ابن عباس، وهو كذلك، لكنهما لم يقع عندهما أنَّ الذي كان على أمّ سعد صيامٌ، إنما جاء في روايتهما أنه كان نذراً هكذا مطلقاً غير مقيَّد كما تقدم بيانه في التخريج.

هاشِم، وكان أخا رسولِ الله ﷺ من الرَّضاعة وابنَ عَمِّه، أرضعَتْه حَليمةُ أياماً، فكان يألَفُ رسولَ الله ﷺ، فلما بُعِث رسولُ الله ﷺ عاداه وهَجَاه وهَجَا أصحابَه، فمَكَثَ عشرين سنةً مُناصباً لرسول الله ﷺ، لا يَتخلَّف عن موضعٍ تسير فيه قريش لقتالِ رسول الله ﷺ، فلما ذُكِر شُخُوص رسولِ الله ﷺ إلى مكةَ عامَ الفتحِ ألقى الله عزَّ وجلَّ في قلبِه الإسلامَ، فتلقَّى رسولَ الله ﷺ قبل نُزولِه الأَبْواءَ، فأسلم هو وابنه جعفرٌ، وخرج مع رسول الله ﷺ فشَهِد فتحَ مكة وحُنيناً.

قال أبو سفيان: فلما لَقِينا العدوَّ بحُنينٍ اقتحمْتُ عن فرسي وبيدي السيفُ صَلْتاً، واللهُ يعلمُ أني أُريد الموتَ دونَه، وهو يَنظُر إليَّ، فقال العباسُ: يا رسولَ الله، هذا أخوك وابنُ عمّك أبو سفيان بن الحارث، فارْضَ عنه، قال: «قد فعلتُ يَغفِرُ اللهُ له كلَّ عَداوةٍ عادَانِيها» ثم الْتفتَ إليَّ فقال: «أخي لَعَمْري»، فقبّلتُ رِجلَه في الرِّكاب[1].

٣/٢٥٥ قالوا: ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعةِ أشهرٍ إلَّا ثلاثةَ عشرَ ليلةً، ويقال: مات سنة عِشرين، وصلَّى عليه عمرُ بن الخطاب، وقُبر في رُكْن دار عَقِيل بن أبي طالب بالبَقيع، وهو الذي حفر قبرَ نفسِه قبل أن يموت بثلاثةِ أيامٍ[2].

قد ذكرتُ إسلامَ أبي سُفيان في فتح مكة فيما تَقدَّم[3].

---

(١) وهو في «المغازي» للواقدي ٢/ ٨٠٦-٨٠٩، وذكره كذلك ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/ ٤٥-٤٦ من قوله هو لم يذكر شيخه محمد بن عمر الواقدي، وإنما تلقاه منه، لأنَّ هذا نصُّ كلامِه. ثم ذكر الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٨١٠ وجهاً آخر غير هذا في إسلام أبي سفيان بن الحارث، بنحو ما تقدَّم عند المصنف برقم (٤٤٠٧) عن ابن عباس بإسناد حسن. فهو أصح من هذا الوجه الذي هنا، والله أعلم.

(٢) وهو في «طبقات ابن سعد» ٤/ ٤٩ أيضاً.

(٣) برقم (٤٤٠٧) من رواية ابن عباس، بإسناد حسنٍ.

٥١٨٨- أخبرني محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، سمعت إبراهيم بن المنذر يقول: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب اسمُه المُغيرة، توفي سنة عشرين، وصلَّى عليه عمرُ بن الخطاب(١).

٥١٨٩- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد، سمعت يحيى بن مَعين يقول: حدثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه: أنَّ أبا سفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب كان أحبَّ قريشٍ إلى رسول الله ﷺ، وكان شديداً عليه، فلما أسلَمَ كان أحبَّ الناسِ إليه(٢).

٥١٩٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن الهِلَالي، حدثنا عمرو بن عاصم الكِلَابي، حدثنا حماد بن سلَمة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أبي حَبّة البَدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو سُفيان بن الحارث خَيرُ أهلي»(٣).

---

(١) وأخرجه ابن مَنْدَه في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٣٥٥٠) من طريق عبد الله بن عيسى المديني، عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي.

وسيرويه المصنف مرة أخرى برقم (٥١٩٦) من طريق أبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد المدني عن إبراهيم بن المنذر.

(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل، وهو في «تاريخ العباس الدُّوري» عن ابن معين (٧٣). أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وعروة: هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف على منازل الأشراف» (١٧٧) عن محمد بن عبّاد بن موسى، عن أبي أسامة، به.

(٣) رجاله ثقات، لكن المحفوظ في هذا الإسناد ذكر علي بن زيد بن جُدعان بين حماد بن سلمة وعمار بن أبي عمار، فقد ذكره كلُّ من روى هذا الخبر عدا المصنّف، على أنَّ لحماد بن سلمة سماعاً من عمار بن أبي عمار في الجملة، وروايته عنه مشهورة، لكن هذا الخبر بعينه الغالبُ أنه لم يسمعه منه، وإذا ثبت ذلك فعلي بن زيد بن جُدعان هذا ضعيف الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٨٢٤)، وفي «الأوسط» (٦٥٤٦) من طريق إسحاق بن الضَّيف، عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار، عن أبي حَبّة. بلفظ: كان رسول الله ﷺ يوم حُنين لا ينظر في ناحية إلّا رأى أبا سفيان بن الحارث يقاتل، =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥١٩١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سَلَمة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه،

= فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أبا سفيان خير أهلي» أو «من خير أهلي».

وأخرجه أبو عَروبة الحَرَّاني في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص٣٣ عن عبيد الله بن الحجاج ابن المنهال، عن عمرو بن عاصم، عن حماد، عن علي بن زيد، عن عمار، عن أبي حَبّة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما نظرتُ من ناحية إلّا رأيت أبا سفيان».

وأخرجه أبو علي الصوَّاف في الجزء الثالث من «فوائده» (٨١) من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل التَّبُوذكي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عمار بن أبي عمار: أنَّ الحسن بن علي وعبد الله بن نوفل، قال عبد الله: إنَّ رسول الله ﷺ قال يوم حنين وأبوسفيان إلى جنبه كلما التفت رآه إلى جنبه، فقال: «أبو سفيان خير أهلي»، يعني أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، فقال الحسن بن علي: «من خير أهلي»، قال: بيني وبينك أبو حبة البدري، فأرسل الحسنُ عبيدَ الله بن أبي رافع، وأرسل عبدُ الله بنُ نوفل عبيدَ الله بن نوفل، قال عمار: فقلتُ: والله لأسمعنَّ مقالته، فسمعها، فسألاه، فقال: نعم، كان رسول الله ﷺ يوم حُنين كلما التفت رأى أبا سفيان إلى جنبه، فقال رسول الله ﷺ: «خير أهلي»، فقال عُبيد الله: من خير أهلي؟ فقال: «خير أهلي».

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٤/ ٤٠٥، وعنه ابنُ قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١٨٠ من طريق روح بن أسلم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن يزيد، عن عمار بن أبي عمار، عن عُبيد الله بن نوفل: أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم حُنين وأبو سفيان بن الحارث إلى جنبه كلما التفت رآه بجنبه، قال: «أبو سفيان خير أهلي». كذا جعله من مسند عُبيد الله بن نوفل المصغّر، وقد تبين لنا من رواية أبي علي الصوَّاف أنَّ الذي رواه هو عَبد الله بن نوفل المكبَّر، وهو الصحيح، ورَوح بن أسلم ضعيف كذلك، فلعلَّ الوهم منه.

ويشهد له ما رواه محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة النبوية معضَلاً عند المعافى بن زكريا النهرواني في «الجليس الصالح» ص١٢١، وهو كذلك عند أبي نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦٢٣٣) غير أنه وقع في إسناده في المطبوع سقط وتحريف يُستدرك من «الجليس الصالح».

وقد ذكر هذا الخبرَ أيضاً مصعب الزبيري كما سيأتي عند المصنف برقم (٥١٩٥).

قال: قال رسول الله ﷺ: «سيِّد فِتْيان الجنة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب». حَلَقه الحلّاق بمِنًى، وفي رأسِه ثُؤلُول فقَطَعَه فمات، فيُرَون أنه شَهيد[(١)].

٥١٩٢- حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب[(٢)]، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن الزُّهْري، عن كَثير بن العباس بن عبد المطلب، عن أبيه، قال: شهدتُ مع رسولِ الله ﷺ يومَ حُنَين، فلقد رأيتُه وما معه إلّا أنا وأبو سفيان بن الحارث ابن عبد المُطّلب، وهو آخِذٌ بلِجَام بَغلةِ رسول الله ﷺ، وهو راكبُها، وأبو سفيان لا يألُو أن يُسرِعَ نحوَ المشركين[(٣)].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥١٩٣- حدثنا أبو زكريا العَنْبري وأبو الحسن بن موسى الفقيه، قالا: حدثنا ٢٥٦/٣ إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المُثنَّى ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث ابن عبد المُطّلب، عن أبيه، قال: كان لرجل على النبي ﷺ تمرٌ، فأتاه يَتقاضاهُ، فاستَقرَضَ النبيُّ ﷺ من خولةَ بنت حَكِيم تمراً فأعطاه إياه، وقال: «أمَا إنّه كان عندي تمرٌ، ولكنه كان عَثَرِيّاً». ثم قال: «كذلك يَفعلُ عِبادُ الله المؤمنون[(٤)]»، وإنَّ اللهَ

---

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل، كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٧/ ١٧٩.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/ ٤٩، وابن أبي الدنيا في «الإشراف» (١٧٨) من طريقين عن حماد بن سلمة، به.

(٢) تحرَّف في (ب) والمطبوع إلى: علي بن عبد المطّلب.

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، وسفيان: هو ابن عُيينة.
وأخرجه مسلم (١٧٧٥) عن ابن أبي عمر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.
وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٧٥)، ومسلم (١٧٧٥) (٧٧)، والنسائي (٨٥٩٣)، وابن حبان (٧٠٤٩) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به.
وسيأتي مطولاً عند المصنف برقم (٥٥٠٥) من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري.

(٤) في نسخنا الخطية: المؤمنين، بالياء، والجادَّة ما أثبتنا.

لا يَترحَّمُ على أُمّةٍ لا يأخذُ الضعيفُ منكم حَقَّه من القَويّ غيرَ مُتَعْتَعٍ»[١].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن المحفوظ فيه أنه عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث مرسلاً، ليس فيه ذكر أبي سفيان كما سيُخرّجه المصنف نفسه برقم (٥١٩٨) عن محمد بن صالح بن هانئ عن إبراهيم بن أبي طالب، بمثل إسناده هذا الذي هنا، بإسقاط أبي سفيان من إسناده، وكذلك أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٢١) عن عُبيد الله بن عمر القواريري عن محمد بن جعفر غُنْدر، بهذا الإسناد، وكذلك رواه غير واحدٍ عن شعبة مرسلاً، فهو الصحيح المحفوظ.

وقد جزم البخاريُّ في «تاريخه الكبير» ٥/ ١٠١ بإرساله، وصحَّح البيهقيُّ في «سننه الكبرى» ١٠/ ٩٣ إرسالَه أيضاً، وأما ابن حجر فعندما ذكر هذه الطريق الموصولة التي هنا في «إتحاف المهرة» (١٧٧٤٩) قال: إن كان محفوظاً فهو صحيح متصل!

وقد جزم بعضُ من ألَّف في الصحابة بكون عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث صحابياً، بهذه الرواية المرسلة، كالبغوي وابن عبد البر، وخالفهم غيرهم فقالوا: لا صحبة له ولا رؤية، كابنِ مَنْدَه وأبي نُعيم وابنِ الأثير، وهو معنى قول البخاري في «تاريخه» حين جزم بإرساله، وهذا هو الصحيح، إذ لا ذكر لعبد الله هذا في شيء من أخبار السيرة والمغازي مع رسول الله ﷺ، والله تعالى أعلم.

ولكن سيورده المصنف كما سيأتي بعده وبرقم (٥١٩٧) من طريق أخرى عن شعبة عن سماك ابن حرب، قال: كنا مع مُدرك بن المهلّب بسجِستان، فسمعت شيخاً يحدث عن أبي سفيان بن الحارث، فذكره، فجزم المصنف بإثر الطريق الآتية برقم (٥١٩٧) بأنَّ هذا الشيخ المبهم في هذه الطريق وقع مصرحاً له في طريق محمد بن جعفر غُنْدَر عن شعبة، يعني أنه عبد الله بن أبي سفيان، نفسه، فكأنه يصحح الحديث موصولاً بذكر أبي سفيان في إسناده. وفي قوله هذا انظر كما قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٤/ ١٨٤. ويؤيد ما قاله ابن حجر أنَّ سماكاً ذكر في تلك الطريق أنَّ ذلك الشيخ حدثه وهو بسجِستان إذ كانوا مع مُدرك بن المهلَّب - وهو ابن أبي صُفْرة الأزدي - وإنما تولّى مدرك بن المهلّب سجِستان من قِبَل أخيه يزيد بن المهلّب أمير العراق وخراسان زمن سليمان بن عبد الملك بن مروان، أي: في سنة ست وتسعين فما بعدها، وكان عبدُ الله بن أبي سفيان قد قُتل في كربلاء مع الحُسين بن علي بن أبي طالب سنة إحدى وستين، فليس ذلك الشيخ المبهم الذي حدَّث سماكاً في سُرادق مدرك بن المهلَّب هو عبد الله بن أبي سفيان نفسَه بيقينٍ. فهي رواية أخرى لسماك عن شيخ آخر مبهم لم يُفصِح عنه، فصار لسماكٍ =

لم يُسنِدْ أبو سفيان عن النبي ﷺ غيرَ هذا الحديثِ الواحدِ، ولم يُقِمْ إسنادَه عن شعبةَ غيرُ غُندَر[1] .

= في هذا الحديث شيخان، أحدهما عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث، وروايته مرسلة، وثانيهما ذلك الشيخ المبهم الذي حدَّثه عن أبي سفيان بن الحارث موصولاً، وهذا الشيخ لا يُعرف هل سمع من أبي سفيان بن الحارث أم لا، فإنَّ أبا سفيان متقدم الوفاة، والله أعلم، وعلى أي حالٍ فللحديث شواهدُ يصحُّ بها إن شاء الله.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٢١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/ ٧٢ عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن محمد بن جعفر غُندر، عن شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن أبي سفيان مرسلاً.

وأخرجه أبو القاسم البغوي أيضاً (١٧٢١)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٩/ ٧٢ من طريق أبي داود الطيالسي، وابنُ قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١١٣، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧١٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٩/ (٣٩٣) من طريق معاذ بن معاذ العَنْبري، كلاهما عن شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن أبي سفيان، مرسلاً أيضاً.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند ابن ماجه (٢٤٢٦)، وإسناده صحيح، غير أنه جاء في روايته أنَّ المرأة التي استسلف منها رسول الله ﷺ التمر خولة بنت قيس، وهو وهمٌ صوابه: بنت حكيم، كما في هذه الرواية.

وكما في الشاهد الثاني لهذا الحديث، وهو حديث أبي حميد الساعدي عند أبي عوانة في «صحيحه» (٧٠٧٥)، والطبراني في «الصغير» (١٠٤٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ١٠/ ١٨٩، فذكر مثل حديثنا غير أنه ليس فيه آخرُه المرفوع. وذكر فيه أنَّ المقرضة كانت خولة بنت حكيم.

وله شاهد ثالث من حديث عائشة عند عبد بن حميد (١٤٩٩)، والبزار (٨٨)، والعُقيلي في «الضعفاء» (١٨٢٠)، والبيهقي في «الكبرى» ٦/ ٢٠، وفي «شعب الإيمان» (١٠٧١٨)، وذكر فيه خولة بنت حكيم أيضاً.

والعَثَري: هو في الأصل: الزرع والنخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة، كأنه عثر على الماء عثراً بلا عمل من صاحبه. لكن المراد في هذا الخبر ـ والله أعلم ـ أنَّ التمر كان فارغاً غير ممتلئ.

والمتعتَع: الرجل يصيبه ما يُقلِقُه.

(١) هو لقب محمد بن جعفر.

٥١٩٤- فقد أخبرَناه أبو العباس السَّيّاري، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدانُ، أخبرني أبي، عن شُعْبة، عن سِماك، قال: كنا مع مُدرِك بن المُهلَّب بسِجِستانَ، فسمعتُ شيخاً يُحدِّث عن أبي سفيان بن الحارث، عن النبي ﷺ، فذكره[١]، ولم يُسَمِّ[٢] عبدَ الله بن أبي سفيان.

٥١٩٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مُصعَب بن عبد الله بن الزُّبَير، قال: وممَّن صَحِبَ رسولَ الله ﷺ من ولد الحارث بن عبد المُطّلب أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب، وقال له رسول الله ﷺ: «مِن خَيرِ أهلي» أو «إنه خيرُ أهلي».

وقال رسول الله ﷺ: «إنه سيّدُ فِتْيان أهلِ الجنة».

وصَبَرَ مع رسولِ الله ﷺ يوم حُنين، فأبصَرَه رسولُ الله ﷺ في عَمَايةِ الصبح، فقال: «مَن هذا؟» قال: ابنُ أمِّك يا رسولَ الله.

حَلَقَه الحلَّاق فقَطَع ثُؤلولاً من رأسِه فلم يَرْقأْ[٣] عنه الدمُ حتى ماتَ، وذلك في سنة عشرين، وصلَّى عليه عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه.

وكان تَلقَّى رسولَ الله ﷺ ببعضِ الطريق ورسولُ الله ﷺ خارجٌ إلى مكةَ للفَتْح، فأسلمَ قبلَ الفَتح[٤].

٥١٩٦- أخبرني أبو الحُسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثني أبو يُونس، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لولا هذا الشيخ المبهم الذي لم يُسمَّ، وليس هو بعبد الله بن أبي سفيان، كما بيَّناه سابقاً. أبو العباس السَّيّار: هو القاسم بن القاسم، وأبو المُوجِّه: هو محمد بن عمرو الفَزَاري، وعَبْدان: لقبُ عبد الله بن عثمان بن جَبَلة المروزي.

وسيأتي عند المصنف من طريق أحمد بن سيار المروزي عن عَبْدان برقم (٥١٩٧).

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: يسمع.

(٣) في نسخنا الخطية: يرق، بغير همز، والجادة همزُه.

(٤) كلُّ ما ذكره مصعب بن عبد الله الزُّبيري هنا له شواهد تقدَّمت عند المصنف قريباً.

اسمُه المُغيرة، توفي سنة عشرين، وصلَّى عليه عمرُ بن الخطاب[1].

٥١٩٧- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي بمَرْو، حدثنا أحمد بن سَيَّار، حدثنا عبد الله بن عثمان بن جَبَلة، حدثني أبي، أخبرنا شُعبة، عن سِماك بن حرب، قال: كنا مع مُدرِك بن المُهلَّب بسِجِستانَ في سُرادِقِه، فسمعتُ شيخاً يُحدِّث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الله لا يُقدِّسُ أمةً لا يأخُذُ الضعيفُ حقَّه من القويِّ وهو غيرُ مُتَعْتَعٍ»[2].

فإذا الشيخُ الذي لم يُسمِّه عثمان بن جَبَلة عن شعبة عن سماك، قد سمّاهُ غُندَرٌ، غيرَ أنه لم يَذكُر أبا سفيان في الإسناد.

٥١٩٨- أخبرَناهُ محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو موسى وبُندارٌ، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِماك، عن عبد الله ابن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب، قال: كان لرجلٍ على رسول الله ﷺ تَمرٌ، فأتاه يَتقاضاه، فاستقرضَ النبيُّ ﷺ من خَولةَ بنتِ حَكيمٍ تمراً، فأعطاهُ إياه، ٢٥٧/٣
وقال: «أمَا إنّه قد كان عِندي تمرٌ، لكنه قد كان عَثَرياً»، ثم قال: «كذلك يفعلُ عِبادُ الله المؤمنون، إنَّ الله لا يَترحَّمُ على أمّةٍ لا يأخذُ الضعيفُ منهم حقَّه غيرَ مُتَعتَعٍ»[3].

---

(١) تقدَّم برقم (٥١٨٨) من طريق الفضل بن محمد الشَّعْراني عن إبراهيم بن المنذر.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لولا هذا الشيخ المبهم الذي لم يُسَمَّ.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٥١٩٤) من طريق أبي المُوجِّه عن عبد الله بن عثمان بن جَبَلة، وهو المعروف بعَبْدان.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٩٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٨٨ عن معاذ بن المثنَّى، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٥/ ٣٠٦ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، كلاهما عن أحمد بن سيّار، به.

والسُّرادِقُ: هو كلُّ ما أحاط بشيءٍ، نحو الخِباء.

وقوله: «إنَّ الله لا يُقدِّس أُمَّةً» معناه: لا يُطهِّرها ولا يُزكِّيها.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٥١٩٣) عن =

ذكرُ مناقب محمد بن عِيَاض الزُّهْري رضي الله عنه

٥١٩٩- حدثني أبو عبد الله بن أبي ذُهْل، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن حبيب السَّمّاك، حدثنا عبد الله بن زياد الثَّوباني - من ولد ثَوْبان - عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن لَبِيب مولى محمد بن عِيَاض الزُّهْري، عن محمد بن عِيَاض، قال: رُفِعتُ إلى رسول الله ﷺ في صِغَري وعليَّ خِرقةٌ وقد كُشِفَت عَورتي، فقال: «غَطُّوا حُرْمةَ عَورتِه، فإنَّ حُرمةَ عورة الصغيرِ كحُرمةِ عَورةِ الكبير، ولا يَنظُرُ اللهُ إلى كاشفِ عورةٍ»[1].

ذكرُ عُتبة بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما

٥٢٠٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة، فيمن هاجَرَ إلى أرض الحبشة مع جعفر رضي الله عنه من بني زُهْرة بن كِلَاب: عُتبةُ بن مسعود وأخوه عبدُ الله بن مسعود رضي الله عنهما[2].

٥٢٠١- أخبرني أبو الحُسين[3] الحافظ[4]، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي،

= أبي زكريا العَنْبري وأبي الحسن بن موسى الفقيه، كلاهما عن إبراهيم بن أبي طالب.

وأخرجه البيهقي ١٠/ ٩٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(١) إسناده مُظلِم ومتنُه منكر، كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وقال ابن حجر في «الإصابة» ٦/ ٣٠: في السند مع ابن لَهِيعة غيرُه من الضعفاء. قلنا: ابن لَهِيعة هو عبد الله، ولبيبٌ مولى محمد بن عياض مجهول، ومحمد بن حبيب السَّمّاك وعبد الله بن زياد الثَّوباني لم نقف لهما على ترجمة. وفي الرواة في هذه الطبقة عمرو بن زياد الثوباني، فلعله تحرَّف اسمُه إلى عبد الله بن زياد، وعمرو بن زياد هذا كذّاب يضعُ الحديث، والله تعالى أعلم.

(٢) وقد وافق عروةَ على ذكر عُتبة بن مسعود في مهاجرة الحبشة محمدُ بنُ إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٣٢٦، وذكر أنه كان من حُلفاء بني زُهرة بن كِلاب، وأنه من هُذيل، فهذا معنى قول عروة هنا أنه من بني زُهرة، يعني حليفاً لهم.

وقال ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ١١٨: هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية في رواية جميعهم.

(٣) تحرَّف في (ص) إلى: الحسن، وإنما هو أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجّاجي.

(٤) أُقحم هنا في (ز) و(ب): أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، وهو غلط.

حدثنا داود بن رُشَيد، حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا أبو عُمَيسٍ، عن عَوْن بن عبد الله ابن عُتْبة بن مسعود[١]، عن أبيه، قال: لما مات عُتْبة بن مسعود بكى عبدُ الله بن مسعود، فقيل له: أتبكي؟! فقال: أخي وصاحِبي مع رسولِ الله ﷺ، والثالثُ: وأحبُّ الناسِ إليَّ، إلّا ما كان من عمرَ بن الخَطّاب[٢].

٥٢٠٢- حدثنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو النَّضر هاشم بن القاسم، [عن][٣] المَسعُودي، عن أبي العُمَيس، عن القاسم، ٢٥٨/٣ قال: لما ماتَ عُتبةُ بن مسعود انتظر عمرُ بنُ الخطاب أمَّ عَبْدٍ فجاءت فصَلّتْ عليه[٤].

---

(١) أُقحم في نسخنا الخطية في اسم عون هذا اسمُ عبد الله بين عُتبة ومسعود، فأوهم ذلك أنه من ولد عبد الله بن مسعود، وفي ولد عبد الله بن مسعود من اسمه عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، ومن ولده أبو عُميس والمسعودي، لكن ليس في ولده مَن اسمه عَون، إنما عونٌ هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، فهو من ولد عتبة بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود، وهو مشهورٌ.

(٢) إسناده صحيح كما قال الذهبي في «تلخيصه». أبو عميس: هو عُتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٤٩) عن أبي حامد بن جَبَلة، عن محمد بن إسحاق الثقفي السَّراج، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/ ٣٧٧ من طريق أبي القاسم البغوي، عن داود بن رُشيد، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٣٩)، وفي «الأوسط» (٥٨٧٣)، وأبو نعيم (٥٣٤٧) و(٥٣٤٨) وابن عساكر ٤٤/ ٣٧٧ من طرق عن محمد بن ربيعة، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٢٢٤٤) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن أبي عُميس، عن عون بن عبد الله، لم يجاوزه، وليس فيه ذكر ثالثِ الخصالِ.

(٣) لفظة «عن» سقطت من (ز) و(ب)، فأوهم ذلك أنَّ نسبة المسعودي لأبي النضر هاشم ابن القاسم، مع أنَّ أبا النضر ليثيٌّ من بني ليث بن كنانة.

(٤) رجاله ثقات، لكنه مرسلٌ، وقد وقع في بعض مصادر تخريج الخبر روايةُ المسعوديِّ - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود - لهذا الخبر عن القاسم - وهو ابن عبد الرحمن بن =

٥٢٠٣- أخبرنامحمد بن المُؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزُّهْري، قال: ما عبدُ الله بن مسعود أعلَى عندنا من أخيه عُتبةَ بنِ مسعود، ولكنه ماتَ سريعاً (١).

= عبد الله بن مسعود ـ مباشرةً دون ذكر أخيه أبي عُميس ـ وهو عُتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ـ بينهما واسطةً، بل وقع تصريح المسعودي بسماعه للخبر من القاسم عند ابن سعد ٤/ ١١٨، فلعلَّ المسعوديَّ نسي لما تغيَّر حفظُه ما إذا كان سمع هذا الخبر بواسطة أخيه أبي عُميس أم لا، لكن الأظهر أنه بواسطة أخيه، فقد روى هذا الخبر زيدُ بنُ الحُباب، عن المسعودي عن أخيه عن أبي إسحاق السَّبيعي، فذكر أبا عميس، وزيد بن حباب قديم السماع من المسعودي، غير أنَّ زيداً جعل الخبر لأبي إسحاق السبيعي بدل القاسم، ولا يبعد سماعُ أبي عميس للخبر من كليهما، على أنَّ المسعودي شكَّ مرة في ذكر القاسم كما سيأتي بيانه، فكأنه عن أبي إسحاق السَّبيعي أشبه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٣٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن المسعودي، به.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ١٢٦، وابن أبي شيبة ٣/ ٣١٦ عن عبد الله بن إدريس، وابن سعد ٤/ ١٢٦ عن يزيد بن هارون، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٤٠٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، ثلاثتهم عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. فلم يذكروا أبا العُميس، لكن قال ابن أبي شيبة في روايته عن ابن إدريس: أُراه عن القاسم، على الشك، وابنُ ادريس كوفيٌّ قديمُ السماع من المسعودي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٤٢٧)، وعنه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٧٩) من طريق زيد بن الحُباب، عن المسعودي، عن أخيه عُتبة ـ وهو أبو العُميس ـ عن أبي إسحاق السَّبيعي. فجعله من رواية المسعودي عن أخيه، لكنه ذكر أبا إسحاق السَّبيعي بدل القاسم، وزيد بن الحُباب كوفي قديم، وهو ممّن سمع من المسعودي في الكوفة كأبي نُعيم ووكيع، فسماعه منه قبلَ اختلاطه، فكأنَّ هذا هو الأشبه في الخبر أنه لأبي إسحاق السَّبيعي، يرويه المسعودي عن أخيه أبي العميس عنه، والله أعلم.

(١) رجاله ثقات، لكن اختُلِف في لفظ الزهري فيه كما سيأتي بيانه.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٥١ عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، به. بلفظ: بأعلم من عُتبة. =

٥٢٠٤- حدثنا أبو جعفر البغدادي محمدُ[١] بنُ أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا أبو زُرعة الرازي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابِق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سِماك، عن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن أبيه، قال: قام رسولُ الله ﷺ يصلِّي صلاةَ الغَداة، فأهْوى بيده قُدّامَه، فسألَه رجلٌ من القوم حين قَضَى الصلاةَ، فقال: «جاء الشيطانُ فانتَهَرْتُه، ولو أخذْتُه لرَبَطتُه إلى ساريةٍ من سَواري المسجد، حتى يَطُوفَ به وِلْدانُ أهلِ المدينة»[٢] .

= وأخرجه يعقوب ٢/ ٥٥١، وأبو زُرعة الدمشقي في «تاريخه» ص٥٣٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٣)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٤٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، لكن بلفظ: بأقدم هجرةً من أخيه عتبة.

وهو عند البخاري في «تاريخه الكبير» معلّقاً ٥/ ٣٨٦ عن سفيان بن عُيينة، لكن بلفظ: بأقدم صحبةً.

(١) وقع في المطبوع: حدثنا محمد، بزيادة صيغة التحديث، وهي زيادة مقحمة، لأنَّ كنية محمد بن أحمد الرازي أبو جعفر. لم نقف على نسبته بغدادياً إلّا عند المصنف هنا، ونظنه وهماً ناشئاً عن سبق قلم، فقد جرت عادة المصنف أن يروي عن شيخه أبي جعفر البغدادي - وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمَّال - فسبق القلم بذكر نسبة ذلك هنا، والله أعلم.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن اختُلف في تسمية صحابيّ الحديث، والصحيح أنَّ الحديث لجابر بن سَمُرة، وسمعه سِماكٌ - وهو ابن حرب - منه، كما رواه إسرائيل وزهير بن معاوية وغيرهما، وكذلك رواه عمرو بن أبي قيس مرةً، فهو الصحيح بلا ريب، والله تعالى أعلم. وعلى أي حالٍ فله شواهد صحيحة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٧) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتكي، عن عمرو بن أبي قيس، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٦٢٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي أيضاً، عن عمرو ابن أبي قيس، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سمُرة.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠٠٠) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، و٣٤/ (٢١٠٠٦) من طريق زهير بن معاوية، كلاهما عن سماك بن حرب، سمع جابر بن سمرة، فذكره. =

٥٢٠٥- أخبرني عبد الله بن غانم، حدثنا أبو عبد الله البُوشَنْجي، سمعتُ يحيى ابن بُكَير يقول: توفي عُتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين، وله حديثٌ واحدٌ[1].

٥٢٠٦- حدثنا بالحديثِ الذي ذكره ابن بُكَير: أبو علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا عُبيد الله بن محمد الحارثي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا أبو مَعْدان المِنْقَري - يعني عامرَ بنَ مسعود - حدثنا عَوْن بن عبد الله بن عُتبة، حدثني أبي، عن جدي، قال: جاءتِ امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ بأمَةٍ سوداءَ، فقالت: يا رسول الله، إنَّ عليَّ رقبةً مؤمنةً، أفتُجزئُ عنِّي هذه؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَن ربُّكِ؟» قالت: ربِّيَ اللهُ، قال: «فما دِينُك؟» قالت: الإسلامُ، قال: «فمَن أنا؟» قالت: أنت رسولُ الله، قال: «فتُصلِّين الخَمسَ وتُقِرِّين بما جئتُ من عند الله؟» قالت: نعم، فضرب على ظَهْرِها وقال: «أَعتِقِيها»[2].

= ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٩٦٩)، والبخاري (٤٦١)، ومسلم (٥٤١).

وحديث أبي الدرداء عند مسلم (٥٤٢).

وحديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٧/ (٣٩٢٦)، ورجاله ثقات.

(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٣٥) وعند أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٤٤) عن أبي الزنباع رَوح بن الفَرج، عن يحيى بن بُكَير، حدثني الليث بن سعد، فذكره.

والأصحُّ كما قال ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤٤٠ قولُ من قال بأنَّ عُتبة بن مسعود توفي في زمن عمر بن الخطاب، يعني كما تقدَّم عند المصنِّف بالرقمين (٥٢٠٢) و(٥٢٠٣).

(٢) إسناده حسنٌ إن شاء الله من أجل أبي معدان المِنْقَري وعُبيد الله بن محمد الحارثي - وهو ابن يحيى أبو الربيع، من أهل الأهواز وسكن تُسْتَر - فأما الحارثي فقد روى عنه جمع من الحفاظ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال عنه: مستقيم الحديث، وأما أبو معدان المِنْقري - وقد اختُلف في اسمه، فسُمّي في رواية المصنف عامر بن مسعود، وسماه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ بين يدي الحديث (٢٩٧) عامرَ بنَ مُرة، وسماه الدارقطني في «العلل» (٨١٥) عبدَ الله بنَ معدان - فقد روى عنه جمع من الثقات أيضاً، وقال عنه ابن معين: صالحٌ، وقال الدارقطني: لا بأس به.

وأخرجه البيهقي ٧/ ٣٨٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٣٣٨) عن أحمد بن يحيى بن زهير، به. =

وعبد الله بن عتبة بن مسعود أدركَ النبيَّ ﷺ وسَمِعَ منه.

٥٢٠٧- حدثنا أبو جعفر البغدادي، أخبرنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا موسى

= وأخرجه الطبراني ٢٢/ (٢٩٧) من طريق سعيد بن عنبسة القطّان، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٦٨ من طريق الحسن بن الحكم بن طهمان، كلاهما عن أبي معدان، عن عون بن أبي جُحيفة، عن أبيه. فجعل الحديثَ لعون بن أبي جُحيفة عن أبيه، وكذلك رواه عبد الرحمن ابن مُسهِر كما في «العلل» للدارقطني (٨١٥) عن أبي معدان، فجعله من مسند عون بن أبي جُحيفة عن أبيه، وقال الدارقطني: الصحيحُ حديث أبي عاصم.

قلنا: سعيد بن عنبسة اتُّهم بالكذب وعبد الرحمن بن مُسهِر متروك الحديث، وأمثلُهم الحسنُ ابنُ الحكم بن طهمان، وقد قال عنه أبو حاتم: حديثُه صالح ليس بذاك يضطرب، واستغرب الدارقطني حديثه هذا فيما نقله عنه الخطيب البغدادي، ووافقه على ذلك. وأما أبو عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - فهو ثقة حافظ، فمن هنا كانت روايتُه هي الصحيحة دون ما عداها، ثم إنه لا يُعرف لأبي معدان رواية عن عون بن أبي جُحيفة، في حين أننا وقفنا على روايتين له عن عون بن عبد الله بن عُتبة إحداهما عند ابن أبي حاتم في «تفسيره»، والأخرى عند البيهقي في «شعبة الإيمان» (١٠٢٦٨).

وأخرج نحوه أحمد ١٣/ (٧٩٠٦)، وأبو داود (٣٢٨٤) من طريق يزيد بن هارون، عن المسعودي - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - عن عون بن عبد الله ابن عُتبة بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن أبي هريرة، بأخصر من رواية عُتبة بن مسعود. ووقع عند أبي داود ذكر عبد الله بن عُتبة والد عون بدل أخيه عُبيد الله، والصحيح ذكر عُبيد الله كما في رواية أحمد.

وقد خالف عوناً في إسناده ابنُ شهاب الزهريُّ، فروى نحوه عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن رجلٍ من الأنصار: أنه جاء بأمةٍ سوداء، فذكره، أخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٤٣)، وغيره، وفيه زيادة سؤالها عن البعث بعد الموت، وفيه أيضاً مغايرة في السؤال الأول، حيث جاء فيه: «أتشهدين أن لا إله إلّا الله؟» قالت: نعم. ولهذا جزم ابنُ خزيمة في «التوحيد» ١/ ٢٨٨ بأنه حديثٌ آخر غير حديث المسعودي عن عونٍ.

وبذلك صار عندنا ثلاثةُ أحاديث: حديثُ عتبة بن مسعود، وحديثُ أبي هريرة، وحديثُ الرجل الأنصاري، وبينها اختلافٌ في سياقها ومغايرة في بعض حروفها، وزيادات في بعضها دون بعض، فكأنَّ في الحديث اضطراباً، والله تعالى أعلم.

ابن عَون بن عبد الله بن عَون بن عبد الله[١] بن عُتبة بن مسعود، حدثتني جَدّتي أم
٢٥٩/٣ عبد الله بنت حمزةَ بنِ عبد الله بن عُتبة، سمعتُ أبي حمزةَ بنَ عبد الله يقول: سألتُ أبي عبدَ الله بنَ عُتبة بن مسعود: أيَّ شيء تَذكُر من رسولِ الله ﷺ؟ فقال: أذكُرُ أنه أخذَني وأنا خُماسِيٌّ أو سُداسِيٌّ، فأجلَسَني في حَجْره ومَسَحَ رأسي، ودعا لي ولذُرِّيَّتي بالبَرَكة[٢].

---

(١) في (ز) و(ب): عَبد الله بن عَبد الله بن عُتبة، بتكرار اسم عبد الله، وذلك غير معروف في كتب الأنساب والتراجم.

(٢) حسنٌ إن شاء الله، فإنَّ أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عُتبة روى عنها ثلاثة من أحفادها، وهم موسى والفضل وحمزة بنو عون، وروت هي هذا الخبر عن أبيها حمزة وروته أيضاً عن جدتها، وهي أم ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود وهما رويا هذا الخبر عن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، فقد كان هذا الخبر معروفاً في آل عبد الله بن عُتبة بن مسعود، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٩٥) عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٣) عن أحمد بن رشدين، عن موسى بن عون، به.

وأخرجه محمد بن خلف وكيعٌ في «أخبار القضاة» ٢/ ٤٠٢-٤٠٣، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٣٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطيَّن، عن حمزة والفضل ابنَي عون بن عبد الله ابن عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن جدتها وكانت أم ولدٍ، قالت: قلتُ لسيّدي عبد الله بن عتبة: أيّ شيء تذكُر.

وأخرجه محمد بن خلف ٢/ ٤٠٣ عن إبراهيم بن أبي عثمان وهو إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي يعلى حمزة بن عون، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٢١٥ عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الفضل بن عون المسعودي أبي حمزة، كلاهما عن أم عبد الله بنت حمزة، عن جدتها، وكانت أم ولد عبد الله بن عُتبة، قالت: قلت لسيِّدي عبد الله بن عُتبة. وفي رواية الجوهري: عن جدتي أم أبي واسمها عبيدة وتكنى أم عبد الله وهي بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة، تذكر عن أمّها، عن جدها عبد الله بن عُتبة. ويُطلق اسم الأم على الجدة، والضمير في «جدها» يعود إلى أم عبد الله. فاتفقت الروايات عن الفضل وحمزة ابني عون، أنهما يرويان عن جدتهما أم عبد الله بنت حمزة، عن جدتها أمّ ولد عبد الله ابن عُتبة، عن عبد الله بن عُتبة بن مسعود.

ذكرُ مناقب نُعَيم بن النَّحّام العَدَوي رضي الله عنه

٥٢٠٨- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، سمعتُ الحسن بن علي بن شَبِيب المَعمَري[1] يقول: سمعتُ مصعب بن عبد الله الزُّبيري يقول: نعيم بن النَّحّام: هو نُعيم بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن عبد عَوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِيّ بن كعب، أسلَمَ قبل هجرة مَن هاجر إلى أرض الحَبَشة، وهو الذي يقال له: النَّحّام، وإنما قيل له ذلك لأنَّ النبي ﷺ قال: «سمعتُ نَحْمَهُ في الجنّة»، والنَّحمة: الصوتُ[2].

٥٢٠٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، في تَسمية من استُشهد يوم أَجْنادِينَ من قريش، ثم من

---

(١) كذا وقع في هذا الموضع من «المستدرك» تسمية شيخ أبي بكر بن بالَوَيهِ في روايته لهذا الخبر من أخبار مصعب بن عبد الله الزُّبيري، بأنه الحسن بن علي بن شَبِيب المَعْمَريّ، مع أن المصنِّف إنما يروي الأخبارَ عن مصعب الزُّبيري بواسطة شيخه ابن بالويه عن إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي عن مصعب الزبيري، فكأن ما وقع هنا وهمٌ من المصنف رحمه الله، منشؤه أن لأبي بكر بن بالويه رواية عن المعمري، وأورد المصنِّف عدداً من رواياته عنه، لكن ليس في ذلك شيء من أخبار مصعب الزبيري، فكل أخبار مصعب إنما يرويها عن ابن بالويه عن الحربي عنه.

(٢) وانظر «تاريخ ابن أبي خيثمة» في السفر الثاني (٢٣٨١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٢/ ١٧٩ و١٨٠ و١٨٤.

وهذا الحديث المذكورُ هنا ذكره غيرُ واحدٍ من أئمة النسب ومعرفة الرجال كمصعب الزبيري هذا، وابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٢٥٩، وابنُ البَرْقي والزُّبير بن بَكّار كما في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٧٧ و١٧٩، وأسنده الواقديُّ كما في «طبقات ابن سعد» ٤/ ١٢٩ بإسناد مرسل انفرد به الواقدي، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ١٣٥: الحديث المذكور من رواية الواقدي، وهو ضعيف، ولا تردُّ الروايات الصحيحة بمثل هذا. قلنا: يعني ما جاء في الروايات الصحيحة عند البخاري وغيره من تسمية نعيم بابن النّحّام، يعني أنَّ صفة النّحام لأبيه وليست له، وردَّ الحافظ في «الفتح» على كل من خَطّأ ما وقع في الروايات الصحيحة بهذا المرسل الذي انفرد به الواقديُّ.

بني عَدِيّ بن كعب: نُعيمُ بن عبد الله النَّحّام، قال: وذلك سنة ثلاث عشرة[١] .

٥٢١٠- فحدَّثَنا أبو عبد الله الأصبَهاني، بإسناده عن محمد بن عُمر: أنَّ نُعيم ابن النَّحام قُتِل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمسَ عشرةَ[٢] .

٥٢١١- أخبرني محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُريج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن نُعيم النَّحّام قال: أذَّن مُؤذِّنُ النبيِّ ﷺ ليلةً فيها بَردٌ، وأنا تحت لِحَافي، فتمنَّيتُ أن يُلقيَ اللهُ تعالى على لسانِه: ولا حَرَجَ، فلما فَرَغَ قال: ولا حرجَ[٣] .

---

(١) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٨٣ من طريقين عن ابن لَهِيعة، به. وهو قول موسى بن عقبة أيضاً كما أسنده عنه البخاري في «تاريخه الكبير» ٨/ ٩٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٣٨٢) وغيرهما.

وهو كذلك قول ابن شهاب الزهري، فيما أسنده عنه ابن عساكر ٦٢/ ١٨٣ .

وقول ابن إسحاق كما نقله عنه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٢٠، ووافقه عليه في «طبقاته» ص٢٤.

وكذلك قال مصعب الزبيري في «نسب قريش» ص٣٨٠، ونسبه البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٤٧٩ للواقدي، وهو قول الطبري في «تاريخه» ٣/ ٤١٨، وابن حبان في «ثقاته» ٢/ ١٨٩، وغيرهم، كلهم قالوا: قُتل بأجنادين، على اختلاف بينهم في سنة وقوع أجنادين، وانظر «الإصابة» لابن حجر ٦/ ٤٥٩ .

وخالفهم غيرهم كمؤرّج السدوسي في «حذف من نسب قريش»، وابن الكلبي في «جمهرة أنساب العرب» وابن دُريد في «الاشتقاق» ص١٣٦، فقالوا: قُتل يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ.

وذهب آخرون إلى أنه قتل يوم اليرموك، وهو قولُ الواقدي كما سيأتي بعده، وقول أبي القاسم بن مَنْدَه في «المستخرج من كتب الناس» ٢/ ٤١٥، وغيرهما، وانظر «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٨٤ .

(٢) وهو في «الطبقات» لابن سعد ٤/ ١٢٩ عن محمد بن عُمر الواقدي.

(٣) حديث صحيح إن شاء الله بمجموع طرقه، وهذا إسناد رجالُه لا بأس بهم، لكن اختُلف فيه على عبد الرزاق، فرواه عنه إسحاقُ بنُ إبراهيم ـ وهو الدّبَري راويةُ «مصنف عبد الرزاق» ـ وهو في «المصنف» (١٩٢٧)، فجعله من رواية نافع عن عبد الله بن عمر عن نُعيم ابن النحّام. =

= وخالفه الحسن بن عليّ الخَلّال ـ وهو ثقة حافظ ـ عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٦٢) فرواه عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن نُعيم بن النحّام؛ فلم يذكر ابن عمر، وجعل الحديث من مسند عبد الله بن نعيم بن النحّام، وليس من مسند أبيه نُعيم. وقد ذكر البخاريُّ والبغويُّ لعبد الله بن نُعيم بن النحّام صحبةً فيما قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٢٥٢، وكذلك ابن أبي عاصم وخرّج له هذا الحديث.

ورواه محمد بن عجلان عن نافع ـ فيما قاله أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بإثر (٦٣٨٩) ـ عن نعيم بن النحّام؛ فجعله من حديث نعيم بن النحّام لا ابنه عبد الله، إلَّا أنَّ ابن عجلان كان مضطرب الحديث عن نافع فيما قاله يحيى القطان كما في «العلل» لعبد الله بن أحمد (٤٩٤٥) ورواه عنه العُقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٥٣١، فلعلّه وَهِمَ فيه.

لكن للحديث أسانيد أخرى عن نُعيم بن النحام من حديثه:

فقد رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٢٦)، وعنه أحمد ٢٩/ (١٧٩٣٣) عن معمر، عن عُبيد الله ابن عمر، عن شيخٍ سمّاه، عن نُعيم بن النحّام. وقال فيه: صلُّوا في رِحالكم.

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختُلف عليه، فرواه عنه سليمانُ بنُ بلال عند ابن أبي شيبة في «مسنده» (٥٥٣)، وابن أبي عاصم (٧٦٠)، والفاكهي في «فوائده» (١٠٤)، وأبي نعيم في «المعرفة» (٦٣٨٩)، والبيهقي في «السنن» ١/ ٣٩٨، والأوزاعيُّ عند ابن أبي عاصم (٧٥٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ١٥٢-١٥٣، والبيهقي ١/ ٣٩٨ و٤٢٣، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، عن نُعيم بن النحّام.

وخالفهما إسماعيل بن عياش عند أحمد (١٧٩٣٤) فرواه عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نعيم بن النحام. وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذا منها.

ورواه زيد بن أبي أُنيسة ابن قانع ٣/ ١٥٣ عن عمر بن نافع وعُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن نعيم بن النحّام.

وهذه الأسانيد معلولة، فأما الأول ففيه رجل مبهمٌ، وأما الثاني فمنقطع، لأنَّ محمد بن إبراهيم لم يدرك نعيمَ بن النحّام كما قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٧٢٦ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٧٦، وكذا محمد بن يحيى بن حبان، فإنه وُلد بعد وفاة نُعيم بزمان طويل.

وأما الإسناد الأخير ففيه إلى ابن أبي أُنيسة أحمد بن وهب القرشي، ولم نَتبيَّنْه، وقد انفرد بهذا الإسناد، ونظنّه وهمَ فيه، لأنَّ معمراً رواه عن عُبيد الله بن عمر ـ كما في رواية عبد الرزاق ـ عن شيخ مبهم لم يُسمّه عن نعيم بن النحّام، ولو كان هذا المبهم هو نافعاً، لمَا عَزَبَ ذكرُه على =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب الطُّفيل بن عَمرو الدَّوْسي رضي الله عنه

٥٢١٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: أسلم الطُّفيل بن عمرو وتَبِعَ رسولَ الله ﷺ بمكةَ، ثم رجع إلى قومِهِ من أرض دَوسٍ، فلم يزل مُقيماً بها حتى هاجر إلى المدينة بعد بدر وأُحد والخندق، حين قَدِمَ بمن أسلَم معه من قومِهِ ورسولُ الله ﷺ بخَيبرَ، ثم لَحِق برسولِ الله ﷺ بخيبرَ، فأسهَمَ لهم مع المسلمين(١).

٥٢١٣- أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العَتَكي، حدثنا الفضل

= عُبيد الله بن عمر، فهو من أشهر شيوخه، ثم إنه لا يُعرف من رواية عمر بن نافع إلّا من هذه الطريق التي فيها هذا الرجل الذي لم نتبيّنْه، فلا اعتبارَ بها.

فأرجح هذه الطرق طريق الحسن بن علي الخَلّال عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن عبد الله بن نعيم بن النحّام، وقد صرَّح فيها ابن جريج بسماعه من نافع، فانتفت شبهة تدليسه، فالإسناد صحيح إن شاء الله.

ويغلب على ظنِّنا أنَّ مَن ذكر فيه عبدَ الله بن عمر بن الخطاب دخل له هذا الحديث بحديث نافع عن ابن عمر الذي أخرجه البخاري (٦٣٢) ومسلم (٦٩٧) وغيرهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلةٌ باردةٌ، أو ذاتُ مطر في السفَر، أن يقول: «ألا صلُّوا في رحالكم».

وبذلك يكون نافع مولى ابن عمر قد روى حديث عبد الله بن نُعيم بن النحّام، وروى حديثَ مولاه عبد الله بن عمر بن الخطاب، ووهم من أدخل هذا في ذاك، والله تعالى أعلم.

وقوله: «لا حرج» أي: من قعد فلا حرجَ عليه، كما في رواية أحمد وغيره.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٢٢٣ عن محمد بن عمر الواقدي، لكن أسنده عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمي عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي عن الطفيل بن عمرو، فذكر قصة إسلامه مطولة، ورجوعه إلى أرض دوس، ثم مجيئه بعد خيبر مباشرة. ورجاله من فوق الواقدي ثقات، لكنه مُنقطع فإنَّ عبد الواحد لم يدرك الطفيل بن عمرو، لكن رَوى مثلَ هذه القصة محمدُ بنُ إسحاق عن الطفيل بن عمرو كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٨٢-٣٨٥، ولم يذكر ابن إسحاق إسناده إلى الطفيل.

ابن محمد، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمي [١]، عن عبد الواحد بن أبي عَون الدَّوْسي، عن الطُّفيـل بن عمرو، قال: قلنا: يا رسول الله، اجعلْنا مَيمَنتَك واجعل شعارَنا: يا مَبـرُورُ، ففَعَل ﷺ، فشِعارُ الأزْدِ كلِّها إلى اليوم: ٢٦٠/٣
مَبـرُور [٢].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، إن لم يكن مرسلاً.

وقد أدركَ عمرُو بن الطُّفيل بن عَمرو رسولَ الله ﷺ:

٥٢١٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عمر، قال: وعمرو بن الطُّفيل بن عَمرو بن طَرِيف بن العاص بن ثَعلبَة الأزديّ، وكان أبوه الطُّفيلُ بنُ عَمرو مع رسولِ الله ﷺ حتى قُبِض، فلما ارتدَّتِ العربُ خرجَ فجاهَدَ حتى فَرَغ المسلمون من طُلَيحة وأرضِ نَجْدٍ كلِّها، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنُه عَمرو بن الطُّفيل، فخرج عَمرو بن الطفيل، فجُرِح وقُطِعَت يدُه، ثم استَبلَّ وصحَّت يدُه، فبَينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أُتي بطعام فتنحَّى عنه، فقال عُمر: ما لك تَنحَّيتَ، بمكانِ يَدِك؟ قال: أجل، قال: والله، لا أَذُوقُه حتى أُسْوِيَ بيدك فيه، فواللهِ ما في القومِ أحدٌ بعضُه في الجنة غَيرَك. ثم خرج عامَ اليرموكِ في عهد عُمر مع المسلمين، فقُتل شهيداً [٣].

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: المخزومي. وإنما هو المَخرمي نسبة لجده مَخرمة وهو والد المسور.

(٢) لا بأس برجاله، لكنه منقطع لأنَّ عبد الواحد بن أبي عون الدَّوْسي لم يدرك الطفيل بن عمرو.

وقد تقدَّم ذكر شعار الأزد من حديث ابن عباس برقم (٢٥٤٢)، لكن إسناده ضعيف جداً، فيه رجل متروك.

(٣) وهو في «طبقات ابن سعد» ٢٢٦/٤ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، عن عبد الواحد بن أبي عون الدَّوسي، عن الطُّفِيل بن عمرو منقطعاً، لأنَّ عبد الواحد لم يدرك الطفيل. =

ذكرُ سعْدٍ القارئِ رضي الله عنه

٥٢١٥- حدثنا أبو عبد الله، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عمر، قال: سَعْد بن عُبيد بن النُّعمان بن قَيس بن عَمرو بن زيد بن أُميّة بن زيد، وهو الذي يُقال له: سعْدٌ القارئُ، ويُكنى أبا زيد، وهو أحدُ الستةِ الذين جَمعُوا القرآنَ على عهد رسول الله ﷺ، شهد بدراً وأُحداً والخندقَ والمَشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ، وقُتل يوم القادِسية شهيداً سنة ستَّ عشرةَ، وهو ابن أربعٍ وستين سنةً(١).

ذكرُ مناقب عُتبة بن غَزْوان الذي بَصَّر البَصْرةَ

٥٢١٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، قال: عُتْبة بن غَزْوان بن جابر بن وُهَيب بن نُسَيب

= ورُوي مثلُه لكن دون قصة عمر بن الخطاب عن ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٨٥.

وقد رُوي نحو قصة عمر بن الخطاب هذه لكن مع مُعيقيب بن أبي فاطمة الدَّوسي: أنَّ عمر بن الخطاب كان يؤتى بالإناء فيه الماء، فيعطيه مُعيقيباً وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجع (أي: الجُذَام) فيشرب منه، ثم يتناوله عمر من يده، فيضع فمه موضع فمه حتى يشرب منه، فعرفت أنما يصنع عمر ذلك فراراً من أن يدخله شيء من العدوى. أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ١١٠، والطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي بن أبي طالب ص٢٧، بإسناد حسنٍ.

قوله: «أَسوِيَ يدكَ فيه» معناه: أُدخل يدك فيه فأُوعبها، من: أَسوَى في الشيء: إذا أَوعَبَ.

(١) ومثله قولُ ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٢٣، كنصِّ شيخه محمد بن عمر - وهو الواقدي - هنا تماماً، وزاد: كذلك كانَ محمد بن إسحاق وأبو معشر ينسبانه، وزاد أيضاً: وليس له عَقِب.

وممَّن ذكره فيمن حضر بدراً عروةُ بن الزبير والزهريُّ كما في «معجم الطبراني الكبير» (٥٤٨٧) و(٥٤٨٨)، وابنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٨٨.

وقد ذكر استشهاده بالقادسية عبدُ الرحمن بنُ أبي ليلى عند عبد الرزاق (٩٥٨٨)، وابن سعد ٣/ ٤٢٣، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٥٢ و١٢/ ٢٨٩.

وذكره أيضاً طارق بن شهابٍ عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٧٥)، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٤/ ٤٧، وفي «تاريخه الأوسط» ١/ ٤٢١.

ابن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكرمة بن خَصَفة بن قَيس عَيْلانَ بن مُضَر بن نِزار[(١)] .

٥٢١٧- حدثنا أبو عبد الله بن بُطّة، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه، في ذكر عُتبةَ بن غَزْوان، قالوا: كنيتُه أبو عبد الله، وقيل: أبو غَزْوان، وكان فيما ذُكِرَ رجلاً طُوالاً جميلاً، وكان قديمَ الإسلام، وهاجَرَ إلى أرضِ الحَبَشة الهجرةَ الثانية، وكان من الرُّماة المذكُورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وهو الذي بَصَّر البصرةَ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب، بمَعدِنِ بني سُلَيم، وهو ماضٍ إلى البصْرة ٣/٢٦١ والياً عليها مِن قِبَل عمر بن الخطاب، فقَدِمَ غُلامُه سويدٌ على عمر بمَتاعِه وتَرِكَتِه.

قال ابن عُمر: وإنما مات عُتبة بن غَزْوان سنة خمسَ عشرةَ، ويقال: سبعَ عشرةَ، وهو ابن سبعٍ وخَمسين[(٢)] .

٥٢١٨- أخبرنا أبو جعفر، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة: أنَّ عُتبة بن غزوان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ[(٣)] .

٥٢١٩- حدثني أبو بكر بن أبي دارِم، حدثنا عُبيد بن غَنّام.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة؛ قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات عُتبة بن غَزوان سنة سبعَ عشرةَ، ومات وله سبعٌ وخمسون سنةً.

---

(١) وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ (٢٧٤) عن محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني ـ وهو أبو عُلَاثة ـ بهذا الإسناد. لكن جاء في المطبوع منه: ابن وَهب، بدل: ابن وُهيب. وكذلك جاء عند أكثر من ذكر هذا النسب.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٩٢ و٩/ ٥ و٧ من قوله هو، وبعضه ينسبه لشيخه محمد بن عمر الواقدي، لكنه قال: فمات في البصرة سنة سبع عشرة، هكذا جزماً.

وفي سنة وفاتة وسنه يوم توفي خلاف انظره في «تاريخ بغداد» ١/ ٤٩٧-٤٩٩ .

(٣) وأخرجه سليمان بن أحمد الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ (٢٧٤) عن محمد بن عمرو ابن خالد ـ وهو أبو عُلَاثة ـ بهذا الإسناد.

٥٢٢٠- أخبرني محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا قُرّة بن خالد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا قُرّة بن خالد، عن حُميد بن هِلال.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب - واللفظ له - حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا أَسَد بن موسى، حدثنا سليمان بن موسى[(١)]، عن حُميد بن هلال، عن خالد بن عُمير العَدَوي، قال: خَطبَنا عُتبةُ بن غَزْوان، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ، فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصُرْمٍ وَوَلَّت حَذّاءَ، وإنما بقيَ منها صُبَابةٌ كصُبَابة الإناء يَصطَبُّها صاحبُها، وإنكم مُنتقِلون منها إلى دارٍ لا زوالَ لها، فانتقِلوا منها بخيرِ ما بحَضْرتِكم، فإنه قد ذُكِر لنا: أنَّ الحَجَر يُلقَى من شَفِير جَهنّم، فيَهوي بها سبعينَ عاماً، وما يُدرِكُ لها قَعْراً، فوالله لَتُمْلأنَّهْ، أفَعجِبتُم! وقد ذُكر لنا: أنَّ مِصرَاعَين من مَصارِيع الجنةِ بينهما أَربعون سنةً، وليأتِيَنّ عليه يومٌ وهو كَظِيظُ الزِّحام، ولقد رأيتُني وإني لَسابعُ سبعةٍ مع رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلَّا وَرَقُ الشجر حتى قَرِحَتْ أشْداقُنا، وإني التَقطْتُ بُرْدةً فشَقَقْتُها بيني وبين سعد بن أبي وَقّاص فارسِ الإسلام، فاتَّزرتُ بنصفِها واتَّزرَ سعدٌ بنصفِها، وما أصبحَ منا اليومَ أحدٌ حيٌّ إلَّا أصبحَ أميرَ مِصْرٍ من الأمصار، وإنني أعوذُ بالله أن أكونَ في نَفْسي عظيماً، وعند الله صغيراً، وإنها لم تكن نُبوّةٌ قَطُّ إلَّا تناقَصَتْ حتى يكونَ عاقبتُها مُلكاً، وستُجرّبون - أو تَبْلُونَ - الأمراءَ بَعدِي[(٢)].

---

(١) كذلك جاء في أصول «المستدرك»: سليمان بن موسى، وهو وهمٌ فيما يغلب على ظننا، لأنَّ الطبراني قد أخرج هذا الحديث في «معجمه الكبير» ١٧/ (٢٨٠) عن مقدام بن داود، عن أسد بن موسى، عن سليمان بن المغيرة، وقد رواه عن سليمان بن المغيرة، جماعة يزيد عددهم على السبعة، كلهم يروونه بمثل هذا اللفظ الذي ساقه المصنف هنا، فهو الصحيح هنا كذلك أنه سليمان بن المغيرة، وكأنه خطأٌ ناشئ عن سبق نظر.

(٢) إسناده صحيح. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين. =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٢٢١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ ـ وأنا سألتُه ـ حدثنا الحسن ٢٦٢/٣

= وهو في «مسند أحمد» ٢٩/ (١٧٥٧٤) و٣٤/ (٢٠٦٠٩) مختصراً دون ذكر الحجر والمصراعين والبُردة وما بعدها.

وأخرجه مسلم (٢٩٦٧) عن أبي كُريب محمد بن العلاء، عن وكيع، به، مختصراً كذلك بقوله: رأيتُني، إلى قوله: قَرِحت أشداقنا. ولم يذكر سائره.

وأخرجه بطوله أحمد ٢٩/ (١٧٥٧٥)، ومسلم (٢٩٦٧)، والنسائي (١١٧٩٠)، وابن حبان (٧١٢١) من طرق عن سليمان بن المغيرة، وأحمد ٣٤/ (٢٠٦١٠) من طريق أيوب السختياني، كلاهما عن حميد بن هلال، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مختصراً أحمد ٣٤/ (٢٠٦٠٩)، وابن ماجه (٤١٥٦) من طريق وكيع، عن أبي نَعَامة العدوي، عن خالد بن عُمير، به. قال أحمد: ما حدَّث بهذا الحديث غير وكيع، يعني أنه غريب. قلنا: يعني بذكر أبي نعامة، فإنَّ المشهور أنه لحميد بن هلال عن خالد بن عُمير. لكن قد رواه غير وكيع، فقد رواه صفوان بن عيسى البصري عن أبي نعامة عند الترمذي في «الشمائل المحمدية» (٣٧٥) وغيره.

وأخرجه مختصراً بذكر الحجر الذي يُلقى في جهنم: الترمذيُّ (٢٥٧٥) من طريق الحسن البصري، قال: قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا منبر البصرة، عن النبي ﷺ، هكذا رفعه إلى النبي ﷺ، وقال الترمذي: لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان، وإنما قَدِم عتبةُ بن غزوان البصرة زمن عمر، ووُلِدَ الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر. قلنا: ورفعه وهمٌ، فإنَّ المحفوظ أنَّ عُتبة ابن غزوان قال فيه: فإنه قد ذُكر لنا... فذكره، وفي رواية: فلقد بلغني أنَّ الحجر... فلم يُصرِّح فيه عتبة بن غزوان بالرفع، وإن كان مثلُه له حكم الرفع إذ لا يُقال بالرأي والاجتهاد.

قوله: آذنت بصرم، معناه: أعلمت بانقطاع.

وقوله: حَذَّاء، معناه: منقطعة ومنفصلة.

والصُّبابة: الماء القليل الذي يبقى في الإناء ونحوه.

والشَّفير: الحافَة والجانب.

وقوله: كَظيظ الزحام، أي: الباب، يعني مُمتلئاً.

وقوله: قَرِحَت أشداقُنا، أي: تَجرّحت من أكل ورق الشجر.

وقوله: تَبْلُون، من بَلاه يَبلُوه بَلْواً: إذا جرّبه.

ابن علي بن شَبيب المَعمَري، حدثنا عبد الملك بن بشير السامِيّ[(١)]، حدثنا أبو حَفْص عمر بن الفضل السُّلَمي، حدثنا عتبة بن إبراهيم بن عُتبة بن غَزوان، عن أبيه، عن جَدِّه عُتبة بن غَزوان: أنَّ رسول الله ﷺ قال يوماً لقُريش: «هل فِيكم أحدٌ من غيرِكم؟» قالوا: ابن أُختِنا عُتبةُ بن غَزْوان، فقال: «ابنُ أُختِ القومِ مِنهُم»[(٢)].

ذكرُ عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جدّاً، وفضائلُه كثيرة، وهذا من أجلّ فضائلِه.

ومَسانيدُ عُتبة بن غزوان عن رسول الله ﷺ عزيزةٌ، وقد كتبْنا من ذلك حديثاً استغربْناه جدّاً، فأنا ذاكِرُه وإن لم يكن الغَلَابيّ من شرط هذا الكتاب:

٥٢٢٢- حدَّثَناهُ أبو جعفر أحمد بن عُبيد بن إبراهيم الحافظ بهَمَذان، حدثنا محمد ابن زكريا الغَلَابي، حدثنا عبد الرحمن بن عَمرو بن جَبَلة، حدثنا عمر بن الفضل السُّلَمي، حدثنا غَزْوان بن عُتبة بن غزوان، عن أبيه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن كَذَب عليَّ متعمداً، فلْيتَبوَّأْ مَقعدَه من النارِ»[(٣)].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: النسائي، وإنما هو السامي، نسبة إلى سامة بن لؤي، وهو بصري لا نسائي.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال عُتبة بن إبراهيم بن عُتبة بن غَزوان، وأبوه إبراهيم لا يُعرف إلّا بهذا الإسناد، وقال الذهبي في «تلخيصه»: إسناده مُظلم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٩١) عن الحسن بن علي المَعمري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٤٠) عن عبد الملك بن بشير السامي، به.

وقد صحَّ عنه ﷺ أنه قال ذلك لدى مقالته المشهورة للأنصار إبان غزوة حُنين كما في حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/ (١٢٧٦٦) و(١٣٠٨٤)، والبخاري (٣٥٢٨)، ومسلم (١٠٥٩) وغيرهم، ليس فيه ذكرٌ لعتبة بن غزوان.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة، فهو متروك كما قال الحافظ =

ذكرُ مناقب أبي عُبيدة بن الجَرّاح رضي الله عنه

٥٢٢٣- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا الحسين ابن علي بن يزيد الصُّدَائي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق بن يَسَار قال: أبو عُبيدة عامرُ بنُ عبد الله بن الجَرّاح بن هِلال بن أُهَيب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة، وأمُّه أم غَنْم بنت جابر بن العَدْل بن عامر (١) بن عَمِيرة بن وَدِيعة بن الحارث بن فِهر (٢).

= ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤٣٨، وغزوان بن عُتبة بن غزوان قال العُقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٣٣٥: لا يُعرف إلّا بهذا الحديث، ولا يُتابَع على إسناده، والمتن معروف. قلنا: ومحمد بن زكريا الغَلَابي ضعيف واتهمه الدارقطني، لكنه لم ينفرد به، والعجب من المصنِّف أنه ضعَّف الحديث واستغربه لأجله، وسكت عن شيخه ابن جَبَلة مع أنه مثله إن لم يكن أسوأ حالاً منه، بل إنَّ ابن جَبَلة هو عِلَّته، لأنَّ غير واحدٍ رواه عنه غير الغَلَابي، فعليه مدار الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٨٨) عن محمد بن زكريا الغَلَابي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ متعمداً» (١٧٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٦) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، والعُقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٤٣١) عن أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، وأورده أبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ٧٨ من طريق سيَّار بن الحَسن التُّستَري، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة، به.

وهذا المتن معروف كما قال العقيلي، بل هو متواتر، انظر شواهده في التعليق على «صحيح ابن حبان» عند الحديث (٢٨).

(١) كذا جاء هذا الاسمان في هذا النسب في النسخ الخطية، مع أنَّ المعروف عند علماء الأنساب أنَّ عَميرة وَلَدَ عامرةَ، هكذا بزيادة التاء المربوطة آخره، وليس في أولاد عَمِيرة من اسمه عامر، ولم يذكروا في أولاد عامرة ولداً اسمه العدل. وانظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ٣٧٩، و«نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ص٤٤٠، و«أنساب الأشراف» للبلاذُري ١١/ ٦٣-٦٤. وبعضُهم يقول في هذا النسب: جابر بن عبد بن العداء بن عامر. انظر «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٣٨.

(٢) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٨) وعنه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٨) عن محمد بن علي بن الفضل المديني، عن الحسين بن علي بن يزيد الصُّدائي، به. وفيه: جابر بن عبد بن العداء. =

٥٢٢٤- **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خليفة بن خَيّاط، فذكَرَ هذا النسبَ، وقال: أدركتْ أمُّ أبي عُبيدة الإسلامَ[1].

٥٢٢٥- **حدثنا** علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، قال: قال عمرُ لأصحابِه: تَمنَّوا، فجعل كلُّ رجلٍ منهم يَتَمنَّى شيئاً، فقال: لكني أتمنّى بيتاً مملُوءاً رجالاً مثلَ أبي عُبيدة بن الجَرّاح، فقالوا له: ما أَلَوتَ الإسلامَ خيراً، قال: ذلك أردْتُ[2].

٥٢٢٦- **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبـرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حُذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: كان عبدُ الله يقول: كان أخِلّائي من أصحاب رسول الله ثلاثةً ولم آلُ: أبو بكر وعمرُ وأبو عُبيدة[3]. ٢٦٣/٣

= وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٢٥٢ و٣٢٩.

(١) هو في «طبقات خليفة بن خياط» ص٢٧-٢٨.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، لأنَّ ابن أبي نجيح - وهو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي - لم يُدرك عمر بن الخطاب، لكن رُوي هذا عن عمر بن الخطاب من وجهٍ آخر حسن الإسناد تقدَّم عند المصنف برقم (٥٠٧٥). سفيان: هو ابن عُيينة، وابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٨٢، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٧٢، وابن أبي الدنيا في «المتمنّين» (٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٧٤ من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

قولهم: ما أَلَوتَ، أي: ما قصَّرت.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير أنَّ أبا عُبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه، لكن روى هذا عن عبد الله بن مسعود أيضاً أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشمي، فالخبر صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٧٧) و(١٥٥١)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٧٤ من طريق وكيع ابن الجراح، عن سفيان الثوري، به. =

٥٢٢٧- حدثنا علي بن حَمْشاذَ، حدثنا بِشر بن موسى، حدثنا الحُميدي، حدثنا سفيان، عن أيوب بن عائذٍ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: أتانا كتابُ عمرُ لمّا وقع الوَباءُ بالشام، فكتب عمرُ إلى أبي عُبيدة: إنه قد عَرَضَت لي إليك حاجةٌ لا غِنًى لي بك عنها، فقال أبو عُبيدة: يَرحمُ الله أميرَ المؤمنين، يريدُ بقاءَ قومٍ ليسوا بباقِين، قال: ثم كتب إليه أبو عُبيدة: إني في جيش من جُيوش المسلمين، لست أرغَبُ بنفسي عن الذي أصابَهم، فلما قرأ الكتابَ استرجَعَ، فقال الناس: ماتَ أبو عُبيدة، قال: لا، وكان كتب إليه بالعَزيمة: فاظْهَرْ من أرض الأُرْدُنّ، فإنها غَمِقةٌ[1] وبِيّةٌ، إلى أرض الجابيَة، فإنها نَزِهةٌ نَدِيّةٌ، فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مُنادِيَه: أذِّن في الناس بالرَّحِيل، فلما قُدِّم إليه[2] ليَركَبَه، وضَعَ رِجْلَه في الغَرْزِ ثَنَى رجلَه، فقال: ما أُرى داءَكم إلَّا قد أصابَني. قال: وماتَ أبو عُبيدة، ورُفع الوَباءُ عن الناس[3].

= وأخرجه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٦٨، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٥٤٩)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٧٤ من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود. وإسناده صحيح، وقد تابع زهيراً على ذلك شريك النخعي كما في «العلل» للدارقطني (٩٠٩)، ومثل هذا الاختلاف على أبي إسحاق محمولٌ على تعدُّد شيوخه في الخبر لا على الاضطراب، لسعة مرويات أبي إسحاق. وهذا ما يفيده قول أبي حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (٢٦٤٧)، وأصرحُ منه قول الدارقطني في «علله» (٩٠٩) إذ قال: يُشبه أن يكونا صحيحين.

(١) في المطبوع: عميقة. وإنما هي غَمِقة، بالغين المعجمة وليس بعد الميم ياء، ومعناها: الأرض القريبة من المياه فهي نديَّة كثيرة الندى والطّلّ، فيحصل من ذلك الوباء.

(٢) وقع في (ص) بعدها بياض، بين لفظتي «إليه» و«ليركبه»، وضُبّب في (ز) فوق العبارة دون بياض، ولا حاجة إلى استشكال العبارة، فقُصارى ذلك أنه حذف من العبارة نائب الفاعل، وهو معلوم من سياق الكلام، تقديره: قُدّم إليه بعيرُه أو حصانُه أو ركوبُه ليركبه، ومثل هذا سائغ عند العرب، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾ أي: الروح.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن طارق بن شهاب - وإن كان له رؤية وأدرك أبا =

رُواة هذا الحديثِ كلُّهم ثقات، وهو عَجيبٌ بمرّةٍ.

٥٢٢٨- أخبرني أبو العباس السَّيّاري في كتاب «الرِّقاق» لابن المبارك، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الحميد بن بَهْرام، عن شَهْر ابن حَوشَب، حدثني عبد الرحمن بن غَنْم، عن حديث الحارث بن عَمِيرة الحارثي، قال: أخذ معاذُ بن جَبَل يُرسل الحارثَ بن عَمِيرة إلى أبي عُبيدة بن الجَرّاح يسألُه

= عُبيدة وعُمر بن الخطاب - لم يحضر هذه الواقعة بالشام، وإنما الذي حضرها وحدَّث طارقَ ابنَ شهاب بها هو أبو موسى الأشعري كما في بعض الروايات، وكأنَّ طارقاً هو نفسُه كان يُفصح أحياناً عمَّن حدَّثه بالخبر، وفي أحيان أخرى يُرسل الخبر، وعليه فما وقع في رواية المصنِّف من قول طارقٍ: أتانا كتابُ عمر، فوهمٌ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٤٢٢ من طريق البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٤٨٤ من طريق عثمان بن جَبَلَة، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، بنحوه.

وأخرجه بنحوه كذلك الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٣٠٥ من طريق عاصم بن علي الواسطي وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٦١٨) - ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٤٨٣ - من طريق وهب بن جرير بن حازم، وابنُ عساكر ٢٤/ ٤٢٣ من طريق آدم بن أبي إياس، والطبري في «تهذيب الآثار» في القسم الذي فيه مسانيد بعض العشرة (١١٣) من طريق محمد بن جعفر، خمستهم عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: كنا نتحدث إلى أبي موسى الأشعري، فقال لنا ذات يوم: ... وإني سأُحدِّثكم ما ينبغي للناس في الطاعون، إني كنت مع أبي عبيدة وإنَّ الطاعون قد وقع بالشام... فذكر نحوه.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤/ ٦٠-٦١ من طريق محمد بن إسحاق، عن شعبة، عن المخارق بن عبد الله البجلي، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى الأشعري. كذا ذكر ابنُ إسحاق المخارقَ البجليَّ بدل قيس بن مُسلم، ولم يتابعه على ذلك أحدٌ، وقد عنعنه أيضاً، على أنَّ مخارقاً هذا ثقةٌ، وقد اختُلف في اسم أبيه، فقيل: اسمه خليفة، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عبد الله.

وقوله: اظْهَر، أي: اخرُج إلى ظاهر الأرض التي أنت فيها.

والغَرْزُ: رِكاب الرَّحْل من جلدٍ مخروز.

كيف هو، وقد طُعِنَ، فأراهُ أبو عُبيدة طَعْنةً خرجت في كفِّه فنكَأَ به[١] شأنُها، وفَرِقَ منها حين رآها، فأقسَم أبو عُبيدة له بالله ما يُحِبُّ أنَّ له مكانَها حُمْرَ النَّعَم[٢].

٥٢٢٩- أخبرني علي بن المُؤمَّل بن الحَسن بن عيسى، حدثنا أبي، حدثنا عمرو ابن محمد العُثماني، حدثنا عَمرو بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان، حدثني عبد الملك بن نَوفَل بن مُساحِق، عن أبي سعيد المَقبُري، قال: لما طُعِن أبو عُبيدة، قال: يا معاذُ، صلِّ بالناس، فصلَّى معاذٌ بالناس، ثم مات أبو عُبيدة بن الجرَّاح، فقام ٣/٢٦٤
معاذٌ في الناس، فقال: يا أيُّها الناسُ، تُوبوا إلى الله من ذُنوبِكم توبةً نَصُوحاً، فإنَّ عبدَ الله لا يلقى الله تائباً من ذنْبه إلَّا كان حقاً على الله أن يغفرَ له، ثم قال: إنكم أيُّها الناسُ قد فُجِعتُم برجلٍ، واللهِ ما أَزعُمُ أني رأيتُ من عبادِ الله عبداً قَطُّ أقلَّ غِمْراً[٣] ولا أبَرَّ صدراً، ولا أبعدَ غائلةً، ولا أشدَّ حبّاً للعافية، ولا أنصحَ للعامّة منه، فترحَّمُوا عليه رَحِمَه اللهُ، ثم أَصْحِروا[٤] للصلاةِ عليه، فوالله لا يَلِي عليكم مثلُه أبداً، فاجتمع

---

(١) في النسخ الخطية: فنكأته، بالتاء المثناة، ويغلب على ظننا أنها مصحفة عن نكأَ بِه، بمعنى: أثَّر بنفسِه شأنُها فأوجعه، يعني أثَّر بنفس الحارث بن عَمِيرة شأنُ الطعنة التي في كف أبي عُبيدة، ويؤيده قوله في بعض روايات الحديث: فبكى الحارثُ وفَرِقَ منها... فالضمير راجع إلى الحارث.

(٢) إسناده فيه لِينٌ، شهرُ بنُ حَوشَب - وإن كان إلى الضعف أقرب - روايةُ عبد الحميد بن بَهْرام عنه قوية عند بعض أهل العلم. عبد الله: هو ابن المبارك، وعَبْدان: هو عبد الله بن عثمان ابن جَبَلة المروزي، وأبو الموجِّه: هو محمد بن عمرو الفزاري.

وهو في «الزهد والرقائق» لابن المبارك برواية الحسين المروزي (٨٨٢)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٨٥.

وأخرجه البزار (٢٦٧١)، والطبراني في «الكبير» (٣٦٤)، وابن عساكر ١١/ ٤٥٩-٤٦٠ من طرق عن عبد الحميد بن بَهْرام، به.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: عمداً، وبُيِّض مكانها في (ص)، والمثبت على الصواب من «تلخيص المستدرك» للذهبي. وهو بكسر الغين المعجمة: وهو الحِقد، وزناً ومعنًى.

(٤) في (ص): أصبِحوا. ومعنى الإصحار: الخروج إلى الصحراء، وربما عنى معاذٌ الخروجَ إلى العَراء.

الناسُ وأُخرج أبو عُبيدة وتَقدَّم معاذٌ فصلَّى عليه، حتى إذا أُتي به قبرُه دَخَل قبرَه معاذُ بنُ جبل وعمرو بن العاص والضحّاك بن قيس، فلما وضعوه في لَحْده وخرجوا فسَنُّوا[١] عليه الترابَ قال معاذ بن جَبل: يا أبا عُبيدة، لأُثْنينَّ عليكَ ولا أقولُ باطلاً، أخافُ أن يَلْحَقَني بها من الله مَقْتٌ، كنتَ واللهِ ما علمتُ من الذاكرين اللهَ كثيراً، ومن الذين يَمشُون على الأرض هَوْناً، وإذا خاطَبَهم الجاهِلون قالوا: سَلاماً، ومن الذين إذا أنفَقُوا لم يُسرِفُوا ولم يَقْتُروا وكان بين ذلك قَوَاماً، وكنتَ والله من المُخبِتِين المُتواضعين الذي يَرحَمُون اليتيمَ والمسكينَ، ويُبغِضُون الخائنين المُتكبِّرين[٢] .

٥٢٣٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذَكُوني، حدثني محمد بن عمر الواقدي، حدثنا ثَوْر بن يَزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن مالك بن يُخامِرَ: أنه وَصَفَ أبا عُبيدة، فقال: رجلٌ نحيفٌ مَعْروقُ الوجه، خَفِيف اللحية، طُوالٌ أَجْنَى[٣] أثرمَ الثَّنِيّتَين[٤] .

---

(١) سَنَّ الترابَ: إذا صبّه على وجه الأرض صبّاً سهلاً.

(٢) إسناده ضعيف. عمرو بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان لم نتبيّنه، وقد تابعه عليه أبو مِخنَف لوط بن يحيى عند أبي بكر الدِّينَوري في «المُجالسة» (٣١٤٣)، لكن أبا مِخنَف هذا تالف لا يوثَق به، فلا اعتبار بمتابعته، على أنَّ الراوي عنه مبهم، ثم إنَّ أبا مخنف قال في روايته: عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري، فحصل اختلاف في تسمية راوي القصة، وسعيدٌ المقبري لم يُدركها يقيناً.

(٣) كذلك أُعجمت في (ز) و«تلخيص المستدرك» للذهبي، بالجيم المعجمة، وهي لغة في أجْنأ، يقال: أجنأ وأجنى، مهموزاً وغير مهموز، وهو مَن أشرف كاهِلُه على صدره؛ يعني محدودب الظَّهر، وقيل: هو الأقعس الذي في صدره انكباب إلى ظهره، يعني معكوس المعنى السابق.

(٤) وهو عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٣٨٣ و٩/ ٣٨٨ عن محمد بن عمر الواقدي، به. ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٤٤٤.

ومَعْروق الوجه: قليل لحم الوجه.

والأثْرمُ: مكسور السّنّ من أصله، أو انكسار سنٍّ من الأسنان المقدَّمة مثل الثنايا والرَّباعيات، أو هو خاصٌّ بالثنيَّة.

٥٢٣١- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، حدثنا أبو مُسهِر عبد الأعلى بن مُسهِر، حدثنا يحيى بن حمزة، عن عُروة بن رُوَيم، قال: توفي أبو عُبيدة بن الجَرَّاح بفِحْل من الأردن سنة ثَمانَ عشرةَ[1].

٥٢٣٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثني أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، قال: وممَّن شهد بدراً من بني الحارث بن فِهْر: أبو عُبيدة بن الجَرّاح وهو ابن إحدى وأربعين سنةً[2].

٥٢٣٣- فحدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا أسَد بن موسى، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شَوذَب، قال: جعل أبو أبي ٣/٢٦٥
عُبيدة بن الجَرَّاح ينَصِبُ الأَلَّ لأبي عُبيدة يومَ بدرٍ، وجعل أبو عُبيدة يَحِيدُ عنه، فلما أكثرَ الجِراحَ قَصَدَه أبو عُبيدة فقتَله، فأنزل اللهُ تعالى فيه هذه الآيةَ حين قَتَل أباه: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ﴾ الآية إلى آخرها [المجادلة: ٢٢][3].

---

(١) وهو عند أبي زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص٢١٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٨٦ و٤٩١ من طريقين عن أبي مُسهر. ولكن ليس فيه ذكر السنة.

وقد جاء في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ص٢١٨ و٦٨٨-٦٨٩، ومن طريقه عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» ص١١٤، وابن عساكر ٢٥/ ٤٨٨ من طريق محمد بن عائذ، عن أبي مُسهر، قال: قرأت في كتاب يزيد بن عبيدة: توفي أبو عبيدة سنة سبع عشرة.

قلنا: كأنَّ هذا أثبت عن أبي مُسهر في سنة وفاة أبي عبيدة. والله أعلم، وهذا ممّا انفرد به ابن عائذٍ كما قال الذهبي في «السير» ١/ ٢٣.

وجمهور أهل التاريخ على أنه توفي سنة ثمان عشرة فيما قاله ابن عبد البر في «التمهيد» ٢/ ٢٧٧. وانظر مصداق قوله في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٨٨ وما بعدها.

(٢) وأخرجه الطبراني (٣٦١) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٤٤ من طرق عن عبد الله بن لَهِيعة، به.

(٣) إسناده ضعيف لإعضاله، فإنَّ عبد الله بن شَوذَبٍ من تبع الاتباع، لكن روى مقاتل بن حيان مثلَه عن مُرّة الهَمْداني عن ابن مسعود إلّا أنه قال: يوم أُحد، فيما نقله عنه الثعلبي في «تفسيره» =

٥٢٣٤- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا عبد الله بن قَحْطَبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا وهب بن جَرير، حدثنا أبي، سمعت بشّار بن أبي سَيف يُحدِّث عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عِياض بن غُطَيف، قال: دخلْنا على أبي عُبيدة بن الجَرّاح نعودُه وامرأتُه تُحيفَة جالسة عند رأسِه، وهو مُقبِلٌ بوجهِه على الجِدار، فقلنا لها: كيف باتَ أبو عُبيدة الليلةَ؟ قالت: باتَ بأجرٍ، فأقبل علينا بوجهِه فقال: إني لم أبِتْ بأجرٍ، ثم قال: ألا تَسألوني عما قلتُ؟ فقلنا: ما أعجَبَنا ما قلتَ فنسألَك عنه، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن أنفَقَ نفقةً في سبيلِ الله فبسبع مئةٍ، ومَن أنفَقَ على نفسِه وأهلِه، أو عادَ مريضاً، أو مازَ أذًى، فالحسنةُ بعَشْر أمثالِها، والصومُ جُنّةٌ ما لم يَخرِقْها، ومن ابتلاهُ اللهُ ببَلاءٍ في جَسَدِه فهو له حِطّةٌ»[1] .

= ٩/ ٢٦٤، ومقاتل لم يدرك مرّةَ فيما يغلب على ظننا.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٩/ ٢٧، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٤٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥٨)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٤٦-٤٤٧ عن أبي يزيد القراطيسي، عن أسد بن موسى، به.

والأَلُّ جمعُ الأَلّة: وهي الحَرْبة العريضةُ النَّصْل.

ونقل ابن عساكر ٢٥/ ٤٤٧ عن الواقدي أنه كان ينكر أن يكون أبو أبي عُبيدة أدرك الإسلام وينكر قول أهل الشام: إنَّ أبا عُبيدة لقي أباه في زحفٍ فقتله، وقال: سألت رجالاً من بني فِهر منهم زُفر بن محمد وغيره فقالوا: توفي أبوه قبل الإسلام، ويُسنِد أهلُ الشام ذلك إلى الأوزاعي. قال ابن عساكر: وهذا غلط في قول الواقدي هذا.

(١) إسناده حسن من أجل بشار بن أبي سيف، فقد روى عنه ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحَّح حديثَه هذا أبو حاتم الرازي كما يُفهم من كلامه الذي نقله عنه ابنه في «العلل» (٦٨٨)، وصحَّحه كذلك ابن خزيمة (١٨٩٢)، لكن صحَّح البخاريُّ وغيره أن تابعيَّه هو غُضيف بن الحارث، ويؤيده وروده من طريق أخرى بمعناه عن غُضيف بن الحارث كما سيأتي، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٠١) عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. =

٥٢٣٥- أخبرني خَلَف بن محمد البُخاري، حدثنا محمد بن حُريث، حدثنا عمرو بن علِي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات أبو عُبيدة وهو ابن ثَمانٍ وخمسينَ سنةً(١).

٥٢٣٦- أخبرنا أحمد العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدّمشقي، حدثنا الوليد بن مُسلم الدّمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: مات أبو عُبيدة الجراح بالأردن سنة ثمانَ عشرةَ، وصلَّى عليه معاذُ بن جَبَل رضي الله عنهما(٢).

= وأخرجه أحمد (١٦٩٠) و(١٧٠٠) من طريق واصل مولى أبي عُيينة، عن بشار بن أبي سيف.

وأخرجه النسائي (٢٥٥٤) من طريق واصل، عن بشار مختصراً بذكر الصوم.

وله طريق أخرى بمعناه عند البخاري في «الأدب المفرد» (٤٩١) من طريق سُليم بن عامر، عن غُضَيف بن الحارث، عن أبي عبيدة. وقد وقع في «الأدب المفرد» المطبوع: غطيف، بالطاء، لكن قول البخاري في «تاريخه الأوسط» ٢/ ١٠١٤ يفيد أنه بالضاد المعجمة، لأنه قال: وقال الثوري في حديثه: غطيف بن الحارث، وهو وهمٌ. ونقل البيهقيُّ في «الكبرى» ٩/ ١٧١ عن البخاري أنَّ الصحيح غُضيف بن الحارث الشامي، هكذا ذكره بالضاد المعجمة. وجاء في رواية الخفاف عن البخاري «للتاريخ الأوسط» ٢/ ١٠١٤ ما نصه: وقال الزُّبيدي: عن سُليم بن عامر، سمع غُضيفَ بن الحارث، عن أبي عُبيدة. وهذا إسناد «الأدب المفرد» نفسُه، ولفظُه في «الأدب المفرد»: عن غضيف بن الحارث: أنَّ رجلاً أتى أبا عُبيدة بن الجراح وهو وجِعٌ، فقال: كيف أمسى أجر الأمير؟ فقال: هل تدرون فيم تؤجرون به؟ فقال: بما يُصيبنا فيما نكرَهُ، فقال: إنما تؤجرون بما أنفقتم في سبيل الله، واستُنفِق لكم، ثم عدَّ أداة الرَّجُل كلّها حتى بلغ عِذارَ البِرذَون، ولكن هذا الوَصَبَ الذي يصيبُكم في أجسادكم يُكفِّر الله به من خطاياكم.

وقوله: حِطَّة، أي: تَحُطُّ عنه خطاياه وذُنوبه.

(١) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٨٩ من طريق أخرى عن أبي حفص عمرو ابن علي الفلّاس من قوله هو لم يجاوزه. وشيخُ الفلّاس هنا هو يحيى بن سعيد القطانُ.

وهذا يكاد يكون مُجمعاً عليه بين أهل التاريخ في سنّ أبي عبيدة لدى وفاته كما في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٨٨-٤٩٠، سوى ما حكاه ابن إسحاق أنه عاش إحدى وأربعين سنة، وهو شاذٌّ.

(٢) وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨٥).

٥٢٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عمر بن حمزة، حدثنا سالم بن عبد الله، أنَّ عبد الله بن عمر أخبرهم، أنَّ عمر بن الخطّاب قال: ما تَعرّضتُ للإمارة، وما أحببتُها، غير[1] أنَّ ناساً من أهل نَجْرانَ أتَوْا رسولَ الله ﷺ، فاشتَكَوا إليه عامِلَهم، فقال: «لأبعثَنّ عليكم الأمينَ»، قال عمرُ: فكنتُ فيمن تَطاوَل رجاءَ أن يَبعثَني، فبعثَ أبا عُبيدةَ[2].

---

(١) وقع في «تلخيص المستدرك» للذهبي: يشير، بدل قوله: غير، وكذلك رُسمت في (ز) و(ص) و(ب) لكن بدون إعجام، والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٥٦٠٤).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عمر بن حمزة ـ وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ ولحديثه هذا ما يشهد له كما سيأتي. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مختصراً بالمرفوع منه البزار (١١٧)، وأبو يعلى (٢٢٨)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٤٩)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٩، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٠١، وأبو الحسن الخِلَعي في «الخِلَعيات» (٧٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٦٠ من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به، بلفظ: «لكل أمةٍ أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجرّاح».

وأخرجه بطوله يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٨، وابن عساكر ٢٥/ ٤٥٨- ٤٥٩ و٤٥٩ من طريق عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، به. وعبد الرزاق هذا متروك الحديث، فلا اعتداد بمتابعته هذه.

وأخرج القصة ابن عساكر ٢٥/ ٤٦٢ عن بلال بن يحيى العبسي الكوفي، عن عمر بن الخطاب. ورجاله لا بأس بهم، لكنه منقطع لأنَّ بلالاً لم يُدرك عمر بن الخطاب.

وأخرجها أيضاً ابنُ إسحاق، كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٥٨٣، وابن المنذر في «تفسيره» (٥٥٧)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٦٢ حدَّثه محمد بن جعفر بن الزبير، فذكر نحو القصة، ورجاله لا بأس بهم كذلك لكنه منقطع أيضاً. ولكن بأي حال فالخبر صحيح بمجموع هذه الطرق الثلاثة غير طريق عبد الرزاق بن عمر.

=

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٣٨- أخبرنا حمزة بن العباس، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، حدثنا ٣/٢٦٦ الهيثَم بن جَميل، حدثنا المُبارك بن فَضَالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أصحابي أحدٌ إلَّا ولو شئتُ لأخذتُ عليه في بعضِ خُلُقِه، غيرَ أبي عُبيدة ابن الجَرَّاح»(١).

= وللمرفوع منه عن عمر بن الخطاب طرق أخرى، منها ما سيأتي برقم (٥٢٤٦)، وانظر تمام طرقه هناك.

ويشهد له مع القصة لكن دون تسمية عمر بن الخطاب فيه حديثُ حذيفة بن اليمان، عند أحمد ٣٨/ (٣٣٧٧)، والبخاري (٤٣٨٠)، ومسلم (٢٤٢٠)، والنسائي (٨١٤٢) و(٨١٤٣). فذكر نحوه ثم قال: فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: «قم يا أبا عُبيدة بن الجراح». وانظر ما سيأتي برقم (٥٢٤٣).

ويشهد له كذلك لكن دون ذكر استشراف أحد من الصحابة حديث أنس الآتي برقم (٥٢٤٤).

وللمرفوع وحده شاهدٌ من حديث أبي بكر الصديق سيأتي برقم (٥٢٤٥).

ومن حديث عمر بن الخطاب سيأتي برقم (٥٢٤٦).

ومن حديث أنس بن مالك سيأتي برقم (٥٨٩٤).

وسيأتي كذلك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب برقم (٦٤١٤)، لكن إسناده ضعيف.

(١) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل وفيه عنعنة المبارك بن فضالة، لكن روي من غير وجهٍ عن الحسن - وهو البصري - فيبقى إرسالُه، وقد روي مثلُه من مرسل محمد بن المنكدر، ومن وجه ثالث عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي منقطعاً، ورجالهما ثقات، فيرتقي الخبر إلى درجة الحسن باجتماع هذه الطرق إن شاء الله.

وأخرجه أبو بكر الخلّال في «السنة» (٣٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٧٣ من طريق وكيع بن الجراح، عن المبارك بن فضالة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٥ من طريق يونس بن عُبيد، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٨، وابن عساكر ٢٥/ ٤٧٣ من طريق زياد الأعلم، وأحمد في «الفضائل» (١٢٨٣) من طريق حميد الطويل، ثلاثتهم عن الحسن البصري. =

هذا مرسلٌ غريب، ورواتُه ثقاتٌ.

٥٢٣٩- أخبرني علي بن المؤمَّل، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن محمد العُثماني، حدثنا عمرو بن خالد، حدثني محمد بن يوسف بن ثابت، عن سهل بن سعد، قال: قال أبو بكر الصِّديق لأبي عُبيدة لما وجَّهَه إلى الشام: إني أُحب أن تَعلَمَ كرامتَك علَيَّ ومنزلتَك مِنّي، والذي نفسي بيدِه ما على الأرضِ رجلٌ من المهاجرين ولا غيرِهم أعدِلُه بك، ولا هذا - يعني عُمرَ - وله من المنزلةِ عندي إلَّا دون ما لك[١].

٥٢٤٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن سَلَمة العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدثني عيسى بن طلحة، عن عائشة، قالت: حدثَني أبو بكر، قال: كنتُ في أولِ مَن فاءَ يومَ أُحُدٍ وبين يَدَي رسولِ الله ﷺ رجلٌ يُقاتِل عنه، وأُراه قال: ويَحميهِ[٢]، قال: فقلت: كُن طَلحةَ حين فاتَني ما فاتَني، قال: وبيني وبين المَشرق رجلٌ لا أعرفُه، أنا أقربُ إلى رسولِ الله ﷺ منه، وهو يَخطِفُ السَّعيَ خَطْفاً لا أَخطِفُه، فدَفَعْنا إلى رسول الله ﷺ جميعاً، فإذا أبو عبيدة بن الجرّاح، فقال لنا رسول الله ﷺ: «عليكم بصاحبِكم» يريد طلحةَ وقد نُزِفَ، فلم نَنظُر إليه، فأقبلْنا على رسول الله ﷺ فأرادني[٣] أبو عبيدة وطلب إليَّ، فلم يَزَلْ حتى تركتُه، وكان على

= وأخرج مثله ابن عساكر ٢٥/ ٤٧٣ من مرسل محمد بن المنكدر بسندٍ رجاله ثقات.

وأخرج مثله كذلك ٢٥/ ٤٧٣ عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي رفعه. وسعيد من تبع الأتباع، فهو معضل على ثقة رجاله.

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن يوسف بن ثابت وعمرو بن خالد: وهو ابن عاصم بن عمرو بن عثمان، كما وقع مُسمًّى عند الخبر المتقدم برقم (٥٢٢٩)، وقال الذهبي في «تلخيصه»: سنده مظلم.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ص) و(ب) إلى: ويَحملُه، وما أثبتناه من «الجهاد» لابن المبارك وغيره من مصادر تخريج الخبر.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ص) إلى: مارادني، بالميم بدل الفاء، وفي (ب) إلى: ما أرادني. ومعنى فأرادني: راوَدَوني على الأمر وحَمَلَني عليه، من قولهم: أراد فلاناً على الأمر: إذا حمله عليه.

حَلْقَتِه قد نَشِبَت، وكَرِه أن يُزَعْزِعَها بيدِه فيشتكيَ[١] النبيُّ ﷺ، فأزَمَّ عليه بثَنيَّتِه، ونَهَضَ ونَزَعها، وابتَدَرَتْ ثَنيَّتُه، فطلب إليّ ولم يَدَعْني حتى تركتُه، فأكارَ[٢] على الأخرى، فصنع مثلَ ذلك، ونَزَعَها وابتَدَرَت، فكان أبو عبيدة أهْتَمَ الثَّنايا[٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٤١- فحدَّثنا بشَرْح هذا الحديثِ أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيدَ بن رُومانَ، قال: أسلمَ أبو عُبيدة بنُ الجرّاح مع عثمانَ بن مَظْعُون وعبدِ الرحمن بن عَوف وأصحابِهم قبلَ دخول رسولِ الله ﷺ دار الأرقَم، وهاجَر أبو عُبيدة إلى أرضِ الحَبَشة الهِجرةَ الثانيةَ، وشهد أبو عُبيدة بدراً وأُحُداً، وثَبَت يوم أُحدٍ مع رسول الله ﷺ حين انهزمَ الناسُ، وهو الذي نَزَع عن أبي بكر الصِّدّيق[٤] بثنيَّتِه حَلْقَتَي مِغفَرِ رسولِ الله ﷺ اللتَين كانتا دخَلَتا في وَجنتَيه يوم أُحد، وذلك أنَّه ﷺ رُمي يومئذٍ في وجهه حتى دخلت في وَجْنتَيهِ حَلْقتانِ من المِغْفَر، فسقَطَتْ ثَنيّتا أبي عُبيدة بنَزْعه ذلك، فكان أبو عُبيدة أَثْرمَ[٥].

---

(١) في نسختنا الخطية: فيشتد، والمثبت من «الجهاد» لابن المبارك، وهو أوجهُ.

(٢) في (ص): فأدار، والمثبت من (ز) و(ب) بمعنى: أقبل، ومنه: أكار على فلان يضربه: إذا أقبل.

(٣) إسناده ضعيف جداً كما تقدم بيانه برقم (٤٣٦١).

وهو في «الجهاد» لابن المبارك (٩١)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي (٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٧٤، وفي «معرفة الصحابة» (٥٦١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٦٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٤٧.

على أنَّ ذكر إصابة رسول الله ﷺ يوم أحد ثابت كما تقدَّم بيانه في الموضع المحال إليه.

(٤) سقط من المطبوع عبارة: عن أبي بكر الصديق، والمعنى: نَزَعَ أبو عُبيدة متحمِّلاً عن أبي بكر الصديق العَنَاء بثنيته حلقتي المغفر من وجنتيه ﷺ.

(٥) مَن فوق محمد بن عمر - وهو الواقدي - ثقات، لكن الخبر مرسل، ومَن دونه هم بعض مَن =

٢٦٧/٣ **٥٢٤٢- حدثني** أبو زُرعة الرازيّ، حدثنا عمرو بن إدريس الغَيْفي[1] بمصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نُصير، حدثنا أبو يحيى الوَقّار، سمعتُ عبد الله بن وهب يقول: كان نقشُ خاتم أبي عبيدة بن الجرّاح: الوفاءُ عزيز[2].

= روى عن الواقدي كُتُبه، كما تقدَّم بيانه برقم (٤٠٦٠)، وقد تابعهم ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٧٩، لكنه فصَّل، فجعل قصة إسلام أبي عبيدة وأصحابِه من رواية يزيد بن رومان المرسلة، وقصة هجرة أبي عبيدة عن شيوخ الواقدي مُصدِّراً إياها بعبارة: قالوا، وقصة شهود أبي عبيدة بدراً وأحداً وثبوته يوم أحد من قول الواقدي.

وقد أسند الواقديُّ في «مغازيه» ١/ ٢٤٦-٢٤٧ قصة انتزاع أبي عبيدة حلقتي المغفر من وجنتي رسول الله ﷺ بثنيّتيه، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بإسناده الذي تقدَّم عند المصنف قبله، ثم قال الواقدي: ويقال: إنَّ الذي نزع الحلقتين من وجه رسول الله ﷺ هو عقبة بن وهب ابن كَلَدة، ويقال: أبو اليَسَر. قال: وأثبتُ ذلك عندنا عقبة بن وهب بن كَلَدة.

لكن نقل ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٠٥ عن الواقدي قوله: قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: نرى أنهما ـ يعني عقب بن وهب وأبا عُبيدة ـ جميعاً عالجاهما، فأخرجاهما ـ يعني الحلقتين ـ من وجنتي رسول الله ﷺ! فالله تعالى أعلم.

وقد ذكر ابنُ إسحاق أبا عبيدة بن الجراح فيمن هاجر الهجرتين إلى الحبشة الأولى والثانية كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٢٩-٣٦٩. قال ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٧٩: لم يذكره موسى ابن عقبة وأبو مَعشَر. يعني في مهاجرة الحبشة.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الضبعي، وإنما هو الغَيْفي، بغين معجمة مفتوحة وياء ساكنة بعدها فاء، نسبة إلى غَيْفة. انظر «الأنساب» للسمعاني.

(٢) أبو يحيى الوَقَّار ـ واسمه زكريا بن يحيى المصري ـ متروك مُتَّهم ـ وقد روي في نقش خاتم أبو عُبيدة ابن الجرَّاح ما هو أصح من هذا من طرق مرسلة.

من ذلك ما أخرجه عبد الرزاق (١٣٦١)، وابن سعد ٣/ ٣٨١، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٧١-٧٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨٩) من طريق قتادة بن دعامة مرسلاً: أنَّ نقش خاتم أبي عُبيدة بن الجَرَّاح: الخُمُس لله. ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٢٦٩ عن معتمر بن سليمان بن طَرْخان التيمي، عن أبيه مرسلاً مثل رواية قتادة: الخُمُس لله. ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٧٠ من طريق مجاهد بن جبر و٨/ ٢٧٠ من طريق إبراهيم النخعي، =

٥٢٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صِلةَ بن زُفَر، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء العاقِبُ والسَّيِّد صاحبا نَجْرانَ إلى النبي ﷺ، يُريدان أن يُلاعِناهُ، فقال أحدُهما لصاحبِه: لا تَفعلْ، فواللهِ لئن كان نبيّاً فلَعَنَنا لا نُفلِحُ[1] نحنُ ولا عَقِبُنا مِن بعدِنا، فقالا: بل نُعطِيك ما سألتَ، وابعثْ معنا رجلاً أميناً حقَّ أمينٍ، قال: فاستشرفَ لها أصحابُ رسول الله ﷺ، فقال: «قُم يا أبا عُبيدةَ بن الجرَّاح»، فلما قَفَّى، قال رسول الله ﷺ: «هذا أَمينُ هذه الأُمّة»[2].

= كلاهما أرسله: أنَّ نقش خاتم أبي عبيدة: الحمدُ لله. ورجاله ثقات. وهذا أصح، ولفظ الخمس لا معنى له، والله أعلم.

(١) في (ز) و(ب): نصلُح، مصحَّحاً عليه في (ز)، ومكانها في (ص) بياض، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وفاقاً لسائر مصادر تخريج الحديث.

(٢) إسناده صحيح، وقد اختُلف فيه على إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي - في تعيين صحابي الحديث، فبعضهم يذكر فيه عبد الله بن مسعود، وبعضهم يذكر فيه حذيفةَ بن اليمان، كما اختلف فيه كذلك على أبي إسحاق - وهو السَّبيعي جدّ إسرائيل - ومثل هذا الاختلاف لا يضر بصحة الحديث، فمهما دار الحديثُ كان على صحابيٍّ. ولا يبعد أن يسمعه صلةُ من كليهما، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٣٠) عن أسود بن عامر وخلف بن الوليد، والنسائي (٨١٤٠) من طريق القاسم بن يزيد الجَرْمي، ثلاثتهم عن إسرائيل، به.

وأخرجه البخاري (٤٣٨٠) عن عباس بن الحسين، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، عن صلة بن زُفر، عن حذيفة. كذا رواه عباس بن الحسين عن يحيى بن آدم خلافاً لرواية الحسن بن علي العامري عن يحيى بن آدم، إذ سمى الصحابي حذيفة، وقد تابع يحيى بن آدم على ذكر حذيفة بن اليمان عبدُ الله بنُ رجاء عند عمر بن شَبّة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٥٨٤.

وأخرجه دون قصة الملاعنة أحمد ٣٨/ (٢٣٢٧٢) و(٢٣٤٠٧)، ومسلم (٢٤٢٠)، وابن ماجه (١٣٥)، والترمذي (٣٧٩٦)، والنسائي (٨١٤١) من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٢٣٣٧٧) و(٢٣٣٩٧)، والبخاري (٣٧٤٥) و(٤٣٨١) و(٧٢٥٤)، ومسلم (٢٤٢٠)، وابن ماجه (١٣٥)، والنسائي (٨١٤٢) و(٨١٤٣)، وابن حبان (٦٩٩٩) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن =

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصراً في «الصحيحين» من حَديث الثَّوري وشعبة عن أبي إسحاقَ عن صِلَة بن زُفَر عن حذيفة، وقد خالفَهما إسرائيلُ فقال: عن صِلَة عن عبد الله، وساق الحديثَ أتمَّ[١] ممّا عند الثَّوري وشعبة، فأخرجتُه لأنه على شرطهما صحيحٌ.

٥٢٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ أهل اليمن قَدِموا على رسول الله ﷺ، فقالوا: ابعَثْ معنا رجلاً يُعلّمُنا القرآنَ، فأخذ بيدِ أبي عُبيدةَ فأرسله[٢] معهم، وقال: «هذا أمينُ هذه الأُمّة»[٣].

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بذِكْر القُرآنِ.

٥٢٤٥- أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد ابن أيوب، حدثنا محمد بن فُضيل، حدثنا إسماعيل بن سُمَيع، عن مُسلم البَطين، عن أبي البَختَري، قال: قال أبو بكر الصِّدّيق لأبي عُبيدةَ: هلُمَّ[٤] أُبايِعْك، فإني سمعتُ

= أبي إسحاق، عن صلة بن زُفر، عن حذيفة. فذكرا حذيفة بدل ابن مسعود.

وأخرجه مختصراً بالمرفوع آخره ابنُ ماجه (١٣٦) عن علي بن محمد، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زُفر، عن عبد الله بن مسعود.

(١) هو عند البخاري بذكر حذيفة بن اليمان بدل ابن مسعود وسياقُه تامٌّ كذلك.

(٢) في (ز) و(ص) و(ب): فأرسل، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي وهو أَوجهُ.

(٣) إسناده صحيح. ثابت: هو ابنُ أسلم البُناني.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٢٦١) و(١٢٤٨١) و٢٠/ (١٢٧٨٩) و(١٣٢١٧) و٢١/ (١٤٠٤٨)، ومسلم (٢٤١٩) من طرق عن حماد بن سلمة، به. ولفظ أحمد في الموضع الرابع: يعلمنا كتاب ربنا والسنة، ولفظ أحمد في الموضع الخامس ومسلم: يعلمنا السنة والإسلام، وأُطلق في سائر المواضع فقيل: يُعلّمنا.

(٤) في النسخ الخطية: هل، والمثبت من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٦٧٠٦)، وهو أوجَهُ، وهَلُمَّ معناها: تَعالَ.

رسولَ الله ﷺ يقول: «إنك أَمِينُ هذه الأُمّة»، فقال أبو عُبيدة: كيف أُصلِّي بين يَدَي رجلٍ أمَرَه رسولُ الله ﷺ أن يَؤمَّنا حتى(١) قُبِضَ(٢). ٢٦٨/٣

---

(١) في (ز) و(ب): حين، والمثبت من (ص) و«تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو الجادّة.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل كما أشار إليه الذهبي في «تلخيصه»، لأنَّ أبا البَخْتَري ـ واسمه سعيد بن فيروز ـ لم يدرك أبا بكر ولا أبا عُبيدة، وربما ذُكر في هذا الخبر عمر بن الخطاب، بدلاً من أبي بكر الصديق، وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٦٣: المحفوظُ أبو بكر. قلنا: على كلٍّ فمثل هذا الاختلاف لا يَضرُّ، فيبقى الشأنُ في إرساله، لكن ينجبر إرسالُه بوروده من وجه آخر مرسلٍ فباجتماعهما يصح الخبر إن شاء الله تعالى، وعلى أنَّ مرفوعه صحيح مشهور. محمد بن إسحاقَ: هو ابن خزيمة.

وأخرجه أبو طاهر المخلِّص في «المخلصيات» (٢٨٠٦)، ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٥/ ٤٦٣ عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن زياد بن أيوب، بهذا الإسناد. لكنه ذكر عمر بن الخطاب بدل أبي بكر الصديق. قال ابن عساكر: كذا قال عمر، والمحفوظ أبو بكر. ثم احتجَّ ابنُ عساكر لذلك برواية أبي بكر بن عياش عن إسماعيل بن سُميع التي ذكر فيها أبا بكر الصديق، وسيأتي تخريجها، وما عند المصنف هنا كذلك حجةٌ لصحة قوله.

على أنَّ أحمد قد أخرجه ١/ (٢٣٣) عن محمد بن فضيل، به، فذكر عمر بن الخطاب بدل أبي بكر.

وأخرجه أبو طاهر المخلِّص (٢٣٦٠)، ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٥/ ٤٦٣ من طريق أبي بكر ابن عياش، عن إسماعيل بن سُميع، عن مسلم البَطين ـ لم يجاوزه ـ قال: بعث أبو بكر إلى أبي عُبيدة... فذكره، فذكر أبا بكر الصديق، لكنه أسقط من الإسناد ذكر أبي البختري.

وأخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (١٢٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٩)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٦٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٦٧، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٢٠) و(١٨٦)، وابنُ عساكر ٢٥/ ٤٦٣ من طريق مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سُميع، عن علي بن أبي كثير: أنَّ أبا بكر قال لأبي عُبيدة... فذكره، فذكر أبا بكر الصديق، وعلي بن أبي كثير هذا تابعي ثقة، ومن دونه ثقات، فهو مرسلٌ صحيح الإسناد، وكأنَّ إسماعيل بن سُميع سمع هذا الخبر من مسلم البَطين يرويه عن أبي البَخْتري، وسمعه كذلك من علي بن أبي كثير، فله فيه إسنادان مرسلان.

وقد رُوي مثل هذا الخبر عن عمر بن الخطاب أيضاً، لكن من مرسل إبراهيم بن يزيد التَّيمي =

صحيحُ الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٢٤٦- أخبرني محمد بن يعقوب المُقرئ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا كَثير بن هشام، حدثنا جعفر بن بُرْقَان، حدثنا ثابت ابن الحجَّاج، قال: بلغَني أنَّ عُمر بن الخطاب قال: لو أدركتُ أبا عُبيدة بن الجَرّاح، لاستَخلفْتُه وما شاورتُه، فإن سُئِلتُ عنه قلتُ: استَخلفْتُ أمينَ الله وأمينَ رسوله الله ﷺ(١).

= بسند صحيح إليه عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٦٦، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ٥٧٩، وابن عساكر ٣٠/ ٢٧٣، وابنِ الجوزي في «المنتظم» ٤/ ٦٦.

وأخرج ابنُ سعد ٣/ ١٦٦، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٤/ ٥٧٠، والبلاذُري ١/ ٥٧٩ عن محمد ابن سيرين مرسلاً كذلك قال: لما توفي النبي ﷺ أتوا أبا عُبيدة، فقال: أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة؟! يعني أبا بكر. قال ابن عون: قلت: لمحمد: ما ثالث ثلاثة؟ قال: ألم تر إلى تلك الآية: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾. وإسناده إلى ابن سيرين ثقات.

وقد جاء في حديث عائشة في ذكر وفاة رسولِ الله ﷺ وبيعة أبي بكر الصِّدّيق يوم السَّقيفة: أنَّ أبا بكر قال للناس: بايِعُوا عمرَ أو أبا عبيدة بن الجراح... أخرجه البخاري (٣٦٦٨).

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ لأنَّ ثابت بن الحجاج لم يدرك عمر ابن الخطاب، وقد رُوي هذا عن عمر من وجوهٍ عدة بعضها موصولٌ يصح الخبر بها بلا ريب.

وأخرجه ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٨٢، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٦١، وأخرجه كذلك أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٥) كلاهما عن كثير بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه موصولاً عمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٨٦، وأبو بكر الإسماعيلي كما في «مسند الفاروق» لابن كثير (٩٨٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٦١٧) - ومن طريقه ابنُ عساكر ١٦/ ٢٤٠-٢٤١، وابنُ العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٧/ ٣١٢٣ - وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز في «حديثه عن شيوخه» ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية بتحقيق نبيل جرار (٥٠) من طريق ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني - بالسين المهملة - عن أبي العَجْفاء هرِم بن نسيب السُّلمي، قال: قيل لعمر: يا أمير المؤمنين لو عَهِدتَ؟ قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لولّيتُه، فإن قدمتُ على ربّي فقال لي: =

٥٢٤٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا زياد بن الخليل، حدثنا سهل ابن بَكّار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «نِعمَ الرجلُ أبو بكر، نِعمَ الرجلُ عمرُ، نِعمَ الرجلُ أبو عُبيدة ابن الجرَّاح، نِعمَ الرجلُ أُسَيدُ بن حُضَير، نِعمَ الرجلُ ثابتُ بنُ قَيس، نِعمَ الرجلُ مُعاذُ بن جَبَل، نِعمَ الرجلُ معاذُ بن عَمرو بن الجَمُوح»(١) .

= من ولّيتَ على أمة محمد؟ قلت: سمعتُ عبدك وخليلك ﷺ يقول: «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح». وحسَّن إسنادَه ابنُ كثير.

وأخرجه أحمد ١/ (١٠٨)، ومن طريق ابنُ عساكر ٢٥/ ٤٦٠-٤٦١ من طريق شُريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما مرسلاً، قالوا: لما بلغ عمرُ بنُ الخطاب سَرْغَ حُدِّث أنَّ بالشام وباءً شديداً، قال: بلغني أنَّ شدة الوباء في الشام، فقلت: إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجرَّاح حيٌّ استخلفته، فإن سألني الله... فذكره. ورجاله ثقات، غير أنه مرسل.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٨٢، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٧)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٨٦، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٧٢، وابن عساكر ٥٨/ ٤٠٤ من طريق شهر بن حوشب، عن عمر بن الخطاب مرسلاً.

وأخرجه مختصراً دون المرفوع ابن سعد ٣/ ٣٤٣، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٦، والبلاذُري في ١١/ ٧٠، والطبري في «تاريخه» ٤/ ٢٢٧، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٣٤٤) عن إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلاً، قال: قال عمر: مَن أستخلِفُ؟ لو كان أبو عبيدةُ بن الجرّاح.

وأخرجه مختصراً بالمرفوع الآجرّي في «الشريعة» (١٧٩٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٦)، وأبو نُعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٩١ من طريق الجراح بن المنهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عبد الله بن أرقم، عن عمر ابن الخطاب. وإسناده ضعيف لضعف الجراح وجهالة حبيب.

وأخرجه كذلك البخاري في «تاريخه الكبير» ٦/ ٤٤٥ تعليقاً عن شيخه أحمد بن صالح المصري، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري، عن عمر بن الخطاب مرسلاً. ورجاله ثقات لولا أنه مرسل.

وانظر ما تقدَّم برقم (٥٢٣٧).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قويّ من أجل زياد بن الخليل - وهو التُّستَري - وقد توبع كما =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٢٤٨- حدثنا بَكر بن محمد الصَّيرفي، حدثنا أبو قِلَابة، حدثنا أبو رَبيعة فَهْد ابن عوف، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ آخَى بين أبي طَلْحة وبين أبي عُبيدة(١).

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب أحد الفُقهاء السِّتة من الصحابة

معاذ بن جَبَل رضي الله عنه

٥٢٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، في تَسمية من شهد العَقَبة: مُعاذ بن جَبَل بن عَمرو ابن أَوس بن عائذ بن عَدي بن كعب بن غَنْم بن سعد بن عليّ بن أسَد بن سارِدةَ بن تَزِيد(٢) بن جُشَم، وكان في بني سَلِمَة، شهدَ بدراً مع رسول الله ﷺ والمَشاهِدَ كلَّها، ومات بعَمَوَاس عام الطاعُون بالشام في خِلافة عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإنما ادَّعته بنو سَلِمة لأنه كان آخَى رجلاً منهم(٣).

= تقدَّم برقم (٥١٠٢). سُهيل: هو ابن أبي صالح ذكوان السمَّان.

وسيأتي ذكر أُسيد بن حُضير مفرداً برقم (٥٣٤٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح.

(١) حديث صحيح، وأبو ربيعة فهد بن عوف - وإن كانوا قد تركوه كما قال الذهبي في «تلخيصه» - لم ينفرد به، فقد حمله عن حماد بن سلمة غير واحدٍ من الثقات. ثابت: هو ابن أسلم البُناني، وأبو قِلَابة: هو عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٥٤٥)، ومسلم (٢٥٢٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وسيأتي برقم (٥٦٠٦) من طريق محمد بن غالب عن فهد بن عوف.

(٢) بالتاء المثناة، كما ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ١٨٠ وغيره.

(٣) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٦٣-٤٦٤ غير أنه قال: ادَّعته بنو سلمة لأنه كان =

٥٢٥٠- سمعت أبا العباس، سمعت العباس، سمعت يحيى بن مَعِين يقول: كُنْية معاذ بن جَبَل أبو عبد الرحمن[١] .

٥٢٥١- أخبرني عبد الله بن جعفر[٢] الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن بُكَير، سمعتُ مالك بن أنس يقول: إنَّ مُعاذ بن جَبَل هَلَك وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنةً، وهو أمامَ العُلماء برَتْوةٍ[٣] .

= أخا سهل بن محمد بن الجد بن قيس بن صخرة لأمِّه. وكذلك جاء في سائر الروايات عن محمد ابن إسحاق، وكذلك جاء في رواية رضوان بن أحمد الصيدلاني عن أحمد بن عبد الجبار عند ابن عساكر ٥٨/ ٣٩٥، فما جاء عند المصنف هنا غريبٌ.

وزاد سائر أصحاب ابن إسحاق في نسب معاذ بن جبل أُدَيّاً قبل سعد، وهو قول ابنِ الكلبي وشَبَاب وموسى بن عُقبة فيما قاله ابن عساكر ٥٨/ ٣٩٣، فهو المعروف في نَسبِه. واختُلف في غَنْم، فذكر ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٤٦٣ عن زياد البكائي عن ابنِ إسحاق بدلاً من غَنْم عَمْراً. وربما ذكر عدياً بدله، والمعروف في هذا النسب عَمْرو، وأسقط سائرُ أصحاب ابن إسحاق اسمَ هذا الرجل من هذا النسب، والصحيح ذكرُه.

(١) وهو في «التاريخ» لابن معين برواية العباس - وهو ابن محمد الدُّوْري - برقم (١١٢).

(٢) وقع في نسخنا الخطية: عبد الله بن يعقوب الفارسي، وهو خطأ صوّبناه من سائر روايات المصنف عن هذا الشيخ، وهو عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، راويةُ كتاب «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان.

(٣) وهو كذلك عند ابن عساكر ٥٨/ ٤٥٧-٤٥٨ من طريق أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، عن عبد الله بن جعفر الفارسي، به.

وسيأتي برقم (٥٢٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن بكير.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٤٠) عن أبي الزنباع روح بن الفرج، عن يحيى بن بُكَير، به. غير أنه قال في آخره: وقال رسول الله ﷺ: «معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة يوم القيامة».

قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» متعقباً رواية المصنف: هذا غلطٌ فإنه شهد بدراً وعاش بعدها ستة عشر سنة، والصواب ما قال موسى بن عقبة: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج، مات في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. قلنا: سيأتي قول موسى برقم (٥٢٥٣). =

٥٢٥٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، قال: معاذُ بن جَبَل بن عَمرو بن عائذ بن عَدِي بن كعب ابن غَنْم بن أُدَيّ بن سعد بن عليّ[1] بن أَسَد بن سارِدةَ بن تَزِيد بن جُشَم، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ[2]. ٢٦٩/٣

٥٢٥٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جَدّي، حدثنا إبراهيم الحِزامي، حدثني محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، قال: معاذُ بن جَبَل بن عمرو أحد بني سَلِمَة بن الخَزْرج، يُكنى أبا عبد الرحمن، مات سنة ثمانَ عشرةَ في طاعُون عَمَواسٍ، وهو ابن ثَمانٍ وثلاثين سنة[3].

= على أنَّ يحيى بن سعيد الأنصاري قد وافق مالكاً على سنّ معاذ يوم مات كما سيأتي برقم (٥٢٥٥)، وكأنَّ مالكاً أخذه عن يحيى.

وقوله: برَتْوة، معناها: الخُطوة، أو برَمْية.

وأصل مقالة مالك بن أنس هذه ما رواه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٨٦ وغيرُه كما تقدم تخريجه عند الحديث (٥٢٤٦) من طريق أبي العَجْفاء عن عمر بن الخطاب، قال:... ولو أدركت معاذ بن جبل ثم ولّيتُه، ثم قدمتُ على ربِّي فقال لي: من ولَّيتَ على أمة محمد؟ قلتُ: إني سمعت عبدك وخليلك ﷺ يقول: «يأتي بين يدي العلماء يوم القيامة برَتْوة». وإسناده صحيح، ورُوي نحوه من عدة طرق مرسلة.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عدي، بالدال، والصواب ما أثبتناه وفاقاً لما قاله أهل النسب والسيرة.

(٢) وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٥) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٤١) - عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٩٥ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحرَّاني وحسان بن عبد الله وعثمان بن صالح، عن ابن لَهِيعة - وهو عبد الله - به.

أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المعروف بيتيم عروة، سمّي بذلك لأنَّ أباه أوصى به إلى عروة بن الزبير، فسمي لذلك يتيم عُروة.

(٣) هذا هو الصحيح في وفاة معاذ بن جبل كما قال الذهبي في «تلخيصه» عند الأثر المتقدم برقم (٥٢٥١)، غير أنَّ إطلاق القول بأنه من بني سَلِمة بن الخزرج خطأ، لأنه ليس من ولد =

٥٢٥٤- فحدّثنا محمد بن الحسن، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجّاج بن مِنْهال، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيّب، قال: رُفع عيسى ابنُ مريم وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنة، ومات معاذُ بن جَبَل وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنة[1].

٥٢٥٥- وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا السَّرِيّ بن خُزَيمة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عُمارة بن غَزِيّة، أنه أخبره عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، قال: تُوفي معاذُ بن جَبَل وهو ابن ثَمانٍ وعشرين سنة، والذي يَرفَعُ[2] في سِنِّه أنه ابنُ ثِنتَين وثلاثين[3].

= سَلِمة من صُلبه، إنما هو من ولد أُدَيٍّ أخي سَلِمة، ثم ادّعته بنو سَلِمة كما تقدَّم في قول ابن إسحاق برقم (٥٢٤٩). وإنما أخذه موسى بن عقبة من الزهري كما في «معجم الصحابة» للبغوي ٥/ ٢٦٥ حيث ذكر نسب معاذ بن جبل، فقال: من بني سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة، وهو خلاف قول غيره من أهل النسب وأرباب المغازي والسير.

وممّن وافق موسى بن عقبة على قوله هنا في سن معاذ بن جبل وسنة وفاته والموضع الذي توفي فيه محمدُ بنُ عمر الواقدي حيث أسند ذلك بسندين له كما في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٤٥. وهو قول خليفة بن خياط وابن أبي خيثمة وغيرهما كما في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٨٦-٣٩٢.

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدعان.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٤٦ و٩/ ٣٩٣، وأحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (١١٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٦)، ومحمد بن خلف وكيعٌ في «أخبار القضاة» ١/ ١٠٠، وأبو بكر الدِّينوري في «المجالسة» (٢٨٣٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٤٥)، وابن عساكر ٤٧/ ٤٨٤ و٥٨/ ٤٥٨ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٢٧٨، والطبراني ٢٠/ (٤٢)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٩٤٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٦٥٢، وابن عساكر ٥٨/ ٤٥٨ و٤٥٨-٤٥٩ من طريق هُشَيم بن بشير، عن علي بن زيد، به. غير أنه قال: ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

(٢) أي: الذي يزيد في سنِّه يقول: مات ابن ثنتين وثلاثين.

(٣) وأخرجه ابن حبان في «الثقات» ٣/ ٣٦٩، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٨)، وأبو نعيم في =

٥٢٥٦- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني يحيى بن بُكَير، سمعتُ مالك بن أنس يقول: إنَّ معاذَ ابنَ جبل هَلَكَ وهو ابن ثمانٍ وعشرين، وهو أمام العُلماءِ رَتْوةً(١).

٥٢٥٧- أخبرني محمد بن المُؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، قال: قُبض معاذُ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة(٢).

هذا القولُ من يحيى بن سعيد أقربُ إلى الصحة من الذي تَقدَّم!

٥٢٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخَوْلاني، قال: دخلتُ مسجدَ دمشقَ، فإذا أنا برجُلٍ بَرّاقِ الثَّنايا، طويلِ الصَّمت، وإذا الناسُ معه إذا اختلفُوا في شيءٍ أسنَدُوه إليه، وصَدَرُوا عن رأيه، فسألتُ عنه، فقيل: معاذُ بنُ جَبَل(٣).

= «معرفة الصحابة» (٥٩٤٦)، وابن عساكر ٥٨/ ٤٥٧ من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٢٠/ (٣٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٥٨/ ٤٥٧ من طريق عبد الله بن لَهِيعة، عن عُمارة بن غَزيّة، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٤٠٥، ومن طريقه ابن عساكر ٥٨/ ٣٨٨ و٤٥٧ من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

وسيأتي عن يحيى بن سعيد الأنصاري لاحقاً قولٌ آخر في سن معاذ يوم قُبض، وما هنا عنه أصحُّ.

(١) تقدم برقم (٥٢٥١) من طريق أخرى عن ابن بُكَير.

(٢) تقدَّم عن يحيى بن سعيد الأنصاري قريباً: أن معاذاً يومَ توفي كان ابن ثمان وعشرين، وهو الصحيح المشهور عنه. أما إبراهيم الراوي عن يحيى هنا فلم نتبيّنه.

(٣) رجاله ثقات، لكن اختُلف في سماع أبي إدريس الخولاني - وهو عائذ الله بن عبد الله - من معاذ بن جبل كما سيأتي بيانه عند الرواية (٧٥٠٢) حيث روى المصنف الحديث هناك تامّاً وأورد طُرقه. =

٥٢٥٩- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا الثَّقَفي، حدثنا علي بن سعيد بغدادي[١]، حدثنا ضَمْرة، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، قال: قبرُ معاذ بن جَبَل بقَصْر خالد[٢].

٥٢٦٠- حدثني علي بن حَمْشاذَ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

= وقوله: برّاق الثنايا، وصف ثناياه بالحسن والصفاء، وأنها تلمع إذا تبسّم كالبرق، وأراد صفة وجهه بالبِشر والطلاقة.

وقوله: أسندوه إليه، معناه: رفعُوه إليه وأوكلوه به ثقةً منهم به.

وصدَرُوا عن رأيه: فعلوا ما يأمرهم به ونفَّذوا ما يُشير به عليهم.

(١) في (ص): بعردي، وهو تحريف.

(٢) وأخرجه ابن سعد ٧/ ٣٨٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٤٦٢ عن علي ابن المتوكّل، وابن عساكر ٢٥/ ٤٩١ من طريق محمد بن أبي أسامة، كلاهما عن ضَمْرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، وقالا: قُصير خالد، مصغراً، بدل قصر خالد، وهو المعروف في اسم البُقعة أنه بالتصغير كما سيأتي، وقد سمّيا شيخ ضمرة عثمان بن عطاء بدل يعقوب بن عطاء، وهذا هو الصحيح، فإنَّ المعروف أنَّ ضمرة بن ربيعة يروي عن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، ولا يروي عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وضمرة وعثمان بن عطاء نزلا فلسطين.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص٢١٨-٢١٩- ومن طريقه ابنُ عساكر ٥٨/ ٤٥٧- من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بدُحَيم، عن ضمرة بن ربيعة من قوله لم يجاوزه، قال: توفي معاذ بن جبل بقُصير خالد من أرض الأردن.

وقُصير خالد هذا سُمِّي هنا في رواية عطاء بن أبي مسلم الخراساني هكذا قصير خالد، وسمّاه ياقوت الحموي في «معجم البلدان» وغيرُه: قُصير مُعين الدين، وبعضهم يقول: القُصير المُعيني، منسوباً، وكأنه تغيّر اسمُه بعد ذلك من قصير خالد إلى قصير معين الدين، والله أعلم. ويؤيده قول أبي الفداء الملك المؤيد صاحب حماة في كتابه «المختصر في أخبار البشر» ٣/ ٢٢، حيث قال في أحداث سنة أربع وأربعين وخمس مئة: وفيها توفي مُعين الدين أُنُر صاحب دمشق، وإليه ينسب قصير مُعين الدين الذي في الغور. قلنا: يعني غورَ الأردن، وهذه المنطقة المذكورة تسمى الآن بالشُّونة الشَّمالية.

حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهْري، عن ابن كعب بن مالك، قال: كان معاذُ بن جَبَل شاباً جميلاً سَمْحاً من خير شَبابِ قَومِه، لا يُسأل شيئاً إلَّا أعطاهُ، حتى ادَّانَ دَيناً أغلَقَ مالَه[1]. ٢٧٠/٣

٥٢٦١- أخبرني أحمد بن محمد العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن عبد الله بن عمرو: أنه مرَّ بمعاذ بن جَبَل وهو قائم على بابِه يُشير بيدِه، كأنه يُحدِّث نفسَه، فقال له عبد الله: ما شأنُك يا أبا عبد الرحمن، كأنك تُحدِّث نفسَك؟[2]

٥٢٦٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، قال: كان رسولُ الله ﷺ يستخلفُ معاذَ بن جبل على أهل مكة حين خرج إلى حُنين، وأمَره رسولُ الله ﷺ أن يَعلِّم الناسَ القرآنَ، وأن يُفَقِّهوا في الدِّين، ثم صَدَرَ رسولُ الله ﷺ عامَه إلى المدينة، وخَلَّف معاذَ بنَ جَبَل على أهل مَكّة[3].

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه مقال كما تقدَّم بيانه برقم (٢٣٧٩).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٤٤)، وعنه أبو نُعيم في «الحلية» ١/ ٢٣ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن من أجل قيس بن رافع. وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٨٦١) و(٢٤٨١).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٧٨)، لكنه مُرسَل، غير أنه وإن كان كذلك رُوي من غير وجهٍ مرسل، فالخبر صحيح إن شاء الله.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٠١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

ويشهد له مُرسَلُ موسى بن عُقبة عند البيهقي في «الدلائل» ٥/ ٢٠١. ورجاله ثقات.

ومرسل محمد بن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام ٢/ ٥٠٠. ورجاله لا بأس بهم.

ورُوي أيضاً من مرسل مجاهد عند ابن سعد ٢/ ٣٠٠، وإسناده إليه ضعيف، غير أنه يصلح للاعتبار. =

٥٢٦٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا شاذُّ بن الفَيّاض، حدثنا أبو قَحْذَمٍ النَّضْر بن مَعبَد، عن أبي قِلَابة، عن ابن عمر، قال: مَرّ عمرُ بمعاذِ بن جَبَل وهو يَبكي، فقال: ما يُبكِيكَ؟ فقال: حديثٌ سمعتُه من رسول الله ﷺ: «إنَّ أدنَى الرِّياء شِركٌ، وأحبَّ العَبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياءُ الأخفِياءُ، الذين إذا غابُوا لم يُفتَقَدوا، وإذا شَهِدوا لم يُعرَفوا، أولئك أئمةُ الهُدى ومَصابيحُ العِلم»[1].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٢٦٤- أخبرنا أبو نُعيم محمد بن عبد الرحمن بن نَصْر الغِفاري بمَرْو، حدثنا عَبْدان بن محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن مُعاوية ابن صالح، عن رَبيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن يزيد بن عَمِيرة، قال: لما حَضَرَ معاذَ بنَ جَبَل الموتُ قيل له: أَوصِنا يا أبا عبد الرحمن، قال: أجلسوني، فإنَّ العلمَ والإيمانَ مكانَهما، مَن ابتَغاهُما وَجَدَهُما - يقول ذلك ثلاثَ مَرّات - فالتمِسُوا

= ويُحمل ما جاء في حديث ابن كعب بن مالك المتقدم مختصراً برقم (٢٣٧٩) و(٥٢٦٠) حيث جاء في بعض طرقه: أنه ﷺ أرسل معاذ بن جبل إلى اليمن بعد أن حَجَر على ماله بعد فتح مكة، وأنه لم يَزَل بها حتى تُوفي، ومثلُه ما جاء في بعض روايات حديث جابر بن عبد الله الآتي برقم (٥٢٧٦) أنَّ ذلك كان بعد فتح مكة بمدةٍ حتى انتهى ﷺ من حُنين، فيحمل على أنَّ إرساله لمعاذ كان بعد الفتح وبعد حنين، بل جاء في روايةٍ لابن كعب بن مالك: أنَّ بعثة معاذ لليمن كانت بعد حجة الوداع، فهذا يؤيد صحة الجمع، وأنه لا تعارض، والله تعالى أعلم. وانظر «دلائل النبوة» للبيهقي ٥/ ٤٠٦-٤٠٨.

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف بمرةٍ كما تقدَّم بيانه برقم (٤).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٥٠)، وفي «الكبير» ٢٠/ (٥٣)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٤، وابو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٥، وفي «معرفة الصحابة» (٥٩٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٨)، والبيهقي في «الزهد» (١٩٥) من طرق عن شاذّ بن الفيّاض، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي برقم (٨١٣١).

العلمَ عند أربعةٍ: عند عُويمِر أبي الدَّرْداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سَلَام الذي كان يهوديّاً فأسلم، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنه عاشرُ عَشَرةٍ في الجنة»(١).

٢٧١/٣ **٥٢٦٥- حدثنا** الحُسين بن علي، حدثنا محمد بن المسيَّب، حدثنا يوسف بن سعيد المِصِّيصي، حدثني عُبيد بن تَميم، حدثنا الأوزاعي، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن ابن غَنْم، سمعتُ أبا عُبيدة وعُبادة بن الصامت، ونحن عند أبي عُبيدة، يقولان: قال رسول الله ﷺ: «معاذُ بنُ جَبَل أعلمُ الأوّلين والآخِرين بعد النَّبيِّين والمُرسَلين، وإنَّ اللهَ يُباهي به الملائكةَ»(٢).

٥٢٦٦- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا المُؤمَّل بن الحَسن، حدثنا الحسن بن محمد الزَّعْفراني، حدثنا ابن عُلَيّة، عن أيوب، عن حُميد بن هلال: أنَّ معاذَ بن جَبَل تَفَلَ عن يمينه، ثم قال: ما فعلتُ هذا منذ أسلمتُ وصَحِبتُ النبيَّ ﷺ(٣).

---

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وأبو إدريس الخَولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.
وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٠٤)، والترمذي (٣٨٠٤)، والنسائي (٨١٩٦) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.
وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٣٣٨) من طريقين آخرين عن معاوية بن صالح.
وسيأتي برقم (٥٨٦٧) من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكَير عن الليث بن سعد.

(٢) قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: أحسبه موضوعاً، ولا أعرف عُبيداً هذا.
وقد نقل هذا القول عن الذهبي جماعةٌ وأقرُّوه عليه، منهم برهانُ الدين الحلبي في «الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث» (٤٧٨)، والحافظُ ابنُ حجر في «لسان الميزان» ٥/ ٣٥٢.
وقد رُوي مثلُه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً أيضاً عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٧٩-٨٨١، وإسناده تالفٌ بمرةٍ، فلا يُفرح بمثله.
والصحيح في ذلك ما سيأتي عند المصنف برقم (٥٨٩٤) عن أنس بن مالك، رفعه: «أعلمهم بالحلال والحرام معاذ».

(٣) رجاله ثقات لكنه مرسلٌ، لأنَّ حُميد بن هلال - وهو أبو نصر العَدَوي - لم يدرك معاذ بن جبل =

٥٢٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: أنَّ مُعاذَ بن جَبَل قامَ في الجيش الذي كان عليه حينَ وقع الوَباءُ، فقال: يا أيها الناس، هذه رحمةُ ربِّكم، ودعوةُ نَبيِّكم، ووفاةُ[١] الصالحين قبلكم، ثم قال معاذ وهو يَخطُب: اللهمَّ أدخِلْ على آل مُعاذٍ نَصيبَهم الأوفَى من هذه الرَّحمة، فبَيْنا هو كذلك إذ أُتي، فقيل: طُعِن ابنُك عبدُ الرحمن، فلما أن رأى أباه معاذاً قال: يقول عبد الرحمن: يا أبَهْ ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾، قال: يقول معاذٌ: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾، فماتَ من الجُمعةِ إلى الجُمعةِ آلُ معاذٍ كلُّهم، ثم كان هو آخرَهم[٢].

= كما قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٤٤١، لكن روى هذا الخبر خالد بن مِهران الحذّاء، عن أبي نَصْر حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت الغِفاري، عن معاذ بن جبل، وعبد الله بن الصامت يبعد إدراكه لمعاذ بن جبل أيضاً، فيبقى الخبر على الإرسال، والله تعالى أعلم. أيوب: هو السَّختياني، وابن عُلَيَّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أمُّه عُلَيَّة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٢٧٠ عن إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُليَّة - به.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٤٢، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٤٤٠ من طريق وهيب ابن خالد، عن أيوب السختياني، به.

وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٤٤٠ من طريق ابن أبي عدي، عن خالد الحذاء، عن حميد بن هلال، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٠)، وابن سعد ٣/ ٥٤٢، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦٦٣)، وابن عساكر ٥٨/ ٤٤١ من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي نصر حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن معاذ بن جبل. وتحرَّفت كنية حميد بن هلال في رواية عبد الرزاق إلى: أبي نضرة، مع الاكتفاء بها وعدم ذكر اسم حميد، فأوهم ذلك أنه المنذر بن مالك بن قِطْعة العبدي، الذي يُكنى بأبي نضرة، وإنما الصحيح أبو نَصْر كما في سائر الروايات، بل سُمِّي في بعضها مع ذكر الكُنية، ثم إنَّ المحفوظ في هذا الخبر أنه لحميد ابن هلال، لم يَروه غيره.

(١) في (ز) و(ب): وتحبب، وضبب فوقها في (ز)، والمثبت من (ص) و(م).

(٢) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عثمان بن عطاء: وهو ابن أبي مسلم =

= الخُراساني، وأبوه عطاءٌ لم يدرك معاذ بن جبل، لكن رُوي هذا الخبر من وجوه عديدة.

ابن وهب: وهو عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٦١٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقرن بأبي عبد الله الحاكم أبا زكريا بن أبي إسحاق المُزكِّي.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٨٥) من طريق أبي المنيب الأحدب، عن معاذ بن جبل. وجوَّد إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٢٢١.

وأخرجه أحمد ١/ (١٦٩٧) وغيره من طريق شهر بن حوشب، عن رابِّهِ زوج أم شهر بن حوشب، وكان شهد طاعون عَمَواس، عن معاذ بن جبل. وإسناده فيه ضعف من أجل شهر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١١/ ١٥-١٦، وفي «الإيمان» (٧٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (١٢٩ـ طبعة مصطفى العدوي)، والبزار (٢٦٧١)، والطبري في «تهذيب الآثار» في الجزء المفرد الذي فيه مسانيد بعض العشرة (١٢٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٢٣٠) و(٢٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٤٠، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٤٥٩ و٤٦٠ من طريق شهر بن حوشب، عن الحارث بن عَميرة، عن معاذ بن جبل. وزاد فيه البزار وأبو نعيم بين شهر والحارث رجلاً هو عبد الرحمن بن غَنْم، قال الدارقطني في «العلل» (٩٩٤): وهو أشبه بالصواب.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٣٦) من طريق أبي قِلابة عبد الله بن يزيد الجَرْمي: أنَّ الطاعون وقع بالشام... فقال معاذ... هكذا رواه أبو قِلابة مرسلاً، ورجاله ثقات، لكنه لم يذكر قصة عبد الرحمن ابن معاذ بن جبل.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٦٤) من طريق معمر، عن قتادة، قال: وقع طاعون بالشام... فقال معاذ بن جبل... كذلك رواه مرسلاً، ورجاله ثقات، لكنه لم يذكر في روايته وصف الطاعون بأنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم.

وأخرجه عبد الرزاق مختصراً بهذا الحرف برقم (٢٠١٦٧) من طريق معمر، قال: وبلغني أنَّ معاذ بن جبل قال حين وقع الطاعون بالشام.. فذكر هذا الحرف في وصف الطاعون دون دعاء معاذ ودون قصة عبد الرحمن بن معاذ، وهذا معضل.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٠٢١) من طريق طارق بن عبد الرحمن البجلي، قال: وقع الطاعون بالشام.. فقام معاذ خطيباً. فذكر الحرف المشار إليه في وصف الطاعون مقتصراً عليه دون دعاء معاذ ودون قصة ولده عبد الرحمن لما طُعن. وهو مرسلٌ صحيح الإسناد.

وأخرجه بتمامه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٨٥، ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٢/ ٤٧٦ من طريق =

٥٢٦٨- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهدي، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رَباح اللَّخْمي، عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب خَطَبَ الناسَ، فقال: مَن أراد أن يَسأَلَ عن القُرآن فليأت أُبَيَّ بن كعب، ومن أراد أن يَسأَلَ عن الحلال والحرام فليأت مُعاذَ بنَ جَبَل، ومن أراد أن يَسأَلَ عن المال، فليأتِني، فإنَّ الله تعالى جعلني خازناً[1].

= سليمان بن موسى الأشدق يذكر أنَّ الطاعون وقع بالناس يوم جسر عموسة... فذكره. ورجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٢٨٨).

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل، فإنَّ عُلَيّ بن رباح اللَّخْمي لا يُدرك السماع من عمر بن الخطاب، وقد روى عُلَيٌّ بن رباح بعض خُطبة عمر بن الخطاب بالجابية عن ناشرة بن سُمَي اليزني الذي حَضَرها وسمعها من عمر، لكن ليس في رواية ناشرة هذا أمرُ عمرَ الناسَ أن يسألوا عن القرآن أبيّاً، وعن الحلال والحرام معاذاً، وذكر في روايته قول عمر بأنَّ الله جعله خازناً للمال، فهذا الحرف من الخبر صحيح متصل.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلّام في «الأموال» (٥٤٨)، وسعيد بن منصور (٢٣١٩)، وابن سعد ٢/ ٣٠١، وابن أبي شيبة ١٢/ ٣١٦، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (٧٩٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٦٣، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٣٦٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٥٣)، والبيهقي ٦/ ٢١٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧/ ٣١٠ و٥٨/ ٤٢١ و٤٢٢ من طرق عن موسى بن عُلَيّ، به. واقتصر بعضُهم على ذكر معاذ بن جبل دون سائر الخبر، وكلهم قال: من أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل، بدل: عن الحلال والحرام، وزاد بعضهم في الخبر: ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، وسيأتي هذا الحرف ضمن الرواية الآتية عند المصنف برقم (٥٢٧٢) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مَخْلد عن موسى بن عُلَيّ.

وأخرج قصة خطبة عمر في الجابية مطولةً أحمد ٢٥/ (١٥٩٠٥) من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عُلَيّ بن رباح، عن ناشرة بن سُمَيٍّ اليَزَني، عن عمر بن الخطاب، وفيه مقالة عمر التي في آخر الخبر هنا أنَّ الله جعله خازناً للمال، دون قول عمر في فضل الصحابة المذكورين في الخبر، وإسناده صحيح، وجوَّده ابن كثير في «مسند الفاروق» (٦٤٣). =

٥٢٦٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا مُسدَّد، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيّة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، حدثني فَرْوة بن نَوفَل الأشجَعي، قال: قال ابن مسعود: إنَّ معاذاً كان أُمَّةً قانتاً لله حَنِيفاً، فقلتُ في نفسي: غَلِط أبو عبد الرحمن، إنما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ
٢٧٢/٣ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ الآية [النحل:١٢٠]، قال: أتدري ما الأُمَّة، وما القانتُ؟ فقلت: الله أعلمُ، قال: الأُمَّةُ الذي يُعلِّمُ الخَيرَ، والقانتُ المُطِيعُ لله ولرسوله ﷺ، وكذلك كان معاذُ بنُ جَبَل، كان مُعلِّمَ الخيرِ، وكان مُطيعاً لله ولرسوله ﷺ[1].

هكذا رواه شعبةُ عن فِراسٍ عن الشَّعبي عن مَسرُوق عن عبد الله، وأسندَه في آخرِه:

٥٢٧٠- أخبرَناه أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

= وقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبيّ بن كعب، وأفرضُهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ، ألا إنَّ لكل أمة أميناً، وإنَّ أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» وسيأتي عند المصنف برقم (٥٨٩٤) من حديث أنس.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن المحفوظ ـ كما قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٤١٧ ـ أنه من رواية الشعبي عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود، كما سيأتي عند المصنف في الطريق التالية، وكما تقدَّم برقم (٣٤٠٧)، وأنَّ مسروقاً حكى في روايته مراجعةَ فروة بن نوفل لابن مسعود وردَّ ابن مسعود عليه، فليس فروة مَن حدَّث الشعبيَّ بالخبر، كذلك رواه فراس بن يحيى وزكريا بن أبي زائدة ومجالد بن سعيد عن الشعبي، فقالوا: عن مسروق عن ابن مسعود.

والوهم فيه هنا من منصور بن عبد الرحمن ـ وهو الغُداني الأشَلُّ ـ فإنه قد خالف في أحاديث كما قال الإمام أحمد. وعلى أي حالٍ فللخبر طريق أخرى صحيحة أيضاً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٤٨، والطبري في «تفسيره» ١٤/ ١٩١، والطبراني في «الكبير» (٩٩٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٢٩، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٣/ ٩٠، وابن عساكر ٥٨/ ٤١٨ من طريقين عن منصور بن عبد الرحمن الغُداني، بهذا الإسناد.

حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، سمعت فِراساً يُحدِّث عن الشَّعْبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: إنَّ معاذاً كان أمّةً قانتاً، قال: فقال رجلٌ من أشْجَعَ يُقال له: فَرْوةُ بن نَوفَل: نسيَ، إنما ذاك إبراهيمُ عليه السلام، فقال عبدُ الله: مَن نَسِي؟ إنا كنا نُشبِّهُه بإبراهيمَ، وسُئل عبدُ الله عن الأمّةِ، فقال: مُعلِّمُ الخَيرِ، والقانتُ: المُطِيعُ لله ولرسولِه ﷺ[١].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٧١- فحدَّثني أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُوني بالكوفة، حدثنا عُبيد ابن غَنّام بن حَفْص بن غِيَاث النَّخَعي، حدثني أبي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لما قُبِضَ النبيُّ ﷺ واستَخْلَفوا أبا بكرٍ وكان رسولُ الله ﷺ بَعَثَ معاذاً إلى اليمن، فاستَعملَ أبو بكر عُمرَ على المَوسِم، فلقيَ مُعاذاً بمكة ومعه رَقِيقٌ، فقال: ما هؤلاء؟! فقال: هؤلاء أُهدوا لي، وهؤلاء لأبي بكر، فقال له عُمر: إني أرى لك أن تأتيَ بهم أبا بكرٍ، قال: فلقيَه مِن الغَدِ، فقال: يا ابنَ الخَطّابِ، لقد رأيتُني البارحةَ وأنا أنْزُو إلى النارِ، وأنتَ آخِذٌ بحُجْزَتي، وما أُراني إلّا مُطِيعَك، قال: فأَتى بهم أبا بكر، فقال: هؤلاء أُهدوا لي وهؤلاء لك، قال: فإنا قد سَلَّمنا لك هديتَّك، فخرج معاذٌ إلى الصلاة، فإذا هم يُصلُّون خَلْفَه، فقال معاذ: لمن تُصلُّون؟ قالوا: لله عزَّ وجلَّ، فقال: فأنتُم له، فأعْتَقَهم[٢].

---

(١) إسناده صحيح. فراس: هو ابن يحيى الهَمْداني المُكتِب، ومَسْروق: هو ابن الأجْدَع.

وأخرجه مُسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٦٤٧)، وابن سعد ٢/ ٣٠١، والطبري في «تفسيره» ١٤/ ١٩١، والطبراني (٩٩٤٤) وأبو الحُسين بن المطهَّر في «حديث شعبة ابن الحجاج» (١٥٩)، وابنُ عساكر ٥٨/ ٤٢٠ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٣٤٠٧) من طريق سفيان الثوري عن فراس.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير غنام بن حفص بن غياث، فإنه لا يكاد يُعرف، فهو مجهول، وقد انفرد هنا بذكر عبد الله - وهو ابن مسعود - وخالفه جماعة من الحفاظ من أصحاب الأعمش - وهو سليمان بن مهران - حيث رووا هذا الخبر عنه بإسقاط ابن مسعود، فالخبر من رواية =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٧٢- حدثناعلي بن حَمْشاذَ، حدثنا الحسن بن سهل المُجوِّز، حدثنا أبو عاصم، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رَباح اللَّخْمي، عن أبيه: أنَّ عُمر بن الخطاب خَطَب الناسَ،

= أبي وائل - واسمه شقيق بن سَلَمة - مرسلاً، لكن أبا وائل هذا تابعي كبير مُخَضْرم أدرك النبي ﷺ ولم يَرَهُ، فمرسلُه مرسَلُ تابعيٍّ كبير يقبل أهلُ العلم مثلَه كحال مراسيل ابن المسيّب، على أنَّ الخبر قد روي من وجهين آخرين فيهما مقالٌ، لكنهما يصلحان للاعتبار، فالخبر صحيح إن شاء الله.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٠٦-٤٠٧، ومن طريقه ابن عساكر ٥٨/ ٤٣٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٤١ من طريق شيبان بن عبد الرحمن النَّحوي، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٤٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٣٢ من طريق أبي معاوية الضرير، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (٩٨٢) من طريق محاضر بن المُورِّع، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٣٢ من طريق وكيع بن الجراح، وابن عساكر ٥٨/ ٤٣٢ من طريق عبد الله بن داود الخُريبي، كلهم عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة، به لم يذكر ابنَ مسعود.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٩٥٤) عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن مسروق، فذكر الخبر، فجعله من رواية شقيق عن مسروق! ومسروق تابعي كبير مخضرم كذلك، ولعله يكون حضر القصة، فقد صلَّى مسروق وراء أبي بكر الصديق لكن انفرد الثوري بذكره، فالله تعالى أعلم.

ويشهد له مرسلُ ابنِ كعب بن مالك عند عبد الرزاق (١٥١٧٧)، ومن طريقه يحيى بن معين في الجزء الثاني من «حديثه» برواية أبي بكر المروزي (٧٥)، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٤٦١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٠٥ في خبر مطولٍ من لدن قصة استدانة معاذ بن جبل حتى أغلق ماله، إلى بعث النبي ﷺ له إلى اليمن ليَجبره، ثم رجوعه من اليمن في عهد الصديق، وذكر فيه قصة معاذ مع عمر وأبي بكر هذه التي هنا، وقد تقدَّم بعض ذلك الخبر المطول لكن دون قصة معاذ مع عمر وأبي بكر هذه برقم (٢٣٧٩)، وذكرنا هناك الاختلاف في إسناده وصلاً وإرسالاً، وأنَّ الصحيح أنه مرسلٌ، لكنه مرسل صحيح الإسناد.

كما يشهد لهذه القصة حديث جابر بن عبد الله الآتي عند المصنف برقم (٥٢٧٦)، بإسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

فقال: من أراد أن يسألَ عن القرآنِ فلْيأتِ أبيَّ بنَ كعب، ومن أراد أن يَسألَ عن الحلال والحرام فلْيأتِ معاذَ بنَ جَبَل، ومن أراد أن يَسألَ عن الفَرائض فليأتِ زيدَ بن ثابتٍ، ومن أراد أن يَسألَ عن المالِ فليأتِني، فإني له خَازنٌ[1]. ٢٧٣/٣

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٧٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف، عن مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: كان معاذُ بنُ جَبَل شاباً حليماً سَمْحاً من أفضل شبابِ قومِه، ولم يكن يُمسِكُ شيئاً، فلم يَزَل يَدّانُ حتى أغرقَ مالَه كلَّه في الدَّيْن، فأتى النبيَّ ﷺ، فكَلَّم غُرماءَه، فلو تَركُوا أحداً من أجل أحدٍ، لَتركُوا معاذاً من أجلِ رسول الله ﷺ، فباعَ لهم رسولُ الله ﷺ مالَه، حتى قامَ معاذٌ بغيرِ شيء[2].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٢٧٤- حدثنا أبو علي الحُسين بن علي الحافظ، أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطّان بالرَّقّة، حدثنا عمرو بن بكر السَّكْسَكي، حدثنا مُجاشِع بن عَمرو الأسَدي، حدثنا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن محمود بن لَبيد، عن معاذ بن جبل: أنه مات له ابنٌ، فكتبَ إليه رسولُ الله ﷺ يُعزِّيه عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى مُعاذ بن جَبَل، سَلامٌ عليك، فإني أحمَدُ إليك اللهَ الذي لا إله إلّا هو، أما بَعدُ، فأعظَمَ اللهُ لك الأجرَ، وألهَمَك الصبرَ، ورَزَقَنا وإياك الشُّكرَ، فإن أنفُسَنا وأموالَنا وأهلِينا وأولادَنا من مَواهِب الله عزَّ وجلَّ الهَنيّة، وعَوارِيِّه المُستودَعَة، مَتَّعك به في غِبْطةٍ وسُرور، وقَبَضَه منك بأجرٍ كبير، الصلاةُ والرحمةُ

---

(١) رجاله ثقات غير أنه مرسلٌ كما تقدم بيانه برقم (٥٢٦٨). أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

(٢) رجاله ثقات لكن الصحيح أنه مرسل كما تقدم بيانه برقم (٢٣٧٩).

والهُدى إن احتَسبتَه فاصبِرْ، ولا يُحبِطُ جَزَعُك أجرَك فتَندمَ، واعلم أنَّ الجَزَعَ لا يَرُدُّ شيئاً، ولا يَدفَعُ حُزناً، وما هو نازِلٌ فكأَنْ قَدْ، والسلامُ»(١).

---

(١) خبر موضوع، قال الذهبي في «تلخيصه»: ذا من وضع مجاشع. قلنا: مجاشع بن عمرو هذا كذَّبه ابن معين، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك، وقال البخاري والعقيلي وأبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.

وقد رُوي مثلُ هذا الخبر بأسانيد أخرى كلها تالفة فيها متهمون بالكذب. وقال أبو نُعيم الأصبهاني في «الحلية» ١/ ٢٤٢: كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت، فإنَّ وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة، فوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ، وكان معاذ أجلّ وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام...

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٤٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٢٤)، وفي «الأوسط» (٨٣)، وفي «الدعاء» (١٢١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٤٢، والشَّجَري في «أماليه» ٢/ ٢٩٩، وابن عساكر ٥٨/ ٤٤٩، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٣٦٦ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد الرّقي، عن عمرو بن بكر بن بكار القعنبي البصري، عن مجاشع بن عمرو، بهذا الإسناد. ووقع في «الدعاء»: عمرو بن بكر السكسكي، وهو خطأ تصويبه من كتابي الطبراني الآخرين، ومن سائر المصادر الأخرى.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» ١/ ٢٤٢، وابن عساكر ٥٨/ ٤٤٨، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٩٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٣٦٧ من طريق محمد بن سعيد المصلوب، عن عُبادة بن نُسيّ، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل. ومحمد بن سعيد المصلوب، سُمِّي بذلك لأنه قُتل على الزندقة وصُلب، وصرح جماعة من الأئمة بتكذيبه، كما قال الحافظ ابن حجر.

وأخرجه محمد بن داود بن علي الظاهري في «الزهرة» ص٥٤٦، وأبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٣٤٠) من طريق أبي داود سليمان بن عمرو النَّخَعي، عن مهاجر بن أبي الحسن الشامي، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل. وأبو داود النخعي هذا كذاب يضع الحديث.

والحديث في «نسخة نُبَيط بن شَريط» (٣٧٢) بإسناد رابع عن أبي الحسن أحمد بن القاسم بن الريان اللكِّي، عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيط بن شَريط، عن أبيه، عن جده، عن نُبَيط ابن شَريط، عن معاذ بن جبل. قال الذهبي في «الميزان» في أحمد بن إسحاق: لا يحل الاحتجاج =

غريبٌ حسنٌ إلَّا أنَّ مُجاشِع بن عمرو ليس من شَرْط هذا الكتاب.

٥٢٧٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المُقرئ، حدثنا حَيْوةُ بن شُرَيح، سمعتُ عُقبةَ بن مُسلِم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحُبُلي، عن الصُّنابِحِيّ، عن معاذ بن جَبَل قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ بيدي يوماً ثم قال: «يا مُعاذُ، والله أني لأُحِبُّك» فقلتُ له: بأبي وأمي يا رسول الله، وأنا والله أُحِبُّك، فقال: «أُوصيك يا معاذُ، لا تَدَعَنَّ في دُبُر كلِّ صلاةٍ أن تقولَ: اللهمَّ أعِنِّي على ذِكْرِك وشُكْرِك وحُسنِ عِبادتِك».

٢٧٤/٣ وأوصَى بذلك مُعاذٌ الصُّنَابِحيَّ، وأوصى الصُّنابحيُّ أبا عبد الرحمن الحُبُلي، وأوصَى أبو عبد الرحمن عُقبةَ بن مُسلم[١].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٢٧٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثني عيسى بن النعمان، عن مُعاذ ابن رِفاعة، عن جابر بن عبد الله قال: كان معاذُ بن جَبَل من أحسنِ الناس وجهاً، وأحسنِهم خُلقاً، وأسمحِهم كَفّاً، فادّانَ دَيناً كثيراً، فلزِمَه غُرَماؤُه، حتى تَغيَّب عنهم أياماً في بيتِه حتى استأدَى[٢] رسولَ الله ﷺ غُرماؤُه، فأرسلَ رسول الله ﷺ إلى

= به، فإنه كذَّاب، حدَّث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢/ ٤٣٨ من طريق إسحاق بن نُجيح الملطي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: كتب النبي ﷺ إلى معاذ... وإسحاق بن نجيح هذا كذاب.

وأخرجه محمد بن خلف المعروف بوكيع في «الغُرر من الأخبار» كما في «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي ٢/ ٣٥٥ عن أبي إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن عمه، عن إسحاق بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده مرسلاً. وهذا إسناد مظلم، فيه من لم نتبيّنه.

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر الحديث المتقدم برقم (١٠٢٣).

(٢) معنى أستأدى: طَلَبَ الأداء، أي: طَلَبَ غرماءُ معاذٍ من رسول الله ﷺ أن يحمل معاذاً على الأداء.

معاذٍ يدعُوه، فجاء ومعَه غُرماؤه، فقالوا: يا رسول الله، خذ لنا حَقَّنا منه، فقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ مَن تَصدَّق عليه» فتصدَّق عليه ناسٌ وأبى آخرون، وقالوا: يا رسول الله، خذ لنا بحقِّنا منه، قال رسول الله ﷺ: «اصبِرْ لهم يا مُعاذُ» قال: فخَلَعه رسولُ الله ﷺ من مالِه فدفعه إلى غُرمائه، فاقتَسَمُوه بينهم، فأصابهم خمسةُ أسباع حقوقِهم، قالوا: يا رسول الله، بِعْه لنا، قال رسول الله ﷺ: «خَلُّوا عنه، فليس لكم عليه سَبيلٌ»، فانصرفَ مُعاذٌ إلى بني سَلِمَة، فقال له قائل: يا أبا عبد الرحمن، لو سألتَ رسولَ الله ﷺ، فقد أصبحتَ اليوم مُعدِماً، فقال: ما كنتُ لِأسألَه، قال: فمَكثَ أياماً، ثم دَعاهُ رسولُ الله ﷺ فبعثَه إلى اليَمَن، وقال: «لعلَّ اللهَ أن يَجْبُرَك ويُؤدِّيَ عنك دَيْنَك». قال: فخرج معاذٌ إلى اليمن، فلم يَزَلْ بها حتى تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، فوافَى السنةَ التي حَجَّ فيها عمرُ بنُ الخطاب مكةَ فاستعملَه أبو بكر على الحَجِّ، فالتقَيا يومَ التَّرْوية بها، فاعتَنَقا وعَزَّى كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه برسولِ الله ﷺ، ثم أخْلَدا إلى الأرض يَتحدَّثانِ، فرأى عمرُ عند مُعاذٍ غِلْماناً، فقال: ما هؤلاءِ؟ ثم ذكر الأحرفَ التي ذكرتُها فيما تقدّم(١).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات والشواهد، فإنَّ محمد بن عمر - وهو الواقدي - يُكتب حديثه - يعني في المتابعات والشواهد - كما انتهى إليه الذهبي في «السير» ٩/ ٤٦٩، ومَن دُون الواقدي لا بأس بهم وهم بعضُ رواة كتب الواقدي كما تقدم بيانه برقم (٤٠٦٠)، ومن فوقه لا بأس بهم، وقد تقدَّم شاهده برقم (٥٢٧١).

وأخرجه البيهقي ٦/ ٥٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٥٤٣، ومن طريقه ابن عساكر في ٥٨/ ٤٣٠-٤٣١ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٢٣٥٧) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سلمة المكي، عن جابر بن عبد الله: أنَّ رسول الله ﷺ خَلَعَ معاذ بن جبل من غرمائه، ثم استعمله على اليمن، فقال معاذ: إنَّ رسول الله ﷺ استخلصني بمالي، ثم استعملني. وعبد الله بن مسلم بن هرمز هذا ضعيف، لكن قال أبو حاتم: يُكتب حديثُه؛ يعني يُعتبر به في المتابعات والشواهد، =

ذكرُ مناقب الفَضْل بن عبَّاس بن عبد المُطّلب رضي الله عنهما

٥٢٧٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، قال: والفَضل بن عَباس بن عبد المُطّلب بن هاشم، يُكنى أبا محمد، غَزَا مع رسول الله ﷺ مكةَ وحُنيناً، وثَبَتَ معه حين ولّى الناسُ مُنهزِمين، وشَهِدَ معه حَجّةَ الوداع، وكان فيمن غَسَّل رسولَ الله ﷺ ووَلِيَ دَفْنه، ثم خرج إلى الشام مُجاهداً [فمات][1] بناحية الأُردنِّ في طاعون عَمَواس سنة ثمانَ عشرةَ من الهجرة، وذلك في خِلافة عمر بن الخطاب[2].

٥٢٧٨- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: قُتِل الفَضْل بن عباس يومَ اليرموك في عهد أبي بكر الصِّديق[3]. ٢٧٥/٣

= وروى له البخاري في «الأدب المفرد».

(١) لفظة «فمات» سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٥١ و٩/ ٤٠٣.

(٢) كذا أسند المصنف هذا التعريف بالفضل بن عباس لخليفة بن خيّاط، مع أنَّ قول خليفة ابن خياط في «طبقاته» ص٢٩٧ ـ وهو برواية موسى بن زكريا التُّستَري ـ يخالف ما هنا، فإنه قال فيه: الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يُكنَى أبا عبد الله، ويقال: يُكنَى أبا محمد، واستُشهد بالشام يوم أجنادين في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، ويقال: استُشهد يوم مرج الصَّفَّر في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، هكذا قال في «طبقاته»، وبَناهُ على ما قاله في «تاريخه» ص١٢٠ من قول أبي الحسن المدائني وابن الكلبي أنَّ استشهاد الفضل بن عباس كان سنة ثلاث عشرة يوم أجنادين.

لكن هذا النص الذي ذكره المصنف هنا إنما هو نص قول ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٩٩، ورواه عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨/ ٣٢٨.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٠/ ٧٩: شهد فتح الشام، استُشهد بطاعون عمواس في قول محمد بن سعد والزبير بن بكار وأبي حاتم وابن البرقي، وهو الصحيح.

(٣) العباس: هو ابن محمد الدُّوري، وهو في «التاريخ» بروايته عن ابن معين (١٢١). وقولُ =

٥٢٧٩- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أخبرنا الثَّقفي، حدثنا عُبيد الله ابن سعْد الزُّهري، حدثنا عمِّي يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن [ابن](١) إسحاق، قال: الفضلُ بن عَبّاس بن عبد المُطّلب كنيتُه أبو محمد، وأمُّه أم الفَضْل، واسمها لُبَابة بنت الحارث، قُتِل في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد(٢).

قد حدَّث العباسُ بن عبد المطلب وعبدُ الله بن عباس عن الفَضْل بن عباس.

أما حديث أبيه العباس عنه:

٥٢٨٠- فأخبرَناهُ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سُليمان ابن بلال، قال: وقال يحيى بن سعيد: أخبرني أبو الزُّبير، أنَّ أبا مَعْبَد مولى عبد الله ابن عباس أخبره، أنه سمِع عبدَ الله بن عباس يحدِّث عن العباس بن عبد المطلب، أنه قال: لما كان يومُ عَرَفة والفضلُ رَدِيفُ رسولِ الله ﷺ، والناسُ كثيرٌ حولَ رسولِ الله ﷺ، فلما كَثُر الناسُ، قلت: سيُحدِّثني الفضلُ عما صَنَعَ رسول الله ﷺ، فقال الفضلُ: دَفَعَ رسولُ الله ﷺ ودَفَعَ الناسُ معه، فجعل رسولُ الله ﷺ يُمسِك بزِمَامِ بَعِيرِه، وجعل يُنادي الناسَ: «عليكم السَّكينةَ»، فلما بلغ المُزدَلِفة نزل فصلَّى

= ابن معين هذا مبني على أنَّ اليرموك كانت سنة ثلاث عشرة في آخر أيام الصديق وأول أيام عمر، وهو قول سيف بن عمر كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢/ ١٤٢-١٤٣، لكن قول الجمهور على خلافه. وانظر بسط الخلاف في السنة التي كانت فيها معركة اليرموك في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢/ ١٤١-١٤٣، وفي «البداية والنهاية» لابن كثير ٩/ ٥٤٥-٥٥٢، والأكثرون قالوا: إنها كانت سنة خمس عشرة، وقال ابن عساكر: هذه الأقوال هي المحفوظة.

(١) لفظة «ابن» سقطت من النسخ الخطية، وإثباتها هو الصواب، لأنَّ المذكور هو محمد بن إسحاق بن يسار، والراوي عنه إبراهيم - وهو ابن سعد الزهري - هو أحد رواة السيرة النبوية عنه.

(٢) الثقفي: هو أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرّاج، وأخرجه ابن عساكر ٤٨/ ٣٣٣ من طريق محمد بن جعفر الزَّرَّاد المَنْبِجي، عن عُبيد الله بن سعد، به.

المغربَ والعِشاءَ الآخرة جميعاً، حتى إذا طَلَع الفجرُ صلّى الصبحَ، ثم وَقَف بالمزدَلِفة عند المَشْعَر الحَرام، ثم دَفَعَ ودَفَع الناسُ معه يُمسك برأس بعيرِه، وجعل يقولُ: «أيها الناسُ، عليكم السَّكينةَ»، حتى إذا بلغ مُحسِّراً أَوضَعَ شيئاً، وجعل يقول: «عليكم بحَصى الخَذْف»[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل: هو ابن يوسف الترمذي، وأبو بكر: هو عبد الحميد بن أبي أويس، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي.

لكن ما وقع هنا من إرداف النبي ﷺ للفضل يوم عرفة، فغريبٌ، لأنَّ المستفيض كما قال البخاري في «تاريخه الأوسط» ٣/ ٢٠١ عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ أردف أسامة من عرفة إلى جَمْع، وكذلك قال أسامة: أردفني رسولُ الله ﷺ فقلتُ: الصلاةَ، فقال: «الصلاةُ أمامك» ثم أردف الفضل من جمع إلى منى، ثم أسنده البخاري عن ابن عباس: أنَّ أسامة كان رَدِفَ النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة، ثم أردف الفضلَ من المزدلفة إلى منى. قلنا: إلّا أن يكون الفضل ردف النبيِّ ﷺ أولاً أثناء النهار لدى رؤية أبيه العباس له وهو كذلك، ثم انصرف العباس، وبعدها نزل الفضل عن ناقة رسول الله ﷺ ورَدِفَه أسامة لدى نفيره إلى مزدلفة عند حلول المساء، وكان الفضل ملازماً لهما وهما راكبان، فاطَّلع الفضل على تفاصيل فعله ﷺ، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي ٥/ ١٢٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو طاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية» (٥٠) من طريق أحمد بن محمد بن شيبة البزار، عن رجاء بن مُرجّا النيسابوري، عن أيوب بن سليمان، به مختصراً بذكر الجمع بين الصلاتين في المزدلفة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧١)، والبزار (٢١٦٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٦٩٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر، به. وقال أبو موسى المديني: هذا حديث صحيح. قلنا: سقط في رواية البزار ذكر العباس بن عبد المطلب بين عبد الله بن العباس وأخيه الفضل، وهو وهمٌ في رواية إسماعيل بن أبي أويس، على أنَّ عبد الله بن عباس قد سمع من أخيه هذا الخبر، لكنه بهذا السياق من رواية العباس عن ابنه الفضل.

أما حديث عبد الله بن عباس عن أخيه، فقد أخرجه أحمد ٣/ (١٧٩٤) و(١٨٢١)، ومسلم (١٢٨٢)، والنسائي (٤٠٥٠) من طريق ابن جُريج، وأحمد (١٧٩٦)، ومسلم (١٢٨٢)، والنسائي =

صحيحٌ على شرط الشيخين، فقد روى غيرُ أبي الزُّبير عن أبي مَعْبَد، ولم يُخرجاه.

وأما حديثُ أخيه عبد الله بن عباس فإنه مُخرَّج في «الصحيحين» من حديث عطاء وأبي مَعْبَد عن ابن عباس، بلفظَتين: «عليكم السَّكينةَ»، وكان يَرمي الجَمْرة(١) ، وهذا لم يُخرجاه.

٥٢٨١- حدثنا أبو الطيِّب الشَّعِيري محمد بن عبد الله، حدثنا مَحمِش بن عِصام، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طَهْمان، عن الحسن بن عُمارة، عن الحَكَم بن عُتَيبة، عن طاووس، عن ابن عباس. وعَديّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: أنه كان رَدِيفَ رسولِ الله ﷺ ليلةَ جَمْعٍ، فلما أفاضَ رسولُ الله ﷺ قال: «أيُّها الناسُ، عليكم بالسَّكينة، فإنَّ البِرَّ ليس بإيضاعِ الخيلِ والإبلِ»(٢) .

= (٤٠٤٢)، وابن حبان (٣٨٧٢) من طريق الليث بن سعد، وابن حبان (٣٨٥٥) من طريق عمرو ابن الحارث، ثلاثتهم عن أبي الزبير، عن أبي مَعْبَد، عن عبد الله بن عباس، عن أخيه الفضل بن عباس. ليس فيه ذكر العباس بن عبد المُطَّلب. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وانظر ما تقدَّم برقم (١٧١٥) و(١٧٢٩).

(١) حديث عطاء - وهو ابن أبي رباح - عن عبد الله بن عباس عن أخيه الفضل عند البخاري برقم (١٦٨٥) ومسلم برقم (١٢٨١) (٢٦٧)، لكن بالتلبية حتى رمى الجمرة فقط، وأما الأمر بالسكينة فهي عند مسلم وحده دون البخاري من حديث أبي معبد عن عبد الله بن عباس عن أخيه كما سبق في تخريج الحديث.

(٢) حديث صحيح دون قوله: أنه كان رديف رسول الله ﷺ ليلة جَمْع، يعني المزدلفة، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل الحسن بن عُمارة، وقد وهم في إسناده ومتنه هنا، فأما وهمه في الإسناد فذكْرُه طاوساً وإنما يرويه الحكم بن عُتيبة عن مقسم عن ابن عباس كما تقدَّم تخريجه برقم (١٧٢٧)، وأما وهمه في متنه ففي قوله: عن ابن عباس أنه كان رديف رسول الله ﷺ ليلة جمع، لأنَّ المعروف أنَّ الذي كان رديف النبي ﷺ ليلة جمع إنما هو أسامة بن زيد، يعني من عرفة إلى المزدلفة، قال البخاري في «تاريخه الأوسط» ٣/ ٢٠١: المستفيض عن ابن عباس أنَّ =

ذكرُ مناقب شُرَحْبيل ابن حَسَنةَ رضي الله عنه

٥٢٨٢- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: شُرحبيل ابن حَسَنة، قيل: أمُّه كانت تحت ٢٧٦/٣ سفيان بن مَعْمَر بن حَبيب بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، وهاجرت مع سفيان، وأما شُرحبيلَ: فهو ابنُ(١) عبد الله بن عمرو بن المُطَاع(٢) من اليمن، وسفيان هذا هو

= النبي ﷺ أردف أسامة من عرفة إلى جمع، وكذلك قال أسامة: أردفني النبي ﷺ، فقلتُ: الصلاة فقال: «الصلاة أمامك»، ثم أردف الفضل من جمع إلى منى... ثم ذكره عن ابن عباس.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٧١) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطَّلب، عن سعيد بن جبير، حدثني ابن عباس: أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة، فسمع النبيُّ ﷺ وراءه زجراً شديداً، وضرباً وصوتاً للإبل، فأشار بسوطه إليهم، وقال: «أيها الناس، عليكم بالسكينة، فإنَّ البر ليس بالإيضاع». هكذا ليس فيه أنَّ ابن عباس كان رديفَ النبي ﷺ، وليس فيه أيضاً أنه سمع النبيَّ ﷺ يقوله، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥/ ٥١١ عند شرح الحديث (١٦٦٦): أنَّ مسلماً روى من طريق عطاء عن ابن عباس عن أسامة في أثناء حديث، قال: فما زال يسير على هِينته حتى أتى جمعاً. قال الحافظ: وهذا يُشعر بأنَّ ابن عباس إنما أخذه عن أسامة. قلنا: ويدل عليه أيضاً رواية مقسم عند ابن عباس عن أسامة المتقدمة برقم (١٧٢٧)، وعلى ذلك تدل أيضاً رواية قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن أسامة عند أحمد ٣٦/ (٢١٧٥٦) وغيره.

وأخرجه النسائي (٤٠٠١) من طريق أبي غطفان بن طريف أنه سمع ابن عباس يقول: لما دَفَعَ رسولُ الله ﷺ شَنَق ناقتَه حتى إنَّ رأسها ليمسُّ واسطة الرحل، وهو يقول للناس: «السكينة السكينة» عشية عرفة. كذلك ليس فيه ذكر الارتداف.

(١) تحرَّف في نسختنا الخطية إلى: أبو، والتصويب من «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٣٩٥، حيث جاء فيه: وأما أبو شرحبيل فهو عبد الله بن عمرو بن المطاع. وكذلك سماه الزبير بن بكار ابن أخي مصعب الزبيري كما في «تاريخ دمشق» ٢٢/ ٤٦٧، حيث قال: شرحبيل بن عبد الله بن عمرو بن المطاع، فاتفق هو وعمُّه مصعب في تسمية شرحبيل، على أنَّ كنية شرحبيل في رواية الأكثرين أبو عبد الله.

(٢) كذلك سماه مصعب بن عبد الله الزبيري، ووافقه ابن أخيه الزبير بن بكار، وتبعهم ابن =

جَمِيل بن مَعْمَر، وكان يُقال لجميلٍ: ذو القَلْبين، من عقلِه، حتى قال الله: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب:٤]، وشهِدَ مع رسولِ الله ﷺ حُنيناً، ومات شُرحبيل ابن حَسَنةَ يومَ اليرموكِ في خلافة عمر سنة ثمانَ عشرةَ (١).

٥٢٨٣- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عُمَر، قال: وشُرحبيل ابن حَسَنة وحسنةُ أمُّه، وهي عَدَوْلِيَّة، وأبو شُرحبيل: عبد الله بن المُطاع بن عمرو، من كِنْدة، حليفٌ لبني زُهرة، يكنى أبا عبد الله، وهو من مُهاجري الحبشة الهجرةَ الثانية (٢).

= حزم في كتبه، وهو خلاف قول سائر من ترجم لشرحبيل، حيث قالوا: هو شرحبيل بن عبد الله ابن المطاع بن عمرو، بتقديم المطاع على عمرو، فالله أعلم.

(١) وهو في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري، لكن دون ذكر وفاة شرحبيل. وقال مصعب فيه: وكانت تحته (أي تحت سفيان بن معمر الجمحي) حَسَنة التي ينسب إليها شرحبيل، وكان سفيانُ تبنّى شُرحبيلَ وتبنَّتْه حَسَنةُ، وليس بابن لواحد منهما. كذا قال مصعب الزبيري هناك، وهو خلاف قوله هنا حديث أطلق أنها أمُّه وفاقاً لقول سائر من ترجم له، والله أعلم.

وقد وقع في ذكر وفاة شرحبيل هنا خطأ شنيع، وهو قوله: مات يوم اليرموك سنة ثمان عشرة، وما قال أحدٌ بأنَّ اليرموك كانت سنة ثمان عشرة، ومعلوم أنَّ شرحبيل إنما مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، فلعلَّ قوله هنا: يوم اليرموك سبق قلم، والله أعلم، ومنشؤه أنَّ شُرحبيل ابن حَسَنة كان أحد أمراء جيش المسلمين يوم اليرموك، فسبق القلم إلى ذكر اليرموك في وفاة شرحبيل، وإنما أراد طاعون عمواس، فهو الذي كان سنة ثمان عشرة، ولشرحبيل فيه خطبة مرويّة ستأتي برقم (٥٢٨٨).

(٢) الحسن: هو ابن الجَهْم، والحُسين: هو ابن الفَرج، ومحمد بن عمر: هو الواقدي.

وقد ذكر ابنُ سعد في «طبقاته» ٤/ ١١٩ مثلَ قول الواقدي دون نسبته إليه غير أنه تحرَّف فيه لفظة: عَدَوليّة، إلى: عدوية.

وقوله: عَدَوْلِيّة: نسبة إلى عَدَوْلَى من ناحية البحرين، كما قال مصعب الزبيري في «نسب قريش» ص٣٩٥.

وسيأتي برقم (٥٢٨٦) من مرسل عُروة بن الزبير: أنَّ النجاشي بعث أم حبيبة إلى النبي ﷺ =

٥٢٨٤- أخبرني الحُسين بن علي التَّمِيمي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن زُرَارة، حدثنا زياد بن عبد الله البَكّائي، عن محمد بن إسحاق، في تسمية مَن هاجر إلى الحبشة: شُرحبيل ابن حَسَنة، هاجرت أمُّه حَسَنةُ إلى أرض الحبشة مع زوجها سفيان بن مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح[١].

٥٢٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خَيّاط، قال: شُرحبيل بن عبد الله بن المُطاع بن عَمرو[٢] بن عبد العُزّى[٣]، وأمُّه حَسَنةُ، وولاؤها لمَعمَر[٤] بن حَبيب، وتوفي شُرحبيل ابن حَسَنة في طاعون عَمَواس سنة ثمانَ عشرةَ، وهو ابن سبع وستين سنةً[٥].

٥٢٨٦- أخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العَتَكي، حدثنا الفضل ابن محمد الشَّعْراني، حدثنا نُعيم بن حماد، حدثنا ابن المُبارك، عن مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُرْوة: أنَّ النجاشي بعث أمَّ حَبيبة إلى النبيِّ ﷺ مع شُرحْبيلَ ابن حَسَنةَ[٦].

= مع شرحبيل ابن حسنة، وتقدَّم موصولاً برقم (٢٧٧٦) عن أم حبيبة نفسِها، ومقتضاه أنَّ شُرحبيل كان من مهاجري الحبشة.

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٣٢٧ بروايته عن زياد البكائي.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمر. والتصويب من «الطبقات» لخليفة ص٢٩٥ و٢٩٨.

(٣) تحرَّف في النسخ إلى: عبد العزيز، وضبب عليها في (ز)، والتصويب من «الطبقات».

(٤) تحرَّف في (ص) إلى: لعمر، وفي (ز) و(م) و(ب) إلى: لعثمان. والتصويب من «الطبقات».

(٥) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص٢٩٨، دون ذكر وفاة شرحبيل وسنِّه يوم مات. لكن أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢/ ٤٦٦ من طريق أبي حفص الأهوازي - وهو عمر ابن أحمد بن إسحاق - عن خليفة بن خياط، فذكره، وذكر وفاة شرحبيل لكن دون سنِّه يوم مات.

وما قيل في سنِّه أنه كان ابنَ سبع وستين، فهو قول ابن سعد أيضاً كما في «طبقاته الكبرى» ٤/ ١١٩، وقول ابن حبان في «ثقاته» ٣/ ١٨٧، وأسنده أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧١١) عن إبراهيم بن المنذر، و(٣٧٠٩) عن يحيى بن بُكَير.

(٦) صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختُلف في إرساله ووصله بذكر أم حبيبة =

٥٢٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: كان شرحبيل ابن حَسَنة من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وغزا معه غَزَواتٍ، وهو أحدُ الأمراءِ الذين عَقَدَ لهم أبو بكر الصِّدِّيق على الشام[1].

٥٢٨٨- أخبرني حامد بن محمد الهَرَوي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مُسلم ابن إبراهيم، حدثنا هَمّام، حدثنا قَتَادة ومَطَر الوَرّاق، عن شهر بن حَوشَب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، قال: وقع الطاعون بالشام، فخَطَبَنا عمرو بن العاص، فقال: إنَّ هذا الطاعونَ رِجْسٌ، فَفِرُّوا منه في الأودية والشِّعاب، فبلغ ذلك شُرحبيلَ ابنَ حَسَنة، فقال: كَذَب عمرٌو؛ صحبتُ رسولَ الله ﷺ وعمرٌو أضلُّ من جَمَلِ أهلِه، ولكنه رحمةُ ربِّكم، ودعوةُ نَبيِّكم ﷺ، ووفاةُ الصالحين قَبلَكم[2].

= كما قدمنا بيانه برقم (٢٧٧٦)، وأنَّ وصله صحيح. عروة: هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه ابن الجارود (٧١٤)، وأبو بكر بن زياد النيسابوري في «زياداته على مختصر المزني» (٤٤٣) عن محمد بن يحيى الذُّهلي، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٠٦١) عن فهد بن سليمان، ويحيى بن عثمان، ثلاثتهم عن نُعيم بن حماد، به. موصولاً بذكر أم حبيبة.

وتقدَّم عند المصنف برقم (٢٧٧٦) من طريق مُعلّى بن منصور عن ابن المبارك موصولاً كذلك.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ١١٩ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل شهر بن حوشب، وقد روي هذا الخبر من وجهين آخرين قويين. همام: هو ابن يحيى العَوْذي، وقتادة: هو ابن دِعامة السَّدُوسي، ومَطَر الورّاق: هو ابن طَهْمان.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٥٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة وحده، به.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٥٤) و(١٧٧٥٥)، وابن حبان (٢٩٥١) من طريق شرحبيل بن شفعة، عن عمرو بن العاص. وإسناده قوي.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٥٦) من طريق أبي المنيب الأحدب، أنَّ عمرو بن العاص قال في الطاعون... وصحَّح إسنادَه ابنُ حجر في «فتح الباري» ١٧/ ٥٢٥، وجوَّده من قبله المنذريُّ في =

ذكرُ مناقب أبي جَنْدل بن سُهيل بن عَمرو رضي الله عنه ٢٧٧/٣

٥٢٨٩- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة بن خيّاط، قال: أبو جَنْدل بن سُهيل بن عَمرو اسمه: عبد الله بن سُهيل بن عمرو بن عبد شَمْس بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤي، وأم أبي جَنْدل: فاخِتة من بني نَوفَل بن عبد مَناف، شهد بدراً وكان مع المشركين، فلما نزل ببدرٍ هربَ إلى رسول الله ﷺ، استُشهِد يومَ اليَمامَة(١).

هكذا وجدتُ وفاته في تاريخ «شَبَابٍ» وأظنه واهماً في وقت وفاته.

٥٢٩٠- فقد حدّثَناهُ أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عمر، قال: أبو جَنْدل بن سُهيل بن عَمرو أسلَمَ قديماً بمكة، فحَبَسه أبوهُ سهيلُ بن عمرو، وأوثَقَه في الحديدِ ومَنَعَه الهجرةَ، فلما نزلَ رسولُ الله ﷺ الحُدَيبيَة وأتاه سُهيل بن عمرو، فقَاضَاهُ على ما قَاضاه عليه، أقبلَ أبو جَنْدل يَرسُفُ في قُيودِه إلى رسول الله ﷺ، فردَّه رسولُ الله ﷺ إلى أبيه؛ لأنَّ الصُّلْح كان بينَهم، ثم أفْلَتَ بعد ذلك فلَحِق بأبي بَصِير، وهو بالعِيْص، وقد تَجمَّع إليه جماعةٌ من المسلمين، وكانوا كلما مَرّت بهم عِيرٌ لقريش اعترَضُوها، فقَتَلُوا مَن قَدَرُوا عليه منهم، وأخَذُوا ما قَدَرُوا عليه من مَتاعِهم، فلم يَزَلْ أبو جَنْدل مع أبي بَصِير، حتى مات أبو بَصير، فقَدِمَ أبو جَنْدل ومن كان معه من المسلمين المدينة على عهدِ رسول الله ﷺ، فلم يَزَلْ يَغزُو معه ويجاهد بعدَه في سبيل الله، حتى مات بالشام في طاعون عَمَواسَ سنة ثمانَ عشرةَ، في خلافة عُمر بن الخطاب(٢).

= «الترغيب والترهيب» (٢١٦٩) لكن بذكر خطبة معاذ بن جبل عن الطاعون وقوله مثل ما قاله شُرحبيل هنا.

(١) هو في «طبقات خليفة» ص٢٦-٢٧.

(٢) قد روى مثلَ هذا الخبرِ ابنُ سعد في «طبقاته» ٥/ ٩٤ عن محمد بن عمر الواقدي، لكن أسنده الواقدي، فقال: أخبرنا عمر بن عقبة بن أبي عائشة الليثي، عن عاصم بن عمر بن قتادة، =

ذكرُ مناقب الحارث بن هشام المَخزُومي رضي الله عنه

٥٢٩١- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخزوم.

٥٢٩٢- فحدثني[1] سَلِيط بن مُسلم، عن عبد الله بن عِكرمة، قال: لما كان يومُ الفَتحِ دخَل الحارثُ بن هشام وعبدُ الله بن أبي رَبيعة على أم هانئ بنت أبي طالب، فاستَجَارا بها، فقالا: نحن في جِوارِكِ، فأجارتْهما، فدخل عليهما عليٌّ بن أبي طالب، فنظر إليهما، فشَهَرَ عليهما السيفَ، فتفَلَّتَ عليهما، واعتَنَقَتْه، وقالت: تصنعُ بي هذا من بين الناس لَتبدَأنّ بي قَبلَهما، فقال: تُجِيرين المشركين؟! فخرج، قالت أم هانئ: فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، ما لقيتُ من ابنِ أُمِّي عليٍّ، ما كِدتُ

= قال: أفلت أبو جندل، فذكره. وعاصم بن عمر تابعي، فالخبر مرسل، والراوي عنه لا يُعرف روى عنه غير الواقدي، وعلى أي حالٍ فالخبر صحيح مشهور عند أهل السير والمغازي، وهو عند البخاري (٢٧٣١) من رواية الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم، لكن دون قصة موت أبي بصير، ورجوع تلك العصابة المقاتلة إلى المدينة مع أبي جندل.

لكن أخرجه بتمامه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٦٣٨-٦٣٩ من رواية محمد بن إسحاق، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/ ١٧٢-١٧٥ من طريق موسى بن عقبة، كلاهما عن الزهري، مرسلاً.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٤/ ١٧٥-١٧٦ من طريق أبي الأسود يتيم عروة بن الزبير، عن عروة مرسلاً.

وأخرجه البيهقي أيضاً ٤/ ١٧٢-١٧٥ من طريق أخرى عن موسى بن عقبة مرسلاً. وهو في «سننه الكبرى» كذلك من تلك الطريق نفسها ٩/ ٢٢٧، لكنه لم يسُقْه بتمامه.

والعِيص، بكسر العين وسكون التحتانية: وادٍ لجُهينة بين المدينة والبحر، يصبُّ في إِضَم من اليسار من أطراف جبل الأجرد الغربية ومن الجبال المتصلة. انظر «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» لعاتق البلادي ص٢١٩.

(١) قائل ذلك هو محمد بن عمر الواقدي.

أُفلِتُ منه؛ أجَرْتُ حَمَوينِ لي من المشركين، فتفلّتَ عليهما ليقتُلَهما، فقال ٣/٢٧٨
رسول الله ﷺ: «ما كان ذلك له، قد أَجَرْنا مَن أجرتِ، وأمَّنّا مَن أمَّنْتِ» فرجعتْ إليهما فأخبرتُهُما، فانصرفا إلى منازِلهما، فقيل لرسول الله ﷺ: الحارثُ بنُ هشام وعبد الله بنُ أبي رَبيعة جالسان في نادِيهِما مُفتَضِلَين[1] في المُلاء المزَعْفَر، فقال رسول الله ﷺ: «لا سبيلَ إليهما، قد أمَّنّاهما». قال الحارث بن هشام: وجعلتُ استَحْيي أن يَراني رسولُ الله ﷺ وأُنكِرُ رؤيتَه إيّاي في كل مَوطِنٍ مع المشركين، ثم أذكُر بِرَّه ورحمته، فألقاهُ وهو داخلٌ المسجدَ فتلَقَّاني بالبِشْر، ووقف حتى جئتُه، فسلَّمتُ عليه وشَهِدتُ شهادةَ الحقِّ، فقال: «الحمدُ لله الذي هداك، ما كان مِثلُك يَجهَلُ الإسلامَ». قال الحارث: فوالله ما رأيتُ مثلَ الإسلامِ جُهِلَ[2].

٥٢٩٢/ ١- قال ابن عمر: وحدثني الضّحّاك بن عثمان، أخبرني عبد الله بن عُبيد ابن عُمير، سمعت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدِّث عن أبيه، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في حَجَّته وهو واقفٌ على راحلتِه، وهو يقول: «والله إنك لخَيرُ الأرض،

---

(١) المثبت من (م)، واضطربت بقية النسخ في رسمه. يقال: تفضَّل: إذا خالف اللابس بين أطراف ثوبيه على عاتقِه، أو لبس ثوباً واحداً. وتَفعَّل وافتعل يتناوبان مثل استمع تسمَّع، وادَّهن وتدهَّن.

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» ٦/ ٨٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١١/ ٤٩٥-٤٩٦ - عن محمد بن عمر الواقدي، به. وسَلِيط بن مُسلم لم يرو عنه غير الواقدي والقعنبي، ونسبه الواقدي إلى عامر بن لؤي، وشيخه عبد الله بن عكرمة - وهو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - من أتباع التابعين، فالخبر معضل، لكن للواقدي في قصة الجوار إسناد آخر متصل ذكره في «مغازيه» ٢/ ٨٣٠، ومن طريقه أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ٢/ ١٦١-١٦٢، وتابعه عليه جماعةٌ عند أحمد ٤٤/ (٢٦٨٩٢)، و٤٥/ (٢٧٣٨٠)، والنسائي (٨٦٣١)، لكنه لم يقع في رواياتهم قصةُ إسلام الحارث بن هشام.

وأصلُ قصّة إجارة أم هانئ في «الصحيحين» «صحيح البخاري» (٣٥٧)، و«صحيح مسلم» (٧١٩) (٨٢)، لكن بذكر إجارة رجلٍ واحدٍ غيرهما. وانظر كلام ابن حجر في «فتح الباري» ٢/ ٢٢٧.

وأحبُّ الأرض إلى الله، ولولا أني أُخرِجتُ منكِ ما خَرَجتُ»، قال: فقلتُ: يا لَيتَنا لم نَفعَلْ، فارجِع إليها، فإنها مُنيتُك ومَولدُك، فقال رسول الله ﷺ: «إني سألتُ ربّي عزَّ وجلَّ، فقلتُ: اللهمّ إنك أخرجْتَني من أحبِّ أرضِك إليَّ، فأنزِلْني أحبَّ أرضِك إليكَ، فأنزَلَني المدينةَ»[(١)].

٥٢٩٢/ ٢- قال ابن عُمر: ولم يزل الحارث مقيماً بمكة بعد أن أسلم، حتى تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، فلما جاء كتابُ أبي بكر الصديق يَستنفِرُ المسلمين إلى غَزْوِ الروم قَدِم الحارثُ بن هشام وعِكْرمةُ بن أبي جهل وسهيلُ بن عمرو على أبي بكر المدينة، فأتاهم في مَنازِلِهم فرحَّب بهم، وسلَّم عليهم، وسُرَّ بمَكانِهم، ثم خَرجُوا مع المسلمين غُزاةً إلى الشام، فشهد الحارثُ بن هشام فِحْلَ وأجْنادِينَ، ومات بالشام في طاعون عَمَواس سنة ثمانَ عشرةَ، فخَلَفَ عمرُ بنُ الخطاب على امرأتِه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وهي أم عبد الله بن الحارث، وكان عبد الرحمن يقول: ما رأيتُ ربيباً خيراً من عمر بنِ الخطاب، وكان عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من أشرافِ قُريش[(٢)].

٥٢٩٣- أخبرني الحسن بن حَلِيم الدِّهْقان بمَرْو، حدثنا محمد بن عمرو الفَزَاري، أخبرنا عَبْدان بن عُثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأسود بن شَيبان، عن أبي

---

(١) رجال إسناده من فوق الواقدي لا بأس بهم، لكن انفرد الواقدي بروايته بهذا الإسناد، ولم يتابعه عليه أحدٌ، بل جاء في روايته هذه بما يُنكر، وهو المرفوعُ في آخر الحديث الذي يعارِضُ المرفوعَ الذي في أوله، فصريحُ المرفوع في أوله أنَّ مكة هي أحب البقاع إلى الله، وصريح المرفوع في آخره أنَّ المدينة هي أحبُّ البقاع إلى الله، وكفى بهذا دليلاً على ضعف هذه الرواية، وقد روي هذا الحرفُ الأخير المرفوع مفرداً من حديث أبي هريرة كما تقدَّم عند المصنف برقم (٤٣٠٧)، لكن إسناده واهٍ بمرّة، بل حكم عليه الذهبي وغيره بالوضع. وكونُ مكةَ هي أحبَّ الأرض إلى الله صحيحٌ ثابتٌ كما تقدَّم بيانه عند الحديث (٤٣٠٧).

وأخرج رواية الواقدي هذه ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/ ٨٤ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد. ومن طريق ابنِ سعدٍ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٤٩٢.

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/ ٨٤-٨٥ عن محمد بن عمر الواقدي.

نَوفَل بن أبي عَقْربٍ، قال: خرج الحارثُ بن هشام من مكة، فجَزِعَ أهلُ مكة جزعاً شديداً، ولم يَبْقَ أحدٌ إلّا خرج يُشيِّعه، حتى إذا كان بأعلى صُوَى(١) البطحاء، أو حيثُ شاء الله من ذلك، وقف ووقف الناسُ حولَه يبكون، فلما رأى جزعَ الناسِ، قال: يا أيُّها الناسُ، ما خرجتُ رغبةً بنفسي عن أنفُسِكم، ولا اختيارَ بلدٍ على بلدِكم، ولكن هذا الأمرَ قد كان خرج فيه رجالٌ من قريش، والله ما كانوا من ذوي أنسابِها، ولكن من بُيوتاتِها(٢)، فأصبحتُ واللهِ لو أنَّ جِبالَ مكةَ ذهباً فأَنفقْنا(٣) في سبيل الله، ما أدرَكْنا ٢٧٩/٣
من أيامِهم، وايْمُ اللهِ لئن بايَنُونا في الدنيا، لَنلْتمِسُ أن نُشارِكَهم في الأَجْر، فاتقى اللهَ امرؤٌ خَرَج غازياً(٤) إلى الشام، فأُصيبَ شهيداً(٥).

٥٢٩٤- حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثَعلَب، حدثنا الحسن بن عُلَيل(٦) العَنَزي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، عن أبيه، قال: كان الحارثُ بنُ هشامٍ ممَّن شهد بدراً مع المشركين، فانهزم فيمن انْهزَم، فعيَّره حسانُ ابنُ ثابت، فقال:

---

(١) الصُّوى: جمع صُوَّة، وهو ما غَلُظ وارتفع من الأرض، ولم يبلغ أن يكون جبلاً.

(٢) رسمت العبارة في (ز) و(ص): ولكن من بمر نابها، وكذلك في (م) لكن جاء فيها: مر بمر نابها، ولم نتبين وجهها، والغالب أنها تحرَّفت عما أثبتناه من «الجهاد» لابن المبارك (١٠١)، ومن طريقه رواه غيره كذلك، لكن جاء عندهم: ولا من بيوتاتها، بالنفي، والمثبت من نسخنا الخطية معناه حسنٌ، كأنه يقول: ليسوا من ذوي أنسابها، لكنهم من أحلافهم ومواليهم ممّن يُساكنهم مكة، والله تعالى أعلم.

(٣) في (ص) و(م): فأُنفقت، والمثبت من (ز) و(ب).

(٤) في (ز): غادياً، بالدال المهملة بدل الزاي.

(٥) رجاله ثقات، لكنه مرسلٌ، فإنَّ أبا نوفل بن أبي عقرب لم يدرك الحارث بن هشام.
وهو عند ابن المبارك في «الجهاد» (١٠١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩٩/١١.

(٦) في المطبوع: عليّ وقال ابن نقطة في «إكمال الإكمال»: اسمه عليٌّ ولقبه عُليل. وسقط اسم والد الحسن من (ص) و(م)، ففي (ص) قال: الحسن العَنَزي، وفي (م): الحسن بن العَنَزي.

إن كنتِ كاذبةَ الذي حدَّثْتِني فنَجَوتِ مَنْجَى الحارثِ بنِ هشامِ
تَركَ الأحِبّةَ أن يُقاتلَ دُونَهمْ ونَجَا برأسِ طِمِرَّةٍ ولِجَامِ

فقال الحارث بن هشام يَعتذِر من فِرارِه يومَئذٍ:

اللهُ يَعلَمُ ما تركتُ قتالَهمْ حتى رَمَوْا فَرَسي بأشقرَ مُزبِدِ
فعلمتُ أني إنْ أُقاتِلْ واحداً أُقتَلْ، ولا يَنكأْ عَدُوِّيَ مَشْهَدي
فصَدَرتُ عنهمْ والأحِبَّةُ بينَهمْ طَمَعاً لهم بعِقابِ يومٍ مُفسدِ

ثم غزا أُحُداً مع المشركين، ولم يزَلْ مُتمسّكاً بالشِّرك حتى أسلمَ يوم فتح مكة(١).

قد روت عائشةُ عن الحارث:

٥٢٩٥- حدثنا أبو زكريا العَنْبَري، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا أحمد ابن حنبل، حدثنا عامر بن صالح الزُّبَيري، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام: أنه سألَ النبيَّ ﷺ: كيف يَنزِلُ عليكَ الوَحْيُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «في مثل صَلْصَلَة الجَرَس، فيَفْصِمُ عني وقد وَعَيتُ ما قال، وهو أشدُّه عليَّ، وأحياناً يأتيني المَلَكُ، فيتَمَثَّلُ لي فيكلِّمُني فأَعِي ما يقول»(٢).

---

(١) وهو في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزُّبيري ص٣٠١-٣٠٢ من قوله هو لم يذكر أباه عبدالله الزبيري: وهو ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير أمير المدينة واليمن في عهد الرشيد.

والطِّمِرَّة: قال ابن سِيدَه في «المخصص» ٢/ ١٠١: فرسٌ طِمِرٌّ وطُمْرُورٌ وطِمْرِير: جَوادٌ، والأنثى طِمِرَّة. والجواد يعني السريع كما في «مجمل اللغة» لابن فارس ١/ ٢٠٢.

والأشقر: هو الدم، والمُزْبِد: الرَّغوة. والمعنى: أنه ما انهزم حتى جُرح فرسُه فعَلَاه دمُه، أو جُرح هو فعَلَا فرسَه دمُه.

ويَنْكأ: معناه المبالغة في الأذى والضرر، وهو لغةٌ في نَكَى يَنْكي. والمعنى: لا يضرُّ حُضوري أعدائي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عامر بن صالح الزبيري، وخالفه غيره من الرواة فجعلوه من مسند عائشة، وهو المحفوظ. وهو في «مسند أحمد» ٤٢/ (٢٥٢٥٣). =

لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث: عن عائشة عن الحارث، غيرَ عامر بن صالح، وقد رواه أصحابُ هشام عن أبيه عن عائشة: أنَّ الحارثَ بنَ هشام سأل...

ذكرُ مناقب ثَعْلبة بن صُعَيرٍ العَدَويّ رضي الله عنه

٥٢٩٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همّامٌ، عن بكر بن وائل بن داود، أنَّ(١) الزُّهريَّ حدثهم عن عَبد الله بن ثَعْلبة بن صُعَيرٍ العَدَويّ، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قام خَطيباً، وأمر بصَدَقةِ الفِطْر صاعاً من تَمْر، أو صاعاً من شَعير، عن كلِّ واحدٍ - أو عن كلِّ رأسٍ - عن الصغير والكبير، والحُرّ والعَبْد(٢) .

= وأخرجه أحمد ٤٢/ (٢٥٢٥٢) و(٢٥٣٠٣) و٤٣/ (٢٦١٩٨)، والبخاري (٢) و(٣٢١٥)، ومسلم (٢٣٣٣)، والترمذي (٣٦٣٤)، والنسائي (١٠٠٨) و(١١٠٦٣)، وابن حبان (٣٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ... الحديث.

قوله: «فيَفْصِم» قال القاضي عياض في «المشارق» ٢/ ١٦٠: يروي بفتح الياء وبضمها على ما لم يُسمَّ فاعلُه، ومعناه: ينفصل عني ويُقلع.

(١) سقط من (ز) و(ب) حرف «أن» فأوهم ذلك أنَّ نسبة الزهري لبكرٍ، إنما بكر تيمي لا زهري، والحديثُ لابن شهاب الزهري.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختُلف فيه على الزهري في إسناده ومتنه كما هو مُوضَّح في «مسند أحمد» ٣٩/ (٢٣٦٦٤)، و«سنن أبي داود» (١٦١٩)، غير أنَّ له شاهداً من حديثي ابن عمر وأبي سعيد الخدري في «الصحيحين». همام: هو ابن يحيى العَوْذي.

وأخرجه أبو داود (١٦٢٠) عن محمد بن يحيى النيسابوري - وهو الذُّهْلي الحافظ - عن موسى ابن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود أيضاً (١٦٢٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن همام بن يحيى، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن ثعلبة بن عبد الله، أو عبد الله بن ثعلبة، عن النبي ﷺ. هكذا رواه لم يذكر أباه، وزاد في نص الحديث: «أو صاع بُرٍّ أو قمح بين اثنين» وهي بمعنى ما زاده بحر بن كنيز عن الزهري في الرواية التالية، وهي زيادة مُنكرة كما يوضحه حديث ابن عمر وحديث أبي سعيد اللذان يدلان على أنَّ القمح أو البُرَّ إنما اتُّفق على إخراجه بعد فتح الشام، =

٥٢٩٧- حدَّثَناه أبو الطَّيب محمد بن عبد الله الشَّعِيري[1]، حدثنا محمد بن

= يعني بعده ﷺ، حيث جعل الصحابة مُدَّين من القمح تَعدِل صاعاً من التمر والشعير، والصاع أربعة أمداد.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦٤) عن عفان بن مسلم، وأبو داود (١٦١٩) عن مُسدَّد وسليمان ابن داود العَتَكي، ثلاثتهم عن حماد بن زيد، عن النعمان بن راشد، عن الزهري؛ قال عفان: عن ابن ثعلبة بن أبي صُعير عن أبيه، وقال مُسدّد: عن ثعلبة بن عبد الله بن أبي صُعير عن أبيه، وقال سليمان بن داود: عن عبد الله بن ثعلب - أو ثعلبة بن عبد الله - بن أبي صُعير عن أبيه، وزاد النعمان ابن راشد في نص الحديث كذلك: «صاع من بُرٍّ أو قمح عن كل اثنين» وزاد أيضاً: «ذكر أو أنثى»، وزاد كذلك: «أما غنيُّكم فيزكّيه الله، وأما فقيركم فيردُّ اللهُ عليه أكثر مما أعطى». وزاد عفَّان وسليمان قبلها: «غنيٍّ أو فقير».

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦٣)، وأبو داود (١٦٢١) من طريق ابن جُريج، قال: وقال ابن شهاب: قال عبد الله بن ثعلبة: خطب رسول الله ﷺ الناس قبل الفطر بيومين، بمعنى حديث عبد الله يزيد المُقرئ عن همام عند أبي داود بزيادة قوله: «صاعاً من بُرٍّ أو قمح بين اثنين».

وسيأتي بعده من طريق بحر بن كنيز، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة، عن أبيه.

وهذه الزيادات المُشار إليها لم تَرِدْ في حديثي ابن عمر وأبي سعيد الخدري في «الصحيحين» إلّا زيادة: ذكر أو أنثى، فجاء في حديث ابن عمر.

وأما حديثُ ابن عمر فأخرجه البخاري (١٥٠٣) و(١٥٠٤)، ومسلم (٩٨٤)، بمثل رواية المصنف هنا وزيادة: ذكر أو أنثى. وانظر ما تقدَّم برقم (١٥٠٥) و(١٥٠٦) و(١٥١١).

وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه البخاري (١٥٠٥) و(١٥٠٦) و(١٥٠٨) و(١٥١٠)، ومسلم (٩٨٥)، ولفظ مسلم في بعض رواياته، وهو أتمُّها: كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر، عن كل صغير وكبير، حرٍّ أو مملوك، صاعاً من طعام، أو صاعاً من أقط، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، فلم نَزَلْ نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجّاً أو معتمراً، فكلَّم الناس على المنبر، فكان فيما كلَّم به الناس أن قال: إني أرى مدَّين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر. فأخذ الناس بذلك... وفي رواية عند مسلم: حتى كان معاويةُ، فرأى مُدَّين من بُرٍّ تعدل صاعاً من تمر. والبُرُّ والسَّمراء هما القمح نفسُه وهو الحنطة أيضاً، وانظر ما تقدَّم برقم (١٤٩٥). فزاد أبو سعيد في حديثه الأقط والزبيب والطعام.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: السعيدي، والتصويب من سائر المواضع التي روى فيها =

أشْرَس، حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيّات، حدثنا بَحْر بن كَنِيز، حدثنا الزُّهْري، عن عبد الله بن ثَعْلبة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنه فَرَضَ صدقةَ الفِطْر عن الصغير والكبير، صاعاً من تمر أو مُدَّين من قَمْح(١).

هذا حديثٌ رواه أكثرُ أصحاب الزُّهْري عنه عن عبد الله بن ثَعْلبة عن النبي ﷺ لم يَذكُروا أباهُ.

ذكرُ مناقب عبد الله بن ثَعْلبة رضي الله عنه

٥٢٩٨- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: وعبدُ الله بن ثَعْلبة بن صُعَير بن أبي صُعَير العَدَوي، ولد قبل الهجرة بأربع سنين، حُمِل إلى رسول الله ﷺ فمَسَح وجهَه وبَرَّك عليه عامَ الفتح، وتوفي رسولُ الله ﷺ وهو ابن أربع عشرة، وتوفي عبدُ الله بن ثَعْلبة - وكنيته أبو محمد - سنةَ تسعٍ وثمانين، وهو ابن ثلاثٍ وتسعين سنة.

٥٢٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، ٢٨٠/٣ حدثنا أبو اليَمَان، حدثنا شعيب، عن الزُّهْري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير: أنَّ النبي ﷺ مَسَحَ على رأسِه(٢).

= المصنِّف عن هذا الشيخ، واسمه محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك، والشَّعيري نسبة إلى الشعير.

(١) صحيح لغيره دون قوله: أو مُدَّين من قَمْح، كما بيَّناه عند الرواية السابقة، ومحمد بن أشرس وبحر بن كَنِيز - وهو السَّقّاء - ضعيفا الحديثِ، لكنهما قد توبعا، غير أنَّ الحديث مُعلٌّ سنداً ومتناً كما سبق.

(٢) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦٧)، والبخاري (٦٣٥٦) عن أبي اليمان، بهذا الإسناد. لكن قال أحمد في روايته: مسح وجهه زمن الفتح، وقال البخاري: مسح عنه.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٦٦٥) من طريق يونس بن يزيد، و(٢٣٦٦٦) من طريق محمد بن الوليد الزُّبيدي، كلاهما عن الزهري، به. بلفظ: مسح وجهه. زاد الزبيدي: يوم الفتح.

٥٣٠٠- حدثنا أبو عبد الله الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الزُّهْري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير العَدَوي، وكان وُلِدَ عامَ الفَتْح، فأُتي به رسولُ الله ﷺ، فمَسَح وجهَه وبَرَّك عليه (١).

ذكرُ مناقب عبد الله بن عَدِيّ بن الحَمْراء رضي الله عنه

٥٣٠١- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم الحَرْبي حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: ومن حُلَفائهم: عبد الله بن عَدِيّ بن الحَمْراء الزُّهْري، وأمُّه: ابنة شَرِيق بن عمرو بن وهب بن شَرِيق، وكنية عبد الله بن عَدِيٍّ: أبو عَمرو (٢).

٥٣٠٢- حدثنا أبو عبد الله بن بُطّة، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عُمر، قال: فحدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سَلَمة ابن عبد الرحمن، عن أبي عمرو عبد الله بن عَدِيّ بن الحَمْراء الخُزَاعي، فذكر بُنيان الكعبة (٣).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بالسماع في رواية يونس بن بُكَير عند البيهقي في «الدلائل» ٣/ ٢٩٠، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٨٧، وابن عساكر ٢٧/ ١٨٠.

(٢) سيأتي نحوه من قول ابن إسحاق برقم (٥٩٣٧) وساق نسبه إلى ثقيف، فهو ثقفي النسب زهري الحِلْف.

(٣) إسناده ضعيف جداً، موسى بن محمد بن إبراهيم - وهو ابن الحارث التَّيمي - منكر الحديث متروك، ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - لا يُحتج بما ينفرد به، وهذا الخبر من أفراده. الحسن: هو ابن الجَهْم، والحسين: هو ابن الفرج.

ونِسبة عبد الله بن عدي بن الحمراء خُزاعياً مما انفرد به الواقديُّ في رواياته التي أوردها ابن سعد في «طبقاته»، والبلاذُري في «أنساب الأشراف». وأما ابنُ إسحاق فذكر من نسبه ما ينتهي به إلى ثقيف كما سيأتي برقم (٥٩٣٧)، وكذلك نُسِب أبوه عدي ثقفياً في رواية أوردها الفاكهي في «أخبار مكة» (٢١٣٨) في ذكر بعض دور مكة ورباعها، ثم أعاد الفاكهي ذكره بإثر (٢١٤٣) فقال: ذكر رباع حلفاء بني زهرة... ودار مخرمة بن نوفل.. كانت قبل الخزاعيين لآل عدي بن الحمراء الثقفيين، ومثله قولُ ابن حبان في «الثقات» ٣/ ٢١٥، وفي «مشاهير علماء الأمصار» (٢٠٦)، =

قال ابنُ عُمر: وتوفي عبدُ الله بن عَديّ في خلافة عمر بن الخطاب.

٥٣٠٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا علي بن المَديني وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن أخي ابن شِهَاب، عن عمِّه، عن محمد بن جُبير بن مُطعِم،

= وكذلك قال ابنُ حزم في «جوامع السيرة» ص٥٤، وابنُ عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص٤٥ لدى ذكرهما المجاهرين لرسول الله ﷺ بالأذى والعداوة والظُّلم، فقالا: وعدي ابن الحمراء الثقفي.

وخالفهم غيرهم، فنسبوه زهرياً، وقد تقدَّم ذلك في حديثٍ من رواية الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عدي بن الحمراء بإسناد صحيح برقم (٤٣١٦). وهو قول خليفة ابن خياط في «طبقاته» ص١٦، خلافاً لما سيُورده عنه المصنف برقم (٥٩٣٨) بإسناد كتاب «الطبقات» نفسِه، حيث نسبه ثقفياً، وما في كتاب «الطبقات» هو الصحيح كما يظهر من تقسيمه، حيث ذكر عبدَ الله بنَ عدي بن الحمراء في بني زهرة، فلما ختم به قال: ومن حلفائهم، فذكر رجالاً آخرين، فميَّز وجعله زُهرياً من أنفسهم.

وبه جزم الطبريُّ فيما نقله عنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٤٢٨، فقال: زهري من أنفسهم. وكذلك قال القاضي إسماعيل بن إسحاق فيما نقله عنه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/ ١٦٩، وبه جزم ابن حزم في «المحلى» ٧/ ٢٨٩، حيث قال: هو زُهري النَّسَب وعليه مشى أصحاب التراجم، فذكروا نسبته زهرياً، وقال بعضهم: وقيل: ثقفي.

لكن لم يَسُق أحدٌ منهم شيئاً من نسبه سوى ابن إسحاق كما تقدم، والذي من خلاله يظهر أنه ينتهي إلى ثقيفٍ، فإن صحَّ قول ابن إسحاق ـ وهو الظاهر ـ كان الصحيح نسبته ثقفياً ويكون نسبته لبني زهرة بالحلف كما قال الفاكهيُّ وابن حبان في «الثقات»، وهو ما يُفهم من كلام مصعب بن عبد الله الزبيري في الرواية التي قبل هذه، حيث قال: ومن حلفائهم عبد الله بن عدي ابن الحمراء الزُّهري، يعني أنه من حلفاء بني زهرة.

وهذا الحديث الذي أشار إليه المصنف بقوله: فذكر بنيان الكعبة؛ أورد الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥/ ٣٦٥ ما يدل عليه فقال: وقع عند الفاكهي من حديث أبي عمرو بن عدي بن الحمراء أنَّ النبي ﷺ قال لعائشة في هذه القصة: «ولأدخلتُ فيها (أي الكعبة) من الحِجْر أربعة أذرُع». ولم نقف عليه في مطبوع «أخبار مكة» للفاكهي.

عن عبد الله بن عَدي بن الحَمْراء، قال: وَقَفَ رسولُ الله ﷺ على الحَزْوَرةِ، فقال: «واللهِ إني لأعلَمُ أنكِ خيرُ أرضِ الله، وأحبُّ أرضِ اللهِ إليَّ، ولولا أني أُخرِجتُ منك ما خَرجْتُ»(١).

ذكرُ مناقب خالد بن عُرْفُطةَ رضي الله عنه

٥٣٠٤- حدثنا أبو عبد الله بن بُطَّة، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد ابن عُمر، قال: وخالدُ بن عُرْفُطة بن أَبرَهةَ بن سِنان(٢) بن صَيفِي(٣) بن هَيْلة(٤) بن عبد الله بن غَيلان بن أسلُم(٥) بن عُذْرة، حَلِيف بني زُهْرة، وكان سعدُ بن أبي وقّاص

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد العزيز بن محمد - وهو الدَّراوردي - إلّا أنه وهمَ في إسناده هو أو شيخه محمدُ بن عبد الله ابنُ أخي الزهري، فقال فيه: محمد بن جبير عن عبد الله بن عدي، والمحفوظ فيه عن الزهري: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عدي كما سلف برقم (٤٣١٧) وكما سيأتي برقم (٥٩٣٩)، ولفظه فيهما: «وأحب أرض الله إلى الله»، وهو المعروف المشهور في رواية الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٤) عن الحميدي، عن عبد العزيز الدراوردي، بهذا الإسناد.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية، إلى: شيبان، إلّا في (ز) فأشار إلى إهمال أوله فصارت: سيبان، والتصويب من مصادر ترجمة خالد وكتب الأنساب.

(٣) تحرَّفت في (ز) و(ص) و(م) إلى: صيل، وفي (ب) إلى: حبيل، وفي المطبوع إلى: حسل، والتصويب من مصادر ترجمة خالد وكتب الأنساب. ووقع في بعضها: صفي، بحذف الياء قبل الفاء، وفي بعضها: صُعَير، وأنه ابن أخي ثعلبة بن صعير. وصحَّح ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٢٠١ أنه ابن صيفي، ونحوه قول ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٥٨٠: الأشهر هو الذي نسبه إلى صيفي بن الهائلة، ويجتمع هو وثعلبة في حَزّاز.

(٤) تحرَّف في النسخ إلى: هند. والتصويب من مصادر الترجمة، وبعضهم يقول: هائلة، بدل: هيلة.

(٥) كذلك ضبطه ابن الأثير في «تتمة جامع الأصول» ١٢/ ٣٤٢، قال: أسلُم، بضم اللام خلافاً لابن حبيب. قلنا: ذلك أنَّ ابن حبيب قال في «مختلف القبائل ومؤتلفها» ص٢٧: أسلم في قُضاعة: أسلُم - بضم اللام - بن الحافي بن قضاعة، وأسلم - مضمومها - بن القيافة بن غافق بن =

سعدُ بن أبي وقَّاص ولَّاه القادسيةَ.

٥٣٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخْتَري، حدثنا محمد بن بِشر العَبْدي، عن زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سَلَمة، عن مُسلم مولى خالد بن عُرْفطة: أنَّ خالد بن عُرفُطةَ قال للمُختار: هذا رجلٌ كذّابٌ، فلقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً، فلْيتبوَّأْ مَقعَدَه من النار»[1].

٥٣٠٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا عَفّان، حدثنا ٢٨١/٣
حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن أبي عُثمان النَّهْدي، عن خالد بن عُرفُطة، قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «سيكون أحداثٌ وفِتنةٌ وفُرقةٌ واختِلافٌ، فإذا كان ذلك، فإن استطعتَ أن تكونَ المقتولَ لا القاتلَ فافعَلْ»[2].

= الشاهد بن عك، وأسلم بن تدول بن تيم اللات بن رفيدة، كلهم مضموم اللام، وكل أسلمَ في العرب (يعني سوى من ذكر) فهو مفتوح اللام... قلنا: أسلُم هذا هو ابن حَزّاز بن كاهل بن عُذْرة ابن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلُم بن الحاف بن قضاعة، كذلك جاء في كتب الأنساب، فأسلُم بضمّ اللام في هذا النسب اثنان، ووقعت نسبة أسلُم الصغير هنا لأبي جدِّه عُذْرة.

(١) صحيح لغيره، بل متواتر، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل مسلم مولى خالد بن عُرفُطة، فهو - وإن لم يرو عنه غير خالد بن سَلَمة - تابعي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد حسَّن حديثَه هذا عبد الغني المقدسي في «نهاية المراد من كلام خير العباد» (١٥١). أبو البَخْتَري: هو عبد الله بن محمد بن شاكر العَنْبري. والمختار الذي قال فيه خالد بن عُرْفطة ما قال: هو المختار ابن أبي عُبيد الثقفي، واشتهر كذِبُه.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٥٠١) عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر العَبْدي، بهذا الإسناد.

وهذا المتن معروف متواتر، انظر شواهده في التعليق على الحديث (٢٨) في «صحيح ابن حبان»، منها حديثُ زيد بن أرقم المتقدم عند المصنف برقم (٢٦٠)، وحديث أبي قتادة المتقدم كذلك برقم (٣٨٤)، وحديثُ علي بن أبي طالب الآتي برقم (٨٠١٣).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدعان.

عفان: هو ابن مسلم الصفار، وأبو عثمان النَّهْدي: هو عبد الله بن ملٍّ. =

ذكرُ سُهَيل بن عَمرو بن عبد شَمْس

٥٣٠٧- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَلِيفة بن خَيّاط، قال: سُهيل بن عَمرو بن عبد شَمْس بن عبد شَمْس بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤي بن غالب، وقال: سُهيل بن عمرو يُكنى أبا يزيد[١].

٥٣٠٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عمر، قال: كان سهيلُ بن عَمرو من أشراف قريش ورؤسائهم، وشَهِدَ بدراً مع المشركين، فأسرَه مالكُ بن الدُّخشُم، فقال:

أَسَـرْتُ سُـهيلاً فلـم أبتَغـي ... بـه غَيـرَه مـن جميـع الأُمَـمْ
وخِنْـدِفُ تَعلَـمُ أن الفَتـى ... سُـهيلاً فَتَاهـا إذا مـا انتَظَـمْ
ضـربتُ بـذِي الـشَّفْرِ حتـى انْحَنـى ... وأكرهـتُ نفسي علـى ذِي الـنِّعَمْ[٢]

قال: ومن ولدِه عبدُ الله، وهو من المهاجرين الأوّلين، وشهد بدراً، وأبو جَنْدَل وقد صَحِبَ النبيَّ ﷺ، وعتبةُ الأصغَر.

٥٣٠٨م- قال ابن عُمر: حدثني إسحاق بن حازم، عن عبد الله بن مِقْسَم، عن جابر، قال: لَقِيَ رسولُ الله ﷺ أسامةَ بنَ زيد ورسولُ الله ﷺ على راحلتِه، فأجلسَه بين يديه،

= وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٩٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧٩١) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة.

ويشهد له حديث خبّاب بن الأرتّ عند أحمد ٣٤/ (٢١٠٦٤)، وهو محتمل للتحسين.

وحديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣/ (١٦٠٩)، وأبي داود (٤٢٥٧)، والترمذي (٢١٩٤)، وهو حديث صحيح.

وحديث أبي موسى الأشعري عند أحمد ٣٢/ (١٩٧٣٠)، وأبي داود (٤٢٥٩)، وابن ماجه (٣٩٦١)، وابن حبان (٥٩٦٢).

(١) وهو في «طبقات خليفة بن خياط» ص٢٦.

(٢) وهو بنحوه في «طبقات ابن سعد» ٦/ ١٢١ عن محمد بن عمر الواقدي.

وسهيلُ بنُ عَمرو مَجنُوب[1]، يَداهُ إلى عُنُقه[2].

٥٣٠٩- قال سهيل[3]: ولما دخلَ رسولُ الله ﷺ مكةَ اقتَحمْتُ بيتي، وأغلقتُ علَيَّ بابي، وأرسلتُ إلى ابني عبدِ الله: أنِ اطلُبْ لي جِواراً من مُحمّدٍ، فإني لا آمَنُ أن أُقتَلَ، فذهَبَ عبدُ الله إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أبي تُؤمِّنُه؟ قال: «نعم، هو آمِنٌ بأمانِ الله، فليَظْهَرْ»، ثم قال رسول الله ﷺ لمن حولَه: «مَن لَقِيَ سُهيلَ بنَ عمرو فلا يَشْتدُّ إليه، فلَعَمْري إنَّ سهيلاً له عقْلٌ وشَرَف، وما مِثْلُ سُهيلٍ جَهِلَ الإسلامَ»، فخرج عبدُ الله بن سُهيل إلى أبيه، فخبَّره بمَقالةِ رسول الله ﷺ، فقال سُهيل: كان واللهِ بَرّاً صغيراً وكبيراً، وكان سهيلٌ يُقبِل ويُدبِر آمِناً، وخَرَجَ مع رسولِ الله ﷺ وهو على شِرْكِهِ حتى أسلمَ بالجِعْرانةِ، فأعطاهُ رسولُ الله ﷺ من غنائم حُنَينٍ مئةً من الإبل»[4].

وقد روى سهيلُ بن عَمرو عن رسول الله ﷺ.

٥٣١٠- حدثنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، ٢٨٢/٣

---

(١) تصحف في (ب) إلى: مجبوب، وإنما هو مَجنُوب من: جَنَبَ الفرسَ والأسيرَ يَجنبُه جَنَباً: إذا قاده إلى جَنْبِه.

(٢) وهو في «المغازي» للواقدي ١/ ١١٧-١١٨ في غزوة بدر، ورواه عنه ابنُ سعد ٦/ ١٢١، وزاد الواقدي هناك: فلما نظر إليه أسامة قال: يا رسول الله، أبو يزيد؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز».

(٣) كذا جاءت قصة طلب سهيل بن عمرو الأمانَ معطوفة على حديث جابر بن عبد الله في نسخ «المستدرك»، فأوهم أنها من تتمة حديثه في غزوة بدر، وإنما رواها الواقدي بإسناد آخر في قصة فتح مكة.

(٤) وهو عند الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٨٤٦-٨٤٧، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٦/ ١٢٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٣/ ٥٤، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ٢٥٨-٢٥٩ عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: قال سهيل... فذكر القصة.

والجِعْرانة: موضع شمال شرقي مكة على نحو ٢٩كم منها.

حدثنا خالد بن مخلد القَطَواني، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد ابن مِيْناء، عن أبي سعيد بن فَضَالة الأنصاري ـ وكانت له صُحْبة ـ قال: اصطحبتُ أنا وسهيلُ بنُ عَمرو لياليَ أغزانا(١) أبو بكر، فسمعتُ سهيلاً يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مُقامُ أحدِكم في سبيلِ الله ساعةً، خيرٌ له من عَمَلِه عُمرَه في أهلِه».

قال سهيلٌ: وأنا أرابطُ حتى أموتَ، ولا أرجعُ إلى مكة أبداً. فبقي بها مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عَمَواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمانَ عشرةَ من الهجرة(٢).

٥٣١١- أخبرنا الحسن بن حَليم المَروَزِي، أخبرنا محمد بن عمرو الفَزَاري، حدثنا عَبْدانُ بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جَرير بن حازم، سمعتُ الحسنَ يحدِّث يقول: حَضَر أناسٌ بابَ عُمر، وفيهم سهيلُ بن عَمرو وأبو سفيان ابن حرب والشُّيوخ من قُريش، فخرج آذِنُه، فجعل يأذَنُ لأهلِ بدرٍ كصُهَيبٍ وبلالٍ وأهل بدرٍ، قال: وكان واللهِ بدرياً وكان يُحِبُّهم، وكان قد أَوصى به(٣)، فقال أبو سفيان:

---

(١) في (ز) و(ب): أعزره، وضبَّب فوقها في (ز)، وفي (ص) و(م) جاء مكانها بياض، والمثبت من «طبقات ابن سعد» وغيره من المصادر التي خرَّجت الخبر.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل زياد بن ميناء، فقد روى عنه ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات» وصحَّح له حديثاً، وقال علي بن المديني عن هذا الإسناد في حديث له آخر: إسنادٌ صالح يقبلُه القلبُ. نقله عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/ ٢٦٦، وشيخ المصنف صدوق إن شاء الله، وهو متابعٌ.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ١٢٦ و٨/ ١٥ و٩/ ٤٠٨، وابن عساكر ٦٦/ ٢٦٤ و٧٣/ ٤٢، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ٢٦٠ من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وبمعناه حديثُ أبي هريرة عند ابن حبان (٤٦٠٣) وغيره، مرفوعاً بلفظ: «موقف ساعةٍ في سبيل الله خيرٌ من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود»، ورجاله ثقات.

(٣) المعنى: أنَّ عمر كان قد أوصى آذِنَه بالإذن لأهل بدرٍ أولاً.

ما رأيتُ كاليومِ قَطُّ، إنه يُؤذَنُ لهذه العَبيد ونحن جلوسٌ لا يُلتَفَتُ إلينا، فقال سهيلُ ابن عَمرو - ويلٌ له من رجل ما كان أعقَلَه! [1] -: أيها القومُ، إني واللهِ قد أرى الذي في وُجُوهِكم، فإن كنتم غِضاباً فاغضَبُوا على أنفُسِكم، دُعِيَ القومُ ودُعِيتُم، فأسرَعُوا وأبطأتُم، أما والله لَمَا سبَقُوكم به من الفَضْل فيما [لا] [2] تَرَون، أشدُّ عليكم فَوْتاً من بابِكُم هذا الذي تُنافِسُون عليه [3]، ثم قال: إنَّ هؤلاء [4] القومَ قد سَبَقُوكم بما تَرَون، ولا سبيلَ لكم واللهِ إلى ما سَبَقُوكم إليه، فانظُروا هذا الجهادَ فالزَمُوه، عسى اللهُ عزَّ وجلَّ أن يَرزُقَكم الجهادَ والشَّهادةَ، ثم نَفَضَ ثوبَه، فقام فلَحِقَ بالشام. قال الحسنُ: فصَدَقَ واللهِ [5]، لا يجعلُ اللهُ عبداً أسرعَ إليه كعبدٍ أبطأَ عنه [6].

---

(١) هذه الجملة معترضة من قول الحسن البصري.

(٢) لفظة «لا» سقطت من نسخنا الخطية، واستدركناها من «الجهاد» لابن المبارك (١٠٠)، ومن «الزهد» لأحمد (٥٩٢) وغيرهما.

(٣) تحرَّفت العبارة في نسخنا الخطية إلى: من تأتيكم على الذين ينافسون عليكم، والصواب ما أثبتنا وفاقاً لما في مصادر تخريج الخبر.

(٤) في نسخنا الخطية: هذا، بدل هؤلاء، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو الموافق لما في «الجهاد» لابن المبارك.

(٥) في النسخ: فصدق الله، بحذف الواو، والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) خبر حسنٌ، وهذا السند رجاله ثقات لكنه مرسلٌ، لأنَّ الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يُدرك هذه القصة، لكنها قصة اشتَهَرت رواها غير واحد كما سيأتي.

والخبر في «الجهاد» لعبد الله بن المبارك (١٠٠)، ومن طريقه أخرجه أبو عَروبة الحراني في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص٤٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٣/ ٥٩.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٥٩٢) عن عفان بن مسلم، وأبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي في «أماليه» ص٩٤، من طريق محمد بن عبّاد بن عبّاد المهلبي، والطبراني في «الكبير» (٦٠٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٣٧) من طريق محمد بن الفضل عارمٍ أبي النعمان، ثلاثتهم عن جرير بن حازم، به.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٤/ ١٠٣، وابنُ منده في «معرفة الصحابة» ١/ ٦٧٣-٦٧٤، وابن عساكر ٧٣/ ٥٩ من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، عن الحسن البصري. =

٥٣١٢- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابنُ أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الحسن بن محمد، قال: قال عمرُ للنبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله، دَعْني أنزعْ ثَنيَّتَي سهيلِ بنِ عمرو، فلا يقومُ خطيباً في قومه أبداً، فقال: «دَعْها، فلعلّها أن تَسُرَّكَ يوماً».

قال سفيانُ: فلما مات النبيُّ ﷺ نَفَرَ منه أهلُ مكة، فقام سهيلُ بنُ عَمرو عند الكعبة، فقال: مَن كان محمدٌ - ﷺ - إلٰهَهُ، فإنَّ محمداً قد ماتَ، واللهُ حيٌّ لا يموتُ (١).

= وأخرجه ابنُ عساكر ١١/ ٥٠٣ من طريق الزبير بن بكار، عن مصعب بن عثمان الزُّبيري، عن نوفل بن عمارة بن الوليد النوفلي مرسلاً، فذكر نحو القصة لكن بذكر الحارث بن هشام بدل أبي سفيان بن حرب، وزاد: فلما قاموا من عند عمر أتياهُ فقالا: يا أمير المؤمنين، قد رأينا ما فعلت اليومَ، وعلمنا أنّا اتُّهِمنا في أنفُسنا، فهل من شيء نَستدركُ به، فقال لهما: لا أعلمه إلّا هذا الوجه، وأشار لهما إلى ثغر الروم، فخرجا إلى الشام فماتا بها. ورجاله لا بأس بهم.

وأخرجه الفاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢١٨٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠١٥)، وابن عساكر ١٥/ ٣٦٢ من رواية الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب مرسلاً مختصراً، ورجاله ثقات.

وأخرجه أبو بكر الدِّينَوري في «المجالسة» (٦١٧)، ومن طريق ابن عساكر ٧٣/ ٥٨ من رواية سفيان الثوري مُعضلاً. ورجاله إلى سفيان ثقات.

(١) خبر حسن، وهذا سند رجاله ثقات غير أنه مرسلٌ، غير أنه روي من وجوه عدة، فهو حسنٌ بمجموعها إن شاء الله. سفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار. والحسن بن محمد: هو ابن علي بن أبي طالب.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٦٧، ومن طريقه ابن عساكر ٧٣/ ٥٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٣٥) من طريق عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، به.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٦٤٩، وابن سعد في «الطبقات» ٦/ ١٢٢، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٤/ ٣٨٧، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٥٥٤)، والطبري =

ذكرُ بلال بن رَبَاح

مُؤذِّن رسولِ الله ﷺ، وقد روى عنه أبو بكر وعمرُ رضي الله عنهما.

٥٣١٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطّة الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه الأصبهاني، حدثنا سليمان بن داود الشاذَكُوني، حدثنا محمد بن عمر، قال: بلالُ بن رَبَاح مولى أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنهما، ويُكنى أبا عبد الله، وكان من مُولَّدِي السَّرَاة، مات بدمشق سنة عشرين، فدُفِن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق، وهو ابن بِضْع وستين سنةً(١). ٢٨٣/٣

= في «تاريخه» ٢/ ٤٦٥، وابن عساكر ٧٣/ ٥٠ من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد ابن عمرو بن عطاء، فذكره مرسلاً، بلفظ: يا رسول الله، دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو ويدلع لسانه، فلا يقوم عليك خطيباً في موطن أبداً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا أُمثّل به فيُمثِّل الله بي وإن كنتُ نبيّاً». قال ابن إسحاق: وقد بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال لعمر في هذا الحديث: «إنه عسى أن يقوم مقاماً لا تَذمُّه». ورجاله لا بأس بهم غير أنه مرسلٌ.

وقد أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخه» ٧٣/ ٥٠ من طريق عَمرة عن عائشة موصولاً بنحو لفظ ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء. وفي إسناده لينٌ، لكنه يصلح للاعتبار.

وذكر الواقدي هذا الخبر في «مغازيه» ١/ ١٠٧، وأخرجه عنه ابن عساكر ٧٣/ ٤٩، بمثل رواية الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب.

ويشهد لما قاله سفيان بن عيينة روايةُ ابنِ سعد في «الطبقات» ٦/ ١٢٤، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٧٣/ ٥٦ عن محمد بن عمر الواقدي، عن فروة بن زبيد المدني، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، عن أبي عمرو بن عدي بن الحمراء، قال: نظرت إلى سهيل بن عمرو يوم جاء نعيُ رسول الله ﷺ إلى مكة، وقد تقلَّد السيف، ثم قال: فخطبنا بخطبة أبي بكر التي خطب بالمدينة، كأنه سمعها، فقال: يا أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإنَّ محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله، فإنَّ الله حيٌّ لا يموت، وقد نعى اللهُ نبيّكم إليكم وهو بين أظهُرِكم، ونعاكم إلى أنفسُكم، فهو الموت حتى لا يبقى أحدٌ...

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٢١٣ و٩/ ٣٨٩، أما التعريف ببلال فذكره ابن سعد من قوله هو، وأما ذكر وفاة بلال وموضع دفنه فرواه عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، وأسنده الواقدي فقال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه. =

سمعتُ شعيب بن طَلْحة يقول: كان بلالٌ تِرْبَ أبي بكر. وشعيبٌ أعلمُ بميلادِ بلالٍ[١].

٥٣١٤- وحدثنا[٢] سعيد بن عبد العزيز، عن مَكحُول، قال: حدثني مَن رأى بلالاً رجلاً آدَمَ شديدَ الأُدْمةِ، نَحيفاً طُوَالاً أحْنَى، له شعرٌ كثيرٌ، خفيفُ العارِضَين، به شَمَطٌ كثيرٌ ولا يُغيِّر، وشهد بلال بدراً، وأحداً، والخندقَ، والمشاهد كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، آخى رسولُ الله ﷺ بينَه وبين عُبيدة بنِ الحارث بن عبد المُطّلب[٣].

٥٣١٥- **أخبرنا** أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي ابن عبد الله، عن حُسين الجُعْفي[٤] قال: بلالُ بن رباح أبو عَمرو، وأمّ بلالٍ حَمَامةُ، بلغ سبعاً وستين سنةً، ودُفن عند باب الصَّغير في مقبرة دمشق.

٥٣١٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونُس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق: أنَّ أبا بكر اشترى بلالاً من أُميّة بن خَلَف،

= والسَّراة، بفتح السين المهملة وتخفيف الراء: ما بين اليمن والطائف.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٢٢٠ و٩/ ٣٩٠، عن محمد بن عمر الواقدي، به. والواقدي إنما يرجِّح بذلك قول شعيب بن طلحة على قول محمد بن إبراهيم التيمي، لكون شعيب من ولد أبي بكر الصديق كما نصَّ الواقدي نفسه على ذلك. وهذا النقلُ أيضاً عن الواقدي في «تاريخ داريّا» لعبد الجبار الخولاني ص٣١.

والتِّرب: المقارب لك في السِّن.

(٢) الضمير يعود على الواقدي.

(٣) وهو في «الطبقات» لابن سعد ٣/ ٢٢٠ و٩/ ٣٩٠ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وقوله: أحْنَى، أي: في ظهره احديدابٌ.

والأُدْمة: السُّمْرة.

والعارضان: جانبا الوجه، وخفيف العارضين معناه: خفيف شعر العارضين.

والشَّمَط: بياض شعر الرأس يخالط سَوادَه.

ولا يُغيِّر، أي: لا يغيِّر شَيبَه.

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحنفي، وحسين الجُعفي هذا: هو ابن علي بن الوليد.

وأنه شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان أسودَ مُولَّداً، اشتراه أبو بكر من أُميّة بن خَلَف، أعطاهُ أبو بكر غلاماً وأخذ بدلَه بلالاً، وكانت أمُّه اسمُها حَمَامةُ، وكانا أسلما جميعاً، وكان يُكنى أبا عبد الله، توفي بدمشق سنة عشرين، ويقال: ثمانَ عشرةَ [(١)].

٥٣١٧- **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسْفَرايِني، حدثنا محمد بن أحمد بن البَرَاء، حدثنا علي بن المَدِيني، حدثنا محمد بن بِشر، سمعتُ إسماعيل بن أبي خالد يَذكُر عن قيس، عن [(٢)] مُدرِك بن عَوف الأحمَسي، قال: مررتُ ببلالٍ وهو في المسجدِ، فقلت: يا أبا عبد الله، ما يُجلِسُك؟ فقال: أَنتظِرُ طُلوعَ الشمسِ [(٣)].

٥٣١٨- **أخبرني** أبو أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن سليمان، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: بلال بن رَبَاح أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عَمرو، مولى أبي بكر [(٤)].

٥٣١٩- **أخبرنا** أبو إسحاق، أخبرنا الثَّقفي، حدثنا عُبيد الله بن سعيد، حدثنا يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: بلال بن رَباح أمُّه حَمَامة، وأختُه غُفْرة، الذي يقال: عمر بن عبد الله المدني مولى غُفْرة [(٥)].

---

(١) وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٨١.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بن، وإنما يرويه قيس بن أبي حازم عن مدرك بن عوف، كما في مصادر تخريج الخبر.

(٣) إسناده حسن من أجل مدرك بن عوف الأحمسي، فهو تابعي كبير روى عن عمر بن الخطاب وجالسَه، ووثقه العجلي وابن حبان، وصحَّح إسنادَ خبره هذا ابنُ حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٤٤٣.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٩/ ٣٧، وفي «الأدب» (١٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠١٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٤٤٣ من طريقين عن محمد بن بشر، بهذا الإسناد.

(٤) وهو في «التاريخ الكبير» لمحمد بن إسماعيل - وهو البخاري - ٢/ ١٠٦.

(٥) قد جزم أكثرُ من ترجم لعمر بن عبد الله المذكور بأنه مولى غفرة بنت رباح أخت بلال، =

٥٣٢٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبَهاني، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا عارِمُ بن الفَضْل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عمرو بن ميمون، حدثني [أبي][1]: أنَّ أخاً لبلالٍ كان يَنتمي إلى العربِ، ويَزعُم أنه منهم، فخطبَ امرأةً من العرب، فقالوا: إن حَضَرَ بلالٌ زَوَّجناكَ، قال: فحَضَرَ بلالٌ، فقال: أنا بلالُ بن رَباحٍ، وهذا أخي، وهو امرُؤُ سَوءٍ، سيِّءُ الخُلُقِ والدِّين، فإن شئتُم أن تُزوِّجُوه فزَوِّجُوه، وإن شئتُم أن تَدَعُوا فدَعُوا، فقالوا: مَن تَكُن أخاهُ نُزوِّجْه، فزوَّجُوه[2].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وأخو بلالٍ هذا له روايةٌ.

٢٨٤/٣ **٥٣٢١- حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخْتَري عبد الله بن محمد ابن شاكر، حدثنا الحُسين بن علي الجُعْفي، حدثنا زائدةُ، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله، قال: إنَّ أولَ مَن أظهرَ إسلامَه سبعةٌ: رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمارٌ وأمُّه سُمَيّةُ وصُهيبٌ والمِقدادُ وبلالٌ، فأما رسول الله ﷺ، فمنَعَه اللهُ بعَمِّه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنَعَه اللهُ تعالى بقومِه، وأما سائرُهم فأخذَهم المشركون فألبَسُوهم أدراعَ

= هكذا نصّوا بأنها أخت بلال، موافقين بذلك قولَ ابن إسحاق.

يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(١) لفظة «أبي» سقطت من النسخ الخطية، وضبب في (ز) فوق كلمة «حدثني» وتُرك مكانَها في (ص) و(م) و«تلخيص المستدرك» للذهبي بياض، واستدركناه من «السنن الكبرى» للبيهقي ٧/ ١٣٧ حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم بسنده هذا. وميمون هذا: هو ابن مِهْران الرَّقِّي.

(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل، ميمون بن مِهران الرِّقِّي والد عمرو لم يُدرك بلال بن رباح.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ١٣٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/ ٢٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢١٨، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/ ٢٢ عن عارم بن الفضل، به. وعارِمٌ لقب محمد بن الفضل السَّدُوسي أبي النعمان.

الحديد، وأوقَفُوهم في الشمس، فما من أحدٍ إلَّا قد واتاهُم[1] كلَّ ما أرادوا غيرَ بلال، فإنه هانَتْ عليه نفسُه في الله عزَّ وجلَّ، وهانَ على قومِه، فأعطَوه الوِلْدانَ، فجَعَلوا يَطُوفون به في شِعابِ مكةَ، وجعل يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ[2].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٢٢- حدثنا أبو عبد الله الصَّفّار محمد[3] بن عبد الله، حدثنا أحمد بن مِهْران الأصبَهاني، حدثنا خالد بن مَخْلَد.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب؛ قالا: حدثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابر، قال: قال عمرُ: أبو بكر سيِّدُنا، وأعتَقَ سيِّدَنا. يعني بلالاً[4].

صحيحٌ، ولم يُخرجاه!

٥٣٢٣- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا الثَّقَفي[5]، حدثنا

---

(١) في (ص) و(ب): آتاهم، وهو كذلك عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٨/ ٢٠٩، وفي «دلائل النبوة» ٢/ ٢٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا، وهما لغتان.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم - وهو ابن أبي النَّجُود - فهو صدوق حسن الحديث. زائدة: هو ابن قدامة، وزِرٌّ: هو ابن حُبيش، وعبد الله: هو ابن مسعود الهُذلي.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨٣٢)، وابن ماجَهْ (١٥٠)، وابن حبان (٧٠٨٣) من طريق يحيى بن أبي بُكَير، عن زائدة، بهذا الإسناد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٥٧٩) من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أحمد، وصوبناه من سائر مواضع رواياته عند المصنِّف.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٧٥٤) عن أبي نُعيم، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشُون، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٥) في (ب): أحمد الثقفي، بزيادة اسم «أحمد» وكانت كذلك في (ز) ثم رُمِّجت، وهي زيادة مقحمة، فالصواب ما في (ص) و(م)، وذلك لأنَّ الثقفي المذكور هو محمد بن إسحاق أبو العباس السَّرّاج، فاسمه محمد لا أحمد.

قُتيبة، حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ذكرَ عمرُ فضلَ أبي بكر، فجعل يَصِفُ ما فيه، ثم قال: وهذا سيدُنا بلالٌ حَسَنةٌ من حَسَناتِ أبي بكر[1] .

٥٣٢٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبة، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أعتَقَ أبو بكر سبعةً ممَّن كان يُعذَّب في الله عزَّ وجلَّ، منهم: بلالٌ وعامرُ بن فُهَيرة[2] .

---

(١) رجاله ثقات غير أنه مرسلٌ، لأنَّ يحيى بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ لا يُدرك عمر بن الخطاب. قتيبة: هو ابن سعيد البَلْخي، والليث: هو ابن سعد المصري.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٥٧)، وابن عساكر ١٠/ ٤٧٢-٤٧٣ من طريقين عن قتيبة بن سعيد، به.

وقد صحَّ عن بلال من قوله هو، كما أخرجه ابنُ عساكر ١٠/ ٤٧٥ من رواية أبي هشام محمد ابن يزيد الرفاعي، عن محمد بن فُضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: بلغ بلالاً أنَّ ناساً يفضلونه على أبي بكر، فقال: كيف تفضلوني عليه وإنما أنا حسنةٌ من حسناته. وذكر ابن المديني أنَّ قيساً لم يلق بلالاً، قال العلائي رداً عليه: فيه نظر، فإنَّ قيساً لم يكن مدلّساً، وقد ورد المدينةَ عقب وفاة النبي ﷺ والصحابة بها مجتمعون، فإذا روى عن أحدٍ فالظاهر سماعُه منه. قلنا: لكن انفرد به بهذا الإسناد أبو هشام الرفاعي، وهو مختلف فيه، فمثله يُقبل حديثه في المتابعات والشواهد، وقد روي ما يَشهد لروايته من مرسل عامر الشعبي عند البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٩٠، ورجاله ثقات، فالخبر حسنٌ بمجموع الطريقين إن شاء الله تعالى.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختُلف في وصله وإرساله، والأكثرون رووه عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير مرسلاً، قال الدارقطني في «العلل» (٣٥٣٧): المرسل هو الصواب. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وهو في «المصنّف» لأبي بكر بن أبي شيبة ١٢/ ١٠ عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه مرسلاً.

وكذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٨) عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هشام، عن أبيه مرسلاً. فظهر بذلك أنَّ رواية الوصل التي عند المصنف وهمٌ ممن دون أبي بكر بن أبي شيبة، والله أعلم. =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٣٢٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الشَّعْراني، حدثنا جدي، حدثنا الحكم[1]، عن الهِقْل بن زياد، عن الأَوزاعيّ، حدثني أبو عَمّار، عن واثلة بن الأسقَع،

= وذكر الدارقطني في «العلل» أنَّ عبد الله بن إدريس قد رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة موصولاً كذلك، ولم نقف على هذه الرواية مخرجة فيما بين أيدينا من مصادر.

وكذلك أخرجه موصولاً ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٦٧ من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. لكن في الإسناد إليه لينٌ.

ورواه جماعةُ أصحابِ هشام الثقات مرسلاً:

فقد أخرجه سفيان بن عُيينة في «تفسيره» كما في «تغليق التعليق» ٣/ ٢٦٧، ومن طريقه أخرجه يعقوب بن سفيان كما في «الإصابة» لابن حجر ٤/ ١٧١-١٧٢، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ١٠/ ٢١٩، وابن عساكر ٣٠/ ٦٧ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٢٢٣، وأخرجه أيضاً يونسُ بنُ بُكَير في زياداته على «سيرة ابن إسحاق» ص١٩١، ومن طريقه أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/ ١١٤٣ و١٥٣٤، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٨٢، وفي «شعب الإيمان» (١٥١٤)، وابن الأثير ٦/ ٣٦٥، وأخرجه كذلك أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٣٠) من طريق حاتم بن إسماعيل، وابن عساكر ١٠/ ٤٤١ من طريق حماد بن سلمة، أربعتهم (ابن عُيينة ويونس بن بُكَير وحاتم وحماد بن سلمة) عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً. وذكر الدارقطني في «العلل»: أنه رواه كذلك مرسلاً كلٌّ من أبي أسامة وأبي ضَمْرة وابن أبي الزِّناد.

ورُوي مثله عن أم هانئ بنت أبي طالب عند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «تاريخه» كما في «الإصابة» لابن حجر ٨/ ٢٥٧، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٠٠٦) عن منجاب بن الحارث، عن إبراهيم بن يوسف، عن زياد بن عبد الله البكّائي، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قالت أم هانئ.... فذكره. وأُقحم في «الإصابة» ذكر ابن إسحاق بين البكائي وبين حميد الطويل، وتصويبه من «المعرفة» لأبي نعيم، ومن «الإصابة» أيضاً في ترجمة زِنِّيرة الروميّة ٧/ ٦٦٤ حيث ذكر ابن حجر رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة مرة أخرى فلم يذكر ابن إسحاق. وهذا سندٌ قويٌّ رجاله ثقات، وإبراهيم بن يوسف - وهو السَّعدي - قويُّ الحديث، وقد تقدمت له ترجمة برقم (٥١٦٣).

(١) تحرَّف في (ب) والمطبوع إلى: الحاكم. وإنما هو الحكم بن موسى البغدادي.

قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ السُّودانِ ثلاثةٌ: لقمانُ، وبلالٌ، ومِهجَعٌ مولى رسولِ الله»(١).

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٢٦- حدثنا علي بن حَمْشاذَ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حُذيفة، حدثنا عُمَارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «السُّبّاقُ ٢٨٥/٣

---

(١) ضعيف لاضطراب إسناده مع ثقة رجال هنا، فقد اختُلِف في إسناده عن الأوزاعي - وهو عبد الرحمن بن عمرو - كما سيأتي بيانه، وقال الذهبي في «تلخيصه»: كذا قال: مولى رسول الله ﷺ، ولا أعرف ذا. أبو عمار: هو شدَّاد بن عبد الله.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٤٦٢ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن الأوزاعي، عن النبي ﷺ مُعضَلاً، بلفظ: «خير السودان أربعة...» وذكر النجاشي أيضاً. ولم يقل في مهجع بأنه مولى رسول الله ﷺ.

وأخرج الطبري في «تفسيره» ٢١/ ٦٧ عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن حرملة، قال: جاء أسودُ إلى سعيد بن المسيب يسألُ، فقال له سعيد: لا تحزن من أجل أنك أسودُ، فإنه كان من خير الناس ثلاثة من السودان: بلالٌ، ومِهْجَع مولى عمر بن الخطاب، ولقمان الحكيم... كذا وصف مِهْجَعاً بأنه مولى عمر بن الخطاب، وهذا مقطوعٌ من قول ابن المسيَّب، وهذا الإسناد أصحُّ أسانيده إلى الأوزاعي، فهو الأشبه بالصواب في رواية الأوزاعي، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٨٠، والطبراني في «الكبير» ١١/ (١١٤٨٢)، وابن عساكر ١٠/ ٤٦٢، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٩٧) مرفوعاً بلفظ: «اتخذوا السودان فإنَّ ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة: لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن». قال ابن حبان: متن باطل لا أصل له. قلنا: في إسناده أُبَين بن سفيان المقدسي قال عنه البخاري: لا يُكتب حديثُه، وقال ابن حبان: يجب التنكُّب عن أخباره.

وفي الباب أيضاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن النبي ﷺ عند ابن عساكر ١٠/ ٤٦٢، وأبي طاهر السِّلَفي في «أحاديثه عن جعفر السراج» (٣)، وابن الجوزي في «تنوير الغبش في فضل السودان والحبش» (٥٥)، بلفظ: «سادة السودان أربعة: لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومِهْجَع». وهذا معضل، فإنَّ ابن جابر من تبع الأتباع، فلا يصحُّ.

أربعةٌ: أنا سابِقُ العربِ، وسلمانُ سابِقُ فارسَ، وبلالٌ سابِقُ الحَبشةِ، وصهيبٌ سابِقُ الرُّومِ»[١].

تفرَّد به عُمَارةُ بن زاذان عن ثابت.

٥٣٢٧- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مَسلَمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حُسام بن مِصَكٍّ، عن قَتَادة، عن القاسم بن رَبيعة، عن زيد بن أرقَمَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعمَ المَرْءُ بلالٌ، هو سيِّدُ المؤذِّنِين، ولا يَتبَعُه إلَّا مُؤذِّنٌ، والمؤذِّنون أطولُ الناس أعناقاً يومَ القيامة»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف من أجل عمارة بن زاذان، فإنَّ له عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير كما قال الإمام أحمد، ووهّاه الذهبي في «تلخيص المستدرك» عند الرواية الآتية لهذا الحديث برقم (٥٨٢٠) أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النَّهْدي، وثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه البزار (٦٩٠١)، ومن طريقه أبو الفضل العراقيُّ في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٢٧١) عن عبدة بن عبد الله، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ٤١٩، وابن العَديم في «تاريخ حلب» ٤/ ١٨٤٠ من طريق إسحاق بن الحسن الحربي، كلاهما عن أبي حذيفة موسى ابن مسعود، بهذا الإسناد. وقال العراقي: حديث حسن!

وفي الباب عن أبي أمامة الباهلي عند ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٢٦)، وفي «الأوسط» (٣٠٣٦)، وفي «الصغير» (٢٨٩)، وفي «مسند الشاميين» (٨٢٧)، وابن عديّ في «الكامل» ٢/ ٧٥، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٣٣٦) و(٣٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٤٤٩ و٢٤/ ٢٢٠، والعراقي في «محجة القرب» (٢٧٠). وإسناده ضعيف، فيه عطية بن بقية بن الوليد عن أبيه، وهما غير ثقتين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم: حديث باطل لا أصل له بذا الإسناد.

وروي عن قتادة بن دعامة مرسلاً عند الطبري في «تفسيره» ٢٢/ ٩٦، قال: ذُكر لنا أنَّ النبي ﷺ قال... فذكره. ورجاله ثقات.

وروي من مرسل الحسنِ بن أبي الحسنِ البَصري عند معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٤٣٢)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٧٨، وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٥، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٧٣٧)، ورجاله ثقات أيضاً. لكن اقتصر ابن سعد على قوله ﷺ: «أنا سابق العرب».

(٢) إسناده واهٍ من أجل حسام بن مِصَكٍّ، فهو متفق على تضعيفه متروك الحديث. =

= وأخرجه البزار (٤٣٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٥١١٩)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٤٣٤، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٦٨)، وابن عساكر ١٠/ ٤٦١ من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥١١٨)، وفي «الأوسط» (٢٨٥١)، وابن عساكر ١٠/ ٤٦١ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن سهل بن حسام بن مِصَكّ، عن أبيه، عن قتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم. فسمَّى التابعي القاسم بن عوف الشيباني، وسليمان الشاذكوني متروك.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٥ عن يزيد بن هارون، عن شيخ من أهل البصرة، عن القاسم ابن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم. كذا وقع في الطبعات المحققة من «المصنف» لابن أبي شيبة بذكر القاسم بن عوف بالشيباني، وبإسقاط ذكر قتادة، وإبهام الشيخ البصري، وقد جزم الحافظُ ابنُ حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٣٠٨ بأنه حسام بن مِصَكّ نفسُه، وقال: كأنه أبهمه لضعفه.

وأخرجه أبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٤/ ١٣٨ من طريق الحسن بن أبي الربيع الجُرجاني، عن يزيد بن هارون، عن أبي أمية البصري، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم. فإن كان الحسن الجرجاني حفظه، فالغالب أنَّ أبا أمية هذا هو إسماعيل بن يحيى - ويقال: ابن يعلى - الثقفي البصري، وهو متروك الحديث ليس بشيء.

وقوله: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة» روي من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً عند مسلم (٣٨٧).

ومن حديث بلال بن رباح نفسِه عند البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٠٣، والبزار (١٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٨٨) و(٢١٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٩٠) وابن عساكر ٣/ ١٠٦ و١٠٧، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٣٠٨، ولفظه عن بلال قال: يا رسول الله، إنَّ الناس يتَّجرون ويتبعون معايشهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك، فقال: «ألا ترضى يا بلال أنَّ المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة». وإسناده ضعيف لجهالة بعض رواته ولِين بعضهم، ومع ذلك حسّنه ابن حجر!

وقد اختُلف في معنى قوله: «أطول الناس أعناقاً» على أقوال ثمانية أوردها الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٣٠٩، منها: قول النضر بن شُميل وأبي داود السجستاني أنَّ المعنى: أنَّ الناس يعطشون يوم القيامة، ومن عطش الْتَوَتْ عنقُه، والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة.

ومنها قول ابن حبان بأنَّ المراد بالطول أنَّ أعناقهم تتأمّل الثواب. =

تفرَّد به حُسَام.

٥٣٢٨- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم، حدثنا محمد بن موسى الباشاني، حدثنا علي بن الحسن بن شَقيق، أخبرنا الحسين بن واقِد، حدثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: أصبحَ رسولُ الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً، فقال: «يا بلالُ، بمَ سَبقْتَني إلى الجنةِ، إني دخلت البارحةَ الجنةَ فسمعتُ خَشْخَشْتَكَ أمامي، فأتيتُ على قَصْرٍ من ذهبٍ مُربَّعٍ مُشرِف، فقلت: لمن هذا القصرُ؟ فقالوا: لرجلٍ من أمّة محمدٍ، قلت: أنا محمد، لمن هذا القصرُ؟ قالوا: لرجلٍ من العرب، فقلتُ: إني عَربيّ، لمن هذا القصرُ؟ قالوا: لرجلٍ من قُريش، فقلت: أنا قُرشيٌّ، لمن هذا القصرُ؟ قالوا: لعُمرَ بن الخَطّاب»، فقال بلالٌ: يا رسول الله، ما أذَّنتُ قَطُّ إلّا صلَّيتُ ركعتَين، وما أصابني حَدَثٌ قطُّ إلّا توضأتُ عندها، فقال رسول الله ﷺ: «بِهَذا»[1].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٣٢٩- أخبرني إبراهيم بن فِراس الفقيه بمكة، حدثنا بكر بن سَهْل الدِّمْياطي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سُلَيم بن عامر، عن أبي أُمامة، عن عمرو بن عَبَسة قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وهو نازلٌ بعُكَاظٍ، فقلتُ: مَن معك

= ومنها: أنَّ الطول على الحقيقة لكونهم كانوا يمُدونها عند رفع الصوت في الدنيا، فمُدّت في القيامة ليمتازوا بذلك عن غيرهم، وقيل: لئلا يُلْجِمهم العرق.

(١) حديث قوي، وهذا إسناد حسنٌ من أجل محمد بن موسى الباشاني - وهو ابن حاتم - وقد توبع، والحسين بن واقد - وهو المروزي - صدوق لا بأس به.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٠٤٠) عن علي بن الحَسَن بن شَقيق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٩٦)، وابن حبان (٧٠٨٦) من طريق زيد بن الحُباب، والترمذي (٣٦٨٩) من طريق علي بن الحُسين بن واقد، كلاهما عن الحُسين بن واقد، به.

وقد تقدَّم برقم (١١٩٣) من طريق عبد الله بن علي الغزّال عن علي بن الحَسن بن شقيق، مختصراً بقصة بلال بن رباح.

على هذا الأمر؟ فقال: «رجلانِ: أبو بكر وبلالٌ»، فأسلمتُ، ولقد رأيتُني وأنا رُبعُ الإسلام(١).

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٣٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن رُستَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، قال: مات بلالٌ سنةَ عِشرين(٢).

٥٣٣١- وحدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب ابن عبد الله، قال: وبلالُ بن رباح مات بالشام بدمشق سنة عِشرين.

ذكرُ مناقب أبي الهيثم بن التَّيِّهانِ الأشْهَلي رضي الله عنه

٥٣٣٢- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد الشَّبَّوي(٣) بمَرْو، حدثنا جعفر بن محمد بن الحارث، حدثنا عمار بن الحسن، حدثنا سَلَمة بن الفَضْل، عن محمد بن إسحاق، قال: وشَهِدَ العقبةَ الأُولى والثانيةَ من الأنصار ثم من بني عبد الأشْهَل أبو الهيثم بن التَّيِّهان، واسمُه مالكٌ، حَليفٌ لهم، وهو نَقيبٌ، شهد بدراً، ولا عَقِبَ له(٤).

٢٨٦/٣ **٥٣٣٣- حدثنا** أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه: وأبو الهيثَم بن التَّيِّهان اسمُه مالك، من بَلِيّ بن عَمرو بن الحافِ بن قُضاعة، حليفٌ لبني عبد الأشْهَل، وقال: أبو الهيثم بن التَّيِّهان وأسعدُ بن زُرَارة من أول مَن أسلَمَ من الأنصار بمكة، ومن أول من لقيَ رسولَ الله ﷺ قبلَ قومِهم، وقَدِمُوا المدينةَ بذلك، وشهد أبو الهيثَم العقبةَ مع السبعين من الأنصار،

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبدِ الله بنِ صالح - وهو كاتب الليث - وبكرِ بنِ سَهْل الدِّمْياطي، وقد توبعا كما تقدَّم برقم (٥٩٣) و(٤٤٦٨).

(٢) مكرر ما تقدم برقم (٥٣١٣).

(٣) تصحف في نسخنا الخطية إلى: النسوي، وهذه النسبة إلى جدِّه شَبَّويه.

(٤) وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٥٤، و«معجم الصحابة» لأبي القاسم البغوي ٥/ ١٨٣.

وهو أحدُ النُّقباء الاثني عشر، لا خِلافَ بينَهم في ذلك، وآخى رسولُ الله ﷺ بين أبي الهيثم بن التَّيِّهان وعثمان بن مَظعُون، وشَهِد أبو الهيثم بدراً وأُحداً والخَندق، والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ[١].

٥٣٣٣/ ١ - حدثنا[٢] سعيدُ بن راشِد، عن صالح بن كَيْسان، قال: تُوفي أبو الهَيثم ابن التَّيِّهان في خلافة عمر بن الخطاب[٣].

٥٣٣٣/ ٢ - وحدثنا[٤] إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة، سمعتُ شيوخَ أهلِ الدارِ - يعني بني عبد الأشْهَل - يقولون: مات أبو الهيثَم بن التِّيهان سنة عشرين بالمدينة[٥].

٥٣٣٤ - أخبرني محمد بن يزيد العَدْل، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا هِلال ابن بِشْر، حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عُبيد، عن عِكْرمة، عن ابن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَج ذاتَ يومٍ من بيته عند الظَّهيرة، فرأى أبا بكر جالساً في المسجد، فقال: «ما أخرجَك يا أبا بكرٍ هذه الساعةَ؟» قال: أخرجَني الذي أخرجَك يا رسول الله، ثم جاء عمرُ، فقال: «ما أخرجَك يا ابن الخَطّاب؟» فقال: الذي أخرجَكما يا رسول الله، فقَعَدَ رسولُ الله ﷺ يتحدّث معهما، ثم قال: «هل بكُما من قُوّة، فتَنطَلِقان إلى هذه النَّخْل - وأومأَ بيده إلى دُور الأنصارِ - تُصِيبان طعاماً

---

(١) وهو عند ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٤١٢ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

(٢) الضمير يعود على الواقدي أيضاً.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤١٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٧٢٥) عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني عن سعيد بن راشد.

(٤) الضمير يعود على الواقدي.

(٥) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤١٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به. وزاد الواقدي: هذا أثبت عندنا ممَّن روى أنَّ أبا الهيثم شهد صفّين مع علي بن أبي طالب، وقُتل يومئذٍ، ولم أرَ أحداً من أهل العلم قبلنا يعرف ذلك ولا يُثبته، والله أعلم.

وشراباً وظِلًّا إن شاء الله؟» قلنا: نعم، فانطلق رسولُ الله ﷺ، وانطلَقْنا معه، وذكَرَ الحديثَ[1].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي خَلَف عبد الله بن عيسى ـ وهو الخَزّاز ـ لكن هذه القصة مشهورة رواها أبو هريرة كما سيأتي عند المصنف برقم (٧٣٥٥)، وابن عمر كما سيأتي أيضاً برقم (٧٣٥٨)، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٨٢٣) بعد أن خرَّج حديثَ ابن عباس هذا: قد روي في هذا الباب أحاديثُ من غير هذا الوجه صالحةُ الإسناد.

وأكثر من روى حديثَ ابن عباس هذا بهذا الإسناد يزيد فيه قول ابن عباس في إسناده: أنه سمع عمر بن الخطاب يقول... فيذكر القصة، ويجعلها من مسند عمر بن الخطاب، وصحَّح ذلك ابنُ صاعد ووافقه الحافظ ابن حجر فيما قاله عنهما ابن علان في «الفتوحات الربانية» ٥/ ٢٣٣.

وفي تتمة هذا الحديث الذي اختصره المصنِّف هنا قصةُ أبي الهيثم بن التَّيِّهان في ضيافته للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وإطعامهم البُسر والرطب واللحم، ثم دعائه ﷺ له بالخير، ومكافأته بعد ذلك بخادم من السَّبْي، بنحو ما جاء في حديث أبي هريرة الذي سيأتي عند المصنف واختصار المصنف له هنا ليس بجيّد، خاصةً وأنه أورده في مناقب أبي الهيثم بن التَّيّهان، فكان المقامُ يقتضي ذكرَه بطوله.

وأخرجه مطولاً البزار (٢٠٥)، وأبو يعلى (٢٥٠)، وابنُ خزيمة كما في «دلائل النبوة» للبيهقي ١/ ٣٦٢، والعُقيلي في «الضعفاء» (٨٢٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٨/ ٤٩٥، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٥٦٨)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٥٢، وأبو طاهر المخلِّص في «المخلصيات» (٣٣٨)، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ١٠/ ٢٧٩، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٣٦٢، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ١/ (١٧٩)، والمزي في «المنتقى من فوائد أبي حامد الحضرمي» (٥٠) من طرق عن أبي خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، بهذا الإسناد. وأكثرهم يزيد في إسناده: عن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول... يجعله من مسند عمر بن الخطاب.

وسيأتي عند المصنف أجزاءٌ من قصة أبي الهيثم بن التَّيِّهان برقم (٧٣٥٦) و(٧٧٦٧) عن محمد ابن يزيد العدل أيضاً.

وسيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٧٢٦١) و(٧٣٥٧) من طريق عبد الله بن كيسان المروزي، عن عكرمة، عن ابن عباس نحو قصة أبي الهيثم بن التَّيِّهان لكن بذكر أبي أيوب الأنصاري: أنه هو الذي ضيَّف النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر، وفيه زيادات، وعبد الله بن كيسان هذا ضعيف، واستغرب =

ذكرُ مناقب سعيد بن عامر بن حِذْيَم رضي الله عنه

٥٣٣٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: سعيد بن عامر بن حِذْيَم بن سَلَامان ابن ربيعة بن سعد بن جُمَحَ، وكان باهراً، ولّاه عمرُ بعضَ أجنادِ الشام، فمات وهو على عَمَلِه بالشام سنة عشرين(١).

٥٣٣٦- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن الطَّفيل، حدثنا شَريك، عن جامع بن أبي راشد، عن زيد ابن أسلم: أنَّ عُمر قال لسعيد بن عامر بن حِذْيَم: ما لأهلِ الشام يُحبُّونك؟ قال: أُغازِيهم وأُواسِيهم، فأعطاهُ عشرةَ آلافٍ، فردَّها، وقال: إنَّ لي أعبُداً وأفراساً، وأنا بخيرٍ، وأريد أن يكون عملي صدقةً على المسلمين، فقال عمر: لا تفعل، إنَّ رسولَ الله ﷺ أعطاني مالاً دُونَها، فقلتُ نحواً ممّا قلتَ، فقال لي: «إذا أعطاكَ اللهُ مالاً لم تَسألْهُ، ولم تَشْرَهْ نفسُك إليه، فخُذْه، فإنما هو رِزقُ اللهِ أعطاكَ إيّاهُ»(٢).

= ابنُ حبان وكذلك الحافظُ ابنُ حجر في «نتائج الأفكار» روايته هذه وما جاء فيها من زيادات ليست في قصة أبي الهيثم فيما نقله عنه ابن علّان في «الفتوحات الربّانية» ٥/ ٢٣٢.

(١) وهو في «معجم الصحابة» لأبي القاسم البغوي بإثر (٩٧٦) عن مصعب الزبيري، بذكر اسم سعيد بن عامر ونسبه دون توليته ووفاته. ثم ذكر البغوي عن ابنِ إسحاق (٩٧٧) أنه استعمله عمرُ على بعض الشام، ويدلُّ عليه الخبرُ الذي بعده. ووافق مصعباً على ذكر وفاة سعيد بن عامر سنة عشرين محمدُ بنُ عمر الواقديُّ كما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٩/ ٤٠٣. وفيه خلاف انظره في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢١/ ١٦٥.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، والمحفوظ فيه أنه عن زيد بن أسلم عن أبيه أسلم مولى عمر بن الخطاب، فهو موصول. وقد رويت قصة عمر مع النبي ﷺ من جوه عدة. شريك: هو ابن عبد الله النخعي.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٢٨، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ١٦٢-١٦٣ من طريق علي بن حكيم الأودي، والبيهقي في «الكبرى» ٦/ ١٨٤ من طريق إسحاق بن عيسى ابن الطبّاع، كلاهما عن شريك النخعي، عن جامع بن أبي راشد، عن زيد بن أسلم، =

٢٨٧/٣ ذكرُ أنس بن مَرثَد بن أبي مَرثَد الغَنَوي رضي الله عنه

٥٣٣٧ - حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وأنس بن مرثد بن أبي مرثد الغَنَوي يُكنى أبا يزيدَ، حليفُ حمزةَ بن عبد المُطّلب، وكان مَوتُه سنةَ عشرين، في شهر ربيع الأول، وكان بينَه وبين أبيه في السِّنّ إحدى وعشرون سنةً[١].

قد ذكرتُ فيما تقدَّم أبا مَرثَد الغَنَوي وبعدَه ابنَه مَرثَد[٢]، وهذا الحَفِيد، وكلُّهم من الصحابة رضي الله عنهم.

= عن أبيه. فذكرا أسلم مولى عمر بن الخطاب.

وأخرجه مختصراً بقصة عمر بن الخطاب مع النبي ﷺ ابنُ أبي شيبة ٦/ ٥٥٢، وأحمدُ في «الزهد» (١٣٠)، وعبد بن حميد (٤٢)، وأبو يعلى (١٦٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٦٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٥/ ٨٥ من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ابن الخطاب. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد، وقد تابعه جامع بن أبي راشد في طريق المصنف وغيره.

ولزيد بن أسلم فيه شيخ آخر، فقد أخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٠٤٤)، ومالك في «موطئه» ٢/ ٩٩٨ كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلاً.

وأخرج قصة عمر مع النبي ﷺ أيضاً أحمد في «مسنده» ١/ (١٠٠)، والبخاري (٧١٦٣)، ومسلم (١٠٤٥)، وأبو داود (١٦٤٧)، والنسائي (٢٣٩٧-٢٣٩٩) من طريق عبد الله بن السعدي، وأحمد ١٠/ (٥٧٤٨)، والبخاري (١٤٧٣) و(٧١٦٤)، ومسلم (١٠٤٥)، والنسائي (٢٤٠٠) من طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب، كلاهما عن عمر بن الخطاب. وذكر ابنُ السعدي عن نفسه مثل قصة سعيد بن عامر أنه كان يلي أعمالاً لعمر بن الخطاب وأراد عمر أن يرزقه فأبى، فقال له عمر مثل ما قال لسعيد.

قوله: تَشْرَه نفسُك، أي: يشتدُّ حرصُها.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٠٥ عن محمد بن عمر الواقدي عن شيخ من غَنِيٍّ. كذا نقله الواقديُّ عن شيخ غنويٍّ. وسمَّى الرجلَ أُنيساً، بالتصغير. قال ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» (٤٨): أنيس بن مرثد... ويقال: أنس، والأول أكثر.

(٢) تقدما برقم (٥٠٣٤) وما بعده.

ذكرُ أُسَيد بن حُضَير الأنصاري رضي الله عنه

٥٣٣٨- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد الرئيس بمَرْو، حدثنا جعفر بن محمد بن الحارث، حدثنا عمّار بن الحسن، حدثنا سَلَمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وأُسيد بن حُضَير بن سِماك بن عَتِيك بن رافع بن امرِئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهَل، ويُكنى أبا يحيى، توفي سنة عشرين[1] .

٥٣٣٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات أبو يحيى أُسَيد بن حُضَير سنة عشرين، وكان قد شهد العَقَبة، ثم كان نَقيباً، صلَّى عليه عمرُ بن الخطاب بالمدينة، ودُفن بالبقيع، وله كنيتان أبو يحيى وأبو حُصَين[2] ، وأبوه حُضَيرُ الكتائبِ[3] ، ولم يُعقِبْ أُسَيدٌ[4] .

---

(١) انظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٤٤، فقد نقل اسم أُسيد ونسبه عن ابن إسحاق، لكن لم يذكر كنيته ووفاته.

وقد ثبت أنَّ رسول الله ﷺ ناداه مرة بكنيته أبي يحيى، كما أخرجه النسائي (٧٩٦٢) و(٨٠٢٠) من حديث أبي سعيد الخُدري.

ووفاته سنة عشرين هو الأصح الذي نقله جماهير العلماء، انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٩/ ٧٨-٩٧.

(٢) وقع في المطبوع: أبو حضير، وهو قول رُوي في كنية أُسيد بن حُضير، لكن ما وقع في نسخنا الخطية هو ما ذكره ابن الحذاء وأبو القاسم البغوي والطبري فيما نقله عنهم الحافظ مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ٢/ ٢٢٦، وذكره كذلك ابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٢٣٠٤)، والذهبي في «المقتنى» (١٦١٥)، لكن قال الذهبي: أبو حضير أشبه.

(٣) وقع في (ز) و(ب): الكاتب، والمثبت من (ص) و(م) هو الموافق لما في كتب السيرة والتراجم والتاريخ التي ذكرت حُضيراً أبا أُسَيد، «كالمغازي» للواقدي ١/ ٣٠٣، و«طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٥٨.

(٤) يعكِّر على قوله: لم يُعقب، ما ثبت في «مسند أحمد» ١٨/ (١١٧٦٦)، و«صحيح مسلم» (٧٩٦) عن أبي سعيد الخدري من ذكر أُسَيدٍ ابنَه يحيى في خبرٍ ذكره. فلعلَّ يحيى هذا مات ولم =

٥٣٤٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر: وأُسَيد بن الحُضَير بن سِماك، يُكنى أبا يحيى، ويقال: أبو الحُصَين، ويقال: أبا بَحْر، وكان أُسَيد شريفاً في قومه في الجاهلية والإسلام، يُعدُّ من عُقلائهم وذَوي آرائهم، وكان من الكَمَلَة[1]، وكان أبوه الحُضَيرُ الكتائبِ كذلك مِن قبله، وكان رئيسَ الأوس يوم بُعَاث، وقُتل حُضَير يومئذ.

وأُسيد بن حُضَير أحدُ السبعين من الأنصار الذين بايَعُوا رسولَ الله ﷺ ليلةَ العَقَبة في رواية جميعِهم، وأحدُ النُّقباء الاثني عشرَ، وآخَى رسولُ الله ﷺ بين أُسَيد بن حُضَير وزيد بن حارثة، ولم يَشهَد أُسَيدٌ بدراً، تَخلَّف هو وغيرُه من أكابر الصحابة من النُّقَباء وغيرهم عن بدر، لأنهم لم يظنُّوا أنَّ رسول الله ﷺ يَلقَى حَرْباً ولا قتالاً، وشَهِدَ أُسَيدٌ أُحداً، وجُرح يومئذٍ سبعَ جِراحاتٍ، وثَبَتَ مع رسول الله ﷺ حين انكَشَف الناسُ، وشَهِدَ الخندقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ[2].

٥٣٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا

= يُعقِب فلم يبق لأُسيد بعده عَقِبٌ، والله أعلم.

(١) في المطبوع: الكتبة، بدل الكملة، وهو تحريف، وإن كان حُضير ممّن يعلم الكتابة، وقال ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٥٥٨: كان أُسَيد يكتب العربية في الجاهلية، وكانت الكتابة في العرب قليلاً، وكان يُحسِن العَومَ والرمي، وكان يُسمَّى مَن كانت هذه الخِصال فيه في الجاهلية الكامل، وكانت قد اجتمعت في أُسَيد.

(٢) انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٥٥٩.

وقد وافق الواقديَّ على عدم شهود أُسَيد بدراً محمدُ بنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٤٥٤-٤٥٥. لكن ذكر ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» ص٤٥ أنَّ غير محمد بن إسحاق يقول: إنه شهد بدراً. قلنا: جزم ابنُ السَّكن فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٨٣ بشهوده بدراً، وأثبت ذلك أيضاً خليفةُ بنُ خياط عند ابن عساكر ٩/ ٧٨، وجماعةٌ آخرون رواه عنهم الواقدي عند ابن عساكر ٩/ ٩٥-٩٦، وأثبته الدارقطني كذلك في «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٥٥٤، وغيرهم، فالله تعالى أعلم، وأنكر ابنُ عساكر ٩/ ٧٧ شهودَه بدراً بخبرٍ ذكره لا يُعتمَد على مثله.

أسدُ بن موسى، حدثنا الليث، عن ابن شِهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أُسَيد بن حُضَير: أنه كان يقرأ على ظَهْر بيتِه، وهو حَسنُ الصوتِ، قال: فبَيْنا أنا أقرأُ إذ غَشِيَني شيءٌ كالسَّحاب، والمرأةُ في البيتِ والفرسُ في الدارِ، فتخوَّفتُ أن تُسقِطَ المرأةُ، فانصرفتُ، فقال النبيُّ ﷺ: «اقرَأْ، فإنما هو مَلَكٌ استمعَ القرآنَ»[1] . ٢٨٨/٣

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لأنَّ سفيان بن عُيينة أرسلَه عن الزُّهْري[2] .

٥٣٤٢- حدثني محمد بن صالح ومحمد بن المؤمَّل ومحمد بن القاسم، قالوا: حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب وابن لَهِيعة، قالا: حدثنا عُمارة بن غَزِيّة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمِّه فاطمة بنت حُسين بن علي، عن عائشة، أنها قالت: كان أُسَيد بن حُضَير من أفاضل الناس، فكان يقول: لو أني أكونُ كما أكونُ مَحَلَّ حالٍ من أحوالٍ ثلاثٍ، لكنتُ من أهل الجنة، وما شككتُ في ذلك: حين أقرأُ القرآنَ وحين أسمعُه، وإذا سمعتُ خطبةَ رسول الله ﷺ، وإذا شهدتُ جِنازةً؛ فما شهدتُ جِنازةً قطُّ فحدَّثتُ نفسي سوى ما هو مفعولٌ بها، وما هي صائرةٌ إليه[3] .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) حديث صحيح. وهو مكرر ما سلف برقم (٢٠٥٦).

(٢) تقدَّمت روايته هذه عند المصنف برقم (٢٠٥٧).

(٣) إسناده فيه لِينٌ من أجل محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ـ وهو ابن عفان ـ فهو إلى الضعف أقرب. يحيى بن أيوب: هو الغافقي المصري، وابن لَهِيعة: هو عبد الله.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب وحده، بهذا الإسناد.

وقد روي نحوه لكن من قول سعد بن معاذ عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٧٧، والطبراني في «الكبير» (٥٣٢١) و(٥٣٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٩٤) وغيرهم بسند رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ.

٥٣٤٣- حدثني علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا هشام بن علي وإسحاق بن الحسن، قالا: حدثنا عفّان بن مسلم، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان أُسَيدُ بن حُضَير وعَبّادُ بن بِشر عند النبي ﷺ في ليلةٍ ظلماءَ حِنْدِسٍ، فلما انصرفا أضاءت عصا أحدِهما، فمَشَيا في ضَوئها، فلمّا افترقا أضاءت عصا الآخر(١).

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٣٤٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي بمَرْو، حدثنا عمار بن عبد الجبار، حدثنا وَرْقاءُ، عن حُصَين.

وأخبرني عبد الله بن محمد الصَّيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا يحيى بن المُغيرة السَّعْدي، حدثنا جَرير، عن حُصَين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: كان أُسَيد بن حُضَير رجلاً ضاحكاً مَليحاً، فبينما هو عند رسول الله ﷺ يُحدِّث القومَ ويُضحِكُهم فطعَنَ رسولُ الله ﷺ في خاصِرَتِه، فقال: أَوْجَعْتَني، قال: «اقتَصَّ» قال: يا رسول الله، إنَّ عليك قميصاً، ولم يكن عليَّ قَميصٌ، قال: فرفع

---

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨٧٠) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩٨٠)، والنسائي (٨١٨٨) من طريق بهز بن أسد، وابن حبان (٢٠٣٢) من طريق هدبة بن خالد، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وعلَّقه البخاري في «صحيحه» بإثر (٣٨٠٥) عن حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٤٠٤)، وابن حبان (٢٠٣٠) من طريق معمر بن راشد، عن ثابت، عن أنس: أنَّ أُسَيد بن حُضَير ورجلاً آخر من الأنصار... فذكره، وعلَّقه البخاري بإثر (٣٨٠٥) كذلك عن معمر.

وأخرجه البخاري (٤٦٥) و(٣٦٣٩) و(٣٨٠٥) من طريق قتادة بن دعامة السدوسي، عن أنس بن مالك: أنَّ رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ... فذكره ولم يُسمِّ الرجلين.

رسولُ الله ﷺ قميصَه، فاحتَضَنه، ثم جعل يُقبِّل كَشْحَيهِ، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أردتُ هذا[1].

---

(١) رجاله ثقات، لكنه اختُلف فيه على حُصَين - وهو ابن عبد الرحمن السُّلَمي - في وصله وإرساله، فقد رواه عنه جريرٌ - وهو ابن عبد الحميد الضبّي - وورقاءُ - وهو ابن عمر اليشكري - كما وقع هنا عند المصنف موصولاً، وخالفهما خالدُ بنُ عبد الله الواسطي وسليمانُ بنُ كثير العبدي وأبو جعفر الرازي، فرووه عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُسَيد بن حُضَير. هكذا لم يذكروا فيه أبا ليلى والد عبد الرحمن، وعبد الرحمن لم يلحق أُسَيدَ بنَ حُضَير فيسمعَ منه، كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٣٤١ في ترجمة أُسَيد، وكذلك قال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٣٤٦): ابن أبي ليلى لم يسمع من أُسَيد بن حُضير.

وقد قوَّى الذهبيُّ إسنادَ الرواية الموصولة في «تهذيب سنن البيهقي» ٦/ ٣١٣٧.

وأخرجه البيهقي ٨/ ٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم، عن عبد الله بن محمد الصيدلاني، بإسناده.

وأخرجه أبو داود (٥٢٢٤) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُسيد بن حُضَير، رجلٍ من الأنصار... فذكره. ولم يذكر أبا ليلى.

وتابع خالداً الواسطيَّ عليه أبو جعفر الرازي عند الطبراني في «الكبير» (٥٥٧)، وسليمانُ بنُ كثير العبدي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ٨٩.

وقد روي في إقادته ﷺ من نفسِه الكريمةِ أحاديثُ أخرى، ومن ذلك:

ما أخرجه أحمد ١/ (٢٨٦)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والنسائي (٦٩٥٣)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: رأيت رسولَ الله ﷺ يُقِصُّ مِن نفسِه. وإسناده حسن.

ومنه ما سيأتي عند المصنف برقم (٨١٤٢) في قصة أعرابيٍّ خدشَه رسولُ الله ﷺ خدشةً لم يتعمّدها. وإسناده ضعيف.

ومن ذلك ما رواه ابنُ إسحاق، كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٢٦، في قصة سَوَاد بن غَزيّة أن النبي ﷺ طعنه في بطنه وهو يعدّل الصفوف يوم بدر، فقال: يا رسول الله، أَوجَعْتَني، وقد بعثَك اللهُ بالحقّ والعدل، قال: فأَقِدْني، فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه، وقال: «استقِدْ»، فاعتنقَه فقبَّل بطنَه، فقال: «ما حملك على هذا يا سواد؟» قال: يا رسول الله، حضر ما ترى، فأردتُ أن يكون آخر العهد بك أن يمسَّ جلدي جلدَك، فدعا له رسول الله ﷺ بخيرٍ. ورجاله ثقات. وروى ابنُ سعد ٣/ ٤٧٨ في ترجمة سواد بن غزية نحو هذه القصة بسياق مغاير، وليس فيها أن ذلك كان يوم =

هذا لفظُ حديثِ جَرير عن حُصين، فإنَّ حديثَ ورقاءَ مختصرٌ.

٢٨٩/٣ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٤٥- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا قُتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعمَ الرجلُ أُسَيدُ بنُ حُضَير»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٣٤٦- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأتُه عليه من أصل كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا أحمد بن الحُسين(٢) اللَّهَبي، حدثنا محمد بن طلحة التَّيْمي، عن محمد بن الحُصَين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أُسَيد بن حُضَير: أنه كان تأوَّهَ، وكان يؤمُّنا، فيُصلّي بنا قاعداً، فعادَه رسولُ الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنَّ أُسَيداً إمامُنا، وإنه مريض، وإنه صلَّى بنا قاعداً، فقال رسول الله ﷺ: «فصَلُّوا وراءه قُعوداً، فإنَّ الإمامَ لِيُؤتَمَّ به، فإذا صلَّى قاعداً فصَلُّوا خَلْفَه قُعوداً»(٣).

= بدر، وفيها تسمية صاحب القصة سواد بن عمرو، وكأن ابنَ سعد عدَّ سواد بن غزية هو سوادَ بنَ عمرو نفسه، لكون عمرو في أجداده، وأنه ربما نُسب إلى جده.

والكشح: الخَصْر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي، وقد توبع فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٥٢٤٧)، حيث رواه عبد العزيز بن أبي حازم عن سُهيل.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٤٣١)، والترمذي (٣٧٩٥) عن قُتيبة ـ وهو ابن سعيد ـ بهذا الإسناد.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحُصين. بالصاد المهملة، وإنما هو بالسين المهملة، وقد جاء في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (٢٦٩) على الصواب. وانظر ترجمته في «معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار» ١/ ٢٨ ترجمة (٤٠).

(٣) صحيح من فعل أُسَيد بن حُضَير، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل محمد بن الحُصين، =

= وهو محمد بن الحُصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ـ اختُصر من نسبه هنا اسم عمرو ـ فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروايته هنا عن أهل بيته عن قصة في قومه بني عبد الأشهل، لأنَّ سعد بن معاذ وأُسيداً كلاهما من بني عبد الأشهل، وعلى أنَّ صلاة أُسَيد بن حُضَير في قومه قاعداً وصلاة قومه خلفه قعوداً مرويةٌ من وجوه، لكن ليس فيها ذكر المرفوع الذي هنا، غير أنَّ هذا المرفوع ليس بمستنكر، فقد رُوي ما يشهد له في غير هذه القصة عن عدة من الصحابة.

وأخرجه أبو داود (٦٠٧) من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق ـ ونسبه زيد بن حُباب مرةً تمّاراً ـ عن حُصين من ولد سعد بن معاذ ـ وهو حصين بن عبد الرحمن بن عمرو والد ابن الحُصين ـ عن أُسَيد بن حُضَير. هكذا رواه منقطعاً، ومحمد بن صالح الأزرق هذا ضعيف، فرواية محمد بن الحصين عن أبيه أَولى منها. وقال أبو داود بإثره: هذا الحديث ليس بمتصل.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٧/ ٢٠٨ من طريق علي بن مُسهر، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٣٦) من طريق حماد بن سلمة، والدارقطني (١٤٨٠) من طريق محمد بن إسحاق، ثلاثتهم عن هشام بن عروة، عن كثير بن السائب، عن محمود بن لَبيد، قال: كان أسيد ابن حُضَير قد اشتكى عِرْقَ النَّسا، وكان لنا إماماً، وكان يخرج إلينا فيشير إلينا بيده أن اجلسوا فنجلس، فيصلي بنا جالساً ونحن جلوس، هكذا ذكره موقوفاً، وهذا لفظ ابن إسحاق، وهو أتم الألفاظ ولفظ الآخرين مختصرٌ. وإسناده حسنٌ. وزاد البخاري في روايته ذكر عروة في إسناده. مع أنَّ ابن أبي حاتم ذكر في «العلل» (٤٦٤) أنَّ أصحاب هشام بن عروة يروونه عن هشام عن كثير بن السائب، ليس فيه عروة، وكذلك هي رواية حماد بن سلمة المذكورة، ورواية ابن إسحاق.

وخالفهم سفيانُ بنُ عُيينة عند عبد الرزاق (٤٠٨٥) وابن سعد ٣/ ٥٦٠، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنَّ أُسيد بن حُضير اشتكى... فذكر نحوه.

وأخرجه موقوفاً كذلك ابنُ سعد ٣/ ٥٦٠، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٣٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٤/ ٣١٣-٣١٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ١٣٩، وابن عساكر ٩/ ٩٣ من طريق بُشَير بن يسار: أنَّ أُسَيد بن حُضَير كان يؤم قومه فاشتكى فصلَّى بهم قاعداً، فصلُّوا وراءه قعوداً. هذا لفظ ابن سعد ولفظ الباقين بنحوه. وهو عند ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٣٢٦ لكن بذكر عبد الله بن هُبيرة الحضرمي بدل بُشَير بن يسار. ورجاله ثقات، غير أنَّ بُشَيراً وابن هُبيرة لم يُدركا أُسَيد بن حُضَير، ومع ذلك صحَّح إسنادَه الحافظان ابنُ رجب في «شرح البخاري» =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٤٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بن عَلقَمة، عن أبيه، عن جدِّه، عن عائشة، قالت: قَدِمْنا من سفر فتُلقِّينا بذي الحُلَيفة، وكان غلمانُ الأنصارِ يَتَلقَّون بهم إذا قَدِمُوا، فلَقُوا أُسَيدَ بن حُضَير، فنَعَوْا إليه امرأتَه، فتقنَّع يبكي، قالت: فقلتُ له: سبحانَ الله، أنتَ من أصحابِ رسول الله ﷺ، ولك السابقةُ، ما لَكَ تبكي على امرأة؟! فكَشَفَ عن رأسه، ثم قال: صدقتِ لَعَمْرُ اللهِ، واللهِ ليَحِقُّ أن لا أبكيَ على أحدٍ بعد سعدِ بن مُعاذٍ، وقد قال رسولُ الله ﷺ ما قال، قلتُ له: وما قال؟ قال: «لقد اهتزَّ العرشُ لوفاةِ سعدِ بن معاذٍ». قالت عائشةُ: وأُسَيدُ بن حُضَير يَسيرُ بيني وبين رسولِ الله ﷺ(١).

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= ٦/ ١٥٤، وابنُ حجر في «فتح الباري» ٣/ ٢٠٦!

وللمرفوع وحدَه في أمر المأمومين بالصلاة قعوداً وراء الإمام القاعد شاهدٌ من حديث عائشة عند البخاري (٦٨٨)، ومسلم (٤١٢).

ومن حديث أنس بن مالك عند البخاري (٦٨٩)، ومسلم (٤١١).

ومن حديث أبي هريرة عند البخاري (٧٢٢)، ومسلم (٤١٤).

ومن حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (٤١٣).

وقد تُشكل هذه الأحاديث مع حديث عائشة في صلاة الصحابة وراء النبي ﷺ وهو في مرض موته ﷺ وهم قيام وهو قاعد، وهو عند البخاري (٦٦٤) و(٦٨٣)، ومسلم (٤١٨)، وأحسنُ ما يُجمع به بين هذه الأحاديث وحديث عائشة في مرض موته ﷺ أن يقال: إنَّ إقراره ﷺ لأصحابه قياماً وهو قاعدٌ دليل على الإباحة، وأنَّ ما جاء في الأحاديث الأخرى يُحمل على النَّدْب. وممَّن ذهب هذا المذهب في الجمع بين الأمرين ابنُ حزم في «المحلّى» ٣/ ٦٥-٦٦، وابنُ حجر في «فتح الباري» ٣/ ٢٠٨-٢٠٩. وهو أحد وجوه الجمع التي حكاها ابنُ رجب في «فتح الباري» ٦/ ١٥٠-١٦٠، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/ ٦٠.

(١) إسناده فيه لِينٌ كما تقدم بيانه برقم (٤٩٩١).

ذكرُ عِياض بن غَنْم الأشعَري (١) رضي الله عنه

٥٣٤٨- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: عِياضُ بن غَنْم بن زُهير، كان من أشرافِ قُريش، وذكره ابن قيس الرُّقيّات، فقال:

وعِيـاضٌ مِنّـا عِيـاضُ بـن غَـنْمٍ　　عِـصمةُ الـدِّين حـين حُـبَّ الوَفـاءُ(٢)

هو أول من أجاز الدَّرْبَ إلى الروم.

٥٣٤٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سَلَمة الجارُودي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوهَري، قال: حدثني محمد بن عمر ٣/٢٩٠ الواقِديّ، عن شُيوخه، أنهم قالوا: عِياض بن غَنْم بن زُهير بن أبي شَدّاد بن ربيعة بن هِلال بن أُهَيب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر، أسلم قبل الحُدَيبِيَة، وشهدَ الحُدَيبِيةَ مع رسول الله ﷺ، وكانت عندَه أم الحَكَم بنت أبي سفيان بن حَرْب، فلما حَضَرَت أبا عُبيدةَ بن الجرّاح الوفاةُ استخلَف عِياضاً على ما كان يليه، وكان عياضٌ رجلاً صالحاً، فلما نُعيَ إلى عمرَ أبو عُبيدةَ أكثر الاستِرجاعَ والترحُّم عليه، وقال: لا يَسُدُّ

---

(١) نسبة عياض بن غَنْم هذا أشعرياً غلطٌ، وصاحبُ الترجمة إنما هو فِهريٌّ قرشيٌّ كما سيأتي لا أشعريٌّ يمنيٌّ، فذاك رجلٌ آخر، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٧٥٨ وذكر الحديثَ الآتي برقم (٥٣٥١) ونسبةَ عياضٍ فيه أشعرياً: أظن الأشعريَّ وهمٌ، والله أعلم، فإنَّ الذي وليَ الإمرة حيث كان هشام بالشام هو الفِهري لا الأشعري، لكن للأشعري حديث آخر؛ فذكره.

(٢) في المطبوع:

عـيـاض ومـا عـيـاضُ بـن غَـنْـم　　كـان مـن خـيـر مـا أَجَـنّ النِّـسـاءُ

وما في نسخنا الخطية هو الموافق لما في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ص٤٤٣، غير أنه جاء فيه: عصمة الجار.

وما في المطبوع هو ما جاء في «ديوان الرُّقَيّات» ص٩٤، و«الروض الأُنف» للسُّهيلي ٥/ ١٧٣، و«الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة» لمحمد بن أبي بكر البُرِّي ١/ ١٣٧.

مَسدَّك أحدٌ، وسأل مَن استَخلَف على عَمَله، فقالوا: عِياض بن غَنْم، فأقرَّه وكتَبَ إليه: إني قد وَلَّيْتك ما كان أبو عُبيدة بن الجَرّاح يَلِيه، فاعمل بالذي يَحِقُّ لله عليك فمات عِياضٌ يومَ ماتَ وما له مالٌ ولا عليه دَينٌ لأحدٍ، وتوفي بالشام سنة عِشرين وهو ابنُ سِتّين سنة[(١)].

٥٣٥٠- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، قال: مات عِياض بن غَنْم سنةَ عشرين[(٢)].

٥٣٥١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي - فيما انتَقى[(٣)] عليه أبو علي الحافظ - حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق[(٤)] الحِمصي، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزُّبيدي، حدثنا الفُضَيل بن فَضَالة، يَردُّهُ إلى [ابن][(٥)] عائذ، يردُّه [ابنُ] عائذ إلى جُبير بن نُفَير: أنَّ عِياضَ بن غَنْم الأشْعَريَّ[(٦)] وَقَعَ على صاحب دارا حين فُتِحت، فأتاهُ هشامُ بن حَكيم فأغْلَظَ له القولَ، ومَكَثَ هشام، لياليَ، فأتاه هشامٌ معتذراً، فقال له هشامٌ: ألم تعلمْ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أشدَّ الناسِ عذاباً يومَ القيامة أشدُّ الناس عذاباً للناس في الدنيا»؟ فقال له عياضٌ: يا هشامُ، إنا قد سمعنا الذي قد سمعتَ، ورأَينا الذي قد رأيتَ، وصَحِبنا مَن صحبتَ.

ألم تسمع يا هشامُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن كانت عنده نَصيحةٌ لذي سُلطانٍ، فلا يُكلِّمْه بها علانيةً، وليأخُذْ بيده وليَخْلُ به، فإن قَبِلَها قَبِلَها، وإلَّا كان قد أدّى

---

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٥/ ٩٥ و٩/ ٤٠٢.

(٢) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص٢٨، وعنه ابنُ عساكر في ٢٧/ ٢٨٥.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: اتفقا.

(٤) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: زريق.

(٥) سقط لفظ «ابن» من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٦٢٣٨).

(٦) انظر التعليق على أول الترجمة.

الذي عليه والذي له»، وإنك يا هشامُ لأنتَ المُجتَرئُ أن تَجترئ على سُلطانِ الله، فهلّا خَشِيتَ أن يَقتُلك سلطانُ الله، فتكونَ قَتيلَ سُلطانِ الله[1].

---

(١) إسناده محتمل للتحسين، عمرو بن الحارث ـ وهو ابن الضحاك الحمصي ـ وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق، حسنا الحديث كما قدمنا بيانه برقم (٩٠٧)، وعمرو بن إسحاق بن إبراهيم لم نقف له على ترجمة، لكن روى عنه ثلاثة كما وقع في الأسانيد منهم الطبراني، وقد أكثر الرواية عنه في كتبه، فمثله يحتمل التحسين في المتابعات والشواهد، وفضيل بن فضالة ـ وهو الهوزني الشامي ـ روى عنه غير واحد ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان. ابن عائذ: هو عبد الرحمن ابن عائذ الثُّمالي.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٨/ ١٦٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠٠٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٧٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ٢٦٦-٢٦٧ ـ عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠٠٧)، والبيهقي ٨/ ١٦٤ من طرق عن إسحاق بن إبراهيم ابن العلاء بن زِبريق، به. وعلّقه البخاري في «تاريخه الكبير» ٧/ ١٨-١٩ عن إسحاق مختصراً بحديث عياض في النصيحة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٧٦)، وفي «السنة» (١٠٩٨) عن محمد بن عوف الطائي، عن عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي الحمصي، عن عبد الله بن سالم، به. وعبد الحميد ابن إبراهيم هذا ضعيف ليس بشيء.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ٢٦٦ من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٢٥) من طريق عبد الوهاب ابن الضحاك، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زُرعة، عن شريح بن عُبيد، عن جُبير بن نفير. وعبد الوهاب بن الضحاك متروك متهم بالكذب، ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال عنه أبو داود: لم يكن بذاك.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٣٣٣) من طريق صفوان بن عمرو، عن شُريح بن عُبيد الحضرمي مرسلاً قال: جلد عياض بن غنم صاحب دارا... فذكره. ولا بأس برجاله إلّا أنَّ علّته الإرسال، فشريح لم يدرك عياضاً ولا هشاماً، وهو كثير الإرسال.

وأخرجه الشطر الأول منه أحمد ٢٤/ (١٥٣٣٥) و٢٥/ (٥٨٤٦)، ومسلم (٢٦١٣)، وأبو داود (٣٠٤٥)، والنسائي (٨٧١٨)، ابن حبان (٥٦١٢) من طريقين عن عروة بن الزبير، عن هشام =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٥٢- حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، حدثنا داهرُ بن نُوحٍ، حدثنا عمرو بن الوليد، قال: سمعت معاوية بن يحيى الصَّدَفي يقول: حدثنا يحيى بن جابر، عن جُبير بن نُفَير، عن عِياض بن غَنْم، قال: قال لي رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ: «يا عِياضُ، لا تَزَوَّجَنَّ عجوزاً ولا عاقراً، فإني مُكاثِرٌ بكم»[1]. ٢٩١/٣

= ابن حكيم بن حزام: أنه وجد عياض بن غَنْم وهو على حمص يشمِّس ناساً من النَّبط في أداء الجزية، فقال له هشام: ما هذا يا عياض؟! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا». هذا لفظ أحمد في الموضع الأول وابن حبان، والباقون لفظُهم بنحوه، لكنهم لم يصرِّحوا في روايتهم باسم عياض بن غَنْم.

ودارا: بلدة بين نَصِيبين وماردين، وتحرَّفت في بعض المصادر إلى: داريا.

(١) إسناده ضعيف جدّاً من أجل معاوية بن يحيى الصَّدَفي، فإنه متفق على ضعفه، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه»، ولم يُصب الحافظ ابن حجر رحمه الله في «إتحاف المهرة» (١٦٢٣٩) حيث قال: عمرو بن الوليد هو الأغضف متروك؛ فإنَّ عمرو بن الوليد الأغضف قال عنه ابن معين: ووثَّقه أبو داود، وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وانظر ترجمته في كتاب «التذييل على كتب الجرح والتعديل» لطارق آل ناجي ١/ ٢٢١-٢٢٢، وانفرد الذهبي رحمه الله في «الميزان» بقوله: ليِّن الحديث.

ويحيى بن جابر ـ وهو الطائي ـ لم يسمع من جُبير بن نفير، فروايته عنه مرسلة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (١٠٠٨) عن الحُسين بن إسحاق التُّستَري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ٧٣ من طريق أحمد بن أصرم المُغفَّلي المُزني، عن عُبيد الله بن عمر القَواريري، عن عمرو بن الوليد الأغضف، به.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ٩٩٦، وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٧٧ عن محمد بن الفضل السقطي، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٤٥ عن عمران ابن موسى السَّخْتياني، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٧/ ٩٢ من طريق أحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجعد، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٢٧) من طريق أحمد بن يحيى الحُلواني، كلهم (الحربي والسقطي وعمران السختياني وابن الجعد والحلواني) عن عُبيد الله بن عمر القواريري، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ البَرَاء بن مالك الأنصاري أخِ أنس بن مالك رضي الله عنهما

٥٣٥٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: البراء بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد ابن حَرَام بن جُندُب بن عامر بن غَنْم بن عَدِي بن النَّجّار، وأمه أم سُليم بنت مِلْحان، وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمّه، شهد أُحُداً والخندق والمَشاهِد كلَّها مع رسول الله ﷺ، وكان شُجاعاً له في الحرب مَكَانة[1].

٥٣٥٣م- ذُكر عن ابن سِيرِين أنه قال: كتب عمرُ بن الخطاب: أن لا تَستعمِلوا البراءَ بنَ مالك على جيشٍ من جُيوش المسلمين، إنه مَهلَكةٌ من المَهالك، يُقدِمُ بهم[2].

٥٣٥٤- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المُقرئ ببغداد، حدثنا أبو قِلابةَ، حدثنا أزهَرُ بن سعد، حدثنا عبد الله بن عَوْن، عن ثُمامة بن أنس، عن أنس بن مالك: أنه دخل

= عن عمرو بن الوليد الأغضف، عن معاوية بن يحيى الصَّدَفي، عن يزيد بن جابر، عن جُبير بن نُفَير، عن عياض بن غَنْم. فذكر يزيد بن جابر بدل يحيى بن جابر.

وقد صحَّ عنه ﷺ أنه قال: «تزوَّجوا الوَدُودَ الوَلُود، فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة» أخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٦١٣) و٢١/ (١٣٥٦٩)، وابن حبان (٤٠٢٨) من حديث أنس بن مالك، وإسناده قوي.

ومثلُه لكن بلفظ: «مكاثر بكم الأُمم» أخرجه أبو داود (٢٠٥٠)، والنسائي (٥٣٢٣)، وابن حبان (٤٠٥٦) و(٤٠٥٧) من حديث معقل بن يسار، وإسناده قوي كذلك.

(١) وهو في «الطبقات» لابن سعد ٤/ ٣٢٩ و٩/ ١٦.

(٢) القائل: «ذُكر» هو محمد بن عمر الواقدي، وقد أَسنَد هذا القولَ عن ابن سيرين - وهو محمد - ابنُ سعدٍ في «طبقاته» ٤/ ٣٣٠ و٩/ ١٦ عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن سيرين. ومحمد بن عمرو هذا هو ابن عُبيد الواقِفي أبو سهل، وهو ضعيف، وابن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب.

على أخيه البَراء، وهو مُستَلْقٍ واضعاً إحدى رجليه على الأخرى يَتغنّى، فنهاه، فقال: أترهَبُ أن أموتَ على فِراشي، وقد تَفرّدتُ بقتل مئةٍ من الكفار، سوى مَن شَرِكَني فيه الناسُ(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٣٥٥- أخبرني أبو نُعيم(٢) محمد بن عيسى العَطّار بمَرْو، حدثنا عَبْدان بن محمد الحافظ، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مَغْراءَ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أنس، قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقول: كان البراءُ ابن مالك رجلاً حسنَ الصوتِ، فكان يَرجُز لرسولِ الله ﷺ في بعض أسفارِه، فبينما هو يَرجُزُ إذ قاربَ النساءَ، فقال له رسول الله ﷺ: «إياكَ والقَوارِيرَ» قال: فأمسَكَ. قال محمدٌ: كَرِه رسولُ الله ﷺ أن تَسمعَ النّساءُ صوتَه(٣).

---

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي قِلابة - وهو عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي - وقد رُوي عن أنس من وجوه.

وأخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٧٤٢)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٠٨٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٥١) و(١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٩١) و(٦٩٢) و(١١٧٨) و(١١٧٩)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص٢٨٥-٢٨٦، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٠، وفي «الإمامة والرد على الرافضة» (٣٨)، وفي «معرفة الصحابة» (١١٤٩) و(١١٥٠) من طريق محمد بن سيرين، وابنُ سعد ٤/ ٣٣١، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٥١) من طريق ثابت بن أسلم البُناني، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٥/ ٣١٢ و٨/ ٦٩٨ من طريق مصعب بن سليم، ثلاثتهم عن أنس بن مالك. وصحَّح ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٢٨٠ إسناد محمد بن سيرين. قلنا: والطريقان الآخران صحيحان أيضاً.

(٢) في (ز) و(ب): أبو معين، وضبَّب عليها في (ز)، والمثبت من (ص) و(م) ومن «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٣٨٧)، وقد تقدَّم ذكر هذا الشيخ برقم (٥١٠٥) بكنية أخرى، وهي أبو بكر.

(٣) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدّلس وقد عنعنه عند جميع من خرَّج هذا الخبر، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٥٦- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن عُزَيز الأَيلي إملاءً عليَّ، قال: حدثني سَلَامة بن رَوْح، عن عُقَيل بن خالد، عن ابن شِهاب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من ضعيفٍ مُتضَعَّفٍ ذي طِمْرَين، لو أقسمَ على الله لأبَرَّ قَسَمَه، منهم البراءُ بن ٢٩٢/٣ مالك».

وإنَّ البراء لقي زَحْفاً من المشركين، وقد أَوجَعَ المشركون في المسلمين، فقالوا: يا بَراءُ، إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنك لو أقسمتَ على الله لأبَرَّك»، فأقسِمْ على ربِّك،

= وعبد الرحمن بن مَغْراء صدوق وعنده غرائب ومناكير، وقد خولف في هذا الإسناد فرواه عَبْدة بن سُليمان الثقة الحافظ عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ابن مالك، عن عمه ثُمامة بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك وعبد الله بن المثنّى هذا ليس بذاك، وعنده أخطاء ومناكير أيضاً، والمعروف في رواية هذا الحديث عن أنس بن مالك غير هذا السياق كما سيأتي.

وأخرج رواية محمد بن إسحاق هذه: أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٦٢) من طريق عَبْدة بن سُليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن جده أنس.

وأخرج أحمد ٢١/ (١٣٦٧٠) وغيره من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت بن أسلم البُناني، عن أنس بن مالك: أنَّ البراء بن مالك كان يحدُو بالرجال، وأنجشة يحدُو بالنساء، وكان حَسَنَ الصوت، فحَدَا فأعنَقَتِ الإبِلُ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أنجشة رويداً سَوْقَكَ القَواريرَ»، وإسناده صحيح، فهذا هو المحفوظ في حديث أنس، أنَّ الذي أمره رسول الله ﷺ بأن يرفق بالقوارير - أي النساء - إنما هو أنجشة، وإنما أمره بذلك لأنَّ الإبل كانت تحمل هوادج النساء، فلما طَربت الإبلُ بصوت أنجشة أعنَقَتْ، أي: أسرعت وعَجِلت بالسير، فخشي ﷺ على النساء حينئذ أن يسقُطن من على ظُهورها بسبب ذلك، وظهر بهذه الرواية علةُ أمره ﷺ بالرفق بالقوارير، لا كما فهمه محمد بن إسحاق من أنه ﷺ خشي أن يسمع النساء صوتَه.

وهذه الرواية المحفوظة هي في «الصحيحين» أيضاً وغيرهما، لكن لم يقع فيهما ذكر البراء بن مالك.

فقال: أقسمتُ عليك يا ربِّ لَمَا مَنَحْتَنا أكتافَهم، ثم التَقَوا على قَنْطرة السُّوس، فأوجَعُوا في المسلمين، فقالوا له: يا بَراءُ، أقسِمْ على رَبّك، فقال: أقسمتُ عليك يا ربِّ لَمَا مَنَحْتَنا أكتافَهم، وألحَقْتَني بنبيّي ﷺ، فمُنِحُوا أكتافَهم، وقُتل البراءُ شهيداً[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٥٧- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أزهَرُ بن جَميل، حدثنا عمر بن حفص، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يومُ العَقَبة

---

(١) إسناده حسن إن شاء الله من أجل محمد بن عُزيز الأيلي وسلامة بن رَوح الأيلي.

وأخرجه البزار (٦٣٣٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٨٨٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٧٦)، وأبو بكر الآجُرّي في «الغرباء» (٢٨)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣١٤، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (١٠٦)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٦-٧، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٦٨، وفي «شعب الإيمان» (١٠٠٠١)، وفي «الاعتقاد» ص٣١٥-٣١٦، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ٢٣٩ من طرق عن محمد بن عُزيز، بهذا الإسناد. واقتصر بعضهم على ذكر المرفوع، وبعض من اقتصر على المرفوع لا يذكر فيه قوله: «منهم البراء بن مالك».

وأخرجه مختصراً بالمرفوع منه أيضاً الترمذي (٣٨٥٤) وغيره، من طريق ثابت البُناني وعلي ابن زيد بن جُدعان، عن أنس بن مالك. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. قلنا: إسناده جيد من جهة ثابت البُناني.

وقد روي المرفوعُ منه عن أنس بن مالك من غير هذه الأوجه لم يُذكَر فيه البراء بن مالك. انظر أحمد ١٩/ (١٢٤٧٦) و٢٠/ (١٢٧٠٤)، والبخاري (٢٧٠٣)، ومسلماً (١٦٧٥)، وأبا داود (٤٥٩٥)، وابن ماجه (٢٦٤٩)، والنسائي (٦٩٣١).

قوله: «ذي طِمرين» بكسر الطاء وسكون الميم بعدها راء: الثوبُ الخَلَق.

وقوله: «متضعَّف» قال النووي في «شرح مسلم» ١٧/ ١٨٦-١٨٧: ضبطوه بفتح العين وكسرها، والمشهور الفتح، ومعناه: يستضعِفُه الناسُ ويحتقرونه ويتجبّرون عليه لضعف حاله في الدنيا، وأما رواية الكسر فمعناها: متواضع متذلِّل خامل واضع من نفسه.

والسُّوس: بلدة من كور الأهواز من بلاد خُوْزِستان، تم فتحها على يد أبي موسى الأشعري.

بفارسَ، وقد زُوِيَ الناسُ قام البراءُ بنُ مالك، فرَكِب فرسَه، وهي تَوْجى[١]، ثم قال لأصحابه: بئسَ ما عَوّدتُم أقرانَكم عليكم، فحَمَل على العدوِّ، ففَتَح اللهُ على المسلمين، واستُشهد البراءُ يومئذٍ[٢].

قال أبو عِمران موسى بن هارون: إنَّ البراء استُشهِد يوم تُستَر، وهي من فارس، وإنما استُشهد البراء بن مالك سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

ذكرُ النُّعمان بن مُقَرِّن، وهو النُّعمان بن عمرو بن مُقرِّن رضي الله عنه

٥٣٥٨- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا أبو خَليفة القاضي، حدثنا محمد بن سلّام الجُمَحي، عن أبي عُبيدة مَعْمَر بن المُثنَّى، قال: النُّعمان بن عمرو ابن مُقرِّن بن عامر[٣] بن بكر بن هُجَير[٤] بن نَصْر المُزني.

---

(١) رُسمت هذه اللفظة في (ص) و(م) و(ب) وهامش (ز): برحا، وأعجمت في «تلخيص الذهبي»: ترجا، وفي المطبوع: تزجى، والمثبت من (ز) هو الموافق لما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٣٣٢ و٩/ ١٧، والمعنى: أنَّ فرسه كانت تشتكي باطن حافرها، أو أنها قد رقَّ حافِرُها من كثرة المشي. وقد يصحُّ ما جاء في سائر نسخنا الخطية بأن يُضبط: تُزجا، بمثناةٍ ثم زاي ثم جيم، فتكون بمعنى: تُدفَع برفقٍ، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل عمر بن حفص - وهو أبو حفص العَبْدي - فهو متروك الحديث، وما قبله أصحُّ منه. ثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٤/ ٣٣٢ و٩/ ١٧ عن عمر بن حفص، به.

وقد صحَّ عن ثابت عن أنس بن مالك مثلُ هذه القصةِ والقولِ المنسوب للبراء بن مالك هنا لكن لثابت بن قيس بن شمّاس يوم اليمامة، وليس بفارس كما تقدَّم برقم (٥١٠٦)، وإسناده صحيح. فكأنَّ هذا هو أصل القصة، ثم اختلط الأمر على حفص بن عمر العَبْدي، فدخل له حديثٌ في حديثٍ.

(٣) كذلك سُمِّي هذا الرجل في نسب النعمان بن مقرِّن، وكذلك سُمِّي في «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص٢٠٢، بينما جاء في سائر كتب التراجم والأنساب تسميته عائذاً، كما سيُسمِّيه الواقديُّ لاحقاً

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: هجين، بالنون، والتصويب من مصادر الأنساب وكتب =

٥٣٥٩- حدثني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق: أنَّ النعمان بن مُقرِّن المزنيَّ قُتل وهو أميرُ الناس سنة إحدى وعشرين[١].

٥٣٦٠- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا
٢٩٣/٣ أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني شُعبة، عن علي بن زيد، عن أبي عُثمان قال: أتيتُ عمرَ بنَعْي النُّعمان بن مُقرِّن، فوضع يدَه على وجهِه وجعل يبكي[٢].

٥٣٦١- وزاد فيه أبو عبد الله بن بُطَّة[٣] بإسناده عن محمد بن عمر، فقال: ابن مُقرِّن بن عائذ بن مِيجا[٤] بن هُجَير بن نصر بن حُبْشِيّة بن كعب بن ثَوْر بن

= التراجم التي ورد فيها نسب بني مُقرِّن. ولا يُعرف في أسماء العرب من اسمه هجين، بالنون.

(١) وهو في «تاريخ الطبري» ضمن قصة نُهاوند بطولها ٤/ ١١٤ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، عن محمد بن إسحاق.

(٢) خبر حسنٌ، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - لكن روي ذلك عن عمر من وجه آخر حسن كما سيأتي، وروي كذلك من وجوه أخرى. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملٍّ النَّهدي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣/ ٣٦٦ و٣٩٤ و١٣/ ٧ و٥٨، والبلاذُري في «فتوح البلدان» ص٢٩٧ من طريق حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (١٩٠٥)، والبلاذُري ص٢٩٧، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٨٠) من طريقين عن شعبة، به.

وأخرجه البلاذُري ص٢٩٧ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به.

وأخرجه الطبراني في «تاريخه» ٤/ ١١٧-١٢٠، وابن حبان (٤٧٥٦) من طريق جُبير بن حية ذكر قصة معركة نهاوند، وفيه: أنَّ الرسول الذي جاء يبشر عمر بالفتح قال لعمر: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين فبكى عمر واسترجَع. وإسناده جيد. وتحرَّف اسم «حية» في مطبوع الطبري إلى: حدير. وأصلُ القصة من هذه الطريق في «صحيح البخاري» (٣١٥٩) لكن لم يسقها بتمامها.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: عطية.

(٤) كذلك ضبط الاسم الدارقطنيُّ وابنُ ماكولا وعزُّ الدين بن الأثير في «أسد الغابة»، ووقع =

هُذْمة[١] بن لاطِم بن عثمان بن مُزَينة، ويُكنى أبا عمرو، وكان هو وستةُ إخوةٍ له شَهِدوا الخندقَ مع رسول الله ﷺ، وكان النعمانُ أحدَ مَن حَمَل إحدى أَلْويةِ رسولِ الله ﷺ، وصاحبَ لواء مُزَينة التي كان رسولُ الله ﷺ عَقَدَها لهم يوم فتح مكة، وكان النعمان أميرَ الجيش يوم نهاوند، فقُتل يومئذٍ، وذلك سنة إحدى وعشرين من الهجرة[٢].

٥٣٦٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجّاج ابن مِنْهال، حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثنا أبو عِمران الجَوْني، عن علقمة بن عبد الله المُزَني، عن مَعقِل بن يَسار: أنَّ عمر بن الخطاب شاوَرَ الهُرمُزانَ في أَصبَهانَ وفارسَ وأَذْربيجانَ، فقال: يا أمير المؤمنين، أصبهانُ الرأسُ، وفارسُ وأَذْرَبِيجانُ الجناحان، فإذا قطعتَ أحدَ الجناحين، ناءَ الرأسُ[٣] بالجناح، وإن قطعتَ الرأسَ وقع[٤] الجناحان، فابدأ بأصبَهانَ، فدخل عمرُ المسجدَ، فإذا هو بالنعمانِ بن مُقَرِّن يُصلِّي،

= عندنا في (ز) بنون، فصار الاسم كأنه: منجا، وكذلك جاء في بعض مطبوعات كتب التراجم والتاريخ، وهو تصحيف.

(١) كذلك ضبطها محمد بن حبيب البغدادي في «مختلف القبائل ومؤتلفها» ص٢٤، ووافقه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤/ ٢٣٠٤، وابنُ ماكولا في «الإكمال» ٧/ ٣١٢، والسمعاني في نسبة الهُذْمي من «الأنساب».

(٢) وهو عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٦٣ عن أبي عبد الله الحاكم، عن شيخه ابن بُطّة، به مختصراً بكون النعمان كان حامل أحد ألوية رسول الله ﷺ وصاحب لواء مزينة في فتح مكة.

وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٤٦.

(٣) معناه: نهض مُثقَلاً حتى مالَ بالحِمل.

(٤) جاء في نسخنا الخطية: وقعت، بصيغة التأنيث، والمعروف في اللغة أنَّ الجناح مذكَّر، وكذلك جاء عند سائر من خرَّج هذا الحديث: وقع الجناحان، بصيغة التذكير، على أنَّ ما وقع في نسخنا الخطية يمكن حمله على تأويل الجناح باليد، كما قال ابن مالك في «شواهد التوضيح والتصحيح» ص٨٤ في بعض روايات البخاري لحديث الذباب: «فإن في إحدى جناحيه داءً والأخرى شفاءً»، قال: الجناح مذكَّر ولكنه في الطائر بمنزلة اليد، فجاز تأنيثه مؤولاً بها.

فانتظره حتى قضى صلاتَه، فقال له: إني مُستعمِلُك، فقال: أما جابياً فلا، وأما غازياً فنعَم؟ قال: فإنك غازٍ، فسَرَحَه، وبعثَ إلى أهل الكوفة أن يُمِدُّوه ويَلحَقُوا به، وفيهم حذيفةُ بن اليمان والمُغيرة بن شعبة والزُّبير بن العوّام والأشعث بن قيس وعمرو ابن مَعْدِي كَرِب وعبد الله بن عمرو، فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر، فبعث إليهم المغيرةَ بنَ شعبة رسولاً، ومَلِكُهم ذو الحاجبين[١]، فاستشار أصحابَه، فقال: ما تَرَون، أقعُدُ لهم في هيئة الحرب أو في هيئة المُلك وبَهجَتِه؟ فجلس في هيئة المُلك وبَهجَته على سريرٍ، ووضع التاجَ على رأسِه وحولَه سِماطَين[٢] عليهم ثياب الدِّيْباج، والقِرَطةُ، والأسْوِرَةُ، فجاء المغيرة بن شعبة، فأُخِذ بضَبْعَيه وبيده الرمحُ والترسُ والناسُ حولَه سِماطَين على بِساطٍ له، فجعل يَطعُنه برُمحِه، فخرَّقه لكي يَتطيّروا، فقال له ذو الحاجبين[٣]: إنكم يا معشرَ العرب أصابَكم جوعٌ شديدٌ وجَهدٌ فخَرجتُم، فإن
شئتُم مِرْناكم ورجعتُم إلى بلادكم، فتكلَّم المغيرةُ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، وقال: إنا ٢٩٤/٣
كنا مَعشرَ العرب نأكل الجِيَف والمَيتة، وكان الناسُ يَطَؤُونا ولا نَطَؤُهم، فابتعثَ اللهُ منا رسولاً في شَرَفٍ منا؛ أوسطُنا حَيّاً، وأصدقُنا حديثاً، وإنه وعدَنا أنَّ هاهنا ستُفتَح علينا، وقد وجدْنا جميعَ ما وعدَنا حقّاً، وإني لأرى هاهنا بِزَّةً وهيئةً ما أَرى مَن معي بذاهِبينَ حتى يأخُذُوه، فقال المغيرةُ: فقالت لي نفسي: لو جمعتَ جَرامِيزَك فوَثَبتَ وَثْبةً فجلستَ معه على السَّرير، إذ وجدتُ غَفْلةً فزَجَروني[٤]، وجعلوا يَجَؤُونه،

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: الجناحين، والتصويب من (م) و«تلخيص المستدرك» للذهبي، وكأنها كذلك في (ص).

(٢) نصب لكونه مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: ووضع حوله سِماطين، جملة معطوفة على جملة: ووضع التاجَ على رأسه. والسِّماطان: الجانبان.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الجناحين، والتصويب من «تلخيص المستدرك».

(٤) كذا جاءت العبارة في أصول «المستدرك»، وفيها حذفٌ يدل عليه ما تقدَّم، وقد جاء مبيناً في «أخبار أصبهان» لأبي نُعيم ١/ ٢٢ إذ أخرجه من طريق حجاج بن منهال أيضاً، ولفظه: لو جمعت جراميزك فوثبتَ وثبةً فجلستَ معه على السرير حتى يتطيروا، فوجدتُ غفلةً فوثبتُ =

فقلت: أرأيتُم إن كنتُ أنا استَحْمَقتُ[١]، فإن هذا لا يُفعَل بالرُّسُل، وإنا لا نفعل هذا برُسُلكم إذا أتَوْنا، فقال: إن شئتُم قَطَعْنا إليكم، وإن شئتُم قطعتُم إلينا، فقلتُ: بل نَقطَعُ إليكم.

فقَطَعْنا إليهم، وصافَفْناهم فتسَلْسَلُوا كلُّ سبعةٍ في سلسلةٍ، وخمسةٍ في سلسلة، حتى لا يَفِرُّوا، قال: فرامَونا حتى أسرعُوا فينا، فقال المغيرةُ للنعمان: إنَّ القومَ قد أسرَعُوا فينا، فاحمِلْ، فقال: إنك ذو مناقبَ، وقد شهدتَ مع رسولِ الله ﷺ، ولكنّي أنا شهدتُ رسولَ الله ﷺ إذا لم يُقاتِل أولَ النهارِ أخَّر القتالَ حتى تزولَ الشمسُ وتَهُبَّ الرياحُ، وينزلُ النصرُ، فقال النعمان: يا أيها الناس، أَهتزُّ ثلاثَ هَزّاتٍ، فأمّا الهَزّةُ الأولى فليَقضِ الرجلُ حاجتَه، وأمّا الثانية فلينظر الرجلُ في سلاحِه وسَيفِه، وأما الثالثة فإني حاملٌ فاحمِلُوا، فإن قُتِل أحدٌ فلا يَلْوي أحدٌ على أحدٍ، وإن قُتِلتُ فلا تَلْوُوا عليَّ، وإني داعٍ اللهَ بدعوةٍ، فعزمتُ على كلِّ امرئ منكم لَمَا أمَّن عليها، فقال: اللهمَّ ارزُق اليومَ النعمانَ شهادةً بنَصْر المسلمين وافتَحْ عليهم، فأمَّن القومُ، وهَزَّ لواءَه ثلاثَ مراتٍ، ثم حَمَل، فكان أولَ صَرِيعٍ، فذكرتُ وصيَّتَه فلم أَلْوِ عليه، وأَعلَمْتُ مكانَه، فكنا إذا قَتَلْنا رجلاً منهم شُغِل عنا أصحابُه يَجُرُّونه، ووقع ذو الحاجِبَين[٢] من بَغْلتِه الشهباءِ، فانشَقَّ بطنُه، وفَتَحَ اللهُ على المسلمين، فأتيتُ النعمانَ وبه رَمَقٌ، فأتيتُه بماءٍ فجعلتُ أَصُبُّه على وجهه أغسِلُ الترابَ عن وجهِه، فقال: مَن هذا؟ فقلت:
٢٩٥/٣ مَعقِلُ بن يَسار، فقال: ما فعلَ الناسُ؟ فقلت: فَتحَ اللهُ عليهم، فقال: الحمدُ لله، اكتُبوا بذلك إلى عُمر، وفاضَتْ نفسُه، فاجتمع الناسُ إلى الأشعثِ بن قيس، قال: فأتينا أمَّ

= وثبةً فجلستُ معه على السرير، فزجروه ووطئوه.

(١) تحرَّفت في نسخنا الخطية إلى: استجمعت، والجادة ما أثبتناه وفاقاً لمصادر تخريج الخبر، ومعنى استحمقت: جهلتُ وسفهت.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: الجناحين، والمثبت على الصواب من (ص) و(م) و«تلخيص الذهبي».

ولدِه فقُلْنا: هل عَهِدَ إليك عَهْداً؟ قالت: لا، إلَّا سُفَيطٌ له فيه كتابٌ، فقرأتُه فإذا فيه: إن قُتل فلانٌ ففُلان، وإن قُتل فلانٌ...[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو عِمران الجَوْني: هو عبد الملك بن حَبيب.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٢١-٢٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه فيه أيضاً من طريق أبي مسلم الكشِّي، عن حجاج بن المنهال، به.

وأخرجه الترمذي (١٦١٣) عن الحسن بن علي الخلال، عن عفان بن مسلم والحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، به. لكنه اختصره فلم يَسُق منه سوى الذي حكاه النعمان بن مقرّن عن النبي ﷺ في توقيته للغزو، وقد تقدَّم هذا القدر منه برقم (٢٥٧٨) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة.

وسيأتي عند المصنف مختصراً بأول حروف هذا الخبر برقم (٦٦١٥) عن أبي بكر بن إسحاق وعلي ابن حمشاذ، كلاهما عن علي بن عبد العزيز، بقول الهرمزان: يا أمير المؤمنين أصبهانُ الرأس.

وأخرجه بنحو سياقة المصنف هنا: ابنُ أبي شيبة ١٣/ ٨-١٢ عن عفان بن مسلم، و١٣/ ١٢عن شاذان أسود بن عامر وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٤٨-١٤٩ عن موسى ابن إسماعيل، والطبري في «تاريخه» ٤/ ١٤١-١٤٣، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١/ ١٧٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ٢٦٧-٢٦٩ من طريق عبد الرحمن بن مَهدي، وابن أبي عمر العَدَني في «مسنده» كما في «إتحاف الخِيَرة المهرة» للبوصيري (٤٦٢٩)، و«المطالب العالية» للحافظ (٤٣٦٥) عن بشر بن السَّري، والبلاذُري في «فتوح البلدان» ص٩٦، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٤٠٣ عن شيبان بن فَرُّوخ، كلهم عن حماد بن سلمة، به. وبعضهم يختصره.

و سلف مختصراً بتوقيت النبي ﷺ للغزو عند المصنف برقم (٢٥٧٨).

قوله: فسَرَحه، معناه: أرسله، ويقال بالتخفيف والتشديد، من السَّرْح والتسريح.

وقوله: جابياً: أي: قائماً على جِبَاية الخراج ونحوه من الأموال.

والديباج: الثياب المتخذة من الإبريسم، أي: الحرير، وخصَّه بعضهم بالخام منه.

والقِرَطة: وزان عِنَبة، وهو جمع قُرْط، وهو ما يُعلّق في شَحْمة الأذن.

وقوله: مِرْناكم، أتيناكم بمِيرة، أي: طعامٍ.

وقوله: أوسطُنا، أي: أفضلُنا وأرفعُنا.

والبِزَّة، بكسر الباء: الهيئة. =

٥٣٦٢م- قال حمّاد: فحدَّثَني عليُّ بن زيد، حدثنا أبو عثمان النَّهْدي: أنه أتى عُمرَ، فقال: ما فعل النُّعمانُ بن مُقَرِّن؟ فقال: قُتل، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: ما فعلَ فلانٌ، قلت: قُتِل يا أمير المؤمنين، وآخرين لا نَعلَمُهم، قال: قلتَ: لا نَعلَمُهم! لكنَّ اللهَ يَعلمُهم(١).

ذكرُ أخيه سُوَيد بن مُقرِّن رضي الله عنه

٥٣٦٣- حدثنا محمد بن علي الصَّنْعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثَّوري، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن معاوية بن سُوَيد بن مُقَرِّن، عن سُويد بن مُقرِّن، قال: كنَّا بني مُقرِّن سبعةً على عهدِ رسول الله ﷺ لنا خادمٌ،

= والجَرَاميز: قيل: هي اليدان والرجلان، وقيل: هي جُملة البدن، وتَجرمَز: إذا اجتمع.

وقوله: يَلْوي، أي: يلتفت ويَعطِف.

والشهباء: التي غلبَ البياضُ السوادَ فيها.

والرَّمَق: بقية الروح.

وفاضَت نفسُه: خرجت.

والسُّفَيط: تصغير سَفَط، وهو وعاء يُوضع فيه الطِّيب ونحوه من أدوات النساء.

(١) صحيح، وهذ إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدعان ـ لكن روي ذلك عن عمر بن الخطاب من وجوهٍ لم يُصرَّح فيها باسم أبي عثمان النهديّ إنما أُبهم ذكرُه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٢ عن عفان بن مسلم، وابن أبي عمر العَدَني في «مسنده» كما في «إتحاف الخِيَرة المهرة» للبوصيري (٤٦٢٩) عن بشر بن السَّري، والبلاذُري في «فتوح البلدان» ص٢٩٧ عن شيبان بن فَرُّوخ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به.

وقد تقدَّم مختصراً عند المصنف برقم (٥٣٦٠) من طريق شعبة عن علي بن زيد، بذكر نعي أبي عثمان النهدي النعمانَ بنَ مقرِّن لعمر، وفيه بكاء عُمر عليه.

وأخرج قصةَ النَّعْي وقولُ عمر بن الخطاب بإثرها كذلك أبو إسحاق الفزاري في «السير» (٣١٦)، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٠٣ و١٣/ ٦، وأحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٢١٩٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢٣٠، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٤٦ من طريق مُدرك بن عوف، والطبري في «تاريخه» ٤/ ١٢٠، وابن حبان (٤٧٥٦) من طريق جُبير بن حيّة، وابن أبي شيبة ١٣/ ١٥ من طريق أبي الصلت وأبي مُسافع، كلهم عن عمر بن الخطاب.

فلَطَمَه أحدنا، فقال النبي ﷺ: «أعتِقوها»(١).

ذكرُ مناقب قَتَادة بن النُّعمان الظَّفَري، وهو أخو أبي سعيد الخُدْري لأُمِّه

٥٣٦٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن رُسْتَه الأصبهاني، حدثنا سليمان بن داود الشاذَكُوني، حدثنا محمد بن عمر، قال: وقَتَادة بن النُّعمان بن زَيد ابن عَمرو بن سَوَاد بن ظَفَر - واسمُ ظَفَر كعبٌ - بن الخَزْرج بن عمرو - وهو النَّبِيت - ابن مالك بن أوس، وكان قَتَادة يُكنى أبا عمرو، وهو جَدُّ عاصم ويعقوب ابنَي عُمر ابن قَتَادة، وكان عاصم بن عُمر من العلماء بالسِّيَر وغيرها، وشَهِد قَتَادة بن النُّعمان العقَبةَ مع السبعين من الأنصار، وكان من الرُّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد بدراً وأُحُداً، ورُمِيَت عينُه يومَ أُحُد، فسالَتْ حَدَقَتُه على وَجْنَتِه، فأتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنَّ عندي امرأةً أُحِبُّها، وإن هي رأت عَيني خَشِيتُ تَقذَرُها، فردَّها رسولُ الله ﷺ بيده فاستَوتْ ورجعتْ، وكانت أقوى عينَيه وأصحَّهما بعد أن كَبِر، وشهد أيضاً الخندقَ والمَشاهِد كلَّها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه رايةُ بني ظَفَرٍ في غزوة الفتح(٢).

---

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو الدَّبَري، والثوري: هو سفيان بن سعيد.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٧٠٥) و٣٩/ (٢٣٧٤٠)، ومسلم (١٦٥٨)، وأبو داود (٥١٦٧)، والنسائي (٤٩٩٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وزادوا فيه: قالوا: ليس لنا خادمٌ غيرها، قال: «فليستخدموها، فإذا استغنَوا عنها فليُخَلُّوا سبيلها».

وأخرجه النسائي (٤٩٩٠) من طريق عامر الشعبي، و(٤٩٩١) من طريق أبي السَّفَر، كلاهما عن معاوية بن سويد، به. غير أنهما جعلا الخادم رجلاً لا امرأةً.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٤/ (١٥٧٠٣)، ومسلم (١٦٥٨)، والنسائي (٤٩٩٣) من طريق محمد بن المنكدر، عن أبي شعبة مولى سُويد بن مقرِّن، عن مولاهُ سويد بن مقرِّن. وجعل الخادم رجلاً كذلك.

لكن سيأتي عند المصنف برقم (٨٣٠٢) من طريق هلال بن يساف عن سويد بن مقرن أنَّ الخادم كانت امرأةً، وِفاقاً لرواية سلمة بن كُهيل عن معاوية بن سويد.

(٢) وهو عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤١٨-٤١٩. =

٥٣٦٥- قال محمد بن عُمر: أخبرني محمد بن صالح، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادة، قال: مات قَتَادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين، وهو يومئذٍ ابنُ خمس وستين سنةً، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة، فنزل في قبره أخوه لأمِّه أبو سعيد الخُدري ومحمدُ بن مَسْلَمة والحارثُ بن خَزْمة(١).

ذكرُ مناقب العلاء بن الحَضْرمي رضي الله عنه ٢٩٦/٣

٥٣٦٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، قال: اسمُ الحَضْرميّ والدِ العلاء عبدُ الله بن عبّاد بن أكبَرَ(٢) بن رَبيعة بن مالك بن عُوَيف(٣) بن مالك بن الخَزْرج، وكان حليفَ

= وممَّن ذكر قتادة بن النعمان في السبعين الذي شهدوا العقبة: هشامُ ابنُ الكلبي في «نسبة معدّ واليمن الكبير» ١/ ٣٨٢، وخليفة في «الطبقات» ص٨١، وابنُ شهاب الزهري كما في «أخبار مكة» للفاكهي (٢٥٤٧)، و«الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١٨٢٣)، وغيرهم. وقال ابن سعد ٣/ ٤١٨: ولم يذكره محمد بن إسحاق في كتابه فيمن شهد العقبة!

وشهوده أُحُداً و إصابته في حدقته ثم إعادة رسولِ الله ﷺ لها كما كانت وأحسن، رواه حفيدُه عاصم بن عمر بن قتادة عند ابن هشام في «السيرة» ٢/ ٨٢، وابن سعد ٣/ ٤١٩، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٦١ و١٤/ ٣٩٧. وبعضهم وصله بذكر عمر بن قتادة عن أبيه قتادة بن النعمان، وبعضهم جعله عن عاصم عن جده قتادة مباشرة، وبعضهم يجعله عن عاصم عن محمود بن لبيد، وكل ذلك فيه مقالٌ، وأصحها المرسل، وعاصم هذا تابعي جليل والقصةُ حصلت لجدّه فهو أعلم بها، فمرسله هذا صحيح إن شاء الله.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤١٩ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٢) وقع في نسخنا الخطية هنا: عتاب بن جبير، وهو تحريفٌ صوَّبناه من الرواية الآتية برقم (٦٨٢٢) حيث كرر المصنف هناك ذكر العلاء بن الحضرمي، وأعاد النقل عن مصعب الزبيري في تسمية الحضرمي والد العلاء، وفاقاً لقول أبي عُبيد معمر بن المثنى في تسمية هذين الجدّين كما أسنده عنه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٦٤) وكذلك سماهما ابنُ هشام في «السيرة» ١/ ٢٢٩، وخليفةُ بنُ خياط في «الطبقات» ص١٢ و١٨، لكن مع تقديم اسم ربيعة على أكبر، وزيادة ذكر مالك بين عبّاد وربيعة.

وانظر تعليق المعلِّمي اليماني على «الإكمال» لابن ماكولا ٦/ ٤٨ حيث بسط الخلاف في عبّاد.

(٣) كذلك وقع عند المصنف تسمية هذا الرجل عُويفاً، تصغير عوف، وكذلك سماه بعض =

حَرْب بن أُميّة، وإنما قيل له: الحضرميُّ، لأنه أتى من حَضْرمَوت، وكان رسولُ الله ﷺ استعملَه على البَحرَين، ثم إنَّ عمر استعملَه على البَحرَين، فتوفي بها، فاستعمل مكانَه أبا هُريرة الدَّوسي، قال: وإنما توفي العلاء بن الحَضْرمي بالبَحرَين سنةَ إحدى وعشرين[1].

ذكرُ الأسوَد بن خَلَف بن عبد يَغُوثَ رضي الله عنه

٥٣٦٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، أنَّ محمد بن الأسود بن خلف أخبره، أنَّ أباه الأسودَ حدثه: أنه رأى النبيَّ ﷺ يُبايعُ الناسَ يومَ الفتح، قال: فجلس عند قَرْن[2] دار ابن سَمُرة، قال الأسود: فرأيتُ النبيَّ ﷺ جلسَ فجاءه الناسُ الصغار والكبار والنساء، فبايَعُوه على الإسلامِ والشهادة.

فقلتُ: وما الشهادةُ؟ قال: على الإيمانِ بالله، وشهادةِ أن لا إله إلّا الله[3].

= أهل النسب كخليفة بن خياط، وسماه آخرون عُريفاً، بالراء بدل الواو، وذكر السمعاني وابن الأثير وابن حجر أنَّ العُريفي مصغراً نسبةٌ إليه.

(١) انظر «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٣٦٦.

وانظر كذلك «الطبقات» لابن سعد ٥/ ٢٧٦-٢٧٧ و٢٧٩ و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/ ١٨٠١-١٨٠٢.

واستعمال النبي ﷺ للعلاء بن الحضرمي على البحرين ثابت في «صحيح البخاري» (٣١٥٨) و«صحيح مسلم» (٢٩٦١) من حديث المسور بن مخرمة.

(٢) في النسخ الخطية: قرب، ووقع في مصادر التخريج: قرن مَسقَلة؛ وهو ـ كما قال الفاكهي في «أخبار مكة» ـ قرن كان بأعلى مكة في دبر دار ابن سمرة.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل محمد بن الأسود خلف فهو تابعيّ، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وآخره في بيان معنى الشهادة هو من قول محمد بن الأسود بن خلف كما توضحه رواية غير المصنف، فقد أخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٣١) و٢٩/ (١٧٥٣٤) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. =

٥٣٦٨- قال[١] : أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن ابن خُثَيم، عن محمد ابن الأسود بن خَلَف، عن أبيه: أنَّ النبي ﷺ أخذ حُسيناً فقبَّلَه، ثم أَقبَل عليهم فقال: «إنَّ الولدَ مَبْخَلةٌ مَجْبَنةٌ مَجْهَلةٌ مَحْزَنة»[٢] .

٥٣٦٩- حدثني أبو أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا محمد بن إسماعيل قال: محمد بن الأسود بن خَلَف بن عبد يَغُوثَ القُرشي، عِدادُه في المَكِّيين[٣] .

ذكرُ مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٥٣٧٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر: أنَّ خالد بن الوليد مات سنة إحدى وعشرين

= ولفظه في آخره: قلت (يعني ابن جريج): وما الشهادة؟ قال: أخبرني محمد بن الأسود بن خلف أنه بايعهم على الإيمان بالله وشهادة أن لا إله إلّا الله وأنَّ محمداً عبده ورسولُه. وكذلك رواه غير واحدٍ عن عبد الرزاق.

(١) القائل هو إسحاق بن إبراهيم ـ وهو الدَّبري راوي «مصنف عبد الرزاق» عنه ـ فهو موصول بالإسناد السابق.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين كسابقه، وقد حسَّنه الحافظ ابنُ حجر في «زوائد مسند البزار» (٧٩٨)، وصحَّحه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٣/ ٢٦١.

وأخرجه البزار (١٨٩١ـ كشف الأستار)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/ ٢١٣ من طرق عن عبد الرزاق، به. دون قوله: «محزنة». وقالوا جميعاً في رواياتهم: أخذ حَسَناً، فذكره الحَسَنَ بدل الحُسين، وأورد الذهبيُّ الخبر في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة الحَسَن بن علي، فالأشبه في حديث معمر عن ابن خُثيم ـ وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم ـ هذا هو ذكر الحَسَن لا الحُسين.

على أنه تقدم عند المصنف برقم (٤٨٢٧) من حديث وُهيب بن خالد، عن ابن خُثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مُنية ذكر الحَسن والحُسين كليهما أنه ﷺ ضمَّهما ثم ذكر الحديث دون قوله: مجهلة.

(٣) وهو في «التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٢٩.

بحِمْص[١].

٥٣٧١- **فحدَّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا
٢٩٧/٣ محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: خالد بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخزُوم، وأمُّه لُبابة بنت الحارث بن حَزْن الهِلالية أختُ ميمونةَ بنت الحارث زوجِ النبي ﷺ، وكان خالدٌ يكنى أبا سليمان، استعملَه عمر بن الخطاب على الرُّهَا وحَرّان والرَّقَّة وآمِدَ، فمَكَثَ سنةً، واستَعْفَى فأعفاهُ، فقدم المدينة فأقام بها في منزله، حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين[٢].

---

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٥/ ٤١ عن محمد بن عمر الواقدي، لكنه قال: عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد وغيره قالوا، فذكره.

وأسند الواقدي كما في «طبقات ابن سعد» ٥/ ٤١ و٤٢ عن غير واحدٍ وفاةَ خالد بن الوليد بحمص.

وقال البلاذُري في «فتوح البلدان» ص١٧٣ بعد أن روى قول الواقدي هذا عن محمد بن سعد عنه: وبعضهم يزعم أنه مات بالمدينة، وموته بحمص أثبت.

وقد وافق الواقديَّ على ذكر وفاة خالد بحمص جماعةٌ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلّام ومحمد ابن عبد الله بن نمير في رواية الحضرمي عنه، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي وجماعةٌ آخرون ذكرهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٢٢٠-٢٢٣ و٢٣٧ و٢٧١ و٢٨٠-٢٨٢، وابنُ العديم في «تاريخ حلب» ٧/ ٣١٣٣-٣١٣٦ و٣١٤٨ و٣١٦٤-٣١٦٥ و٣١٧١-٣١٧٢، وسيأتي مثله عن خليفة بن خياط عند المصنف برقم (٥٣٨٦). وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٣٨٤: الصحيح موته بحمص.

(٢) ما قاله ابن نمير هنا يخالف ما رواه عنه محمد بن عبد الله الحضرمي عند الطبراني في «الكبير» ٤/ (٣٨١٤) من وفاة خالد بحمص سنة إحدى وعشرين، موافقاً في ذلك قولَ الواقدي، وهو قول الجمهور.

وممَّن ذكر وفاة خالد بن الوليد بالمدينة جماعةٌ، منهم مصعبُ بن عبد الله الزبيري كما سيأتي برقم (٥٣٨٥)، مع أنَّ الذي في «نسب قريش» له ص٣٢١ أنَّ خالداً مات بالشام! وجزم بموته بالمدينة كذلك دُحَيمٌ عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، لكن الصحيح أنه مات بحمص كما تقدم.

٥٣٧٢- أخبرني عبد الله بن غانم الصَّيدَلاني، حدثنا أبو عبد الله البُوشَنْجي، سمعت يحيى بن بُكَير يقول: خالد بن الوليد يُكنى أبا سليمان.

٥٣٧٣- أخبرنا محمد بن علي الصَّنْعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قيل لعمر بن الخطاب: إنَّ نِسوةً من بني المُغيرة قد اجتمعْنَ في دار خالد بن الوليد فبَكَين، وإنَّا نَكرَه أن يُؤذينَك، فلو نَهيتَهنَّ، فقال عمر: ما عليهنّ أن يُهرِقْنَ من دُموعهن سَجْلاً أو سَجْلَين، ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة. يعني بالنَّقْع: اللَّطْمَ، وباللَّقْلَقة: الصُّراخَ[1].

---

(١) إسناده صحيح، كما قال النووي في «خلاصة الأحكام» (٣٧٧٨). إسحاق بن إبراهيم: هو الدَّبَري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو وائل: هو شقيق بن سَلَمة الأسدي.

وقد أورد البخاريُّ هذا الأثر في «صحيحه» بين يدي الحديث (١٢٩١) مُعلّقاً بصيغة الجزم.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٦٨٥). غير أنه فسَّر اللقلقة ولم يفسّر النقع.

وأخرجه ابن سعد ٥/ ٤٤، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٩٠، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٤٠٢، وعمر بن شَبّة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٧٩٦، والحكيم الترمذي في «المنهيات» ص٨٧، والبيهقي ٤/ ٧١، وابن عساكر ١٦/ ٢٧٧ و٢٧٨، وابن العَديم في «تاريخ حلب» ٧/ ٣١٧٠، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٢٦١-٢٦٢ من طرق عن الأعمش، به. وقال ابنُ حجر: هذا موقوف صحيح.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» ٣/ ٢٧٤ من طريق منصور بن المعتمر، وأبو عبيد ٣/ ٢٧٤ وابن عساكر ١٦/ ٢٧٨ من طريق الحسن بن عمرو الفُقيمي، وابن المبارك في «الجهاد» (٥٣)، وابن سعد ٥/ ٤٤، وأبو عَروبة الحَرَّاني في «المنتقى من كتاب الطبقات» ص٣٠، وابن عساكر ١٦/ ٢٦٩، وابن العَديم ٧/ ٣١٦٢ من طريق عاصم بن بَهْدلة، ثلاثتهم عن أبي وائل شقيق بن سلمة، به. زاد عاصم بن بهدلة في بعض طرقه: فلما توفي خالد خرج عمر في جنازته. وهذه الزيادة انفرد بها عاصم من بين أصحاب أبي وائل الذين هم أحفظ من عاصم وأوثق. وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٦١٠ أنَّ حبيب بن أبي ثابت رواه أيضاً عن أبي وائل، وذكر لفظه، وليس فيه ما ذكره عاصم بن بهدلة.

وما جاء في حديث معمر عن الأعمش عن أبي وائل من قوله: أنَّ نسوة من بني المغيرة اجتمعن في دار خالد بن الوليد فبكين... لا يؤيد قول عاصم بن بهدلة، لأنَّ خالداً كان له دار بالمدينة، =

٥٣٧٤- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمة العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عُقيل، عن ابن شِهاب قال: لما انصرفَ النبيُّ ﷺ من الأحزاب أقام خالدُ بنُ الوليد بدارِ الأحزاب، وأرسل إلى النبي ﷺ بإسلامِه[1].

٥٣٧٥- حدثنا بصحَّة ما ذكره الزُّهْريُّ[2] من إسلام خالدِ بن الوليد قبلَ خَيبر أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبيد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن أبي[3] السَّرِيّ، حدثنا محمد بن حرب، عن سُليمان بن سُلَيم، عن صالح بن يحيى بن المِقدام بن مَعدِي كَرِبَ، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد، قال: كُنّا مع النبيّ ﷺ يومَ خيبر،

= كعدد من الصحابة كان لهم دور بالمدينة رغم إقامتهم بالشام أو بالعراق، فلا يقتضي ذلك موته بالمدينة، إنما كانت أم خالد بالمدينة كما يدل عليه رواية يزيد بن الأصم عند ابن سعد ٥/ ٤٤، فالظاهر أنها كانت في دار ابنها خالد، وإلّا فقول جمهور أهل العلم من كون خالد مات بالشام في حمص هو المشهور كما قال ابن كثير، بل هو الصحيح كما قال الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٠١) من طريقه عاصم بن أبي النجود - وهو ابن بهدلة - مرسلاً ليس فيه أبو وائل، وليس فيه كون عمر خرج في جنازته.

وأخرجه سعيد بن منصور كما في «فتح الباري» ٤/ ٦١٣، وابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٧٩٦ من طريق إبراهيم النخعي مرسلاً. ورجاله ثقات، ليس فيه كذلك ما قاله عاصم بن بَهْدلة.

(١) هذا إسناد - وإن كان رجاله لا بأس بهم - مرسلٌ، وهو منكرٌ أيضاً، فقد ثبت أنَّ خالد بن الوليد كان على خيل المشركين يوم الحديبية كما في حديث صلح الحديبية عند البخاري (٢٧٣١) وغيره، والحديبيةُ إنما كانت بعد الأحزاب، فهو لم يُسلم إلّا بعد الحديبية، ثم إنَّ الصحيح أنَّ خالد بن الوليد أتى بنفسه قُبيل فتح مكة إلى المدينة هو وعمرو بن العاص فأسلما، كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٣٧٧).

الليث: هو ابن سعد، وعُقيل: هو ابن خالد الأيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: الزُّبيدي.

(٣) لفظة «أبي» سقطت من (ز) و(ب). وهو محمد بن أبي السَّريّ العَسْقَلاني، واسم أبي السَّريّ المتوكِّل.

فبعَثَني أُنادي: الصلاةَ جامعةً، لا تدخلُ الجَنةَ إلَّا نفسٌ مُسلِمة[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف صالح بن يحيى بن المِقدام، وقد اختُلف عليه في إسناده كذلك، فكان أحياناً يرويه عن جده المقدام مباشرة ولا يذكر أباه، على أنَّ في متنه نكارةً أيضاً، وقد نقل الحافظُ المنذريُّ في «اختصار سنن أبي داود» ٥/ ٣١٦-٣١٧ تضعيف أهل العلم لهذا الحديث وإنكارهم له، منهم الواقدي وأحمد بن حنبل والبخاري والخطابي والدارقطني والبيهقي وابنُ عبد البر. قلنا: وضعَّفه كذلك الجُوْرقاني في «الأباطيل» ٢/ ٢٦٣، وابنُ حزم في «المحلى» ٧/ ٤٠٧، وعبدُ الحق الإشبيلي فيما نقلَه عنه ابن القطان في «بيان الوهم» ٣/ ٥٧٥، ووافقه عليه، وضعَّفه أيضاً الحافظ المنذريُّ في «اختصار سنن أبي داود» ٥/ ٣٠٩، والحافظُ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/ ١٠٧، وقال: هو شاذٌّ منكر. قلنا: ووجه نكارته فيما قاله الواقدي وأحمد والبخاري وابن عبد البر وابن حجر أنَّ خالد بن الوليد لم يشهد خيبر، لأنه إنما أسلم بعدها وقُبيل الفتح كما يدلُّ عليه حديثُ عمرو بن العاص الآتي برقم (٥٣٧٧).

ووجه آخر في نكارة هذا الحديث، وهو أنه ورد فيه عند غير المصنف أنَّ رسول الله ﷺ قال يومئذٍ: «حرامٌ عليكم حُمر الأهلية وخيلها وبغالها»، وأنَّ هذا يخالف حديث جابر بن عبد الله الذي أخرجه الشيخان: البخاري (٤٢١٩)، ومسلم (١٩٤١): أنه ﷺ أذن لهم يوم خيبر في لحوم الخيل.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨١٨) عن علي بن بحر، عن محمد بن حرب، بهذا الإسناد. وزاد فيه عن خالد بن الوليد قوله: ففعلتُ، فقام في الناس فقال: «يا أيها الناس ما بالكم أسرعتُم في حظائر يهود؟ ألا لا تحل أموال المعاهَدين إلّا بحقها، وحرام عليكم حمر الأهلية والإنسية وخيلُها وبغالُها، وكل ذي نابٍ من السَّبُع وكل ذي مِخلَبٍ من الطير».

وأخرجه بطوله أحمد (١٦٨١٦) عن أحمد بن عبد الملك الحراني، وأبو داود (٣٨٠٦) عن عمرو بن عثمان الحمصي، كلاهما عن محمد بن حرب الخولاني، عن أبي سلمة سليمان بن سُليم، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن جده المقدام، عن خالد بن الوليد. فلم يذكر صالحٌ أباه يحيى بن المقدام، لكن لم يذكر فيه أبو داود القطعة التي في حديث المصنِّف فيما أمر النبي ﷺ خالداً أن ينادي به في الناس.

وقد روى منه قطعة النهي عن لحوم الحمر الأهلية والخيل والبغال وكل ذي ناب من السباع: ثورُ ابنُ يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد، لكن ليس فيه أنَّ ذلك كان يومَ خيبر. أخرجه من طريق أحمد (١٦٨١٧)، وأبو داود (٣٧٩٠)، وابن ماجه (٣١٩٨)، والنسائي (٤٨٢٤) و(٤٨٢٥) و(٦٦٠٦). =

٥٣٧٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم ابن المُنذر، حدثنا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقْبة، قال: كان فتح خيبر سنة سِتٍّ [(١)].

وأما الرواية بضِدِّ هذا:

٥٣٧٧- أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحُسين، حدثنا عمرو [(٢)] بن زُرَارة، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق [حدثني يزيد بن أبي حبيب] [(٣)] عن راشد مولى حَبيب بن أبي أوس، عن حَبيب بن أبي أوس، حدثني عمرو بن العاص مِن فِيه، قال: خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ، فلقيتُ خالدَ بنَ الوليد، وذلك قُبيلَ الفتح، وهو مُقبِلٌ من مكةَ، فقلت: أين تُريد يا أبا سُليمان؟ فقال: ٣/٢٩٨
والله لقد استقام المِيسَمُ، وإنَّ الرجلَ لَنبيٌّ، أذهبُ فأُسلِمُ، فحتى متى؟! قال: فقدِمْنا

= وقوله: الصلاةَ جامعةً، هو بالنصب فيهما على الحكاية، ونصب «الصلاة» على الإغراء، و«جامعة» على الحال، أي: احضروا الصلاة في حال كونها جامعة. وقيل: يرفعهما على أنَّ «الصلاة» مبتدأ، و«جامعة» خبره، ومعناه: ذات جماعة.

(١) وأخرجه أبو عوانة (٦٩٦٨) عن محمد بن عبد الحكم القِطْري، والبيهقي في «الكبرى» ٦/ ٥٥ من طريق حنبل بن إسحاق بن حنبل، وفي «الدلائل» ٤/ ١٩٥ من طريق يعقوب بن سفيان، ثلاثتهم عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري.
وعدَّ الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١/ ٢٧١ قول ابن شهاب الزهري هذا شذوذاً، لأنه يخالف قول الجمهور أنها في السنة السابعة.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عُمر، وإنما هو عَمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، وفي طبقته عُمر بن زرارة الحَدَثي، وهو رجل آخر ثقة مثله، لكن عَمرو بن زرارة الكلابي هو الذي يروي عن زياد بن عبد الله البَكّائي.

(٣) سقط اسم يزيد بن أبي حبيب من نسخنا الخطية، وهو ثابت في «السيرة النبوية» ٢/ ٢٧٦ برواية ابن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، كما أنه ثابت أيضاً في رواية يونس ابن بُكَير عن ابن إسحاق الآتية عند المصنف برقم (٦٠٢٥)، وثبت كذلك في سائر الروايات عن ابن إسحاق.

المدينةَ على رسول الله ﷺ، وتَقدَّم خالدُ بن الوليد فأسلَمَ وبايَعَ، ثم دَنَوتُ فبايعتُ وانصرفتُ(١).

٥٣٧٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار - في جزءٍ انتَقَاهُ الإمام أحمد ابن حنبل على عليِّ بن بحر بن بَرِّي - حدثنا(٢) الحسن بن علي بن بَرِّي، حدثنا أبي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا وَحشِي بن حَرْب بن وَحشِي، عن أبيه، عن جده: أنَّ أبا بكر الصِّدِّيقَ وجَّه خالدَ بنَ الوليد في قتال أهل الرِّدّة، فكُلِّم في ذلك، فأَبى أن يَرُدَّه، وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وذكرَ خالدَ بنَ الوليد، فقال: «نِعمَ عبدُ الله، وأخو العَشِيرة، وسيفٌ من سُيوف الله»(٣).

---

(١) خبر حسنٌ، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير راشدٍ مولى حبيب بن أبي أوس - ويقال: حبيب بن أوس - ففيه جهالة، غير أنه وإن كان كذلك فلا بأس بروايته لهذا الخبر، لمجيئه من وجه آخر عن عمرو بن العاص يحسُن به الخبر إن شاء الله.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٧٧)، من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٦٠٢٥) من طريق يونس بن بُكَير عن محمد بن إسحاق.

وقد رويت قصة إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد من وجه آخر عند الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٧٤١-٧٤٥، وعنه ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٤٧-٥٠، ورجاله من فوق الواقدي ثقات غير أنَّ راويه عن عمرو بن العاص يبعد إدراكه له، وعلى أي حالٍ فيصلح للاعتبار، والواقدي يُكتب حديثه في المتابعات والشواهد.

وقوله: استقام المِيسَم: بكسر الميم وسكون الياء التحتانية وفتح السين المهملة، أي: قد تبين الأمر واستقامت الدلالة، والمِيسَمُ: العلامة. قاله السُّهيلي في «الروض الأُنف» ٦/ ٢٨٦، وقال: ومن رواه بفتح الميم وبالنون فمعناه: استقام الطريق ووجبت الهجرة، والمَنْسم: مقدَّم خُفّ البعير، وكنى به عن الطريق للتوجه به فيه.

(٢) القائل: حدثنا، هو أبو عبد الله الصَّفّار، سمع من الحسن بن علي بن بحر جزءاً فيه أحاديث لأبيه علي بن بحر انتقاها الإمام أحمد بن حنبل على علي بن بحر.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل وحشي بن حَرْب بن وحشي، ففيه لين، لكن روي مثلُه مفرَّقاً عن غير واحدٍ من الصحابة. =

٥٣٧٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا وهب بن جَرير، قال: حدثني أبي، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أنَّ رسول الله ﷺ لما نَعَى أهلَ مُؤتةَ قال: «ثم أخذَ الرايةَ سَيفٌ من سُيوفِ الله خالدُ بنُ الوليد، ففَتَحَ اللهُ عليه»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٣٨٠- وقد أخبرَناهُ أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعمَر، عن أيوب، عن أنس بن مالك، قال: نَعَى

= وأخرجه أحمد ١/ (٤٣) عن علي بن عياش، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وزاد: و«سيف من سيوف الله سَلَّه اللهُ عزَّ وجلَّ على الكفار والمنافقين».

ولقوله ﷺ في خالد: «نعم عبدُ الله» شاهدٌ من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٧٢٠)، والترمذي (٣٨٤٦) من طريقين عن أبي هريرة، وله طريق ثالثة عنه عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٣، والحديث بمجموع هذه الطرق صحيح، وروي عن أبي هريرة عند غيرهم بلفظ: «نعم الرجل خالد بن الوليد»، وبلفظ: «نعم المرءُ خالد».

ولقوله ﷺ في خالد بن الوليد بأنه «نعم أخو العشيرة» شاهدٌ من حديث أبي عبيدة بن الجراح عند أحمد ٢٨/ (١٦٨٢٣)، ورجاله ثقات غير أنَّ راويه عند أبي عُبيدة لم يُدركه.

ولقوله في خالد بن الوليد بأنه سيف من سيوف الله، شاهدٌ من أحاديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى، وهي الأحاديث الثلاثة التالية عند المصنف.

وشاهد رابع من حديث أبي عُبيدة بن الجراح المشار إليه قريباً.

وخامسٌ حديث أبي هريرة عند الترمذي (٣٨٤٦).

وسادس من حديث أبي قتادة الأنصاري عند أحمد ٣٧/ (٢٢٥٥١)، والنسائي (٨١٠٣)، وابن حبان (٧٠٤٨)، وإسناده قوي.

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن حازم، وعبد الله بن جعفر: هو ابن أبي طالب.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٥٠)، وأخرجه كذلك النسائي (٨٥٥٠) عن إسحاق بن منصور الكوسج، كلاهما (أحمد وإسحاق) عن وهب بن جرير بن حازم، بهذا الإسناد.

والنَّعيُ: إذاعة موت الميت والإخبار به، وإذا نَدَبَه.

رسولُ الله ﷺ أهلَ مُؤتةَ على المِنبَر، ثم قال: «فأخذ اللواءَ خالدُ بن الوليد، وهو سَيفٌ من سُيوف الله»[١].

هذا حديث عالٍ صحيح غَريب من حديث أيوب، ولم يُخرجاه.

٥٣٨١ - حدَّثَناه علي بن حَمْشاذ، حدثنا الحسن بن علي بن شَبيب المَعْمَري، حدثنا الربيع بن ثعلب، حدثنا أبو إسماعيل المؤدِّب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبي، عن عبد الله بن أبي أوفَى، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تُؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سُيوفِ الله، صَبَّه على الكفار»[٢].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، أيوب - وهو ابن أبي تميمة السَّختياني - لم يسمع من أنس بن مالك، بينهما فيه حميد بن هلال.

فقد أخرجه البخاري (٣٧٥٧) و(٤٢٦٢) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه دون وصف خالد بن الوليد بأنه سيف من سيوف الله: أحمد ١٩/ (١٢١١٤) و(٢١٧١٢)، والبخاري (٢٧٩٨) و(٣٠٦٣) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، والبخاري (١٢٤٦) من طريق عبد الوارث بن سعيد التنُّوري، كلاهما عن أيوب السختياني، عن حميد بن هلال، عن أنس، بلفظ: «ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففُتح له».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن انفرد بوصله أبو إسماعيل المؤدِّب - واسمه إبراهيم بن سُليمان بن رَزين - وهو ثقة، ولكن خالفه عبد الله بن إدريس ومحمد بن عُبيد الطنافسي وهما ثقتان حافظان فروياه عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي مرسلاً، ليس فيه ذِكْر عبد الله ابن أبي أوفى. وقد صحَّحه موصولاً ابنُ حبان، وحسَّنَه الحافظُ ابنُ حجر في «الأمالي المطلقة» ص٥٤! لكن صحَّح أبو زرعة الرازي المرسَلَ، كما نقله عنه ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (٢٥٨٥)، ورجَّحه الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك».

وأخرجه ابن حبان (٧٠٩١) من طريق عبد الله بن عون الخَرَّاز، عن أبي إسماعيل المؤدّب، بهذا الإسناد.

ورواية عبد الله بن إدريس المرسلة عند ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٨٥)، ورواية محمد بن عبيد الطنافسي عند ابن سعد ٥/ ٣٠.

ولإسماعيل بن أبي خالد في هذا الحديث شيخٌ آخرُ هو قيس بن أبي حازم: فقد أخرجه ابن سعد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٢٩٩/٣ ٥٣٨٢- أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، أخبرنا عَبْدانُ الأهوازِيّ، حدثنا أبو السُّكَين زكريا بن يحيى الطائي، حدثنا عمُّ أَبي زَحْرُ بن حِصْن، قال: حدثني حُميد بن مُنهِب، قال: قال جدي [خُرَيم بن][١] أوس بن حارثة بن لَأْم[٢]: لم يكن أحدٌ أعدَى للعربِ من هُرمُزَ، فلما فَرَغْنا من مُسيلِمة وأصحابِه أقبلْنا إلى ناحية البصرة، فلقِينا هُرمُزَ بكاظِمةٍ في جمع عظيم، فبَرَزَ له خالدُ بنُ الوليد، ودعا إلى البِراز، فبرز له هُرمزُ فقتلَه خالدُ بنُ الوليد، وكتب بذلك إلى أبي بكر الصِّدِّيق، فنفَّلَه سَلَبَه، فبلغت قَلَنسُوَةُ هُرمُزَ مئةَ ألفِ دِرهَم، وكانت الفرسُ إذا شَرُفَ الرجلُ جعلوا قَلَنسُوَتَه بمئةِ ألفِ درهم[٣].

= ٥/ ٣٠ و٩/ ٣٣٩ عن يعلى بن عبيد الطنافسي وأخيه محمد بن عبيد وعبد الله بن نُمير، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٠٠٧) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أربعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، مرسلاً. وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب»: صحيح الإسناد. وإنما صحَّح إسناده لأنَّ قيساً تابعي كبير مخضرم، ومثله لا يأخذ إلّا عن صحابيٍّ، بل إنَّ قيساً قد أدرك خالد بن الوليد وسمع منه وسمع من كبار الصحابة كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب.

ويشهد له الأحاديثُ التي قبله، وانظر تمام شواهده عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٧٨).

(١) سقط اسم «خريم» من نسخنا الخطية، واستدركناه من «سنن البيهقي الكبرى» ٦/ ٣١١ حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده هذا الذي هنا، وهو ثابت لسائر من خرَّج هذا الخبر، هذا، ولم يُدرك أوس بن حارثة بن لام الإسلام، وإنما مات في الجاهلية كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١/ ١٤٧ ردّاً على ابن قانع وابن الدبّاغ حيث ذكراه في الصحابة اعتماداً على حديث وقع لهما بمثل هذا الإسناد الذي هنا في مبايعته للنبي ﷺ، قال الحافظ: لعله كان فيه: عن جده خُريم بن أوس بن حارثة، فسقط «خُريم»، والله أعلم.

(٢) كذلك ضبطه ابن دُريد في «الاشتقاق» ص٣٨٣: لأم، بالهمز.

(٣) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل زَحْر بن حِصْن- وهو ابن حميد بن مُنْهِب بن حارثة بن خُريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي- فهو وإن لم يرو عنه غير أبي السُّكين زكريا =

٥٣٨٣- حدثني علي بن عيسى، أخبرنا أحمد بن نَجْدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشَيم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أنَّ خالد بن الوليد فَقَدَ قَلَنسُوَةً له يومَ اليرموك فقال: اطلُبوها، فلم يَجِدُوها، ثم طَلَبُوها فوجدُوها، وإذا هي قَلَنسُوَةٌ خَلَقةٌ، فقال خالد: اعتمَر رسولُ الله ﷺ فحلَقَ رأسَه، وابتدَرَ الناسُ جوانبَ شعره، فسبَقتُهم إلى ناصيتِه فجعلتُها في هذه القَلَنسُوَة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلَّا رُزِقتُ النصرَ(١).

= ابن يحيى الطائي ـ ابنِ ابنِ أخيه ـ قد روى عنه أبو السُّكين هذا نسخة فيها بعضُ الأخبار عن جَدّهم خُريم بن أوس، ومنها هذا الخبر وخبر آخر سيأتي عند المصنف برقم (٥٥٠٤)، وهما جميعاً ضمن خبرٍ مطوَّل من لدن إسلام خُريم بن أوس ومبايعته للنبي ﷺ ثم بعض أخبار حروب الردة ثم حرب العراق وغيرها كما جاء عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٦٧-٢٦٩ وغيره، وكان خُريم حاضراً في تلك الوقائع، وآلُ الرجل أعلم به من غيرهم، وهم أضبطُ لما حصل له من قصص وأخبار.

وقد حسَّن البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (١٨٣٩٣) هذا الإسنادَ، وحَسَّن أبو موسى المديني خبراً آخر يرويه أبو السُّكين عن زَحْر بن حِصْن، فيما نقله عنه ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» ٢/ ٣٠٦، وابنُ حجر في «الإصابة» ٧/ ٦٤٦، وجوَّد ابنُ حجر هذا الإسناد أيضاً في خبر ثالث ذكره في «لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش» ص٨٤، فاحتمل تحسينُ الإسناد إن شاء الله، وحميد بن مُنْهِب جدُّ زَحْر بن حِصْن تابعيٌّ أدرك طلحة والزبير وعائشة، وسار معهم إلى البصرة وحضر يوم الجمل، وبعضهم ذكره في الصحابة ولا يصحُّ.

عَبْدان الأهوازي: هو عبد الله بن أحمد بن موسى، وعَبْدان لقبُه.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٣١١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٠٣) و(٤١٦٨)، وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢٣٩٢) و(٢٥٢٠) عن عَبْدان، به. وقرن به الطبراني في الموضع الثاني ـ وعنه أبو نعيم في الموضع الثاني ـ محمدَ بنَ موسى بن حماد البَرْبَري.

وكاظِمة: موضع كانت بقُربه معركة ذات السلاسل سنة ١٢ للهجرة، وهي المذكورة في هذا الخبر.

ونَفَّلَه سَلَبه، أي: أعطاهُ ما كان على هرمز ومعه من سلاح وثياب ودابَّة وغيرها.

والقَلَنْسُوة: لباس للرأس.

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل، فإنَّ جعفراً ـ وهوابن عبد الله بن الحكم الأنصاري ـ لم يدرك =

٥٣٨٤- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا شَريك، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي وائل، قال: كتب خالدُ ابنُ الوليد إلى أهل فارسَ يدعوهم إلى الإسلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد

= يوم اليرموك، ولا خالدَ بن الوليد، لكن رويت هذه القصة من عدة وجوهٍ يقوّي بعضها بعضاً.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٢٤٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٢٤٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ سعد ٥/ ٣٤، ومن طريق ابن عساكر ١٦/ ٢٤٦، وابنُ العَديم في «بُغية الطلب في تاريخ حلب» ٧/ ٣١٤٩، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٠٤) وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٦٧)، عن علي بن عبد العزيز، كلاهما (ابن سعد وعلي بن عبد العزيز) عن سعيد بن منصور، به.

وأخرجه أبو يعلى (٧١٨٣)، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/ ٢٤٦-٢٤٧ عن سُريج بن يونس، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٨٥)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٩٨) من طريق عبد الله بن مُطيع البكري، كلاهما عن هُشَيم بن بشير، به.

وأخرج ابن سعد ٥/ ٣٥، ومن طريق ابن عساكر ١٦/ ٢٤٧، وابن العَديم ٧/ ٣١٤٩ من طريق عاصم بن كليب، قال: سمعت شيخين في المسجد ممَّن سمع خالد بن الوليد، قال أحدهما لصاحبه: أتذكر ما لقينا يوم الكُمّة بسباطة الحيرة؟ قال: نعم، ما لقينا يوماً أشد منه، وقعت كُمّة خالد بن الوليد فقال: التمسُوها، وغَضِب، فوجدناها، فوضعها على رأسه، ثم اعتذر إلينا، فقال: لا تلوموني، فإنَّ نبي الله ﷺ حين حلق رأسه انتَهبْنا شعره، فوقعت ناصيته بيدي، فجعلتُها ناصيةً لي في هذه الخرقة، فإنما شقَّ عليَّ حين وقعت. وإسناده قوي، والشيخان المبهمان تابعيان كبيران أدركا زمن حروب العراق، فهي متابعة قوية لمرسل جعفر بن عبد الله، غير أنه جاء في هذا الخبر أنَّ ذلك كان بالحيرة، أي بالعراق، وجعفرٌ قال: يوم اليرموك.

لكن تابع جعفراً على ذكر يوم اليرموك عبدُ الملك بنُ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، حيث روى هذه القصة مرسلة كذلك عند الواقدي في «المغازي» ٣/ ٨٨٤ وعنه ابن سعد ٥/ ٣٣ عن يوسف بن يعقوب بن عُتبة، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن عبد الملك المذكور.

وأخرج ابنُ عساكر ١٦/ ٢٤٧ من طريق ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، أخبرني الثقة: أنَّ الناس يوم حلق رسول الله ﷺ ابتدروا شعره، فابتدرهم خالد بن الوليد إلى ناصيته، فجعلها في قَلَنْسُوَته.

ابن الوليد إلى رُستُمَ ومِهْرانَ ومَلأَ فارسَ، سلامٌ على من اتَّبعَ الهُدَى، أما بعدُ، فإنا ندعُوكم إلى الإسلامِ، فإن أَبيتُم فأعطُوا الجِزيةَ عن يَدٍ وأنتم صاغِرون، وإن أبيتُم فإنَّ معي قوماً يُحِبُّون القتلَ في سبيلِ الله، كما تُحبُّ فارسُ الخَمرَ، والسلامُ[1].

قد اختَلفُوا في وقت وفاة خالد بن الوليد، وقد قَدّمتُه عن الواقدي سنة إحدى وعشرين.

٥٣٨٥- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: توفي خالد بن الوليد بالمدينة سنة اثنتين وعشرين[2].

---

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن أبا وائل ـ واسمه شقيق بن سَلَمة ـ كان في زمن حروب العراق في عهد الصِّدّيق صغيراً لا يَتَهيّا له حضورُ ذلك، فالخبر مرسلٌ، ولكن روي مثلُه عن عامر الشعبي مرسلاً كذلك، فيتقوّى الخبر بهما. شريك: ابن عبد الله النَّخعي، وأبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين.

وأخرجه الطبراني (٣٨٠٦) عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد.

وأخرجه حميد بن زنجويه في «الأموال» (١٢٧) عن أبي نعيم، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠٦) من طريقين عن شريك النخعي، به.

وأخرجه مُسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٣٦٦)، وابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٣٩ من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بَهْدلة ـ وهو ابن أبي النَّجود ـ به.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٤٢٣) عن معمر بن راشد، عن عاصم بن أبي النَّجُود مرسلاً، لم يذكر أبا وائل.

وأخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (٨٦)، وسعيد بن منصور (٢٤٨٢)، وابن أبي شيبة ١٢/ ٢٩٧ و٥٥٢ و٥٥٣، وابن زنجويه في «الأموال» (١٣١)، وأبو يعلى (٧١٩٠)، والطبري في «تاريخه» ٣/ ٣٤٦ من طريقين عن عامر بن شَراحيل الشعبي مرسلاً بنحوه، لكنه قال فيه: يُحبّون الموت كما تُحبّون الحياة، بدل: الخمر.

وأخذُ الجزية من المجوس ثابت في حديث عبد الرحمن بن عوف عند البخاري (٣١٥٧) وغيره: أنَّ رسول الله ﷺ أخذ الجزْية من مجوس هجر.

(٢) كذا جاء في هذه الرواية عن مصعب بن عبد الله الزُّبيري أنَّ خالداً توفي بالمدينة، مع أنَّ =

٥٣٨٦- وأخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَري،
٣٠٠/٣ حدثنا خليفة بن خَيّاط، قال: مات خالد بن الوليد بالشام - وقيل: بحمص - سنة إحدى وعشرين(١).

قال يحيى بن بُكَير: مات بالمدينة سنة سبعَ عشرةَ أو ثَمانَ عشرةَ(٢).

ذكرُ حاطِب بن أبي بَلْتَعَةَ اللَّخْمي رضي الله عنه

٥٣٨٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، في تسمية من شهد بدراً من بني أسَد بن عبد العُزَّى: حاطِبُ بن أبي بَلْتَعة، حليفٌ لهم(٣).

٥٣٨٨- حدثنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خَيّاط، قال: كان حاطب بن أبي بَلْتَعة يُكنى أبا محمّد(٤).

= الذي في «نسب قريش» له ص٣٢١ - وهو برواية ابن أبي خَيثمة عنه - أنَّ خالد بن الوليد هلك بالشام، وكذلك جاء في رواية الزبير بن بكار ابن أخي مصعب بن عبد الله الزبيري عنه عند ابن عساكر ١٦/ ٢٧٣-٢٧٤، وهذا هو الموافق لقول الجمهور في مكان وفاة خالد بن الوليد كما تقدم بيانه برقم (٥٣٧٠)، لكن الجمهور على وفاته سنة إحدى وعشرين، وليس في «نسب قريش» ولا في رواية الزبير بن بكار ذكر سنة وفاة خالد.

(١) وهو في «طبقات خليفة» ص٢٠ و٢٩٩ دون قوله: وقيل بحمص.

(٢) قول ابن بُكَير هذا - وهو يحيى بن عبد الله بن بكير - شاذٌّ مخالف لقول جماهير العلماء القائلين بأنَّ خالد بن الوليد مات سنة إحدى وعشرين بالشام كما تقدم.

(٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٢)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٦٨) عن أبي عُلَاثة، بهذا الإسناد. غير أنه لم يقل فيه: حليفٌ لهم، ولكن ذلك ثابتٌ أيضاً من قول حاطبٍ نفسِه كما سيأتي برقم (٥٣٩٣).

(٤) الذي في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص٧٠ أنَّ حاطباً يكنى أبا عبد الله، وأسند ذلك عنه ابن مَنْده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٤١٧٥). ولكن تكنية حاطب بأبي محمد أشهر كما كنّاه الواقديُّ في روايته التالية عن المصنف، وكذلك يحيى بنُ بُكَير كما سيأتي برقم (٥٣٩٠)، وهو قول أبي الحسن علي بن محمد المدائني كما نقله عنه ابنُ أبي خيثمة في السفر =

٥٣٨٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: حاطِبُ بن أبي بَلْتَعة يُكنى أبا محمد، وهو -فيما قيل- من لَخْم، ثم أحدُ بني راشِدةَ.

شهد بدراً والخندقَ والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ، وكان رسولُ الله ﷺ، بعثَه إلى المُقَوقِس صاحبِ الإسكَندريّة، وكان فيما ذُكر من الرُّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، ومات بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة، وصلَّى عليه عثمان بن عفّان، وكان تاجراً يبيع الطعامَ، وكان حسنَ الجسم، خَفيفَ اللِّحية، أجْنى[1] إلى القِصَر ما هو، شَثْنَ الأصابع[2].

٥٣٩٠- أخبرني عبد الله بن حَمَّوَيهِ الصَّيْدلاني، حدثنا أبو عبد الله البُوشَنْجي، قال: سمعت يحيى بن بُكَير يقول: تُوفِّي حاطب بن أبي بَلْتَعة سنة ثلاثين، وصلَّى عليه عثمان بن عفّان، وكان يُكنى أبا محمد[3].

٥٣٩١- أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخَفّاف، حدثنا محمد بن المُنذر ابن سعيد الهَرَوي، حدثنا أبو الزُّبير علي بن الحسن بن علي بن مُسلم المكِّي، قال: حدثني هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطِب بن أبي بَلْتَعة المدني،

= الثاني من «تاريخه الكبير» (٦٣٤).

وخالفهم جميعاً الطبريُّ في «ذيل المذيَّل» كما في «منتخبه» لعُريب بن سعد القرطبي بإثر «تاريخ الطبري» ١١/ ٦٧٥، فكناه أبا عبد الرحمن!

(١) كذلك أُعجمت في (ز) بالجيم، وهي لغة في أجنأ، يقال بالهمز وبغير الهمز، وتقدم نظيره وبيان معناه عند الأثر (٥٢٣٠).

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ١٠٦ و١٠٧. وزاد ذكر شهود حاطبٍ أُحُداً أيضاً. وشَثْن الأصابع، أي: غليظها.

(٣) أبو عبد الله البُوشَنْجي: هو محمد بن إبراهيم العَبْدي، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٥) عن أبي الزِّنْباع روح بن الفرج، عن يحيى بن بُكَير - وهو يحيى بن عبد الله بن بُكَير - وزاد: سنُّه خمس وستون.

قال: حدثني أبو رَبيعة الحَرّاني، عن عبد الحميد بن أبي أنس، عن صفوان بن سُلَيم، عن أنس بن مالك، أنه سمع حاطِبَ بن أبي بَلْتَعة، يقول: إنه طَلَعَ على النبيّ ﷺ بأُحُدٍ وهو يَشتدُّ، وفي يد علي بن أبي طالب الترسُ فيه ماءٌ، ورسول الله ﷺ يَغسِلُ وجهَه من ذلك الماء، فقال له حاطِبٌ: مَن فعل بك هذا؟ قال: «عُتْبة بن أبي وقّاص، هَشَمَ وجهي، ودَقَّ رَبَاعِيَتي بحَجَرٍ رَمَاني» قلت: إني سمعتُ صائحاً يَصِيح على الجبل:
٣٠١/٣ قُتل محمدٌ، فأتيتُ إليك، وكأنْ قد ذهبَتْ رُوحي، قلت: أين تَوجَّه عتبةُ؟ فأشار إلى حيثُ تَوجَّه، فمضيتُ حتى ظَفِرتُ به، فضربتُه بالسيفِ فطرحتُ رأسَه، فهبطتُ فأخذتُ رأسَه وسَلَبَه وفرسَه، وجئتُ به إلى النبي ﷺ، فسَلَّم ذلك إليَّ ودعا لي، فقال: «رضيَ الله عنك، رضيَ الله عنك»[1].

---

(١) إسناده مُظلم كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٤٤، وذلك لجهالة مَن بين محمد بن المنذر الهروي وصفوان بن سُليم، وقال ابن حجر في «الإصابة» ٥/ ٢٥٩: إسنادٌ فيه مجاهيل.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٠٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وقد ثبت أنَّ عُتبة بن أبي وقّاص هو مَن كَسَر رَباعِيَة رسول الله ﷺ يوم أُحُد، كما أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٦٤٩)، وفي «تفسيره» ١/ ١٣١ من مرسل مِقسَم مولى ابن عباس ومرسل الزهري: أنَّ عتبة بن أبي وقاص كسر رباعية النبي ﷺ يوم أُحُد، ودمَّى وجهه، فدعا عليه النبي ﷺ، فقال: «اللهم لا يَحُلِ الحَولُ حتى يموت كافراً»، فما حال عليه الحولُ حتى مات كافراً إلى النار.

وأخرج نحوه عبدُ الرزاق كما في «الإصابة» لابن حجر ٥/ ٢٥٩، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٦٦) من مرسل سعيد بن المسيّب.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٣١، وابن سعد، وابن المنذر في «تفسيره» (٩٠٨)، والطبري في «تفسيره» ٤/ ٨٨ من مرسل قتادة نحوه أيضاً.

وذكره ابنُ هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٨٠ عن رُبَيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده. ولم يُسنده ابن هشام إلى رُبيح.

وروى البيهقي في «الدلائل» ٣/ ٢٠٦ عن موسى بن عقبة قوله: يزعمون أنَّ الذي رماه عتبةُ بن أبي وقاص. =

٥٣٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المُرادي، حدثنا أَسَد بن موسى، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا أبو الزُّبير، عن جابر: أنَّ عبداً لحاطِبٍ جاء نبيَّ الله ﷺ يشكُو حاطِباً، فقال: يا نبيَّ الله، ليدخُلَنَّ حاطبٌ النارَ، فقال رسول الله ﷺ: «كذَبتَ، لا يَدخُلُها أبداً، وقد شَهِدَ بدراً والحُدَيبية»[1].

هذا حديث صحيح على شرط مُسلم، ولم يُخرجاه!

٥٣٩٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا هاشم بن الحارث الحَرّاني، حدثنا عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عن إسحاق بن راشد، عن الزُّهْري، عن عُروة بن الزُّبَير، عن عبد الرحمن بن حاطِب بن أبي بَلْتَعة أنه حدَّثَه:

= وروى ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٨٦ عن صالح بن كيسان، عمَّن حدثه عن سعد ابن أبي وقاص أنه كان يقول: والله ما حَرَصتُ على قتل رجل قطُّ كحرصي على قتل عتبة بن أبي وقاص... ولقد كفاني منه قولُ رسول الله ﷺ: «اشتد غضبُ الله على مَن دمَّى وجه رسولِه». وهذا سند حسنٌ لولا إبهام راويه عن سعد بن أبي وقاص.

ورواه الواقديُّ في «المغازي» ١/ ٢٢٤ عن شيوخه.

وأما قَتْل حاطبِ بن أبي بَلْتَعة لعتبة بن أبي وقاص، فلا يصحُّ كما قال ابن حجر في «الإصابة» ٥/ ٢٥٩، لما ورد في «صحيح البخاري» (٢٠٥٣)، و«صحيح مسلم» (١٤٥٧) أنَّ عتبة بن أبي وقاص عَهِد إلى أخيه سعد أنَّ ابن وليدة زمعة منّي فاقبِضه... الحديث، قال ابن حجر: لو قُتل عتبة إذ ذاك فكيف كان يوصي سعداً...

(١) إسناده صحيح. أبو الزُّبير: وهو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٧١)، ومسلم (٢٤٩٥)، والترمذي (٣٨٦٤)، والنسائي (٨٢٣٨) و(١١٠٠٨)، وابن حبان (٤٧٩٩) و(٧١٢٠) من طرق عن الليث بن سعد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٤٨٤) من طريق ابن جُريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول... فذكره.

وقد روى المرفوعَ منه دون قصة حاطبٍ مع غلامه أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي عن جابر ابن عبد الله، واختُلف عليه في إسناده كما هو مبيَّن في «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٤٤٠)، وانظر تمام تخريجه فيه.

أنَّ أباه كَتَب إلى كُفّار قُريش كتاباً، وهو مع رسول الله ﷺ قد شهِد بدراً، فدعا رسولُ الله ﷺ عليّاً والزُّبَير، فقال: «انطَلِقا حتى تُدرِكا امرأةً معها كتابٌ فأْتِياني به»، فانطَلَقا حتى أتَياها، فقالا: أعطِينا الكتابَ الذي مَعَك، وأخبَراها أنهما غيرُ مُنصَرفَين حتى يَنزِعا كلَّ ثَوبٍ عليها، فقالت: ألستُما رجلَين مُسلمين؟! قالا: بلى، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ حدثنا أنَّ معكِ كتاباً، فلما أيقَنَتْ أنها غيرُ مُنفَلِتةٍ منهما حَلَّتِ الكتابَ من رأسِها، فدفَعَته إليهما، فدعا رسولُ الله ﷺ حاطباً، حتى قرأ عليه الكتابَ، فقال: «أتعرِفُ هذا الكتابَ؟» قال: نعم، قال: «فما حمَلَك على ذلك؟» قال: كان هناك ولَدِي وذو قَرابتي، وكنت امرأً غَرِيباً فيكم مَعشَرَ قُريش، فقال عمر: يا
٣٠٢/٣ رسولَ الله، ائذَن لي في قَتْل حاطبٍ، فقال رسول الله ﷺ: «لا، إنه قد شهد بدراً، وإنك لا تدري لعلَّ اللهَ قد اطَّلع على أهلِ بدرٍ فقال: اعمَلوا ما شئتُم، فإني غافِرٌ لكم»[١].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة لم يسمع من النبي ﷺ، فأغلب الظن أنه تلقى خبر هذه القصة عن أبيه حاطب. وقد اختُلف في هذا الإسناد على عروة بن الزبير، فرواه معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة مرسلاً ليس فيه ذكر عبد الرحمن بن حاطِب، وكذلك رواه محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير مرسلاً كذلك، والله تعالى أعلم. وقال الذهبي في «السيرة» ٢/ ٤٥ عن رواية إسحاق بن راشد: إسناده صالح. قلنا: وعلى كلٍّ فالحديث مرويٌّ من وجوهٍ صحاحٍ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٦)، وفي «الأوسط» (٨٢٢٧) عن موسى بن هارون ـ وهو ابن عبد الله الحَمّال ـ بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٨٦-٢٨٧، والطبري في «تفسيره» ٢٨/ ٦٠، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» ٥/ ٣٢٥ من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، مرسلاً.

وأخرجه ابنُ هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٣٩٨-٣٩٩، والطبري في «تاريخه» ٣/ ٤٨، وفي «تفسيره» ٢٨/ ٥٩-٦٠، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ١٤-١٦ من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا... فذكره مرسلاً أيضاً، =

ذكرُ مناقب أُبيّ بن كعب رضي الله عنه

٥٣٩٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة بن الزُّبَير، قال: أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد[1] بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجّار، شهد بدراً[2].

٥٣٩٥- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة ابن خيّاط، فذكر هذا النَّسبَ، وزاد فيه: وأمُّ أبيِّ بن كَعْب صُقَيلةُ[3] - وقال غيره:

= وصرح ابن إسحاق بسماعه عند ابن هشام.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب الآتي عند المصنف برقم (٧١٤٢)، وهو حديث حسن.

وآخر من حديث علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٨٢٧)، والبخاري (٣٠٨١) و(٣٩٨٣)، ومسلم (٢٤٩٤).

وثالث من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣/ (١٤٧٧٤)، وابن حبان (٤٧٩٧)، وإسناده صحيح.

ولآخره المرفوع مفرداً شاهد من حديث ابن عباس تقدَّم عند المصنف برقم (٤٧٠١)، وشواهد أخرى انظرها هناك.

وبيَّن ابنُ حجر في «فتح الباري» ١٤/ ٣٩٠ أنَّ قوله في رواية عروة: «فإني غافر لكم» يدلُّ على أنَّ المراد بقوله في الروايات الأخرى: «غفرتُ» أي: أغفِرُ، على طريق التعبير عن الآتي بالواقع مبالغة في تحقُّقِه.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: رئاب، والتصويب من رواية الطبراني وغيره من المصادر.

(٢) أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بِيَتيم عُروة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢٤)، وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٧٣٨) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، بهذا الإسناد.

وشهوده بدراً مما اتفق عليه أهل المغازي والسِّيَر، وعليه فلا نعلم سبباً لتمريض البخاري القولَ بحضور أُبيّ بن كعب بدراً في كتابه «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٩، حيث قال: يقال: شهد بدراً.

(٣) كذلك جاء في نسخنا الخطية: صُقَيلة، بالقاف، وأغلب الظن أنَّ ذلك كذلك في رواية الحاكم =

صُهَيلة[١] ـ بنت الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَناة بن عَديّ بن عمرو بن مالك ابن النَّجّار، وهي عَمّة أبي طلحة.

٥٣٩٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات أُبيّ بن كعب في خِلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين[٢].

٥٣٩٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُستَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، فذكر النَّسبَ بنحوه، وزاد: وشهد العَقَبةَ في السبعين من الأنصار، وكان يكتُب لرسول الله ﷺ الوحيَ، وقد اختُلِف في وقت وفاته، فقيل: إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين، وقيل: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهذا أثبتُ الأقاويل، وذلك بأنَّ عثمان أمَرَه بأن يجمَعَ القرآنَ[٣].

= عن أحمد بن يعقوب الثقفي، كما تُشير إليه العبارة التي بعده، كأن الحاكم يريد أن ينبّه إلى أنَّ غير أحمد بن يعقوب يرويه عن موسى بن زكريا فيقول: صُهيلة، بالهاء، وهذا صحيح، فإنَّ الدارقطني روى هذا في «مؤتلفه ومختلفه» ١/ ٥٣١ عن أبي الطاهر محمد بن أحمد بن نصر عن موسى بن زكريا عن شَبابٍ ـ وهو لقبُ خليفة، وتحرَّف في المطبوع إلى: شبابة ـ فقال: صُهيلة، وكذلك جاء في رواية أبي حفص عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، أحد رواة «طبقات خليفة» عنه عند ابن عساكر ٧/ ٣١٢، وكذلك جاء في المطبوع المحقق من «الطبقات» لخليفة ص٨٨ الذي اعتمد فيه على نسخةٍ برواية الطبراني عن موسى بن زكريا عن خليفة، وبرواية الأهوازي عن خليفة أيضاً، كما نبَّه على ذلك الدكتور أكرم العمري.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: صهيبة، بالباء بدل اللام.

(٢) وهو عند الطبراني في «الكبير» (٥٣٠)، وابن زَبْر في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ١٠٩، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٦)، وابن عساكر ٧/ ٣٤٥.

(٣) محمد بن عمر: هو الواقدي، والراوي عنه سليمان بن داود: هو الشاذكوني.

وقد ذكر ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٦٢ مثل هذا الذي قاله الواقدي هنا، وهو شيخه، غير أنه لم ينسبه إليه، سوى ذكر وفاة أُبيّ بن كعب، فنسبه ابنُ سعد ٣/ ٤٦٦ للواقدي، وأسنده كذلك =

٥٣٩٨- حدثني علي بن حَمْشاذ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا هُشَيم، عن يونس بن عُبيد، ومُبارك، عن الحسن، حدثنا عُتَيّ السَّعْدي قال: رأيتُ أُبَيّ بن كعب أبيضَ الرأس واللِّحية، لا يَخضِبُ(١).

= أبو نعيم في «المعرفة» (٧٤٨) عن الواقدي.

وعُمدة الواقدي فيما ذهب إليه ما قاله محمدُ بن سيرين عند ابن سعد ٣/ ٤٦٦ وغيره: أنَّ عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أبيُّ بن كعب وزيد بن ثابت في جمع القرآن.

وقال خليفة بن خياط كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٠٢): مات أبيّ بن كعب سنة اثنتين وثلاثين. وقال مصعب بن عبد الله الزبيري كما سيأتي برقم (٥٤٠٣) بأنَّ أُبيّاً مات في خلافة عثمان.

وذكر علي بن المديني فيما نقله عنه البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٥٠٥ بأنَّ أُبيّاً مات في ستٍّ من خلافة عثمان.

وصحَّح أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بين يدي الخبر (٧٣٦) أنَّ أُبيّ بن كعب مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، قال: لأنَّ زِرَّ بنَ حُبَيش لقيه في خلافة عثمان. قلنا: أراد الخبر الذي أخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٠٩٠) وغيره عن زِرّ بن حُبيش قال: وَفَدتُ في خلافة عثمان بن عفان، وإنما حملني على الوِفادة لقيُّ أُبيّ بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ... وإسناده حسن.

وكما سيأتي بإسناد حسن عن عبد الرحمن بن أبزى قال: لما وقع الناس في أمر عثمان قلتُ لأُبيِّ بن كعب... فذكر مقالةً لأبيٍّ.

(١) إسناده صحيح. مُبارك: هو ابن فَضَالة البصري، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وهو في «العلل» لأحمد بن حنبل (٢٢٥١) برواية ابنه عبد الله، ومن طريق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٧٤٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٤٤٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٥١) من طريق شعبة، عن يونس بن عُبيد وحده، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧/ ٣١٦ من طريق ابن المبارك، عن مبارك بن فَضَالة وحده، به.

وأخرجه مُسدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبُوصيري (٤٠٢٣)، وابن سعد ٣/ ٤٦٣، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٤١)، وابن عساكر ٧/ ٣١٦ من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، =

٥٣٩٩- حدثني علي بن حَمْشاذ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن مُطرِّف، عن الشَّعْبي، عن مَسرُوق، قال: كان أصحابُ القَضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستةً: عمرُ وعليٌّ وعبدُ الله وأُبيٌّ وزيدٌ وأبو موسى، رضي الله عنهم [١].

هكذا حدَّثَنا، وفي أكثر الروايات وأصحِّها: معاذُ بنُ جَبَل، بدلَ أبي موسى [٢].

٥٤٠٠- حدثني محمد بن مُظفَّر، حدثنا أبو الجَهْم، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: سمعت أبا مُسهِر يقول: أُبيُّ بن كعب سمّاه رسولُ الله ﷺ سيِّدَ الأنصار، فلم يمُت [حتى] قالوا: سيدُ المسلمين [٣].

= وابن سعد ٣/ ١٦٣، ومن طريقه ابن عساكر ٧/ ٣١٧ من طريق ثابت البُناني وحميد الطويل، ثلاثتهم عن الحسن البصري، به.

(١) إسناده صحيح. أبو نُعيم: هو الفَضْل بن دُكين، ومُطرِّف: هو ابن طريف الكوفي. وعبد الله: هو ابن مسعود، وزيد: هو ابن ثابت.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٤٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢/ ٦٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٣٠٣، ومن طريقه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢١٤، وابن عساكر ١٩/ ٣١٤ عن عُبيد الله بن موسى، والطبراني في «الكبير» (٥٢٨)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٥)، وابن عساكر ١٩/ ٣١٤ من طريق أبي غَسّان مالك بن إسماعيل، كلاهما عن الحسن بن صالح، به. لكن عبيد الله بن موسى قال في روايته: كان أصحابُ الفتوى...

وانظر ما سيأتي برقم (٥٨٩٧) و(٦٠٧٣).

(٢) كذا قال المصنف رحمه الله! وهو وهمٌ منه، فليس في شيء من الروايات الصحيحة ذكر معاذ بن جبل بدل أبي موسى، إنما ذُكر في بعضها أبو الدرداء بدل أبي موسى كما عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٤٤-٤٤٥، والبيهقي في «المدخل» (١٤٦)، وابن عساكر ٣٣/ ١٥٥-١٥٦ و٤٢/ ٤٠٩ من طريق منصور بن المعتمر عن الشعبي عن مسروق.

(٣) أبو الجَهْم: هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب المَشْغَراني، وإبراهيم بن يعقوب: هو الجُوْزَجاني، وأبو مُسهِرٍ: هو عبد الأعلى بن مُسهِر الدمشقي. =

٥٤٠١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: ومات أبيٌّ في خلافة عُمر سنة اثنتين وعشرين (١).

٥٤٠٢- أخبرني الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفةُ، قال: مات أُبيٌّ ٣٠٣/٣ ابن كعب في خلافة عُثمان سنة اثنتين وثلاثين (٢).

الخلافُ ظاهرٌ في وقت وفاة أُبيٍّ بن كعب:

٥٤٠٣- فحدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: تُوفِّي أبيٌّ بنُ كعب بن قيس بن عُبيد بن يزيد بن معاوية ابن عمرو بن مالك بن النجار في خِلافة عثمان، وكان أبيضَ الرأسِ واللِّحية، قيل: سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وذُكِر أنه كان يُكنى أبا الطُّفيل، وكانت له كُنْيتان، وكانت وفاتُه بمدينة رسولِ الله ﷺ بعد أن ظَهرَ الطَّعْنُ على عثمان (٣).

= وقد جاء في خبر مرفوع تسميةُ رسولِ الله ﷺ أُبيَّ بنَ كعب سيِّد الأنصار، وهو ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧/ ٣٣٥، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مَرْو» (٧٧٠) من حديث عمرو بن العاص، لكن إسناده ضعيف.

وأما تسمية أُبي بن كعب بسيِّد المسلمين فرُوي من قول عمر بن الخطاب كما أخرجه عنه ابن سعد ٣/ ٤٦٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٦) وغيرهما بسند محتمل للتحسين.

وروي كذلك عن عُتَيّ السَّعْدي، قال: قدمت المدينة في يوم ريح وغبرة، وإذا الناسُ يموج بعضهم في بعض؟ فقالوا: أما أنت من أهل هذا البلد؟ قلت: لا، قالوا: مات اليوم سيد المسلمين أبيُّ بنُ كعب. أخرجه ابن سعد ٣/ ٤٦٥، وابن عساكر ٧/ ٣٤٠، وسنده صحيح.

وانظر خبر جندب البجلي الآتي برقم (٥٤١١).

(١) هذا مكرر ما تقدَّم عند المصنف برقم (٥٣٩٦).

(٢) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص٨٨-٨٩.

(٣) وقد وافقه على القول بوفاة أبيٍّ في خلافة عثمان غيره كما تقدَّم بيانه برقم (٥٣٩٧).

وكون أبيٍّ كان أبيضَ الرأس واللحيةِ تقدَّم برقم (٥٣٩٨) بإسناد صحيح عن عُتَيّ السَّعْدي.

وممَّن كنّاه بأبي الطُّفيل عمر بن الخطاب وابن عباس عند مسلم (٢١٥٤) و(٢٣٨٠). =

٥٤٠٤- أخبرني أبو محمد المُزَني، حدثنا أبو جعفر الحَضْرمي، حدثنا محمد ابن الحُسين(١) بن إشكابَ، حدثنا محمد بن كَثير الكوفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زِرِّ بن حُبَيشٍ، قال: كانت في أبيٍّ شَراسةٌ(٢).

٥٤٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا السَّرِيّ بن يحيى التَّمِيمي، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن أسلَمَ المِنْقَري، قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْزَى يحدِّث عن أبيه، قال: لما وقع الناسُ في أمر عثمان قلت لأُبيٍّ ابن كعب: أبا المُنذر، ما المَخرجُ من هذا الأمرِ؟ قال: كتابُ الله وسنةُ نبيِّه، ما استبانَ لكم فاعمَلُوا به، وما أَشكَلَ عليكم فكِلُوه إلى عالِمِه(٣).

= وأما كنية أُبيٍّ بأبي المنذر فخاطبه بها رسول الله ﷺ كما في حديث آية الكرسي عند مسلم (٨١٠)، وبذلك كناه تلميذه زِرّ بن حُبيش كما في حديثٍ عند مسلم (٧٦٢)، وعبدُ الرحمن بنُ أبزى كما سيأتي لاحقاً.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحسن، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) خبر حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن كثير الكوفي - وهو القرشي - وأغلب الظنِّ أنه وهم في إسناده، إذ جعله عن إسماعيل بن أبي خالد عن زِرِّ بن حُبيش، لأنَّ المحفوظ أنَّ الخبر لعاصم بن بَهْدلة - وهو ابن أبي النَّجود - عن زِرٍّ، كما جاء عند أحمد ٣٥/ (٢١٢٠٠) و(٢١٢٠٩) وغيره. وعاصم صدوق.

أبو جعفر الحَضْرمي: هو محمد بن عبد الله بن سليمان، الملقَّب بمُطيَّن.

(٣) إسناده حسن من أجل السَّرِيّ بن يحيى التميمي - وهو ابن السَّرِيّ ابن أخي هَنّاد - وعبدِ الله ابن عبد الرحمن بن أَبْزى، فكلاهما صدوق حسن الحديث، لكن ما ورد هنا من ذكر أُبيٍّ لسنَّة النبي ﷺ فلم يَرِد إلّا في رواية المصنف. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» ٣/ ٤٢٤ عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢١١ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٤٨٢، وفي «تاريخه الكبير» ٢/ ٣٩-٤٠، ومن طريقه أخرجه ابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» ٦/ ٩٣، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٧/ ٣١٣-٣١٤ و٣١٤ عن محمد بن يوسف الفِريابي، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، به. لكن لفظ أبي أسامة والفِريابي: كتاب الله، وما استبان لك فاعمَلْ به وانتفعْ به، وما اشتبه عليك فكِلْه إلى عالِمِه. وليس في رواية الفريابي عبارة «وانتفع =

٥٤٠٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكرَم، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق: أنَّ رسولَ الله ﷺ آخَى بين أصحابِه، فآخَى بينَ أُبَيّ بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل[1].

٥٤٠٧- أخبرنا أبو النَّضْر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا الحسن ابن بِشر البَجَلي، حدثنا الحكَم بن عبد الملك، عن قَتَادة، عن قيس بن عُبَادٍ، قال: شهدتُ المدينةَ، فلما أقيمتِ الصلاةُ تَقدّمتُ فقمتُ في الصفِّ الأول، فخرج عمر ابن الخطّاب، فشَقَّ الصُّفوفَ ثم تقدَّم، وخرج معه رجلٌ آدَمُ خفيفُ اللِّحيةِ، فنظر في وُجُوه القومِ، فلما رآني دَفَعَني وقام مكاني، واشتَدَّ ذلك عليَّ، فلما انصرفَ التفَتَ إليَّ فقال: لا يَسُؤْك ولا يَحزُنْك، أشَقَّ عليك؟ إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يقومُ في الصفِّ الأولِ إلَّا المُهاجِرون والأنصار»، فقلت: مَن هذا؟ فقالوا: أُبَيُّ بن ٣٠٤/٣ كعب[2].

= به». لم يذكر أبو عُبيد تمام لفظ ابن مهدي.

وقد ثبت مثلُه مرفوعاً عن النبي ﷺ كما أخرجه أحمد ١١/ (٦٧٠٢) و(٦٧٤١) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ: «إنَّ القرآن لم ينزل يكذب بعضُه بعضاً، بل يُصدِّق بعضُه بعضاً، فما علمتم منه فقولوا، وما جهلتُم فكِلُوه إلى عالِمِه». وإسناده حسنٌ.

ومثلُه عن أبي هريرة مرفوعاً كذلك عند أحمد ١٣/ (٧٩٨٩)، وابن حبان (٧٤)، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «المِراء في القرآن كفر - ثلاثاً - ما عرفتم منه فاعملوا به، وما جَهِلتُم منه فردُّوه إلى عالِمِه». وإسناده صحيح.

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٥٠٥ لكن تحرَّف في المطبوع منه اسمُ سعيد بن زيد إلى: سعْد بن زيد.

وخالفه الواقدي كما في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٤٦٢ فروى بعدة أسانيد له: أنَّ رسول الله ﷺ آخى بين أُبيّ بن كعب وطلحة بن عُبيد الله. فالله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك - وهو القرشي البصري ثم الكوفي - وروى سعيدُ بنُ بشير بعضَ هذا الخبر عن قتادة فقال: عن عبد الله بن الصامت عن أُبيّ ابن كعب. قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢١٠): ما أدري ما هذا الإسناد... ولا أعلم =

هذا حديث تفرَّد به الحكَم بن عبد الملك عن قَتَادة، وهو صحيحُ الإسناد.

٥٤٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا السَّرِيّ بن يحيى، حدثنا قَبِيصة، حدثنا سُفيان، عن أسلَمَ المِنْقَري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه[١]، عن أُبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنزلت عليَّ سورةٌ وأُمرتُ أن أُقرِئَكَها»، قال: قلتُ: أسُمِّيتُ لك؟ قال: «نعم».

قلت لأُبيٍّ: أفرِحْتَ بذلك يا أبا المُنذِر؟ قال: وما يَمنَعُني واللهُ تعالى وتبارك يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وبِرَحمَتِهِ فبِذلِكَ فَلْتَفْرَحُوا[٢]﴾ [يونس: ٥٨][٣].

= سمع قتادة من عبد الله بن الصامت، إنما يروي قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت. قلنا: وسعيدُ بن بَشير فيه لين.

ثم في سماع قتادة من قيس بن عُبَاد نظر، فإنه لا يروي عنه إلّا بواسطة.

وقد روى أبو مِجلَز هذا الخبر بنحوه عن قيس بن عُباد كما تقدَّم عند المصنِّف برقم (٨٧٣) بإسناد صحيح، بلفظ: يا فتى، لا يسوؤك اللهُ، إنَّ هذا عهدُ النبي ﷺ إلينا: أن نَلِيَه.

لكن رواه بمثل لفظ قتادة هنا بذكر المهاجرين والأنصار خالدٌ الحذّاء عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٤٦٠) ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٠٦)، يرويه خالدٌ عن قيس ابن عُباد، لكنَّ خالداً لم يُدرك قيس بن عُباد.

ويشهد له بهذا اللفظ حديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩/ (١١٩٦٣)، وابن ماجه (٩٧٧)، والنسائي (٨٢٥٣)، وابن حبان (٧٢٥٨)، قال: كان رسول الله ﷺ يحبُّ أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليأخذوا عنه. وإسناده صحيح.

(١) قوله: «عن أبيه» سقط من (ز).

(٢) ضُبط هذا الفعل في (ز) و(ب) و«تلخيص المستدرك» للذهبي بياء الغَيبة، وهو تصحيف في قراءة أُبيٍّ بن كعب، لأنَّ قراءة أُبيٍّ بن كعب بتاء الخطاب، كما نُصَّ عليه في رواية أبي عُبيد القاسم بن سَلّام في «فضائل القرآن» ص٣٥٨، وأبي داود في «سننه» (٣٩٨٠)، والطبريّ في «تفسيره» ١١/ ١٢٦، وقد تقدَّم الخبر برقم (٢٩٨٣) في قراءات النبي ﷺ مختصراً بذكر هذه القراءة، وضُبط على الصواب هناك في (ز) و(ص)، أي: بتاء الخِطاب.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبْزَى والسريّ بن يحيى - وهو ابن السَّرِيّ ابنُ أخي هنّاد - وهذا الأخير متابعٌ، ولقصة أُبيّ بن كعب المذكورة هنا شاهدٌ صحيحٌ لكن دون =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٠٩ - حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المُقرئ الإمامُ بمكة في المسجد الحرام، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بَزَّة، قال: سمعت عِكْرمةَ بن سُليمان يقول: قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله بن قُسطَنْطِينَ، فلما بلغتُ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كَبِّرْ عند خاتمةِ كلِّ سورةٍ حتى تَختِمَ، فإني قرأتُ على عبد الله بن كَثير، فلما بلغتُ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبِّر حتى خَتَمَ، وأخبـرَه عبد الله بن كَثير أنه قَرأ على مُجاهِد فأمرَه بذلك، وأخبـرَه مُجاهِد أنَّ ابنَ عباس أمرَه بذلك، وأخبـرَه ابنُ عباس أنَّ أبيَّ بن كعب أمرَه بذلك، وأخبـرَه أُبيُّ بن كعب أنَّ النبي ﷺ أمرَه بذلك (١).

= ذكر الآية التي استشهد بها أبيُّ بنُ كعب من سورة يونس. قَبِيصة: هو ابن عُقبة، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١١٣٧) عن مؤمّل بن إسماعيل، وأبو داود (٣٩٨٠) عن محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

تنبيه: وقع عند ابن سعد ٢/ ٢٩٤ عن مُؤمَّل عن سُفيان ذكر سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى بدل أخيه عبد الله، وكذلك جاء عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٦٢٢) و(٥٥٨٧) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، وهذا خطأ، لمخالفة ابن أبي مريم لسائر أصحاب محمد بن يوسف الفريابي في ذلك، ومنهم الإمام البخاري حيث روى عنه هذا الخبر في «خلق أفعال العباد» (٥٦٤)، وذكروا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبْزى، وابن أبي مريم هذا قال ابن عدي: حدث عن الفريابي بالبواطيل. قلنا: ومؤمل سيئ الحفظ، على أنَّ أحمد رواه عنه على الصواب كما تقدَّم.

(١) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بَزّة، فقد تُكلِّم فيه كما قال الذهبي في «تليخصه»، ونقل ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٢١) عن أبيه قوله: هذا حديث منكر.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٤٤) وأبو حفص بن شاهين في الخامس من «الأفراد» ضمن مجموع فيه مصنفاته (٨٣)، وأبو طاهر المخلِّص في «مخلَّصياته» (٢٩٩) و(٣٠٥٥)، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ١٠/ ٢٣٧، وأبو عمرو الداني في «التيسير في القراءات السبع» ص٢٢٧، وفي =

= «جامع البيان في القراءات السبع» ٤/ ١٧٣٨ و١٧٣٩ و١٧٤٠ و١٧٤١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩١٢-١٩١٤)، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٤/ ٥١٣-٥١٤، والبغوي في «تفسيره» ٨/ ٤٥٩-٤٦٠، وأبو جعفر الغَرْناطي في «الإقناع في القراءات السبع» ص٣٩٨-٣٩٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ٣١٩ و٥٧/ ٢٦-٢٧ و٢٧، والذهبي في «معرفة القراء الكبار» ١/ ١٧٥-١٧٦، وفي «ميزان الاعتدال» ١/ ١٤٤-١٤٥، وشمس الدين ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» ٢/ ٤١١-٤١٣ من طُرق عن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بَزَّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١٠٩) عن جده محمد بن علي بن عمر، عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن الشافعي، عن إسماعيل بن عبد الله بن قُسطَنْطين، به. وهذه الطريق في ظاهرها متابعةٌ قوية للبَزِّي، ومحمد بن علي بن عمر جدُّ الخليلي هذا مُترجَم في «التدوين» لأبي القاسم الرافعي ١/ ٤٦٤-٤٦٥، وأنه روى عنه جمع من الأئمة، لكنه انفرد بذكر التكبير، وخالفه جماعةٌ من الحفاظ الثقات، منهم أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك البَرْذَعي راوية كتاب «آداب الشافعي ومناقبه» لابن أبي حاتم عنه، فروى عنه الخبر في الكتاب المذكور ص١٠٦ عن ابن عبد الحكم، عن الشافعي، عن ابن قُسطَنْطين، قال: قرأتُ على شِبل يعني ابن عَبَّاد، وأخبر شبلٌ أنه قرأ على عبدِ الله بنِ كثير، وأخبر عبدُ الله ابنُ كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابنُ عباس أنه قرأ على أُبيِّ بنِ كعب، وقرأ أُبي بن كعب على رسول الله ﷺ. هكذا هي رواية الشافعي بذكر سند القراءة، ولكن بذكر رواية ابن قُسطَنطين عن شبل بن عباد عن عبد الله بن كثير، بزيادة ذكر شبل بين ابن قُسطنطين وعبد الله بن كثير، وليس فيه ذكر التكبير من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن. وهكذا رواه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم الحافظ عن ابن عبد الحكم فيما سلف عند المصنف برقم (٢٩٤١)، وكذا ابنُ أبي حاتم في «مناقب الشافعي» ص١٠٦، ومحمدُ بنُ جَرير الطبري ومحمدُ بنُ سليمان بن محبُوب عند أبي عمرو الداني في «جامع البيان» (٤٣٧)، وهكذا رواه غيرهم أيضاً. فهذا هو المعتمد إذاً في رواية الشافعي، بزيادة ذكر شِبْل بن عَبّاد في سند القراءة، وعدم ذكر التكبير عند الختم، فليس فيها متابعة للبَزِّي في ذكر التكبير، لكن بقي زيادة شبل بن عباد في سند القراءة، فقال أبو عمرو الداني في «جامع البيان» (٧٣٩): الروايتان عندنا وإن اختلفتا صحيحتان، وذلك أنَّ إسماعيل عرض على ابن كثير بعد أن قرأ على شبل... ونحوه قولُ الذهبي في «معرفة القراء الكبار» ١/ ١٤٣، وقولُ ابنِ الجزري في «النشر» ٢/ ٤١٤-٤١٥، حيث قال ابن الجزري ردّاً على ابن خُزيمة في قوله: أنا خائف أن يكون قد =

هذا حديث صحيحُ الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤١٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن إياس الجُرَيري، عن أبي السَّلِيل، عن عبد الله ابن رَبَاح، عن أُبيّ بن كعب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أبا المُنذِر، أيُّ آيةٍ في كتاب الله معك أعظمُ؟» قال: قلتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، قال: فضَرَب صدري، وقال: «لِيَهْنِكَ العلمُ أبا المُنذِر»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٥٤١١- أخبرني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا أبو قِلابة، قال: حدثني أبي، قال: حدثني جعفر بن سُليمان، عن أبي عِمران الجَوْني، عن جُندُبٍ، قال: قدمتُ المدينةَ لأطلُبَ العلمَ، فدخلتُ المسجدَ، فإذا رجلٌ والناسُ مجتمعون عليه، فقلت: مَن هذا؟ قالوا: هذا أُبيُّ بنُ كعب، فخرج فتَبِعتُه، فدخلَ منزلَه فضربتُ عليه البابَ، ٣٠٥/٣
فخرجَ فزَبَرني وكَهَرني، فاستقبلتُ القِبلةَ، فقلت: اللهمَّ إنَّا نَشكُوهم إليك، نُنفِقُ نفَقاتِنا، ونُتعِب أبدانَنا، ونَرحَلُ مَطَايانا ابتغاءَ العلمِ، فإذا لَقِيناهُم كَرِهُونا، فقال: لَئِن

= أسقط ابنُ أبي بَزّة أو عكرمةُ بنُ سليمان من هذا الإسناد شِبْلاً. فقال ابن الجزري: لم يُسقِط واحدٌ منهما شِبْلاً، فقد صحَّت قراءة إسماعيل على ابن كثير نفسه، وعلى شبلٍ... قلنا: يوضّحه ويُؤيده رواية أبي جعفر الغَرْناطي في «الإقناع» ص٣٩٩، وعليه فما وقع في رواية الخليلي في «الإرشاد»، فشَاذٌّ منكرٌ.

وقد رُوي التكبير من «والضحى» إلى آخر القرآن عند الختم موقوفاً على ابن عباس وعلى مجاهد، وقد أورد أسانيدها أبو عمرو الداني في «جامع البيان» ٤/ ١٧٤١-١٧٤٥، ومدار الأسانيد عن ابن عباس على ضعفاء، ويمكن أن يصحّ عن مجاهد من فعله وأنه كان يأمر به، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن عبد الله: هو ابن يزيد السَّعْدي، وأبو السَّلِيل: هو ضُرَيب بن نُقَير القيسي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٧٨)، ومسلم (٨١٠)، وأبو داود (١٤٦٠) من طريقين عن سعيد الجُريري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

أَخَّرتَني إلى يوم الجُمُعة لأتكلَّمَن بما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ، لا أخافُ فيه لَومةَ لائمٍ، فلما كان يومُ الخميس غَدَوتُ فإذا الطُّرق غاصّةٌ، فقلت: ما شأنُ الناسِ اليومَ، قالوا: كأنك غَريبٌ، قلت: أجل، قالوا: مات سيدُ المسلمين أُبيُّ بنُ كعب[(١)] .

٥٤١٢- أخبرنا أبو النَّضْر الفقيه، حدثنا معاذ بن نَجْدة القرشي، حدثنا قَبيصة ابن عُقْبة، حدثنا سفيان، قال: حدثني حَبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: قال عُمر: عليٌّ أقضانا، وأُبيٌّ أقرؤُنا، وإنَّا لَندَعُ بعضَ ما يقولُ أُبيٌّ، وأُبيٌّ يقول: أخذتُ عن رسولِ الله ﷺ ولا أدعُه، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾[(٢)] .

٥٤١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفّان العامري، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، قالا: مَرَّ عمر بن الخطاب برجلٍ وهو يقول: ﴿ٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ إلى آخر الآية [التوبة: ١٠٠]،

---

(١) إسناده جيد من أجل جعفر بن سليمان: وهو الضُّبَعي. أبو عمران الجَوني: هو عبد الملك ابن حبيب، وجُنْدب: هو ابن عبد الله البَجَلي.

وأخرجه مختصراً ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٦٥٢) عن أبي ظفر عبد السلام ابن مطهَّر، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوْني، عن جُندب البَجَلي قال: قدمتُ المدينة ابتغاء العلم، فدخلتُ المسجد، فانتهيت إلى حلقة فيها رجلٌ شابٌ عليه ثوبان كأنما قدم من سفر، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سيد المسلمين أُبيُّ بنُ كعب.

وقد تقدَّم الخبر بأطول ممّا هنا برقم (٢٩٢٨) من طريق السريّ بن خزيمة عن محمد بن عبد الله الرَّقاشي.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٠٨٤) عن وكيع بن الجراح، وأحمد (٢١٠٨٥)، والبخاري (٤٤٨١) و(٥٠٠٥)، والنسائي (١٠٩٢٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وفي رواية وكيع: وإنا لنَدَعُ كثيراً من لحن أُبيٍّ، بدل: وإنا لندع بعض ما يقول أُبيّ.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٥/ (٢١٠٨٦) من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

فوقف عليه عمرُ، فقال: انصرِف، فلما انصرفَ قال له عمر: مَن أقرأكَ هذه الآيَةَ؟ قال: أَقرأَنِيها أبيٌّ بنُ كعب، فقال: انطلِقُوا بنا إليه، فانطلَقُوا إليه، فإذا هو مُتَّكِئٌ على وسادةٍ يُرجِّل رأسَه، فسَلَّم عليه، فردَّ السلامَ، فقال: يا أبا المُنذِر، قال: لَبَّيكَ، قال: أخبَرَني هذا أنك أقْرأتَه هذه الآيةَ، قال: صدقَ، تَلقَّيتُها من رسولِ الله ﷺ، قال عُمر: أنتَ تَلقَّيتَها مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم، أنا تلقَّيتُها مِن رسول الله ﷺ، ثلاثَ مرّات، كلَّ ذلك يقولُه، ثم قال في الثالثة وهو غَضبانُ: نعم، واللهِ لقد أنزلَها اللهُ على جِبريلَ، وأنزلها جِبريلُ على محمدٍ، فلم يَستأمِرْ فيها الخَطّابَ ولا ابنَه، فخرج عمرُ وهو رافِعٌ يدَيه وهو يقول: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ[1].

---

(١) حسنٌ، وهذا إسنادٌ رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، فلم يدرك محمدُ بنُ إبراهيم التيمي ولا أبو سلمة ـ وهو ابنُ عبد الرحمن بن عوف ـ عُمرَ بنَ الخطاب، والذي استشكله عمر بن الخطاب هو قراءة ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو قبلها وبعطف الأنصار على المهاجرين، إذ كان عمر يقرأ: (والأنصارُ الذين) برفع الأنصار وحذفِ الواو قبل الموصول، ليكون الموصولُ صفةً للأنصار، وقد رُوي نحو هذه القصة وقراءة عمر هذه الآية من وجوه عنه مرسلة، وفي بعضها أنَّ زيد بن ثابت كان يقرؤها كأبيّ بن كعب، وأنَّ عمر رجع إلى قراءتهما.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٣٦١٨) عن عبْدة بن سُليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وحده.

وأخرجه بنحوه ابنُ وهب في التفسير من «جامعه» ٢/ (١)، والطبري في «تفسيره» ١١/ ٨ من طريق محمد بن كعب القُرظي، مرسلاً. لكن ليس فيه قول أُبيٍّ لعمر في آخره، إنما جاء فيه بدلاً منه قولُ عمر: لقد كنتُ أظن أنّا رُفعنا رفعةً لا يبلغُها أحدٌ بعدنا، فقال أُبيٌّ: بلى، تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ إلى ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، وفي سورة الحشر: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾، وفي الأنفال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ﴾ إلى آخر الآية.

وأخرجه بنحوه أيضاً ابنُ وهب في التفسير من «جامعه» ١/ (٦٠) عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، مرسلاً كذلك، لكن لفظ آخره: فقال له عمر: فما منعك أن تخبرني؟ فقال: فَرِقتُ منك، قال عمر: ذلك أجدرُ ألا تكون من شهداء الله.

وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلّام في «فضائل القرآن» ص٣٠١، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» =

٥٤١٤- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْل، قال: أخبرني الحارث بن أبي أسامة، أنَّ رَوْحَ بن عُبادة حدَّثهم، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيّب: أنَّ عمر بن الخطاب أَتى على هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢]، فأتى أُبيَّ بنَ كعب، فسأَلَه: أيُّنا لم يَظلِم؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، إنما ذاك الشِّركُ، أما سمعتَ قولَ لقمانَ لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣]؟!(١).

٣٠٦/٣ ذكرُ مناقب عبدِ الرحمن بن عَوْف الزُّهْري رضي الله عنه

٥٤١٥- أخبرني أبو محمد المُزني، حدثنا أبو خَليفة القاضي، حدثنا محمد بن

= ١١/ ٨ من طريق حبيب بن الشهيد وعمرو بن عامر الأنصاري مرسلاً: أنَّ عمر بن الخطاب قرأ... فذكر الآية من سورة التوبة، فرفع الأنصار، ولم يُلحِق الواو في (الذين)، فقال له زيد بن ثابت: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ فقال عمر: (الذين اتَّبعوهم بإحسانٍ)، فقال زيد: أمير المؤمنين أعلمُ، فقال عمر: ائتوني بأُبيِّ بنِ كعب، فسأله عن ذلك، فقال أُبيٌّ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾، فقال عمر: فنَعَم إذاً، فتابع أُبيّاً.

(١) حسنٌ، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدعان ـ لكن روي مثلُ هذا من وجه آخر مرسلٍ يحسنُ الخبرُ به إن شاء الله.

وأخرجه محمدُ بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٧٩) عن محمد بن عُبيد بن حِساب، عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/ ٢٥٧ من طريق جرير بن حازم، عن علي بن زيد، به.

وأخرجه محمد بن نصر (٥٧٨)، والطبري ٧/ ٢٥٧ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: أنَّ عمر بن الخطاب... فذكر غير أنه جعله من رواية يوسف بن مهران عن ابن عباس!

وأخرجه بنحوه الطبري ٧/ ٢٥٧ من طريقين عن أبي عثمان عمرو بن سالم مرسلاً، ورجالهما لا بأس بهم.

وثبت مثلُه من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ عند البخاري (٣٣٦٠)، ومسلم (١٢٤) وغيرهما.

وثبت كذلك من قول أبي بكر الصديق كما تقدَّم عند المصنف برقم (٣٦٨٩).

سَلّام الجُمَحي، عن أبي عُبيدة مَعْمَر بن المُثنّى، قال: عبدُ الرحمن بن عوف بن عبدِ عَوف بن الحارث بن زُهْرة بن كِلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤي بن غالِب بن فِهْر ابن مالك(١).

٥٤١٥م- وحدثني مُصعب بن عبد الله، قال: عبدُ الرحمن بن عوف بن عبد الرحمن ابن الحارث بن زُهْرة، وأمُّه وأمُّ أخيه الأسود بن عَوف: الشِّفاءُ بنت عَوف بن عبد الحارث بن زُهْرة بن كلاب، وكانت قد هاجرت قبل الفتح، وكان عبد الرحمن اسمُه عبدَ عمرو، فسمَّاهُ النبي ﷺ عبدَ الرحمن(٢).

٥٤١٦- حدثنا محمد بن المُؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: مات عبدُ الرحمن بن عوف لِتسعٍ من سِنيِّ عثمان، وصلَّى عليه عثمانُ، وكان قد بلغ خمساً وسبعين سنةً(٣).

٥٤١٧- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، حدثنا

---

(١) أبو خليفة القاضي: هو الفضل بن الحُباب الجُمحي.

وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٥٢) من طريق عبد الملك بن هشام، عن أبي عُبيدة معمر بن المثنى، لكن جاء عنده في نسبه اسم جد أبيه: عبد الحارث، بدل: الحارث.

وكذلك قال غير واحد من أهل المعرفة بالأنساب كابن سعد ٣/ ١١٥، وخليفة بن خياط في «طبقاته» ص١٥، والشافعي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» ص١٩٨، وبذلك سمَّاه مسلم في «الكنى والأسماء» (٢٨٧٥)، والنسائي وأبو نصر البخاري وأبو أحمد الحاكم فيما نقله عنهم ابن عساكر ٣٥/ ٢٤٤ و٢٤٦ و٢٤٧: عبد الحارث.

وبعضهم يسميه عبد بن الحارث كابن إسحاق، وكان ابن سعد يقوله أحياناً، وهو قول مصعب الزُّبيري في «نسب قريش» ص١٣٧ و٢٦٥ و٢٧٣، خلافاً لما نقله عنه المصنف بإثره حيث سمّاه عبد الرحمن بن الحارث.

(٢) وهو في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ص٢٦٥، غير أنه وقع فيه تسمية جدّ عبد الرحمن بن عوف: عبد عوف بن عبد بن الحارث، وفاقاً لابن إسحاق.

(٣) وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/ ٢٤٠، وابن عساكر ٣٥/ ٢٤٢ و٣٠٥ من طريقين عن أحمد بن حنبل، دون قوله: وصلَّى عليه عثمان.

آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن قارِظٍ يقول: سمعتُ عليّاً يقول حين مات عبدُ الرحمن بن عوف: أدركتَ صَفْوَها، وسَبَقتَ رَنَقَها[1].

٥٤١٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خَيّاط، فذكر هذا النَّسب، وزاد: وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد، وكان اسمه في الجاهلية: عبدَ الكعبة، فسمّاهُ رسول الله ﷺ عبدَ الرحمن[2].

---

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختُلف فيه على سعد بن إبراهيم في تعيين الراوي عن علي بن أبي طالب، فأما شعبة، فيروي هذا الخبر عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم ابن قارظ ـ وهو ابن عبد الله بن قارظ ـ كما في رواية المصنف، وخالفه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فروى الخبر عن أبيه سعد بن إبراهيم عن جده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن علي بن أبي طالب كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٣٠)، فذكر جده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بدل إبراهيم بن قارظ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أوثق الرجلين، وأيّاً كان الذي سمع علياً فالخبر صحيح، والله أعلم. وعبد الرحمن بن الحسن القاضي ـ وإن كان فيه ضعفٌ ـ متابع.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٥٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ من طريق مِسعر، عن سعد بن إبراهيم: أنَّ عليّاً وعمرو بن العاص أتيا قبر عبد الرحمن بن عوف، فذكر أنَّ أحدهم قال: اذهب ابنَ عوف فقد أدركتَ صَفْوها وسبقتَ رَنَقَها، وقال الآخر: اذهب ابن عوف، فقد ذهبت ببِطنَتِك لم تتغضغض منها شيئاً. فذكره هكذا مرسلاً.

والرَّنَقُ: الكَدَرُ.

(٢) وهو في «طبقات خليفة بن خياط» ص١٥، لكن دون ذكر اسمه في الجاهلية وتسمية رسول الله ﷺ له لما أسلم، وزاد خليفة أنَّ أمه صفية بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب، قال: ويقال: أمُّه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة. وزاد أيضاً أنه مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين.

وممَّن ذكر أنَّ اسم عبد الرحمن بن عوف كان في الجاهلية عبد الكعبة محمدُ بنُ سيرين فيما رواه عنه معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٨٦٣)، وكذلك قال عمرو بن دينار فيما رواه عنه ابن سعد =

٥٤١٩- فأخبرَنَاه الشيخُ أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن أبي نُعيم الواسطي، حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان اسمي في الجاهلية عبدَ عمرٍو، فسمّاني رسولُ الله ﷺ عبدَ الرحمن[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٢٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن مَسلَمة فيما قرأ على مالك، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ لعبد الرحمن: «كيف صَنَعتَ يا أبا محمدٍ في استلام الرُّكْن؟» يعني الحَجَر الأسود، فقال عبد الرحمن: استلمتُ وتَركتُ، فقال رسول الله ﷺ: «أصبْتَ»[2].

= ٣/ ١١٦، لكن الصحيح أنَّ اسمه كان في الجاهلية عبد عمرو، كما صرَّح به عبدُ الرحمن ابنُ عوف نفسُه كما سيأتي بعده عند المصنف.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل محمد بن أبي نُعيم الواسطي ـ وهو محمد بن موسى بن أبي نُعيم يُنسب لجده كثيراً ـ وقد توبع. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٣٩٨٨)، والبزار (١٠٠٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بين يدي الخبر (١٨٦٩)، والمعافى بن زكريا النَّهرواني في «الجليس الصالح» ص٣٣٩، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٤٧، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٣/ (٩٠٤) من طرق عن إبراهيم بن سعد، به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٧٩٢٤) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عن إبراهيم بن سعد.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٤٢٥).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختُلف فيه على هشام بن عروة في وصله وإرساله، رواه عنه قوم فوصلوه، ورواه آخرون عنه فأرسلوه، والذين وصلوه ثقات حفاظ، وعروة =

= ابن الزبير لا شكَّ بلقيِّه عبدَ الرحمن بن عوف كما قال المصنف بإثره، فإسناد الموصول صحيح إن كان عروة سمعه من عبد الرحمن بن عوف كما قال المصنِّف، وكما قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١٢٢٥).

وهو في «مسند عبد الرحمن بن عوف» للقاضي أحمد بن محمد بن عيسى (٣١).

وهو في «موطأ مالك» ١/ ٣٦٦، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٧)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٩٨٦٦).

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٤٢٢) من طريق أخرى عن مالك.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٩٠٠) و(٨٩٢٨)، ومن طريقه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٦٩ عن معمر بن راشد، وعبد الرزاق (٨٩٠١)، والأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٣٣٤ من طريق سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق (٨٩٢٨)، ومن طريقه الطبري في «تهذيب الآثار» ١/ ٦٩ عن ابن جُريج، وابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١١٦، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٣١ من طريق أبي معاوية الضرير، وابن سعد ٣/ ١١٦عن محمد بن عبيد الطنافسي، وابن أبي شيبة ٨/ (١٣٣٢٣- عوامة) عن وكيع ومحمد بن فُضيل، والقاضي أحمد بن محمد بن عيسى في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٣٢) من طريق حماد بن زيد، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٨٠ من طريق جعفر بن عون، وابن عساكر ٣٥/ ٢٤٥ من طريق أبي مروان يحيى بن أبي زكريا الغسّاني، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤٤) من طريق الفضل بن موسى السِّيْناني، وأخرجه القاضي أحمد بن محمد في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٣٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بُغية الباحث» (٣٧٨)، والبزار (١٠٥٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ١٤٠، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٩٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/ ٢٦٢ من طُرق عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، وابن حبان (٣٨٢٣) من طريق بشر بن السَّرِيّ، كلاهما (أبو نعيم وبشر بن السَّرِيّ) عن سفيان الثوري، والبزار (١٠٥٧) من طريق زهير بن معاوية، والطبراني في «الأوسط» (١٤٢٨)، و«الصغير» (٦١٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٨١، وفي «معرفة الصحابة» (٤٥٧)، وابنُ عساكر ٣٥/ ٢٤٥ من طريق عبيد الله بن عمر العمري، كلهم (الفضل بن موسى وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وعبيد الله العمري) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف. هكذا رووه موصولاً. وجاء عند معظمهم: عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال لي النبي ﷺ.

وأخرجه الفاكهي (٤٥)، وابن عبد البر ٢٢/ ٢٦٢ من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن من ولد أُحَيحة بن الجُلاح، عن ابن أبي نَجيح، عن أبي سلمة بن =

لست أشكُّ في لُقيِّ عُرْوةَ بنِ الزُّبَير عبدَ الرحمن بن عَوف، فإن كان سمع منه هذا الحديثَ فإنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٢١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ٣٠٧/٣ حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: لقد رأيتُ سعدَ بن أبي وقَّاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف، قال: اذهبِ ابنَ عَوفٍ ببُطَينِك، لم يَتَغَضْغَضْ منها شيءٌ(١).

٥٤٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مَهدي، عن مالك، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه: أنَّ النبي ﷺ قال لعبد الرحمن: «كيف صنعتَ يا أبا محمدٍ في استِلامِ الحَجَر؟» قال: استلمتُ وتَركتُ، قال: «أصبتَ يا أبا محمدٍ»(٢).

= عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه. وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير القاسم بن محمد، فلم نقف له على ترجمة، وقد انفرد بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح، لكن ما وقع هنا من ذكر سعد بن أبي وقاص فوهمٌ، لأنَّ المحفوظ أنَّ الخبر لعمرو بن العاص، كذلك جاء في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٢٥٤)، وهو برواية أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، فالوهم هنا إما من أبي بكر بن إسحاق أو من المصنِّف نفسِه، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٠٢ و١٢/ ٩٥ عن غُنْدر محمد بن جعفر، بهذا الإسناد، وذكر عمرو بن العاص.

وكذلك رواه إبراهيم بن سعد عند ابن سعد ٣/ ١٢٦، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣)، وابن عساكر ٣٥/ ٣٠٠-٣٠١ عن أبيه سعد بن إبراهيم به، وذكر عمرو بن العاص.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ من طريق مسعر، عن سعد بن إبراهيم: أنَّ عمرو بن العاص قال... فذكره هكذا مرسلاً.

وقوله: لم يَتَغَضْغض، أي: لم يَنقُص، يريد: أنه لم يتلبّس بولاية وعمل يَنقُص أجرَه الذي وجب له، فخرج من الدنيا سليماً لم يَثلِم دينَه شيءٌ. قاله ابن الأثير في «النهاية» في مادتي (بطن) و(غضغض).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه اختُلف فيه على هشام بن عروة في وصله =

٥٤٢٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات عبدُ الرحمن بن عوف، ويُكنى أبا محمد، سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة(١).

٥٤٢٤- أخبرني أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهْري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أنه غُشِيَ على عبد الرحمن بن عوف في وَجَعِه غَشْيةً، ظنوا أنها قد فاضت نفسُه فيها، حتى قاموا من عنده وجَلَّلُوه ثوباً، وخَرجتْ أمُّ كلثوم بنت عُقبة امرأتُه إلى المسجد تَستعِين فيما أُمِرَ به من الصَّبر والصلاة، فلبِثُوا ساعةً وهو في غَشْيتِه، ثم أفاق، فكان أولُ ما تَكلَّم به أن كبَّر، فكبَّر أهلُ البيت ومن يَلِيهم، ثم قال لهم: غُشِيَ علَيَّ آنفاً؟ قالوا: نعم، فقال: صدقتُم، فقال: إنه انطلَقَ بي في غَشْيتي رجلان، أحدُهما فيه شدّةٌ وفَظَاظة، فقالا: انطلِق نُحاكِمْك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بي حتى لقينا رجلاً فقال: أين تذهبان بهذا؟ فقالا: نحاكمُه إلى العزيز الأمين، فقال: ارجِعاهُ، فإنه من الذين كَتَبَ اللهُ لهم السعادةَ والمغفرةَ في بُطون أمهاتِهم، وأنه سيُمتَّعُ به بَنُوه إلى ما شاء الله. فعاش بعد ذلك شهراً، ثم تُوفّي، وأقام الحجَّ فيها عثمان(٢).

= وإرساله كما تقدم برقم (٥٤٢٠).

(١) وهو في «معرفة الصحابة» لأبي نُعيم (٤٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٣٠٧ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، عن محمد بن عبد الله بن نُمير.

(٢) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع البَهْراني، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ٤٣، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٥/ ٢٧٩-٢٩٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٦٧، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٠٩)، وابن عساكر ٣٥/ ٢٩٧-٢٩٨ من طرق عن أبي اليمان، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٧، وابن أبي الدنيا في «المحتضَرين» (٣٥٢)، وجعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (٤٣٥)، وأبو بكر الآجُريّ في «الشريعة» (٤٣٦) و(٤٣٧)، وابن بَطة العُكبَري =

٥٤٢٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو ثابت، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجِشُون، أخبرنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال أُمية بن خَلَف: كاتِبْني باسمِك الذي كنتَ تُكاتِبُنيهِ: عبدِ عمرٍو[1].

٥٤٢٦- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببُخارَى، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب ٣٠٨/٣
الحافظ، حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت سعد بن مالك حين مات عبدُ الرحمن بن عوف يقول: وا جَبَلاه[2].

= في «الإبانة» ٤/ ١٤٣، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٢٠)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٤)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٠٩)، والواحدي في «التفسير الوسيط» ٢/ ٥٩٠، وابن عساكر ٣٥/ ٢٩٦ و٢٩٦-٢٩٧ و٢٩٧ و٢٩٨ من طرق عن الزهري، به.

وقد تقدَّم برقم (٣١٠٣) من رواية حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنَّ صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لم يدرك جدّه عبد الرحمن، بينهما في هذا الخبر أبوه إبراهيم. أبو ثابت: هو محمد بن عُبيد الله ابن محمد الأموي المدني.

وأخرجه البخاري (٢٣٠١) عن عبد العزيز بن عبد الله، عن يوسف بن يعقوب الماجِشُون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف... فزاد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فاتصل الإسناد.

وكذلك رواه جماعةٌ عن ابن الماجِشُون منهم إبراهيم بن حمزة الزبيري عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٩٠، وعلي بن مسلم الطوسي عند ابن عساكر ٧/ ٢٩.

وانظر ما تقدَّم برقم (٥٤١٩).

وتقدَّم برقم (٢٥٨٠) أنَّ أمية بن خَلَفَ نادى عبد الرحمن بن عوف باسم آخر هو عبد الإله، وانظر الكلام على هذا الخلاف هناك.

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك: هو ابن أبي وقاص.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢١٣، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» =

٥٤٢٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَهْ، حدثنا أبو أيوب، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر الزُّهْري، عن يعقوب بن عُتبة ابن المُغيرة بن الأخْنَس، قال: وُلد عبد الرحمن بن عَوف بعد الفيل بعشر سِنين، ومات يرحمُه الله سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكان كنيتَه أبو محمد، ودُفن بالبَقيع، وصلَّى عليه عثمان، وكان رجلاً طويلاً، رَقيقَ البَشَرة - يعني رقيق الجلد - أبيضَ مُشرَبَ حُمرةٍ[١].

٥٤٢٨- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عُبيد الله بن سعد، حدثنا يعقوب، عن أبيه، قال: بلغني أنَّ عبد الرحمن بن عوف جُرح يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جِراحةً، وجُرح في رجله، فكان يَعرُج منها[٢].

= ص٢٩١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٣٠٢ من طريق إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢٦، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٧٢، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٥٦)، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٣٧، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٩٩)، وابن عساكر ٣٥/ ٣٠٢ من طريق شعبة بن الحجاج، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٩٥، وابن عساكر ٣٥/ ٣٠١-٣٠٢ من طريق مسعر بن كدام، كلاهما عن سعد بن إبراهيم، به.

(١) وهو في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٦٦) عن أبي الشَّيخ، عن ابن رُسته، به.

وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ١١٥و١٢٣ و١٢٥ عن محمد بن عمر الواقدي، فلم ينفرد به أبو أيوب: وهو سليمان بن داود الشاذَكُوني. وزاد ابنُ سعد في روايته: حسن الوجه، فيه جَنأٌ، لا يُغيّر لحيته ولا رأسه.

وأخرج وصفَ عبد الرحمن ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٤٩ عن إبراهيم بن المنذر، عن الواقدي من قوله هو، ثم قال: صلَّى عليه عثمان، ويقال: صلَّى عليه الزبير بن العوّام.

وانظر ما سلف برقم (٥٤١٧).

(٢) رجاله ثقات.

وهو في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم الأصبهاني (٤٦٤) عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جَبَلة، عن أبي العباس الثقفي - وهو السَّرّاج محمد بن إسحاق الوارد في إسناد المصنف - بهذا الإسناد. =

٥٤٢٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حُميد، عن أنس.

وحدثنا أحمد بن سلْمان الفقيه، حدثنا محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني حُميد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قَدِمَ عبدُ الرحمن بن عوف مُهاجراً إلى رسول الله ﷺ، فآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الرَّبيع(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٣٠- أخبرني عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلّاب بهَمَذان، حدثنا محمد بن أحمد ابن بُرْد، حدثنا الهيثم بن جَميل، حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت أبي يحدِّث عن أبيه، قال: سمعت علياً يقول لعبد الرحمن بن عَوف يومَ مات: اذهبْ إليه يا ابنَ عوف، فقد أدركتَ صَفْوَها، وسَبَقتَ رَنَقَها(٢).

= وهو في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٥٠ من طريق محمد بن جعفر الزَّرّاد المَنْبِجيّ، عن عُبيد الله بن سعد الزهري.

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، ويحيى بن أيوب: هو الغافقي، وابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم، ومحمد بن الهيثم القاضي: هو ابن حماد قاضي عُكْبَرا.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩٧٦) و(١٣١٢٣) و٢١/ (١٣٨٦٣)، والبخاري (٢٠٤٩) و(٢٢٩٣) و(٣٧٨١) و(٣٩٣٧) و(٥٠٧٢)، والترمذي (١٩٣٣)، والنسائي (٨٢٦٤) و(٩٩٤٢) من طرق عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨٦٣) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك.

وأخرج البخاري (٢٠٤٨) مثلَه من حديث عبد الرحمن بن عوف نفسِه.

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن ابن بُرد: هو محمد بن الوليد الأنطاكي.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢٦، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٣٨، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٠٠، وفي «معرفة الصحابة» (٤٨٥)، وابنُ عساكر ٣٥/ ٣٠٠-٣٠١ و٣٠١. من طريق إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. =

٥٤٣١- أخبرنا أبو جعفر الفقيه، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، أخبرنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود [عن عُروة] (١) في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زُهْرة بن كِلاب بن مُرَّة: عبدُ الرحمن بنُ عوف بن الحارث بن زُهرة (٢).

٥٤٣٢- حدثني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو همَّام، حدثنا الحسين بن علي، عن جعفر بن بُرْقان، قال: بلغني أنَّ عبد الرحمن بن عوف أعتَقَ ثلاثين ألفَ بيتٍ (٣).

٥٤٣٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين
٣٠٩/٣ ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن أبي سَبْرة، عن محمد بن أبي

= وقد تقدَّم برقم (٥٤١٧) من طريق شعبة بن الحجاج، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن قارظ، عن علي بن أبي طالب، فذكر إبراهيم بن قارظ بدل إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف!

(١) سقط اسم عروة - وهو ابن الزبير - من أصول «المستدرك»، ولا بد منه، فهو صاحب نسخة المغازي التي يرويها عنه أبو الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيتيم عروة - وعن أبي الأسود أخذها ابنُ لَهِيعة - وهو عبد الله بن لَهِيعة - وأكثر المصنف النقلَ عنها في كتابه هذا. وقد روى البيهقيُّ هذا الخبر في «السنن الكبرى» ٦/ ٣٦٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بإثبات عروة.

(٢) وهو عند البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٦٨ عن أبي عبد الله الحاكم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٦)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٣) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٥٥ من طرق عن عبد الله بن لَهِيعة، به.

(٣) إسناده ضعيف لإعضاله، فإنَّ جعفر بن بُرقان من تبع الأتباع. محمد بن إسحاق: هو أبو العباس السرَّاج.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٩٩، ومن طريقه ابن عساكر ٣٥/ ٢٩٣ عن أبي حامد ابن جَبَلة، عن أبي العباس محمد بن إسحاق السّراج، به.

وفي «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي ص٥٠٠: روى عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: دخل رجل مع عبد الرحمن بن عوف في حائط له، فأعتق ثلاثين رقبة. وعثمان بن عطاء: هو ابن أبي مسلم الخراساني، وهو ضعيف، وأبوه من صغار التابعين.

حَرْمَلة، عن عثمان بن الشَّرِيد، قال: تَرَكَ عبدُ الرحمن بن عوف ألفَ بَعيرٍ وثلاثةَ آلاف شاةٍ بالنَّقيع، ومئةَ فرسٍ ترعى بالنَّقيع، وكان يَزرَع بالجُرْف على عشرين ناضحاً، وكان يَدَّخِلُ[1] قُوتَ أهلِه من ذلك سنةً. وأسلم عبد الرحمن بن عوف قبل أن يدخُل رسولُ الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم، وقبل أن يدعوَ فيها. وشهد مع رسول الله ﷺ بدراً وأُحداً والخَندقَ والمَشاهِدَ كلَّها، وثَبتَ مع رسول الله ﷺ ببدرٍ وأُحُد والخندق حين ولَّى الناسُ[2].

٥٤٣٤- حدثني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عُبيد الله بن سعد، حدثنا يعقوب، عن أبيه: أنَّ عبد الرحمن بن عوف كان يُقال له: حَوَاريُّ رسولِ الله ﷺ[3].

---

(١) كذلك جاء في (ز)، وكذلك في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ١٢٧: يَدَّخِل، وكأنه فعلٌ مُشتَقٌّ من الدَّخْل، وهو ما دَخَل على الإنسان من ضَيعتِه من الغَلّة، فمعنى يَدَّخِل: يتخذ من غَلَّةِ زرعِه دَخْلاً يقوتُ أهلَه لمدة سنة. ووقع مكانها في (ص) و(م) بياض، وفي (ب): يَدَّخر، بالراء بدل اللام، وكلاهما بمعنًى.

(٢) انظر «الطبقات» لابن سعد ٣/ ١١٥ و١١٩ و١٢٧.

وقد روي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن سيرين ومجاهد ـ كما عند ابن عساكر ٣٥/ ٣٠٣ و٣٠٤ ـ أنَّ عبد الرحمن بن عوف ترك أربع نسوة، فاقتسمن الثُّمن، فأصابَ كل امرأة منهن ثمانين ألفاً.

(٣) وهو عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٨٢ عن أبي حامد بن جَبَلة، عن محمد بن إسحاق ـ وهو الثقفي السَّرَّاج أبو العباس ـ به.

وأخرجه ابن عساكر ٢٠/ ٢٢٠ من طريق أبي الطيب محمد بن جعفر الزَّرَّاد، عن أبي الفضل عُبيد الله بن سعد ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ـ عن عمِّه يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد، فذكره، فزاد فيه ذكر سعد ابن إبراهيم وسعد هذا تابعي صغير.

والمشهور بأنَّ الذي كان حواري رسول الله ﷺ هو الزبير بن العوّام، كذلك وَصَفَه رسولُ الله ﷺ =

٥٤٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عَوْف، عن أبيه، عن المِسوَر بن مَخْرَمة، قال: كنتُ أَسِيرُ في رَكْبٍ بين عُثمان وعبد الرحمن بن عوف، فقال عثمان: مَن صاحبُ الخَمِيصة؟ فقال عبد الرحمن: أنا، فقال عثمان: ها يا مِسورُ، مَن زَعَم أنه خيرٌ من خالِكَ عبدِ الرحمن في الهجرة الأولى فقد كَذَبَ[1].

٥٤٣٦- أخبرني أحمد بن علي المُقرئ، حدثنا أبو أُميّة محمد بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْري، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أمه أم كُلثُوم بنت عُقبة، قالت: دخل رسولُ الله ﷺ على بُسْرةَ

= نفسه، كما في حديث جابر الذي أخرجه البخاري (٢٨٤٦) ومسلم (٢٤١٥) وغيرهما أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ لكل نبيٍّ حَوارياً وحواريَّ الزبير».

(١) خبر صحيح، رجاله لا بأس بهم، لكن المحفوظ في رواية أحمد بن عبد الجبار - وهو العُطاردي - أنه يروي هذه القصة عن يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كنا نسير مع عثمان بن عفان في طريق مكة إذ رأى عبد الرحمن بن عوف، فقال عثمان: ما يستطيع أحدٌ أن يعتدّ على هذا الشيخ فضلاً في الهجرتين جميعاً. يعني هجرته إلى الحبشة وهجرته إلى المدينة. كذلك رواه رضوان بن أحمد الصيدلاني عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٥٣.

وأمّا رواية المسور، فإنما تلقّاها عنه حُميد بن عبد الرحمن بن عوف كذلك أخرجها ابنُ سعد ٣/ ١١٦، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٥١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٥٦٥)، وابن عساكر ٣٥/ ٢٥٣ من طريق عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبيه، عن المسور وهذا إسناد صحيح. فهذا هو المحفوظ في رواية المسور، وقال في روايته: من زعم أنه خير من خالك في الهجرة الأولى وفي الهجرة الآخرة فقد كذب؛ فزاد ذكر الهجرة الآخرة. وكأنَّ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخرمة كان كلاهما حاضراً في ذلك الركب، وكلٌّ منهما سمع عثمان بن عفان يقوله، والله أعلم.

وهي تَمشُطُ عائشة، فقال: «يا بُسْرةُ، من يَخطُب أمَّ كُلثوم؟» قالت: فسَمَّت رجُلاً أو رجُلين، قال: «فأين أنتُم عن سيدِ المسلمين عبدِ الرحمن بن عَوف؟!»[1].

---

(١) إسناده تالف من أجل إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر - وهو إبراهيم بن محمد بن عبد العزَيز، نُسب هنا لجده - ومن أجل أبيه أيضاً، فهما متروكان، ويعقوب بن محمد الزُّهري فيه لينٌ، واقتصارُ الذهبي في «تلخيص المستدرك» على تضعيفه بيعقوب بن محمد غير جيّد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٧)، والحسين بن إسماعيل المحاملي في «أماليه» برواية ابن يحيى البيِّع (٤١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٨٠-٢٨١ من طرق عن يعقوب بن محمد الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه العُقيلي في «الضعفاء» (٩٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٥/ ٢٨٠، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٤) عن عبد الله بن أحمد بن مَسَرّة، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن حميد، به. فذكر عبد العزيز بن عمران - وهو ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف - بدل إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز وأبيه، وعبد العزيز ابن عمران متروك أيضاً.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٦٠٢، والطبراني في «الأوسط» (١١٨٧)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٧٠، وابن عساكر ٣٥/ ٢٧٩ من طريقين عن سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه: أنَّ النبي ﷺ دعا بُسرة بنت صفوان، وقال: «من يخطب أم كلثوم؟»... فذكره بنحوه، هكذا مرسلاً ليس فيه أم كلثوم، وسليمان بن سالم هذا هو سليمان بن أبي داود الحراني الملقب ببُومة، وهو متفق على ضعفه، فلا اعتداد بمتابعته هذه.

وأخرج ابنُ عساكر ٣٥/ ٢٨٠ من طريق عمر بن أيوب الغفاري، عن محمد بن معن الغِفاري، عن مُجمِّع بن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع: أنَّ عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن بن عوف: أقال لك رسول الله ﷺ: «انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن ابن عوف»؟ قالت: نعم. وعمر بن أيوب هذا ضعيف جداً، بل اتُّهم بوضع أحاديث، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع لا يُعرف إلّا في هذا الخبر، فهو مجهول.

وأخرج نحو رواية ابنِ مُجمِّع هذه أبو بكر الدِّينَوَري في «المجالسة» (٣٧٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٥/ ٢٧٩ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: كان عمر بن الخطاب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٣٧- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخُراساني العَدْل، حدثنا عبد الله بن رَوح
٣١٠/٣ المَدائني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو المُعلَّى الجَزَري، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عمر، عن علي بن أبي طالب: أنَّ عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشُّورى: هل لكم أن أختارَ لكم وأنتقِلَ منها؟ فقال عليٌّ: أنا أولُ مَن رَضِي، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لك: «أنت أمينٌ في أهل السماء، أمينٌ في أهل الأرض» (١).

٥٤٣٧م- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان البُرُلُّسِيّ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسي، حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شِهاب، عن سالم، قال: قلتُ لعبد الله بن عمر (٢).

= يأتي أم كلثوم بنت عقبة فيقول لها... فذكر مثله. وهذا سند رجاله ثقات لكنه مُعضَل، فإنَّ ابن أبي نجيح أدرك صغار التابعين.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي المُعلَّى الجَزَري ـ وهو فُرات بن السائب ـ فقد تركوه كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢٤، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٣٩٧٧)، والحارث بن أبي أسامة كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٤/ ٣٤٨، والهيثم ابن كليب الشاشي في «مسنده» كما في «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي ١/ ٨٧، وابن بَطّة في «الإبانة» ٨/ ١٣٣، وأبو نُعيم الأصبهاني في «الحلية» ١/ ٩٨، وفي «معرفة الصحابة» (٤٧٥)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١١٨)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص٤٤٤)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٣٢١-٣٢٢، وابن عساكر ٣٥/ ٢٩٠-٢٩١ من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. لكنهم قالوا جميعاً في رواياتهم عن ابن عمر: أنَّ عبد الرحمن بن عوف... جعلوه من مسند ابن عمر.

(٢) كذا جاء هذا الإسناد في النسخ الخطية، ولا صلة له بما بعده ولا بما قبله، ولا بد أن يكون موضوعه في أمر يتصل بمناقب عبد الرحمن بن عوف، وإذا كان الأمر كذلك يتبيَّن لنا أنَّ المصنف رحمه الله أراد ـ والله أعلم ـ الخبر الذي أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣١٩ من طريق =

٥٤٣٨- وأخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمرَ، عن عبد الملك بن عُمير، عن قَبِيصة ابن جابر الأسدي، قال: كنت مُحرِماً فرأيتُ ظَبْياً، فرميتُه فأصبتُ خُشَشَاءَهُ - يعني أصلَ قَرْنِه - فمات، فوَقَعَ في نفسي من ذلك، فأتيتُ عُمر بن الخطاب أسألُه، فوجدتُ إلى جَنْبِه رجلاً أبيضَ رقيقَ الوجه، فإذا هو عبد الرحمن بن عوف، فسألت عمرَ، فالتفَتَ إلى عبد الرحمن فقال: ترى شاةً تَكفِيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبَحَ شاةً، فلما قُمْنا من عنده، قال صاحبٌ لي: إنَّ أمير المؤمنين لم يُحسِنْ أن يُفتِيَك حتى سأل الرجلَ، فسمع عمرُ بعضَ كلامِه، فعَلَاهُ عمرُ بالدِّرَّة ضرباً، ثم أقبل عليَّ لِيضْرِبَني، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، إني لم أَقُلْ شيئاً، إنما هو قالَه، قال: فتركَني، ثم قال: أردتَ أن تَقتُلَ الحرامَ، وتتعدّى الفُتْيا؟! ثم قال أمير المؤمنين: إنَّ في الإنسان عشرةَ أخلاقٍ، تسعةٌ حسنةٌ، وواحدٌ سيِّئ، ويُفسِدُها ذلك السيِّئُ، ثم قال: إياكَ وعَثْرةَ[1] الشَّباب[2].

= إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، قال: قال ابن شهاب، أخبرني سالم بن عبد الله، أنَّ عبد الله بن عمر قال: دخل الرهطُ على عمر قُبيل أن ينزل به؛ عبد الرحمن بن عوف وعثمان وعليٌّ والزبير وسعد، فنظر إليهم، فقال: إني قد نظرتُ لكم في أمر الناس، فلم أجد عند الناس شقاقاً إلّا أن يكون فيكم، فإن كان شِقاق فهو فيكم، وإنما الأمر إلى ستة، إلى عبد الرحمن وعثمان وعليّ والزبير وطلحة وسعد، وكان طلحة غائباً... فذكر قصةً وفي آخرها: قال ابن شهاب: قال سالم: قلتُ لعبد الله: أَبَدَأ بعبد الرحمن قبل عليٍّ؟ قال: نعم والله. ورجاله ثقات.

(١) في النسخ الخطية: وعِشرة، والمثبت من «تلخيص المستدرك» وهو الموافق لرواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٥/ ١٨١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٨٢٣٩).

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٨٢٣٩).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ١٨١، وفي «الصغرى» (١٥٧١)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٩/ ٢٤٦-٢٤٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٨)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٨) عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا أبو سلمة منصور بن سَلَمة الخُزاعي، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، حدثتني أم بكر بنت المِسوَر: أنَّ عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له بأربعين ألفَ دِينار، فقَسَمها في بني زُهْرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وأزواج النبي ﷺ، فبعث إلى عائشة بمالٍ من ذلك، فقالت: مَن بعث بهذا المالِ؟ قلت: عبدُ الرحمن بنُ عوف، قال: ٣/٣١١
وقَصَّ القصةَ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحنُو علَيكُنّ من بعدي إلّا الصابِرون»، سَقَى اللهُ ابنَ عَوفٍ من سَلسَبيل الجنة[1].

= إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، به.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٨٢٤٠)، وأبو عُبيد في «غريب الحديث» ٣/ ٣٦٢، والطبري في «تفسيره» ٧/ ٤٥ و٤٨، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٧١٦) و(١٧١٧)، وابن أبي حاتم الرازي في «تفسيره» ٤/ ١٢٠٦، والطبراني في «الكبير» (٢٥٩)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» ٥/ ١٨١، وابن عساكر ٤٩/ ٢٤٢ و٢٤٢-٢٤٤ و٢٤٤-٢٤٥ و٢٤٥-٢٤٦ من طرق عن عبد الملك بن عُمير، به. وبعضهم لا يُصرّح باسم عبد الرحمن بن عوف في الخبر.

وأخرجه بنحوه الطبري ٧/ ٤٥ و٤٨ من طريق الشَّعبي، عن قبيصة بن جابر، به.

(١) حديث صحيحٌ، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أم بكر بنت المسور، وهذا الإسناد وإن كان ظاهره الإرسال، قد جاء في رواية غير المصنف في أثناء الخبر ذكر المسور وأم بكر بنت المسور روت عن أبيها كثيراً، فالظاهر أنها تلقّت هذا الخبر عنه، وقد ورد ما يُرجِّح ذلك في بعض الروايات، حيث جاء فيها: عن أم بكر بنت المسورِ عن المسور بن مخرمة، فاتصل الإسناد، وقد حسَّن الإسناد ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٣٢٤١)، خلافاً لما قاله الذهبي في «تلخيص المستدرك» حيث جزم بعدم اتصاله.

وله طريق أخرى عن عائشة ستأتي برقم (٥٤٤٣).

وله شاهدٌ أيضاً من حديث أم سلمة سيأتي بعده، ومن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سيأتي برقم (٥٤٤٢)، فالحديث صحيح.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٧٢٤) و(٢٥٠٣٢) و(٢٥٠٣٣) من طريقين عن عبد الله بن جعفر المَخْرمي، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٤٠- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا يونس بن محمد وأحمد بن محمد الأزرقي، قالا: حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحُصَين، عن[1] عوف بن الحارث، عن أم سَلَمة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأزواجِه: «إنَّ الذي يَحنُو عليكم بَعدي هو الصادقُ البارُّ»، اللهمَّ اسقِ عبدَ الرحمن بنَ عوف من سَلسَبيل الجنة[2].

فقد صحَّ الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما.

٥٤٤١- حدثنا أبو النَّضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المُقرئ، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «يا ابنَ عَوف، إنك من الأغنياء، ولن تدخُلَ الجنةَ إلَّا زَحْفاً، فأَقرضِ اللهَ يُطلِقْ قَدَميك» قال ابن

= وممَّن أخرجه فقال: عن أم بكر عن المسور: ابنُ سعد ١٠/ ٢٠٠، وإسحاقُ بنُ راهويه في «مسنده» (١٧٥٥)، وأبو بكر الآجُرِّي في «الشريعة» (١٧٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩١١٥) وأبو طاهر المُخلِّص في «المُخلِّصيات» (١١٣١)، وأبو نُعيم في «الحلية» ١/ ٩٨، وفي «معرفة الصحابة» (٤٧٨)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (١١٦)، وابن عساكر ٣٥/ ٢٨٣ و٢٨٤ من طرق عن عبد الله بن جعفر، به.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بن، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه لِين، فإنَّ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين - وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» - لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق ولم يُصرّح بسماعه منه لهذا الخبر.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٥٩) و(٢٦٥٨٠) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديثُ عائشة الذي قبله، وحديثُ أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الآتي برقم (٥٤٤٢).

عوف: يا رسول الله، فما الذي أُقرِضُ اللهَ؟ قال: «تَتبرّأُ مما أنتَ فيه» قال: يا رسول الله، من كلِّه أجْمَعَ؟ قال: «نعم»، فخرج ابنُ عوف وهو يَهُمُّ بذلك، فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ، فقال: «أتاني جبريلُ، فقال: مُرِ ابنَ عوفٍ فليُضِفِ الضَّيفَ، وليُطعِمِ المسكينَ، وليُعطِ السائلَ، ويَبدأْ بمن يَعُولُ، فإنه إذا فعل ذلك كان تَزْكيةَ ما هو فيه»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل خالد بن يزيد بن أبي مالك ـ وهو خالدبن يزيد بن عبد الرحمن ابن أبي مالك الشامي ـ وبه أعلَّه الذهبي في «تلخيصه»، وممَّن ضعّف هذا الحديث بخالدٍ أيضاً العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» ٣/ ٢٦٦، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٥٥، وابن حجر العسقلاني في «مختصر زوائد مسند البزار» (١٩٥٣)، وفي «القول المسدّد» ص٢٥، والسخاوي في «الأجوبة المرضية» ٢/ (١٤٨) و(١٤٩) و٣/ (٢٨١) وغيرهم، بل قال الهيثمي وابنُ حجر: لا يثبت في هذا شيء.

ومن قبل هؤلاء جماعةٌ من الأئمة ضَعَّفوا الأحاديث الواردة في دخول عبد الرحمن بن عوف الجنة زحفاً، فقد قال أحمد بن حنبل فيما نقله عنه ابن الجوزي في «الموضوعات» وذكر حديث عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس في دخول عبد الرحمن بن عوف الجنة حَبْواً برقم (٨٠٣)، فقال أحمد بن حنبل: هذا الحديث كذب منكر، وعمارة يروي أحاديث مناكير. قال ابن حجر في «القول المسدّد» ص٢٥: يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. وانظر حديث أنس هذا في «المسند» ٤١/ (٢٤٨٤٢).

وقال ابن الجوزي: الحديث لا يصحُّ، وحُوشيَ عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه مالُه من السبق، لأنَّ جمع المال مباح، وإنما المذموم كسبُه من غير وجهه، ومنع الحق الواجب فيه، وعبد الرحمن مُنزَّهٌ عن الحالين، وقد خلّف طلحة ثلاث مئة حِمل من ذهب، وخلّف الزبيرُ وغيره، ولو علموا أنَّ ذلك مذموم لأخرجوا الكُلَّ.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: قد ورد من غير وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ أنَّ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، ولا يَسلَم أجودها من مقال، ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسولُ الله ﷺ: «نِعم المال الصالح للرجل الصالح» فأنى تنقص درجاته في الآخرة أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة، فإنه لم يرد هذا في حق غيره، وإنما صحَّ سبقُ فقراء هذه الأمة أغنياءهم على الإطلاق، والله أعلم.

وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ١١/ ١٢٨: ما روي أنَّ ابن عوف يدخل الجنة حبواً كلام موضوع لا أصل له. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٤٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهلي مِن بَعدي».

قال قُريشٌ: فحدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة: أنَّ أباه أَوصى لأمهات ٣١٢/٣ المؤمنين بحديقةٍ بيعت بعدَه بأربعين ألفَ دينارٍ [1].

= قلنا: وهذا الحديث أخرجه ابن سعد ٣/ ١٢٢، وابن زَنْجويه في «الأموال» (١٣٦٦)، والبزار (١٠٠٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٦١٦)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٢، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٩٩ و٨/ ٣٣٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٦٣-٢٦٤ و٢٦٤-٢٦٥ و٥١/ ٢١٦ من طرق عن أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، بهذا الإسناد.

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - فهو حسن الحديث.

إبراهيم بن عبد الله: هو السعدي الحافظ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٤) عن أحمد بن محمد المروزي، وأبو يعلى (٥٩٢٤) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وأبو جعفر بن البَخْتري في مجموع فيه مصنفاته (٩٥) عن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧١٧) عن محمد بن أبي العَوّام، وأبو علي بن شاذان في «جزئه» (٣)، وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢٩٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٢١٩، والمغازلي في «مناقب عليّ» (١٧١) من طريق يحيى بن معين، خمستهم عن قريش بن أنس، به.

والقصة التي رواها أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن الحديقة التي بيعت بأربعين ألفاً جاءت في رواية أحمد بن محمد المروزي وعبد الرحمن بن محمد بن منصور معطوفةً على حديث أبي هريرة، فأوهم ذلك أنها حكاية من كلام أبي هريرة، وإنما هي من كلام أبي سلمة كما وقع مُبيّناً في رواية المصنِّف.

فقد أخرجها مفردةً الترمذيُّ (٣٧٥٠) عن أحمد بن عثمان البصري وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب البصري، عن قريش بن أنس، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

ولم يذكر الباقون هذه القصة في روايتهم عن قريش بن أنس، بل اقتصروا على حديثِ أبي هريرة. لكن رويت القصة من طريق أخرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كما سيأتي بعده، =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، وله شاهدٌ صحيح على شرط الشيخين:

٥٤٤٣- حدَّثَناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، حدثنا بكر بن مُضَر، حدثنا صَخْر بن عبد الله بن حَرْمَلة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن حدثه قال: دخلتُ على عائشة فقالت لي: كان رسولُ الله ﷺ يقول لي: «أمرُكنَّ مما يُهِمُّني بَعدي، ولن يَصبِرَ عليكُنّ إلّا الصابرون»، ثم تقولُ: فسَقَى اللهُ أباك من سَلسَبيل الجنةِ. وكان عبد الرحمن بن عوف قد وَصَلَهنّ بمالٍ، فبيع بأربعينَ ألفاً[1] .

ذكرُ مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٥٤٤٤- أخبرني جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدين المَهْري بمصر، قال: أَمْلَى عليَّ موسى بن عَون بن عبد الله بن عَون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود بن كاهِل بن حبيب بن نائر بن مخزوم، عن آبائه

= ويشهد لها حديث عبد الرحمن بن عوف الذي تقدم تخريجه برقم (٥٤٣٩).

ويشهد للحديث مع القصة جميعاً حديثُ أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها الذي تقدَّم عند المصنف برقم (٥٤٣٩)، وللحديث وحده شاهد عن أم سلمة تقدَّم كذلك برقم (٥٤٤٠).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل صخر بن عبد الله بن حرملة، وقد روي من غير وجه عن عائشة، منها ما تقدَّم برقم (٥٤٣٩).

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٤٨٥) عن أبي سلمة منصور بن سَلَمة الخُزاعي، والترمذي (٣٧٤٩) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن بكر بن مضر، به. وقال الترمذي في أكثر الروايات عنه: حسن صحيح غريب، وفي بعضها: حسنٌ غريب.

وأخرجه أحمد (٢٤٨٩٣) من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إنَّ رسول الله ﷺ أحنى عليَّ، فقال: «إنكن لأَهَمُّ ما أتركُ إلى وراءِ ظهري، والله لا يعطف عليكن إلّا الصابرون - أو الصادقون -»، وإسناده حسنٌ من أجل عمر بن أبي سلمة.

نسبةَ عبد الله بن مسعود بن كاهِل بن حَبيب بن نائر [(١)] بن مَخزُوم بن صاهِلة بن كاهِل ابن الحارث بن تَميم بن سعد بن هُذيل بن مُدرِكة بن الياسِ بن مُضَر بن نِزار.

٥٤٤٥- فحدثنا بهذا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن محمد القَبّاني، حدثنا الحُسين [(٢)] بن علي بن يزيد الصُّدَائي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شَمْخ بن مَخزُوم بن كاهِل بن الحارث بن سعد بن هُذَيل، من حُلفاء بني زُهْرة [(٣)].

قد خالفهما الواقديُّ في هذا النسَب:

٥٤٤٦- كما حدَّثَناه أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وعبد الله بن مسعود بن غافِل بن حَبيب ابن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهِلة بن كاهِل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدرِكة، وكان يُكنى بابنه عبد الرحمن: أبا عبد الرحمن، وكان أبوه مسعودُ

---

(١) كذلك جاء في نسخنا الخطية، وفي المطبوع: تامر، كالذي في مطبوع «الكبير» للطبراني ٩/ (٨٤٠١) عن أحمد بن محمد بن رشدين به، والمشهور في هذا الاسم عند أهل النسب: فار، بفاء ثم ألف بعدها راء، كما ضُبط في «الإكمال» ٧/ ٤١، و«تبصير المنتبه» لابن حجر ٣/ ١٠٦٤، وذكر ابن ماكولا أنَّ ابن الكلبي زاد في آخر الاسم حرف الياء آخر الحروف، فقال: فاري. وفي «جامع الأصول» لابن الأثير في قسم التراجم ١٢/ ٥٨٣ قال: قار، بالقاف، وقيل بالفاء.

(٢) تحرَّف في (ز) إلى: الحسن، مكبَّراً.

(٣) وهو عند الطبراني في «الكبير» ٩/ (٨٤٠٣) عن محمد بن علي فُستُقة، عن الحسين بن علي بن يزيد الصَّدَائي، به.

وخالف يعقوبَ بنَ إبراهيم فيه أحمدُ بنُ محمد بن أيوب البغدادي عند ابنِ أبي خَيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٥٩٥)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٧٠)، وابن عساكر ٣٣/ ٥٩ فرواه عن إبراهيم بن سعد، فزاد بين مخزوم وكاهل رجلاً هو صاهلة، موافقاً في ذلك رواية زياد البَكّائي، حيث جاء في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٥٤ و٦٨١ كذلك، وابنُ هشام حمل السيرة عن البَكّائي.

ابنُ غافِلٍ حالَفَ عبدَ الحارث بن زُهْرة في الجاهلية، وأسلم عبدُ الله بن مسعود قبل دخولِ رسول الله ﷺ دارَ الأرقم، وشهد عبدُ الله بن مسعود عند جميع أهل السير بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهِدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ، وهاجَرَ الهِجرتَين، وكان صاحبَ سرِّ رسول الله ﷺ ووِسَادِه[1] وسِواكِه، ونَعْلِه وطَهُورِه، وكان رجلاً نحيفاً قَصيراً شديدَ الأُدْمة، ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، فَدُفِن بالبَقيع، وكان يومَ توفي - فيما قيل - ابنَ بضعٍ وستين سنةً.

٣١٣/٣ ٥٤٤٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد ابن عبد الله بن نُمير قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قُتل عثمان، وكان أَوصى إلى الزُّبَير بن العوام، فصلَّى عليه، وقد قيل: إنَّ عمار بن ياسر صلّى عليه، ودُفن بالبقيع ليلاً، وهو ابن بضع وستين سنة.

٥٤٤٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كُريب، حدثنا عُبيد الله بن موسى، عن سُليمان بن أبي سُليمان، عن أبي هاشم، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله بن مسعود: أنَّ النبي ﷺ كَنّاه أبا عبد الرحمن ولم يُولَد له[2].

---

(١) جاء في نسخنا الخطية بدلاً من وِسادِه كلمة سِواده - بكسر السين - معطوفة على السِّرّ، مع أنَّ السِّواد هو السِّرُّ نفسُه، فيلزم منه التكرار هنا، والصواب ما أثبتنا، وهو كذلك في رواية ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٤١ عن محمد بن عمر الواقدي. والله تعالى أعلم. والوِساد: الفِراش.

(٢) إسناده واهٍ من أجل سليمان بن أبي سليمان - وهو الخُوزِي القافلائي - ولم يُصب الحافظ ابن حجر رحمه الله في «فتح الباري» ١٨/ ٦٢٨ إذ صحَّح إسناد هذا الخبر، ذاهلاً عن سليمان القافلائي هذا. أبو كُريب: هو محمد بن العلاء الهَمْداني، وأبو هاشم: هو الرُّمّاني الواسطي، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي، وعلقمة: هو ابن قيس النَّخَعي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٠٥)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٧٤) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، بهذا الإسناد. =

٥٤٤٩- حدثني علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا مصعب ابن عبد الله الزُّبيري، عن أبيه، قال: أمُّ عبد الله بن مسعودٍ: أمُّ عبدٍ بنت عبد بن الحارث بن زُهرة[١].

٥٤٥٠- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كنيةُ عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن[٢].

٥٤٥١- وحدثنا أبو العباس، حدثنا سعيد بن عثمان التَّنُوخِي، حدثنا الخَصِيب ابن ناصِح، حدثنا سليمان بن أبي سليمان القافْلائي، عن أبي هاشم، عن إبراهيم النَّخَعي: أنَّ ابن مسعود كنَّى علقمةَ أبا شِبْل قبل أن يولد له، قال: فسُئِل، فحدَّث أنَّ علقمة حدَّثه عن عبد الله بن مسعود: أنَّ رسول الله ﷺ كنَّاه أبا عبد الرحمن قبل أن يُولَد له[٣].

٥٤٥٢- أخبرني محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن اليَمَان، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عبد الله بن مسعود لطيفاً فَطِناً، وكانت أمُّه أمَّ عبدٍ بنت عبد بن الحارث بن زُهْرة، ويقال: إنها كانت من القارَةِ[٤].

= وأخرجه البزار (١٥٨٠)، والعُقيلي في «الضعفاء» (٥٦٦) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة، وأسلم بن سهل الواسطي في «تاريخ واسط» ص١٨٣ عن الحسن بن حماد، كلاهما عن عُبيد الله ابن موسى، به.

وسيأتي برقم (٥٤٥١) من طريق الخصيب بن ناصح عن سليمان القافلائي.

(١) وكذلك قال في نسبها إبراهيم النخعي كما سيأتي برقم (٥٤٥٢)، وخليفة بن خياط في «الطبقات» ص١٦، وغيرهما، وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٤٧١): هو الأثبتُ.

وخالفهم غيرهم فنسبوها هُذَليَّة، منهم ابن سعد ٣/ ١٣٩.

(٢) وهو في «تاريخ العباس بن محمد الدُّوري» (١١٢).

(٣) إسناده واهٍ كما تقدَّم برقم (٥٤٤٨).

(٤) رجاله لا بأس بهم. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، والأعمش: هو سليمان بن مهران. =

٥٤٥٣- **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا محمد بن أبي عُبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: لقد رأيتُني سادسَ ستةٍ، ما على الأرض مسلمٌ غيرُنا[١].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٥٤- **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زُهْرة بن كِلاب: عبدُ الله بن مسعود. قال عُرْوة: وممَّن هاجر إلى الحبشة الهجرةَ الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب عبدُ الله بن مسعود.

٥٤٥٥- **حدثنا** علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا محمد بن شاذان الجَوهَري، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن أبي ذُباب، عن مُجاهد، عن عبد الله ابن سَخْبَرة، قال: كنتُ مع عبدِ الله بن مسعود وكان رجلاً آدَمَ، عليه مَسْحةٌ، لطيفَ الجسم، ضعيفَ اللحم[٢]. ٣/٣١٤

= ورواه صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه في «مسائله» (١٢٢٩)، لكن دون ذكر أم عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (٤٧)، وعنه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٤١٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ٦٦، وأخرجه أيضاً البغوي في «معجم الصحابة» (١٤١٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣/ ٦٦ عن عبد الله بن عمر بن محمد ابن أبان، كلاهما (أبو خيثمة وعبد الله بن عمر) عن يحيى بن اليمان، به. ولم يذكرا كذلك أم عبد الله بن مسعود.

(١) إسناده صحيح. القاسم بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو عُبيدة: هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٦٢) عن أبي يعلى، عن ابن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده جيد من أجل ابن أبي ذُباب ـ واسمه الحارث بن عبد الرحمن ـ فهو صدوق لا بأس به. =

٥٤٥٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خَيّاط[(١)]، قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة، وصلَّى عليه الزُّبير بن العَوَّام.

٥٤٥٧- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عَبّاد بن العوّام، عن سفيان بن حُسين، عن يعلى ابن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: آخى رسولُ الله ﷺ بين الزُّبيرِ بن العوّام وعبدِ الله بن مسعُود[(٢)].

= وقد تقدَّم ضمن حديث مطوَّل برقم (١٧١٤) ذكر وصف ابن مسعود بأنه كان آدم عليه مِسحةُ أهل البادية من طريق صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن.

وكونه كان خفيف اللحم ثبت عن قيس بن أبي حازم عند ابن سعد ٣/ ١٤٥، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٢٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ٦٥ قال: رأيت عبد الله بن مسعود رجلاً خفيف اللحم.

(١) وقع في نسخنا الخطية: خلف بن خليفة، وهو خطأ، وإنما هو خليفة بن خياط صاحب «الطبقات» و«التاريخ»، وقد أكثر المصنف من النقل من كتاب «الطبقات» لخليفة بسنده هذا إليه. وهذا في «طبقاته» ص١٦.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٨/ ٤١٧، وعمر بن شَبَّة في «تاريخ المدينة» ٣/ ١٠٥٣، والطبراني في «الكبير» (١٢٨١٦)، وفي «الأوسط» (٩٢٩) و(٥٢٢٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٤١١، والضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٥٠٧) و(٥٠٨) من طرق عن سعد ابن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» ص٧٧ عن عمر بن أحمد بن صالح بن زياد، عن عبّاد بن العوام، به.

وثبت مثلُه من حديث أنس بن مالك عند البخاري في «الأدب المفرد» (٥٦٨) وغيره بسند صحيح.

فهذا الصحيح خلافاً لقول ابن إسحاق بأنَّ النبي آخى بين الزبير وبين سلمة بن سلّامة بن وقش، وفيه الردُّ كذلك على قول مصعب بن عبد الله الزبيري فيما نقله عنه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٨٣٧) حيث قال: لا أعرف هذه الأخوة بين الزبير وبين عبد الله. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٥٨- أخبرنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العُمَيس، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَير: ذكرُ ما أَوصى به عبدُ الله بنُ مسعود إن حَدَثَ به حَدَثٌ في مرضِه هذا أن يَرجِعَ وصيَّتَه إلى الله، ثم إلى الزُّبَير بن العوّام وابنه عبد الله بن الزُّبير، وإنهما في حِلٍّ وبِلٍّ فيما وَلِيا وقَضَيا، ولا تُزَوَّجُ بناتُ عبدِ الله إلَّا بإذنِهما، ولا يُخَصُّ ذلك عن زينب[1].

٥٤٥٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعبة، حدثني أبو العُميس، عن مُسلم البَطِين، عن عمرو بن ميمون، قال: كان عبدُ الله تأتي عليه السَّنَةُ لا يُحدِّث عن رسول الله ﷺ، فحدَّث ذاتَ يومٍ عن رسول الله ﷺ بحديثٍ فعَلَتْه كآبةٌ، وجعل العَرَقُ يَتحادَر على جبهتِه، ويقول: نحوُ هذا أو قريبٌ من هذا[2].

= وانظر ما سيأتي برقم (٨٢٠٤)، وفيه إشارة إلى مؤاخاة الزبير بن العوام لكعب بن مالك الأنصاري، وهي في المؤاخاة التي أحدَثَها النبي ﷺ بالمدينة بين المهاجرين والأنصار، وهي غير هذه المؤاخاة التي في هذه الرواية، فقد كانت هذه المؤاخاة بمكة، كما سيأتي بيانه هناك.

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل، فإنَّ عامر بن عبد الله بن الزبير لم يُدرك عبد الله بن مسعود، لكن وصية عبد الله هذه كانت مكتوبة كما في بعض روايات الخبر عند غير المصنف. أبو العُميس: هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٤٦، وابن أبي شيبة ١١/ ١٧٥، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٢٥، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٠٦٥)، والبيهقي ٦/ ٢٨٢، وابن عساكر ٣٣/ ١٨٣ من طريقين عن أبي العميس، به.

وأخرجه ابن عساكر ٢٨/ ١٦٩ من طريق موسى بن عقبة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، لكن دون ذكر تزويج بنات عبد الله بن مسعود.

(٢) خبر صحيح، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي متابع، وقد رواه بعضهم فزاد في إسناده رجلين بين مسلم البَطِين وعمرو بن ميمون - وهو الأَوْدي - وهذان الرجلان هما إبراهيم بن يزيد ابن شَريك التَّيمي وأبوه، فيرويه إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون، كما تقدَّم عند =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٦٠- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أبو كُريب، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن الأسود، أنه سمع أبا موسى يقول: قدمتُ أنا وأخي من اليمن، فمَكَثْنا حِيناً ما نُرَى إلَّا أنَّ عبد الله بن مسعود رجلٌ من أهل بيتِ رسولِ الله ﷺ، ممّا نرى من دخوله ودخولِ أمِّه[1]. ٣١٥/٣

= المصنف برقم (٣٨٣)، وقد ذكر الدارقطني في «علله» (٣١٥٩) هذا الاختلاف وصحَّح الروايتين جميعاً، مشيراً إلى روايةٍ صرَّح فيها مُسلم البطين بسماعه من عمرو بن ميمون - وهي عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٧/ ٢٦٨. فقال الدارقطني: يشبه أن يكون مسلم سمعه منه بعد أن سمعه من إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو.

وأخرجه البزار (١٨٦٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٠٥)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٦٢ من طريق شعبة، عن أبي العُميس، به.

وقد رواه عن أبي العُميس كذلك شريك النخعي فيما سلف عند المصنف برقم (٣٨٢) لكن قال فيه شريكٌ: عن أبي العميس، عن مسلم البطين، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود. فذكر أبا عمرو الشيباني بدل عمرو بن ميمون الأودي، ووهَّمه الدارقطني.

وأخرجه الطيالسي (٣٢٤)، وابن سعد ٣/ ١٤٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٧-٥٤٨، والشاشي (٦٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٦١٢)، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٢ و١٦٣ من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي أخي أبي العُميس، والطبراني (٨٦١٦)، والدارقطني في «العلل» (٣١٥٩)، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٣ من طريق عمار الدُّهْني، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٤/ ٢١٦، والبزار (١٨٦٢)، والطبراني (٨٦١٥) من طريق سنّة بن مسلم البَطِين، ثلاثتهم عن مسلم البَطِين، عن عمرو بن ميمون، به.

ورواه عن مسلم البَطين كذلك إبراهيم بن مهاجر عند أحمد ٦/ (٣٦٧٠)، والطبراني (٨٦١٦)، وأبي نُعيم في «الحلية» ٧/ ١٠٩، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٢٩٧، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٤، لكن قال فيه إبراهيم بن مهاجر: عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن ابن مسعود. ووهَّمه الدارقطني.

وقد سلف نحوه عند المصنف برقم (٣٨١) عن مسروق عن ابن مسعود.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل إبراهيم بن يوسف - وهو ابن إسحاق بن أبي إسحاق =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَقِيق، قال: سمعتُ حذيفةَ يقول: إنَّ أشبهَ الناس هَدْياً وسَمْتاً ودَلًّا بمحمدٍ ﷺ عبدُ الله بنُ مسعود، من حينِ يَخرجُ إلى حينِ يَرجعُ، ما أدري ما في بيتِه، ولقد عَلِمَ المحفوظون من أصحابِ محمد ﷺ أنَّ ابنَ أمّ عَبْدٍ من أقربهم وسيلةً عند الله يومَ القيامة[١].

= عمرو بن عبد الله السَّبيعي - وقد توبع. أبو كُريب: هو محمد بن العلاء بن كُريب، والأسود: هو ابن يزيد النَّخَعي.

وأخرجه البخاري (٣٧٦٣)، والترمذي (٣٨٠٦) عن أبي كريب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٦٠) من طريق إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بن يوسف، به. فاستدراك الحاكم له عليهما ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٤٣٨٤)، ومسلم (٢٤٦٠)، والنسائي (٨٣٢٩) من طريق زكريا بن أبي زائدة، وأحمد ٣٢/ (١٩٥٨٨)، والنسائي (٨٢٠٦) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن أبي إسحاق السَّبيعي، به.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو العُطاردي - وقد توبع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سَلَمة أبو وائل.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٤١) عن محمد بن عبيد الطنافسي، و(٢٣٣٤٢) من طريق زائدة ابن قدامة، والبخاري (٦٠٩٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ثلاثتهم عن الأعمش، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد (٢٣٣٥١) من طريق أبي عمرو الشيباني، عن حذيفة بن اليمان. وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٣٣٠٨) و(٢٣٣٥٠) و(٢٣٤٠٨) و(٢٣٤١٣)، والبخاري (٣٧٦٢)، والترمذي (٣٨٠٧)، والنسائي (٨٢٠٨)، وابن حبان (٧٠٦٣) من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن حُذيفة بن اليمان.

وقد صرَّح أبو إسحاق السَّبيعي بسماعه لهذا الخبر من عبد الرحمن بن يزيد، دون آخره فقد نصَّ في رواية شعبة عنه عند أحمد (٢٣٣٥٠) أنه لم يسمع منه روايته عن حذيفة قوله: ولقد علم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٦٢- أخبرني الحسن بن حَلِيم المَروَزي، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أنا مِسعَر، قال: حدثني مَعْن بن عبد الرحمن، عن عَون بن عبد الله ابن عُتبة، عن أبيه، قال: كان عبد الله إذا هدَأَتِ العيونُ سمعتَ له دَوِيّاً كدَوِيِّ النحل، حتى يُصبح[١].

٥٤٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبّي، حدثنا أبو داود الطَّيالسي، حدثنا شُعبة، أخبرنا جامع بن شدَّاد قال: سمعتُ عبد الله بن مِرْداسٍ قال: كان عبد الله يَخطُبنا كلَّ خميسٍ على رجلَيه، فيتكلّم بكلماتٍ ونحن نَشتهي أن يزيدَ[٢].

= المحفوظون. غير أنَّ بعضهم أدرج هذه القطعة إدراجاً في خبر أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد. وإنما يرويها أبو إسحاق عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة، عن حذيفة كما أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٤٥)، وغيره.

وقد تقدمت هذه القطعة مفردةً برقم (٣٢٥٥) من طريق محاضِر بن المورِّع عن الأعمش.

وقد روي تشبيه عبد الله بن مسعود بالنبي ﷺ في هَدْيه ودَلِّه عن علقمة بن قيس كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٨٢).

قال ابن الأثير في «النهاية» في مادة (دلل): الدَّلُّ والهدي والسَّمْت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة.

(١) رجاله ثقات، لكن المحفوظ أنه من رواية عون بن عبد الله بن عُتبة ـ وهو ابن مسعود ـ عن أخيه عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة مرسلاً كما رواه وكيع بن الجراح في «الزهد» (١٥٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد في «الزهد» (٨٤٨)، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٦.

وكذلك رواه عَبْدة بن سليمان عند ابن أبي شيبة ٢/ ٢٧٢، كلاهما (وكيع وعبدة) عن مسعر ابن كدام.

أبو الموجِّه: هو محمد بن عمرو بن الموجِّه الفَزَاري، وعَبْدان لقب عبد الله بن عثمان بن جَبَلة المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، ومَعْن بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن مرداس فهو ـ وإن لم يرو =

٥٤٦٤- وأخبرنا أبو عبد الله الصفَّار، حدثنا أحمد بن يونس الضَّبّي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كُهيل، عن حَبّة العُرَني، قال: قرأتُ في كتاب عمر إلى أهل الكوفة: أما بعدُ، فأنتم رأسُ العربِ وجُمْجُمتُها، وأنتم سَهْمي الذي أَرمي به، إن جاء شيءٌ من هاهنا وهاهنا، وقد بعثتُ إليكم عبدَ الله واخترتُه لكم، وآثرتُكم به على نَفْسي[1].

٥٤٦٥- حدثني أبو بكر أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حَبّة العُرَني: أنَّ ناساً أَتَوا عليّاً، فأثنَوا على عبد الله بن مسعود، فقال: أقولُ فيه مثلَ ما قالُوا وأفضلَ: قرأ

= عنه غير جامع بن شداد - تابعي ذكره ابنُ حبان، وروى عن عبد الله بن مسعود غير خبرٍ. وقد روي مثل خبره عن شقيق أبي وائل أيضاً. أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود بن الجارود.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٤٥، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٢٢ من طرق عن شعبة، به.

ويشهد له ما رواه أبو وائل شقيق بن سَلَمة قال: كان عبد الله يذكّرنا كل يوم خميس، فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الرحمن، إنا نحب حديثك ونشتهيه، ولَوَدِدْنا أنك حدثتنا كل يوم... أخرجه أحمد ٧/ (٤٤٣٩)، ومسلم (٢٨٢١)، وهو كذلك عند البخاري (٧٠) لكن دون قوله: إنا نحب حديثك ونشتهيه.

ولتذكير ابن مسعود أصحابَه كلَّ خميس انظر خبر عمرو بن ميمون الأودي المتقدم برقم (٣٨٣).

(١) رجاله ثقات غير حَبّة العُرَني، فضعيف. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٣٠، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٨٦، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٥١٨)، ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في «أخبار القضاة» ٢/ ١٨٨ من طرق عن شعبة، به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٧٦٧) من طريق أبي إسحاق السَّبيعي عن حارثة بن مُضَرِّب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب: إني قد بعثت إليكم عمارَ بنَ ياسر أميراً، وابنَ مسعود معلِّماً ووزيراً، وهما من النُّجَباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدرٍ... وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. وإسناده صحيح.

القُرآنَ، وأحلَّ حلالَه وحَرّم حرامَه، فقيهٌ في الدِّين، عالمٌ بالسُّنة [١].

٥٤٦٦- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية ٣١٦/٣
ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث [عن أبي الأحوص] [٢] عن أبي مسعود عُقبة بن عَمرو، قال: ما أُرى رجلاً أعلمَ بما أنزلَ اللهُ على محمد ﷺ مِن عبدِ الله بن مسعود، فقال أبو موسى: إن تَقُلْ ذلك، فإنه كان يسمعُ حين لا نسمعُ، ويدخُلُ حين لا ندخُلُ [٣].

---

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف حَبّة العُرَني، وقد روي نحو هذا عن علي من وجوهٍ أخرى، منها ما سيأتي بالرقم (٥٤٧٨) و(٥٧٣١). عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي.

وأخرجه ابنُ سعد ٣/ ١٤٤، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٥٠ عن قبيصة بن عُقبة، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه بنحوه ابن سعد ٣/ ١٤٤، وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٧، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٢١، وابن عساكر ٣٣/ ١٥٠ من طريق الأعمش، عن حبة بن جوين العُرني.

وأخرجه ضمن خبر طويل في أسئلةٍ وُجِّهت لعليٍّ ﵁ عن رأيه في جمعٍ من الصحابة وأسئلة أخرى: أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٩٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٤٢)، وابن عساكر ٢١/ ٤٢١-٤٢٢، والضياء المقدسي في «المختارة» (٤٩٤) من طريق ابن جريج قال: حدثنا أبو حرب بن أبي الأسود عن أبيه، وقال ابن جريج: وعن رجل عن زاذان أبي عمر، كلاهما عن عليّ. وإسناده عن أبي الأسود صحيح.

(٢) سقط ذكر أبي الأحوص من إسناد الخبر في النسخ الخطية، وهو ثابت عند الطبراني في «الكبير» (٨٤٩٥) في روايته عن محمد بن أحمد بن النضر شيخ شيخ المصنف هنا، وثبت لجميع من روى هذا الخبر عن الأعمش. وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمي.

(٣) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومالك بن الحارث: هو السُّلَمي الكوفي.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٤٦١)، والنسائي (٨٢٠٣) من طريق قُطبة بن عبد العزيز، ومسلم (٢٤٦١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، كلاهما عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص، قال: كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عبد الله ... وذكر الخبر بنحوه. =

٥٤٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، قال: أخبرني سفيان الثَّوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن مسعود: لو تعلمون ذُنوبي ما وَطِئَ عَقِبي رجلان، ولَحَثَيتُم على رأسي الترابَ، ولَوَدِدتُ أنَّ الله غفر لي ذنباً من ذنوبي وإني دُعِيتُ عبدَ الله ابنَ رَوْثةٍ(١).

= وأخرجه مسلم (٢٤٦١) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، بنحوه مختصراً.

وأخرجه بنحوه كذلك مسلم (٢٤٦١) من طريق أبي عُبيدة عبد الملك بن معن المسعودي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: كنا جلوساً عند حذيفة وأبي موسى في المسجد... ولم يسُق مسلم لفظه. وقال: وحديث قطبة أتمُّ وأكثر.

(١) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد بن شريك.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢١)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٦٨ من طريق أبي عامر العَقَدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» (٢٨ـ طبعة أبي الخير) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أسلم قال: قال عبد الله بن مسعود... فذكره، فذكر أسلم بدل أبيه، ويغلب على ظننا أنَّ لفظة «أسلم» تحريف عن «أبيه» فالمعروف في رواية الثوري ذكر والد إبراهيم التيمي يزيد بن شريك كما في رواية المصنِّف والبيهقي.

وأخرجه البيهقي (٨٢٢) من طريق محاضر بن المُورِّع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٨٨، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٨، و٥٤٩، وأبو داود في «الزهد» (١٤٩)، والبيهقي (٨١٩)، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٨ و١٦٩ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وابن أبي شيبة ١٣/ ٨٨ وعن وكيع بن الجرّاح، وأبو داود (١٤٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٣، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٧-١٦٨ من طريق شعبة بن الحجاج، كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود بنحوه. والحارث من كبار أصحاب ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٨٩ من طريق قيس بن أبي حازم، وابن وهب في «جامعه» (٢٨)، وأحمد في «الزهد» (٨٥٩)، والحُسين بن الحَسن المروزي في زياداته على «الزهد» لابن المبارك =

٥٤٦٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة وأحمد بن نَصْر، قالا: حدثنا أبو غَسّان مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن المُغيرة، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ، قال: قدمتُ الشام فصليتُ ركعتَين، ثم قلتُ: اللهم يَسِّر لي جليساً صالحاً، فلقيتُ قوماً فجلستُ، فإذا بواحدٍ جاء حتى جلس إلى جَنْبي، فقلتُ: مَن ذا؟ قال أبو الدَّرْداء، فقلت: إني دعوتُ اللهَ أن يُيسِّرَ لي جليساً صالحاً، فيسَّرَ لي، فقال: ممَّن أنتَ؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أوَليس عندكم ابنُ أم عبدٍ صاحبُ النعلين والوِسادةِ والمِطْهَرة، وفيكم الذي أجارهُ اللهُ من الشيطانِ على لسان نبيِّه ﷺ، وفيكم صاحبُ سرِّ رسولِ الله ﷺ الذي لا يَعلمُه غيرُه[1].

= (٤٩٠)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٥٤٨-٥٤٩، وابن أبي الدنيا في «المتمنين» (١٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٧٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣١٤، والبيهقي في «الشعب» (٦٧٦٩)، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٩ من طريق أبي وائل شقيق بن سَلَمة، وأحمد في «الزهد» (٨٥٨)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٥٤٩، والبيهقي (٨٢٠)، وابن عساكر ٣٣/ ١٦٩ من طريق حميد بن هلال، ثلاثتهم عن ابن مسعود بنحوه.

(١) إسناده صحيح. أحمد بن نصر: هو أحمد بن محمد بن نصر النيسابُوري اللبَّاد، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، والمغيرة: هو ابن مِقسَم الضبّي، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي، وعلقمة: هو ابن قيس النَّخَعي.

وأخرجه البخاري (٣٧٤٢) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٥٤٤) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، به.

وأخرجه أحمد (٢٧٥٣٨) و(٢٧٥٣٩)، والبخاري (٣٧٤٣)، والنسائي (٨٢٤١)، وابن حبان (٦٣٣١) من طريق شعبة بن الحجاج، وابن حبان (٧١٢٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن المغيرة بن مقسَم، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وقد سمَّى شعبةُ في روايته الذين وصفهم أبو الدرداء بما وصفهم به، فقال: صاحب الوِساد ابن مسعود، وصاحب السر حذيفة، والذي أُجير من الشيطان عمار. وفي بعض طرقه عن شعبة في وصف ابن مسعود: صاحب الوساد والسِّواك.

وسيأتي نظير هذا الخبر من حديث أبي هريرة كما سيأتي برقم (٥٧٨٣)، وزاد فيه أبو هريرة ذِكرَ سعدِ بن أبي وقّاص وسلمانَ الفارسي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

والأسانيد التي قبلَه كلُّها صحيحةٌ ولم يُخرِجاها، وإنما تركتُ الكلامَ عليها لأنها غير مُسنَدةٍ وهذا مُسنَدٌ.

٥٤٦٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالِب قالا: حدثنا أبو حُذيفة.

وحدثنا دَعْلَج بن أحمد السِّجْزي ببغداد، حدثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، حدثنا أبو حُذيفة، حدثنا سفيان الثَّوري، عن منصور، عن هِلال بن يِسَافٍ، عن عبد الله بن ظالِم، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «عشرةٌ في الجنة»،
٣١٧/٣ فذكر أبا بكر وعمرَ وعثمانَ وعلياً وطلحةَ والزبيرَ وعبد الرحمن بنَ عوف وسعدَ ابنَ أبي وقاص وسعيدَ بنَ زيد وعبدَ الله بنَ مسعود[1].

---

(١) حديث صحيح، لكن بذكر أبي عُبيدة بن الجرّاح بدل عبد الله بن مسعود، وذكرُ ابن مسعود مما تفرَّد به أبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النَّهدي - كما ذكر المصنِّف بإثره، ولم يذكره غيره من أصحاب سفيان الثوري، ولا ذكره حصين بن عبد الرحمن عن هلال في روايته الآتية برقم (٦٠١١).

وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه اختُلف فيه على هلال بن يِساف اختلافاً كثيراً كما بيَّنه الدارقطني في «العلل» (٦٦٣)، وجَزَم هو ومِن قبله النسائيُّ في «السنن الكبرى» بإثر الحديث (٨١٣٥) أنَّ هلال بن يِسافٍ لم يسمعه من عبد الله بن ظالم، وأنَّ بينهما رجلاً. وهذا الرجل مبهم مجهول لا يُدرى من هو، لكن روي هذا الحديث عن سعيد بن زيد من غير هذا الوجه بأسانيد أحسنُها ما سيأتي عند المصنف برقم (٥٩٧١)، ليس في شيء منها ذكر عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أبو داود (٤٦٤٨)، والنسائي (٨١٥١) من طريق عبد الله بن إدريس، والنسائي (٨١٣٦) من طريق عُبيد بن سعيد الأموي، و(٨١٤٩) من طريق القاسم بن يزيد الجَرْمي، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، عن منصور - وهو ابن المعتمر - عن هلال بن يِسافٍ، عن فلان بن حيَّان، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن يزيد. فزادوا رجلاً بين هلال وابن ظالم، وتابعهم عُبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي في روايته عن سفيان الثوري كما نبَّه عليه أبو داود بإثر الحديث. ولم يذكر أحدٌ منهم ابنَ مسعود.

=

= وأخرجه كذلك أحمد ٣/ (١٦٣٠) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن حصين ومنصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد. وقال وكيع مرة: قال منصور: عن سعيد بن زيد، وقال مرةً: حُصين عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد. وقال وكيع في رواية أحمد عنه في «فضائل الصحابة» (٨٢) و(٢٥٣): لم يحدّثه منصور عن هلال عن سعيد.

وقد رواه قبيصةُ بن عقبة عن سفيان عن منصور عن هلال عن سعيد بن زيد، بإسقاط ابن ظالم وابن حيّان من إسناده، كما أخرجه الدارقطني في «العلل» (٦٦٣).

وسيأتي برقم (٦٠١١) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد مطولاً، بذكر التسعة المذكورين هنا ولم يذكر ابن مسعود. وانظر تخريجه هناك.

وسيأتي برقم (٥٩٧١) بنحو اللفظ الذي هنا من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد ابن زيد، بذكر أبي عبيدة بن الجَرّاح وعاشرهم بدل ابن مسعود.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٦٢٩)، وابن ماجه (١٣٣)، والنسائي (٨١٣٧) و(٨١٦٢) من طريق رياح بن الحارث النَّخَعي، وأحمد (١٦٣١) و(١٦٣٧)، وأبو داود (٤٦٤٩)، والترمذي بإثر (٣٧٥٧)، والنسائي (٨١٠٠) و(٨١٤٧) و(٨١٥٣)، وابن حبان (٦٩٩٣) من طريق عبد الرحمن بن الأخنس، كلاهما عن سعيد بن زيد، بذكر التسعة المذكورين هنا، ولم يذكرا فيه ابن مسعود ولا أبا عبيدة بن الجرّاح.

وله طريق أخرى عن سعيد بن زيد عند الطبراني في «الكبير» (٣٥٦)، وفي «الأوسط» (٢٠٠٩)، وأبي نعيم في «دلائل النبوة» (٣٣٧)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٥٥) من طريق أبي الطُّفيل عامر بن واثلة، عن سعيد بن زيد، بذكر التسعة، ليس فيهم ابنُ مسعود ولا أبو عبيدة.

فلم يذكر أبا عبيدة بن الجراح عاشرَهم في حديث سعيد بن زيد في الطرق السالفة عنه إلّا حميدُ بنُ عبد الرحمن في روايته الآتية برقم (٥٩٧١)، وقد ذكر في بعض طرق ابن الأخنس عن سعيد بن زيد، ولا يصح.

وورد ذكر أبي عبيدة بن الجراح في طرق أخرى عن سعيد بن زيد، لكنها ضعاف كلها، ومن ذلك ما أخرجه ابن سعد ٣/ ٣٥٦، وعنه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٤٧١، من طريق محمد بن السائب الكلبي، عن سعيد بن زيد. والكلبي متروك، ثم إنه لم يُدرك سعيد بن زيد.

ومن ذلك ما أخرجه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر (٥٢٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦)، وابن عساكر و«تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٦٧-٤٦٨ من طريق محمد بن خلاد القطان الوزان، عن عباد بن صهيب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن =

هذا حديث تفرَّد بذكر ابن مسعود فيه أبو حُذيفة، وقد احتجَّ البخاريُّ بأبي حذيفة، إلَّا أنهما لم يحتجّا بعبد الله بن ظالم.

٥٤٧٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قُرئ على عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، وأنا أسمعُ، حدثنا أبو عَتّاب سهْل بن حمّاد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، قال: كان ابنُ مسعود على شجرةٍ يَجتَني لهم منها، فهبَّتِ الريحُ وكَشَفَت عن ساقَيه، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه، لَهُما أثقَلُ في الميزان من أُحُد»(١).

= سعيد بن المسيب، عن سعيد بن زيد. وعباد بن صهيب متروك الحديث، والراوي عنه مجهولٌ لا يُدرى من هو.

لكن يشهد لذكر أبي عبيدة في العشرة حديث ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» (١٣٨٢٣)، وفي «الأوسط» (٢٢٠١)، وفي «الصغير» (٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ١٥٦، وابن عساكر ٢١/ ٧٩-٨٠ و٢٥/ ٤٦٨، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٣/ (٢٥٣)، وإسناده صحيح.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير أنَّ أبا عتّاب سهلَ بن حماد انفرد بوصله بذكر قرة. وهو ابن إياس المزني - وخالفه بهز بن أسد وأبو داود الطيالسي - وهما أوثق من أبي عَتَّاب وأجلُّ - فلم يجاوزا فيه معاوية بن قرة، لكن للحديث شواهد يصح بها.

وأخرجه العباس الدُّوري في «تاريخه» (٢٢٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٦، والبزار (٣٣٠٥)، وأبو بكر الروياني في «مسنده» (٩٤٨)، والطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» (٢٦٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٠٩٢)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٥٩)، وابن جُميع الصيداوي في «معجمه» ص١٣٤، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١/ ٤٨٣، وابنُ عساكر ٣٣/ ١١١-١١٢ و١١٢، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٤٧٩-٤٨٠، وفي «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٧٩-٥٨٠ من طرق عن أبي عتّاب سهل بن حماد، بهذا الإسناد. وقال أبو القاسم البغوي: لا أعلم أحداً أسند هذا الحديث عن شعبة غير أبي عتّاب.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١١٧٤)، وأخرجه كذلك أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٠٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣/ ١١٢ من طريق بَهْز بن أسد، كلاهما (الطيالسي وبهز بن أسد) عن شعبة، عن معاوية بن قرة، مرسلاً لم يذكرا فيه أباه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٧١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن سَلَمة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جَرير، عن عبد الله بن يزيد الصُّهْباني، عن كُمَيل بن زياد، عن علي، قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ، ومعه أبو بكر ومَن شاء الله من أصحابه، فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي، فقال النبي ﷺ: «مَن هذا؟» فقيل: عبد الله ابن مسعود، فقال: «إنَّ عبدَ الله يقرأُ القرآنَ غَضّاً كما أُنزِل». فأثنى عبدُ الله على ربِّه، وحَمِده، فأحسنَ في حَمْدِه على ربِّه، ثم سأله فأَجمَلَ المسألةَ، وسأَلَه كأحسنِ مَسألةٍ سألَها عبدٌ ربَّه، ثم قال: اللهم إني أسألُك إيماناً لا يَرتدُّ، ونعيماً لا يَنفَدُ، ومرافقةَ محمد ﷺ في أعلى عِلَيِّين في جنانك جِنانِ الخُلْد. قال: وكان ﷺ يقول: «سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ» مرتَين، فانطلقتُ لأُبشِّره، فوجدتُ أبا بكر قد سبَقَني، وكان سبّاقاً بالخير[1].

= ويشهد له حديث ابن مسعود نفسه عند أحمد ٧/ (٣٩٩١)، وابن حبان (٧٠٦٩) وغيرهما بسندٍ حسنٍ.

وحديث علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٩٢٠) بسندٍ حسنٍ كذلك.

(١) حديث صحيح لكن عن عمر بن الخطاب، وهذا إسناد صحيح إن ثبت سماع عبد الله بن يزيد الصُّهباني من كُميل بن زياد، فإنَّ كميل بن زياد من كبار التابعين، ومات قبل عدد من الصحابة في الكوفة، وعبد الله بن يزيد الراوي عنه من أصحاب إبراهيم بن يزيد النخعي، وإبراهيم النخعي هو من يروي عن كبار التابعين، ففي القلب من سماع عبد الله بن يزيد الصُّهباني من كُميل شيءٌ، ولعله لأجل ذلك اقتصر البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/ ٢٢٥ في ترجمة عبد الله بن يزيد الصُّهباني على ذكر إبراهيم النخعي ويزيد بن أحمر في شيوخه، ولم يذكر كُميل بنَ زياد، لأنه لو صحَّ سماع عبد الله من كُميل لكان صحَّ له سماع من الصحابة الذي ماتوا بعد كميل في الكوفة، ولا يصحُّ ذلك، والله أعلم.

ثم إنه اختُلف في تسمية الصحابي صاحب الخبر عن جرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ فذكر إسحاق بن إبراهيم ـ وهو ابن راهويه ـ عليَّ بنَ أبي طالب، وخالفه يوسفُ بنُ موسى القطان عند القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي في «أماليه» برواية ابن مهدي الفارسي ـ ومن طريقه أخرجه ابنُ عساكر ٣٣/ ٩٦ ـ فذكر عمر بن الخطاب، وهذا هو المحفوظ أنَّ الخبر لعمر بن الخطاب، فقد =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الوَرّاق حَمْدان، حدثنا يحيى بن يَعلَى المُحاربي، حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد ٣١٨/٣ ابن وهب، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَضِيتُ لأُمَّتي ما رَضِيَ لها ابنُ أمِّ عبدٍ»[1].

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وله عِلّةٌ من حديث سفيانَ الثوريِّ وإسرائيلَ بنِ يونس عن منصور.

أما حديث سفيانَ الثوريِّ:

= رُوي عن عمر من طريق آخر تقدَّم عند المصنف برقم (٢٩٢٩).

وروي نحوُه عن عبد الله بن مسعُود نفسِه عند أحمد ٧/ (٤٣٤٠)، وابن حبان (٧٠٦٧)، بذكر عمر بن الخطاب وأبي بكر في الخبر بدل علي بن أبي طالب وأبي بكر، وإسناده حسنٌ.

ولقول النبي ﷺ بأنَّ ابن مسعود يقرأ القرآن غَضّاً كما أُنزل، شاهدٌ من حديث عمار بن ياسر تقدَّم عند المصنف برقم (٢٩٣١)، وإسناده حسن.

(١) إسناده صحيح، وما ذكره المصنف بإثره بعد تصحيحه لإسناده من أنَّ له علةً وهي أنَّ سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس السَّبيعي قد روياه عن منصور - وهو ابن المعتمر - عن القاسم ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود مرسلاً، فليس بعلةٍ، فمنصور واسع الرواية، فلا يبعدُ أن يكون له في هذا الخبر شيخان، ويؤيده أنَّ زائدة بن قُدامة ثقة حافظ، وقد رواه عن منصور بن المعتمر على الوجهين كليهما، فدلَّ على أنه حفظهما، وبذلك يَعضُد المرسلُ الموصولَ، ولا يُعِلُّه.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٦)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٢٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٣٣/ ١٢٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جبلة الترمذي، عن يحيى بن يعلى، به.

وستأتي تخريج رواية زائدة بن قُدامة عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن عند الطريق التالية.

وسيأتي في حديث عمرو بن حُريث عند المصنف برقم (٥٤٨٠) سببُ هذا الحديث.

٥٤٧٣- فأخبرَناهُ محمد بن موسى بن عِمران الفقيه، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كُريب، حدثنا وَكيع، عن سفيان(١).

وأما حديث إسرائيلَ:

٥٤٧٤- فأخبرَناهُ أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا عُبيد الله ابن موسى، أخبرنا إسرائيلُ؛ جميعاً عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن أنَّ رسول الله ﷺ قال: «رَضِيتُ لأُمّتي ما رَضِيَ لها ابنُ أمِّ عبدٍ».

٥٤٧٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحَسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، حدثنا المُعافَى بن سليمان الحَرّاني، حدثنا القاسم بن مَعْن، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنتُ مُستخلِفاً أحداً من غير مَشُورة، لاستخلفتُ عليهم ابنَ أمِّ عَبْدٍ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مُرسل، ولا يُعِلُّ هذا المُرسَلُ الروايةَ الموصولة التي قبله كما بينّاه هناك. أبو كُريب: هو محمد بن العلاء بن كُريب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٤، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٣٦) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٥٨)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٨٣) من طريق معاوية بن عمرو الأزدي، عن زائدة بن قُدامة، عن منصور، به.

وسيأتي بعده من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي عن منصُور.

وأخرجه ابن أبي عمر العَدَني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٠٦٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٩-٥٥٠، وابن عساكر ٣٣/ ١٢١ من طريق سفيان بن عُيينة، عن أبي العميس عُتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً كذلك.

وخالفهم عمرو بن أبي قيس الرازي عند البزار (١٩٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٧٩)، فرواه عن منصور بن المعتمر، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، فوصله وانفرد بذلك، والذين أرسلُوه أوثق منه وأجلُّ، فالمرسل أثبت كما قال الدارقطني في «العلل» (٨٢٠).

على أنه صحَّ موصولاً عن عبد الله بن مسعود من وجه آخر في الطريق السابقة.

(٢) ضعيف، وهذا الإسناد وإن كان رجاله لا بأس بهم، إلاّ أنَّ المحفوظ فيه هنا أنَّ راويه عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي، بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري، حدثنا مُصعب بن المِقدام، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلقمة، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أحبَّ أن يقرأ القرآنَ غَضّاً كما أُنزِل، فلْيَقرأه على قراءةِ ابنِ أمِّ عبدٍ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٧- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب،

= عليّ هو الحارث بن عبد الله الأعور، كما قال ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٠٥، وقد انفرد القاسم بن مَعْنٍ بذكر عاصم بن ضَمْرة، وانفرد به عن القاسم المعافى بنُ سليمان الحَرّاني، وخالف القاسمَ بنَ معنٍ فيه سفيانُ الثوريُّ وإسرائيلُ وزهيرُ بنُ معاوية، فرووه عن أبي إسحاق - وهو عمرو ابن عبد الله السَّبيعي - عن الحارث الأعور عن عليٍّ. والحارث الأعور فالجمهور على تضعيفه، إذاً فليست العلةُ في ضعف الحديث ضعفُ عاصم بن ضمرة كما حكم به الذهبي في «تلخيصه»، إنما العلة أنَّ الحديث من رواية الحارث بن عبد الله الأعور عن عليٍّ.

وأخرجه النسائي (٨٢١٠) عن عمرو بن يحيى بن الحارث، عن المعافى بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ (٥٦٦) من طريق إسرائيل، وأحمد (٨٤٦) و(٨٥٢)، والترمذي (٣٨٠٨) من طريق زهير بن معاوية، وابن ماجه (١٣٧)، والترمذي (٣٨٠٩) من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب. وقال الترمذي: حديث غريب إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي. بلفظ: «لو كنت مؤمِّراً أحداً...».

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤٣٢) أنه قيل: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، عن عليّ. وأنه رواه مالك بن مِغْول عن أبي إسحاق مرسلاً عن النبي ﷺ. فيضاف إلى ضعف الحارث الاضطرابُ في إسناده.

(١) حديث صحيح، وقد تقدَّم برقم (٢٩٣٠) من طريق القاسم بن بشر عن مصعب بن المقدام.

وتقدَّم كذلك ضمن حديث مطوَّل برقم (٢٩٢٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش.

قال: كنتُ جالساً عند عمر إذ جاء رجلٌ نَحيفٌ، فجعل يَنظُر إليه ويَتهلَّلُ وجهُه، ثم قال: كُنَيفٌ مُلِئَ عِلْماً، كُنَيفٌ مُلِئَ علماً! يعني عبدَ الله بنَ مسعودٍ[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي البَخْتَري، عن علي؛ قال: قيل له: أخبِرْنا عن أصحاب محمد ﷺ، قال: عن أيِّهم؟ قال: أخبِرْنا عن عبد الله بن مسعود، قال: عَلِمَ الكتابَ والسُّنَّة، ثم انتَهى وكفَى به؛ وذكر باقيَ الحديث[2].

---

(١) إسناده صحيح. الأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٤٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٩٧ و٣/ ١٤٤، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣/ ١٤٥ و١٤٥-١٤٦ عن عبد الله بن نمير، به.

وأخرجه ابنُ سعد ٢/ ٢٩٧، وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٥، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٢١، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٢٩، والجُورْقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٢٠٥)، وابن عساكر ٣٣/ ١٤٥-١٤٦ من طريق أبي معاوية الضرير، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٥٠)، وابن عساكر ٣٣/ ١٤٥ من طريق وكيع بن الجراح، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٧)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٩٣)، وابن عساكر ٣٣/ ١٤٥ من طريق زائدة بن قدامة، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٢-٥٤٣، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣/ ١٤٤ من طريق سفيان الثوري، أربعتهم عن الأعمش، به.

والكُنيف: تصغير تعظيم للكِنْف، وهو وعاء الراعي، فشبّه عمرُ ابنَ مسعود بوعاء الراعي، لأنَّ فيه كل ما يُريد، فكذلك ابن مسعود جمع كل ما يحتاج الناس إليه من العلم.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكن أبا البَخْتَري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يُدرك علياً، لكن روي نحوه عن عليٍّ من وجوه منها ما تقدَّم برقم (٥٤٦٥). أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٩٨، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٠، وأبو نُعيم في =

٣١٩/٣ صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٧٩- أخبرني أبو علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد ابن بشّار، حدثنا مُؤمَّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن المِقدام بن شُريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقّاص، في هذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ [الأنعام:٥٢]، قال: نزلت في خَمسٍ من قُريش، أنا وابنُ مسعود فيهم، فقالت قُريش للنبي ﷺ: لو طردتَ هؤلاءِ عنكَ جالسْناك، تُدْني هؤلاء دُونَنا؟ فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٨٠- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العَبْدي، أخبرنا جعفر بن عَون، أخبرنا المسعودي، عن جعفر بن عمرو

= «الحلية» ١/ ١٢٩، والبيهقي في «المُدخل في السنن الكبرى» (١٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٤١٢ و٤٢٠ و٣٢/ ٦١ و٦١-٦٢ و٣٣/ ١٤٢ من طرق عن الأعمش، به. وفي بعض طرقه عن الأعمش أنَّ أبا البختري قال: أتينا علياً فسألْناه، وظاهره يدل على إدراك أبي البختري لعلي بن أبي طالب، ولكن ذلك غير ثابت، ولو ثبت لما خفي على شعبة بن الحجاج وعلى مَن بعده كالبخاري وأبي حاتم الرازي، حيث جزموا بعدم إدراكه له.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٧٣١).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل مؤمَّل بن إسماعيل، فقد توبع. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وشُريح: هو ابن هانئ.

وأخرجه مسلم (٢٤١٣)، والنسائي (٨٢٠٧) و(١١٠٩٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي (٨١٦٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مسلم (٢٤١٣)، والنسائي (٨١٨٠) و(٨٢٠٩)، وابن حبان (٦٥٧٣) من طريق إسرائيل، وابن ماجه (٤١٢٨) من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن المقدام بن شُريح، به. وسماهم قيس بن الربيع، فقال: فيَّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال. وأما إسرائيل فقال: كنت أنا وابن مسعود ورجل من هُذيل وبلال ورجلان لست أسميهما.

ابن حُرَيث، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: «اقرأ» قال: أقرأُ وعليك أُنزِلَ؟! قال: «إني أُحِبُّ أن أسمعَه من غيري» قال: فافتتح سورةَ النساءِ، حتى بلَغَ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٤١]، فاستَعْبَر رسولُ الله ﷺ، وكَفَّ عبدُ الله.

فقال له رسول الله ﷺ: «تكلَّمْ» فحَمِدَ اللهَ في أول كلامِه، وأثنَى على الله، وصلَّى على النبي ﷺ، وشَهِد شهادةَ الحَقِّ، وقال: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام دِيناً، ورضيتُ لكم ما رضي اللهُ ورسولُه، فقال رسول الله ﷺ: «رَضيتُ لكم ما رضيَ لكم ابنُ أمِّ عَبْدٍ»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٨١- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العُمَري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عَمّار، حدثنا الفَضْل بن موسى، عن الأعمش، قال: كان شَقيقٌ يَذكُر صحابةَ

---

(١) إسناده صحيح، المسعُودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة - وإن كان تغيّر حفظُه، فسماعُ جعفر بن عون منه قديمٌ.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٩)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٢٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرج مسلم (٨٠٠) (٢٤٨) من طريق معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن جعفر ابن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «شهيداً عليهم ما دمتُ فيهم، أو ما كنتُ فيهم».

ويشهدُ للشطر الأول منه ما أخرجه أحمد ٦/ (٣٦٠٦) و٧/ (٤١١٨)، والبخاري (٤٥٨٣) و(٥٠٤٩) و(٥٠٥٥)، ومسلم (٨٠٠) (٢٤٧)، وأبو داود (٣٦٦٨)، والترمذي (٣٠٢٥)، والنسائي (٨٠٢١) و(٨٠٢٤) و(٨٠٢٥)، و(١١٠٣٩)، وابن حبان (٧٣٥) من طريق عَبيدة السَّلْماني، عن ابن مسعود نفسِه.

ولقوله ﷺ في آخر الحديث هنا: «رضيتُ لكم ما رضي لكم ابنُ أمّ عبدٍ» شاهدٌ من حديث ابن مسعود نفسِه تقدَّم عند المصنف برقم (٥٤٥٦)، وإسناده صحيح كذلك.

وآخر من مرسل القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود تقدَّم برقم (٥٤٧٣) و(٥٤٧٤).

النبيِّ ﷺ، فلم يذكر ابنَ مسعودٍ، فقلت له: لا أراك تذكرُ ابنَ مسعود؟! قال: ذاك رجلٌ لا أُفضِّلُ عليه أحداً [١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٨٢- حدثنا ميمون بن إسحاق الهاشمي مولاهم، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلقمة، قال: كان عبدُ الله يُشبَّه بالنبيِّ ﷺ، في هَدْيِه ودَلِّه وسَمْتِه، قال إبراهيم: وكان علقمةُ يُشبَّه بعبدِ الله [٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٤٨٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابِصةَ الأسَدي، عن أبيه، قال: إني بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلامُ عليكم، أَلِجُ؟ فقلت: وعليك السلام، فلِجْ، فلما دخل فإذا هو عبدُ الله

---

(١) إسناده صحيح. شقيق: هو ابن سَلَمة أبو وائل، والأعمش: هو سليمان بن مِهْران، وأبو عمار: هو الحسين بن حُريث، ومحمد بن إسحاق: هو ابن خُزيمة.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار - وهو ابن عمر العُطاردي - وقد توبع. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي. وعلقمة: هو ابن قيس النَّخَعي، وعبد الله: هو ابنُ مسعود.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٤٢ و٨/ ٢٠٧، وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٧، وأحمد بن حنبل في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٣٦٤٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٥، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٩١٨)، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٧٨، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤١) و(٢٤٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بإثر (١٢٣٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٥، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٨٠ و١٤/ ٢٤٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢/ ١٩٨-١٩٩ و٣٣/ ١٢٧ و٤١/ ١٦٤ من طُرق عن أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم من قول حذيفة بن اليمان برقم (٥٤٦١) تشبيهُ عبد الله بن مسعود بالنبي ﷺ في هَدْيه وسَمْته ودَلِّه.

ابن مسعود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أيةُ ساعةِ زيارةٍ هذه، وذلك في نَحْر الظَّهِيرة، قال: طالَ عليَّ النهارُ، فتذكرتُ من أتحدَّثُ إليه، قال: فجعل يُحدِّثني عن رسولِ الله ﷺ وأحدِّثُه، ثم أنشأَ يحدِّثني فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تكونُ فتنةٌ، النائمُ فيها خيرٌ من المُضطَجِع، والمُضطَجِعُ فيها خيرٌ من القاعد، والقاعِدَ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الراكب، والراكبُ خيرٌ من المُجْري، قَتْلاها كلُّها في النار» قلتُ: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيامَ الهَرْج» قلت: ومتى أيامُ الهَرْج؟ قال: «حين لا يَأمَنُ الرجلُ جَلِيسَه» قلت: فبِمَ تأمُرُني إن أدركتُ ذلك الزمانَ؟ قال: «اكفُفْ نفْسَك ويدَك، وادخُلْ دارَك» قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ داري؟ قال: «فادخُل بيتَك» قلت: أرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ بيتي؟ قال: «فادخُل مَسجدَك، فاصنَعْ هكذا - وقَبَض بيمينِه على الكُوعِ - وقل: ربيَ اللهُ، حتى تموتَ على ذلكَ» (١).

---

(١) إسناده حسنٌ من أجل عمرو بن وابصة - وهو ابن مَعْبَد - فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان، وقد جاء في طريق لا يُعتمد عليها زيادة راوٍ اسمه سالم - هكذا مهملاً - بين إسحاق بن راشد وعمرو بن وابصة.

وهو في «جامع معمر بن راشد» (٢٠٧٢٧). وسيتكرر برقم (٨٥١٩).

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٢٨٦) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن رجلٍ، عن عمرو بن وابصة، به. كذا أبهم ذكر الراوي عن عمرو بن وابصة، وجزم الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٥٨٢) أنه إسحاق بن راشد الجزري.

ويؤيده ما أخرجه أحمد (٤٢٨٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه.

وما وقع في «مسند ابن المبارك» المطبوع (٢٦٢)، وهو من رواية الحسن بن سفيان عن حِبّان ابن موسى ابن المبارك عن معمر، عن سالم، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه، فغيرُ سديدٍ، والظاهر أنه من إلحاق بعض النُّساخ أو مَن تولَّى مقابلة الكتاب قديماً، فقد روى هذا الخبر عبدُ الغني المقدسي في «تحريم القتل وتعظيمه» (٨١) من طريق الحسن بن سفيان، عن حَبّان بن موسى، عن ابن المبارك - وهي نفسُها رواية «مسند ابن المبارك» - عن =

= معمر، عن إسحاق بن راشد به، فلم يذكر في الإسناد سالماً بين معمر وإسحاق، وقد رواه عن ابن المبارك غير واحدٍ من الأئمة لم يذكر أحدٌ منهم واسطةً بين معمرٍ وإسحاق بن راشد، فوافق ابنُ المبارك بذلك عبدَ الرزاق في روايته عن معمر، وأشار الدارقطني في «علله» (٨٨٢) إلى توافقهما في رواية هذا الخبر عن معمر.

وقد تابع معمراً على روايته عن إسحاق بن راشد: سليمانُ بنُ صُهيب العطار الرقي عند أبي علي محمد بن سعيد القُشيري في «تاريخ الرّقة» (٢٨٦)، ومن طريقه أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٣٣٦، فرواه عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه. وسليمان ابن صهيب فيه جهالة.

وخالفهما القاسم بن غزوان عند أبي داود (٤٢٥٨) فرواه عن إسحاق بن راشد، عن سالم، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه، فزاد في إسناده سالماً بين إسحاق وعمرو بن وابصة، ولكن القاسم ابن غزوان هذا من بابة سليمان بن صهيب، فيه جهالةٌ أيضاً، فصَفِي لنا طريق معمر بن راشد الثقة الحافظ.

وقد روى هذا الخبر عن عمرو بن وابصة رجلان آخران الأول هو جعفر بن بُرقان عند الطبراني في «الكبير» (٤١٦٤)، ومحمد بن سعيد القُشيري في «تاريخ الرقة» (٢٢)، والثاني هو عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عند القشيري في «تاريخ الرقة» (٢٣)، وكلا الطريقين فيهما مقالٌ، غير أنهما يصلحان في المتابعات والشواهد.

وانظر تمام تخريجه في «المسند» و«سنن أبي داود».

ويشهد للمرفوع في أوله حديثُ أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٧٩٦)، والبخاري (٣٦٠١)، ومسلم (٢٨٨٦)، بلفظ: «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي»، وفي رواية لمسلم: «النائم فيها خيرٌ من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الساعي».

وحديث أبي بكرة عند أحمد ٣٤/ (٢٠٤١٢)، ومسلم (٢٨٨٧)، ولفظه عند أحمد: «إنها ستكون فتنة، المضطجع فيها خير من الجالس، والجالس فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي خير من الساعي». وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٦٥).

وحديث أبي موسى الأشعري عند أحمد ٣٢/ (١٩٦٦٢)، وغيره، كلفظ حديث أبي هريرة، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٦٤).

وحديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ٣/ (١٤٤٦)، والترمذي (٢١٩٤)، بمثل حديث أبي هريرة، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٦٦) بمثل لفظ وابصة بن معبد.

ذكرُ مناقب العباس بن عبد المطلب بن هاشم
عمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وعلى آلِه أجمعين

٥٤٨٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا يوسف بن عَدِيّ، حدثنا جَرير، عن مُغيرةَ، عن أبي رَزِينٍ، قال: قيل للعباس بن عبد المُطّلب: أيُّما أكبرُ، أنتَ أم النبيُّ ﷺ؟ فقال: هو أكبرُ مني، وأنا وُلِدتُ قبلَه(١).

٥٤٨٥- فأخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزَاعي بمكة، حدثنا جَدّي، حدثنا الزُّبَير بن بَكّار، قال: كان العباس أسنَّ من رسول الله ﷺ بثلاثِ سنين: أُتِيَ إلى أُمي، فقيل لها: وَلَدَت آمنةُ غلاماً، فخرجَتْ بي حين أصبَحَتْ آخِذةً بيدي حتى دَخَلْنا عليها، فكأني أنظُرُ إليه يَمصَعُ رِجلَيه في عَرْصَتِه، وجعلَ النساءُ تَجذِبُني(٢) ويَقُلْنَ: قَبِّل أخاكَ.

قال: ومات العباسُ سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة(٣).

---

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومغيرة: هو ابن مِقْسَم، وأبو رَزِين: هو مسعود ابن مالك الأسدي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٦١، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٥١٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٠٤، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ٧، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٥٠)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٣١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٣٧)، وأبو بكر الدِّينَوري في «المجالسة» (٣٣٩١)، وابن عساكر ٢٦/ ٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ من طرق عن جرير بن عبد الحميد، به.

(٢) أُهملت هذه الكلمة في (ص) و(م) وتصحفت في (ز) و(ب) إلى: تحدثني، وفي المطبوع إلى: يحدثني، والمثبت هو الموافق لما في المصادر التي أوردت الخبر، حيث جاء فيها: يَجبِذنني. والجبذ والجذب لغتان.

(٣) وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٢٨٢-٢٨٣ من طريق أحمد بن سليمان الطُّوسي، عن الزُّبير بن بكار. لكن لم يذكر سنةَ وفاة العباس ولا سنَّه يوم توفي.

ووافق الزبيرَ بنَ بكار على ذكر وفاة العباس سنة أربع وثلاثين ابنُ إسحاق كما رواه عنه أبو نعيم في =

٣٢١/٣ ٥٤٨٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُستَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، عن شُيوخه: أنَّ العباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف عمَّ رسول الله ﷺ، أمه نُتَيلة بنت خَبّاب [1] بن كُلَيب بن مالك ابن عمرو بن عامر بن زيد مَناةَ بن عامر الخَزْرجية، وكان العباس يُكنى أبا الفضل، وكان الفضلُ أكبرَ ولدِه، وكان أكبرَ من رسول الله ﷺ بثلاث سنين، وشهد العباسُ مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحُنيناً والطائفَ وتَبُوك، ومَكَثَ معه يوم حُنين في أهلِ بيته حين انكشفَ الناسُ عنه [2].

٥٤٨٧-قال ابن عُمر: حدثنا خالد بن القاسم البَيَاضي، أخبرني شُعبة مولى ابن

= «معرفة الصحابة» (٥٣٢٦)، وأبو الحسن المدائني كما رواه عنه ابن أبي خيثمة في السِّفر الثاني من «تاريخه» (٢٧٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٦/ ٣٨٠. ووافقه كذلك خليفة بن خياط في «طبقاته» ص٤.

وخالفهم جمهور العلماء كما في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٢٨٢ و٣٧٩-٣٨٠.

يَمصَعُ، أي: يُحرِّك. والعَرْصة ـ بالصاد المهملة أو بالضاد المعجمة ـ الثوب أو الجلد الذي يكون فيه الصبي إذا أُرضع ويربَّى فيه. انظر «شرح غريب السير» للخشني ص٢٢٠.

(١) كذلك أُعجم هذا الاسم في (ز) و(ب): خباب، بالخاء المعجمة بعدها باء ثاني الحروف، وأُهمل في (ص) و(م)، وما ضُبط به الاسم في (ز) يوافق ما في بعض مصادر الترجمة، لكن الذي عليه أكثر عُلماء النَّسَب والتراجم ضبطُ هذا الاسم بالجيم ثم النون: جناب، كما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١/ ٢٦٦، و«الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ١٣٧، و«تبصير المنتبه» للحافظ ابن حجر ٢/ ٥٢٤، وضبطه الحافظ في «فتح الباري» ١٢/ ٩٣ بالحروف، ونَبَّه أبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ٢/ ٤٣٥ إلى أنَّ ما عداه تصحيف.

(٢) وانظر «الطبقات» لابن سعد ٤/ ٥ و١٥، وفيه تمام نسب أم العباس، فقال: بن زيد مناة ابن عامر ـ وهو الضحيان ـ بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى ابن دُعْميّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. وبه يظهر أنَّ نسبة الخررجية هنا نسبة للخزرج بن تيم الله من النمر بن قاسط، وليس للخزرج الأنصاريين الذين هم بطن من الأزد.

عباس، قال: كان العباسُ مُعتدِلَ القَنَاة، وكان يُخبِرُنا عن عبد المُطَّلب أنه مات وهو أعدَلُ قَناةً منه، وتوفي العباسُ يوم الجمعة لأَربع عشرة خَلَت من رجب سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفّان، وهو ابنُ ثَمانٍ وثمانين سنةً، ودُفن بالبَقِيع في مَقبرة بني هاشم[1].

٥٤٨٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: أم العباس بن عبد المطلب نُتَيلة بنت جَنَاب[2] بن كُلَيب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النَّمِر بن قاسِطٍ، وُلد العباس قبل الفِيل بثلاث سنين.

٥٤٨٩- حدثنا علي بن حَمْشاذَ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، حدثني أبو نُعَيم الفَضل بن دُكَين، حدثنا زُهير، عن لَيث، عن مُجاهِد، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: أعتَقَ العباسُ عند موتِه سبعين مملوكاً[3].

---

(١) وهو كذلك في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٢٧ لكنه وصله بذكر ابن عباس أنه هو الذي حدَّث شعبةَ مَولاهُ بالخبر.

(٢) أُهمل إعجام هذا الاسم في (ز) و(ص) و(م)، ، وتصحف في (ب) إلى: حباب، بمهملة ثم موحدة. وانظر التعليق عليه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٨٦).

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث - وهو ابن أبي سُليم - فقد ساء حفظُه، وعلي بن عبد الله بن عباس لم يُدرك جده العباس، فالخبر مرسلٌ كذلك.

وهو عند عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٢٥)، وزاد: فردّ منهم اثنين، فكنا نرى إنما ردَّهم أنهم كانوا أولاد الزنى.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢٧، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٧٦ عن أبي نُعيم الفضل ابن دُكين، بهذا الإسناد دون الزيادة المشار إليها.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٥٣) من طريق سعيد بن مسلمة، عن ليث، عن مجاهد. فجعله من قول مجاهد لم يجاوزه!

ذكرُ إسلامِ العبّاس رضي الله عنه، واختلاف الروايات في وقتِ إسلامِه

٥٤٩٠- حدثناأبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ من أصل كتابه، حدثنا أبو عِمران موسى بن هارون الحافظ، حدثنا إسحاق بن راهَوَيهِ.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذانَ وإبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن نُعَيم، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وهب ابن جَرير، قال: حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني حُسين ابن عبد الله، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: كنتُ غلاماً للعباس بن عبد المُطّلب، وكنتُ قد أسلمتُ وأسلمَتْ أمُّ الفضل وأسلمَ العبّاس، وكان يَكتُم إسلامَه مَخافةَ قومِه، وكان أبو لَهَبٍ قد تَخلَّف عن بدرٍ، وبعثَ مكانَه العاصَ بنَ هشام، وكان له عليه دَين، فقال له: اكفِني هذا الغزوَ وأَتركُ لك ما عليك، ففعل، فلما جاء الخبرُ وكَبَتَ اللهُ أبا لَهَب، وكنتُ رجلاً ضعيفاً أَنحِتُ هذه الأقداحَ في حُجْرةٍ، فوالله إني جالسٌ في الحُجْرة أنحِتُ أَقداحِي وعندي أمُّ الفضل إذِ الفاسقُ أبو لَهَب يجُرُّ رجلَيه - أُراه قال: - عند طُنُبِ الحُجْرة، وكان ظَهْرُه إلى ظَهْري، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث، فقال أبو لَهب: هلُمَّ إلي يا ابن أخي، فجاء أبو سفيان حتى جلس عندَه، فجاء الناسُ فقامُوا عليهما، فقال: يا ابن
٣٢٢/٣ أخي، كيف كان أمرُ الناسِ؟ فقال: لا شيء، والله ما هو إلّا أن لَقِيناهُم، فمَنَحْناهُم أكتافَنا يَقتُلوننا كيف شاؤوا ويأسِروننا كيف شاؤوا، وايمُ اللهِ ما لُمتُ الناسَ، قال: ولِمَ، قال: رأيتُ رجالاً بيضاً على خَيلٍ بُلْقٍ، لا والله ما تُلِيقُ شيئاً، ولا يقومُ لها شيءٌ، قال: فرفعتُ طَرَفَ [1] الحُجَرة، فقلتُ: تلك والله الملائكةُ، فرفع أبو لَهَبٍ يدَه فلَطَمَ وجهي، وثاوَرْتُه فاحتَمَلَني فضرب بيَ الأرضَ حتى بَرَكَ عَلَيَّ [2]، فقامت

---

(١) هكذا في (ز) و(ب)، وفي المطبوع: طُنب، وهما بمعنًى، وسقطت اللفظة في (ص) و(م).

(٢) في (ز) و(ص) و(ب): نزل إليَّ، والمثبت من (م) وهو الجادة. وفي المطبوع: برك على صدري.

أم الفضل فاحتَجَرَت[1] وأخذَتْ عموداً من عَمَدِ الحُجْرة، فضربَتْه به، فعَلِقَت[2] في رأسه شَجّةٌ مُنكَرةٌ، وقالت: يا عدوّ الله، استضعفْتَه أَن رأيتَ سيِّدَه غائباً عنه، فقام ذليلاً، فوالله ما عاشَ إلَّا سبعَ ليالٍ، حتى ضربه اللهُ بالعَدَسةِ فقَتَلَتْه، فلقد تركَه ابناه لَيلتَين أو ثلاثةً ما يَدفِنانه حتى أنْتَنَ، فقال رجلٌ من قريش لابنَيه: ألا تَستحِيَان، إنَّ أباكُما قد أنْتَنَ في بيته، فقالا: إنا نخشى هذه القُرْحة، وكانت قريشٌ تَتّقي العَدَسةَ كما تَتّقي الطاعونَ، فقال رجلٌ: انطلِقا فأنا معكما، قال: فوالله ما غَسَّلوه إلَّا قذفاً بالماء عليه من بعيد، ثم احتَمَلوه فقَذَفُوه في أعلى مكةَ إلى جدارٍ، وقَذَفُوا عليه الحجارة[3].

---

(١) بالراء المهملة، ومعناها: شدَّت ثيابَها على نفسِها، كما تدل عليه رواية ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٩٥)، حيث قال: فقامت أم الفضل فاحتَجَرَت مِلْحفتَها.

وأصل الاحتجار: الإحاطة على الشيء، وكذلك الاحتجاز بالزاي، فكلاهما بمعنًى، والله أعلم.

(٢) هكذا جاء في نسخنا الخطية، وفي «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٤٧: فَلَعَتْ، وفي بعض المصادر التي أوردت الخبر: فَلَقَتْ، وهما بمعنى: شَقَّت، ومعنى عَلِقَتْ: ثبتت حتى أَثَّرَت فيه، من العَلَق: وهو خَرْقٌ من شيء عَلِقَ به كأن يمرَّ بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه. فالمعنى قريب من فلقت وفلعت.

(٣) إسناده ضعيف لضعف حسين بن عَبد الله ـ وهو ابن عُبيد الله بن عباس الهاشمي ـ وقد انفرد جرير ـ وهو ابن حازم ـ ويونس بن بُكَير كما سيأتي برقم (٥٤٩٣) بذكر ابن عباس في إسناده، وخالفهما سائر أصحاب محمد بن إسحاق فلم يذكروا ابنَ عباس، كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٤٩٤) من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، وقال الدارقطني في «علله» (١١٧١): وهو المحفوظ.

قلنا: وعكرمة لم يُدرك أبا رافع، فالخبر منقطع أيضاً. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٢) عن موسى بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٦) و(٣١٩٥)، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في «سِيَر السلف الصالحين» ص٥٨٥ عن أحمد بن عبدة، عن وهب بن جرير، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابنُ سعد ٤/ ٩ و٦٧-٦٨، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٥٤٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٠٦)، وفي «معرفة الصحابة» (٦٧٨٠) من طريق =

٥٤٩١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، قال: حدثني أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة بن الزُّبَير، قال: كان العباس بن عبد المطلب قد أسلَم وأقامَ على سِقايتِه، ولم يُهاجِرْ(١) .

٥٤٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أُسامة عبد الله بن أسامة الحَلَبي (ح)

= إبراهيم بن سعد، وابن سعد ٤/ ٩ و٦٧-٦٨، ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٣٧ من طريق هارون بن أبي عيسى الشامي، وأحمد في «مسنده» ٣٩/ (٢٣٨٦٤) عن يزيد بن هارون، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١١، وأبو نُعيم في «الطب النبوي» (٤٩٢)، وفي «دلائل النبوة» (٤٠٦) من طريق محمد بن سَلَمة الحَرّاني، ويعقوب بن سفيان ١/ ٥١٢، وابن أبي خيثمة في السِّفر الثاني من «تاريخه» (١٧٢) و(٥٤٥) من طريق عبد الله بن إدريس، وأبو نعيم في «الطب النبوي» بإثر (٤٩٢) من طريق سعيد بن بَزيع الحَرّاني. والطبري في «تاريخه» ٢/ ٦١٤ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، سبعتهم عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، قال أبو رافع... الخبر، ليس عند أحدٍ منهم ذكرٌ لابن عباس.

ومثلُه ما سيأتي برقم (٥٤٩٤) من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق.

وكذلك أخرجه البزار (٣٨٦٦) من طريق يونس بن القاسم اليمامي، عن الحسين بن عبد الله، عن عكرمة، قال: قال أبو رافع، فذكره.

قوله: تُلِيق: أي: تُبقي.

الطُّنُب: حبل الخِباء والسُّرادق ونحوهما.

وقوله: منحناهم أكتافنا، أي: جعلْنا نَفِرُّ أمامَ المسلمين، فهو كناية عن الهزيمة والفرار.

والبُلْق: جمع أبْلَق، وهو ما كان في لونه سواد وبياض.

والعَمَد: بفتح العين والميم، وبضمتين: جمع عَمُود.

والعَدَسة: بَثْرة كانت تخرج على الناس في الجاهلية تُعدِي شبيهة الطاعون، وقلّما يُسلَم منها.

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٧٨)، لكنه مرسل. أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني، وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن المعروف بيتيم عروة.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٩/ ١٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخبرَناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمّاك ببغداد، حدثنا عيسى بن عبد الله الطَّيالسي (ح)

وحدثني أبو بكر بن أبي دارِم الحافظ بالكوفة، حدثنا موسى بن هارون؛ قالوا: حدثنا محمد بن عِمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا معاوية بن عمّار الدُّهْني، عن أبيه، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: حَمَلني خالي جَدُّ بن قَيس وما أقدِرُ أن أرميَ بحَجَر في السبعين راكباً من الأنصار الذين وَفَدُوا على النبيِّ ﷺ، فخَرَج إلينا رسولُ الله ﷺ ومعه عمُّه العباسُ، فقال: «يا عَمِّ، خُذْ لي على أخوالِك» فقالوا: يا محمدُ، سَلْ لِربِّك ولِنفسِك ما شئتَ، فقال: «أمَّا الذي أسأَلُكم لِنفْسي فتَمْنَعُوني مما تَمنعُون منه أموالَكُم وأنفسَكُم» قالوا: فما لنا إذا فَعلْنا ذلك؟ قال: «الجنةُ»(١).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قويٌّ كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٤٦٨، وذلك من أجل معاوية بن عمار الدهني، فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٥٧)، وفي «الأوسط» (٧٩٦٨)، وفي «الصغير» (١٠٧٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧١٩)، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري في الرابع من «فوائده» (٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٢١٩ من طرق عن محمد بن عمران، بهذا الإسناد.

وأخرج البخاري (٣٨٩٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: شهد بي خالاي العَقَبةَ. قال ابن عيينة: أحدُهما البراء بن مَعْرور.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/ ٤٢٢: وقع في رواية الإسماعيلي (يعني في «مستخرجه» على البخاري): قال سفيان: خالاه البراء بن معرور وأخوه. ولم يُسمِّه. ثم قال الحافظ: عنى به الجدّ بن قيس، وأطلق عليه أخاً وهو ابن عم لأنهما في منزلة واحدة في النسب، لكن لم يذكر أحد من أهل السير الجدَّ بن قيس في أصحاب العقبة، فكأنَّه لم يكن أسلم، فعلى هذا فالخال الآخر لجابر إما ثعلبة وإما عمرو.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٧١٤)، ومن طريقه ابن عساكر ١١/ ٢١٩ من طريق جابر الجُعفي، عن الشعبي، عن جابر قال: كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر. =

هذه الروايات كلُّها بلفظٍ واحدٍ، وفي حديث موسى بن هارون: حدثنا محمد بن عِمران، ولم نسمَعْه إلَّا منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وليس للعباسيّة رضي الله عنهم في تَقدُّم إسلام العباس أصحُّ من هذا الحديث[1].

٥٤٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عُمر أحمد بن الجبار ابن عُمر العُطارِدِيّ، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني الحُسين ابن عُبد الله بن عُبيد الله بن عباس، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، حدثني أبو رافع: كنا ٣/٣٢٣ آلَ العباس قد دخَلْنا الإسلامَ، وكنا نَستَخْفي إسلامَنا، وكنت غلاماً للعباس أَنحِتُ الأقداحَ، فلما سارتْ قُريشٌ إلى رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ جَعلْنا نتوقَّعُ الأخبارَ، فقدِم علينا الحَيْسُمان[2] الخُزاعيُّ بالخبر، فوَجَدْنا في أنفُسِنا قوةً، وسَرَّنا ما جاءنا من الخَبَر من ظُهُور رسول الله ﷺ، فوالله إني لَجالِسٌ في صُفَّة زَمْزمَ أنحِتُ الأقداحَ، وعندي أمُّ الفَضْل جالسةٌ، وقد سَرَّنا ما جاءنا من الخبر من ظُهُور رسولِ الله، وبَلَغَنا عن رسول الله ﷺ، إذ أقبلَ الخَبيثُ أبو لَهَب يجُرُّ رجلَيه قد أكْبَتَه اللهُ وأخزاهُ لِما جاءه من الخبر، حتى جلس على طُنُب الحُجرة، وقال الناسُ: هذا أبو سفيان بن الحارث قد قَدِمَ واجتمع عليه الناسُ، فقال له أبو لَهَب: هلُمَّ إليَّ يا ابنَ أخي، فجاء حتى جلس بين يدَيه،

= وقد تقدَّم ذكر قصة هذه البيعة، وهي بيعة العقبة الثانية بأطول ممّا هنا برقم (٤٢٩٧) من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن أبي الزبير عن جابر.

(١) ليس في هذا الخبر أنَّ العباس كان يومئذٍ مسلماً، بل جاء في خبر ابن إسحاق في ذكر بيعة العقبة الثانية من حديث كعب بن مالك ـ وهو عند أحمد ٢٥/ (١٥٧٩٨) وغيره ـ أنَّ العباس كان يومئذٍ على دين قومه.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: الضمان، وجاء مكانها في (ص) و(م) بياض، والصواب ما أثبتناه كما في رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا. وكذلك جاء في «معرفة الصحابة» لابن مَنْدَه ٢/ ٨٥٥ عن أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي.

فقال: أخبِرني عن الناس، قال: نعم، واللهِ ما هو إلّا إن لَقِينا القومَ فمَنَحْناهم أكتافَنا يَضعُون السلاحَ منّا حيث شاؤوا، واللهِ مع ذلك ما لُمتُ الناسَ لقينا رجالاً بِيضاً على خَيلٍ بُلْقٍ، واللهِ ما تُبقى شيئاً، قال: فرفعتُ طُنُبَ الحُجْرة، فقلت: تلك واللهِ الملائكةُ، قال: فرفع أبو لَهَبٍ يدَه فضرب وجهي ضربةً مُنكَرةً، وثاوَرْته، وكنتُ رجلاً ضعيفاً، فاحتمَلَني فضرب بيَ الأرضَ، وبَرَكَ على صدري وضَرَبني، وتقومُ أمُّ الفضل إلى عَمُودٍ من عَمَد الحُجرة[1]، فأخذَتْه وهي تقولُ: استضعَفْتَه أن غابَ عنه سيِّدُه؟! وتضرِبُه بالعمودِ على رأسِه فتَفْلِقُه[2] شَجّةً مُنكرةً، وقام يَجُرّ رِجلَيه ذليلاً، ورماهُ اللهُ بالعَدَسة، فواللهِ ما مَكَث إلّا سبعاً حتى مات، فلقد تَرَكه ابناهُ في بيته ثلاثاً ما يَدفِنانه حتى أَنْتَنَ، وكانت قريشٌ تَتّقي هذه العَدَسةَ كما تَتّقي الطاعونَ، حتى قال لهما رجلٌ من قريش: وَيحَكُما ألا تَستحيانِ، إنَّ أباكُما قد أَنْتَن في بيته لا تَدفِنانه، فقالا: إننا نخشى عَدْوى هذه القَرْحة، فقال: انطلِقا فأنا أُعينُكُما عليه، فواللهِ ما غَسّلُوه إلّا قَذْفاً بالماء عليه من بعيد ما يَدْنُون منه، ثم احتَمَلُوه إلى أعلى مكّةَ، فأسنَدُوه إلى جِدارٍ، ثم رَصَفُوا عليه الحِجارةَ[3].

---

(١) في (ز) و(ب): الخيمة، والمثبت من (ص) و(م) هو الموافق لرواية البيهقي في «الدلائل» عن الحاكم، وهو كذلك في سائر الروايات عن ابن إسحاق، كما في الرواية المتقدمة برقم (٥٤٩٠).

(٢) في (ز) و(ب): وتدخله، وفي (ص) و(م): فتدخله، والمثبت من «دلائل النبوة».

(٣) إسناده ضعيف كما تقدَّم بيانه برقم (٥٤٩٠) حيث تقدم الخبر هناك من طريق جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن مَنْدَه في «معرفة الصحابة» ٢/ ٨٥٥ عن محمد بن يعقوب، به.

وأخرجه ابن مَنده أيضاً، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٢٥٣ عن أحمد بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد الجبار، به.

وقوله: رَصَفُوا عليه الحجارة، أي: جعلُوا عليه الحجارة بعضها فوق بعضٍ.

٥٤٩٤- **وأخبرني** أبو أحمد التَّمِيمي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحُسين، حدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: أخبرنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، حدثني حُسين بن عبد الله، عن عِكْرمة، قال: قال أبو رافع: كنت غلاماً للعباس بن عبد المُطّلب، وكان الإسلامُ دَخَلَنا أهلَ البيت، فأسلمَ العباسُ، وأسلمتْ أمُّ الفَضل، وأسلمتُ، وكان العباسُ يَهابُ قومَه ويَكْرَه خِلافَهم، وكان يَكتُم إسلامَه(١).

ولم يَزِدْ أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن، وأتى به مُرسَلاً، هذا الذي انتهى إلينا من الأخبار التي تدل على تَقدُّم إسلامِ العباس بن عبد المُطّلب قبل بَدْرٍ، فاسمعِ الآنَ الأخبارَ التي تُضادُّها:

٥٤٩٥- **حدثنا** علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا الحُسين بن محمد بن زياد القَبّاني والحَسن بن علي بن زياد السُّرِّي وصالح بن محمد الرازي، قالوا: حدثنا إبراهيم بن المُنذِر الحِزَامي، حدثنا محمد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقبة، قال: وقال ابنُ شِهابٍ: حدَّثه أنس بن مالك: أنَّ رجالاً من الأنصارِ استأذَنُوا رسولَ الله ﷺ، فقالوا: ائْذَن لنا فنَترُكَ لابنِ أُختِنا العباسِ فِداءَه، فقال: «واللهِ لا تَذَرُون دِرهماً»(٢). ٣/٣٢٤

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٦٤٦ عن زياد بن عبد الله - وهو البَكّائي - بهذا الإسناد. بأطول ممّا هنا بنحو الرواية المتقدمة قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن فُليح - وهو ابن سليمان - فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع. ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عُبيد الله الزهري.

وأخرجه البخاري (٤٠١٧) عن إبراهيم بن المنذر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه البخاري (٢٥٣٧) و(٣٠٤٨)، وابن حبان (٤٧٩٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة، به.

وقولهم: لابن أختنا، لأنَّ جدة العباس كانت امرأة من بني النجار، تزوَّجها هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد المُطّلب، قاله الخطابي في «أعلام الحديث» ٢/ ١٢٦٩.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٤٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما بَعَث أهلُ مكةَ في فِداء أسْراهم بَعَثتْ زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ في فِداء أبي العاص، وبعثت فيه بقِلادةٍ كانت خديجةُ أدخلَتْها بها على أبي العاص حين بَنَى عليها، فلما رآها رسولُ الله ﷺ رَقَّ لها رِقَّةً شديدةً، وقال: «إن رأيتُم أن تُطلِقُوا لها أَسِيرَها، وتَرُدُّوا عليها الذي لها فافعَلُوا» قالوا: نعم يا رسول الله، ورَدُّوا عليها[1] الذي لها.

قال: وقال العباسُ: يا رسول الله، إني كنت مُسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «اللهُ أعلمُ بإسلامِك، فإن يَكُنْ كما تقولُ فاللهُ يَجزِيكَ، فافْدِ نَفْسَك وابنَي أخَوَيك نوفلَ ابنَ الحارث بن عبد المُطّلب وعَقِيلَ بنَ أبي طالب بن عبد المُطّلب وحَلِيفَك عُتبةَ ابنَ عمرو بن جَحْدَم ـ أخو بني الحارث بن فِهْر ـ» فقال: ما ذاك عندي يا رسول الله، قال: «فأينَ المالُ الذي دفَنْتَ أنتَ وأمُّ الفضل فقلتَ لها: إن أُصِبتُ فهذا المالُ لِبَنِيَّ: الفضلِ وعبدِ الله وقُثَمَ؟» فقال: والله يا رسولَ الله إني أَشهَدُ أنك رسولُه، إنَّ هذا لَشيءٌ ما عَلِمَه أحدٌ غَيري وغيرُ أمِّ الفضل، فاحسِبْ لي يا رسولَ الله ما أصبْتُم مني عِشْرينَ أُوقيَّةً من مالٍ كان معي، فقال رسول الله ﷺ: «أفْعَلُ» ففَدَى العباسُ نفسَه وابنَي أخَوَيه وحَلِيفَه، وأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأُسَارَى[2] إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنفال:٧٠] فأعطاني مكانَ العِشرين الأُوقيّةِ في الإسلام عشرينَ عَبْداً،

---

(١) في (ز) و(ب): عليه، والمثبت من (ص) و(م) هو الجادة.

(٢) كذلك قرأها أبو عمرو بن العلاء وأبو جعفر يزيد بن القعقاع بضم الهمزة وفتح السين بعدها ألف، وقرأها الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها. انظر «النشر» لابن الجزري ٢/ ٢٧٧.

كلُّهم في يدِه مالٌ يَضرِبُ به، مع ما أرجُو من مغفرةِ الله عزَّ وجلَّ[١] .

---

(١) إسناده حسن بذكر قصة زينب وأبي العاص من أجل ابن إسحاق ـ وهو محمد بن إسحاق ابن يسار المُطَّلبي مولاهم ـ وقد صرح بسماعه فانتفت شبهة تدليسه، وأما قصة العباس بن عبد المُطَّلب فوهم المصنِّف رحمه الله في كتابه هذا إذ أدرجها بعد قصة زينب وأبي العباس بإسناد ابن إسحاق إلى عائشة، كما نبَّه عليه البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٢٢ .

وقد تقدَّمت قصة زينب وأبي العاص عند المصنف مفردةً عن قصة العباس برقم (٤٣٥٢) و(٥١٠٩) وستأتي كذلك مفردة برقم (٧٠١٢) بإسناد المصنف الذي هنا إلى عائشة.

وأما قصة العباس لما أسر يوم بدر، فرواها ابن إسحاق بأسانيد عدة متصلة أحدها حسنٌ، وسائرها فيها مقالٌ، غير أنها وإن كانت كذلك يحصل بمجموعها للخبر قوةٌ، فيرتقي إلى درجة الصحيح إن شاء الله، على أنَّ بعض حروف قصة العباس المذكورة هنا مرويٌّ بإسناد صحيح كما سيأتي بيانه.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٢٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٣٢٢، وفي «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٢-١٤٣ عن أبي عبد الله الحاكم في روايته لكتاب «مغازي ابن إسحاق» ـ كما قال البيهقي ـ عن أبي العباس محمد ابن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكَير، قال: ثم رجع ابن إسحاق إلى الإسناد الأول، فذكر بعثة قريش إلى رسول الله ﷺ في فداء أسراهم، ففدى كلُّ قومٍ أسيرهم بما رضُوا، ثم ذكر قصة العباس هذه، وإنما أراد يونس بالإسناد الأول روايته عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن رُومان عن عروة بن الزبير، قال: وحدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حَبّان وعاصم ابن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا، فبعضهم حدَّث بما لم يحدِّث به بعضٌ، وقد اجتمع حديثهم فيما ذكرتُ لك من يوم بدر، فذكر القصة، ثم جعل يُدخِل فيما بينها بغير هذا الإسناد، ثم يرجع إليه، والله أعلم.

كذا قال البيهقيُّ، وخالفه ما جاء عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٢٨٨ حيث أخرج قصة العباس مفردةً من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: ثم رجع إلى الإسناد الأول، (قال ابنُ عساكر أو مَن دونه ممن روى ابن عساكر من طريقه مغازي ابن إسحاق برواية يونس بن بُكَير): يعني حديث الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس، عن عكرمة عن ابن عباس. فجعل هذا الإسناد المذكور هو إسناد قصة العباس، وليس الأسانيد التي ابتدأ بها ابن إسحاق قصة غزوة بدرٍ كما جزم به البيهقيُّ، =

= وهذا هو الذي اعتمده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٨٢، حيث ذكر قصة العباس بهذا الإسناد الذي ذكره ابن عساكر. وهو الصواب إن شاء الله، والحسين ضعيف الحديث.

ويؤيده أنَّ أحمد أخرج قصة العباس في «مسنده» ٥/ (٣٣١٠)، ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٦/ ٢٨٨ عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، حدثني من سمع عكرمة، عن ابن عباسٍ. وكأنَّ ابن إسحاق هنا أو مَن دونه طوى ذكر الحسين بن عَبد الله بن عُبيد الله لضعفه فدلَّسه.

وأخرج قصة العباس مفردةً كذلك أبو نُعيم في «دلائل النبوة» (٤٠٩) من طريق محمد بن سَلَمة الحَرَّاني، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن مِقْسَم، عن ابن عباس. وإسناده ضعيف لإبهام الراوي.

وأخرجها كذلك الطبري في «تفسيره» ١٠/ ٤٩، وفي «تاريخه» ٢/ ٤٦٥-٤٦٦، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٠٧ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح باذام - ويقال باذان - مولى أم هانئ، عن ابن عباس. والكلبي متروك، وأبو صالح ضعيف. وتابع ابنَ إسحاق على روايته بهذا الإسناد محمدُ بنُ كثير العبدي عند ابن سعد ٤/ ١٣ لكنه جعله عن أبي صالح عن العباس نفسه!

وأخرجها ابن سعد ٤/ ١٢ من طريق هارون بن أبي عيسى، وابن سعد أيضاً، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٥٦٠) من طريق إبراهيم بن سعد، ويعقوب في «المعرفة» ١/ ٥٠٦، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٢٢٠) من طريق عبد الله بن إدريس، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق مرسلاً.

وأخرجها كذلك الطبري في «تفسيره» ١٠/ ٤٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٧٣٧، والبيهقي في «الدلائل» ٣/ ١٤٣، وابن عساكر ٢٦/ ٢٩٣ من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. لكنه ذكر في هذه الرواية أنَّ الذي أُخذ من العباس يوم بدر أربعون أوقية، وأنَّ الله أبدله بها أربعين عبداً. وعلي بن أبي طلحة، وإن لم يُدرك ابن عباس، فروايته عنه مقبولة عند كثير من العلماء، لأنها صحيفة معروفة في التفسير، وقال بعضهم: إنَّ علي بن أبي طلحة تلقى التفسير عن مجاهد وعكرمة، وكلاهما ثقة، فيتصل الإسناد.

وأخرج آخره في سبب نزول الآية إسحاق بن راهويه في قسم مسند ابن عباس (٨٩٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٠٧، والطبري في «تفسيره» ١٠/ ٤٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٧٣٧، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١١٣٩٨)، وابن عساكر ٢٦/ ٢٩٣ من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، وبعضهم يقول: عن مجاهد عن ابن عباس، وأيّاً كان فكلاهما ثقة، والإسناد حسن. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٤٩٧- أخبرني عبد الله بن الحُسين القاضي بمَرْو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أُميَّة، حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن محمد بن عُقبة، عن كُريب، عن ابن عباس، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُجِلُّ العباسَ إجلالَ الولدِ والدَه، ٣٢٥/٣
خاصّةٌ خَصَّ اللهُ العباسَ بها من بينِ الناس(١).

= وانظر ما سيأتي برقم (٥٥١٠).

بقي أنَّ ما ذُكر هنا في رواية المصنف في «المستدرك»، ورواها عنه البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٢٢ من إجابته ﷺ لطلب العباس أن يحتسب له ما غَنِمَه منه المسلمون من فدية الأسر، ممّا انفرد به الحاكم في روايته في «المستدرك»، فهو شاذٌّ، ويخالفه روايةُ البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٣ عن الحاكم في روايته «لمغازي ابن إسحاق»، وهي من رواية الحاكم أيضاً عن محمد بن يعقوب الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بُكَير، حيث جاء في روايته أنَّ النبي ﷺ أبى أن يُجيب عمَّه العباس إلى طلبه ذاك، بل قال له: «لا، ذاك شيءٌ أعطاناهُ الله منك».

وكذلك جاء في رواية ابن عساكر ٢٦/ ٢٨٨ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد ابن عبد الجبار العُطاردي، عن يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق.

وكذلك جاء في سائر الروايات التي تقدم ذكرها عن ابن إسحاق، وعن غيره في قصة العباس هذه.

(١) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عَمرو بن أبي أُميَّة، فقد قال الدارقطني في «سننه» عند الحديث (١٠٩٢): ليس بقوي. ثم إنَّ المحفوظ في هذا الخبر أنه مرسلٌ ليس فيه ذكر ابن عباس، كذلك رواه غير واحدٍ عن ابن أبي الزِّناد - واسمه عبد الرحمن - وأغلب الظن أنَّ ذكر ابن عباس فيه هنا وهمٌ من ابن أبي أمية، والله أعلم.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٣٥ من طريق داود بن عمرو الضبّي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عُقبة، عن أبي رشدين، عن كريب مولى ابن عباس: إن كان رسول الله ﷺ لَيُجِلُّ العباس... مرسلاً.

وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٣٣٤-٣٣٥ من طريق بكار بن محمد بن جارست، عن ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب مرسلاً.

وكذلك أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٩٩)، وأبو القاسم البغوي في «معجم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٩٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهْران الأصبَهاني، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيلُ، عن عبد الأعلى، عن سعيد ابن جُبَير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «العباسُ منِّي وأنا منه»[1].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٤٩٩- أخبرني أبو قُتيبة سَلْم بن الفضل الأَدَمي بمكة، حدثنا موسى بن هارون،

= الصحابة» (١٨٣٨)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد»، (٢٧٢٨)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٣٥ من طريق داود بن عمرو الضبّي كذلك، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ١٦ من طريق الواقدي، كلاهما عن ابن أبي الزِّناد، عن موسى بن عقبة، عن كريب أبي رِشدين، مرسلاً. فذكرا في هذه الرواية موسى بن عقبة بدل أخيه محمد بن عقبة، وكلاهما ثقة.

ويشهد له ما أخرجه البلاذُري ٤/ ١٦-١٧، وأبو يعلى (٤٩٣٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٥٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٣٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٢١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٦٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٩٣، وابن عساكر ٢٦/ ٣٢٩ و٣٣٠، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٧٦ من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. ولفظه عند بعضهم: ما رأيت رسول الله ﷺ يُجِلُّ أحداً ما يُجِلُّ العباس، أو يُكرِم العباسَ. وعند بعضهم: لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه العباس أمراً عجباً أو عجيباً. وقال الذهبي في «السير» ٢/ ٩٢: إسناده صالح.

ويشهد له كذلك حديث عمر بن الخطاب الآتي عند المصنف برقم (٥٥٢٧).

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى: وهوابن عامر الثعلبي.

وأخرجه الترمذي (٣٧٥٩) عن القاسم بن زكريا الكوفي، والنسائي (٦٩٥١) و(٨١١٧) عن أحمد بن سليمان الرُّهاوي، كلاهما عن عُبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلّا من حديث إسرائيل!

وسيأتي عند المصنّف برقم (٥٥٠٨) من طريق سعيد بن مسعود عن عُبيد الله بن موسى بأطول ممّا هنا.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٧٣٤) عن حُجين بن المُثنَّى، عن إسرائيل، به.

حدثنا عبد القُدُّوس بن محمد بن عبد الكبير بن شُعيب بن الحَبْحَاب، حدثنا الحسن بن عَنبَسة الوَرَّاق، حدثنا علي بن هاشم بن البَرِيد، حدثني محمد بن عُبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لكَ مِن الله حتى تَرضَى»[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٠- أخبرني أبو النَّضر محمد بن محمد بن يوسف، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عَبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فَرْوة، عن أَبَان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عباس ابن عبد المُطّلب، قال: كنتُ يوماً في المسجد فأقبل أبو جَهْل فقال: إنَّ للهِ عَليَّ إن رأيتُ محمداً ساجداً أن أطأَ على رَقَبتِه، فخرجتُ على رسول الله ﷺ حتى دخلتُ عليه، فأخبرتُه بقول أبي جَهْل، فخرج غَضْبان[2] حتى جاء المسجِد، فعَجّلَ أن يَدخُلَ

---

(١) إسناده ضعيف من أجل محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع، فهو واهٍ كما قال الذهبي في «تلخيصه»، والحسنُ بن عَنْبَسة الورّاقُ ذكر الذهبيُّ في «الميزان» أنَّ ابنَ قانع ضعَّفه، وهذا الأخير متابع فبقي الشأن في ابن أبي رافع.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٤٠ من طريق عبد العزيز بن الخطاب، عن علي بن هاشم بن البريد، به. قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «ولك يا عمّ من الله حتى تَرضَى». فظهر بذلك أنَّ الخطاب في رواية المصنف للعباس وليس لأبي رافع.

وفي الباب عن سعيد بن المسيب مرسلاً عند ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٣٤١، وابن عساكر ٢٦/ ٣٤١، لكن في إسناده موسى بن عُمير القرشي، وهو متروك.

(٢) في النسخ الخطية: غضباناً، مصروفاً، وهي لغة بني أسد، لأنهم يؤنثونه بالتاء يقولون: غضبانة، فيصرفون ما كان مؤنثه على وزن فعلانة، وسائر العرب يؤنثونه لوزن فَعْلى، فيقولون: غَضْبى، فيمنعون من الصرف ما كان مؤنثه على وزن فعلى، فهو اللغة العالية، وانظر «شرح الكافية الشافية» لابن مالك ٣/ ١٤٤١، و«شرح التصريح على التوضيح» لخالد الأزهري ٢/ ٣٢٢-٣٢٣.

من الباب فاقتحَمَ الحائطَ، فقلت: هذا يومُ شَرٍّ فاتَّزَرْتُ ثم اتَّبَعْتُه، فدخلَ رسولُ الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾، فلما بلغَ شأنَ أبي جَهْل: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾، قال إنسانٌ لأبي جهل: يا أبا الحَكَمِ، هذا محمد، فقال أبو جهل: ألا تَرَونَ ما أَرى، والله لقد سُدَّ أُفُقُ السماءِ عَلَيَّ، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخرَ السورةِ سَجَدَ(١).

---

(١) إسناده ضعيف جداً، قال الذهبي في «تلخيصه»: فيه عبد الله بن صالح ليس بعُمدة، وإسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك. قلنا: عبد الله بن صالح متابع، فيبقى الشأن في إسحاق الفروي، وله طرق أخرى عن ابن عباس لكن ليس فيها ذكر العباس، ولا السجود في آخر قراءة سورة العلق. وصحَّ أيضاً نحو هذه القصة من حديث أبي هريرة وليس فيه ذكر العباس ولا السجود كذلك.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١٩١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٣٢٤) عن عمر بن الخطّاب السِّجِستاني، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٩١) عن مُطّلب بن شعيب، كلاهما عن عبد الله بن صالح، به.

وأخرجه عبد الله بن وهب في قسم علوم القرآن من «تفسيره» ٣/ (٢١٢)، ومن طريقه أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (١٣٦٩)، وابن سيِّد الناس في «عيون الأثر» ١/ ١٢١ عن الليث ابن سعد، به.

وأخرجه مختصراً أحمد ٥/ (٢٢٢٥) و(٢٢٢٦) و(٣٤٨٣)، والبخاري (٤٩٥٨)، والترمذي (٣٣٤٨)، والنسائي (١٠٩٩٥) و(١١٦٢١) من طريق عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأنَّ على عنقه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «لو فَعَلَه لأخذته الملائكة عِياناً».

وتقدَّم نحوه عند المصنف برقم (٣٨٥١) من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس.

وله طريق ثالثة عن ابن عباس عند الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٥٧، والطبراني في «الكبير» ١٢/ (١٢٦٩٣)، وفي «الأوسط» (٨٣٩٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، قال الطبري والطبراني في «الكبير»: عن الوليد بن العيزار عن ابن عباس، وقال الطبراني في «الأوسط»: عن العيزار ابن حُريث، عن ابن عباس. والعيزار له رواية وسماع من ابن عباس، وأما ابنه الوليد فيروي عن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٢٦/٣ **٥٥٠١- حدثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ في آخَرين، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن مَعِين، حدثنا عُبيد بن أبي قُرَّة، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي قَبِيل، عن أبي مَيسرة مولى العباس، قال: سمعتُ العباسَ يقول: كنتُ عند النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فقال لي: «انظُرْ هل تَرى في السماءِ من شيءٍ؟»، قلتُ: نعم، قال: «ما تَرى؟» قلت: الثُّريّا، فقال: «أما إنه يَملِكُ هذه الأمَّةَ بعَدَدِها من صُلْبِك»(١).

= ابن عباس بواسطة، فإذا صحَّ ذكر العَيزار بن حُريث فإسناده حسنٌ.

وله طريق رابعة عن ابن عباس عند ابن إسحاق في «السيرة النبوية» كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٩٥، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١٩٠ قال: حدثني بعض أهل العلم، عن سعيد بن جبير وعكرمة، عن ابن عباس. وهذا إسناد حسن لولا إبهام شيخ ابن إسحاق.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٨٣١)، ومسلم (٢٧٩٧)، والنسائي (١١٦١٩) و(١١٩٤٨)، وابن حبان (٦٥٧١).

(١) منكرٌ وإسناده ضعيف لجهالة أبي ميسرة مولى العباس، فلا يُعرف إلّا بهذا الحديث، ولم يرو عنه غير أبي قَبيل - وهو حُيَيّ بن هانئ المَعافري - وعُبيد بن أبي قرة قال البخاري في ترجمته في «تاريخه الكبير» ٦/ ٢: لا يتابع في حديث في قصة العباس، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٦١٠: حديثه غير محفوظ ولا يُعرف إلّا به، وقال ابن عدي ٥/ ٣٥٠: أُنكرَ عليه حديث العباس، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: لم يَصحَّ هذا، وقال في «تاريخ الإسلام» ٥/ ١٢٠: هو منكر، وقال في «الميزان» ٣/ ٢٢: هذا باطل، وقال في «المغني في الضعفاء» (٣٩٧٣): خبر ساقط.

وقد أشار أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٧١٦) إلى تفرد عُبيد بن أبي قرة به عن الليث بن سعد، فقال: لم يرو هذا الحديث غير عبيد، وعُبيد صدوق، ولم يكن عند أبي صالح هذا الحديثُ.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥١٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٨/ (٤٧٦) من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به. =

هذا حديث تَفَرَّد به عُبيد بن أبي قُرَّة عن الليث، وإمامُنا أبو زكريا رحمه الله[1] لو لم يَرْضَه لما حدَّث عنه بمِثْل هذا الحديث.

٥٥٠٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعْد بن زيد بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: خَرجَ رسولُ الله ﷺ في زمان القَيْظِ فنَزَل منزلاً، فقام رسولُ الله ﷺ يَغتسِلُ، فقام العباسُ بن عبد المطلب فسَتَره بكِساءٍ من صُوف، قال سهل: فنظرتُ إلى رسولِ الله ﷺ من جانب الكِساء، وهو رافعٌ رأسَه إلى السماء، وهو يقول: «اللهمَّ استُرِ العباسَ وولدَه من النار»[2].

= وأخرجه ابنُ أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين ٤/ ٤٦٦، ومن طريقه ابن الأبّار القُضاعي في «معجم أصحاب أبي علي الصَّدفي» ص١٣٨ عن يحيى بن معين، به.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٨٦) عن عُبيد بن أبي قُرة، به.

(١) يعني به يحيى بن معين.

(٢) إسناده ضعيف بمرَّة من أجل إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، فهو ضعيف منكر الحديث، وقد تابعه رجلٌ مثله، فلا اعتداد بمتابعته.

وأخرجه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ١١، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٠١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٠٦ و٣٠٧ من طرق عن إبراهيم بن حمزة، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٠٤، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨١٠) و(١٨١١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٤٠) و(١٨٤١)، والروياني في «مسنده» ٢/ ٢١٤-٢١٥، والطبراني في «الكبير» (٥٨٢٩)، والآجُرّي في «الشريعة» (١٧٣٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٧٢٥)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (١٥٠)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٠٧-٣١٠ من طرق عن إسماعيل بن قيس، به.

وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٣٠٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مليكة، عن أبي حازم، به. ومحمد بن عبد الرحمن هذا حسَّن الرأي فيه أحمد وأبو زرعة، لكن ضعَّفه الأكثرون، بل قال عنه البخاريُّ: منكر الحديث.

والقَيْظ: زمان شدة الحرّ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٣- أخبرني[1] مُكرَم بن أحمد القاضي ببغداد، حدثنا أحمد بن الوليد الفَحّام، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، حدثني محمد بن طلحة، حدثني إسحاق ابن إبراهيم ابن عبد الله بن حارثة بن النعمان، عن أبيه [عن][2] عبد الله بن حارثة، قال: لما قَدِمَ صفوانُ بن أُميّة بن خَلَف[3] الجُمَحيّ قال له رسولُ الله ﷺ: «يا أبا وَهْب، على مَن نَزلْتَ؟» قال: على العباس، قال: «نزلتَ على أشدِّ قُريشٍ لقُريشٍ حُبّاً»[4].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخْتَري عبد الله بن محمد

---

(١) من هذا الحديث حتى الحديث (٥٥٠٧) سقط من (ص) و(م).

(٢) سقط حرف «عن» من (ز) فأوهم أنَّ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان يروى هذا الخبر عن جده، إنما يروي إسحاق هذا الخبر عن أبيه إبراهيم عن جده عبد الله بن حارثة، كما في سائر مصادر تخريج الخبر.

(٣) جاء في (ز): صفوان بن خلف بن أمية، وهو مقلوب لأنَّ المذكور صفوان بن أمية بن خلف، وكان أبوه أميَّة بن خلف من سادة قريش وقتل يوم بدرٍ مشركاً بعد أن أَسَرَه عبد الرحمن بن عوف. وجاء على الصواب في «تلخيص المستدرك» للذهبي.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة وجهالة أبيه كذلك، ومحمد بن طلحة ـ وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله التيمي ـ ليس بذاك.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢١، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٦٣ و٥٠٢، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٢٢٩ك)، وفي السفر الثالث (٤٦٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٦١٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١١٨، والطبراني في «الكبير» (٧٣٢٤) (١٤٩١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٨٧)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٣٨-٣٣٩ من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرجه عمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٤٨٣، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ٢٥، والدولابي في «الكنى» (٤٩٦)، وابن قانع ٢/ ١١٨، والطبراني (١٤٩١٣)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٣٨-٣٣٩ من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزامي، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٨٧) من طريق محمد بن إسحاق البَلْخي، كلاهما عن محمد بن طلحة التيمي، به.

ابن شاكر، حدثنا زكريا بن يحيى الخَزّاز، حدثنا عمُّ أبي زَحْرُ بن حِصْن، عن جده حُمَيد
ابن مُنْهِب، قال: سمعت جَدّي خُرَيم بن أوس بن حارثة بن لَأْم يقول: هاجرتُ إلى ٣٢٧/٣
رسولِ الله ﷺ مُنصرَفَه من تَبُوك، فأسلمتُ، فسمعتُ العباسَ ابنَ عبد المطلب يقول:
يا رسولَ الله، إني أُريد أن أَمتَدِحَك، فقال رسولُ الله ﷺ: «قُلْ، لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ»،
قال: فقال العباس:

مِن قَبْلِها طِبتَ في الظِّلالِ وفي ... مُستودَعٍ حين يُخصَفُ الوَرَقُ
ثم هَبَطتَ البِلادَ لا بَشَرٌ ... أنتَ ولا مُضغةٌ ولا عَلَقُ
بَل نُطْفةٌ تَركَبُ السَّفِينَ وقد ... أَلْجَمَ نَسْراً وأهلَه الغَرَقُ
تُنقَلُ مِن صالِبٍ إلى رَحِمٍ ... إذا مَضَى عالَمٌ بدا طَبَقُ
حتّى احتَوى بيتُك المُهَيمِنُ مِن ... خِنْدِفَ عَلْياءَ تحتَها النُّطُقُ
وأنت لمّا وُلِدتَ أشْرَقَتِ الـ ... أرضُ وضاءَتْ بنُورِكَ الأُفُقُ
فنحنُ في ذلكَ الضياءِ وفي النْـ ... ـنُورِ وسُبْلِ الرَّشادِ نَختَرِقُ (١)

---

(١) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله، كما مضى بيانه برقم (٥٣٨٢).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٦٨-٢٦٩ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وهو في «جزء أبي السُّكين زكريا بن يحيى» كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ٣/ ٣٦٨، ومن طريقه أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» ١/ ٣٥٩، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٤١٦٧)، وابن مَنْدَه في «معرفة الصحابة» ص٥٢٠-٥٢١، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٢٠)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص٤٤٩، وابن عساكر ٣/ ٤٠٩-٤١٠، وابن الجوزي في «المنتظم» ٣/ ٣٧١، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٦٠٦، وشرف الدين الدمياطي في الأول من «معجم شيوخه» (٢٣).

قوله: طبتَ في الظلال، أي: ظلال الجنة تحت أشجارها حين كان في صلب آدم.

ومستودَع: يُحتمل أن يكون الرحم، ويُحتمل موضع آدم وحواء الذي أُودِعا فيه من الجنة وهما يخصفان الوَرَق.

وقوله: ثم هبطت البلاد، أي: بهبوط أبيك وأنت حينئذٍ في صُلْبه. =

هذا حديث تَفرَّد به رواتُه الأعرابُ عن آبائِهم، وأمثالُهم من الرواةِ لا يُضعَّفُون.

٥٥٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزُّهْري، حدثني كَثِير بن العباس بن عبد المُطّلب قال: قال العباسُ: شهدتُ مع رسولِ الله ﷺ يومَ حُنين،
٣٢٨/٣ فلَزِمتُ أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب رسولَ الله ﷺ، فلم نُفارِقْه، ورسولُ الله ﷺ على بَغلةٍ له بيضاءَ أهداها له فَرْوةُ بن نُفَاثَة [1] الجُذَامي، فلما التَقى

= لا بَشَرٌ، أي: لم تكن في الخلق يومئذٍ بشراً.

ولا مضغة: وهي القطعة من اللحم بقدر ما يُمضَغ.

ولا عَلَق: وهو الدم الجامد الغليظ، بل كنت نطفةً وهو الماء الذي يكون منه الولد في صُلْب نوح لم ينتقل بعدُ في هذه المراتب التي ينتقل فيها الجنين، ثم تركب سفينة بركوب نُوح فيها.

وقوله: السَّفين، جاء أنه لغة في السفينة، والمشهور أنه جمع سفائن.

وقوله: وقد ألجمَ نسراً وأهلَه الغَرَقُ، أي: نجوتَ مع أبيك نوح من الغرق وغَرِق نَسْرٌ صنمُ قوم نوح، وإلجام الغَرَق كناية عن وصول الماء إلى أفواههم التي هي موضع اللجام.

وقوله: تُنقَل من صالب إلى رحم، الصالِب: الصُّلْب، وهو كل شيء من الظهر فيه فقار.

والعالَم: القرنُ من الناس: الجماعة من الناس، لأنهم يطبقون الأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر.

وقوله: احتوى، أي: استوى وغَلَب.

وبيتُك، أي: شرفُك ومجدُك.

وأما خِنْدِف فهي ست قبائل أشرفها قريش، وهي امرأة الياس بن مضر، واسمها ليلى، نُسِبوا إليها.

والنُّطُق: في الأصل جمع نطاق، وهو ما تشدّ به المرأة وسطها فوق الثياب، والمعنى: أنك أعلى قومك نسباً وهم دونك كالنطاق لك. أو أنه أراد العفاف، من لبس المرأة النطاق، أي: تحتها العفاف والحسبُ. أو أنه يعني بالنُّطُق المتكلمين جمع ناطق، أي: إن كل خطيب في العرب دون خطباء قومك.

انظر «المعاني الكبير» لابن قتيبة ١/ ٥٥٧-٥٥٨، و«جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٢/ ٣٠٧-٣١٧.

(١) المثبت من «تلخيص المستدرك»، وفي (ز): نفاقة، وهو تصحيف ولعلها كانت في الأصل نعامة، ثم أُعجمت بعد ذلك، وفي المطبوع: نعامة، وأشار النووي إلى أنَّ الروايتين في اسمه قد =

المسلمون والكفارُ وَلَّى المسلمون مُدبِرين، فطَفِقَ رسولُ الله ﷺ يَركُضُ بَغلتَه قِبَلَ الكفارِ، قال العباس: وأنا آخذٌ بِلِجَام بَغلةِ رسولِ الله ﷺ أكُفُّها إرادةَ أن لا تُسرعَ، وأبو سفيان آخِذٌ بِرِكابِ رسولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْ عباسُ، نادِ أصحابَ السَّمُرةِ»، قال: فواللهِ لَكَأنّما عَطْفتُهم حين ما سَمِعُوا صوتي عَطْفَةَ البقَرِ على أولادِها، فقالوا: يا لَبَّيْكاهْ يا لَبَّيْكاهْ.

قال: فاقتَتَلُوا هم والكفارُ، والدعوةُ في الأنصار يقولون: يا معشرَ الأنصار، ثم قُصِرت الدَّعوةُ على بني الحارث بن الخَزْرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسولُ الله ﷺ وهو على بَغْلتِه كالمُتطاوِلِ عليها إلى قتالِهم، فقال رسول الله ﷺ: «هذا حينَ حَمِيَ الوَطِيسُ»، قال: ثم أَخَذَ رسولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ فرمى بهنَّ في وجوه الكُفّار، ثم قال: «انهَزَمُوا وربِّ محمّدٍ»، فذهبتُ أنظُرُ، فإذا القتالُ على هَيْئتِه فيما أَرَى، فما هو إلَّا أن رَمَاهم رسولُ الله ﷺ بحَصَياتِه، فما زِلتُ أَرى حَدَّهم كَلِيلاً، وأمْرَهم مُدبِراً[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العَوْفي،

= رُوِينا في «صحيح مسلم»، ثم قال: والصحيح المعروف الأول؛ يعني نفاثة، بنون مضمومة ثم فاء مخففة ثم ألف ثم ثاء مثلثة.

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه مسلم (١٧٧٥) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو السَّرْح، والنسائي (٨٥٩٩) عن يونس بن عبد الأعلى، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وقد تقدَّم مختصراً برقم (٥١٩٢) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري.

وعَطْفتُهم، أي: رَجْعتُهم.

والوَطِيس: مثل التَّنُّور يُختَبز فيه، وقولهم: حمي الوطيس، كناية عن شدة الحرب.

وحدَّهم كليلاً: أي: قوّتهم ضعيفة.

حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْري، حدثنا محمد بن طلحة التَّيْمي، حدثنا أبو سُهيل[١] ابن مالك، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقّاص قال: كان رسولُ الله ﷺ يُجهِّز أو كان يَعرِضُ جيشاً بِنَقِيع[٢] الخَيل، فاطّلع العباسُ بنُ عبد المُطّلب، فقال رسول الله ﷺ: «هذا العباسُ عمُّ نبيِّكم، أجوَدُ قُريشٍ كَفّاً، وأحْناهُ عليها»[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٧- وقد حدَّثَناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن داود الزاهد، قالا:

٣٢٩/٣ أخبرنا علي بن الحسين[٤] بن الجُنَيد، حدثنا أحمد بن صالح المصري، حدثنا محمد ابن طلحة التَّيْمي، حدثنا أبو سُهَيل[٥] بن مالك، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقّاص، قال: خرج النبيُّ ﷺ يُجهِّز جيشاً، فنظر العباس، فقال: «هذا العباسُ عمُّ النبيِّ أجوَدُ قُريشٍ كفّاً، وأَوصلُها لها»[٦].

٥٥٠٨- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمَرْو، قال: حدثنا سعيد بن

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: أبو سهل مكبّراً، إنما هو أبو سهيل مصغّراً، وهو نافع بن مالك الأصبحي.

(٢) قال الخطابي في «معالم السنن» ١/ ٢٤٥: قد يُصحِّف أصحاب الحديث فيروونه البقيع، بالباء، والبقيع بالمدينة موضع القبور.

قلنا: وأما النقيع بالنون، فهو موضع حماه رسولُ الله والخلفاءُ بعده لأنعام الصدقة، وهو صدر وادي العقيق، على عشرين فرسخاً من المدينة، وقدره ميل في ثمانية أميال، وأصل النقيع: كل موضع يُستنقَع فيه الماءُ، وهو غير نَقيع الخَضِمات على الصحيح.

(٣) حديث حسن، يعقوب بن محمد بن الزُّهري - وإن كان فيه لينٌ - متابع في الطريق التالية عند المصنف، ومحمد بن طلحة التيمي - وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة - حسنُ الحديث.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦١٠)، والنسائي (٨١١٨) من طريق علي بن المديني، وابن حبان (٧٠٥٢) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، كلاهما عن محمد بن طلحة، بهذا الإسناد.

(٤) تحرَّف في (ز) إلى: الحسن، والصواب ما أثبتنا.

(٥) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: أبو سهل، مكبراً، وإنما هو أبو سُهيل مصغراً.

(٦) إسناده حسن من أجل محمد بن طلحة: وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة. وانظر ما قبله.

مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: أنَّ رجلاً ذكر أباً للعباس، فنالَ منه، فلَطَمَه العباسُ، فاجتمَعُوا، فقالوا: والله لَيلطِمَنّ العباسَ كما لَطَمَه، فبلغ ذلكَ رسولَ الله ﷺ، فخَطَب فقال: «مَن أكرمُ الناسِ على الله؟» قالوا: أنتَ يا رسول الله، قال: «فإنَّ العباسَ منّي وأنا منه، لا تسُبُّوا أمواتَنا، فَتؤذُوا به الأحياءَ»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٠٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البَجَلي، حدثنا عَفّان بن مسلم، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عُقبة بن عبد الغافر، قال: دخل عبدُ الله بن العباس على معاوية بن أبي سفيان، وقد تَحلَّقَت عندَه بُطُونُ قُريش، فسأله معاويةُ عن آبائِهم إلى أن قال: فما تقولُ في أبيك العباسِ بن عبد المُطّلب؟ فقال: رَحِم الله أبا الفضل، كان واللهِ عمَّ نَبيّ الله، وقُرَّةَ عَينِ رسولِ الله، سيدَ الأعمام والأَخْدان، جَدَّ الأجداد، وآباؤه الأجوادُ، وأجدادُه الأنجادُ، له عِلمٌ بالأمور، قد زانَه

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى - وهو ابن عامر الثعلبي - غير أنَّ النهي عن سبّ الأموات له شواهد، فهو صحيح لغيره. إسرائيل: هو ابن يونس السَّبيعي.

وأخرجه النسائي (٦٩٥١) عن أحمد بن سليمان الرهاوي، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وزاد: فجاء القوم، فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا.

وقد تقدَّم مختصراً برقم (٥٤٩٨) من طريق أحمد بن مهران الأصبهاني عن عبيد الله بن موسى.

وأخرجه بطوله أحمد ٤/ (٢٧٣٤) عن حُجين بن المثنى، عن إسرائيل، به. وزاد مثل زيادة أحمد الرهاوي دون قوله: استغفِر لنا.

ولقوله ﷺ: «لا تسبُّوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء» شاهدٌ من حديث المغيرة بن شعبة عند أحمد ٣٠/ (١٨٢٠٩)، والترمذي (١٩٨٢)، وابن حبان (٣٠٢٢) بلفظ: «لا تسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء». وإسناده صحيح.

وشواهد أخرى من أحاديث زيد بن أرقم وعائشة وسعيد بن زيد كما تقدَّم برقم (١٤٣٥) و(١٤٣٦).

حِلْمٌ، وقد عَلَاهُ فَهْمٌ، كان يَكسِبُ حِيالَهُ كلَّ مُهذَّبٍ[١] [صِنْديد]، ويجتنبُ برأيِهِ[٢] كلَّ مُخالفٍ رِعْدِيد، تَلاشَتِ الأخدانُ عند ذِكْرِ فَضِيلتِه، وتَباعَدَت الأنسابُ عند ذكر عَشيرتِه، صاحب البيتِ والسِّقايةِ والنسَّبِ والقرابة، ولِمَ لا يكون كذلك، وكيف لا يكون كذلك ومُدبِّرُ سِياستِه أكرمُ مَن دَبَّ[٣]، وأفهَمُ مَن مَشَى من قريشٍ ورَكِب[٤].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجه.

٥٥١٠- **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حَمْدان الصَّيرفي بمَرْو، حدثنا موسى ابن سهل بن كَثير، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المُغيرة، عن حُمَيد ابن هلال، عن أبي موسى الأشعَري: أنَّ العلاء بن الحَضْرمي بَعَثَ إلى رسول الله ﷺ
٣/٣٣٠ من البَحرَين بثمانين ألفاً، فما أتى رسولَ الله ﷺ مالٌ أكثرَ منه لا قبلَها ولا بعدَها، فأَمَر بها، فنُثِرَت على حَصِير، ونُودي بالصلاة، فجاء رسولُ الله ﷺ يَميلُ على المالِ قائماً، فجاء الناسُ وجعل يُعطِيهم، وما كان يومَئذٍ عددٌ ولا وَزنٌ، ما كان إلَّا قَبضاً،

---

(١) في النسخ الخطية: مهنَّد، وأغلب الظن أنها تحرَّفت عن مُهذَّب، فقد أورد هذا الخبَر أبو القاسم الخُتَّلي في «الدِّيباج» ص٧١ بهذا اللفظ، ومنه استدركنا لفظ «صنديد».

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: ويكسب لرأيه.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: دَبَّر، والمثبت على الصواب من الكتاب المذكور، وهو المناسب في السَّجع مع قوله بعد ذلك: وركب.

(٤) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه أبو القاسم الخُتَّلي في «الدّيباج» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٢/ ١٢٢، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي في «المنور من وفود القبائل» كما في «جامع الآثار» كذلك ٢/ ١٢٢ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي ريحانة العامري، قال: أقبل ابن عباس إلى معاوية بن أبي سفيان، الحديث. وكتاب «الديباج» مطبوع والخبر فيه برقم (١٤٢) لكن لم يظهر من إسناده في أصله الخطي المعتمد سوى ذكر أبي ريحانة، وساقه بطوله. وأبو ريحانة هذا من أصحاب معاوية، انظر ترجمته في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤١/ ٢٥٩، وفي الإسناد إلى هشام جهالة.

فجاء العباسُ فقال: يا رسول الله، إني أَعطَيتُ فِدائي وفِداء عَقِيل يومَ بدر، ولم يكن لعَقِيل مالٌ، أعطِني من هذا المال، فقال رسولُ الله ﷺ: «خُذْ» فحَثَى في خَمِيصةٍ كانت عليه، ثم ذهب يَنصرِفُ فلم يَستطِع، فرَفَع رأسَه إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ارفَعْ علَيَّ، فتبسَّم رسولُ الله ﷺ وهو يقول[1]: أمّا أحدُ ما وَعَدَ اللهُ فقد أنجزَ، ولا أدري الأخرى، ﴿قُل لِّمَن فِىٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمۡ خَيۡرًا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾، هذا خيرٌ مما أُخِذ مني، ولا أدري ما يُصنَع في المغفرة[2].

٥٥١١- أخبرَنيهِ أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عَبْدانُ الأَهْوازي، حدثنا الحَسَن[3] بن الحارث الأَهْوازي، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن

---

(١) القائل هو العباس كما توضحه رواية غير المصنف.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن سهل بن كثير، وقد تابعه في الطريق التالية الحَسَن بن الحارث الأهوازي، وهو مجهول انفرد بالرواية عنه عَبْدان ولم يوثقه أحدٌ، وجعلا هذا الخبرَ من رواية حميد بن هلال عن أبي موسى الأشعري غير أنَّ الحَسَن بن الحارث زاد بينهما أبا بردة بن أبي موسى الأشعري، وخالفهما الثقة الحافظ محمد بن سعد صاحب «الطبقات» ٤/ ١٤ حيث روى هذا الخبر عن هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد ابن هلال: أنَّ العلاء بن الحضرمي بعث... هكذا جعله من مرسل حميد بن هلال، وبيَّن أنَّ آخره وهو قوله: أما أحد، إلى آخره، من قول العباس بن عبد المطلب، وكذلك رواه جماعة من الثقات عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال مرسلاً، منهم أبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٨٥، وعمرُو بن عاصم الكلابي عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٠٣، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٢٩٤، وشيبانُ بن فَرُّوخَ عند البلاذُري في «فتوح البلدان» ص٨٨، فهذا هو المحفوظ في رواية حميد بن هلال أنها مرسلة، وآخره من قول العباس.

ويشهد له دون الاستشهاد بالآية حديث أنس بن مالك الذي علَّقه البخاري في «صحيحه» (٤٢١) و(٣١٦٥) بصيغة الجزم.

ولقول العباس في آخر هذا الحديث واستشهاده بالآية شواهد تقدم ذكرها عند الحديث (٥٤٩٦).

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحُسين، مُصغَّراً، وإنما هو الحسن مكبَّراً كما تقدَّمت تسميته =

المُغيرة، عن حُميد بن هِلال، عن أبي بُردةَ، عن أبي موسى: أنَّ العلاء بن الحَضْرميّ بعثَ إلى رسولِ الله ﷺ بمالٍ من البَحرَين، فذكر الحديثَ بنحوه [١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٥١٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، قال: حدَّثَناه موسى بن داود الضَّبِّي، حدثنا الحَكَم بن المنذر، عن عمر [٢] بن بِشْر الخَثْعَمي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: أقبلَ العباسُ بن عبد المطَّلب إلى رسولِ الله ﷺ، وعليه حُلّةٌ وله ضَفِيرتان، وهو أبيضُ، فلما رآهُ رسولُ الله ﷺ تَبسَّم، فقال العباس: يا رسولَ الله، ما أضحكَكَ، أضحَكَ الله سِنَّك؟ فقال: «أعجَبَني جَمالُ عَمِّ النبيّ»، فقال العباسُ: ما الجمالُ في الرِّجال؟ قال: «اللِّسانُ» [٣].

= على الصواب عند الحديث (٢٧٧)، وبذلك سُمِّي في عدة أحاديث عند الدارقطني في «سننه» (٤٨٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٦٧، وفي «دلائل النبوة» ٦/ ١٢٩، وفي «شعب الإيمان» (١٩٥٥).

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف كما تقدَّم بيانه عند الطريق السابقة.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: محمد، والتصويب من سائر مصادر تخريج الخبر.

(٣) محتمل للتحسين بشواهده إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الحكم بن المنذر وعمر بن بشر الخَثْعمي، وقد تابعهما جابر الجُعفي، ولكنه ضعيف، ثم إنَّ الخبر مرسل أيضاً، وجميع مَن خرَّجه عدا المصنف جعلوه من مرسل أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ـ وهو ابن علي بن أبي طالب ـ لم يجاوزوه، على أنه وإن ثبت ذكر أبيه في الخبر يكون مرسلاً أيضاً. وعلى أيّ حالٍ فللخبر شواهد باجتماعها مع هذا المرسل يمكن أن يتحسَّن، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٧٥٥)، ومن طريقه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٦٥)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٤٥، وأخرجه البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ٢٠ عن أبي حسّان الزيادي، كلاهما (أحمد والزيادي) عن موسى بن داود الضَّبِّي، عن الحكم بن المنذر، عن عمر بن بشر الخثعمي، عن أبي جعفر مرسلاً. لكن جاء في «أنساب الأشراف» تسمية شيخ الحكم بن المنذر: عمر النخعي، وربما يكون النخعي تحريف عن الخثعمي، والله أعلم. =

٥٥١٣- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا شعيب بن عمرو، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن محمد بن المنكدِر، عن جابر، قال: كان العباسُ بالمدينة، فطَلَبَتِ الأنصارُ ثوباً يُلبِسُونه، فلم يَجدُوا قَميصاً يَصلُح عليه إلّا قميصَ عبدِ الله بن أُبيّ، فكَسَوه إياهُ، قال جابرٌ: وكان العباسُ أسِيرَ رسولِ الله ﷺ ٣/٣٣١
يومَ بدرٍ، وإنما أُخرج كَرْهاً، فحُمِل إلى المدينة، فكساهُ عبدُ الله بن أُبيّ قَمِيصَه، فلذلك كفَّنَه رسولُ الله ﷺ في قَمِيصِه، مكافأةً لما فَعَل بالعباس[1].

= وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٣٤٤-٣٤٥ من طريق عبد الله بن الحسين بن جابر المِصّيصي، عن موسى بن داود، عن عمر بن بشر، عن أبي جعفر، مرسلاً. فأسقط من إسناده الحكم بن المنذر، وعبد الله بن الحسين المذكور قال عنه ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويسرقها. قلنا: المحفوظ ذكر الحكم بن المنذر.

وأخرجه ابن رُشَيد الفِهْري في «ملء العيبة» ص٢٩٤ من طريق جابر بن يزيد الجُعْفي، عن أبي جعفر، مرسلاً. وجابر ضعيف الحديث.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٣٨٩)، وأبي نُعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٨٦-٨٧، وفي «فضائل الخلفاء» (١٤٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦١٠)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٤٥، وفي إسناده أيوب بن سيّار الزهري، وهو ضعيف.

ويشهد له كذلك حديث ابن عباس عند الحكيم الترمذي (١٣٩٠)، وفي إسناده ليث بن أبي سُليم، وهو سيئ الحفظ.

(١) حديث صحيح لكن بذكر عمرو بن دينار بدل محمد بن المنكدر. شعيب بن عمرو - وهو الضُّبعي الدمشقي - وإن روى عنه جمع منهم أبو عَوانة في «صحيحه»، قد شذَّ بذكر ابن المنكدر، وأدرج قولَ ابن عيينة في آخره في ذكر المكافأة، فجعله من جملة كلام جابر.

وأخرجه البخاري (٣٠٠٨) عن عبد الله بن محمد الجُعفي المُسنَدي، والنسائي (٢٠٤٠) عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري المِسوري، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن جابر. لكن اقتصر المسوري على القطعة الأولى من الحديث إلى قوله: فكسوه إياه. وبيَّن المسندي في روايته أن ذكر المكافأة في آخر الخبر من قول ابن عيينة وليس من قول جابر.

وسيأتي بعده مختصراً بنحو رواية المسوري من طريق ابن أبي عمر عن ابن عيينة. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٥١٤- فحدَّثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: لما أُسِر العباسُ لم يُوجَد له قَميصٌ يُقدَر عليه إلّا قَميصُ ابنِ أُبيٍّ[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٥١٥- وحدثنا أبو بكر بن أبي دارِم الحافظ بالكوفة، حدثنا أبو إسحاق محمد ابن هارون بن عيسى الهاشمي، حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى الهاشمي، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: دخلتُ على أبي جعفرٍ المنصور، فرأيتُ له جُمَّةً، فجعلتُ أنظُر إلى حُسنِها، فقال: كان لأبي محمدِ بنِ عليّ جُمّةٌ، وحدثني أنَّ أباهُ عليَّ بنَ عبد الله كانت له جُمّةٌ، وحدَّثني أنَّ أباهُ عبدَ الله بنَ العباس كانت له جُمّةٌ، وحدَّثني ابنُ عباس أنَّ النبيّ ﷺ كانت له جُمّةٌ إلى أنصافِ أذُنَيه، قال ابن

= وأخرج أحمد ٢٣/ (١٥٠٧٥)، والبخاري (١٢٧٠) و(١٣٥٠) و(٥٧٩٥)، ومسلم (٢٧٧٣)، والنسائي (٢٠٣٩) و(٢١٥٧)، وابن حبان (٣١٧٤) من طُرق عن سفيان بن عيينة، ومسلم (٢٧٧٣) من طريق ابن جُريج، والنسائي (٢١٥٨) من طريق الحسين بن واقد، ثلاثتهم عن عمرو ابن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: أتى النبيُّ ﷺ قبر عبد الله بن أُبيّ، فأخرجه من قبره، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه. زاد البخاري في الرواية (١٣٥٠): وكان كسا عباساً قميصاً، قال سفيان: وقال أبو هارون: وكان على رسول الله ﷺ قميصان، فقال له ابنُ عبد الله: يا رسول الله، ألبِس أبي قميصك الذي يلي جلدك. قال سفيان: فيرون أنَّ النبي ﷺ ألبس عبدَ الله قميصَه مكافأة لما صَنَع.

قلنا: وهذا هو أحد الوجهين اللذين ذكرهما أبو سعيد الأعرابي في توجيه تكفين النبي ﷺ لابن أُبيّ بقميصه كما حكاه عنه الخطابي في «معالم السنن» ١/ ٢٩٨، قال: أراد أن يكافئه على ذلك لئلا يكون لمنافق عنده يدٌ لم يجازه عليها. وذكر الوجْهَ الثاني، وهو أن يكون أراد به تألُّف ابنِه وإكرامَه، فقد كان مسلماً بريئاً من النفاق.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، وسفيان: هو ابن عيينة. وانظر ما قبله.

عباس: وكانت للعباس بن عبد المُطّلب جُمّةٌ، وكانت لعبد المطّلب جُمّةٌ، وكان لهاشِم ابن عبد مَنافٍ جُمّةٌ، فقلتُ لأبي: إني لأعجَبُ من حُسنِها، فقال: ذلك نُورُ الخِلافة، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: إنَّ الله إذ أرادَ أن يَخلُق خَلْقاً للخِلافة مَسَحَ يدَه على ناصيتِه، فلا تقَعُ عليه عَينٌ إلّا أحبَّه(١).

رواة هذا الحديث عن آخرهم هاشِميّون معروفون بشَرَف الأصل.

---

(١) إسناده تالفٌ، فابن أبي دارم قال عنه المصنف نفسُه: رافضي غير ثقة، لكنه متابع، وشيخه أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي هو المعروف بابن بُرَيه، قال عنه الدارقطني: لا شيء، وقال الخطيب: في حديثه مناكير كثيرة، وقال عنه مرة: ذاهب الحديث يُتَّهم بالوضع، وجزم به ابنُ عساكر، فقال: يضع الحديث. قلنا: وهو المتَّهم به، وقد رُوي مثل هذا الخبر من طريق أخرى لا يُعتمد عليها البتة، وليس فيه قوله: ذلك نور الخلافة، إلى آخره.

وأخرجه ابنُ الجوزي في «المسلسلات» الحديث الثالث والأربعون، من طريق أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان العدل، عن محمد بن هارون بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ عساكر كما في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي ص٢٥٩، وأبو طاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية» (١٩)، ومحمد بن محمد المرتضى الزَّبيدي في «أماليه» (٢) من طريق أحمد بن الحسن المقرئ المعروف بدُبيس، عن محمد بن يحيى الكسائي وأحمد بن زهير وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق، عن علي بن الجهم، عن المتوكّل، عن المعتصم، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، بنحوه في ذكر الجُمَّة فقط، ودُبيسٌ المقرئ المذكورُ في هذا الإسناد قال عنه الدارقطني: ليس بثقة، وقال عنه الخطيب: منكر الحديث.

ووصفه ﷺ بأنه كان ذا جُمَّة - أي: أنَّ شعره كان يضرب منكبيه - صحيح ثابت من حديث أنس بن مالك عند البخاري (٥٩٠٣)، ومسلم (٢٣٣٨): أنَّ النبي ﷺ كان يضربُ شعرُه منكبيه.

وفي لفظٍ عند البخاري (٥٩٠٥): بين أذنيه وعاتقه، وفي لفظٍ عند مسلم: إلى أنصاف أُذُنيه.

وصحَّ عن البراء بن عازب أيضاً عند مسلم (٢٣٣٧)، قال: ما رأيتُ من ذي لِمَّةٍ أحسن في حُلّة حمراء من رسول الله ﷺ، شعره يضرب منكبيه. وهو عند البخاري (٣٥٥١) لكن بلفظ: له شعر يبلغ شحمة أذنيه.

وهذا الخلاف محمول على أنَّ معظم شعره ﷺ كان عند شَحْمة أُذُنه، وما استرسَل منه متّصل إلى المنكِب. نقله الحافظُ ابنُ حجر في «الفتح» ١٠/ ٤١٧ عن الداوودي وابن التِّين.

٥٥١٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو القاسم عبيد الله[١] بن محمد بن سليمان بن إبراهيم الإسكَنْدَراني بمصر، حدثنا أبو يحيى الضرير زيد بن الحسن المِصري[٢]، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطَّاب أنه قال للعباس بن عبد المطَّلِب: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نَزِيدُ[٣] في المسجد»، ودارُك قريبةٌ من المسجد، فأَعطِناها نَزِدْها في المسجد، وأَقطعُ لك أوسعَ منها، قال: لا أفعلُ، قال: إذاً أغلِبَك عليها، قال: ليس ذاكَ لكَ، فاجعلْ بيني وبينَك مَن يقضي بالحقّ، قال: ومَن هو؟ قال: حذيفةُ بنُ اليمان، قال: فجاؤوا إلى حذيفةَ فقَصُّوا عليه، فقال حذيفةُ: عندي في هذا خَبَرٌ، قال: وما ذاك؟ قال: إنَّ داودَ النبيَّ صلَواتُ الله عليه أراد أن يَزِيد في بيت المَقدِس، وقد كان بيتٌ قريبٌ من المسجد ليتيمٍ، فطَلَب إليه فأبى، فأراد داودُ أن يأخُذَها منه، فأوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إليه: إن أنْزَهَ البيُوتِ عن الظُّلم لَبَيتي، قال: فتركَه، فقال له العباسُ: فبقي شيء؟ قال: لا.

قال: فدخَلَ المسجدَ، فإذا مِيزابٌ للعباس شارعٌ في مسجدِ رسول الله ﷺ، يَسيلُ ماءُ المطرِ منه في مسجدِ رسول الله ﷺ، فقال عمرُ بيدِه فقلَعَ المِيْزابُ، فقال: هذا ٣٣٢/٣

---

(١) تحرَّف في نسختنا الخطية إلى: عبد الله، مكبَّراً، وهو خطأ صوَّبناه من «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن مَنْدَه الترجمة (٦٢)، و«الأنساب» للسمعاني في نسبة (المدوَّري)، و«المغني في «الضعفاء» للذهبي (٣٩٤٩)، وكذلك سمِّي على الصواب في رواية ابن عساكر لهذا الخبر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٦٩.

(٢) وقع في نسختنا الخطية: البصري، بالباء بدل الميم، نسبة إلى البصرة، وأغلب الظن أنها تحريف عن المصري، فقد ترجم لزيد بن الحسن هذا جماعةٌ مَبيِّنين أنه كان بمصر، منهم أبو سعيد بن يونس المصري والدارقطني كما نقله الحافظُ ابنُ حجر في «لسان الميزان» ٣/ ٥٥١.

(٣) وقع في نسختنا الخطية: نزد، هكذا بحذف الياء قبل الدال! والجادة ما أثبتنا من «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٦/ ٣٦٩ حيث روى هذا الخبر بهذا الإسناد. ومن سائر مصادر التخريج التي خرَّجت هذا الحرف من قول عمر بن الخطاب مقتصرين عليه كما سيأتي.

المِيزابُ لا يَسيلُ في مسجدِ رسول الله ﷺ، فقال له العباسُ: والذي بعث محمداً بالحقِّ، إنه هو الذي وَضَعَ هذا المِيزابَ في هذا المكان، ونَزعْتَه أنتَ يا عمرُ، فقال عمر: ضَعْ رِجلَيك على عُنقِي لِتـرُدَّه إلى ما كان، ففعل ذلك العباسُ، ثم قال العباسُ: قد أعطيتُك الدارَ تَزيدُها في مسجدِ رسول الله ﷺ، فزادَها عمرُ في المسجدِ، ثم قَطَعَ للعباس داراً أوسعَ منها بالزَّوْراء[1].

---

(١) صحيح لغيره إن شاء الله لكن بذكر أُبيّ بن كعب بدل حذيفة بن اليمان، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي القاسم عُبيد الله بن محمد الإسكندراني وشيخه أبي يحيى زيد بن الحسن المصري، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيه لِينٌ، وخالفه معمر بن راشد الثقة الحافظ فروى هذا الخبر عن زيد بن أسلم مرسلاً ليس فيه ذكر أبيه أسلم مولى عمر بن الخطاب وذكر أنَّ الحكم بين العباس وعمر كان أبيّ بن كعب.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٦٩-٣٧٠ من طريق أبي القاسم عُبيد الله بن محمد الإسكندراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٢/ ٩٤٦)عن عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن زيد بن أسلم، مرسلاً، وبذكر أبيّ بن كعب حكماً بين العباس وعمر بدلاً من حذيفة، ودون قصة الميزاب وإقطاع عمر للعباس داراً أوسع.

ويشهد لقصة عمر والعباس في الدار والميزاب مرسلُ سعيد بن المسيب الذي سيذكره المصنّف بعده.

ويشهد لقصة الدار دون الميزاب حديث ابن عباس عند ابن سعد ٤/ ٢٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١٢، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٠٧)، والبيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ١٦٨، وابن عساكر ٢٦/ ٣٦٧. وإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف الحديث.

ويشهد لقصة الدار كذلك مرسل سالم أبي النضر عند ابن سعد ٤/ ١٩، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ٢٢، وابن عساكر ٢٦/ ٣٧٠، وهذا مع إرساله فيه رجل ضعيف.

ويشهد لقصة الميزاب وحدها حديثُ عُبيد الله بن عباس عند أحمد ٣/ (١٧٩٠) وغيره، ورجاله لا بأس بهم، لكن فيه انقطاع، غير أنه يصلح مثلُه في الشواهد.

ويشهد لهذه القصة أيضاً مرسل أبي هارون موسى بن أبي عيسى المدني عند عبد الرزاق =

هذا حديثٌ كتَبناهُ عن أبي جعفر، وأبي عليٍّ الحافظ عليه[1]، ولم نَكتُبه إلّا بهذا الإسناد، والشيخان رضي الله عنهما لم يَحتجّا بعبد الرحمن بن زيد بن أسلَمَ.

وقد وجدتُ له شاهداً من حديث أهل الشام:

٥٥١٧- حدَّثَناهُ أبو أحمد الحسين بن علي التَّمِيمي، رحمه الله، أخبرنا محمد ابن المُسيَّب، حدثنا أبو عُمير عيسى بن محمد بن النَّحّاس، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شُعيبٌ الخُراساني[2]، عن عطاء الخُراساني، عن سعيد بن المُسيّب: أنَّ عُمر ابن الخطَّاب لما أراد أن يَزِيد في مسجدِ رسولِ الله ﷺ وَقَعتْ زيادتُه[3] على دارِ العباس

= (١٥٢٦٤)، وأبي داود في «المراسيل» (٤٠٦)، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ١٩. ورجاله ثقات.

ويشهد لها كذلك مرسل أبي حَصِين عثمان بن عاصم عند البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ١٩. ورجاله لا بأس بهم.

والزَّوراء: موضع بالمدينة غربي المسجد النبوي عند سوق المدينة في صدر الإسلام.

(١) أي: بانتقاء أبي علي الحافظ على أبي جعفر البغدادي، فإنَّ لأبي علي الحافظ أحاديث انتقاها من مرويات أبي جعفر البغدادي نَظِير الحديث المتقدم برقم (٥٣٥١).

(٢) كذلك نُسب هذا الرجل في رواية الحاكم خُراسانياً، كما في «أصول المستدرك»، وكما رواه البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٦٧ عن أبي عبد الله الحاكم بسنده هذا! وهو وهمٌ يغلب على الظن أنه من جهة الحاكم نفسِه، وربما يكون من أحد الرواة بينه وبين الوليد بن مسلم، فقد روى هذا الخبر محمد بن عمرو بن الجَرّاح الغَزّي عن الوليد بن مسلم، فقال: عن شعيب بن رُزَيق، هكذا غير منسوب، وهذا هو الصحيح، فهذا الرجل شامي مقدسي لا شأن له بخُراسان، ومنشأ الوهم هذا ـ فيما يبدو ـ هو انتقال النظر إلى نسبة شيخ شعيب في هذا الإسناد؛ وهو عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، فكُرِّر سهواً، والله أعلم.

(٣) جاء في (ز) و(ب): وقف ساقيه، وفي (ص) و(م): وقعت سافه، هكذا غير معجمة، سوى نقطة وضعت في (ص) على ما قبل آخره فأصبحت كأنها نون، والمثبت على الصواب من رواية البيهقي في «الكبرى» ٦/ ٦٧ حيث روى هذا الخبر عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده هذا، فما عدا ذلك فهو تحريف.

ابن عبد المُطّلب، فذكَر الحديثَ بنحوٍ منه[1] .

---

(١) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، غير أنه وإن كان كذلك فهو من مراسيل سعيد بن المسيب الذي تُعدُّ مراسيله من أقوى المراسيل حتى عدَّها بعضهم في حكم المسند المتصل لجلالة سعيدٍ. محمد بن المسيّب: هو ابن إسحاق النيسابوري الأرغباني، وشعيب: هو ابن رُزيق ـ بتقديم الراء ـ الشامي المقدسي، وعطاء الخراساني: هو ابن أبي مسلم.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٧٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال في آخره بعد قوله: وقعت زيادته على دار العباس بن عبد المطلب: فذكر قصة وذكر فيها قصة الميزاب.

وأخرجه البيهقي ٦/ ١٦٨، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٦٨ من طريق محمد بن عمرو بن الجراح الغَزِّي، عن الوليد بن مسلم، عن شعيب بن رُزيق وغيره، عن عطاء الخراساني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: لما أراد عمر بن الخطاب أن يزيد في مسجد رسول الله ﷺ... فذكر قصة دار العباس دون قصة الميزاب، وجعل الحديثَ مسنداً متصلاً بذكر أبي هريرة، ولو كان ذلك محفوظاً لكان الإسناد حسناً، لكن رُوي هذا الحديث بسند رجاله ثقات عن سعيد بن المسيب ليس فيه ذكر أبي هريرة، وهو المحفوظ، والله تعالى أعلم.

وأخرجه دون قصة الميزاب كذلك أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٧٥٣)، وأخرجه علي بن حرب الطائي في الجزء الثاني من «حديثه عن ابن عيينة» (١١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢٧٣)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٦٧، وأخرجه ابن حزم في «المحلى» ٧/ ٢٣٦ من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي، ثلاثتهم (أحمد بن حنبل وعلي بن حرب والحميدي) عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن سعيد بن المسيب، مرسلاً، إلّا الحميدي، فقال في روايته: عن سعيد بن المسيب، عن أبيّ بن كعب، قال: إنَّ عمر بن الخطاب والعباس بن عبد المطلب تحاكما. ورجاله ثقات، وسماع سعيد بن المسيب من أبي بن كعب محتمل، لأنَّ سعيداً ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، وأبيّ بن كعب مات في خلافة عثمان على الصحيح، فلو ثبت ذكر أبي بن كعب لكان الإسناد صحيحاً، لكن قول الجماعة الذين أرسلُوه أولى بالقبول، ولعلَّ الحُميدي لما قال: عن أبي بن كعب، أراد: عن قصة أبي بن كعب في تحكيم عمر والعباس إياه في خصومتهما، والله تعالى أعلم. =

٥٥١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامِري، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن أبي رَزِين، عن أبي رَزِين، عن عليٍّ، قال: قلتُ للعباس: سَلِ النبيَّ ﷺ أن يَستعمِلكَ على الصَّدقة، فسألَه، فقال: «ما كنتُ لأستَعمِلَك على غُسَالةِ ذُنُوبِ الناسِ»[(١)].

= وأخرجه أبو سعيد المُفضَّل محمد الجَنَدي في «فضائل المدينة» (٥٠) عن ابن أبي عمر العَدَني وسعيد بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، مرسلاً ليس فيه ذكر سعيد بن المسيب.

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن أبي رَزين، وفي متنه نكارة، لأنه يخالف ما ثبت في «صحيح مسلم» (١٠٧٢) من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث، قال: اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين - قالا لي وللفضل بن عباس - إلى رسول الله ﷺ، فكلّماه فأمّرهما على هذه الصدقات، فأدّيا ما يؤدي الناسُ، وأصابا مما يُصيبُ الناسُ، قال: فبينا هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب، فوقف عليهما فذكرا له ذلك، فقال علي ابن أبي طالب: لا تفعلا، فوالله ما هو بفاعل... وفيه: أنَّ النبي ﷺ قال لهما: «إنَّ الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخُ الناس». وعليه فما ذهب إليه بعضُ أهل العلم من تصحيح حديث أبي رَزين عن علي فيه نظرٌ، فقد صحَّحه الطبريُّ في «تهذيب الآثار» في مسند علي ص٢٣٥، وابنُ خزيمة (٢٣٩٠)، وحسَّنه ابنُ حجر في «المطالب العالية» (٩١٠)، وفي «مختصر زوائد البزار» (٧٩٩)، والبوصيري في «إتحاف الخِيَرة» (٢٠٧٩)!

سفيان: هو الثوري، وأبو رَزين: هو مسعود بن مالك الأسدي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٤، وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في «مسنديهما» كما في «المطالب العالية» (٩١٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١٤، والبزار (٨٩٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند علي ص٢٣٥، وابن خزيمة (٢٣٩٠)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٧٩٩)، وفي «مشكل الآثار» (٤٣٨٩)، وفي «معاني الآثار» ٢/ ١١ من طُرق عن قَبيصة بن عُقبة، بهذا الإسناد. غير أنَّ يعقوب بن سفيان وابن خزيمة لم يذكرا في الإسناد أبا رزين، إنما جعلاه من رواية ابنه عن عليٍّ مباشرة، والمحفوظ ذكر أبيه.

٥٥١٩- وبإسناده عن عليٍّ، قال: قلتُ للعباسِ: سَلْ لنا النبيَّ ﷺ الحِجابةَ، فقال: «أُعطِيكُم ما هو خيرٌ لكم منها، السِّقايةَ تَرْزَؤُكم ولا تَرْزَؤُنها»(١).

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن أبي رَزين، وإقرارُ رسول الله ﷺ للعباس على السِّقاية مشهور عند أهل السِّير شُهرة يُستغنى بها عن طلب الإسناد. على أنَّ بعض أهل العلم قد صحَّح حديثَ أبي رزين هذا، منهم الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند علي ص٢٣٣، والضياء المقدسي في «المختارة» ٢/ (٨٠٢)، وحسَّنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١٣٠٩)، والبُوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢٠٨٤).

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٢٢، وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأحمد بن مَنيع في «مسانيدهم» كما في «المطالب العالية» (١٣٠٩)، والبزار (٨٩٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» في مسند عليٍّ ص٢٣٣، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٢/ (٨٠٢) من طرقٍ عن قَبيصة ابن عُقبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣١٠) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن أبي رَزين، قال: قال علي للعباس... فذكره مرسلاً ولم يذكر أبا رَزين، إنما جعله من مرسل ابنه عبد الله!

ويشهد له مرسل ابن أبي مُليكة عند عبد الرزاق (٩٠٧٣)، ومن طريقه الطبراني في «معجمه الكبير» (٨٣٩٥): أنَّ النبي ﷺ قال لعليٍّ حين كلَّمه في المفتاح: «إنما أعطيتكم ما تُرزَؤون، ولم أُعطكم ما تَرزؤون». أي: أعطيتكم السِّقاية لأنكم تَغرمون فيها، ولم أُعطكم البيت. ورجاله ثقات.

وذكرها الواقدي في «مغازيه» ٢/ ٨٣٣ عن شيوخه، ومن طريقه أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ص٢٦٧. وذكر أنَّ العباس هو مَن سأل النبي ﷺ ذلك لا عليّ بن أبي طالب.

وذكرها كذلك ابنُ جريج وابنُ إسحاق في خبر ولاية قصي بن كلاب البيت كما رواه عنهما الأزرقي في «أخبار مكة» ص١٠٩. وذكرا أيضاً أنَّ السائل للحجابة كان العباس لا عليّاً.

وقد نقل الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥/ ٤٥٧ عن الفاكهي أنه أخرج من طريق الشعبي قال: تكلم العباسُ وعليٌّ وشيبة بن عثمان في السقاية والحجابة فأنزل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾. فكأنَّ العباسَ وعلياً كلٌّ منهما كلّم رسولَ الله ﷺ في شأن جمع الحجابة إلى السقاية، والله أعلم.

ونقل الحافظ عن الفاكهي أيضاً أنه روى من طريق ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أنَّ العباس لما =

كلا الحديثين صحيحا الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٢٠- حدثنا علي بن عيسى الحِيْري، حدثنا أحمد بن نَجْدة القُرشي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زِكريا، عن الحجّاج بن دِينار، عن الحَكَم، عن حُجَيّة بن عَدي، عن علي: أنَّ العباسَ بن عبد المطلب سألَ رسول الله ﷺ عن تَعجِيلِ صدقتِهِ قبلَ أن تَحِلَّ، فرخَّص له في ذلك[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه

٥٥٢١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا
٣/٣٣٣ يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر بن أبي شَيْبة، قالوا: أخبرنا جريرٌ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المُطّلب بن ربيعة، قال: جاء العباسُ إلى رسول الله ﷺ وهو مُغضَبٌ، فقال: «ما شأنُك؟» فقال: يا رسول الله، ما لَنا ولقُريشٍ، فقال: «ما لَكَ ولَهم؟»، قال: يَلقى بعضُهم بعضاً بوجوهٍ مُشرقةٍ، فإذا لَقُونا لَقُونا بغيرِ ذلك، قال: فغضِبَ رسولُ الله ﷺ حتى استَدَرَّ عِرْقٌ بين عَينَيهِ، قال: فلما

= مات أراد عليٌّ أن يأخذ السقاية، فقال له طلحة: أشهدُ لرأيت أباهُ يقوم عليها، وإنَّ أباك أبا طالب لنازل في إبله بالأراك بعرفة، قال: فكفَّ عليٌّ عن السقاية.

وثبت في «صحيح البخاري» (١٦٣٥) من حديث عبد الله بن عباس إقرارُه ﷺ للسقاية في يد العباس، وذلك أنه سقى رسولَ الله ﷺ من زمزم، وقال له رسول الله ﷺ: «اعملُوا فإنكم على عمل صالح»، ثم قال: «لولا أن تُغلَبوا لنزلتُ حتى أضع الحبل على هذه» يعني عاتقه.

وعند البخاري (١٦٣٤)، ومسلم (١٣١٥) من حديث ابن عمر: أنَّ العباس بن عبد المطلب استأذن رسولَ الله ﷺ أن يَبيت بمكة لياليَ منى، من أجل سقايته، فأذِنَ له.

(١) إسناده حسنٌ من أجل حُجيّة بن عَديّ. الحكم: هو ابن عُتيبة.

وأخرجه أحمد ٢/ (٨٢٢)، وأبو داود (١٦٢٤)، وابن ماجه (١٧٩٥)، والترمذي (٦٧٨) من طُرق عن سعيد بن منصور، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث علي بن أبي طالب عند البيهقي ٤/ ١١١، ورجاله ثقات.

وحديث أبي رافع عند الدارقطني (٢٠١٤)، وإسناده ضعيف.

وحديث عبد الله بن مسعود عند البزار (٨٩٦)، وإسناده ضعيف أيضاً.

أَسفَرَ عنه، قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِه، لا يدخُلُ قلبَ امرئٍ الإيمانُ حتى يُحبَّكم للهِ ولرسولِه»، قال: ثم قال: «ما بالُ رجالٍ يُؤذُونَني في العباس، عمُّ الرجلِ صِنْوُ أبيه»[1].

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم الكوفي ـ ضعيف، وقد اختلف عليه في إسناده، لكن قد روي الخبر من طرق أخرى يتحسَّن بها كما سيأتي. وأما قوله: «عمُّ الرجل صِنْو أبيه» فصحيحٌ.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٧٣) و ٢٩/ (١٧٥١٥) عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وسمَّى صحابيَّه عبدَ المطّلب بن ربيعة، وكلا القولين قيل في اسمه.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٥١٦) من طريق يزيد بن عطاء، والترمذي (٣٧٥٨)، والنسائي (٨١٢٠) من طريق أبي عَوانة اليشكُري، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٣٩، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٥١٢) من طريق خالد بن عبد الله، ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وخالف أصحابَ يزيد بنِ أبي زياد إسماعيلُ بنُ أبي خالد عند أحمد ٣/ (١٧٧٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٣٩، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٦-٤٩٧، والبزار في «مسنده» (١٣١٥)، والآجري في «الشريعة» (١٧٦٢)، والمصنف في الروايتين الآتيتين برقمي (٥٥٢٢) و(٧١٣٧)، فرواه عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب. فأسقط منه المطلب، وجعله من مسند العباس.

وسيأتي برقم (٧١٣٦) من طريق أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن المطلب، وأبو سبرة مجهول الحال، ورواية القرظي عن العباس منقطعة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٠٩، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٥٦)، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ١٢، والبيهقي في «البعث والنشور» (٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٣٧ و٣٣٨ من طريق سعيد الثوري والد سفيان، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٩١) من طريق سلمة بن كهيل، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٨٧) من طريق الأجلح بن عبد الله، ثلاثتهم عن أبي الضُّحى مسلم بن صُبيح: قال العباس: يارسول الله، إنا نعرف في وجوه أقوامٍ الضغائنَ بوقائع أوقعتَها فيهم، قال: فقال النبيﷺ: «لن ينالوا خيراً حتى يحبوكم لله ولقرابتي، ترجو سَلهَمٌ شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطّلب!». ورجاله ثقات، لكنه منقطع بين أبي الضحى والعباس. وسَلهَم بطن من مَذحِج من القحطانية. =

هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد، ويزيدُ وإن لم[1] يُخرجاه، فإنه أحدُ أركان الحديث في الكوفيين.

٥٥٢٢- حدَّثَناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمّاك الزاهد ببغداد، حدثنا

= وانفرد أبو حذيفة موسى بن مسعود من بين أصحاب سفيان الثوري، فرواه عنه عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس موصولاً، عند ابن شبّة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٤٠، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٢٨)، والبيهقي في «البعث» (٥) و(٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ٢٥٩، والشجري في «أماليه» ١/ ١٥٤، وأبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٩)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٣٧.

وكذلك أخرجه العُقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٦٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٦٣)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (١١)، وابن عساكر ٢٦/ ٣٣٨ من طريق محمد بن يحيى الحجري، عن عبد الله بن الأجلح، عن منصور بن المعتمر، عن أبي الضُّحى، عن ابن عباس. فوصله أيضاً بذكر ابن عباس، لكن محمد بن يحيى هذا ليس بثقة كما قال الذهبي في «الميزان»، كيف وقد خالف الرواةَ عن أبي الضحى؟!

وأخرجه الآجري في «الشريعة» (١٧٦٣)، والثعلبي في «تفسيره» ٨/ ٣١٣، وابن عساكر ٢٦/ ٣٠٣ من رواية يحيى بن كثير الأسدي الكاهلي، عن صالح بن خبّاب الفَزاري، عن عبد الله بن شداد ابن الهاد، قال: قال العباس... فذكر نحوه. ويحيى بن كثير هذا فيه لينٌ، وحديثه يصلح في المتابعات والشواهد.

وفي الباب عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، سيأتي عند المصنف برقم (٦٥٦٠/ ٤)، وسنده تالفٌ لا يصلح للاعتبار.

وليس في شيء من هذه الطرق ذكر حرف «عم الرجل صِنو أبيه» إلّا في طريق يزيد بن أبي زياد. وقد صحَّ هذا الحرف من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٢٨٤)، ومسلم (٩٨٣)، وغيرهما.

وروي أيضاً من حديث عليٍّ عند أحمد ٢/ (٧٢٥)، والترمذي (٣٧٦٠)، ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع.

قوله: «أَسفَرَ عنه» أي: انكشف عنه الغَضَب.

وقوله: «صِنوُ أبيه» أي: مِثلُ أبيه وقَرينُه، وأصله النخلتان تخرجان من أصل واحد.

(١) في (ز) و(ب): ويزيد ولم يخرجاه، وفي (ص): ويزيد لم يخرجاه. والمثبت على الصواب من (م) و«تلخيص المستدرك» للذهبي.

عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطّلب، قال: قلتُ: يا رسول الله، إنَّ قريشاً إذا لقي بعضُها بعضاً لَقُوها ببِشْرٍ حَسَن، وإذا لَقُونا لَقُونا بوجوهٍ لا نَعرفُها، قال: فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ غضباً شديداً، وقال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، لا يَدخُلُ قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتى يُحبَّكم لله ولِرسولِه»[١].

قد ذكرتُ في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما طرفاً في «فضائل أهل بيتِ رسول الله ﷺ»، وبيَّنتُ عِلَل هذا الحديثِ بذكر المُطّلب بن ربيعة، ومن أسقَطَه من الإسناد، فأَغنى ذلك عن إعادتِه في هذا المَوضِع.

٥٥٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثَوْر بن يزيد، عن مَكحُول، عن سعيد بن المُسيّب، أنه قال: لَلْعبّاسُ بن عبد المُطّلب خيرُ هذه الأمة، وارثُ النبيِّ وعمُّه[٢].

٥٥٢٤- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعبة، عن عمرو بن مُرّة، قال: سمعت ذَكْوان أبا صالح [يُحدِّث عن صُهيب مولى العباس][٣] قال: أرسلَني العباسُ

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. يحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٧٧٢) عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات، وصحَّحه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٢٠٥، لكنه قال في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٩٥: هو قول منكر.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤/ ٣٨٨، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٧٤ عن يحيى بن جعفر - وهو يحيى بن أبي طالب نفسُه - بهذا الإسناد. وقد تحرَّف اسم يحيى بن جعفر في مطبوع «معجم الصحابة» إلى: علي بن جعفر.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من سائر روايات هذا الخبر عن شعبة، وربما يكون سقَطَ على أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي، فإنه لم يكن بذاك. =

ابنُ عبد المطلب إلى عثمانَ، فأتيتُه فإذا هو يُغدِّي الناسَ، فدَعَوتُه، فأتاهُ، فقال: أفلَحَ
الوجهُ[1] أبا الفضل، فقال: ووجهُك يا أميرَ المؤمنين، فقال: ما زِدتُ على أن أتاني ٣٣٤/٣
رسولُك وأنا أُغدِّي، فغَدَّيتُهم ثم أَقبلْتُ[2] .

٥٥٢٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد ابن إسحاق الثقفي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا جَرِير، عن عمرو بن ثابت، قال: دخَل رجلٌ على الحُسين بن عليٍّ وهو يأكُلُ، فقال: ادْنُ فكُلْ، قال: إني قد أكلتُ، قال: عندَ مَن؟ قال: عندَ ابنِ عباس، قال: أمَا إن أباهُ كان سيِّدَ قُريشٍ[3] .

= وأبو صالح ذكوان السمان لم يدرك العباس ولا عثمان.

(١) في النسخ: أفلح الوجوه، بصيغة الجمع، والجادة ما أثبتناه وفاقاً لما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل صهيب مولى العباس، فهو - وإن لم يرو عنه غير أبي صالح ذكوان السَّمّان - تابعي كبير يروي عن العباس وعثمان وعليّ، وخرَّج له البخاري في «الأدب المفرد»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسَّن الذهبيُّ في «السير» ٢/ ٩٤ هذا الإسنادَ في خبر آخر يروى بهذا الإسناد أيضاً. إبراهيم بن الحسين: هو ابن دِيْزيل.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢١٣، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٨٤)، وابن عساكر ٣٩/ ٢٦٤ من طريق محمد بن جعفر غُنْدَر، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٥٠٩، وابن عساكر ٣٩/ ٢٦٤-٢٦٥ و٢٦٥ من طريق خالد بن الحارث، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ٢١ من طريق أبي داود الطيالسي، وابن عساكر ٣٩/ ٢٦٤-٢٦٥ من طريق معاذ بن معاذ العنبري، أربعتهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/ ٢٦٣ عن أحمد ابن سهل العسكري، عن أحمد بن محمد بن رِشْدِين، عن يوسف بن عدي، عن عبد الله بن عمرو الرَّقِّي، عن الأعمش، عن أبي صالح طهمان مولى العباس بن عبد المطلب. وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن رشدين، وأغلب الظن أنه وهم في إسناد الحديث إذ جعله عن أبي صالح طهمان مولى العباس، وإنما هو عن أبي صالح ذكوان السمان، عن صهيب مولى العباس كما في رواية عمرو بن مرة.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن ثابت - وهو ابن هرمز الكوفي - على أنه لم يُدرك الحسينَ ابنَ علي - وهو ابن أبي طالب - إنما يروي هذا الخبر عن حبيب بن أبي ثابت كما أخرجه الطبراني =

٥٥٢٦- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله البَيْروتي، حدثنا محمد بن عُزَيز، حدثني سَلَامة بن رَوْح، عن عُقَيل بن خالد، عن ابن شِهاب، قال: قال عبد الله بن ثَعلَبة: قال رسول الله ﷺ: «أَوْصاني اللهُ بِذِي القُربَى، وأَمَرني أن أبدأَ بالعباسِ»(١).

٥٥٢٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبري، حدثنا الحسن بن علي بن نَصْر، حدثنا الزُّبَير بن بكّار، حدثني ساعِدةُ بن عُبيد الله المُزَني، عن داود بن عطاء المَدَني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، أنه قال: استَسقى عمرُ بن الخطاب عامَ الرَّمَادة بالعباس بن عبد المُطّلب، فقال: اللهم هذا عمُّ نَبيِّك نَتوجَّه إليكَ به، فاسْقِنا، فما بَرِحُوا حتى سَقاهُم اللهُ، قال: فخطَبَ عمرُ الناسَ، فقال: أيُّها الناسُ، إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَرى للعباسِ ما يَرى الولدُ لوالدِه، يُعظِّمُه ويُفخِّمُه، ويَبَرُّ قَسَمَه، فاقتَدُوا أيُّها الناس برسولِ الله ﷺ في عمِّه العباسِ، واتخِذُوه وسيلةً إلى الله عزَّ وجلَّ فيما نَزَل بكم(٢).

= في «الكبير» (٢٩١١)، وفي «الأوسط» (١٩٥٤) من طريق أبي عتّاب سهل بن حماد الدلّال، عن عمرو بن ثابت، حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال: صنعت امرأة من نساء الحسين طعاماً... ثم ذكر نحوه بأطول ممّا هنا. وليس فيه تصريح بحضور حبيب بن أبي ثابت للقصة كذلك، وكان حبيب يُرسِلُ كثيراً. جرير: هو ابن عبد الحميد.

(١) ضعيف، وما وقع هنا من ذكر عبد الله بن ثعلبة - وهو ابن صُعَير أو ابن أبي صُعَير العُذري، وهو صحابي صغير له رؤية - فوهمٌ، والمحفوظ فيه روايته عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله ابن كثير - هكذا غير منسوب - كذلك قال عبدُ الوهاب بن الحسن الكلابي في روايته عن محمد ابن عبد الله البيروتي - وهو محمد بن عبد الله بن عبد السلام الملقّب بمكحول - عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٤٣، وكذلك قال محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، عن محمد بن عُزَيز عند ابن عساكر أيضاً ٢٦/ ٣٤٣. وعبد الله بن كثير هذا لم نتبيَّنه، إلّا أن يكون هو عبدَ الله بنَ كثير الكناني المكي، أو يكون هو عبدَ الله بن كثير السَّهمي المكي، وكلاهما تابعي، فيكون الخبر على هذا مرسلاً، وتكون رواية الزهري عن هذا التابعي من رواية الأقران، والله تعالى أعلم.

(٢) خبر حسن بهذه السياقة إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف داود بن عطاء، وجهالة ساعدة =

ذكرُ مناقب عبد الله بن الأرقَم رضي الله عنه

٥٥٢٨- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق المُزَني، حدثنا مصعب ابن عبد الله، قال: عبدُ الله بن الأرقم بن عبد يَغُوثَ بن أُهَيب بن عبد مَنافِ بن زُهْرةَ، أمُّه

= ابن عُبيد الله المزني، وقد رُوي هذا الخبر بنحو روايتهما من طريق أخرى أحسن من هذه عن زيد بن أسلم وابن إسحاق عمن حدثهما عن ابن عباس، وإسناده حسن لولا إبهام راويه عن ابن عباس، ولقصة الاستسقاء لكن دون خطبة عمر طريق ثالثة عن زيد بن أسلم عن أبيه، وفيها مقالٌ، غير أنه بمجموع هذه الطرق الثلاث يمكن تحسين خبر زيد بن أسلم، ويكون لزيد بن أسلم فيه أكثر من شيخ كما أشار إليه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٤/ ١١٩، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٢٤-٣٢٨ و٣٢٨-٣٢٩، وفي «معجم شيوخه» (٨٨١)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٨/ ٣٧٤٨-٣٧٤٩. من طريق الزبير بن بكار، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء» (٨٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن محمد بن عُزَيز، عن سلَامة بن رَوح، عن عُقيل بن خالد، عن زيد بن أسلم وابن إسحاق، عمَّن أخبرهما، عن ابن عباس. وبعضهم زاد في الحديث على بعضٍ، قال: لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب... فذكر نحوه. وقد تحرَّف ابن إسحاق في المطبوع إلى: أبي إسحاق. وهو خطأ صوَّبناه من كلام ابن أبي حاتم نفسِه في «الجرح والتعديل» حيث ذكر أنَّ عُقيل بن خالد يروي عن محمد بن إسحاق، ولم يتعرض لذكر أبي إسحاق، ومحمد بن إسحاق هذا: هو ابن يسار صاحب السيرة.

وأخرجه البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ١٤ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرج عمر يستسقي فأخذ بضبعي العباس، وقال: اللهم هذا عم نبيّك فاسقِنا، فما بَرِحَ الناسُ حتى سُقُوا. وإسناده حسنٌ في المتابعات والشواهد.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري (١٠١٠): أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا قُحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنا كنا نَتَوسَّلُ إليك بنبيِّنا فتسقينا، وإنا نَتَوسَّل إليك بعمِّ نبيّنا فاسقِنا. قال: فيُسقَون.

وبيَّن ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٥٥٨ - وهو عند الزبير بن بكار في «الأنساب» كما في «فتح الباري» ٤/ ١١٩ - أنَّ عمر قال بعد خطبته: يا أبا الفضل قم فادعُ، فقام العباس فقال... وذكر دعاءَه.

عَمْرةُ بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مَناف، وكان قد عَمِيَ قبل وفاتِه، تُوفي سنة خمس وثلاثين[١].

٣٣٥/٣ **٥٥٢٩- أخبرني** أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، فذكر نسبة عبد الله بن الأرقم، وكان عبد الله بن الأرقم كاتباً للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما[٢].

٥٥٣٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد البَيْهَقي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، عن عبد الواحد بن أبي عَون، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمر، قال: أتى النبيَّ ﷺ كتابُ رجُلٍ، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أجِبْ عنّي»، فكتبَ جَوابَه، ثم قرأه عليه، فقال: «أصبتَ وأحسنتَ، اللهمَّ وَفِّقْه»، فلما وليَ عمرُ كان يُشاوِرُه[٣].

---

(١) كذلك قال مصعب بن عبد الله في تسمية أمِّ عبد الله بن الأرقم، وخالفه ابن سعد ٦/ ٧٢، وخليفة بن خياط في «الطبقات» ص١٦، فقالا: أمُّه أميمة بنت حرب بن أبي همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة. وخالفهم ابنُ حبان في «الثقات» ٣/ ٢١٨، فقال: أمه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.

وفي وفاة عبد الله بن الأرقم ذكر ابن السكن في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ٤/ ٤ أنه توفي في خلافة عثمان، وكذلك ذكره البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٤٩٧ فيمن توفي في خلافة عثمان. وليس هذا ببعيد من قول مصعب هنا، فلعله مات قبل عثمان بيسير في السنة نفسها، إذ قتل عثمان رضوان الله عليه في سنة خمس وثلاثين.

وخالفهم ابن حبان في «الثقات» ٣/ ٢١٨، فقال: مات بمكة يوم جاء نعيُ يزيد بن معاوية وذلك في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وصلّى عليه عبد الله بن الزبير، وله يوم مات اثنان وسبعون سنة. وقد وهّمه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في تحديد سنة وفاته، وتبعه السخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» ٢/ ١٨.

(٢) وأسنده ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٣٣٧ عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة: أنَّ عبد الله ابن الأرقم كان كاتب النبي ﷺ وكاتب عمر بن الخطاب.

(٣) حسنٌ لغيره إن شاء الله، وعبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - يعتبر به في المتابعات =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٣١- أخبرني أبو زكريا العَنبَري، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزُّبير ابن بَكّار، قال: كان عبد الله بن الأرقم بن عبد يَغُوثَ على بيت المال في زمن عُمر، وصدراً من وِلاية عثمان إلى أن توفي، وكانت له صحبةٌ[1].

= والشواهد، لكنه اختُلف عليه في وصل هذا الإسناد وإرساله، فقد رواه عنه الفضل بن محمد البيهقي عليه عند المصنف موصولاً، وعن المصنِّف رواه البيهقي في «سننه الكبرى» ١٠/ ١٢٦.

وخالف الفضلَ بنَ محمد فيه مطّلبُ بنُ شعيب الأزدي عند الطبراني في «الكبير» (١٥٠٣٥) فرواه عن عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشُون، عن عبد الواحد بن أبي عون، مرسلاً.

لكن روي هذا الخبر من وجه آخر مختلَف في وصله وإرساله أيضاً، غير أنه وإن كان كذلك يمكن أن يتقوى الخبر باجتماعه مع رواية عبد الله بن صالح.

فقد أخرج البزار (٢٦٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٥٢١)، وحمزة بن يوسف السَّهمي في «تاريخ جرجان» ص٤٥٥ من طريق محمد بن صدقة الفَدَكي، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال عمر: كُتب إلى النبي ﷺ بكتاب، فقال لعبد الله بن الأرقم الزهري: «أجب هؤلاء» فأخذ عبد الله فأجابهم، ثم جاء بالكتاب فعرضه على النبي ﷺ، فقال: «أصبتَ» قال عمر: فقلت: رضي رسول الله ﷺ بما كتب، فما زالت في نفسي حتى وليَ عُمر، فجعله على بيت المال. قال الدارقطني في «العلل» (١٦٨): هو حديث تفرد به محمد بن صدقة الفدكي - وليس بالمشهور، ولكن ليس به بأس - عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، وغيره يرويه عن مالك مرسلاً.

قلنا: يعني كما رواه إسحاق بن محمد الفَرْوي عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عمر. فلم يذكر أسلم مولى عمر، كذلك أخرجه أبو طاهر السِّلَفي في «مشيخته البغدادية» (٣٩). وإسحاق فيه ضعف لكنه يعتبر به.

أو يكون الدارقطني قصد بالإرسال أنه عن مالك بلاغاً، كما رواه مطرّفُ بنُ عبد الله اليساري عند ابن سعد ٦/ ٧٣، وعبدُ الرحمن بنُ القاسم فيما نبَّه عليه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٨١، كلاهما عن مالك، قال: بلغني أنه ورد على رسول الله ﷺ كتابٌ... فذكر نحوه.

(١) وكذلك رواه عبد الله بن الزبير عند ابن عساكر ٤/ ٣٣٦، والمسورُ بنُ مخرمة عند ابن سعد ٦/ ٧٣، وزيد بن أسلم مرسلاً عند خليفة في «تاريخه» ص١٥٦، وكذلك روى الزهري مرسلاً =

٥٥٣٢- أخبرنا محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جُريج، عن أيوب بن موسى، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ وبأحدِكم الغائطُ، فليَبدأْ بالغائطِ»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب عبد الله بن زيد بن عبد رَبِّه الأنصاري صاحبِ الأذان

٥٥٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، في تَسميةِ مَن شهد بدراً والعَقَبة من بني جُشَم بن الحارث وزيد بن الحارث - وهُما التَّوأمان -: عبد الله بن زيد بن عبد ربِّه بن ثَعْلبةَ، وهو الذي أُريَ النِّداءَ بالصلاة، فجاء به رسولَ الله ﷺ فأمَرَ به(٢).

= عند عبد الرزاق (٧٧٢٣) وابن أبي شيبة ٣/ ١٨٤، وأبي زرعة الدمشقي ص٤١٩، وابن خزيمة (١١٠٠) أنَّ عبد الله بن الأرقم كان على بيت المال زمن عمر هو وعبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ، وروى أيضاً (أي: الزهري) عند البلاذُري في «أنساب الأشراف» قصة تدل على أنَّ عبد الله بن الأرقم كان على بيت المال صدر خلافة عثمان.

ولم يرد في شيء من الروايات أنَّ عبد الله بن أرقم بقي زمن عثمان على بيت المال إلى أن مات عبد الله بن أرقم كما جزم به الزبير بن بكار هنا، وإنما جاء عند أكثرهم: أنَّ عبد الله بن الأرقم استَعْفَى عثمانَ من بيت المال، فأعفاهُ عثمانُ وسلَّم مفاتيح بيت المال بعده لزيد بن ثابت.

(١) إسناده صحيح، وابن جُريج - واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج - صرح بسماعه من أيوب بن موسى - وهو ابن عَمرو الأُموي - عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٩٤)، وهو متابع أيضاً فيما تقدَّم برقم (٩٥٧).

(٢) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٥٩-٦٩٢ غير أنه قدَّم ذكر ثعلبة على ذكر عبد ربِّه في النسب، ورواية ابن هشام للسيرة عن زياد البكائي عن ابن إسحاق، وكذلك جاء في رواية إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق عند أبي نعيم في «المعرفة» (٤١٥٥)، وفي رواية يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» بين يدي الحديث (١٥٩٧)، فهذا هو المحفوظ عن ابن إسحاق في تسميته لعبد الله بن زيد أنه ابنُ ثعلبة بن عبد ربِّه.

٥٥٣٤- أخبرني عبد الله بن غانم(١)، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا يحيى بن بُكَير، قال: عبدُ الله بن زيد صاحبُ النِّداء، يُكنى أبا محمّد(٢).

٥٥٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، فيمن شَهِد بدراً والعَقَبة من بني جُشَم ابن الحارث وزيد بن الحارث - وهما التَّوأمان -: عبد الله بن زيد بن عبد ربِّه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج، وأخوه حُرَيث(٣) بن زيد. وعبد الله بن زيد هو الذي أُريَ النداءَ بالصلاة(٤).

٥٥٣٦- حدثنا محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: عبد الله بن زيد بن عبد ربِّه ابن ثعلبة بن زيد بن الحارث، وكان يكنى أبا محمد، وشهد عبدُ الله بنُ زيد في السبعين
٣٣٦/٣ من الأنصار ليلةَ العقبة في رواية جميعهم، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، وكانت معه رايةُ بني الحارث بن الخَزْرج في غزوة الفتح، وهو الذي أُريَ الأذانَ(٥).

٥٥٣٧- قال ابن عمر: حدثني كَثير بن زيد، عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب، عن محمد بن عبد الله بن زيد، قال: توفي أبي عبدُ الله بنُ زيد بالمدينة سنة اثنتين

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: حاتم، والتصويب من سائر مواضعه عند المصنف، فقد روى المصنف بهذا الإسناد من «تاريخ يحيى الكبير» جُملةً من الأخبار في معرفة الصحابة.

(٢) وقد أسند ابن سعد ٣/ ٤٩٧ عن الواقدي بسنده إلى محمد بن عبد الله بن زيد: أنَّ أباه كان يُكنى أبا محمد.

(٣) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: حرب، وفي (ب) إلى: حرث، وفي المطبوع إلى: حارث.

(٤) لم يُذكَر حُرَيث فيمن شهد العقبة إلّا في مغازي عروة هذه.

(٥) وهو عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٩٧ عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - وذكر الواقديُّ في «المغازي» ١/ ١٦٦ منه شهود عبد الله بن زيد بدراً هو وأخوه حريث بن زيد، وذكر أيضاً ٢/ ٨٠٠ حملَ عبد الله بن زيد لراية بني الحارث بن الخزرج يوم الفتح.

وثلاثين، وهو ابن أربع وستين سنةً، وصلَّى عليه أمير المؤمنين عثمان بن عفان [١].

إنما اشتَهَرَ عبدُ الله بن زيد بحديث الأذان الذي تَداوَله فُقهاءُ الإسلام بالقَبُول، ولم يُخرَّج في «الصحيحين» لاختلاف الناقلين في أسانيده.

وأمثَلُ الروايات فيه رواية سعيد بن المسيّب، وقد توهّم بعضُ أئمتنا أنَّ سعيداً لم يَلحَقْ عبدَ الله بن زيد، وليس كذلك، فإنَّ سعيد بن المسيّب كان فيمن يَدخُل بين علي وعثمان في التوسُّط، وإنما توفي عبد الله بن زيد في أواخر خلافة عثمان [٢].

وحديثُ الزُّهْري عن سعيد بن المسيّب مشهورٌ رواه يونس بن يزيد [٣] ومَعمَر ابن راشد [٤] وشعيب بن أبي حمزة [٥] ومحمد بن إسحاق [٦]، وغيرهم [٧].

---

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٩٨ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

(٢) كان عُمر سعيد بن المسيب في السنة التي توفي فيها عبد الله بن زيد سبعة عشر عاماً تقريباً، وكانا جميعاً بالمدينة، فكيف لم يلحقه، بل قد جزم أحمدُ بنُ حنبل بإدراك سعيد بن المسيب لعمر بن الخطّاب وسماعه منه، وعُمر ﷺ قتل قبل وفاة عبد الله بن زيد بتسع سنين.

وقد صحَّ عند عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ١٠٤٤ وغيره عن سعيد بن المسيب قال: شهدتُ علياً وعثمان كان بينهما نزغ من الشيطان، فوالله ما أبركا شيئاً، ولو شئت أن أخبر بما قال كل واحدٍ منهما لصاحبه لفعلتُ، ثم لم يقوما حتى استغفر كل واحدٍ منهما للآخر.

(٣) روايته عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٣٧)، والبيهقي في «سننه الكبرى» ١/ ٤١٤.

(٤) روايته عند عبد الرزاق (١٧٧٤)، وابن سعد ١/ ٢١٢.

(٥) روايته عن عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٩٦٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ١/ ٢٦٠، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (١٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» ١/ ٤٢٢.

(٦) روايته عند أحمد ٢٦/ (١٦٤٧٧) وغيره.

(٧) رواية سعيد بن المسيب لهذا الخبر عند مَن تقدَّم ذكرهم ظاهرة في الإرسال، خلا رواية ابن إسحاق، وقولُهم أصح من قوله، فالمحفوظ هو الإرسال، لكن روى هذا الحديثَ محمدُ بنُ عبد الله بن يزيد بن عبد ربِّه عن أبيه، موصولاً بإسناد حسن عند أحمد ٢٦/ (١٦٤٧٨) وغيره، وصحَّح الذُّهلي والبخاريُّ وغيرهما الحديث من رواية محمد بن عبد الله بن زيد هذه.

وأما أخبارُ الكوفِيّين في هذا الباب فمَدارُها على حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، فمنهم من قال: عن معاذ بن جبل أو عبد الله بن زيد(١)، ومنهم من قال: عن عبد الرحمن عن عبد الله بن زيد.

وأما ولدُ عبد الله بن زيد عن آبائهم عنه، فإنها غيرُ مستقيمةِ الأسانيد(٢). وقد أسنَدَ عبد الله بن زيد عن رسول الله ﷺ غيرَ هذا الحديث:

٥٥٣٨- حدَّثَناهُ علي بن حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا بِشر بن موسى، حدثنا الحُميدي، حدثنا سُفيان، عن عمرو بن دِينار وعبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حَزْم، عن أبي

---

(١) لم نقف على رواية لهذا الحديث وقع فيها الشك بين ذكر معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد. وإنما روي أحياناً بذكر معاذ بن جبل كما أخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٢٧) و(٢٢١٢٣) و(٢٢١٢٤)، وأبو داود (٥٠٧)، وغيرهما.

وروي أحياناً أخرى بذكر عبد الله بن زيد، كما أخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٣٩٦)، وابن خزيمة (٣٨٠)، والشاشي في «مسنده» (١٠٨١) و(١٠٨٣) و(١٨٠٤)، وغيرهم.

وأحياناً يُروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، كما أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٠٣، وابن خزيمة (٣٨٣)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٩٥) و(١٩٦)، والبيهقي ١/ ٤٢٠، وغيرهم. وهذا أصح رواياته عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأحياناً يُروى عن ابن أبي ليلى مرسلاً لا يذكر فيه أحداً، كما أخرجه عبد الرزاق (١٧٨٨)، وأبو نعيم الفضل بن دُكين في «الصلاة» (١٨٠)، وابن خزيمة (٣٨٢)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٩٤).

وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يُدرك عبدَ الله بن زيد فيما قاله محمد بن يحيى الذُّهلي كما نقله عنه ابن خزيمة، ولم يسمع من معاذ بن جبل فيما قاله ابن خزيمة كما نقله عنه البيهقي، ونُقل عن الترمذي كما في «تحفة التحصيل» لابن العراقي ص٢٠٥.

(٢) أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ٥/ ١٨٣، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٤٢، والعقيلي في «الضعفاء» (٨٣٧)، والدارقطني (٩٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٥٧)، والبيهقي ١/ ٣٩٩، وابن عساكر ٤/ ٣٤٠، والضياء في «المختارة» ٩/ (٣٤٧) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده.

بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربِّه الذي أُريَ النِّداءَ: أنه أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، حائطي هذا صدقةٌ، وهو إلى اللهِ ورسولِه، فجاء أبواه، فقالا: يا رسول الله، كان قِوامَ عَيشِنا، فردَّه رسولُ الله ﷺ إليهما، ثم ماتا فورَثَهما ابنُهما بعدُ[1].

---

(١) حديث حسن بطرقه، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه إرسال كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وسبقه إلى ذلك الدارقطنيُّ في «سننه» حيث قال بإثر الحديث (٤٤٥٢): هذا مرسل، لأنَّ عبد الله بن زيد بن عبد ربّه توفي في خلافة عثمان، ولم يدركه أبو بكر بن حزم. قلنا: لكن حدَّث به أبا بكرٍ عَمرُو بنُ سُليم الزُّرَقي كما سيأتي، هذا أدرك عبدَ الله بن زيد إلَّا أنه لم يدرك زمن النبي ﷺ، فروى القصة على صورة الإرسال أيضاً كما ذكر الدارقطني بإثر (٤٤٥٤)، ورُويت كذلك من وجهٍ آخر مرسل سيأتي عند المصنف برقم (٨٢١٩)، فباجتماع هذه المراسيل يقوى الحديثُ إن شاء الله تعالى.

سفيان: هو ابن عُيينة، والحُميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الأَسَدي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ١٦٣ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٥٨٩)، وسعيد بن منصور (٢٥١)، ومُسدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤/٣٠٥٣)، والرُّوياني في «مسنده» (١٠١٠)، والدارقطني (٤٤٥٢) و(٤٤٥٣)، وابن حزم في «المحلى» ٩/ ١٤١ و١٧٨، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٢٣٠٥) من طريق سفيان بن عيينة، به. ورواية أكثرهم عن سفيان ظاهرة في الإرسال، حيث قالوا: عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أنَّ عبد الله بن زيد تصدَّق... وبعضهم يقرن بعمرو بن دينار وعبد الله بن أبي بكر رجلاً؛ فبعضهم يذكر معهما حميداً الأعرج، وبعضهم يذكر محمد بن أبي بكر أخا عبد الله، وبعضهم يقتصر على ذكر عمرو بن دينار.

وسيأتي مكرراً عند المصنف برقم (٨٢١٨)، لكن بذكر محمد بن أبي بكر أخي عبد الله بن أبي بكر بدل عمرو بن دينار.

وأخرجه الدارقطني (٤٤٥٤)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ١/ ٤٠٦ من طريق أبي مسلم عبد الرحمن بن يونس، والدارقطني (٤٤٥٥) من طريق إبراهيم بن بشار، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر وحميد الأعرج ويحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن سُليم الزُّرَقي: أنَّ عبد الله بن زيد جعل حائطه صدقة... الحديث. =

= وأخرجه مختصراً النسائي (٦٢٧٩) ـ وسيأتي عند المصنف برقم (٨٢١٧) ـ من طريق سعيد ابن أبي هلال، عن أبي بكر بن حزم، عن عبد الله بن زيد: أنه تصدَّق على أبويه، ثم تُوفِّيا، فردَّه رسول الله ﷺ إليه ميراثاً.

وأخرجه مسدَّد كما في «إتحاف الخيرة» (٣٠٥٣/ ١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٤٢)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» (٣٠٥٣/ ٣)، والدارقطني (٤٤٥٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٣٥٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي عاصم (١٩٤١)، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة» (٣٠٥٣/ ٢)، والمَحامِلي في «أماليه» برواية ابن مهدي الفارسي (٣١٨)، والدارقطني (٤٤٤٩)، وابن عساكر ٤/ ٣٤٠، والضياء (٣٤٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١١٢، والدارقطني (٤٤٥١) من طريق يحيى بن أيوب الغافقي، ثلاثتهم عن عُبيد الله بن عمر العُمري، عن بَشير بن محمد بن عبد الله بن زيد: أنَّ عبد الله بن زيد تَصدَّق... كذلك قال يحيى القطان ويحيى الغافقي في روايتهما، وقال عبد الوهاب: عن جده عبد الله بن زيد أنه تصدق... وبَشير هذا لم يُدرك جدّه، كما قال الدارقطني بإثر الرواية (٤٤٤٩)، وكذلك قال المصنِّف نفسُه بإثر الرواية الآتية برقم (٨٢١٩)، حيث أخرجه هناك من طريق بَشير بن محمد هذه، وبشير هذا مجهول الحال، لكنه يصلح في الاعتبار.

وقد خالف هؤلاء الثلاثةَ عبدُ العزيز بنُ محمد الدَّراوردي، فيما أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٢٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٩٤) و(٤١٥٦)، والضياء في «المختارة» (٣٥١)، فرواه عن عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد، عن أبيه قال: تصدق عبد الله بن زيد بمال... الحديث. فزاد في الإسناد ذكر محمد بن عبد الله بن زيد أنه هو من تَلقَّى عنه ابنُه بشيرٌ القصةَ، ولكن رواية الثلاثة هي العُمدة، على أن يعقوبَ بن حميد بن كاسِبٍ قد روى عن الدراوردي ما يوافق رواية هؤلاء الثلاثة، فيما أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٤٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٢٩٩٤)، حيث قال: عن بَشير بن محمد بن عبد الله بن زيد عن عبد الله ابن زيد، فلم يذكر أباه محمداً.

وأخرجه أبو داود السِّجِستاني في «المراسيل» (١٢٦) من طريق وُهيب بن خالد، قال: حدثني رجلٌ بمنًى كان إلى جنب محمد بن أبي بكر، فسألتُ محمد بن أبي بكر عنه، فقال: هذا فُلان ابن فُلان بن عبد الله بن زيد صاحب الأذان، فسألتُ ذلك الرجلَ، فحدّثني عن أبيه: أنَّ عبد الله ابن زيد تصدّق بحائط... فذكر نحوه.

ذكرُ مناقب أبي الدَّرداء عُويمِر بن زيد الأنصاري رضي الله عنه

٥٥٣٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وأبو الدَّرْداء عُوَيمِر بن زيد بن قيس بن عائشة[١] ابن أُميّة بن مالك بن عامر بن عَدِيّ بن كعب بن الخَزْرج بن الحارث بن الخَزْرج، وقيل: إنَّ اسمَ أبي الدَّرْداء عامرٌ، ولكنه صُغِّر فقيل: عويمر، وأمُّه محبّة بنت واقِد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك بن ثعلبة بن كعب.

وكان أبو الدرداء - فيما ذُكِر - آخرَ دارِه إسلاماً، لم يَزَل متعلقاً بصنَمٍ له قد وَضَعَ عليه مِنديلاً، وكان عبد الله بن رَوَاحة يَدعُوه إلى الإسلام فيأبى، فتَحيَّنَه عبدُ الله بنُ رَواحة، وكان له أخاً في الجاهلية والإسلام[٢]، فلما رآهُ قد خرج مِن بَيتِه خالفَه، فدخَل بيتَه، وأعجَلَ امرأتَه وإنها لتَمشُط رأسَها، فقال: أين أبو الدَّرْداء؟ فقالت: خرج أخوكَ آنِفاً، فدخل بَيتَه الذي كان فيه الصَّنمُ ومعه القَدُوم، فأنزلَه وجعلَ يَفْلِذُه فَلْذاً فَلْذاً، وهو يَرتَجزُ:

تَبَرَّأْ[٣] مِنَ اسماءِ الشَّياطينِ كُلِّها ألا كلُّ ما يُدعَى معَ الله باطلُ

٣٣٧/٣ ثم خرج وسمعتِ المرأةُ صوتَ القَدُوم، وهو يضربُ ذلك الصنَمَ، فقالت: أهلَكْتَني يا ابنَ رواحةَ، فخرج على ذلك، فلم يكن شيءٌ حتى أقبَلَ أبو الدَّرْداء إلى منزلِه، فدخل

---

(١) المثبت كما في «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٥١ و٩/ ٣٩٥، وفي المطبوع: خناسة، وكذلك رُسمت في (ز) و(ب) وأُهملت فلم تُعجم فيهما، وفي (ص) و(م) رسمت هكذا: حاسة، غير معجمة أيضاً فيهما، ويغلب على ظننا أنها تحرَّفت عما أثبتُّه، وأقرب ذلك إليها ما في (ص) و(م). وهذ الاسم اختُلف فيه على ثلاثة أقوال: عائشة، وعيشة، وعبسة، والأكثرون على عائشة، فالله أعلم.

(٢) في نسخنا الخطية: عن الإسلام، والغالب أنَّ «عن» تحريف عن الواو، والمثبت كما في «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٥١ و٩/ ٣٩٥.

(٣) رُسِمت هذه الكلمةُ في نسخنا الخطية: سرا، وهو تحريف عن المثبت، والمثبت من «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٥١ و٩/ ٣٩٥.

فوجد المرأةَ قاعدةً تبكي شَفَقاً منه، فقال: ما شأنُك؟ قالت: أخُوك عبدُ الله بنُ رَوَاحة دخَل علَيَّ فصنَع ما تَرى، فغَضِبَ غضباً شديداً، ثم فكَّر في نفسِه، فقال: لو كان عند هذا خيرٌ لَدَفَع عن نفسِه، فانطلق حتى أتى رسولَ الله ﷺ ومعه ابنُ رَواحةَ، فأسلَمَ.

وقيل: إنَّ رسولَ الله ﷺ نَظَر إلى أبي الدرداء والناسُ مُنهزِمُون كُلَّ وَجْهٍ يومَ أُحُد، فقال: «نِعمَ الفارسُ عُوَيمرٌ غيرَ أُفَّةٍ[1]» يعني: غيرَ ثَقيلٍ. قال ابن عُمر: وسمعت من يَذكُر أنَّ أبا الدَّرداء لم يشهد أُحُداً.

وقد كان من عِلْية أصحاب رسول الله ﷺ، وقد شَهِدَ معه مَشاهِدَ كثيرةً.

قال ابن عمر: وتُوفّي أبو الدَّرْداء بدمشقَ سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه[2].

٥٥٤٠- حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا محمد بن بِشْر بن مَطَر، حدثنا أبو إبراهيم التَّرجُماني، قال: رأيتُ شيخاً بدمشقَ يُقال له: إسحاقُ أبو حارثٍ[3] مولًى

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أنه، والتصويب من «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٥٢ و٩/ ٣٩٥ ومن كتب اللغة والغريب.

(٢) انظر «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٥١ و٩/ ٣٩٥.

وذكر نحو قصة إسلامه باختصارٍ جبيرُ بنُ نُفَير مرسلاً، فيما نقله البيهقيُّ في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٠١ عن أبي بكر القَفّال الشاشي بسنده إلى جبير بن نُفَير، وجبير من كبار التابعين، والإسنادُ إليه ثقات عن آخرهم.

وأما قصة شهوده أُحُداً فذكرها الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢٥٣، ونقله عنه كذلك ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٣٥٢ و٩/ ٣٩٥.

وروى شهودَه أُحداً وأنه أَبلى فيها بلاءً حسناً عبدُ الرحمن بنُ عائذ الثُّمالي وشُريح بن عُبيد الحضرمي عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٦٧) و(١٨٧٦)، وهما تابعيّان، فخبرهما مرسل، لكن باجتماعهما مع رواية الواقدي يتقوى الخبر.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية تحرَّف إلى: إسحاق أبو حرب، غير أنَّ الباء لم تُعجم في (ص) و(م).

لبني هَبّار القرشي، قال: رأيتُ أبا الدَّرداء عُويمِرَ بن قيس بن عائشة[١] صاحبَ رسولِ الله ﷺ أشهلَ أقْنى يَخضِبُ بالصُّفْرة، ورأيتُ عليه قَلَنسُوَة مُضرَّبةً صغيرةً، ورأيتُ عليه عِمامةً قد ألقاها على كَتِفَيه، قال العباس[٢] : فسمعتُ رجلاً كان معي يقول له: مُذْ كم رأيتَه؟ قال: رأيتُه منذُ أكثرَ من مئة سنةٍ، قال: وكان عليه جَورَبان ونَعْلان. قال: وكان أتى على إسحاقَ نحوٌ من عشرين ومئة سنةٍ[٣] .

ذكرُ مناقب أبي ذَرٍّ الغِفَاريّ رضي الله عنه

٥٥٤١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، قال: أبو ذرٍّ جُندُب بن جُنَادة، وقيل: بُرَير[٤] بن جُنادة، تُوفِّي بالرَّبَذة سنة اثنتين وثلاثين، واختلفوا فيمن صلَّى عليه، فقيل:

---

(١) في نسخنا الخطية: خناسة، وتقدم التعليق عليه.

(٢) كذلك جاء في (ز) و(ب): العباس، وفي (ص) و(م): إسحاق، وكلاهما مشكِلٌ، لأنَّ اسمَ أبي إبراهيم التَّرجُماني إسماعيلُ بنُ إبراهيم، والكلام الذي بعده ظاهره أنَّ قائله هو التَّرجُماني، فالله أعلم. وقال الذهبي في «التلخيص»: أخاف لا يكون سقط من سنده.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة إسحاق أبي حارث مولى بني هبَّار - واسمه إسحاق بن إبراهيم - ولا يُقبل ادِّعاؤه لقاءَ أبي الدرداء كما بيَّنه الذهبي في «الميزان» ١/ ١٨٩، وأقرّه عليه ابنُ حجر في «لسان الميزان» ٢/ ٥٣، فيكون منقطعاً أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٨٨)، وابن عساكر ٨/ ١٩٧ و٤٨/ ١٠٤-١٠٥ من طرق عن أبي إبراهيم - واسمه إسماعيل بن إبراهيم - به.

والأشهل: من كان في سواد عينه حُمرة.

والأقنى: من كان طويل الأنف رقيق الأرنَبة مع حَدَب في وسطه.

ويخضب بالصفرة: أي بخلط الوَرْس والزعفران، ويشمل صباغ الشعر والثياب.

والقَلَنْسُوَة: لباس للرأس.

والمُضرَّبة: المَخيطة.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: يزيد، والمثبت بباء موحدة مضمومة ورائين، تصغير (بَرّ) هو الصواب، وذلك لأنه لا يُعرف في الخلاف في اسم أبي ذرٍّ ذِكر يزيد، إنما اختُلف في اسمه هل =

عبدُ الله بن مسعود، وقيل: جَرير بن عبد الله البَجَلي [١].

٥٥٤٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدةُ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، حدثنا مُجاهد، قال: قال أبو ذَرٍّ لنَفَرٍ عنده: إنه قد حَضَرني ما تَرَون من الموت، ولو كان لي ثَوبٌ يَسَعُني كَفَناً أو لصاحِبتي لم أُكفَّن إلَّا في ذلك، وإني أَنشُدُكُم أن لا يُكفِّنَني منكم رجلٌ كان عَريفاً أو نَقيباً أو أميراً أو بَريداً، وكان القومُ أشرافاً، كان حُجْرٌ المَدَريُّ ومالكُ الأشتَرُ في نَفَرٍ فيهم رجل من الأنصار، وكلُّ القومِ قد أصابَ
٣٣٨/٣ لذلك مَنزِلاً إلَّا الأنصاريَّ، فقال: أنا أُكفِّنُك في رِدائي هذا، وفي ثَوبَين في عَيْبَتي من غَزْلِ أُمّي حاكَتْهُما لي حتى أُحرِمَ فيهما، فقال أبو ذرٍّ: كَفَاني [٢].

= هو جُندب أو بُرَير، وهو ما اقتصر عليه الحاكم في كتابه «علوم الحديث» ص٢٢٥. وكذلك ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ١/ ٢٥٧، والذهبي في «المشتبه» ص٥٨.

(١) قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٨٠٠): أكثر وأصح ما قيل فيه: جُندب بن جُنادة.

قلنا: وممّن جزم بصلاةِ ابن مسعود على أبي ذرٍّ: إبراهيمُ بنُ المنذر وأبو الحسن المدائني وخليفةُ ابن خيّاط وابن سعد. انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٦/ ١٧٥ و٢٢٢. وجاء ذلك في رواية متصلة تقدمت عند المصنف برقم (٤٤٢١)، غير أنَّ إسنادها ضعيف. وستأتي رواية أخرى مطوَّلة في ذكر وفاته برقم (٥٥٥٩) ليس فيها ذكر ابن مسعود، وإسنادها حسن.

(٢) حديث حسنٌ، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه مرسل، لأنَّ مجاهداً ـ وهو ابن جَبْر المكي ـ لم يُدرِك أبا ذرٍّ الغفاري، لكن روي هذا الخبر متصلاً من طريق أخرى حَسَنة عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم ستأتي عند المصنف برقم (٥٥٥٩). زائدة: هو ابن قُدامة.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٤٦٧) من طريق وُهَيب بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر: أنَّ أبا ذرٍّ حضره الموت... فذكره بنحوه مرسلاً كذلك، لأنَّ إبراهيم لم يُدرك أبا ذرٍّ أيضاً.

وما وقع عند ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٣٥٨ من رواية وهيب بن خالد لهذا الخبر موصولاً بذكر الأشتر وزوجة أبي ذرٍّ، فهو وهمٌ، لأنَّ ابن الأثير يرويه عن أبي محمد بن أبي القاسم بن عساكر، عن أبيه، بسنده إلى وهيب بن خالد موصولاً، مع أنَّ ابن عساكر قد روى الخبر في «تاريخ دمشق» =

٥٥٤٣- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا أبو خَليفة، حدثنا محمد بن سَلّام الجُمَحي، حدثنا أبو عُبيدة مَعْمَر بن المُثنَّى قال: أبو ذرٍّ الغِفاريُّ جُندُب بن جُنَادة بن سفيان بن عُبيد بن حَرَام. قال ابن سَلّام: ويقال: اسمُه بُرَير[١].

٥٥٤٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة حدثنا محمد ابن عبد الله بن نُمير، قال: أبو ذرٍّ جُندُب بن جُنَادة بن قيس بن عَمرو بن صُعَير بن حَرَام ابن غِفَار، وأمُّه رَمْلةُ بنت وَقِيعة[٢] بن غِفَار[٣].

وأما ذكرُ بُرَير[٤]، فقد رُوي أنَّ النبي ﷺ سمّاه به:

٥٥٤٥- حدَّثَناهُ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثنا اللّيثُ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هِلال، عن زيد بن أسلَمَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي ذرٍّ: «كيفَ بك يا بُرَيرُ[٥]» في حديثٍ طويل[٦].

= ٦٦/ ٢١٩-٢٢٠ بذلك الإسناد نفسِه إلى وُهَيب، فلم يجاوز به إبراهيم بن الأشتر، يعني كرواية أحمد وغيره ممّن رواه من طريق وُهيب، فهو المحفوظ في روايته أنه لم يجاوز به إبراهيم بن الأشتر.

وسيأتي برقم (٥٥٥٩) من طريق يحيى بن سُليم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذرٍّ. ويحيى بن سُليم صدوق حسنُ الحديث، روى عنه هذا الخبر موصولاً جمعٌ من الأئمة الحفاظ، ولا يُحفظ هذا الخبر موصولاً عن غيره.

(١) في (ز) و(ص) و(ب): يزيد، والمثبت من (م)، وهو الصواب كما تقدم.

(٢) في (ز) و(ب): رقيعة، وفي (ص) و(م): ربيعة، وكلاهما تحريف صوَّبناه من «طبقات خليفة» ص٣٢، و«الاستيعاب» لابن عبد البر ص١١٠ و٨٠٠، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٦/ ٢٥١.

(٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦١٩) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٤٥) من طريق محمد بن عبدوس، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن نمير، قال: أبو ذر جندب بن جُنادة، مختصراً.

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: يزيد.

(٥) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: يزيد.

(٦) رجاله ثقات، لكنه مرسل. الليث: هو ابن سعد، ويحيى بن بُكَير: هو يحيى بن عبد الله ابن بُكَير. =

٥٥٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سِنَان القَزّاز، حدثنا أبو عاصم وسعيد[1] بن عامر، قالا: حدثنا المُثنَّى بن سعيد القَصِير، حدثني أبو جَمْرة[2]، قال: قال لنا ابنُ عبّاس: ألا أُخبِرُكم بإسلامِ أبي ذرٍّ؟ قال: قلنا: بلى، قال: قال أبو ذرٍّ: كنتُ رجلاً من غِفارٍ، فبلغنا أنَّ رجلاً خرجَ بمكةَ يَزعُم أنه نَبيّ، فقلت لأخي: انطلِقْ إلى هذا الرجل فكلِّمْه وأْتِني بخَبَره، فانطلَقَ فلقِيَه، ثم رجَع، فقلتُ: ما عندك؟ فقال: واللهِ لقد رأيتُ رجلاً يأمر بالخير ويَنهى عن الشرِّ، قال: فقلتُ له: لم تَشْفني من الخَبَر، قال: فأخذتُ جِراباً وعصاً ثم أقبلتُ إلى مكةَ، فجعلتُ لا أعرِفُه وأكرَهُ أن أسألَ عنه، وأَشربُ من ماء زَمزَم وأكونُ في المسجد، قال: فمَرَّ بي عليٌّ، فقال: كأنَّ الرجلَ غَريبٌ؟ قلت: نعم، قال: فانطلِقْ إلى المَنزل، فانطلقتُ معه لا يسألُني عن شيءٍ ولا أُخبِرُه، قال: ثم أصبحتُ غَدَوتُ إلى المَسجِد لأسألَ عنه، وليس أحدٌ يُخبِرني عنه بشيءٍ، فمرَّ بي عليٌّ، فقال: أما آنَ للرَّجُل أن يعرفَ منزلَه بعدُ؟ قال: قلتُ: لا، قال: انطَلِقْ معي، فقال: ما أقدَمَك هذه البلدة؟ قلت:
٣٣٩/٣ إن كَتَمتَ عليَّ أخبرتُك، قال: فإني أفعَلُ، قلتُ له: بلَغَنا أنه خرج مِن هاهنا رجلٌ يَزعُمُ أنه نَبيّ، فأرسلتُ أخي لِيكلِّمَه فرَجَع ولم يَشفِني من الخبر، فأردتُ أن أَلقاهُ، قال: أما إنك قد رَشَدْتَ، هذا وجهي، فاتْبَعني وادخُلْ حيثُ أَدخُل، فإني إن رأيتُ أحداً أخافُه عليكَ، قُمتُ إلى الحائطِ كأنّي أُصلِح نَعْلي، وامْضِ أنتَ.

قال: فمضى ومضيتُ معه حتى ذخل ودخلتُ معه على النبي ﷺ، فقلت: يا

= وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٧٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦١٦)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٤٦) عن عبد الرحمن بن معاوية العُتْبي، كلاهما (الدولابي والعُتبي) عن ابن بُكَير، بهذا الإسناد.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: سعد، والمثبت على الصواب من (ص) و(م).

(٢) تصحف في (ز) و(ص) و(ب) إلى: حمزة، بحاء مهملة وزاي، والمثبت على الصواب من «تلخيص الذهبي»، وأُهمل في (م). وأبو جَمْرة هذا: هو نصر بن عمران الضُّبَعي.

رسولَ الله، اعرِضْ عليَّ الإسلامَ، فعَرَضَ عليَّ الإسلامَ، فأسلمتُ مكاني، قال: فقال لي: «يا أبا ذرٍّ، اكتُمْ هذا الأمرَ، وارجِعْ إلى بَلَدِك، فإذا بلَغَك ظُهورُنا فأَقبِلْ»، قال: فقلتُ: والذي بعثَك بالحقِّ لأَصرُخَنَّ بها بين أظهُرِهم، فجاء إلى المَسجِد وقريشٌ فيه، فقال: يا مَعشرَ قُريشٍ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، فقالوا: قُومُوا إلى هذا الصابئ، فقاموا فضُرِبتُ لأمُوتَ، فأدركَني العباسُ فأكَبَّ عليَّ، ثم أقبلَ عليهم، فقال: وَيلَكُم تَقتُلون رجلاً من غِفار، ومَتجَرُكُم ومَمَرُّكُم على غِفارٍ، فأقلَعُوا عنّي، فلما أصبحتُ الغَدَ رجعتُ فقلتُ مثلَ ما قلت بالأمسِ، فقالوا: قُومُوا إلى هذا الصابئ، فأدركَني العباسُ، فأكبَّ عليَّ، وقال مثلَ مَقالتِه بالأمسِ. فكان هذا أولَ إسلامِ أبي ذرٍّ(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

فأما الحديث المُفسَّرُ في إسلامِ أبي ذَرٍّ حديثُ الشاميين:

٥٥٤٧- أخبرَناهُ أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أحمد بن إبراهيم القُرشي بدمشق، حدثنا محمد بن عائذ الدمشقي، حدثني الوليد بن مُسلم، حدثنا أبو طَرَفة عَبّادُ بن الرَّيّان اللَّخْمي، قال: سمعتُ عُروة بن رُوَيمٍ اللَّخْمي الأشْعَري يقول: حدثني عامر بن لُدَين الأشْعَري - وكان معَ عبدِ الملك بن مروان - قال: سمعتُ أبا ليلى الأشعريَّ يقولُ: حدثني أبو ذَرٍّ، قال: إنَّ أولَ ما دَعاني إلى الإسلامِ أنّا كنّا قوماً عَرَباً فأصابتْنا السَّنَةُ، فاحتملتُ أمّي وأخي - وكان اسمُه أُنيساً - إلى أصهارٍ لنا بأعلى نَجْد، فلما حَلَلْنا بهم أكرمُونا، فلما رأى ذلك رجلٌ من الحيِّ مشَى إلى خالي، فقال: تَعلمُ أنَّ

---

(١) حديث صحيح، ومحمد بن سنان القَزّاز متابع. أبو عاصم: هو الضحاك بن مَخلَد النَّبيل.

وأخرجه البخاري (٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والبخاري (٣٥٢٢) من طريق أبي قُتيبة سَلْم بن قُتيبة، كلاهما عن المثنى بن سعيد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وستأتي قصة إسلام أبي ذر بعده من وجه آخر بسياقة أخرى.

أُنيساً يُخالِفُك إلى أهلِك؟ قال: فحَنِقَ في قلبِه، فانصرفتُ في رِعْية إبلي، فوجدتُه
٣٤٠/٣ كَئيباً يبكي، فقلتُ: ما بُكَاكَ يا خالِ؟ فأعلَمني الخبرَ، فقلتُ: حَجَرَ[1] اللهُ من ذلك، إنَّا نخافُ الفاحشةَ، وإن كان الزمانُ قد أخلَّ بنا، ولقد كَدَّرتَ علينا صَفْوَ ما ابتَدأتَنا به، ولا سبيلَ إلى اجتماعٍ، فاحتَملْتُ أمي وأخي حتى نَزَلْنا بحَضْرة مكةَ، فقال أخي: إني رجلٌ مُدافِعٌ على الماء بشِعْر، وكان رجلاً شاعراً، فقلتُ: لا تفعل، فخرج به اللَّجَاجُ حتى دافَعَ دُرَيدَ بن الصِّمَّة صِرْمَتَه[2] إلى صِرْمتِه، وايمُ الله لَدُرَيدٌ يومئذٍ أشعَرُ من أخي، فتقاضَيا إلى خَنْساءَ[3]، ففضَّلَتْ أخي على دُرَيدٍ، وذلك أنَّ دُرَيداً خطبَها إلى أبيها، فقالت: شيخٌ كبيرٌ لا حاجةَ لي فيه، فحَقَدَت عليه، فضَمَمْنا صِرْمَتَه إلى صِرْمَتِنا، فكانت لنا هَجْمةٌ.

قال: ثم أتيتُ مكةَ، فابتدأتُ بالصَّفا، فإذا عليها رِجالاتُ قُريش، وقد بلغني أنَّ بها صابئاً أو مجنُوناً أو شاعراً أو ساحراً، فقلت: أينَ هذا الذي تَزعُمونَهُ؟ فقالوا: ها هو ذاكَ حيثُ تَرى، فانقَلبْتُ إليه، فوالله ما جُزْتُ عنهم قِيدَ حَجَر حتى أكَبُّوا عليَّ كلَّ عَظْم وحَجَر ومَدَر، فضَرَّجُوني بدَمي، وأتيتُ البيتَ فدخلتُ بين السُّتُور والبِناء، وصُمْتُ فيه ثلاثين يوماً لا آكُلُ ولا أشربُ إلَّا من ماءِ زَمزمَ حتى كانت ليلةٌ قَمْراءُ إضْحِيانٌ أقبلتِ امرأتانِ من خُزاعةَ طافَتا بالبيت، ثم ذَكَرتا إسافاً ونائلةَ ـ وهما وَثَنانِ كانوا[4] يَعبُدونهما ـ فأخرجتُ رأسي مِن تحت السُّتور، فقلتُ: احمِلا أحدَهما على

---

(١) في (ب): حجز، بالزاي، وأُهملت في بقية نسخنا الخطية، ولهذا أثبتناها بالراء المهملة، إذ لو كانت بالزاي لأُعجمت لضرورة بيانها، وكلاهما قريبٌ في المعنى.

(٢) الصِّرْمة: القطعة القليلة من الإبل.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) و«تلخيص الذهبي» إلى: خباء، والمثبت على الصواب من هامش (ز) مُصحَّحاً عليه، وسقط الاسم من (ص) و(م)، فصار كأنَّ القاضي بين دريد وأُنيس هو أبو ذرّ نفسُه، وإنما الصحيح أنها الخنساء، فهي المقصودة بقوله بعد قليل: وذلك أنَّ دريداً خطبها إلى أبيها.. وقصتُها في ذلك مشهورة عند أهل الأدب.

(٤) في نسخنا الخطية: كان، والجادة ما أثبتنا.

صاحبه؟ فغَضِبَتا ثم قالتا: أمَ والله لو كانت رجالُنا حُضُوراً ما تكلَّمتَ بهذا، ثم وَلَّتا، فخرجتُ أقْفُو آثارَهُما، حتى لَقِيَتا رسولَ الله ﷺ، فقال: «ما أنتُما؟ ومن أين أنتُما؟ ومن أين جئتُما؟ وما جاء بِكُما؟»، فأخبـرَتاهُ الخَبَر، فقال: «أين تركتُما الصابئَ؟» فقالتا: تَركناهُ بين السُّتور والبِناء، فقال لهما: «هل قال لكما شيئاً؟» قالتا: نعم، وأقبلتُ حتى جئتُ رسولَ الله ﷺ، ثم سلَّمتُ عليه عند ذلك، فقال: «مَن أنتَ؟ وممَّن أنتَ؟ ومن أين أنتَ؟ ومن أين جئتَ؟ وما جاء بك؟» فأنشأتُ أُعْلِمُه الخَبَر، فقال: «من أين كنتَ تأكُلُ وتَشربُ؟» فقلتُ: من ماء زَمزمَ، فقال: «أما إنه طعامُ ٣٤١/٣ طُعْم»، ومعه أبو بكرٍ فقال: يا رسولَ الله، ائذن لي أن أُعشِّيَه، قال: «نعم»، ثم خرجَ رسولُ الله ﷺ يمشي، وأخذ أبو بكرٍ بيدي، حتى وَقَفَ رسولُ الله ﷺ ببابِ أبي بكر، ثم دخل أبو بكر بيتَه، ثم أتى بزَبيبٍ من زَبيب الطائف، فجعل يُلقيه لنا، قُبَضاً قُبَضاً، ونحن نأكلُ منه حتى تَملأْنا منه.

فقال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذَرّ» فقلتُ: لبَّيك، فقال لي: «إنه قد رُفِعَت لي أرضٌ، وهي ذاتُ مالٍ ولا أحسَبُها إلَّا تِهامةَ، فاخرُجْ إلى قومِك فادْعُهم إلى ما دخلْتَ فيه»، قال: فخرجتُ حتى أتيتُ أمّي وأخي، فأعلَمتُهُم الخبـرَ، فقالا: ما لنا رغبةٌ عن الدِّين الذي دخلتَ فيه، فأسلما، ثم خرجنا حتى أتينا المدينةَ، فأعلمتُ قَومي، فقالوا: إنا قد صَدَّقناك، ولَعلَّنا نَلْقى محمداً، ﷺ، فلما قَدِم علينا رسولُ الله ﷺ لَقِيناهُ، فقالت له غِفارٌ: يا رسول الله، إنَّ أبا ذَرٍّ أعلمَنا ما أعلمْتَه، وقد أسلَمْنا وشَهِدْنا أنك رسولُ الله ﷺ، ثم تَقدَّمَت أسلَمُ خُزاعةَ[1]، فقالت: يا رسول الله، إنا قد رَغِبْنا ودخَلْنا فيما دخل فيه إخوانُنا وحُلَفاؤنا، فقال رسول الله ﷺ: «أسلَمُ سالَمَها اللهُ، وغِفارُ غَفَرَ اللهُ لها»، ثم أخذَ أبو بكر بيدِي، فقال: يا أبا ذَرّ، فقلتُ: لبَّيك يا أبا بكرٍ، فقال: هل كنتَ تَألَّهُ في

---

(١) وقع في نسخنا الخطية: أسلم وخزاعة، بواو العطف، وإنما أراد الإضافة لا العطف، يعني أسلم الذين هم إخوة خُزاعة، دون غيرهم. وانظر «معرفة علوم الحديث» للحاكم ص١٦٧ حيث ذكر أسلم خزاعة وأسلم بني جُمَح، مُفرِّقاً بينهما في مؤتلف ومختلف الأنساب.

جاهِلِيَّتِك؟ قلتُ: نعم، لقد رأيتُني أقومُ عند الشمس، فلا أزالُ مُصلِّياً حتى يُؤذِيَني حَرُّها، فأخِرُّ كأنِّي خِفَاءٌ، فقال لي: فأينَ كنتَ تَوَجَّهُ؟ قلتُ: لا أدري إلَّا حيث وجَّهَني اللهُ، حتى أدخَلَ اللهُ عليَّ الإسلامَ[1].

---

(١) إسناده صالح كما قال الذهبي في «تلخيصه»، فإنَّ أبا طرفة عَبّاد بن الريّان صالح الحديث كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣/ ٩٠٣، وكذلك عامر بن لَدِين الأشعري صالح الحديث، روى عنه جمع ووثقه العجلي، وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وأبو ليلى الأشعري تابعيٌّ كبير، وبعضهم ذكره الصحابة. وقد روي نحو هذا الحديث من وجه آخر عن أبي ذرٍّ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٣)، وفي «الأوسط» (٦٠)، وفي «الأحاديث الطوال» (٥)، وعنه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٧٧)، وفي «حلية الأولياء» ١/ ١٥٧، وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٢٢٤-٢٢٥ من طريق أبي القاسم بن أبي العقب، ومن طريق أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان - وهو القرشي الدمشقي - ثلاثتهم (الطبراني وابن أبي العقب وابن مروان) عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٢١٣) عن أبي القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، عن محمد بن عائذ، به مختصراً بقوله ﷺ عن زمزم: «أما إنه طعام طُعْم». قال الدُّولابي: مختصر من حديث إسلام أبي ذر، الحديث الطويل.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٥/ (٢١٥٢٥) و(٢١٥٢٦)، ومسلم (٢٤٧٣)، وابن حبان (٧١٣٣) من طريق عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذرٍّ، عن عمه أبي ذرٍّ، غير أنه ذكر أنَّ الذي حكم بين أخيه أُنيس وبين الرجل الآخر وفضّل أُنيساً على ذلك الرجل هو كاهنٌ وليس الخنساء، ولم يسمِّ ذلك الرجلَ الذي دافع أُنيساً، بل أبهمه، خلافاً لما في رواية أبي ليلى الأشعري حيث ذكر أنه دريد بن الصِّمّة. وقال ابن الصامت في روايته: «وُجِّهتْ لي أرضٌ ذات نخل ولا أُراها إلّا يثرب» بدل قوله: «ولا أحسبها إلّا تهامة» وليس المعنى بعيداً إذ المدينة من تِهامة.

ويشهد لهذا الحرف من الحديث حديثُ عائشة عند أحمد ٤٢/ (٢٥٦٢٦) والبخاري (٢٢٩٧)، بلفظ: «أُريتُ دار هجرتكم، رأيت سبخةً ذات نخل بين لابَتينِ». وقد تقدم عند المصنف برقم (٤٣٠٨).

والسَّنَة: الجَدْبُ والقَحْطُ.

والهَجْمة: قريبٌ من المئة من الإبل.

وقِيْد حَجَر: أي قَدْر حَجَر، يعني مسافة قريبة جداً.

٥٥٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى اللَّخْمي بتِنِّيسَ، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمة، حدثنا صَدَقة بن عبد الله، عن نَصْر بن عَلْقمة، عن أخيه، عن ابن عائذٍ، عن جُبير بن نُفَير، قال: كان أبو ذرٍّ يقول: لقد رأيتُني رُبعَ الإسلامِ، لم يُسلِمْ قَبلي إلّا النبيُّ ﷺ وأبو بكر وبلالٌ[1]. ٣٤٢/٣

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٥٤٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا الحُسين بن محمد ابن زياد، حدثنا عبد الله بن الرُّومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عِكْرمة بن عمّار، عن أبي زُمَيل سِماك بن الوليد، عن مالك بن مَرثَد، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، قال: كنت رُبعَ

= والمَدَر: قِطَع الطين اليابس.

وضَرَّجوني: لَطَّخوني.

وقوله: بين السُّتور والبناء: يعني بين الكعبة وأستارها.

وأقفو آثارهما: أتبعهما من ورائهما.

و«زمزم طعام طُعْم»، أي: تُشبعُ الإنسانَ إذا شرب ماءها كما يَشبع من الطعام.

والقُبَض: جمع قَبْضَة، وهو ما قَبَضتَ عليه من شيءٍ.

وتألَّهُ: مضارع حذفت إحدى تائيه تخفيفاً، وهو من التألُّه، أي: التنسُّك والتعبُّد.

والخِفَاء: ككِساء وزناً ومعنًى.

(١) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن عيسى اللخمي، لكنه متابع، وصدقة بن عبد الله ـ وهو السَّمين الدمشقي ـ ضعيف منكر الحديث وقد روي نحو هذا الخبر بعده من وجه آخر محتمل للتحسين.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣١٥ عن ابن عبد الرحيم البرقي، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦١٨)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٥١) عن عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٢٨) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٢٦٦ عن أحمد بن مسعود الدمشقي، ثلاثتهم عن عمرو بن أبي سلمة، بهذا الإسناد. وفي رواية أحمد بن مسعود والبرقي عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر وعمرو بن عَبَسَة كلاهما يقول، فذكره... وآخره: كلاهما لا يدري متى أسلم الآخر.

حديث عمرو بن عَبَسة تقدَّم برقم (٤٤٦٧) من وجه آخر عنه.

الإسلام: أسلمَ قبلي ثلاثةُ نفرٍ وأنا الرابعُ، أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: السلامُ عليك يا رسولَ الله، أشهدُ أن لا إله إلَّا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، فرأيتُ الاستِبْشار في وجهِ رسول الله ﷺ[١].

٥٥٥٠- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزَني، حدثنا أحمد بن سلَمة، حدثنا العباس بن عبد العظيم العَنْبري، حدثنا النَّضر بن محمد، حدثنا عِكْرمة بن عمار، حدثنا أبو زُمَيل، عن مالك بن مَرثد، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما تُقِلُّ الغَبْراءُ، ولا تُظِلُّ الخَضْراء من ذِي لَهْجةٍ أصدقَ ولا أوفَى مِن أبي ذرٍّ، شَبيهِ عيسى ابنِ مريم»، فقام عمرُ بنُ الخطاب فقال: يا رسول الله، فنعرفُ ذلك له؟ قال: «نعم، فاعرِفُوه له»[٢].

---

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل مَرْثَد ـ وهو ابن عبد الله الزِّمَاني ويقال: الذِّماري ـ فهو وإن لم يرو عنه غير ابنه مالك، تابعيٌّ ذكره ابن حبان في «الثقات» وصحَّح حديثه، ووثقه العجلي، وحسَّن الترمذيُّ له حديثَين، وصحَّح له ابنُ خزيمة حديثاً.

وأخرجه ابن حبان (٧١٣٤) عن أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، عن عبد الله بن الرومي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده محتمل للتحسين كسابقه.

وأخرجه الترمذي (٣٨٠٢)، وابن حبان (٧١٣٢) من طريق العباس بن عبد العظيم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسنٌ غريب من هذا الوجه.

وأخرجه ابن حبان (٧١٣٥) من طريق أبي داود سليمان بن معبد السِّنْجي، عن النضر بن محمد، به.

ويشهد له دون قصة عمر بن الخطاب حديثُ أبي هريرة عند ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢١٤، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٥، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١١٣٨)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٥٥)، من طريقين عن أبي هريرة فيهما مَقالٌ، لكن يشدُّ أحدهما الآخر.

وشاهد آخرُ من مرسل مالك بن دينار عند ابن سعد ٤/ ٢١٤ أنَّ النبي ﷺ قال: «أيكم يلقاني على الحال التي أفارقه عليها؟» فقال أبو ذرّ: أنا، فقال له النبي ﷺ: «صدقت»، ثم قال: «ما أظلّتِ الخضراء، ولا أقلّتِ الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، من سرّه أن ينظر إلى زهد عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذرٍّ». ورجاله ثقات. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رُوِيَ عن عبد الله بن عَمرو، وأبي الدَّرْداء.

أما حديث عبد الله بن عمرو:

٥٥٥١- فحدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا أبو يحيى الحِمّاني، عن الأعمش.

وأخبرني بكر بن محمد الصَّيرَفي، حدثنا أبو قِلابَة، حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا أبو عَوَانة، عن سليمان الأعمش، عن عثمان بن قيس البَجَلي، عن أبي حَرْب الدِّيلِي قال: سمعتُ عبدَ الله بن عَمرو يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ما أظلَّتِ الخَضْراءُ، ولا أَقَلّتِ الغَبْراءُ على رجلٍ أصدقَ لَهْجةً من أبي ذرٍّ»[1].

وأما حديث أبي الدَّرْداء:

٥٥٥٢- فحدَّثَناهُ الشيخُ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي،

= ولصدق لهجة أبي ذرٍّ الغفاري مفردةً شاهدان من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي الدرداء، وسيأتيان بعده.

وثالث من حديث ابن عُمر سيأتي برقم (٦٤١٤).

ورابع من حديث علي بن أبي طالب سيأتي برقم (٨٦٨٨). وأسانيد الأربعة ضعيفة.

وخامس من مرسل محمد بن سيرين عند ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٢١٤. ورجاله لا بأس بهم. فهي حسنةٌ بشواهدها.

والخضراء: السماء، والغَبْراء: الأرض.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن قيس البَجَلي، وهو عثمان بن عُمير ابن قيس أبو اليَقظان، لكن للحديث شواهد يصح بها. أبو يحيى الحِمّاني: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن، والأعمش: هو سليمان بن مِهْران، وأبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، وأبو عوانة: هو الوضَّاح بن عبد الله اليشكُري، وأبو حرب الدِّيْلي: هو ابن أبي الأسود.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٦٣٠) و(٧٠٧٨) عن يحيى بن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٥١٩)، وابن ماجه (١٥٦)، والترمذي (٣٨٠١) من طريق عبد الله بن نُمير، عن سليمان الأعمش، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أظلَّتِ الخَضْراءُ، ولا أقَلَّتِ الغَبْراءُ من ذي لَهْجةٍ أصدقَ من أبي ذرٍّ»[1].

مِحنةُ أبي ذرٍّ رضي الله عنه ٣٤٣/٣

قد صَحَّتِ الروايةُ من أَوجُه عن مصعبِ بن سعد بن أبي وقّاصٍ عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «أشدُّ الناس بلاءً الأنبياءُ، ثم العلماءُ، ثم الأمثَلُ فالأمثَلُ»[2].

٥٥٥٣- أخبرنا أبو النَّضْر محمد بن يوسف الفَقِيه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القارئ الزاهد، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو تَوْبة الربيعُ بنُ نافع، حدثنا يزيدُ بن ربيعة، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني، عن أبي عُثمان النَّهْدي، عن أبي ذرٍّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ، كيف[3] أنتَ إذا كنتَ في حُثالةٍ» وشبَّكَ بين أصابعه، قلت: يا رسولَ الله، فما تأمُرُني؟ قال: «اصبِرْ، اصبِرْ، اصبِرْ،

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدعان ـ وقد رُوي الحديثُ من وجه آخر عن أبي الدرداء سيأتي عند المصنف برقم (٥٥٥٦).

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٤٩٣) عن حسن بن موسى الأشيب وسليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٤٣ عن أبي معاوية الضرير، عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، قال: بعث أبو الدرداء إلى أبي ذر رسولاً ...فذكر قصةً، في آخرها: فقال أبو الدرداء: ما أظلَّتِ الخضراءُ ولا أقلَّتِ الغَبْراء على ذي لهجة أصدقَ منك يا أبا ذَرّ. ورجاله ثقات لكنه مرسل لأن سالماً لم يدرك أبا ذرّ. وقد وقع في إسناد «المصنَّف» تحريف يوهم اتصالَ الإسناد، صوَّبناه من «الزهد» لابن أبي عاصم (٦٨) حيث روى بعض حروف قصة أبي الدرداء مع أبي ذر عن ابن أبي شيبة بسنده هذا.

(٢) تقدَّم عند المصنف برقم (١٢١) و(١٢٢)، لكن بلفظ: «الأنبياء ثم الأمثلُ فالأمثلُ» ليس فيه ذكر العلماء، بل لم يَرِد ذِكرُ العلماءِ إلّا في روايةِ الحاكم لحديث أبي سعيد الخُدري الذي تقدَّم عنده برقم (١٢٠)، ولم يذكره غيره ممَّن خرَّج حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) لفظة «كيف» سقطت من نسخنا الخطية، واستدركناها من «تلخيص المستدرك» للذهبي.

خالِقُوا الناسَ بأخلاقِهم، وخالِفُوهم في أعمالِهم»[1] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٥٥٤- أخبرَناهُ أبو الحُسين عبد الصمد بن علي بن مُكرَم ابن أخي الحسن بن مُكرَم البَزّاز ببغداد، أخبرنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، حدثنا سَيف بن مِسكين الأُسْواري، حدثنا المبارك بن فَضَالة، عن المُنتصِر بن عُمارة بن أبي ذرٍّ الغِفاري، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ، قال: «إذا اقتربَ الزمانُ كَثُر لُبْسُ الطَّيَالسة، وكَثُرَت التجارةُ، وكَثُر المالُ، وعَظُمَ ربُّ المالِ بمالِه، وكَثُرت الفاحِشةُ، وكانت إمارةُ الصِّبْيان، وكَثُر النساءُ، وجارَ السلطانُ، وطُفِّفَ في المِكْيال والمِيزان، ويُربّي الرجلُ جَرْوَ كلبٍ خيرٌ له من أن يُربِّيَ ولداً له، ولا يُوقَّرُ كبيرٌ، ولا يُرحَمُ صغيرٌ، ويَكثُر أولادُ الزِّنى، حتى إنَّ الرجلَ ليَغْشى المرأةَ على قارِعةِ الطريق، فيقولُ أمثَلُهم في ذلك الزمانِ: لو اعتزلتُما عن الطريق، ويلبَسُون جُلودَ الضَّأْنِ على قُلوب

---

(١) إسناده ضعيف من أجل يزيد بن ربيعة ـ وهو الرَّحْبي الصَّنْعاني ـ فهو ضعيف منكر الحديث.

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (١٩٢) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٠) عن أحمد بن خُليد الكِنْدي الحلبي، عن أبي توبة الربيع ابن نافع، به.

وأخرجه البزار (٤١٦٥) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، والعُقيلي في «الضعفاء» (١٩٣٢) عن محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، كلاهما عن أبي توبة، به. غير أنهما جعلاه من مسند ثوبان، بدل أبي ذرٍّ. وقال العقيلي: هذا يروى بغير هذا الإسناد وخلاف هذا اللفظ من طريقٍ صالح.

قلنا: يشير إلى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي تقدم برقم (٢٧٠٤) بلفظ: «كيف بكم وبزمان ـ أو يُوشك أن يأتي زمانٌ ـ يُغربَل الناسُ غربلةً، ويبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَتْ عهودُهم وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا» وشبَّك بين أصابعه، قالوا: فكيف بنا يا رسول الله؟ قال: «تأخذون ما تعرفون، وتَدَعُون ما تنكرون، وتُقبِلون على أمر خاصَّتكم، وتَدَعون أمر عامَّتكم».

الذئابِ، أمثَلُهم في ذلك الزمانِ المُداهِنُ»[(١)].

---

(١) إسناده واهٍ من أجل سيف بن مسكين، فهو واهٍ كما قال الذهبي في «تلخيصه» وزاد قائلاً: ومنتصر وأبوه مجهولان. وهو كما قال.

وأخرجه عبد الباقي بن قانع في «جزء من حديثه» (٥٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٦٠) عن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، بهذا الإسناد. لكن زاد ابن قانع بين المبارك والمنتصر الحَسَنَ!

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٠٥٥٦)، وفي «الأوسط» (٤٨٦١) عن عبد الوارث بن إبراهيم، عن سيف بن مسكين، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عُتَيٍّ السَّعْدي، عن ابن مسعود... فذكر بعض أشراط الساعة الواردة في حديث أبي ذرٍّ الغفاري، فظهر بذلك سبب ذكر الحسن في حديث أبي ذَرٍّ عند ابن قانع، وأنَّ سيفاً قد اضطرب فيه أيضاً. والحسن: هو البصري.

ولكثرة التجارة في آخر الزمان شاهد من حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٦/ (٣٨٧٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٩) وغيرهما.

وسيأتي عند المصنف برقم (٧٢٢٠) و(٨٥٨٣).

وآخر من حديث عمرو بن تَغْلب عند أحمد ٣٩/ (٢٤٠٠٩/ ٧٧)، والنسائي (٦٠٠٥) وغيرهما، وتقدَّم عند المصنف برقم (٢١٧٦).

وثالث من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي في «حديثه» (٤٦)، ومن طريقه أخرجه أبو العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (٢٨٢)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٢٧٢٤). ورجاله ليس بهم بأس.

ولكثرة المال في آخر الزمان شاهد من أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٨١٣٥)، والبخاري (١٠٣٦)، ومسلم (١٥٧) وغيرهم.

ومن حديث عمرو بن تَغْلب الذي تقدم.

وثالث من حديث عوف بن مالك عند أحمد ٣٩/ (٢٣٩٧١)، والبخاري (٣١٧٦)، وسيأتي عند المصنف برقم (٦٤٦٠) و(٨٥٠٠).

ورابعٌ من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧/ (١١٠١٢) و(١١٣٢٦)، ومسلم (٢٩١٤)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٨٦).

وخامس من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ١٧/ (١١٣٣٩)، ومسلم (٢٩١٣)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٠٦). =

= وسادس من حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (١٤١٤)، ومسلم (١٠١٢).
ولكثرة الفاحشةِ في آخر الزمان شاهد من حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢٠/ (١٢٥٢٧)، والبخاري (٨٠)، ومسلم (٢٦٧١)، وغيرهم.
وآخر من حديث علي بن أبي طالب الذي تقدم.
ولإمارة الصبيان في آخر الزمان شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٢٧) و(٨٨٣٢).
وآخر من حديث الحكم بن عمرو الغِفاري سيأتي عند المصنف برقم (٥٩٨٤).
وثالث من حديث عابس الغِفاري عند أحمد ٢٥/ (١٦٠٤٠).
ورابع من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم وغيره، وتقدم ذكره قريباً.
ولكثرة النساء في آخر الزمان شاهد من حديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩/ (١١٩٤٤) والبخاري (٨١)، ومسلم (٢٦٧١). وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧٢٣) و(٨٧٢٥).
ولجَوْر السلطان آخر الزمان شاهدٌ من حديث عبد الله بن عُمر عند ابن ماجه (٤٠١٩)، وغيره، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٣٧). وهو حديث حسن.
وآخر من حديث رافع بن خَديج عند الفريابي في «القدر» (٢٢٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٤٤)، والآجُرّي في «الشريعة» (٣٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٧٠)، وغيرهم، وسنده لا بأس به عند بعضهم.
وثالث من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي في «حديثه» (٤٦) وغيره كما تقدم ذكره قريباً. وانظر حديث علي بن أبي طالب الآتي برقم (٨١٢١).
ولتطفيف المكيال والميزان في آخر الزمان شاهد من حديث عبد الله بن عُمر الذي تقدمت الإشارة إليه قريباً.
وآخر من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم وغيره وقد تقدم.
وللرغبة عن الولد وكراهيته في آخر الزمان شاهد من حديث أبي موسى الأشعري عند ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٤٠)، وأبي العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (٢٦٢) و(٢٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٢٧٤ و٢٢/ ١١، بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى... ويكون الولد غَيظاً...».
ومثلُ هذا اللفظ من حديث عائشة عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٤٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤٩). وإسناده ضعيف.
ومثلُه كذلك من حديث علي بن أبي طالب عند أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي في «حديثه» =

= (٤٦)، ومن طريقه أخرجه المستغفري في «دلائل النبوة» (٢٨٢)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٢٧٢٤).

ومثلُه من حديث حذيفة بن اليمان عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٣٥٨، وإسناده ضعيف.

لكن يعضده ما جاء عن حذيفة بن اليمان من وجه آخر عند المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد» (١٩)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٨٧، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٣٣) و(٤٣٨)، بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة، وأبو الأربعة أنهم ثلاثة، وأبو الثلاثة أنهم اثنان، وأبو الاثنين أنهم واحد، وأبو الواحد أنه ليس له ولد». وإسناده ضعيف.

ولعدم توقير الكبير ورحمة الصغير آخرَ الزمان شاهدٌ من حديث ابن عُمر عند ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٤)، وفي «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٨)، وإسناده ضعيف.

وآخر من حديث عائشة الذي تقدم ذكره قريباً.

ولكثرة أولاد الزنى في آخر الزمان شاهدٌ من حديث معاذ بن أنس الآتي عند المصنف برقم (٨٥٧٦)، وإسناده ضعيف.

ولغِشيان الرجلِ المرأة في قارعة الطريق آخر الزمان شاهد من حديث أبي هريرة الآتي عند المصنف برقم (٨٧٢٦).

وآخر من حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٣٢)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣١٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٨٥) و(٨٥٨٦)، وإسناده صحيح. ومثله لا يقال من قِبَل الرأي، فله حكم المرفوع. وسيأتي مرفوعاً من وجه آخر عند المصنف برقم (٨٨٠٣)، ولكنه لا يصح.

وثالث من حديث عبد الله بن عمرو عند ابن حبان (٦٧٦٧)، وغيره، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦١٣).

ورابع من حديث النواس بن سمعان الآتي عند المصنف برقم (٨٧١٨).

وانظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ٢٣/ ١٦٩.

ولوجود أناسٍ يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٢٤٠٤)، وغيره. وإسناده ضعيف.

ولمعناه شاهد من حديث عبد الله بن عُمر عند الترمذي (٢٤٠٥) وقال: حديث حسن غريب بلفظ: «إنَّ الله تعالى قال: لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبُهم أمَرُّ من الصَّبِر...». =

هذا حديث تَفرَّد به سَيفُ بن مِسكين عن المُبارَك بن فَضَالة، والمُبارَكُ بن فَضَالة ثقةٌ.

٥٥٥٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلْمان الفقيه، حدثنا محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا الهيثم بن جَميل الأنطاكي، حدثنا شَريك، عن أبي المُحجَّل، عن صَدَقة بن أبي عمران [عن عِمران][1] بن حِطّان، قال: أتيتُ أبا ذرٍّ فوجدتُه في المسجد مُحتبياً بكِساءٍ أسودَ وحدَه، فقلتُ: يا أبا ذرٍّ، ما هذه الوَحْدةُ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوحدةُ خَيرٌ من جَليسِ السُّوء، والجليسُ الصالح خيرٌ من الوَحْدة، وإملاءُ ٣/٣٤٤

= والصحيح أنَّ هذا الحرف من الحديث مما نُقل عن أهل الكتاب، فقد صحَّ مثلُه عن نَوف البكالي عند ابن وهب في التفسير من «جامعه» (٢٨)، ومن طريقه أخرجه الطبري في «تفسيره» ٢/ ٣١٣-٣١٤.

وروي مثلُه عن وهب بن مُنبِّه عند ابن المبارك في «الزهد» (٤٧٠) وغيره.

ومثلُه عن أبي العالية رفيع بن مهران من قوله عند أحمد في «الزهد» (١٧٤١)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٤١) وغيرهما.

ولكون أمثلهم في ذلك الزمان المُداهن شاهدٌ من قول أبي الجَلْد جيلان بن فروة عند الدولابي في «الكنى» (٧٧٥)، وهو تابعي ثقة معروف بقراءة كتب أهل الكتاب، وقد روي مرفوعاً موصولاً بذكر معقل بن يسار عند الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٧٦٨)، وغيره، لكنه لا يصحُّ.

وعن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله، متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر؟ قال: «إذا ظهر فيكم مثل ما ظهر في بني إسرائيل» قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «إذا ظهر الإدهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحوّل المُلك في صغاركم، والفقه في أرذالكم»، أخرجه ابن وضاح في «البدع» (١٩٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٥٠)، والطبراني في «الشاميين» (١٥٤٧) و(٣٣٦٨)، وأبو طاهر الذهبي في «مُخلِّصياته» (١٤٩٠) وغيرهم. وإسناده حسنٌ.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٦٣٩) حيث رواه عن الحاكم بسنده هذا، وقد جاء على الصواب في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر (١٧٥٨٧).

الخيرِ خيرٌ من السُّكوت، والسكوتُ خيرٌ من إملاءِ الشَّرِّ»(١).

---

(١) صحيح موقوفاً من قول أبي ذرٍّ، ولم يصح مرفوعاً، ولعلَّ هذا هو مراد الذهبي في «تلخيصه» حين قال: لم يصحّ ولا صححه الحاكم.

وقد وقع في إسناده خلاف فقد رواه محمد بن الهيثم القاضي عن الهيثم بن جميل كما جاء في رواية المصنف هنا، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٣٩) عن أبي عبد الله الحاكم.

وخالفه جماعةٌ، فرووه عن الهيثم بن جميل عن شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ عن أبي المُحجَّل ـ واسمه رُدَيني بن مرة، وقيل غير ذلك في اسمه ـ عن معفس بن عمران بن حِطّان، عن ابن الشَّنية ـ واسمه عبد الله ـ عن أبي ذرٍّ الغفاري. كذلك أخرجه الدولابي في «الكُنى» (١٧٣٤) عن محمد بن عوف الطائي، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٥٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/ ٢١٥ من طريق سعدان بن يزيد، وأبو الشيخ الأصبهاني كما في «الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر (٢٨٣٦) من طريق أحمد بن الفرات، ثلاثتهم عن الهيثم بن جميل.

وكذلك رواه عون بن سلام عند أبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٧٣٧)، ومحمد ابن سعيد بن سليمان الأصبهاني فيما أشار إليه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٣٥٦، كلاهما عن شريك. غير أنهما جعلاه من قول أبي ذر الغفاري موقوفاً عليه، وهذا أشبه.

فقد رواه كذلك موقوفاً سفيانُ الثوريُّ في روايته عن أبي المحجّل عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٤١، وابن أبي الدنيا في «العُزلة والانفراد» (١٦٣)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٦٥)، غير أنَّ سفيان خالف شريكاً في إسناده فرواه عن أبي المحجّل، عن ابن عمران بن حِطّان، عن أبيه، قال: قال أبو ذرٍّ، فذكره موقوفاً من قول أبي ذرٍّ. فهذا هو الصحيح في هذا الخبر أنه موقوف من قول أبي ذرٍّ الغفاري، والله تعالى أعلم.

وكأنَّ قول شريكٍ النخعيِّ في إسناده هو الصواب دون قول سفيان الثوري، لأنَّ في رواية شريك ذكر قصة دخول عبد الله بن الشَّنيّة على أبي ذَرٍّ ومحاورته له. وعمران بن حِطّان لم يُدرك أبا ذرٍّ الغِفاري، وعبد الله بن الشَّنية تابعي لم يؤثر توثيقه عن أحد، ولا يُعرف في غير هذا الخبر، فهو مجهولٌ، لكنه لم ينفرد به.

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «العُزلة والانفراد» (١٢٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٣٨) من طريق الأحنف بن قيس، عن أبي ذرٍّ الغفاري موقوفاً. وإسناده حسنٌ.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٧٦) و(٨١٠)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ =

٥٥٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان، حدثنا أبو يحيى الحِمّاني، عن الأعمش، عن شِمْر بن عَطِيّة، عن شَهْر بن حَوشَبٍ، عن عبد الرحمن بن غَنْم، قال: كنتُ مع أبي الدَّرْداء، فجاء رجلٌ من قِبَل المدينةِ، فساءلَهُ، فأخبره أنَّ أبا ذرٍّ سُيِّر إلى الرَّبَذة، فقال أبو الدَّرْداء: إنا لله وإنا إليه راجِعُون، لو أنَّ أبا ذرٍّ قَطَع لي عُضواً أو يداً ما هَجَّنْتُه بعدما سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ما أظلَّتِ الخَضْراءُ، ولا أقلّتِ الغَبْراءُ من رجُل أصدقَ لَهْجةً من أبي ذرٍّ»[1] .

= دمشق» ٦٦/ ٢١٥ عن الحسن بن عرفة، عن عباد بن عباد المهلبي، عن يونس بن عبيد: أنَّ رجلاً أتى أبا ذرٍّ. فذكر مثله موقوفاً، ورجاله ثقات لكنه مرسل، يونس بن عُبيد لم يدرك أبا ذرٍّ.

(١) المرفوع في آخره حسن لغيره، وهذا إسناد فيه لِينٌ من أجل شهر بن حوشب، لكن روى عنه هذه القصة عبدُ الحميد بنُ بَهْرام عند أحمد ٣/ (٢١٧٢٤)، وروايتُه عنه قويةٌ عند بعض أهل العلم، ولعلَّه لذلك جوَّد إسنادَه الذهبي في «تلخيصه».

وقد جاء في روايةٍ أخرى من طريق قتادة بعض عن شهر بن حوشب مرسلاً في قصة أبي ذرٍّ عند أحمد في «الزهد» (٧٩٨) ما يُفسِّر قوله هذا من تسيير أبي ذرٍّ إلى الرَّبَذة أنه كان باختيار أبي ذرٍّ وطلبه هو بعد أن عرضَ عليه عثمان بن عفان أن يقيم في المدينة، حيث قال له عثمان: يا أبا ذرٍّ، أقم عندنا، تغدو عليكم اللقاح وتروح، فقال: لا حاجة لي فيها، وقال: إنَّ الرَّبذة كانت لي منزلاً فائذن لي أن آتيها، فأذِن له.

ويشهد لذلك حديثُ زيد بن وهب عند البخاري (١٤٠٦)، قال: مررتُ بالرَّبذة، فإذا بأبي ذرٍّ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام، فذكر قصته مع معاوية في اختلافهما في كنز الذهب والفضة، وأنَّ معاوية شكاه لعثمان فاستقدمه عثمان إلى المدينة، قال أبو ذرٍّ: فكثر عليَّ الناسُ، حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذاك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحّيتَ، فكنتَ قريباً، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل.

وحديثُ عبد الله بن الصامت عند ابن سعد ٤/ ٢١٨، وابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» ٣/ ١٠٣٥، وأبي عوانة في «صحيحه» (١١٤٦٧ ـ طبعة الجامعة الإسلامية)، وابن حبان (٥٩٦٤)؛ في قصة دخول أبي ذرٍّ على عثمان لما قدم من الشام. وفيه: أنه استأذنه إلى الرَّبذة، فأذن له، بل قال له عثمان: نأذن لك ونأمر لك بنَعَمٍ من نَعَم الصدقة، فتصيبُ من رِسْلِها. والرِّسْل: اللبن. =

٥٥٥٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا أبو قِلابة بنُ الرَّقَاشِي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو عامر - وهو صالح بن رُستُم الخَزّاز - عن حُميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامِت، قال: قالت أمُّ ذرٍّ: واللهِ ما سيَّرَ عثمانُ أبا ذرٍّ، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا بَلَغَ البِناءُ سَلْعاً فاخرُجْ منها». قال أبو ذرٍّ: فلما بلغ البِناءُ سَلْعاً وجاوزَ، خرجَ أبو ذرٍّ إلى الشامِ؛ وذكر باقيَ الحديثِ بطُوله[1].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= ومرسلُ محمد بن سيرين، عند ابن سعد ٤/ ٢١٢، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤١٧٨) مثل رواية قتادة عن شهر، ورجاله ثقات، وفيه زيادة بنحو حديث أبي ذرٍّ الآتي بعده.

وقد تقدَّم المرفوع منه من طريق أخرى عن أبي الدرداء برقم (٥٥٥٢).

(١) إسناده حسنٌ من أجل أبي عامر صالح بن رُستُم، فهو حسن الحديث. أبو قلابة بن الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد. والذي حدَّث أم ذرٍّ بالحديث هو أبو ذرٍّ كما يظهر من سياق الخبر، فلا يُعلُّ بالإرسال.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٠١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٣٣٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٩) من طريق بدر بن خالد الجرمي، عن أبي ذرٍّ. وإسناده حسنٌ إن شاء الله. وقد تحرَّف اسم بدر في مسند ابن أبي شيبة إلى: زيد، وهو تحريف قديم فيما يغلب على الظن، لأنَّ الذهبي أورد الخبر في «السير» ٢٠/ ٧٠ وسماه: زيد بن خالد الجهني، وإنما هو بدر بن خالد الجرمي، فقد أخرج بعض هذا الخبر البخاري في «تاريخه الكبير» ٢/ ١٣٨ في ترجمة بدر بن خالد، وكذلك ذكره الدارقطني في «العلل» (١٠٩٧) فسماه على الصواب، وانظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤١٢، فقد ترجم لبدر بن خالد وأنه روى عن عثمان وأبي ذرٍّ. وروى عنه أبو الجويرية. وذكره ابن حبان في «ثقاته».

ويشهد له مرسل محمد بن سيرين عند ابن سعد ٤/ ٢١٢، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤١٧٨)، والخلال في «السنة» (٥٠)، ورجاله ثقات.

وسَلْع: جبل قرب المدينة.

والحديث المفسَّر في هذا الباب حديثُ الأعمش عن أبي وائل عن حَلّام بن جَزْلٍ[1] الغِفاري، تَركتُه لألفاظٍ فيه، ولِطُوله أيضاً، واقتصرتُ على الإسنادَين الصحيحَين.

٥٥٥٨- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خيّاط، قال: مات أبو ذرٍّ بالرَّبَذة سنة اثنتين وثلاثين، وصلَّى عليه عبد الله ابن مَسعُود، وفيها أيضاً مات عبد الله بن مسعود[2] .

وصلاة عبد الله بن مسعود عليه لا تَبعُد، فقد رُويَ بإسنادٍ آخرَ أنه كان في الرَّهْط من أهل الكوفة الذين وَقَفُوا للصلاةِ عليه[3] .

٥٥٥٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن عبد الله المَديني، حدثنا يحيى بن سُلَيم الطائفي، ٣٤٥/٣ حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن مُجاهِد، عن إبراهيمَ بن الأشْتَر، عن أبيه، عن أمِّ ذرٍّ، قالت: لما حَضَرت أبا ذرٍّ الوفاةُ بَكَيتُ، فقال لي: ما يُبكيكِ؟ فقلت: وما لي لا أبكي وأنت تموتُ بفَلاةٍ من الأرض، وليس عِندي ثوبٌ يَسَعُك كَفَناً لي، ولا لكَ، ولا يَدَينِ لي بتغييبِك، قال: فأبشِري ولا تبكي، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يموتُ بين امرأَينِ مُسلِمَين ولدان أو ثلاثةٌ فيحتَسِبانِ فيَرَيانِ النارَ أبداً».

وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لنَفَرٍ أنا فيهم: «لَيمُوتَنَّ رجل منكم بفَلاةٍ من الأرض تَشهَدُه عِصابةٌ من المؤمنين»، وليس من أولئك النفرِ أحدٌ إلَّا وقد مات في قريةٍ وجماعةٍ، فأنا ذلك الرجلُ، واللهِ ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ، فأَبصِري الطريقَ، فقلت:

---

(١) تحرَّف في (ب) إلى: حرام بن جندل. والظاهر أنَّ المصنف أراد الحديث الذي سيُخرِّجُ بعضه برقم (٨٦٨٨).

(٢) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خيّاط ص٣١-٣٢، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/ ٢٢٢.

(٣) كما تقدَّم عند المصنف برقم (٤٤٢١)، وإسناده ضعيف. وانظر ما تقدَّم برقم (٥٥٤١).

أنَّى وقد ذهب الحاجُّ وتَقطَّعتِ الطَّريقُ؟ فقال: اذهبي فتبصَّري، قالت: فكنتُ أشتدُّ إلى الكَثِيب، ثم أرجِعُ فأُمرِّضُه، فبينما أنا وهو كذلك إذا أنا برجالٍ على رِحالِهم، كأنهم الرَّخَمُ تَخِدُ[١] بهم رواحِلُهم ـ قال عليٌّ: قلت ليحيى بن سُلَيم: تَخِدُ أو تَخُبُّ؟ قال: بالدال ـ قالت: فألَحْتُ بثَوبي، فأسرَعُوا إليَّ حتى وَقَفُوا علَيَّ، فقالوا: ومَن هو؟ قلتُ: أبو ذرٍّ، قالوا: صاحبُ رسولِ الله ﷺ؟! قلتُ: نعم، ففَدَّوهُ بآبائهم وأمّهاتهم، وأسرَعُوا إليه حتى دخَلُوا عليه، فقال لهم: أبشِروا، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لنفَرٍ أنا فيهم: «ليموتَنَّ رجلٌ منكم بفَلاةٍ من الأرض تَشهَدُه عِصابةٌ من المؤمنين»، ما مِن أولئك النفَرِ رجلٌ إلَّا وقد هَلَك في قريةٍ وجماعةٍ، والله ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ، أنتم تَسمَعون أنه لو كان عندي ثوبٌ يَسَعُني كَفَناً أو لامرأتي لم أُكفَّن إلَّا في ثوبٍ لي أو لها، إني أَنشُدُكُم اللهَ، ثم إني أَنشُدُكم اللهَ، أن لا[٢] يُكفِّنَني رجلٌ منكم كان أميراً أو عَريفاً أو بَريداً أو نَقيباً، وليس من أولئك النفَر إلَّا وقد قارَفَ[٣] ما قال، إلَّا فتًى من الأنصار، فقال: أنا أُكفِّنُك يا عمِّ، أكفِّنُك في ردائي هذا، أو في ثَوبَين في عَيْبتي من غَزْل ٣٤٦/٣ أُمّي، قال: أنتَ فكَفِّنّي، فكَفَّنَه الأنصاريُّ في النَّفَر الذين حَضَرُوه، وقامُوا عليه ودَفنُوه في نَفَرٍ كلُّهم يَمانٍ[٤].

---

(١) في (ب): تحذ، بالحاء المهملة وآخره ذال معجمة، والمثبت على الصواب من (ز) و(ص)، لكن حُرِّكت الكلمة فيهما بضم الخاء وتشديد الدال، وإنما الصواب: تَخِدُ، كتَعِدُ، من الوَخْدة: وهو ضربٌ من سير الإبل، وهو أن ترمي بقوائمها كمشي النَّعام.

(٢) حرف «لا» لم يَرِد في (ز) و(م) و«تلخيص الذهبي» و(ب)، وأثبتناه من (ص)، وهو ثابت لأكثر من خرّج هذا الخبر، وكلا الأمرين جائز، فعلى الحذف تُقدَّر «لا» تقديراً.

(٣) في (ز) و(ب): قارب، بالباء، بدل الفاء، وهما بمعنًى.

(٤) إسناده حسنٌ من أجل يحيى بن سُليم الطائفي، فهو صدوق حسن الحديث، وقد تلقَّى عنه هذا الخبر جمعٌ من الأئمة الحفّاظ، ولا يُحفَظ عن غيره موصولاً وقد حسَّن هذه الرواية في وفاة أبي ذرٍّ ابنُ القيم في «زاد المَعاد» ٣/ ٥٣٤، ورجَّحها على رواية ابن مسعود المتقدمة عند المصنف برقم (٤٤٢١). =

ذكرُ مناقب حَبِيب بن مَسلَمة الفِهْري رضي الله عنه

٥٥٦٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثني مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: حبيبُ بن مَسْلَمة بن مالك الأكبر ابن وَهْب بن ثعلبة بن واثلة[1] بن عمرو بن شَيبان بن مُحارِب بن فِهْر، كان شريفاً قد

= وأخرجه ابن حبان (٦٦٧١) عن أبي خليفة الفَضل بن الحُباب، عن علي بن المديني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٣٧٣) عن إسحاق بن عيسى، وابن حبان (٦٦٧٠) من طريق الحسن ابن محمد بن الصبَّاح، كلاهما عن يحيى بن سُلَيم، به.

وانظر ما تقدم برقم (٥٥٤٢).

والفَلَاة: المفازة والأرض القَفْر.

والحاجُّ: هو في الأصل يُطلق على الواحد من الحُجّاج، وربما أُطلق الحاجُّ على الجماعة مجازاً واتساعاً، كما جاء هنا.

وتَقطَّعتِ الطريقُ: انقطع الناسُ عن الطريق.

وأشتدُّ إلى الكَثِيب: أُسرِع إلى التلِّ الرملي.

والرَّخَم: نوع من الطيور.

وتَخُبُّ: من الخَبَب، وهو ضربٌ من العَدْوِ، وهو خَطْوٌ فَسِيحٌ.

والعَرِيف: القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس، يلي أُمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم.

والبَرِيد: الرسُول.

والنقيب: هو كالعريف على القوم الذي يتعرف أخبارَهم وينقّب عن أحوالهم، أي: يُفتّش.

والعَيْبة: وعاء من جلد ونحوه يكون فيه المتاعُ.

ويَمَانٍ: نسبة لليمن، والألف فيها عوض من ياء النسبة.

(١) المثبت بالثاء المُثلَّثة من (ز) و(ب)، وأُهملت في (ص) و(م)، وقد ضبطها بالثاء المثلثة محمد ابن حبيب البغدادي في «مختلف القبائل ومؤتلفها» ص٩٨، والحسين بن علي المغربي في «الإيناس في علم الأنساب» ص٢٦٣، ومجد الدين ابن الأثير في «جامع الأصول» في قسم التراجم ١٢/ ٢٨٩، وخالفهم غيرُهم فقالوا: وائلة، منهم الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤/ ٢٨٨، وابن حزم في «الجمهرة» ص١٧٨، وابن ماكولا في «الإكمال» ٧/ ٣٨٥.

سَمِعَ من النبيِّ ﷺ، وكان يقال له: حَبيبُ الرُّوم، من كثرةِ دُخُوله عليهم، قال: وفيه يقول شُرَيح بن الحارث:

أَلَا كُلُّ مَن يُدعَى حَبيباً ولو بَدَتْ مُروءتُه يَفْدي حبيبَ بني فِهْرِ
هُمَامٌ يَقُودُ الخيلَ حتى كأنَّما يَطأْنَ بَرَضْراضِ الحصى جاحِمَ[1] الجَمْرِ

٥٥٦١- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر، أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفَزَاري، حدثنا أبو بكر الغَسّاني، عن عَطيّة بن قيس وراشد بن سعد، قالا: سارتِ الرومُ إلى حَبيب بن مَسْلَمة وهو بإرمِينِيَةَ، فكتبَ إلى معاويةَ يَستمِدُّه، فكتب معاويةُ إلى عثمانَ بذلك، فكتب عثمانُ إلى أميرِ العراق: يأمرُه أن يُمِدَّ حَبيباً، فأَمَدّه بأهلِ العراق، وأَمَّر عليهم سَلْمانَ بن ربيعة الباهِلي، فسارُوا يريدون غِيَاثَ حَبيبٍ، فلم يبلُغُوهم حتى لقي هو وأصحابُه العدوَّ ففَتَحَ اللهُ لهم، فلما قدم سَلْمانُ وأصحابُه على حَبيبٍ سألُوهُم أن يُشرِكُوهم في الغَنِيمة، وقالوا: قد أَمْدَدْناكم، وقال أهلُ الشام: لم تَشهَدوا القتالَ، ليسَ لكم معنا شيءٌ، فأَبى حَبيبٌ أن يُشرِكَهم، وحَوَى هو وأصحابُه على غَنِيمتِهم، فتنازعَ أهلُ الشام وأهلُ العراق في ذلك، حتى كاد أن يكون بينهم في ذلك كَونٌ، فقال بعض أهل العراق شعراً:

٣٤٧/٣ إن تَقتُلُوا سلمانَ نَقتُلْ حَبيبَكمْ وإن تَرحَلُوا نحوَ ابنِ عَفَّانَ نَرحَلِ

قال أبو بكر الغَسّاني: وسمعت أنها أولُ عداوةٍ وقعت بين أهل الشام والعراق[2].

---

(١) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: حماحم، وتصحف في (ز) و(ب) إلى: حاجم، والمثبت على الصواب من «تلخيص الذهبي»، والجمرُ الجاحمُ: هو ما اشتدَّ اشتعالُه. وفي «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٤٤٧: فاحم الجَمْر.

(٢) خبر حسنٌ، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر الغَسّاني: وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث. قلنا: قد رويت هذه القصة من وجهين بنحوٍ مما هنا، وهما منقطعان، لكن باجتماع هذه الوجوه الثلاثة يتقوَّى الخبر، والله أعلم، =

٥٥٦٢- أخبرني محمد بن يوسف بن إبراهيم العَدْل، حدثنا محمد بن عِمران النَّسَوي، حدثنا أحمد بن زهير بن حَرْب، قال: سمعت أبي يقول: حبيبُ بنُ مَسلَمة أبو عبد الرحمن(١).

٥٥٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سُليمان، حدثنا بِشْر بن بَكر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، عن أبيه، عن مَكحُول، عن زياد(٢) ابن جارية(٣) عن حبيب بن مَسلَمة، قال: شهدتُ النبيَّ ﷺ نَفَّلَ الثلثَ(٤).

= وليس ببعيدٍ إدراك عطية بن قيس للقصة إذ كانت ولادتُه في حدود سنة سبع عشرة، وأما راشد ابن سعد ففي إدراكه لها نظر.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٣٥٥، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٧٦-٧٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. وقال ابن عساكر بإثره: أسقط منه ابن المبارك ولا بُدَّ منه. قلنا: يعني أنه أُسقط ذكره بين أبي إسحاق الفزاري وبين أبي بكر الغَسّاني.

وأخرجه أبو عَروبة الحَرّاني في «الاوائل» (١٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر ١٢/ ٧٦ عن المسيب بن واضح، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن المبارك، عن أبي بكر الغساني، عن عطية بن قيس، عن راشد بن سعد. قال ابن عساكر: قوله: عن عطية عن راشد وهمٌ، وصوابه: عن عطية وراشد كما في رواية الحاكم.

وأخرج ابنُ عساكر ١٢/ ٧٤ من طريق سعيد بن عبد العزيز، و١٢/ ٧٥ من طريق ابن أبي ذئب، فذكرا القصة بنحوٍ ممّا هنا، وروايتهما منقطعة.

وذكرها الواقدي كذلك كما في «تاريخ الطبري» ٤/ ٢٤٨، لكن مرسلة بدون إسناد.

(١) وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٢/ ١١٩، وابن عساكر عن أحمد بن زهير.

(٢) في (ز) و(ب): يزيد، والمثبت من (ص) و(م)، فهو وإن كان يزيد محكياً في اسمه أيضاً، لكن قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٣٤٨: الصحيح زياد.

(٣) تصحف في (ز) و(م) و(ب) إلى: حارثة، وأُهملت في (ص)، والمثبت على الصواب من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفاقاً لمصادر الترجمة والتخريج.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فهو حسن الحديث، وقد توبع فيما تقدم عند المصنف برقم (٢٦٣١) و(٢٦٣٢) وما سيأتي برقم (٥٩٤١) بأسانيد صحاح.

٥٥٦٤- حدثنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالرَّيّ، حدثنا أبو حاتم الرازِيّ، حدثنا أبو اليَمَان، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليَمَان عامر ابن عبد الله بن لُحَيٍّ[1]: أنَّ أبا ذَرٍّ الغِفاريَّ والناسَ كانوا يُسمُّون حبيبَ بن مَسلَمة: حبيبَ الرومِ، لكثرةِ مُجاهَدَتِه الرُّومَ[2].

٥٥٦٥- أخبرني عبد الله بن غانِم، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا يحيى ابن بُكَير، قال: تُوفّي حَبيب بن مَسلَمة بإرمِينِيَةَ سنة اثنتين وأربعين وهو ابن خمسين سنةً[3].

٥٥٦٦- حدثنا أحمد بن الحسن البَزَّار، حدثنا أزهر بن زُفَر المِصري[4]، حدثنا أبو أسلَمَ محمد بن مَخْلدٍ الرُّعَيني، حدثنا سليمان بن أبي كَرِيمة، عن مَكحُول، عن قَزَعة بن يحيى، عن حَبيب بن مَسْلَمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً»[5].

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب)، إلى: يحيى.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل فإنَّ أبا اليمان عامر بن عبد الله لا يدرك أبا ذرٍّ. وذلك مشهور في وصف حبيب بن مسلمة.

أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس، وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع.

وهو عند أحمد بن عبد الله بن البرقي كما في «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٣٩٨ عن عمرو بن أبي سلمة، عن إسماعيل بن عياش، به.

(٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥١٧) عن أبي الزِّنْباع روح بن الفرج، عن يحيى بن بُكَير. لكن دون ذكر مكان وفاة حبيب بن مسلمة. ووفاته بإرمينية متفق عليها كما في «تاريخ دمشق» ٦٨-٨١. وأما سنة وفاته فمختلف فيها، فقد ذهب الهيثم بن عدي والمدائني إلى أنه توفي سنة إحدى وأربعين، وجُمهورهم على مثلِ قول ابن بُكَير.

(٤) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: البصري.

(٥) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي كريمة ومحمد بن مخلد الرُّعيني.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٣٥)، وفي «الأوسط» (٣٠٥٢)، وفي «الصغير» (٢٩٦)، وفي «مسند الشاميين» (٣٥٦٣)، وابنُ عدي ٣/ ٢٦٢، وتمّام الرازي في «فوائده» (٦٤) وأبو نعيم في =

٥٥٦٧- أخبرنا الشيخُ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المُقرئ، حدثنا ابن لَهِيعة، قال: حدثني أبو هُبَيرة، عن حَبيب بن مَسْلَمة الفِهْري - وكان مجابَ الدعوة - أنه أُمِّر على جيشٍ، فدَرَّب الدُّرُوبَ، فلما أتى العَدوَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَجتمعُ مَلأٌ فيدعُو بعضُهم، ويُؤمِّنُ بعضُهم [(١)] إلَّا أجابَهُم الله»، ثم إنه حَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: اللهمَّ احقِنْ دِماءَنا، واجعل أجورَنا أجورَ الشهداءِ، فبينما هم على ذلك إذ نَزَل الهنباطُ [(٢)] أميرُ العدوِّ، فدخل على حَبيبٍ سُرادِقَه [(٣)].

= «معرفة الصحابة» (٢١٦٦)، وابن عساكر ٢٢/ ٣٥٧-٣٥٨، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٣٩) من طرق عن أزهر بن زُفَر، بهذا الإسناد.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: هذا الحديث قد روي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحدٍ من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حِسان عند الطبراني وغيره.

وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٥٣٧): وأفرد أبو نعيم طُرُقه ثم شيخُنا (يعني ابنَ حجر) في «الإنارة بطُرق غِبّ الزيارة»، وبمجموعها يتقوَّى الحديث.

وانظر «فتح الباري» لابن حجر ١٨/ ٤٧٢-٤٧٣.

وقوله: «زُر غِبّاً» معناه: زُر أخاك وقتاً بعد وقتٍ، ولا تُلازم زيارته كلَّ يوم.

(١) في (ز) و(ب): البعض، وفي (م) و«تلخيص الذهبي»: بعضٌ، والمثبت من (ص) هو الموافق لرواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١١٣ عن أبي عبد الله الحاكم.

(٢) المثبت من «تلخيص الذهبي»، وفي (ز) و(ب): الهباط، وهو تحريف، وفي (ص) و(م): الهيباط، بالياء التحتانية بدل النون، وبذلك ضبطه رضي الدين الصّغاني في «العباب الزاخر»، وتبعه صاحب «القاموس»، وخطَّأه الزَّبيديُّ في «تاج العروس»، وهو كما قال، فقد ضبطه بالنون كلٌّ من أبي موسى المديني في «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث» ٣/ ٥١٣، وابنِ الأثير في «النهاية» ٥/ ٢٧٨، لكن اختلفت نُسَخ الكتابين في ضبط الهاء بالكسر والضّمّ، وفي «لسان العرب» بفتحها. وقد فسَّره الطبراني بإثر روايته في «الكبير» (٣٥٣٦) بأنه بالرومية صاحبُ الجيش.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، لأنَّ أبا هبيرة - وهو عبد الله بن هبيرة بن أسعد المصري - لم =

٣٤٨/٣

ذكرُ مناقب المِقْداد بن عمرو الكِنْدي
وهو الذي قِيل له: ابنُ الأسْوَد

٥٥٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: وممَّن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زُهْرة ومن حُلَفائهم، المِقدادُ بن عَمرو بن ثَعْلبة بن مالك بن زَمْعة بن ثُمَامة بن مَطرُود بن عَمرو بن رَبِيعة بن زُهير بن نَمِر بن ثَعْلبة بن مالك(١).

= يُدرك حبيبَ بن مسلمة، وابنُ لَهِيعة ـ وهو عبد الله ـ روايةُ العبادلةِ عنه لا بأس بها، ومنهم أبو عبد الرحمن المقرئ ـ وهو عبد الله بن يزيد ـ فيبقى الشأن في انقطاع الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١١٣، ومن طريقه ابن عساكر ١٢/ ٧٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٣٦)، ومن طريقه ابن عساكر ١٢/ ٧٧ عن بشر بن موسى، به.

قوله: دَرَّب الدُّرُوب، معناه: دَخَل أرض العدو من بلاد الرومِ، وكل مَدخلٍ إلى الروم دَرْبٌ من دُرُوبها.

والسُّرادِق: كل ما أحاط بشيء من حائط أو خِباء.

(١) وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٠/ ١٥٨ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد ابن عبد الجبار، به. لكن جاء فيه ذكر ربيعة بدل زمعة، وجاء فيه كذلك في نسبه بعد مطرود بن عمرو: زهير بن سعد بن الحارث بن الهُذيل البَهْراني!

وهو في «سيرة ابن هشام» كذلك ـ وهي روايته عن زياد البكائي عن ابن إسحاق ـ ١/ ٦٨٠ بذكر ربيعة بدل زمعة أيضاً، وجاء فيها بعد مطرود بن عمرو: سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة بن مالك.

وكذلك نسبه إبراهيم بن سعد في روايته عن ابن إسحاق عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٦٧) وكذلك يحيى بن سعيد الأُموي في روايته عن ابن إسحاق عند البغوي في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٩٢-٢٩٣، لكنهما ذكرا لُؤَياً بدل ثورٍ. وهو الذي صوَّبه أبو ذر الخُشني في «الإملاء المختصر في شرح غريب السير» ص٩٩.

وكذلك نسبه خليفة في «طبقاته» ص١٦ و١٢٠ غير أنه قال: دَهير، بدل زُهير، وهو قول محكي في اسمه، كما ذكر ابن هشام في «السيرة» ١/ ٣٢٦. وذكر خليفة سعداً في نسبه. =

٥٥٦٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسْوَد، عن عُروة، في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زُهْرة، ومن حُلَفائهم: المِقدادُ بن عَمرو[١].

٥٥٧٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَري، حدثنا شَبَابٌ العُصْفُري، قال: قال ابنُ إسحاق: نُسِب المقدادُ إلى الأسود بن عبد يَغُوثَ بن وهبِ بن عبد مَناف بن زُهْرة لأنه تَبنّاه، ويقال: إلى الأسود بن أبي قَيس ابن عبد مَناف بن زُهْرة[٢].

٥٥٧١- فحدثنا بصِحّة ذلك أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الزِّنْباع رَوْح ابن الفَرَج المصري، حدثنا سعيد بن عُفَير [حدثنا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شُمَاسَة، عن سفيان بن صُهْبانة المَهْريّ][٣] قال: كنت صاحباً للمِقداد بن الأسود في الجاهلية، فأصابَ فيهم دماً، فهَرَب إلى كِنْدَةَ فحالَفَهم، ثم أصابَ فيهم دماً، فهَرَب إلى مكة، فحالَفَ الأسودَ بن عبدِ يَغُوثَ، فلذلك نُسِب إليه[٤].

= وأما الواقدي فنسبه في «المغازي» ١/ ١٥٥، فقال: بن مطرود بن زهير بن ثعلبة بن مالك.

(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٥٥٢) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٦٠/ ١٥٨ من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لَهِيعة.

(٢) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص١٦-١٧.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية ولا بدّ من ذكره، لقوله بعد ذلك: كنتُ صاحباً للمقداد، واستدركناه من «معجم الطبراني الكبير» ٢٠/ (٥٥٨) حيث روى هذا الخبر عن أبي الزِّنباع.

(٤) إسناده ضعيف من أجل ابن لَهِيعة ـ وهو عبد الله ـ ولا يُعرف ذِكرُ سُفيان بن صُهْبانة ـ ويقال: صُهابة ـ إلّا من طريقه. ابن شُمَاسَة: هو عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٥٥٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٠/ ١٥٥ عن أبي الزِّنْباع روح بن الفَرَج، بهذا الإسناد.

ونقل محمد بن حبيب البغدادي في «المنمَّق في أخبار قريش» ص٣٦٣ عن هشام بن الكلبي: =

٥٥٧٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: المِقدادُ بن الأسود، ويُكنى أبا مَعْبَد، مات سنة ثلاثين، بلغ نحواً من سبعين سنةً، وكان يُصفِّر لِحْيتَه، مات بالجُرْفِ، فحُمِل على رِقاب الرِّجال، وصلَّى عليه عثمانُ بن عفّان رضي الله عنه، ودُفِن بالبقيع(١) .

٥٥٧٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: المِقداد بن عَمرو بن ثَعْلبة بن مالك بن رَبيعة، وذَكَر إلى قُضَاعةَ، كان يُكنى أبا مَعْبَد، وكان حالَفَ الأسودَ بن عبد يَغُوث الزُّهْريّ في الجاهلية، فتبنّاه، وكان يقال له: المِقداد بن الأسوَد، فلما نزل القرآن ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾ [الأحزاب:٥] قيل له: المِقداد بن عَمرو.

= أنَّ عمرو بن ثعلبة البَهْراني أبا المقداد صاحبَ رسولِ الله ﷺ أصاب دماً في قومه، فلحق بحضرموت وتزوج امرأة من الصَّدَف من بطن يقال لهم: بنو شكل... فولدت له المقداد، فجرى بين إخوته لأمّه وبين أبي شمر حجر بن مُرّة ـ وكان قَيلاً من أقيال حضرموت يقال له: الأذمري ـ كلامٌ، فشدّ المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فعَرِج، وهرب المقداد إلى مكة، وغنم أبو شمر وأصحابه أصحاب المقداد... فدخل المقداد مكة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت متقلداً سيفين... فسأل عنه، فقيل: هذا الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زُهْرة، فأتاه المقداد وأخبره وسأل أن يحالفه وأن يُجيره، ففعل الأسودُ.

وقولُ ابن الكلبي هذا يخالف رواية ابن لَهِيعة الذي جعل المقداد هو من أصاب دماً في قومه لا أباه، فالله تعالى أعلم.

(١) كذلك جاء في نسخنا من «المستدرك» عن ابن نمير ذكر وفاة المقداد سنة ثلاثين، وجاء في «تاريخ العلماء ووفياتهم» لابن زَبْر الرَّبَعي ١/ ١٢٢ انَّ المقداد مات سنة ثلاث وثلاثين، والرَّبَعي يروي أخبار ابن نمير من طريقين كما بيَّنه في فاتحة كتابه، وهما: طريق محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وطريق محمد بن إسماعيل الترمذي، كلاهما عن ابن نمير. فربما تكون لفظة «ثلاث» سقطت على بعض النُّساخ قديماً.

والجُرْف: موضع كان يقع شمال المدينة، وهو الآن حيٌّ من أحيائها متصلٌ بها، فيه زراعة وسُكّان.

وهاجَرَ المِقدادُ إلى أرض الحبشة الهجرةَ الثانيةَ في رواية ابن إسحاق، وشهد المقداد بدراً وأحداً والخَندق والمَشاهِدَ كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، وكان من الرُّمَاة المذكُورين من أصحابِ رسول الله ﷺ[1]. ٣٤٩/٣

٥٥٧٤- قال ابن عُمر: حدثنا موسى بن يعقوب، عن عَمَّتِه [عن أمّها][2] كريمةَ بنت المِقداد: أنها وَصَفَتْ أباها لهم، فقالت: كان رجُلاً طُوالاً، آدمَ، أبْطَنَ، كثيرَ شَعر الرأسِ، يُصفِّرُ لِحْيتَه، وهي حَسَنةٌ ليست بالعَظيمةِ ولا بالخَفيفةِ، أَعْيَنَ مَقْرونَ الحاجِبَين، أَقْنَى. قالت: ومات المقدادُ بالجُرْف على ثلاثة أميالٍ من المدينة، فحُمل على رِقاب الرجال، ودُفن بالمدينة، وصلَّى عليه عثمانُ بن عفّان، وذلك سنة ثلاثٍ وثلاثين، وكان يومَ ماتَ ابنَ سبعين سنةً أو نحوَها[3].

٥٥٧٥- قال ابن عُمر: وحدثني محمدٌ عن عاصمِ بنِ عُمر، وعبدُ الله بنُ جعفر، بالمُؤاخاة: أنَّ رسول الله ﷺ آخَى بين المِقدادِ وجُبيرِ[4] بن عَتِيك[5].

---

(١) انظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٤٨ و١٤٩.

(٢) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، ولا بدَّ منه، وقد استدركناه من «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٥٠ ـ ونقله عنه الطبريُّ في «ذيل المذيّل» كما في «منتخبه» لعُريب القرطبي ١١/ ٥٠٦ ـ حيث روى ابنُ سعد هذا عن شيخه محمد بن عمر الواقدي بسنده هذا الذي هنا، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر ٦٠/ ١٥٤ و١٨٢.

(٣) وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٥٠، ومن طريقه ابن عساكر ٦٠/ ١٥٤ و١٨٢ عن محمد ابن عمر الواقدي، بهذا الإسناد. وعمة موسى: هي قُرَيبة بنت عبد الله بن وهب بن زَمْعة.

آدَمُ: ذو سُمْرة شديدة.

والأبطَنُ: عظيم البطن.

والأقنى: طول الأنف ورقّة أَرنبته مع حدب في وسطه.

(٤) المثبت من (ص) و(م) و(ب)، وفي (ز) غير واضحة إلّا أنها أقرب إلى جَبْر، وهي كذلك في «تلخيص المستدرك» للذهبي.

(٥) هذا غريب في رواية محمد بن عمر الواقدي، فالذي في «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٤٨ عنه عن محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: آخى رسول الله ﷺ بين المقداد وجَبَّار بن =

٥٥٧٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا أُميّة بن خالد، عن شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: قَدِمَ المِقدادُ بنُ الأسود، فقال: لَأُحالِفنَّ أعزَّ أهلِها؛ فحالف الأسودَ بن عبد يَغُوث، وقيل: مِقدادُ بن الأسود، وإنما هو مِقدادُ بن عمرو البَهْراني، وليس بابن الأسود الكِنْدي(١).

٥٥٧٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن مُخارقٍ، عن طارقٍ، عن عبد الله، قال: شَهِدتُ من المِقداد مَشْهداً لأن أكونَ صاحِبَه أحبُّ إليَّ مما عُدِلَ؛ أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو يدعُو على المشركين، فقال: إنا واللهِ يا رسولَ الله لا نقولُ كما قال قومُ موسى لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة:٢٤] ولكنا نقاتلُ عن يَمينِك وعن شِمالِك، ومن بين يَدَيك ومن خَلْفِك، فرأيتُ النبيَّ ﷺ يُشرِقُ لذلك، وسَرَّهُ ذلك(٢).

= صَخْر. وعبدُ الله بن جعفر ثاني شيوخ الواقدي هنا: هو المَخرَمي الزهري.

وما وقع عند المصنف هنا من ذكر المؤاخاة بين المقداد وابن عتيك قاله محمد بن حبيب في «المحبَّر» ص٧٣، ووقع فيه: جبر بن عتيك.

وقد جاء ما يخالف هذين القولين: فقد روى أبو الحسن الخِلَعي في «الخِلعيّات» (٢٣٠) بسند ضعيف عن أبي رافع ذكر مؤاخاة رسول الله ﷺ بين المقداد وعمار.

وذكر ابنُ هشام في «السيرة النبوية» ٢/ ٥٦٠: أنَّ النبي ﷺ آخى بين المقداد وأبي ذر الغفاري.

وروى ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٨٤١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٢٩٣، وابن عساكر ٦٠/ ١٥٧ من طريق إبراهيم بن سعد، عن سليمان بن محمد الأنصاري، عن رجل يقال له: الضحاك كان عالماً... فذكر مؤاخاة المقداد لعبد الله بن رواحة. وإسناده ضعيف. فالله تعالى أعلم بالصواب.

(١) مرسلٌ رجاله ثقات. سعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، ومُخارق: هو ابن خليفة ـ ويقال: ابن عبد الله بن جابر، ويقال: ابن عبد الرحمن ـ الأحمسي، وطارق: هو ابن شهاب =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٥٥٧٨- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبيد بن شَريك، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدةَ الحَوْطي، حدثنا بَقيّة بن الوليد، عن حَرِيز بن عثمان، قال: حدثني عبد الرحمن بن مَيْسَرة الحَضْرَمي، حدثني أبو راشد الحُبْراني، قال: رأيتُ المِقدادَ ابنَ الأسود حارِسَ رسولِ الله ﷺ جالساً على تابُوتٍ من تَوابِيتِ الصَّيارِفة بحِمْص، قد أفضَلَ على التابوتِ من عِظَمِه، يريدُ الغَزْوَ، فقلتُ له: لقد أعذَرَ اللهُ إليك، فقال: أبَتْ علينا سورةُ البَحُوثِ: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤١]، قال بَقيّة: سورةُ البَحُوث: سورةُ التوبة(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= الأحمسي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٩٨) و٧/ (٤٠٧٠)، والبخاري (٣٩٥٢) و(٤٦٠٩) من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٧/ (٤٣٧٦) عن عَبيدة بن حُميد، والبخاري (٤٦٠٩)، والنسائي (١١٠٧٥) من طريق عُبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، كلاهما عَبيدة وسفيان عن مخارق الأحمسي، به.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٨٢٧) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن مخارق، عن طارق مرسلاً. والمحفوظ رواية الأشجعي عن سفيان الثوري، لأنها توافق رواية غير سفيان الثوري ممَّن وصل الحديثَ، ولهذا قال الدارقطني في «العلل» (٣٤٢٠): حديث الأشجعي أصح.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل بقيّة بن الوليد، وقد صرَّح بسماعه عند غير المصنف فأُمن تدليسه. وهو متابع فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٢٥٨٣) و(٣٣٢١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٧٦، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٥٥٦) عن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوطي، كلاهما (ابن أبي عاصم وأحمد بن عبد الوهاب) عن عبد الوهاب بن نَجْدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٠/ ١٣٩-١٤٠ عن سعيد بن عمرو السَّكُوني، عن بقية بن الوليد، به.

وقد ذكرتُ في أول مناقب أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه[١] حديثَ عبد الله بن مسعود: أولُ مَن أظهَرَ إسلامَه سبعةٌ: رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمّار وأمُّه سُميَّة وصُهيب وبِلال والمِقداد.

٥٥٧٩- حدَّثَناهُ أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضْر، حدثنا معاوية ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله[٢].

٥٥٨٠- حدثنا إسماعيل بن علي الخُطَبي ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني العباس بن الوليد النَّرْسيّ، حدثنا بِشْر بن المُفضَّل، عن ابن عَون، ٣/٣٥٠ عن عُمير بن إسحاق، عن المِقداد بن الأسود، قال: بَعَثَني رسولُ الله ﷺ مَبْعَثاً، فلما رجعتُ قال لي: «كيفَ تَجِدُ نَفْسَك؟» قلت: ما زِلتُ حتى ظننتُ أنَّ من معي خَوَلي، وايْمُ اللهِ لا أعمَلُ على رجُلَين بعدَها[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب أبي عَبْسِ بن جَبْرٍ الأنصاري الخَزْرَجيّ رضي الله عنه

٥٥٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجَبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الحارث بن الخَزْرج بن عمرو بن مالك بن أوس: أبو عَبْسٍ بن جَبْر بن عَمرو بن زَيد بن جُشَم بن الحارثة[٤].

---

(١) بل ذكره المصنف في مناقب بلال بن رباح برقم (٥٣٢١).

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النَّجُود. وقد تقدَّم برقم (٥٣٢١) من طريق الحُسين بن علي الجُعْفي عن زائدة.

(٣) إسناده حسن من أجل عمير بن إسحاق. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبان البصري.

وأخرجه النسائي (٨٦٩٥) عن حميد بن مَسْعَدة، عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

(٤) وهو في «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٢٠٢ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد ابن عبد الجبار. =

٥٥٨٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثني أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، قال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو عَبْس بن جَبْر ابن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة.

٥٥٨٣- أخبرنا محمد بن المُؤمَّل بن الحَسن بن عيسى، حدثنا الفَضْل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قرأتُ على يعقوبَ فيمن شهد بدراً: أبو عَبْس ابن جَبْر، واسمُه عبدُ الرحمن بن جَبْر(١).

٥٥٨٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: أبو عَبْس عبد الله بن جَبْر بن عمرو بن زيد الأنصاري وكعبُ الأحبارِ ماتا في سنة ثلاثٍ وثلاثين(٢).

٥٥٨٥- وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا أبو يُونس، أخبرني إبراهيم بن المُنذِر، قال: مات أبو عَبْس عبدُ الرحمن بن جَبْر سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة(٣).

٥٥٨٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله ابن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، قال: كان أبو عَبْس بن جَبْر

= وهو في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٨٧ - وهي بروايته عن زياد البكائي - وفي «معجم الصحابة» للبغوي ٤/ ٢٩٦ من طريق يحيى بن سعيد الأمري، كلاهما (البكائي والأموي) عن محمد بن إسحاق. وزادا في نسبه بين جُشَم وحارثة: مَجدَعة.

(١) يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) هذا يخالف قول سائر علماء الرجال في وفاة أبي عَبْس، حيث ذكروا وفاته سنة أربع وثلاثين، منهم خليفة بن خياط في «طبقاته» ص٧٩، وابن قتيبة في «المعارف» ص٣٢٦، وأبو الحسن المدائني كما حكاه عنه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٢٤٦)، وإبراهيم بن المنذر كما سيأتي عند المصنف بعده، ونقله الواقدي كما سيأتي برقم (٥٥٨٧) عن عبد الحميد بن أبي عَبْس من ولد أبي عَبْس بن جَبر.

(٣) أبو يونس: هو محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، مفتي أهل المدينة.

وخُنَيس بن حُذَافة السَّهْمي[١]، وشهد أبو عَبْسٍ بدراً وأحُداً والخَندقَ والمَشاهِدَ كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، وكان فيمن قَتَل كعبَ بن الأشْرَف[٢].

٥٥٨٧- قال ابن عُمر: فحدثني عبد الحَمِيد بن أبي عَبْس من ولد أبي عَبْس بن جَبْر، قال: مات أبو عَبْس سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصلَّى عليه عثمانُ، ونزل في قبره أبو بُردة بن نِيَارٍ وقَتَادة بن النُّعمان ومحمد بن مَسْلَمة وسَلَمة ابن سَلَامة بن وَقْشٍ[٣].

٥٥٨٨- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا محمد بن عبد الله ٣٥١/٣ الحَضْرمي، حدثنا أبو كُريب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا عبد الحميد بن أبي عَبْسٍ الأنصاري [أخبرني ميمون بن زيد بن أبي عَبْس][٤] أخبرني أبي: أنَّ أبا عَبْس كان يُصلِّي مع رسول الله ﷺ الصلَواتِ ثم يَرجِعُ إلى بني حارثة، فخرج ذات ليلةٍ مُظلِمةٍ مَطِيرةٍ، فنُوِّر له في عَصَاهُ حتى دَخَلَ دارَ بني حارثة[٥].

٥٥٨٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساوَةِ، حدثنا

---

(١) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: التميمي، وأشار في هامش (ز) إلى أنه كذلك في نسخة. وقد جاء النص في نسخنا الخطية هكذا مقطوعَ الخبر، ويمكن أن يكون تقديره: أخوين، كما يُفهم من سياق ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٦٥ و٤١٥.

(٢) انظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ٤١٥. سليمان بن داود: هو الشاذَكُوني.
وستأتي قصة مشاركة أبي عبسٍ في قتل كعب بن الأشرف برقم (٥٩٥٢) و(٥٩٥٣).

(٣) وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٤١٦ عن محمد بن عمر الواقدي قال: حدثني عبد المجيد ابن أبي عبس من ولد أبي عَبْس... فذكره. هكذا سمى شيخه عبد المجيد بدل عبد الحميد، وهذا هو المشهور في اسمه كما تقدم بيانه برقم (٥١٨٠).

(٤) ما بين معقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من رواية أبي بكر البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٧٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بإسناده هذا.

(٥) إسناده ضعيف، ميمون بن زيد بن أبي عبس مجهولٌ، وعبد الحميد ـ والمشهور في اسمه عبد المجيد ـ ليَّنَه أبو حاتم الرازي.
وانظر في قصة إضاءة العصا لغيره من الصحابة فيما سلف برقم (٥٣٤٣).

محمد بن أيوب، حدثنا سليمان بن النُّعمان الشَّيباني، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، عن أبيه، عن أنس، قال: دعا أبو عَبْس بن جَبْر الأنصاري رسولَ الله ﷺ لِطعامٍ صَنَعَه لهم، فقال رسول الله ﷺ: «اخلَعُوا نِعالَكُم عند الطعام، فإنها سُنَّةٌ جَميلةٌ»[١].

٥٥٩٠- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجَرّاحي العَدْل بمَرْو، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عطيّة المروَزي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عَبْدة ابن الحَكَم بن مُسلِم بن بِسطامَ بن عبد الله مولى سعد بن أبي وقّاص، حدثنا أبو مُعاذ النَّحْوي الفضل بن خالد الباهِلي، عن أبي حَنيفة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم ابن عُمر بن قَتَادة، عن أنس، قال: كان أبعدَ رجُلَين من رسولِ الله ﷺ داراً أبو لُبَابة بن عبد المُنذر، وأهلُه بقُباء، وأبو عَبْس بن جَبْر، ومسكَنُه في بني حارثة، وكانا يُصلِّيان مع النبي ﷺ العصرَ، ثم يأتيانِ قومَهُما وما صلَّوا، لتَعجيلِ رسول الله ﷺ بصَلاتِه[٢].

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل يحيى بن العلاء - وهو الرازي - وشيخه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، فهما متروكان كما قال الذهبي في «التلخيص»، وقد توبعا بمتابعتين لا يُفرح بهما. محمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضُّريس الرازي.

وسيأتي عند المصنف برقم (٧٣٠٧) من طريق عقبة بن خالد عن موسى بن محمد بن إبراهيم.

وأخرجه البزار (٧٥٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤١٨٨)، وفي «معجمه» (٣٠٢) من طريق داود ابن الزِّبرقان، عن أبي الهيثم، عن إبراهيم التيمي، عن أنس. بلفظ: «إذا قُرِّب إلى أحدكم طعام وفي رجليه نعلان، فلينزع نعليه، فإنه أروَح للقدمين». وداود بن الزبرقان متروك الحديث.

وأخرجه بنحو هذا اللفظ أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٣٠ من طريق محمد بن حميد الرازي، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن الهيثم، عن أنس. ومحمد بن حميد الرازي ضعيف جداً وجاء عن غير واحدٍ أنه كان يسرق الحديث، والهيثم لا يُعرَف.

وقد روي عن ابن عباس عند البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٠)، وأبي داود (٤١٣٨) وغيرهما، قال: من السُّنّة إذا جلس الرجلُ أن يخلع نعليه، فيضعهما إلى جنبه. وفي إسناده رجلٌ فيه جهالة.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم غير أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عطية =

ذكرُ مناقب أبي طلحة زيد بن سَهْل الأنصاري رضي الله عنه

٥٥٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام، شَهِدَ بدراً(١).

وبلغني أنه مات في خِلافة عثمانَ، وصلَّى عليه عثمانُ سنة ثلاثٍ وثلاثين(٢).

= المروزي، فلم نتبيَّنه، لكنه متابع فيما سلف برقم (٧٠٦). أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت.

(١) وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٩٣، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/ ١٨١ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد بن عبد الجبار. وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٤٥٧-٤٥٨، وهي من روايته عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق.

(٢) قد روى صلاة عثمان بن عفان على أبي طلحة الواقدي كما سيأتي برقم (٥٥٩٤) عن جماعة من التابعين. وهو قول محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن بُكَير كما رواه عنهما الطبراني في «الكبير» (٤٦٨٤) و(٤٦٨٥). وقول أبي الحسن المدائني كما نقله عنه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «التاريخ» (١٧٥٦) وغيرهم. ويخالفه ما سيأتي برقم (٥٦٠٥) عن أنس بن مالك: أنَّ أبا طلحة غزا البحر، فمات، فطلبوا جزيرة يدفنونه، فلم يقدروا عليه إلّا بعد سبعة أيام وما تغيَّر.

وانظر كلام المصنف هناك في توجيه الخلاف.

وقد ثبت ما يدل على أنَّ وفاة أبي طلحة كانت بعد عثمان بن عفان بزمن، وهو ما صحَّحه ابنُ عبد البر في «التمهيد» ٢١/ ١٩٢، ورجَّحه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ١٣٨، وابنُ حجر في «الإصابة» ٢/ ٦٠٨، محتجِّين بحديث أنس بن مالك الآتي عند المصنف برقم (٥٦٠٣) بسند صحيح: أنَّ أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر إلّا يوم فطر وأضحى، فدلَّ ذلك على أنَّ وفاة أبي طلحة كانت بعد خمسين سنة من الهجرة، وأنه يؤيده ما رواه عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بسند صحيح عند مالك في «موطئه» ٢/ ٩٦٦، وأحمد ٢٥/ (١٥٩٧٩)، وصحَّحه الترمذي (١٧٥٠)، أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعودُه... وذلك أنَّ عُبيد الله بن عبد الله لم يكن في خلافة عثمان ممن يصحُّ سماعُه، فدلَّ على صحة كونه مات بعد الخمسين أي بعد عثمان بزمنٍ.

وعليه فيكون حديث أنس في وفاة أبي طلحة في البحر ودفنه في بعض الجُزر أصح من رواية من أثبت وفاته بالمدينة وصلاة عثمان بن عفان عليه.

٥٥٩٢- حدثني محمد بن يعقوبَ الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثني الهيثم بن خالد، حدثني رجلٌ من آل أبي طَلْحة: أنَّ أبا طلحة كان يقول:

أنا أبو طَلْحةَ واسمِي زيدُ ... وكلَّ يومٍ في سِلَاحي صَيدُ

٥٥٩٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: أبو طلحة زيد بن سَهْل بن الأسود بن حَرام بن عَمرو بن زيدِ مَناةَ بن عَدِيّ بن عَمرو بن مالك بن النَّجّار.

٥٥٩٤- حدثني[1] يونس بن محمد الظَّفَري، عن أبيه. وحدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر. وحدثني مَعمَر، عن الزُّهْري، فيمن شهد العَقَبةَ: أبو طلْحة زيد ابن سَهْل بن الأسوَد بن حَرام بن زيد مَناة بن عَدِيّ بن مالك بن النَّجّار.

شهد بدراً، وله عَقِبٌ، وكان من الرُّماة المَذكُورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقيل: إنه كان رجلاً آدَمَ مَربُوعاً، ومات بالمدينة سنةَ أربعٍ وثلاثين، وصلَّى عليه عثمانُ بن عفان رضي الله عنه، وهو يومئذٍ ابنُ سبعين سنةً[2].

٥٥٩٥- أخبرنا أبو جَعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة، في تسمية من شهد بَيعَة العقَبة، ثم شهد ٣/٣٥٢
بدراً من بني عمرو بن مالك بن النَّجّار: أبو طلحة، وهو زَيدُ بن سَهْل بن الأسود

(١) القائل: «حدثني» هو محمد بن عمر الواقدي.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٦٨ و٤٧٠ عن محمد بن عمر الواقدي، وزاد: شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وزاد أيضاً: وأهلُ البصرة يروون أنه ركب البحر فمات فيه، فدفنوه في جزيرة.

وسبق التعليق على ذلك في أول الترجمة.

والآدَمُ: الذي في لونه سُمرة شديدة.

والمَربُوع: هو بين الطويل والقصير، يقال: رجل رَبْعة ومَربُوع.

ابن حَرام بن عمرو بن زيد مَناة[١].

٥٥٩٦- أخبرني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن مُسلِم، حدثنا زياد البَكّائي، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه عليّ بن الحُسين، في حديث الحَفْر، قال: كان أبو طَلْحة زيدُ بن سهل يَحفِرُ[٢].

٥٥٩٧- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدُّوْرِيّ يقول: سمعت يحيى بن مَعين يقول: أبو طلحة الأنصاري زيدُ بن سَهْل[٣].

٥٥٩٨- حدثنا أحمد بن سَلْمان الفقيه ببغداد، قال: قُرئ على عبد الملك بن

---

(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٧١) و(٤٦٧٣)، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٩٢-٣٩٣ عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، به.

وأخرجه ابن عساكر ١٩/ ٣٩٣ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد (والد أبي عُلَاثة) وحسان بن عبد الله وعثمان بن صالح، عن ابن لَهِيعة، به.

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسَل، علي بن الحسين: هو ابن أبي طالب. وحديث الحَفْر: يعني به حديث حفر القبر لرسول الله ﷺ.

وهو في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٦٢٢، وهو من روايته عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق، وصرَّح فيه بسماعه، وذكر فيه ابن إسحاق إسنادين آخرين فقال: والزهري عن علي بن الحسين. قال: وحدثني حُسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قلنا: وقد أخرج الخبر أحمد ١/ (٣٩) و٤/ (٢٣٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بسنده الأخير إلى ابن عباس. لكن حسيناً - وهو الهاشمي - ضعيف.

وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ (٢٦٦١)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق جرير بن حازم، عن ابن إسحاق، به إلى ابن عباس.

وقد رُوي مثلُ ذلك من مرسل أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عند ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٥٧ ورجاله لا بأس بهم.

وانظر تمام شواهده في «مسند أحمد» (٢٦٦١).

(٣) وهو في «تاريخ ابن معين» برواية الدُّوري برقم (٦٢١)، وزاد: بن حرام.

محمد - وأنا أسمع - حدثنا سعيد بن واصِل، حدثنا شُعبة، عن يحيى بن صَبِيح، عن محمد بن سِيرين، عن أنس، أنَّ النبي ﷺ قال: «هذا خَالي، فمن شاءَ مِنكُم فليُخرِجْ خالَه» يعني: أبا طلحة زوجَ أم سُليم. قال: في الكَرَم قال هذا[١] .

٥٥٩٩- سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعتُ أبا العباس الدَّغُولي يقول: سمعتُ صالح الحافظ جَزَرة يقول: قال لي فَضْلَكُ الرازيّ: إذا دخلتَ نَيسابُورَ يستقبِلُك شيخٌ حَسَنُ الوجهِ، حسَنُ الثيابِ، حسَنُ الرَّكُوبِ، حسَنُ الكَلامِ، فاعلَمْ أنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، فليكن أولَ ما تسألُه عنه حديثُ شعبة عن يحيى بن صَبيح، وذكر هذا الحديث. قال: فقُضيَ أني أولَ ما دخلتُ نَيسابُورَ استقبلَني رجلٌ[٢] بهذا الوَصْفِ، فسألتُ عنه، فقالوا: محمدُ بنُ يحيى، فسلَّمتُ عليه، فردَّ الجَوابَ، فتَبِعتُه إلى أن نَزَل، فقلتُ: يُخرِجُ الشيخُ إليَّ كُتُبَه؟ فأخرَجَ أجزاءً، وقال: انتَظِرْني لِخُروجي لصلاةِ الظُّهر، فلما خَرَجَ أذَّن وأقامَ وصلَّى وجَلَسَ في مِحْرابِه، فقرأتُ عليه ما كتَبتُه، ثم قلتُ له: حديثٌ أفادَني فَضْلَكُ الرازيُّ عن

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن واصل، وشيخ شعبة في هذا الحديث هو عبد الله بن صُبيح - وهو البصري - وليس يحيى بن صَبِيح - وهو الخُراساني - كما وقع مسمًّى عند المصنف هنا وفي الطريق التالية، وقد سُمِّي على الصواب في «معرفة علم الحديث» للمصنف ص٢١٨ بعد أن أخرجه من طريق يحيى بن محمد بن يحيى الذُّهلي، عن أبيه، عن سعيد بن واصل.

وسيأتي بعده من طريق صالح بن محمد المعروف بصالح جَزَرة، عن محمد بن يحيى الذُّهلي، عن سعيد بن واصل.

وقد روي مثلُ مقالة النبي ﷺ هذه لكن لسعد بن أبي وقاص، كما سيأتي عند المصنف برقم (٦٢٣٣).

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٣/ ٩٤: خؤولة سعد للنبي ﷺ من جهة أمّه آمنة، لأنها من فخذه بني زُهْرة، وخؤولة أبي طلحة من جهة أم والده عبد الله بن عبد المطلب لأنها من فخذه بني النَّجّار.

(٢) لفظة «رجل» سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

الشيخُ، فقال: هاتِ، فقلتُ: حدّثكُم سعيدُ بن عامر، حدثنا شعبةُ، وذكرتُ الحديثَ، فتبسَّم، ثم قال لي: يا فتى، من يَنتخِب مثلَ هذا الانتِخابِ الذي انتخَبْتَه، ويقرأُ مثلَ ما قرأتَ، يَعلمُ أنَّ سعيدَ بنَ عامر لا يُحدِّث بمثلِ هذا، فقلت: نعم، حدَّثكُم سعيدُ بنُ واصِلٍ؟ فقال: نعم، حدَّثَناهُ سعيدُ بنُ واصلٍ[١].

٥٦٠٠- أخبرني أبو بكر بن أبي دارِم الحافظ بالكُوفة، حدثنا مُطَيَّن، حدثنا محمد بن العلاء أبو كُريب، حدثنا قَبِيصةُ، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر أو أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَصَوتُ أبي طَلْحةَ في الجَيش خَيرٌ من ألفِ رَجُلٍ»[٢].

لم نكتبه إلّا[٣] بهذا الإسناد، ورواتُه عن آخرِهم ثقاتٌ، وإنما يُعرَفُ هذا المتنُ

---

(١) أبو العباس الدَّغُولي: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّرْخَسي، وصالح جَزَرة: هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، وجَزَرةُ لقبُه، وفَضْلَكُ الرازي: هو الفضل بن العبّاس الصائغ.

(٢) حديث صحيح، وأبو بكر بن أبي دارم الكوفي متابع، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل يُحسَّن له في المتابعات والشواهد، وقد توبع أيضاً. مُطيَّن: هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وقَبِيصة: هو ابن عُقبة السُّوائي، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٤٦٨ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٤١٠ - والسَّريُّ بن يحيى في «حديث سفيان الثوري» (٢٥)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي (١٠٢٢) عن قبيصة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٤٦٨ عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الأسدي وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٩٧) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدي، كلاهما عن سفيان الثوري، به. غير أنه في رواية أبي حذيفة قال: عن أنس، ولم يشُكّ.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٣١٠٥) من طريق ثابت البُناني، عن أنس رفعه بلفظ: «لصوت أبي طلحة في الجيش أشد على المشركين من فئة»، وإسناده صحيح. والفئة: الجماعة من الناس.

وانظر ما بعده.

(٣) لفظة «إلّا» سقطت من (ز) و(ب)، وهي في (ص) و(م)، ولا بد منها ليصح سياق الكلام.

من حديث علي بن زيد بن جُدْعان عن أنس:

٥٦٠١ - حدَّثَناهُ علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُميدي.

وحدثنا عليٌّ، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عبد الله المَدِيني وإبراهيم ٣٥٣/٣
ابن بشّار؛ قالوا: حدثنا سفيان، عن ابن جُدْعان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «صوتُ أبي طَلْحةَ في الجَيشِ خَيرٌ من فِئةٍ»[1].

٥٦٠٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوْرِي، حدثنا عفّان، حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحة، عن أنس: أنَّ النبي ﷺ قال يوم أُحُدٍ: «مَن قَتَلَ كافراً فلَهُ سَلَبُه»، فقَتَل أبو طلحةَ يومئذٍ عِشْرين رجلاً[2].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٠٣ - أخبرني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا عمر ابن محمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ أبا طلحة صامَ بعدَ رسولِ الله ﷺ أربعينَ سنةً، لا يُفطِر إلَّا يومَ فِطْرٍ وأَضْحى[3].

---

(١) حديث صحيح كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان، لكنه متابع كما سبق. الحُميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي، وسفيان: هو ابن عُيينة.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٩٥) و(١٢١٠١) عن سفيان بن عُيينة، ومرةً أخرى ٢١/ (١٣٧٤٥) عن حسين بن محمد المرُّوذي، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ٢١/ (١٣٦٠٤) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، قال: أظنّه عن أنس.

(٢) إسناده صحيح لكن بذكر يوم حُنين بدل يوم أُحُد.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٩٧٥) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد، فذكر قصة غزوة حنين، وأنَّ النبي ﷺ قال ما قال في السلب في تلك الغزوة، وهذا هو المحفوظ كما تقدَّم برقم (٢٦٢٣)، حيث روى المصنف هناك قصة حنين من طريق رَوح بن عُبادة عن حماد بن سلمة.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل محمد بن الحسن: وهو ابن الزبير الأسدي، وابنُه عمر صدوق لا بأس به، وهو أحسنُ حالاً من أبيه، وقد توبعا. ثابت: هو ابن أسلم البُناني. =

= وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٧٧) عن أبي حامد بن جَبَلَة، عن محمد بن إسحاق الثقفي - وهو السَّرَّاج - بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعيد ٣/ ١٦٩ عن عفان بن مسلم، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص٥٦٢، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٢٠ عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، وجعفر بن محمد الفريابي في «الصيام» (١٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٢٠ عن إبراهيم بن الحجاج، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٣٤) عن عبد الأعلى بن حماد، أربعتهم عن حماد بن سلمة، به. وزادوا غير أبي نُعيم: أو مَرَضٍ.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٦٤) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن حميد وثابت، عن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو، فصام بعده أربعين سنة لا يفطر إلّا يوم الأضحى أو يوم فطرٍ.

لكن رواه عن شعبة غير أبي داود الطيالسي جماعةٌ، فلم يذكروا فيه عبارة «أربعين سنةً»، منهم عبد الرحمن بن زياد عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٢٤)، ومنهم آدم بن أبي إياس عند البخاري (٢٨٢٨) والبيهقي في «الكبرى» ٤/ ٣٠١، وأبو الوليد الطيالسي هشامُ بنُ عبد الملك عند البزار (٦٨٥٣)، وابن عَديّ في «الكامل» ٢/ ١٠٠، وبقيّةُ بنُ الوليد عند جعفرٍ الفريابي في «الصيام» (١٢٧)، وأبو النضر هاشم بن القاسم عند الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ١/ ٣٢٥، وعليُّ بنُ الجعد عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٦١) و(١٤٦٤)، وفي «معجم الصحابة» (٨٢٩)، وعند الطبراني في «الكبير» (٤٦٨٠)، وسليمانُ بنُ حرب عند ابن عدي في «الكامل» ٢/ ١٠٠، وزيدُ بنُ الحُباب عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٢٤٥.

وكذلك رواه جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن ثابت البُناني، عند عبد الرزاق (٧٨٧٠) لم يذكر فيه عبارة «أربعين سنة».

وكذلك رواه بدونها جماعةُ أصحاب حميدٍ الطويل عنه عن أنس ابن سعد ٣/ ٤٦٩، وابن أبي شيبة ٣/ ٧، وأحمد في «المسند» ١٩/ (١٢٠١٦)، وفي «الزهد» (١١١٩)، وجعفر الفريابي في «الصيام» (١٢٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» ١/ ٣٢٥، وأبي القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٦٢)، والبيهقي ٤/ ٣٠١، وابن عساكر ١٩/ ٤١٨ و٤١٩ و٤٢٠، بلفظ: كان أبو طلحة يكثر الصوم على عهد رسول الله ﷺ، فلما مات النبي ﷺ كان لا يُفطر إلّا في سفر أو مرض.

هكذا رواه حميد الطويل بلفظ يخالف لفظ ثابت البناني أنَّ أبا طلحة كان يكثر الصيام على عهد رسول الله ﷺ، وثابتٌ يقول: كان لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو... وفي بعض الروايات عن ثابت: لا يكادُ يصوم!

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا بَهْزُ بن أَسَدَ، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ أبا طلحة قال: لا أَتأَمَّرُ على اثنين، ولا أَذُمُّهما[١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٠٥- حدثنا علي بن حَمْشاذَ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارَك، أخبرنا حماد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيد وثابتٍ، عن أنس ابن مالك: أنَّ أبا طلحةَ قرأ هذه الآية: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤١] فقال: استَنْفَرَنا اللهُ - أو أَمَرَنا اللهُ واستَنْفَرَنا - شُيوخاً وشَباباً، جَهِّزُوني، فقال بَنُوهُ: يَرحمُك اللهُ، إنك قد غَزوتَ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ وأبي بكر وعُمر، ونحن نَغْزو عنك الآنَ، فغَزَا البَحْرَ، فمات، فطَلَبُوا جزيرةً يَدفِنُونه، فلم يَقْدِرُوا عليه إلَّا بعدَ سبعةِ أيامٍ وما تَغَيَّرَ[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

والذي عندنا أنَّ أقاويلَ الأئمةِ التي قدَّمنا ذِكْرها أنه صلَّى عليه عُثمانُ بنُ عفان رضي الله عنه لا يَدفَعُ أحدُ القولَين الآخرَ، فلعلّه رُدَّ إلى المدينة ميتاً حتى صلَّى عليه عثمان[٣].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٢/ ١٤٣ عن قتيبة بن سعيد، عن بهز بن أسد، بهذا الإسناد. غير أنه قال في روايته: ولا أؤمُّهما. فلعلَّ ما وقع عند المصنف هنا تحريفٌ عنها، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح من جهة ثابت: وهو ابن أسلَم البُناني. وأما علي بن زيد: فهو ابن جُدْعان، وهو ضعيف، لكنه هنا متابع.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٢٥٣٤) من طريق مؤمّل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت وحده، عن أنس.

(٣) كذا سلك المصنف رحمه الله مسلك الجمع بين الروايات المختلفة في شأن مكان وفاة أبي طلحة، ولكن الصحيح ترجيح قول أنس هنا على قول مَن عَداهُ، كما أوضحناه عند التعليق المتقدم في أول الترجمة.

٥٦٠٦- **حدثنا** علي بن حَمْشاذ، حدثنا محمد بن غالِب، حدثنا فَهْد بن عَوْف، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ النبي ﷺ آخَى بين أبي طَلْحة وبين أبي عُبيدة(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٠٧- **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيّاري بمَرْو، حدثنا عبد الله ابن علي الغَزّال، حدثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حُميدٌ الطَّويل، عن أنس بن مالك: أنَّ أبا طَلْحةَ كان يَرمي بين يَدَي رسولِ الله ﷺ، وكان النبيُّ ﷺ يَرفَع رأسَه من خَلْفِه لينظُرَ أين يقعُ نَبْلُه، فيَتطاولُ أبو طَلْحةَ بصَدْرِه يَقِي به رسولَ الله ﷺ يقول: هكذا يا نبيَّ الله، جعَلَني اللهُ فِداكَ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِك(٢).

٣٥٤/٣ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب عُبادةَ بن الصامت رضي الله عنه

٥٦٠٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يُونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، في تسمية السبعين الذين شهِدُوا العَقَبة، قال: ومن

---

(١) حديث صحيح، وفهد بن عوف وإن كانوا تركوه كما قال الذهبي في «تلخيصه» عند الطريق المتقدمة من هذا الخبر برقم (٥٢٤٨) لم ينفرد به، بل حَمَله عن حماد بن سلمة جماعةٌ من الثقات.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن علي الغزال، فهو مجهول الحال، لكنه متابع. حميد الطويل: هو ابن أبي حميد.

وأخرجه ابن حبان (٤٥٨٢) من طريق الحسن بن عيسى، و(٧١٨١) من طريق حِبّان بن موسى، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، به.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٢٤) و٢٠/ (١٣١٣٩) عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، والنسائي (٨٢٢٦) من طريق مُعتمِر بن سليمان، كلاهما عن حميد الطويل، به.

وقد تقدَّم بنحوه عند المصنف برقم (٢٥٧٩) من طريق ثابت البُناني عن أنس.

بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرج: عُبادةُ بنُ الصامت بن قيس بن أَصْرَمَ بن فِهْر[١] بن ثَعلبةَ بن غَنْم بن سالم، نَقيبٌ، شهد بدراً والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ[٢].

٥٦٠٩- سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعت سفيان بن عُيَينةَ يقول: عُبادةُ بن الصامِت بَدْريٌّ أُحُدِيّ عَقَبيٌّ شَجَريٌّ، وهو نَقِيبٌ[٣].

٥٦١٠- أخبرني محمد بن المُؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عُبادة بن الصامِت بَدْريٌّ أُحُدِيٌّ شَجَريٌّ عَقَبيٌّ نَقِيبٌ.

٥٦١١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة، في تَسمية الذين شهِدوا العقبةَ، فبايَعُوا رسولَ الله ﷺ، قال: ومن بني عَوف ثم من بني سالم ابن قَوْقَل[٤] عُبادةُ بن الصامت، وهو نَقِيب، وقد شهِد بدراً[٥].

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: بهز، بالباء أوله والزاي في آخره، والمثبت على الصواب من سائر الروايات عن ابن إسحاق، وهو كذلك في كتب الأنساب.

(٢) وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ١٨٧ من طريق رضوان بن أحمد، عن أحمد ابن عبد الجبار، به.

وهو عند ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٤٦٤، وهي من روايته عن زياد البكائي عن ابن إسحاق. وعند ابن عساكر ٢٦/ ١٩٠ من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق.

(٣) وهو في «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٧٧٣). وأسنده أحمد أيضاً (٢٢٧٢٠) عن يحيى بن سعيد الأنصاري. وشَجَري يعني أنه من أصحاب الشجرة الذين بايعوا رسول الله ﷺ.

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: جعفر. وإنما هو قوقل، وهو لقَبُ غَنْم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج. وليس في هذا النسب مَن اسمُه جعفر، وقد ضُبِّب فوقها في (ز).

(٥) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٤) عن محمد بن عمرو بن خالد، بهذا الإسناد. بذكر شهود عُبادة بدراً.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٢٧) عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن محمد بن عمرو =

٥٦١٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا بِشر بن موسى، حدثنا الحُميديّ، حدثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عُبادة بن الصامت: أنَّ رسول الله ﷺ بَعَثَه على الصَّدَقات، فقال: «يا أبا الوليد»[1].

= ابن خالد، به. بذكر شهود عبادة العقبة.

وأخرجه ابنُ عساكر ٢٦/ ١٨٨ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحراني وحسان بن عبد الله وعثمان بن صالح، عن ابن لَهِيعة، به. كلفظ المصنِّف هنا.

(١) رجاله ثقات، لكنه اختُلف في وصله وإرساله، والأشبه إرسالُه، كذلك رواه مرسلاً الشافعيّ ومحمد بن منصور الخزاعي عن سفيان - وهو ابن عيينة - وكذلك رواه معمر وابن جُريج عن ابن طاووس وهو عبد الله - مرسلاً، على أنَّ المحفوظ في رواية الحُميدي الإرسالُ خلافاً لما وقع عند المصنف هنا، فقد جاء الخبر في «مسند الحميدي» مرسلاً، وراوي «المسند» عن بشرِ بنِ موسى هو أبو علي محمد بن أحمد الصَّوَّاف كان ثقة حجة شديد التَّحرُّز، فروايته أصح من رواية المُصنِّف هنا.

وهو عند الحميدي في «مسنده» (٨٩٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٣١) عن سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: استعمل رسولُ الله ﷺ عبادة بن الصامت على الصدقة... هكذا رواه مرسلاً.

وأخرجه أبو العباس السَّرَّاج في «حديثه» برواية الشحّامي (٢١٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٨٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ١٥٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ١٩٣ من طريق ابن أبي عمر العَدَني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبادة، موصولاً كرواية المصنف.

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٣/ ١٤٦، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» ٦/ (٨٤٢٠)، وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٤٩٤) عن محمد بن منصور الخزاعي، كلاهما (الشافعي ومحمد بن منصور) عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه مرسلاً، كرواية الحميدي في «المسند».

وأخرجه عبد الرزاق (٦٩٤٩) عن معمر وابن جريج، قالا: أخبرنا ابن طاووس، عن أبيه مرسلاً.

وأخرجه أبو يوسف في «الخراج» ص٩٥ قال: حدثنا بعض أشياخنا عن طاووس قال... فذكره مرسلاً كذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٦١٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا عبد الله بن محمد الفَرْهاذاني، حدثنا هَنّاد بن السَّرِيّ، حدثنا عَبْدة بن سُليمان، عن محمد بن عَمرو، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، عن ابن مُحَيرِيزٍ، عن المُخْدَجِيّ قال: قيل لعُبادة بن الصامت: يا أبا الوليد[1].

---

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - والمُخدَجي - وهو أبو رُفيع، وكان ملازماً لعُبادة يسافر معه ويخرج حيثما خرج - فكلاهما حسن الحديث. ابن مُحَيريز: هو عبد الله.

وأخرجه ابن حبان (١٧٣١) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد، عن المُخدَجي أنه قال لعُبادة بن الصامت: يا أبا الوليد، إنَّ أبا محمد - رجل من الأنصار كانت له صحبة - يزعمُ أنَّ الوتر حقٌّ، قال: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاء بالصلوات الخمس قد أكملهنّ لم ينقص من حقهنّ شيئاً كان له عند الله عهدٌ أن لا يعذّبه، ومن جاء بهنّ وقد انتقص من حقهنّ شيئاً، فليس له عند الله تعالى عهد، إن شاء رحمه وإن شاء عذّبه».

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٧٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، به.

وأخرجه ابن حبان كذلك (١٧٣٢) من طريق هُشَيم بن بشير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، عن ابن مُحَيريز، قال: جاء رجل إلى عبادة... فذكره كذا أسقط من إسناده المُخدَجي، والصحيح ذكره، فقد رواه سائر أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري عنه بذكره.

وأخرجه دون ذكر تكنية عُبادة أحمد ٣٧/ (٢٢٦٩٣) عن يزيد بن هارون، و(٢٢٧٢٠) عن يحيى بن سعيد القطان، والنسائي (٣١٨) من طريق مالك بن أنس، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، عن مُحَيريز، عن المُخدَجي، عن عبادة.

وأخرجه كذلك دون ذكر كنية عبادة أحمد (٢٢٧٥٢) من طريق محمد بن إسحاق، وابن ماجه (١٤٠١)، وابن حبان (٢٤١٧) من طريق عبد ربّه بن سعيد الأنصاري، كلاهما عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن ابن محيريز، عن المُخدَجي، عن عبادة.

وأخرجه أيضاً بدون تكنية عبادة أحمد (٢٢٧٠٤)، وأبو داود (٤٢٥) من طريق عبد الله =

٥٦١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مِهْران الأصبَهاني، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن ثَوْر بن يَزِيد، عن مَكحُول، قال: كان عُبادةُ بن الصامت وشَدّادُ بن أوسٍ يَسكُنان بيتَ المَقدِسِ، وكان عبادةُ يُكنى أبا الوليد(١).

٥٦١٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثني يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدثني مَعْبَد بن كعب بن مالك، أخو بني سَلِمة، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبيه كعب ابن مالك، قال: خَرجْنا في الحَجَّة التي بايَعْنا فيها رسولَ الله ﷺ في العَقَبة، فكان نَقِيبَ بني عَوف بن الحارث عبادةُ بنُ الصامت(٢).

٥٦١٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا إبراهيم بن نائِلةَ
٣/٣٥٥ الأصبَهاني، حدثنا عُبيد بن عَبِيدة، حدثنا المُعتمِر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء ابن السائب، عن [ابن](٣) عُبادةَ بن الصامِت، عن أبيه: أنَّ معاوية قال لهم: يا مَعْشَرَ

= الصُّنابحي، عن عبادة. وإسناده صحيح.

(١) إسناده حسن من أجل أحمد بن مِهران الأصبهاني. أبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٣٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، به.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرج القصة بطولها الطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٧٤) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. لكن وقع عنده: عن أخيه عُبيد الله بن كعب؛ وعبد الله وعبيد الله أخوان وكلاهما ثقة.

وأخرجها كذلك البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٤٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس ابن بكير، به.

ومن طريق جرير بن حازم، عن ابن إسحاق.

(٣) سقطت من (ز) و(ب)، وأثبتناها من مصادر تخريج الحديث، وفي (ص) و(م) مكان قوله: =

الأنصار، ما لكم لم تَلَقَّوني مع إخوانِكم من قُريش، قال عُبادة: الحاجَةُ، قال: فهَلّا على النَّواضِحِ، قال: أَمَضَّيناها[1] يومَ بدرٍ مع رسول الله ﷺ[2].

٥٦١٧- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا محمد بن غالِب، حدثنا هارون ابن معروف، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة، عن يعقوب بن عطاء، قال: قُبِرَ عبادةُ بن الصامت وعامرُ بن عبد الله ببيتِ المَقْدِس[3].

= «ابن عبادة بن الصامت عن أبيه» بياض.

(١) يقال: أمضَّه الشيء: إذا بلغ منه المشقَّة، كمَضَّه، والأصل أن يقال هنا: أمضَضْناها، بفك الإدغام عند إسناد الفعل إلى ياء المُتكلِّم، لكن يجوز بقاء الإدغام مع زيادة الياء الفارقة بين صيغتي المتكلم والغائبة المؤنثة. وفي بعض مصادر التخريج: أنْضَيناها، من أنضيتُ الشيءَ: إذا هَزَلْتَه وأتعَبْتَه. وفي بعضها: أنصَبْناها، من أنصبتُ الشيءَ: إذا أتعبتَه، فكلها بمعنًى.

(٢) إسناده صحيح. وسليمانُ ـ وهو ابنُ طَرْخان ـ أكبر من عطاء بن السائب، فروايتُه عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر، فلا شكَّ أنه ممن سمع من عطاء قديماً قبل تغيُّره.

وابن عبادة بن الصامت: هو الوليد، كما نُصَّ عليه عند ابن عساكر، وهو ثقة.

وأخرجه الطبراني كما في «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (٥٨٢٥) عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (١١٩٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٢٠٠-٢٠١ من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي، عن المعتمر بن سليمان، به.

وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٢٠١ من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكَّري، عن عطاء بن السائب، عن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه. فسمّى ابن عُبادة الوليدَ.

وقد روي نحو هذه القصة بين معاوية وأبي قتادة الأنصاري عند معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٩٠٩)، لكن في إسنادها عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا يُقبل خبره عند التفرد، فكيف إذا خالفه الثقات، ثم إنه أرسل الخبر.

وروي نحوها كذلك بين معاوية وقيس بن سعد بن عبادة ويقال: سعيد بن سعد بن عبادة كما حكاه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٥/ ١٢٤ عن أبي الحسن المدائني بغير سندٍ.

(٣) وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٤٢ من طريق عُبيد الله بن سعيد، عن هارون بن معروف، عن =

٥٦١٨- حدثني أحمد بن عُبيد الحافظ بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، حدثنا أبو مُسهِر، حدثنا عَبّادٌ الخَوّاص، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني، عن أبي سَلّام الأسودِ، قال: كنتُ إذا أتيتُ بيتَ المَقدِس نزلتُ على عُبادةَ بن الصامت(١) .

= ضمرة، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه ـ وهو عطاء بن أبي رباح ـ فجعله من قول عطاء لا من قول ابنه.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» ص٢٢٦، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٠) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم، عن ضَمْرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قوله.

وأخرج يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤١٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٦١)، وابن عساكر ٢٦/ ٢٠٨ من طريقين عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد الرحمن ابن يزيد الحِزامي، قال: شهدتُ جنازةً ببيت المقدس مع رجاء بن حَيْوة، فقال: يا أبا عمرو، هاهنا قبر أخيك عبادة بن الصامت.

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٤٦٩: وقبره بها معروف إلى اليوم؛ يعني إلى عهد ابن عبد البر في القرن الخامس الهجري. وهو قول أبي مُسهر وابن مَنْدَه كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٦/ ١٨٤ و٢٠٥، وقول الهيثم بن عدي كما سيأتي لاحقاً.

قلنا: وقد جاء ما يخالف ذلك، وهو فيما أخرجه ابن سعد ٣/ ٥٦ عن محمد بن عمر الواقدي، وابن عساكر ٢٦/ ٢٠٥ من طريق أبي الحسن المدائني، كلاهما عن أبي جزرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، قال: مات عبادة بالرملة من أرض الشام! وبه جَزَم عمرو بنُ علي الفلّاس كما في «مولد العلماء ووفياتهم» لابن زَبْر الرَّبَعي، ويحيى بنُ بُكَير كما سيأتي لاحقاً، وأبو عبيد القاسم بن سلّام كمال في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٢٠٦، وغيرهم، وكأنَّ هذا هو الأصح، لأنَّ راويه ابنُ عبادة بن الصامت، وهو أعلم بأبيه، والإسناد إليه صحيح، والله تعالى أعلم.

ولا يعارضه سكنى عبادة ببيت المقدس كما يدلّ عليه قول أبي سلّام الأسود الآتي بعده، فالظاهر أنَّ عبادة كان يسكن بيت المقدس، ولكنه وافاه الأجلُ وهو في الرملة، والله أعلم.

(١) رجاله ثقات غير أنَّ المحفوظ فيه ذكر عبد الله بن مُحيريز بين يحيى بن أبي عمر السَّيباني وبين أبي سَلّام الأسود ـ واسمه مَمطُور ـ على أنه لا يُنكَر إدراك السَّيباني لأبي سَلّام، بل قد روى عنه مباشرة غير خبرٍ، وأما هذا الخبر فيرويه السَّيباني بواسطة ابن مُحيريز. =

٥٦١٩- أخبرني عبد الله بن غانِم، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بُكَير، قال: مات عُبادةُ بن الصامِت بالشام في أرض فلسطين بالرَّمْلة، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (١).

٥٦٢٠- حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الشَّهيد رحمه الله، حدثنا أحمد ابن علي بن رَزِين، حدثنا محمد بن عَمْرَوَيهِ، حدثنا الهيثم بن عَدِيّ، قال: تُوفي عبادة بن الصامِت ببيت المَقدِس، ودُفن بها سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (٢).

٥٦٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن

= أبو مُسهر: هو عبد الأعلى بن مُسهِر الدمشقي، وعبّاد الخَوّاص: هو ابن عبّاد الأُرسُوفي.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص٣٧٤، ومن طريقه ابن عساكر ٦٠/ ٢٧١ عن أبي مُسْهِر، عن عبّاد الخوّاص، عن أبي زُرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن ابن مُحيريز، عن أبي الأسود.

وأخرج المعافى بن عمران في «الزهد» (١٥) عن عَبّاد الأُرسُوفي، عن أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن ابن مُحيريز، عن أبي سلّام الحبشي، قال: قدمتُ بيت المقدس، فرأيت عبادة بن الصامت وكعباً جالسين في ناحية المسجد...

(١) وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٢٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٦/ ٢٠٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن روح بن الفرج، عن يحيى بن عبد الله بن بُكَير.

(٢) وكذلك نقله ابن زَبْر الرَّبعي في «مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ١٢٣ سنة وفاة عبادة عن جماعة الرواة الذين نقل عنهم وسماهم وسمَّى أسانيده إليهم في فاتحة كتابه هذا، حيث صدَّر ذلك بقوله: قالوا: ومات عبادة بن الصامت بالشام سنة أربع وثلاثين. ومن جملة من يروي عنهم ابنُ زَبْر هو الهيثم بن عدي.

وقد روي عن الهيثم بن عدي خلافُ ذلك، وذلك فيما نقله عنه ابن سعد كما في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ١٨٤ قال: أخبرني الهيثم بن عدي قال: توفي عبادة في خلافة معاوية بالشام، وأورده ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٥٠٦ دون أن يصرِّح باسم الهيثم، وكذلك رواه ابن عساكر ٢٦/ ٢٠٧ و٢٠٨ من طريقين أخريين عن الهيثم أنه قال: مات عبادة في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين. قلنا: وهذا أثبتُ - والله أعلم - للخبر المتقدم برقم (٥٦١٦) الذي فيه ما يفيد أنه أدرك عهد معاوية.

عمرو الدمشقي، حدثنا محمد بن مبارَك الصُّوْري، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا بُرْد بن سِنانٍ، عن إسحاق بن قَبِيصة بن ذُؤيب، عن أبيه: أنَّ عبادة بن الصامِتِ أنكَرَ على مُعاويةَ أشياءَ، ثم قال له: لا أُساكِنُك بأرضٍ، فرحَل إلى المدينة، فقال له عمرُ: ما أقدَمَك إليَّ، لا يفتحُ[1] الله أرضاً لستَ فيها أنت وأمثالُك، فانصَرِفْ لا إمرةَ لمعاويةَ عليك[2] .

٥٦٢٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو أُسامة ووَكِيع، عن أسامة بن زيد، عن عُبادة بن الوليد، عن عُبادة بن الصامت؛ قال: وكان قد غزا مع رسولِ الله ﷺ سِتَّ غَزَواتٍ[3] . ٣٥٦/٣

---

(١) في (ص) و(م): لا فَتَح.

(٢) رجاله ثقات، وصورته مرسل، لأنَّ قبيصة لم يُدرك القصة كما قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٦)، وقد روي إنكار عبادة على معاوية من طريق أخرى صحيحة.

وأخرجه ابن ماجه (١٨) عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، بهذا الإسناد مطولاً بذكر الذي اعترض فيه عبادة على معاوية في شأن الصَّرف.

وقد روي إنكار عبادة على معاوية في شأن الصرف من طريق أخرى، ليس فيها ذكرُ رجوع عُبادة إلى المدينة وما جرى بينه وبين عمر بن الخطاب من كلام وأمْر عمر له بالرجوع إلى الشام، أخرجه مسلم (١٥٨٧) من طريق أبي الأشعث الصَّنْعاني، عن عبادة بن الصامت.

ورُوي إنكار عبادة على معاوية في ذلك أيضاً مختصراً من وجه ثانٍ عند أحمد ٣٧/ (٢٢٧٢٤)، والنسائي (٦١١٤)، ورجاله ثقات غير أنه منقطع.

وروي كذلك من وجه ثالث عند أحمد (٢٢٧٢٩)، والنسائي (٦١٠٨) و(٦١٠٩)، ورجاله ثقات، لكنه منقطع كذلك.

(٣) رجاله لا بأس بهم، لكن في إدراك عُبادة بن الوليد ـ وهو ابن عُبادة بن الصامت ـ لجده عُبادة ابن الصامت نَظَرٌ، فإنَّ الوليد بن عُبادة بن الصامت هو الذي حدَّث ابنَه عبادةَ بن الوليد بوفاة جده عُبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين وأنه دفن بالرملة كما جاء ذلك عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٠٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٢٠٥، فدلَّ ذلك على أنَّ عُبادة بن الوليد لم يُدرك وفاة جَدِّه عُبادة بن الصامت.

وما في هذا الخبر من أنَّ عبادة غزا مع رسول الله ﷺ ستَّ غزوات، فقولٌ مشكلٌ مع ما قاله غير =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٦٢٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا جَرير، عن منصور، عن مُجاهِد، عن جُنَادة بن أبي أُميّة الدَّوْسي، قال: دخلتُ على عُبادةَ بن الصامت، وكان قد تَفقَّه في دِينِ الله (١).

٥٦٢٤- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العدلُ، حدثنا هِشام بن علي، حدثنا حُسينُ بن محمد، حدثنا شَيبانُ، عن قَتَادة، عن سُليمانَ اليَشْكُري، عن أبي الأشْعثِ، عن عُبادة ابن الصامت، قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على أن لا نخافَ في الله لومةَ لائمٍ (٢).

= واحد من أهل المغازي من أنَّ عبادة شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلّها، كما نصَّ على ذلك ابن إسحاق فيما تقدَّم في أول الترجمة وابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٠٦، ومشاهدُ رسول الله ﷺ لا شكَّ أنها تجاوزت هذا العدد بكثير، فقولهم مقدَّم على ما جاء في هذه الرواية الفَذّة التي لم نقف عليها عند غير المصنف، وأغلب الظن أنَّ الوهم فيها من جهة أسامة بن زيد-وهو الليثي-فقد كان في بعض رواياته مناكير، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. جَرير: هو ابن عبد الحميد الضَّبِّي، ومنصور: هو ابن المعتمر، ومُجاهد: هو ابن جَبْر المكي.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٦/ ١٩٤-١٩٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (١٢٢٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي، عن منصور ابن المعتمر، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن قتادة لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري. أبو الأشعث: هو شَراحيل بن آدَة الصَّنْعاني، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي.

وأخرجه النسائي (٦١١٠) من طريق ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت، وكان بدرياً، وكان بايع رسولَ الله ﷺ أن لا يخاف في الله لومة لائم... فذكر حديثاً. هكذا جاءت هذه الرواية من قول قتادة كما توضِّحه رواية الشاشي (١٢٤٢)، والبيهقي ٥/ ٢٧٦، وليس من قول عبادة بن الصامت.

لكن أخرجه من قول عبادة بن الصامت أحمد ٢٤/ (١٥٦٥٣) و٣٧/ (٢٢٧٠٠)، والبخاري (٧١٩٩)، ومسلم (١٨٤٠) (٤١)، وابن ماجه (٢٨٦٦)، والنسائي (٧٧٢٣-٧٧٢٥) و(٧٧٢٧) =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٦٢٥- حدثني أبو عمرو بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن إسحاق المِهْرَجاني، حدثني أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة، حدثنا أبو المُغيرة، حدثنا بِشر بن عبد الله ابن يَسَار[1]، حدثني عُبادة بن نُسَيّ، عن جُنادة بن أبي أُمية، عن عُبادة بن الصامت، قال: كان رسولُ الله ﷺ شُغِلَ، فإذا قدم الرجلُ وقد أسلَمَ على يدِ رسول الله ﷺ دَفَعَه إلى رجل منّا ليُعلِّمَه القرآنَ، فدفع إليَّ رسولُ الله ﷺ رجلاً كان معي في البيت، وكنتُ أُقرِئه القرآنَ، فرأى أنَّ لي عليه حقّاً، فأهدى إليَّ قوساً ما رأيتُ أجودَ منها ولا أحسنَ منها عِطَافاً، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: ما تَرى يا رسولَ الله فيها، فقال: «جَمْرةٌ بين كَتِفَيك تَقلَّدْتَها؛ أو تَعلَّقْتَها»[2].

= و(٧٧٣٥) و(٨٦٣٧-٨٦٣٩) من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده عُبادة بن الصامت.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٥٣) و٣٧/ (٢٢٦٧٩) و(٢٢٧١٦) و(٢٢٧٢٥)، والنسائي (٧٧٢٢) و(٧٧٢٧) و(٨٦٣٦) و(٨٦٣٧) و(٨٦٤٠)، وابن حبان (٤٥٤٧) من طريق عبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت. هكذا بإسقاط ذكر الوليد بن عبادة بن الصامت.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٦٩) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبادة بن الصامت. والصحيح ذكر عبيد بن رفاعة في إسناده بين إسماعيل وعُبادة كما في رواية يحيى بن سُلَيم الطائفي عن ابن خُثيم عند الشاشي في «مسنده» (١٢٥٨) ورواية زهير بن معاوية عن ابن خُثيم عند البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٤٥١. وبذكر عبيد بن رفاعة يصبح الإسنادُ حسناً إن شاء الله.

(١) تصحف في النسخ الخطية إلى: بشار، والمثبت على الصواب من «تلخيص المستدرك» للذهبي.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل بشر بن عبد الله بن يَسَار، فهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٦٦) عن أبي المغيرة - وهو عبد القدوس بن الحجّاج الخولاني - بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٤١٧) من طريق بقية بن الوليد، عن بشر بن عبد الله، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٦٢٦- **أخبرنا** حمزة بن العباس العَقَبي ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الهَيثم البَلَدي، حدثنا محمد بن كثير المِصِّيصي، حدثنا عبد الله بن واقِد، عن عبد الله[1] ابن عثمان بن خُثَيم، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، عن عُبادة بن الصامت: أنه دَخَل على عثمانَ بن عَفّان، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سَيَلِيكُم أمراءُ بَعدِي، يُعرِّفُونَكم ما تُنكِرُون، ويُنكِرون عليكم ما تَعرِفُون، فمن أدركَ ذلكَ منكم فلا طاعَةَ لمن عَصَى اللهَ»[2].

= وقد تقدَّم بنحوه برقم (٢٣٠٨) من طريق مغيرة بن زياد عن عُبادة بن نُسَيّ عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت. هكذا بذكر الأسود بن ثعلبة بدل جنادة بن أبي أمية، ومغيرة بن زياد عنده أوهام.

والعِطاف: بكسر العين، يقال: العِطف، بغير ألف: سِيَة القوس، ولها عِطْفان: وهو ما ثُني من طرفيها.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: عبد الرحمن.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن كثير المِصِّيصي ضعيف عند التفرد، وقد تفرد بهذا الإسناد، وشيخه عبد الله بن واقد هو أبو رجاء الخراساني، وهو ثقة، وليس هو بعبد الله ابن واقد أبي قتادة الحَرّاني الضعيف كما ظنّه الذهبي في «تلخيصه» فقال: تفرَّد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف. وإنما العلة فيه تفرد ابن كثير المِصِّيصي به، وهو ضعيف.

وقد اختلف عليه في إسناده كذلك، فقد رواه محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي عند العُقيلي في «الضعفاء» (٨٦٨)، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي عند ابن بَطَّة العُكبَري في «الإبانة» ١/ ٢١٣-٢١٤، كلاهما عن محمد بن كثير المِصِّيصي، عن عبد الله بن واقد، عن أبي الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي - عن جابر، عن عبادة. هكذا ليس فيه ذكر عبد الله بن عثمان ابن خُثيم، والظاهر أنَّ الصحيح ذكره.

وخولف محمد بن كثير فيه، فقد رواه زهيرُ بنُ معاوية ومسلمٌ الزنجي كما سيأتي في الطريقين التاليتين - وكذلك رواه غيرهما - عن ابن خُثيم، عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة ابن الصامت؛ في قصة مطولةٍ منذ كان في الشام ثم قدومه المدينة ودخوله على عثمان بن عفان.

وخالفهم إسماعيلُ بنُ زكريا عند أحمد ٦/ (٣٧٩٠) وغيره، ويحيى بنُ سُليم الطائفي وإسماعيلُ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٣٥٧/٣ وقد رواه زهيرُ بن معاوية ومسلمُ بن خالد الزَّنْجي عن عبد الله بن عُثمان بن خُثَيم عن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة[1]، بزياداتٍ فيه:

= ابنُ عيّاش عند ابن ماجه (٢٨٦٥) وغيره، وداودُ بنُ عبد الرحمن المكي عند أبي محمد الفاكهي في «فوائده» (١٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٦١)، والبيهقي في «سننه الكبرى» ٣/ ١٢٤، فرووه جميعاً عن ابن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيلي أمركم من بعدي رجال يُطفؤون السُّنَّة ويُحدِثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها» قال ابن مسعود: يا رسول الله، كيف بي إذا أدركتُهم؟ قال: «ليس يا ابن أم عبدٍ طاعةٌ لمن عصى الله» قالها ثلاث مراتٍ.

وكذلك رواه معمر بن راشد عن ابن خُثيم عند أحمد ٦/ (٣٨٨٩) لكنه أسقط منه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

فقد جعله هؤلاء من مسند عبد الله بن مسعود مع اختلاف في لفظه كما هو ظاهر، وهذا يدل على أنَّ هذا الطريق وطريق إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة كلاهما محفوظ، قد حفظهما ابن خُثيم جميعاً، وإسناده بذكر القاسم عن أبيه عن جده حسن على رأي ابن المديني والبخاري في صحة سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، وإسناده بذكر إسماعيل بن عبيد عن أبيه عن عبادة حسنٌ إن شاء الله، وله عن عُبادة أصلٌ إذ قد رُوي عنه من وجه آخر سيأتي عند المصنف برقم (٥٦٢٩).

وقد رُوي المرفوع منه عن عبادة بن الصامت بلفظٍ آخر بمعناه عند أحمد ٣٧/ (٢٢٧٣٧)، والبخاري (٧٠٥٦)، ومسلم (١٨٤٠) (٤٢) عن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا على السمع والطاعة... وأن لا نُنازع الأمرَ أهلَه، قال: «إلّا أن تروا كفراً بَوَاحاً، عندكم من الله فيه بُرهان». هذا لفظ الشيخين، ولفظ أحمد: «ما لم يأمروك بإثم بَوَاحاً».

وهو عند ابن حبان (٤٥٦٦) عن عبادة أيضاً لكن بلفظ: «اسمَعْ وأطِعْ في عُسْرك ويُسْرك، ومَكْرهِك وأَثَرةٍ عليك، وإن أكَلُوا مالَكَ وضربوا ظَهْرَك، إلّا أن تكون معصيةٌ لله بَوَاحاً». وسندُه حسن.

(١) وقع اسم عبد الله بن عثمان بن خُثيم في نسخنا الخطية مؤخراً بعد ذكر إسماعيل بن عُبيد ابن رِفاعة، وهو خطأ صَريح يُوهم أنَّ إسماعيل بن عُبيد قد تابع فيه عبد الله بن واقد الخراساني على إسناده المذكور في روايته السابقة، وإنما أراد الحاكم رحمه الله أن يأتي بالحديث بوجه آخر =

٥٦٢٧- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنيد، حدثنا المُعافَى بن سُليمان الحَرّاني، حدثنا زهير [حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خُثَيم](١) عن إسماعيل بن عُبيد(٢).

= عن عُبادة بن الصامت كما توضحه الرواية الآتية برقم (٥٦٢٨)، فكلٌّ من زهير بن معاوية ومسلم ابن خالد الزنجي قد روى هذا الخبر عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة عن أبيه عن عبادة بن الصامت، كذلك روى هذا الخبر جماعةٌ عن زهير بن معاوية كما سيأتي تخريجه، وكذلك رواه غير واحدٍ عن ابن خُثيم.

(١) سقط اسم عبد الله بن عثمان بن خثيم من نسخنا الخطية، والصواب إثباته كما في قول المصنِّف بين يدي هذه الرواية.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة - وإن لم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خُثَيم - ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن كثير في «جامع المسانيد» (٥٦٨٥): لا بأس بإسناده. قلنا: وصحَّح له الترمذيُّ والطُّوسيُّ وابن حبّان والضياء المقدسي، وقد رُوي خبرُه هذا من وجهٍ آخر عن عُبادة بن الصامت، سيأتي برقم (٥٦٢٩)، وتقدَّم قبله تخريج المرفوع من وجه ثالث عن عُبادةَ بلفظٍ آخر بمعناه. زهير: هو ابن معاوية الجُعفي.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٥) من طريق حسين بن عياش، عن زهير بن معاوية، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢٠٦)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٦٢٥) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي، عن زهير، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة، عن عبادة. فأسقط عمرو بن عثمان من إسناده عُبيدَ بنَ رفاعة، وعمرو ضعيف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٧/ (٢٢٧٨٦)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤٢٢٤/ ٢)، والشاشي في «مسنده» (١٢٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ١٩٧ من طرق عن يحيى بن سُليم الطائفي، والبزار في «مسنده» (٢٧٣١) من طريق يوسف بن خالد السمتي، كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت.

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦٩) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن إسماعيل بن عُبيد، عن عُبادة. فأسقط إسماعيلُ بنُ عياش منها إسناده عُبيدَ بنَ رفاعة، وإسماعيلُ =

وأما حديث مُسلم بن خالد:

٥٦٢٨- فأخبرَناه أبو عَون محمد بن ماهَان الجَزّار بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مُسلِم بن خالد [عن عبد الله بن عثمان ابن خُثَيم][1] عن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة، عن أبيه: أنَّ عُبادة بن الصامِت قامَ قائماً في وَسَطِ دارِ أميرِ المؤمنين عثمانَ بنِ عفّان، فقال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ محمداً أبا القاسم يقول: «سَيَلِي أُمورَكُم من بَعدي رجالٌ يُعرِّفونكم ما تُنكِرُون، ويُنكِرون عليكم ما تَعرِفُون، فلا طاعةَ لمن عَصَى الله»، فلا تَغْبِنُوا[2] أنفُسَكم، فوالذي نفسي بيده، إنَّ معاوية مِن أولئك، فما راجَعَه عثمانُ حرفاً[3].

وقد رُوي هذا الحديثُ بإسناد صحيح على شرط الشيخين في وُرُود عبادةَ بن الصامت على عُثمانَ بن عفّان مُتَظلِّماً بمتنٍ مُختَصرٍ:

٥٦٢٩- حدَّثَناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شَرِيكُ بن عبد الله بن أبي نَمِر، عن [الأَعشَى بن] عبد الرحمن بن مُكمِل[4]، عن أزْهَر بن عبد الله، قال: أقبلَ

= ضعيف في روايته عن غيرِ الشاميين وهذا منها، وابنُ خُثيم مكّيّ.

وسيأتي بعده من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، بإثبات ذكر عُبيد بن رفاعة.

(١) سقط من نسخنا الخطية من إسناد هذه الرواية والتي قبلها، ولا بد من ذكره كما سبق.

(٢) كذلك أُعجم هذا الفعل في «تلخيص المستدرك» للذهبي، ويحتمله ما في (ز)، وأُهمل في (ص) و(م)، وهو من الغَبْن بمعنى الخَديعة، والمراد: لا تخدَعُوا أنفُسَكم وتطيعوا من عَصَى الله أو تسكُتوا عن الإنكار عليه.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل مسلم بن خالد: وهو الزّنجي.

(٤) وقع في النسخ الخطية عن عبد الرحمن بن مكمل، وهو خطأ، إذ الحديثُ لابنه الملقب بالأعشى - واسمُه سعيد - كما في «مصنف ابن أبي شيبة» و«تاريخ البخاري الكبير» حيث رويا هذا الحديث عن خالد بن مخلد بهذا الإسناد.

عبادةُ بن الصامت حاجّاً من الشام فحَجَّ، ثم قَدِمَ المدينةَ فأتى عثمانَ بن عفّان مُتَظلِّماً، وذَكَرَ الحديثَ(١).

ذكرُ مناقب عامر بن رَبِيعة رضي الله عنه

٥٦٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق: كان أولَ مَن قَدِم المدينةَ من المهاجِرين أبو سَلَمة، وكان أولَ مَن قَدِمَها بعد أبي سَلَمة عامرُ بنُ رَبِيعة حليفُ بني عَدِيّ بن كعب، ومعه امرأتُه ليلى بنت أبي حَثْمةَ بن عامر بن عبد الله بن عَوف(٢).

٥٦٣١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: عامرُ بنُ رَبيعة بن مالك بن عامر بن رَبيعة

---

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل الأَعْشَى بن عبد الرحمن بن مُكمِل وأزهر بن عبد الله، فهما تابعيان، وذكرهما ابن حبان في «الثقات»، والأعشى روى عنه ثقتان، وأزهر - وإن لم يرو عنه غير ابن مُكمل - تابعي أدرك عبادة بن الصامت وعثمان بن عفان، وقد روي نحو خبرهما هذا من وجه آخر عن عبادة فيما تقدم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٥/ ٢٣٣، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٢١٦١) و(٤٣٤٧)، والبخاري تعليقاً في «تاريخه الكبير» ١/ ٤٥٨ عن خالد بن مَخْلد - وهو القَطَواني - بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني كما في «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (٥٦٧٨) من طريق عبد العزيز ابن عبد الله الأُوَيسي، عن سليمان بن بلال، به.

(٢) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ٤/ ٤٧٠، وهي من رواية البَكّائي عن ابن إسحاق، غير أنه جاء فيها ذكر غانم في نسب ليلى، بدل: عامر، وكلاهما صحيح، فإنَّ ابنِ إسحاق نسبها في موضع آخر كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٣٢٢، فقال: ليلى بنت أبي حَثْمة بن حذافة بن عامر بن عبد الله بن عوف. فنسبها هنا في رواية المصنف إلى جد جدِّها عامر، واختصر من النسب ذكر حذافة وغانم. وانظر «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٣٦٩-٣٧٠.

وقد روى ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٥٩ و٣٦٠ عن محمد بن عمر الواقدي بإسنادين له إلى عامر ابن ربيعة نفسِه أنه صرَّح بمثل ما قاله ابن إسحاق هنا.

ابن حُجْر[1] بن سَلَامان، وذكر النسَب إلى مَعَدِّ بن عدنان، وكان حليفاً للخطّاب بن نُفَيل، ولما حالَفَه عامرُ بنُ رَبيعة تَبنّاه الخطابُ، وكان يُقال له: عامرُ بنُ الخطّاب،
٣٥٨/٣ حتى أنزلَ اللهُ تعالى ذكرُه: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأَبَآئِهِمۡ ﴾ [الأحزاب:٥]، فأُلحِق بأبيه، ورَجَعَ إلى نَسَبه.

٥٦٣٢- قال ابن عُمر: فحدَّثني محمد بن صالح، عن يزيد بن رُوْمان، قال: أسلَمَ عامرُ بنُ ربيعة قديماً، قبل أن يدخُلَ رسولُ الله ﷺ دارَ الأرقَم، وقبلَ أن يَدعُوَ فيها، وهاجَرَ عامرُ بنُ ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتَين، ومعه امرأتُه ليلى بنت أبي حَثْمة العَدَويّة أخت سليمان بن أبي حَثْمة، وآخَى رسولُ الله ﷺ بين عامرِ بنِ ربيعة ويزيدَ ابن المُنذر بن سَرْحٍ الأنصاري، وكان عامرُ بنُ ربيعة يُكنى أبا عبد الله، وشهد بدراً وأُحُداً والخَندق والمشاهِدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ، وتوفي بعدما قُتل عثمانُ ﵁، وكان قد لَزِمَ بيتَه فلم يَشْعُرِ الناسُ إلّا بجِنازَتِه قد أُخرِجَت[2].

٥٦٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عَون، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله ابن عامر بن رَبيعة، قال: لما أَخَذَ الناسُ في الطَّعْن على عثمانَ قامَ أبي من الليل، ثم صلَّى ودَعَا، وقال: اللهم قِنِي من الفتنة بما وَقَيتَ به الصالحينَ من عِبادِك، فما خَرَج ولا أصبَحَ إلّا بجِنازَته[3].

---

(١) وفي بعض مصادر ترجمته: حُجير. وقال غيرهم من علماء النسب والرجال: حجر.

(٢) قد خُولف محمد بن عمر الواقدي في تاريخ وفاة عامر بن ربيعة، فإنَّ مقتضى قوله أنَّ عامراً توفي سنة خمس وثلاثين، ويخالفه قول مصعب الزبيري عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٤٧)، وابن عساكر ٢٥/ ٣٢٨، وقول سعيد بن كثير بن عُفير الآتي برقم (٥٦٣٤): أنه مات سنة اثنتين وثلاثين، وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام كما عند ابن عساكر ٢٥/ ٣٢٩، وقال أبو الحسن المدائني فيما نقله عنه ابن زَبْر الرَّبَعي في «مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ١٢٢: توفي سنة ثلاث وثلاثين. قلنا: وهو قول خليفة في «تاريخه» ص١٦٨، وابن حبان في «الثقات» ٣/ ٢٩٠.

(٣) إسناده صحيح. =

٥٦٣٤- حدثني أبو زُرْعة الرازي، حدثنا أبو سفيان محمد بن عبد الرحمن بن معاوية العُتْبي بمصر، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن عُفَير، قال: مات سنة اثنتين وثلاثين، وفيها مات عامر بن ربيعة العَدَوي.

٥٦٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد الحَرّاني، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسْوَد، عن عُروة: ممَّن هاجَر إلى الحَبشةِ الذين خَرجُوا المرةَ الأُولى قبلَ جَعفرٍ وأصحابِه من بني عَدِيّ ابن كعبٍ عامرُ بنُ رَبيعة من أهل اليَمَن، شَهِدَ بدراً.

٥٦٣٦- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن حَيّان بن مُلاعِب، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا عمرو بن يحيى، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزُّبَير، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، قال: كانت بدرٌ صبيحةَ ستَّ عشرةَ[1] من رمضان[2].

= وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» بإثر (٤٤١)، وابن سعد ٣/ ٣٦٠، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٤٨١، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ٢١٨، وابن أبي الدنيا في «المنامات» (٢١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٧٨، وفي «معرفة الصحابة» (٥١٤٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٠٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٣٢٧-٣٢٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٧٣ من طُرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وزادوا في القصة أنَّ عامر بن ربيعة كان أُتي في المنام، فقيل له: قُم فاسأل الله أن يُعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالحي عباده، فقام... ثم ذكروا مثل ما هنا.

(١) في نسخنا الخطية: ست عشر. بتذكير العشر، والجادة ما أثبتناه من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) إسناده صحيح لكن بلفظ: سبع عشرة، كذلك رواه ابنُ سعد في «طبقاته» ٢/ ١٩، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص١٦٣-١٦٤، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٣/ ١٢٨، ومحمدُ بنُ إسماعيل الصائغ عند ابن المنذر في «تفسيره» (٨٧٦)، ثلاثتهم (ابن سعد وأبو زرعة والصائغ) عن سعيد بن سليمان ـ وهو الواسطي ـ بهذا الإسناد.

وكذلك أخرجه ابن سعد ٢/ ١٩، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٥٣، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث =

وقد روى عبدُ الله بن عُمر بن الخطّاب عن عامر بن ربيعة حديثَين اتفق الشيخانِ رضي الله عنهما على أحدِهما: «إذا رأيتم الجِنازةَ فقُوموا لها»[١].

والحديث الثاني:

٥٦٣٧- أخبرَناهُ أبو الفضل الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدّارمي، أخبرنا عبد الله ابن عبد الجبار الخَبَائري بحِمصَ، حدثنا الحارث بن عَبِيدة، حدثنا الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، قال: كنا مع رسولِ الله ﷺ فمَرَّ بجِنازةٍ، فقال رجلٌ من اليهود: يا محمدُ، تَكَلَّمُ هذه الجِنازةُ؟ فسكتَ رسولُ الله ﷺ، فقال اليهوديُّ: أنا أشهَدُ أنها تَكَلَّمُ، فقال رسول الله ﷺ: «إذا حَدَّثكم أهلُ الكِتابِ حديثاً فقُولُوا: ٣٥٩/٣
آمَنّا بالله وملائكتِه وكُتُبِه ورُسُلِه»[٢].

هذا حديث يُعرَف بالحارث بن عَبِيدة الرُّهَاوي عن الزُّهْري، وقد كتَبْناه في آخر

= من «تاريخه» (١٤٣٨) عن عفانَ بنِ مسلم، والواحدي في «تفسيره» ١/ ٤٨٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٣٢٤ من طريق وهب بن بقية الواسطي، كلاهما عن خالد بن عبد الله - وهو ابن عبد الرحمن الواسطي الطّحان - به.

(١) أخرجه البخاري (١٣٠٧) و(١٣٠٨)، ومسلم (٩٥٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف الحارث بن عَبِيدة - وهو الكَلَاعي - واضطرابه فيه، فقد روى الطبراني في «مسند الشاميين» هذا الخبر (١٧٨٤) عن عثمان بن خالد بن عمرو السلفي، عن عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، عن الحارث بن عَبيدة، عن بقية بن الوليد، عن الزُّبيدي، عن الزهري، به. فزاد في الإسناد راويين، وبقية بن الوليد متكلَّم فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٤٩) من طريق أحمد بن خالد بن عمرو السلفي، عن أبيه، عن الحارث بن عَبِيدة، عن الزُّبيدي، عن الزهري، به. فلم يذكر في إسناده بقية. لكن خالد بن عمرو السلفي ضعيف الحديث كذلك.

وقد روي هذا الحديث من غير وجهٍ عن الزهري، عن نَمْلة بن أبي نَمْلة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، عند أحمد ٢٨/ (١٧٢٢٥)، وأبي داود (٣٦٤٤)، وابن حبان (٦٢٥٧)، وإسناده حسن إن شاء الله من أجل نملة.

نسخةٍ ليونس بن[(١)] يزيد عن الزُّهْري:

٥٦٣٨ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الجُرْجاني بنَيسابُورَ، حدثنا القاسمُ ابن عبد الله بن مَهْدِيّ، حدثنا عَمِّي، حدثنا رجلٌ قد سمَّاه أبو القاسم [القاسمَ][(٢)] ابنَ مَبْرور، حدثنا يونُس بن يزيد[(٣)]، عن الزُّهْري، قال: قال سالمٌ: إنَّ عبد الله بن عُمر قال حينَ وُضِعَت جِنازةُ رافع بن خَدَيجٍ، وذكرَ الحديث[(٤)].

ذكرُ مناقب حَوَارِيِّ رسولِ الله ﷺ

وابنِ عمَّتِه الزُّبَيرِ بنِ العَوّام بن خُويلِد بن أَسَد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ

٥٦٣٩ - حدثنا بذكر هذا النسَب أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد بن عَمرو[(٥)] بن خالد الحَرّاني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نَوفَل، عن عُرْوة بن الزُّبَير[(٦)].

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: عن. وإنما هو يونس بن يزيد الأيلي.

(٢) لم يرد اسم القاسم في نسخنا الخطية، وإنما اقتُصِر فيها على عبارة: سماه أبو القاسم (يعني به المصنِّف شيخَه) ابنَ مبرور، ولا بدَّ من ذكره، وكأنَّ بعض نُسَّاخ «المستدرك» قديماً ظنَّ اسمَ القاسم مكرراً خطأً، فأسقطَه، والصحيح إثباته، ويكون القاسم بن مبرور هو المفعول الثاني لسمَّاه.

(٣) وقع في (ز) و(ب) بعد ابن مبرور: حدثنا يزيد بن يونس عن يزيد، وهو خطأ، ففيه إقحام وتحريف، وابن مبرور - وهو القاسم - يروي عن يونس بن يزيد مباشرة، والمثبت على الصواب من (ص) و(م).

(٤) إسنادُه حسنٌ من أجل القاسم بن عبد الله بن مهدي والقاسم بن مبرور، فهما صدوقان حسنا الحديث، ولم يسُق المُصنِّف نص الخبر، وقد جاء عند البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٦٨٧ من طريق الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، قال سالم: قال ابن عمر حين وُضعت جنازة رافع بن خديج. كذا لم يذكر نصَّ الخبر أيضاً.

(٥) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عمر.

(٦) وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٦/ ٣٦٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٠) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، به. غير أنه لم يجاوز في نسبه أسداً.

=

٥٦٤٠- أخبرني محمد بن المُؤَمَّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل.

وأخبرني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أَبي - رحمه الله - وعبدُ الله بن سعيد، قالا: حدثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: لما كان يومُ اليرموكِ قيل للزبير بن العوَّام: يا أبا عبد الله[1].

٥٦٤١- حدثنا أبو بكر بن أبي جعفر الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن علي بن نَصْر، حدثنا الزُّبَير بن بَكّار، قال: أمُّ الزُّبَير صَفيّةُ بنت عبد المطلب، وأمُّها هالةُ بنت أُهَيب بن عبد مَناف بن زُهْرة، وأمُّها عاليةُ بنت عبد المُطّلب بن عبد مَناف[2].

٥٦٤٢- أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي، حدثنا حمّاد بن أحمد القاضي، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شَيْبة يقول: حدثني أبو أسامة، عن هشام ابن عُرْوة، قال: أسلمَ الزُّبَيـرُ وهو ابن ستَّ عشرةَ[3] سنةً، وقُتل وهو ابن بِضْع وستين[4].

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٨٢) عن أحمد بن منصور المروزي، عن عمرو بن خالد الحَرَّاني، به.

وأخرجه ابن عساكر ١٨/ ٣٣٨-٣٣٩ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحراني، وحسان بن عبد الله المصري، و١٨/ ٣٥٥ من طريق الوليد بن مسلم، كلهم عن ابن لَهِيعة، به. غير أنهم لم يُجاوزوا في نسبه أسداً.

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل، فلم يدرك عروة - وهو ابن الزبير بن العوام - يوم اليرموك. وانظر «صحيح البخاري» (٣٧٢١) و(٣٧٩٥).

(٢) أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٤٠ من طريق أحمد بن سليمان الطُّوسي، عن الزبير بن بكار. لكنه سمى أمّ هالة العبلة بنت عبد المُطَّلب بن عبد مناف.

وكذلك سماها مصعبُ الزبيري في «نسب قريش» ص١٧.

(٣) في نسخنا الخطية: ستة عشر، وهذا غير صحيح مع تأنيث لفظة «سنة»، والجادة ما أثبتناه وفاقاً لما في «مصنف ابن أبي شيبة» ٥/ ٣٣٤ و١٣/ ٤٥ و٤/ ٣١٥.

(٤) رجاله ثقات. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٥/ ٣٣٤ و١٣/ ٤٥ و١٤/ ٣١٥، ومن طريقه =

٥٦٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير: أنَّ طلحةَ والزبيرَ بلَغ كلُّ واحدٍ منهما أربعاً وستين[1].

= أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٨). وزادوا جميعاً في روايتهم: ولم يتخلَّف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ. وستأتي برقم (٥٦٤٧) ضمن أخبار أخرى.

وأخرجه أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله عنه (٣٨١٣)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢٦٥)، ومن طريقه أبو بكر الخلال في «السنة» (٧٣٩)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٨٤)، وابن عساكر ١٨/ ٣٤٥، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «العلل» لأبيه (٣٨١٣)، وعنه الطبراني (٢٣٧) عن يحيى بن معين، كلاهما (أحمد بن حنبل وابن معين) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به. وزاد أحمد في روايته عدم تخلّف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ.

ورَوى بعضُهم هذا الخبرَ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة.

كذلك أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٤٢١، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٨٩، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٥) من طريقين عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٨٩، وفي «المعرفة» (٤١٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤١٢) و(٤١٦) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٠٨، وابن عساكر ١٨/ ٣٤٥ من طريق يوسف بن محمد الصَّفّار، أربعتُهم عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة. فجعلوه من كلام عروة لا من كلام ابنه هشام. وزادوا فيه كذلك عدم تخلف الزبير عن شيء من غزوات النبي ﷺ.

ويخالفه عن عروة بن الزبير في سن الزبير لما أسلم ما سيأتي برقم (٥٦٤٦) من طريق الليث ابن سعد عن أبي الأسود عنه: أنَّ الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين. ورجاله ثقات، لكنه اختُلف فيه على الليث بن سعد، فبعضُهم يرويه عنه عن أبي الأسود فيجعله من قوله هو لا من قول شيخه عروة بن الزبير كما سيأتي بيانه هناك، وبعضهم يقول في روايته عن أبي الأسود: أسلم الزبير وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فالله تعالى أعلم.

وقد صحَّح البغويُّ وابنُ عبد البر في «الاستيعاب» ص٢٦١ القول بإسلام الزبير وهو ابن ست عشرة سنة.

(١) وأخرجه الطبراني (٢٣٦) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٠) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن نُمير.

٥٦٤٤- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، قال: قُتل الزُّبَير وهو ابن سبعٍ وستينَ سنةً، وكان يُكنَى أبا الطاهر (١).

٥٦٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسن بن علي بن عَفّان، حدثنا أبو أسامة، عن هِشام بن عُروة، قال: قال عُروة بن الزُّبَير: فأخبرني نافع بن جُبير ابن مُطعِم، قال: سمعتُ العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله، هاهنا أمركَ رسولُ الله ﷺ ٣/٣٦٠
أن تَركُزَ الرايةَ (٢).

٥٦٤٦- حدثنا علي بن حَمْشاذ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحان (ح)

وحدثنا أبو زكريا العَنْبري، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدي؛ قالا: حدثنا ابنُ بُكَير، حدثنا الليثُ بنُ سعد، عن أبي الأسْوَد، عن عُروة بن الزُّبير، قال: أسلمَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّام وهو ابن ثَمانِ سِنينٍ، وهاجر وهو ابن ثَمانَ عشرةَ سنة، وكان عَمُّ الزُّبير يُعلِّقُ الزُّبيرَ في حَصِيرٍ ويُدخِّنُ عليه بالنار، ويقول: ارجِعْ إلى الكُفرِ، فيقولُ الزُّبَير: لا أكفُرُ أبداً (٣).

---

(١) في «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٢٣٥: أنَّ الزبير قُتل وهو ابن سبع أو ست وستين سنة.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٢٩٧٦) عن محمد بن العلاء، و(٤٢٨٠) عن عبيد بن إسماعيل، كلاهما عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٢/ ٥٠٨: هذا السياق يُوهم أنَّ نافعاً حضر المقالة المذكورة يوم فتح مكة، وليس كذلك، فإنه لا صحبة له، ولكنه محمولٌ عندي على أنه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في حجةٍ اجتمعوا فيها إما في خلافة عمر أو في خلافة عثمان.

(٣) رجاله ثقات، لكنه اختُلف فيه على الليث بن سعد، فقد خالفَ فيه ابنَ بُكَير - واسمه يحيى ابن عبد الله بن بُكَير - ثلاثةٌ هم عبدُ الله بن صالح وعبدُ الله بنُ وهب وقتيبةُ بنُ سعيد، فرووه عن الليث، عن أبي الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - من قوله هو، ليس فيه ذكر عُروة. وهو المحفوظ. =

= كما أنه اختُلف فيه عن أبي الأسود في سنّ الزبير لما أسلم، فروي عنه بلفظ: أسلم وهو ابن ثمان سنين كما هنا، ورُوي بلفظ: وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٨٣)، والطبراني في «الكبير» (١٦٢) و(٢٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٠٨ و٣٦٧، وابن عساكر ١٨/ ٣٤٤ من طُرق عن يحيى بن عبد الله بن بُكَير، بهذا الإسناد.

وأخرجه عمر بن شبّة كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر في ترجمة علي بن أبي طالب ص٥٢٤، والطبراني في «الكبير» (٢٣٩)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٤)، وفي «حلية الأولياء» ١/ ٨٩، ومن طريقه ابنُ عساكر ١٨/ ٣٤٤ من طريق عبد الله بن وهب، وأحمد ابن حنبل في «العلل ومعرفة الرجال» (٥٩٠٧)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٣٩٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٣)، وابن عساكر ١٨/ ٣٤٩ من طريق قتيبة بن سعيد، والحسنُ ابن علي الحُلْواني في كتاب «المعرفة» له كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر في ترجمة علي بن أبي طالب ص٥٢٤ عن عبد الله بن صالح، ثلاثتهم عن الليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن قولَه هو؛ لم يذكره عن شيخه عروة. وفي رواية عبد الله بن صالح قال أبو الأسود: إنه بلغه أنَّ علي بن أبي طالب والزبير أسلما وهما ابنا ثمان سنين. وقال ابن عبد البر: لا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسود هذا.

وأخرج ابن معين في «تاريخه» برواية العباس الدُّوري (١٩٩)، ومن طريقه الدولابي في «الكنى» (١١٦٣)، وابنُ عساكر ١٨/ ٣٤٤ من طريق أبي صالح عبد الغفار بن داود الحَرّاني، عن الليث ابن سعد، عن أبي الأسود وغيره: أنَّ علياً والزبير أسلما وهما ابنا ثنتي عشرة سنة. هكذا رواه عبد الغفار بن صالح بهذا اللفظ، وجعله من قول أبي الأسود أيضاً.

وكذلك أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٤١١) و(٤٢٥) من طريق قتيبة بن سعيد، عند الليث، عن أبي الأسود، عن عروة. فوافق عبد الغفار الحرَّاني في لفظه غير أنه خالفه بذكر عروة بن الزبير في سنده. لكن جاء في لفظ أبي نعيم الثاني ما نصه: أنَّ الزبير بن العوام سمع نفحةً من الشيطان أنَّ محمداً أُخبِرَ، بعدما أسلم، وهو ابن ثنتي عشرة سنة... وستأتي هذه الحادثة عند المصنف برقم (٥٦٥٠) والظاهر أنَّ هذا هو لفظ الخبر عن قتيبة عن الليث، أنَّ الحادثة المذكورة كانت والزبيرُ ابنَ ثنتي عشرة، ففُهم أنَّ إسلامه كان وهو ابن ثنتي عشرة، فنُقل عنه كذلك اختصاراً على التوهم، وكأنَّ هذا ما حصل في رواية عبد الغفار الحرَّاني أيضاً، ويؤيده أنَّ يحيى بن عبد الله ابن بُكَير قد ذكر هذه الحادثة المشار إليها عند البيهقي في «الكبرى» ٦/ ٣٦٧ بنحو مما ذكره أبو نعيم في الموضع الثاني، بل بعبارة أوضح، فتبين بذلك وهم من قال في روايته بأنَّ الزبير أسلم وهو =

٥٦٤٧- أخبرني مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، حدثنا محمد بن جَرير، حدثني عمرو بن عبد الحَميد الآمُلِيّ[1]، حدثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: أسلمَ الزُّبَيرُ، وهاجَر إلى أرض الحَبَشة الهجرتين معاً، ولم يتخلّف عن غَزوةٍ غَزاها رسولُ الله ﷺ، وكان رسولُ الله ﷺ آخَى بينَه وبين ابنِ مَسعُود، وكان رجلاً ليس بالطَّويل ولا بالقَصير، خَفيفَ اللِّحيةِ، أسمرَ اللون، أشْعَرَ[2].

= ابن ثنتي عشرة سنة، وأنَّ الصحيح أنه كان عُمره وقت الحادثة ثنتي عشرة سنة. غير أنَّ هذا فيه دلالة على أنَّ عروة بن الزبير كان يرى إسلام الزبير بن العوام قبل سنة ثنتي عشرة، وهذا مخالف لما تقدَّم برقم (٥٦٤٢) عن عروة بن الزبير من رواية ابنه هشامٍ عنه: أنَّ الزبير أسلم وهو ابن ستَّ عشرةَ سنةً! فالله تعالى أعلم.

(١) تحرَّفت النسبة في النسخ الخطية إلى: الأيلي، بالياء بعد الألف بدل الميم، والصحيح نسبة هذا الرجل إلى آمُل، وهي قَصَبة طَبَرِسْتان وأكبر مدنها، وقد أكثر عنه محمدُ بن جرير - وهو الطبري الإمامُ - في «التفسير» و«تهذيب الآثار»، وينسبه فيقول: الآمُلي.

(٢) رجاله ثقات غير عمرو بن عبد الحميد الآمُليّ، فلم نقف له على ترجمة، غير أنَّ محمد ابن جرير - وهو الطبري الإمام - قد أكثر عنه في «التفسير» و«تهذيب الآثار» وهو بَلَديُّه. وقد اختُلف في إسناده عن أبي أسامة - وهو حماد بن أسامة - كما مضى بيانه برقم (٥٦٤٢) في ذكر عروة بن الزبير في إسناده أو عدم ذكره، فقد تقدَّم هناك تخريج ما يتعلق بإسلام الزبير وعدم تخلّفه عن شيء من غزوات رسول الله ﷺ.

وسيأتي برقم (٥٦٥٢) من طريق أبي الأسود عن عروة عن الزبير أنه قال: والله ما خرج رسول الله ﷺ مخرجاً في غزوة غزاها ولا سريّة إلّا كنتُ فيها، فوصله بذكر الزبير، أنه هو من حدَّث ابنه عروة بذلك.

وأما سائر الأخبار هنا في حق الزبير بن العوام فلم يذكرها هكذا مجموعةً غير عمرو بن عبد الحميد الآمُليّ.

وروى ابن سعد ٣/ ٩٥ ذكر مؤاخاة الزبير لابن مسعود عن محمد بن عمر الواقدي، عن موسى ابن محمد بن إبراهيم، عن أبيه مرسلاً.

وأسند عن غيره ما يخالف ذلك بعدة أسانيد مرسلة جياد، ومنها عن هشام بن عروة عن أبيه: أنَّ النبي ﷺ آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك، وقد أخرجه ابن عساكر ٥٠/ ١٨٧ من طريق =

٥٦٤٨- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: تَوجَّه الزُّبَير في جِوَارِ النعمان بن زِمام الباهِلي المُجاشِعي، فتبِعَه عمرُو بن جُرْمُوز، وهو مُتوجِّه نحو المدينة، فقتَلَه غِيلةً بوادي السِّبَاع، فبرّأ اللهُ من دمِه علياً وأصحابَه، وإنما قتلَه عَمرُو بن جُرمُوزٍ في رَجَب سنةَ ستٍّ وثلاثين، فبنو مُجاشِع تُعيِّرهم العربُ بإخفار الزُّبَير، ولذلك يقول جَريرٌ:

وقد لَبِسَتْ بعد الزُّبيرِ مُجاشِعٌ ثيابَ التي حاضَتْ ولم تَغسِلِ الدَّمَا

٥٦٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أَسَد بن موسى، حدثنا سُكَين بن عبد العزيز، حدثنا حفص بن خالد، حدثني شيخٌ قَدِمَ علينا من المَوصل، قال: صحبتُ الزُّبير بن العوّام في بعض أسفارِه، فأصابتْه جنابةٌ في أرضٍ قَفْرٍ، فقال: استُرني، فستَرْتُه، فحانت مني التِفاتَةٌ إليه، فرأيتُه مُجدَّعاً بالسُّيوف، فقلتُ: والله لقد رأيتُ بك آثاراً ما رأيتُها بأحدٍ قطُّ، فقال: وقد رأيتَ ذاكَ؟ فقال: واللهِ ما منها جِراحَةٌ إلَّا مع رسولِ الله ﷺ في سبيل الله[1].

= حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه، فهذا أصح.

وأما صفة طول الزبير بن العوام فقد روي ما يخالف هذا الذي هنا، وذلك فيما أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٤١٠)، وابنُ عساكر ١٨/ ٣٤٥-٣٤٦ من طريق ابن أبي الزِّناد، و١٨/ ٣٤٦ من طريق أبي الزناد، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنَّ الزبير كان طويلاً تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة. وهذا أصحُّ.

وقد روي كثرة شعر الزبير عند ابن سعد ٣/ ١٠٠، وأبي نعيم في «المعرفة» (٤٠٧) و(٤٠٨)، وابن عساكر ١٨/ ٣٤٥-٣٤٧ من طرق عدة.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حفص بن خالد - وهو ابن جابر - وإبهام شيخه الموصلي.

وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٨٥ من طريق أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٩)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٦)، وفي «الحلية» =

٥٦٥٠- أخبرنا أبو جعفر البَغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي الأسوَد، عن عُرْوة، قال: كانت نفحةٌ من الشيطان: أنَّ محمداً ﷺ قد أُخِذَ،
٣٦١/٣ فسمع بذلك الزُّبيرُ، وهو ابن إحدى عشرةَ سنةً، فخرج بالسيفِ مَسلُولاً، حتى وقفَ على النبي ﷺ، فقال: «ما شأنُك؟» فقال: أردتُ أن أضرِبَ مَن أَخذَكَ، فدعا له النبيُّ ﷺ ولسيفِه، وكان أولَ سيفٍ سُلَّ في سبيل الله عزَّ وجلَّ[1].

= ١/ ٨٩، ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٨٥ عن أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، عن أسد بن موسى، به.

وأخرجه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٤٢٣ من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٩٦) عن إبراهيم بن الحجاج، كلاهما عن سُكين بن عبد العزيز، به.

وقولُ الزبير في آخره: والله ما منها جِراحَة، إلى آخره، قد رُوي عنه من وجه آخر عند الترمذي (٣٧٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٥٢٩)، ورجاله ثقات، وحسَّنه الترمذي.

(١) حديث حسن إن شاء الله، وهذا سند رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨)، وقد روي من وجه آخر عن عروة بن الزبير، وهذا وإن كانت صورته الإرسالُ إذ لم يُدرك عروة القصة، فهو محمول على أنَّ أباه الزبير هو من حدَّثه بذلك أو هو أمرٌ معروف مشهور في آل الزبير، ورُوي مثلُه من مرسل سعيد بن المسيب كذلك، فيتقوّى الخبر إن شاء الله. أبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرّاني ثم المصري، وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، ويُعرف بيتيم عُروة.

وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٤٤ من طريق الليث بن سعد، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير. غير أنه قال: وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وهذا أصحُّ كما تقدمت الإشارة إليه برقم (٥٦٤٦).

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٤٢٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٥/ ٣٤٤ و١٢/ ٩٢، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٦٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٦٠)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٦١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١٤)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٧٤٠)، وأبو عَروبة الحراني في «الأوائل» (٤٧)، والطبراني في «الأوائل» (٢٦)، وفي «المعجم الكبير» (٢٢٦)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٧٠٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٨٩، وفي «معرفة الصحابة» (٤٢٤)، وابن عساكر ١٨/ ٣٤٩-٣٥٠ من طرق عن هشام بن عروة بن الزبير، =

٥٦٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أنا ابن وهب، أخبرني أبو صَخْر، عن أبي معاوية البَجَلي، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن عليٍّ، قال: كانت أولَ غزوةٍ في الإسلام بدرٌ، وما كان معنا إلَّا فَرَسانِ: فرسٌ للزبير وفرسٌ للمِقداد بن الأسود(١) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وأبو معاوية البَجلي: هو عمار الدُّهْني.

٥٦٥٢- حدثنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسوَد، عن عُروة بن الزُّبَير، عن الزُّبَير، قال: والله ما خَرجَ رسولُ الله ﷺ مَخْرجاً في غَزوةٍ غَزاها ولا سَرِيّةٍ إلَّا كنتُ فيها(٢) .

٥٦٥٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفَزَاري، عن هشام بن عُروة، عن عَبَّاد بن عبد الله بن الزُّبَير، قال: كانت على الزُّبير بن العوّام يومَ بدرٍ عِمامةٌ صفراءُ

= عن أبيه. دون ذكر سِنّ الزبير وقتئذٍ.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٦٤٧) عن ابن جُريج، وأخرجه ابن عساكر ١٨/ ٣٥٠ من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن هشام بن عروة من قوله هو، لم يذكر أباه عروة، وإنما تلقّاه هشامٌ عن أبيه، وإن لم يذكره هنا.

وله شاهدٌ من مرسل سعيدِ بن المسيّب عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٦٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٦٩)، وأبي نعيم في «دلائل النبوة» (٥٦٢)، وفي «فضائل الخلفاء» (١١٠)، وابن عساكر ١٨/ ٣٥١، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

(١) إسناده ضعيف كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٤٤) .

(٢) رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨)، وعروة سمع من أبيه كما جزم به البخاريُّ، ولكن شيئاً يسيراً لصغره كما قال الذهبي في «السير» ٤/ ٤٢١ .

وأخرجه ابنُ عساكر ١٨/ ٣٨٤ من طريق أبي مروان يحيى بن أبي زكريا الغَسّاني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير.

وانظر ما تقدم برقم (٥٦٤٢) و(٥٦٤٧).

مُعتجِرٌ بها، فنزلتِ الملائكةُ عليهم عَمائمُ صُفْرٌ[١].

---

(١) رجاله ثقات، لكنه مرسلٌ، وعباد بن عبد الله بن الزبير هنا هو عبّاد بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير، نُسِبَ هنا إلى جده، وإن كان هشامُ بنُ عروة يروي عن كلا الرجلين، عن هذا وعن عمِّه عبّاد بن عبد الله بن الزبير، لكنه سمع هذا الخبر من عبّاد بن حمزة، فقد عزاه له بن عبد البر في «الاستيعاب» ص٢٦٢ لأبي إسحاق الفَزَاري راويه هنا ـ وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث ـ وقال: عن هشام بن عروة عن عبَّاد بن حمزة. قلنا: وقد رواه جماعة عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة. وقد سمع هشام بن عُروة هذا الخبر أيضاً عن أبيه عروة بن الزبير، كما رواه جماعةٌ آخرون عن هشام، فكأنَّ هذا الخبر كان محفوظاً عند آل الزبير من أبنائه.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٣٠)، وابن سعد ٢/ ٢٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٥٤، وابن الدُّبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» ٤/ ١٣٢-١٣٣ من طريق عبد الله بن المبارك، وابن أبي شيبة ٨/ ٣٧٥ عن وكيع بن الجراح، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٢٦٨) عن محمد بن بشر، والطبري في «تفسيره» ٤/ ٨٣ من طريق يحيى بن يمان، وابن المنذر في «تفسيره» (٨٩٦) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٦١)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١١٢)، وابن عساكر ١٨/ ٣٥٤ من طريق عامر بن صالح ابن عبد الله بن عروة بن الزبير، ستتهم عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، مرسلاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٦٢ و١٤/ ٣٧٦ عن عَبْدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عباد ابن حمزة، عن الزبير. كذا وقع فيه في الموضعين: عن الزبير، ونظنه تحريفاً عن: بن الزبير، فقد نسب في روايات عدة لجده، فكان يقال: عباد بن حمزة بن الزبير. وبذلك تتفق رواية عبدة ابن سليمان مع رواية السابق ذكرهم عن هشام بن عروة، ويجوز أن يكون أراد بقوله: «عن الزبير» عن قصة الزبير، وهو لا يتعارض مع رواية السابقين أيضاً.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٣١ من طريق قتادة بن دعامة، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٩٦، ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٤٢٢-٤٢٣، وابن عساكر ١٨/ ٣٥٣، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ١٠٨ من طريق همام بن يحيى العَوْذي، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٢٦٩) عن عباد بن عباد المهلّبي، ثلاثتهم عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة مرسلاً. وزاد همام في روايته: فقال رسول الله ﷺ: «نزلت الملائكة اليوم على سِيماء الزبير»، وقد تفرَّد بذلك، ومع ذلك صحَّح الحافظ ابن حجر رواية همام هذه في «الإصابة» ٢/ ٥٥٥! =

٥٦٥٤- أخبرني مَخلَد بن جعفر، حدثنا محمد بن جَرير، حدثني الحارث بن محمد، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة بن قَعْنَب، حدثني سفيان بن عُيينة[١]، قال: قُسِم ميراثُ الزُّبير بن العَوّام على أربعينَ ألفَ ألفِ درهمٍ[٢].

= وأخرجه ابن سعد ٣/ ٩٦، وابن أبي شيبة ١٢/ ٢٦١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/ ٧٥٥ من طريق وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد بن عبد الله الزبير مرسلاً، غير أنَّ ابن سعد قال في روايته: قال مرةً: عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، وقال مرة: عن حمزة بن عبد الله. وكأنَّ وكيعاً لم يضبط اسمه في روايتهم، وأصح أقوال وكيع ما وافق فيه الذين رووه عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة كما تقدَّم، والله أعلم.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤/ ٨٣ وابن عساكر ١٨/ ٣٥٣ من طريق عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الزبير. ورواية هشام عن عمِّه عبد الله ابن الزبير ممكنة، لكن انفرد بذكر هذه الرواية عبد الرحمن بن شريك النخعي، وقد قال عنه أبو حاتم الرازي: واهي الحديث، وقال ابن حبان بعد أن ذكره في «ثقاته»: ربما أخطأ.

وفي الباب موقوفاً عن أبي المليح عن أبيه عند البزار (٢٣٣٨)، والطبراني في «الكبرى» (٥١٨)، وابن عساكر ١٨/ ٣٥٣-٣٥٤. وإسناده تالف.

وعن الزبير بن العوام نفسه من قوله عند الواقدي في «مغازيه» ١/ ٧٦، وعنه ابن سعد ٣/ ٩٥. وإسناده تالف كذلك.

ويشهد لكون الملائكة كانت يوم بدر معتجرة بعمائم صُفْر دون ذكر الزبير بن العوام: حديثُ أبي أُسَيد الساعدي كما سيأتي بيانه عند الحديث رقم (٦٣١٣)، وهو خبر قوي باجتماع طرقه.

(١) في (ز): نغيضة، مصححاً عليها، وهو تحريف.

(٢) وهو عند محمد بن جرير ـ وهو الطبري الإمام ـ في «ذيل المذيّل» كما في «منتخبه» لعُريب ابن سعد القُرطبي وهو مطبوع بذيل «تاريخ الطبري» ١١/ ٥٠٧. لكن لم يقيد العدد بالدرهم، والحارث بن محمد: هو ابن أبي أسامة.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٢ عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، به. ولم يقيد العدد المذكور بالدرهم.

لكن أخرجه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٤٢٦-٤٢٧ عن عبد الله بن صالح المقرئ، عن سفيان بن عيينة. فقيده بالدرهم كرواية المصنف.

وأخرجه أبو بكر الدِّينَوَري في «المجالسة» (٢٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٤٢٨ من طريق يحيى بن معين، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه. فجعله =

٥٦٥٥- **أخبرَناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحُسين[1] بن يعقوب، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا سفيانُ، عن مُجالدٍ، عن الشَّعْبي، قال: قُسِم ميراثُ الزُّبير على أربعينَ ألفَ ألفٍ[2].

٥٦٥٦- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أحمد بن يحيى الحُلْواني،

= من رواية ابن عُيينة عن هشام بن عروة عن أبيه، ولم يقيده بالدرهم.

وأخرجه الحميدي في «النوادر» كما في «فتح الباري» لابن حجر ٩/ ٤٢٤، ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٤٢٨ عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة، لم يذكر أباه، ولم يقيد العدد المذكور بالدرهم.

وأخرجه الدِّينَوري في «المجالسة» (٢٢٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٤٢٨ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنَّ الزبير بن العوام ترك من العروض خمسين ألفَ ألفِ درهم، ومن العين خمسين ألفَ ألفِ درهم.

وأخرج البخاري (٣١٢٩) من طريق أبي أسامة أيضاً، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير: أنَّ الزبير قتل ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلّا أرَضِين (جمع أرض) منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة وداراً بالكوفة وداراً بمصر... وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومئة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وست مئة ألف... ثم قال: فكان للزبير أربع نسوةٍ، ورُفع الثلثُ فأصاب كلَّ امرأةٍ ألفُ ألفٍ ومئتا ألف، فجميعُ مالِه خمسون ألفَ ألفٍ ومئتا ألفٍ.

قال ابن حجر: الذي يظهرُ أنَّ الرواة لم يقصدوا إلى التحرير البالغ في ذلك كما تقدَّم.

ثم ذكر ٩/ ٤٢٥ توجيه الخلاف بين رواية «الصحيح» وبين رواية الآخرين نقلاً عن الدِّمياطي، واستحسنه، فارجع إليه فإنه نفيس جداً.

(١) تحرَّف في (ص) و(م) و(ب) إلى: أبو الحَسن، وكذلك جاء في هامش (ز) مصححاً عليها، والمثبت على الصواب من أصل (ز)، وهو الموافق لسائر المواضع التي أورد فيها المصنف أخباراً بهذا الإسناد نفسِه، وقد ضُبِّب فوقها في (ز)، ولا داعي لذلك، إذ هو الصواب. وأبو الحسين بن يعقوب هذا: هو الحافظ محمد بن محمد بن يعقوب الحجّاجي النيسابُوري.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مُجالد ـ وهو ابن سعيد ـ لكن رُوي ما يشهد له عن عروة بن الزبير كما تقدم في تخريج الخبر الذي قبله. الشعبي: هو عامر بن شَرَاحيل، وسُفيان: هو ابن عُيينة.

حدثنا عَتيق بن يعقوب الزُّبَيري، حدثني أبي[١] يعقوبُ، عن[٢] الزُّبَير بن خُبَيب ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن الزُّبَير لأبيه: يا أبتِ حَدِّثني عن رسول الله ﷺ، حتى أُحدِّثَ عنكَ، فإنَّ كلَّ أبناءِ الصحابة يُحدِّث عن أبيه، فقال: يا بُنيّ، ما من أحدٍ صَحِبَ رسولَ الله ﷺ بصُحبةٍ إلَّا وقد صحِبتُه بمثلِها أو أفضلَ منها، ولقد علمتَ بأنَّ أمَّك أسماءَ ابنةَ أبي بكر كانت تحتي، وأنَّ خالتَك عائشةُ بنتُ أبي بكر، ولقد علمتَ أنَّ أُمّي صَفيّةُ بنتُ عبد المُطَّلب، ٣٦٢/٣
وأنَّ أخوالي حمزةُ بن عبد المُطّلبِ وأبو طالب وعبّاسٌ، وأنَّ رسولَ الله ﷺ ابنُ خالي، ولقد علمتَ أنَّ عَمَّتي خديجةَ بنتَ خُويلد كانت تحتَه، وأنَّ ابنتَها فاطمةُ ابنةُ رسولِ الله ﷺ، ولقد علمتَ أنَّ خديجةَ أمُّ أمِّها حبيبةُ بنت أسَدِ بن عبد العُزّى، ولقد علمتَ أنَّ أم رسولِ الله ﷺ آمنةُ بنتُ وَهْب بن عبد مَنافِ ابن زُهْرة، ولقد صحبتُه بأحسن صُحبةٍ، والحمدُ لله، ولقد سمعتُه يقول: «مَن قال عليَّ ما لم أقُلْ، فليَتَبَوَّأْ مَقْعدَه من النارِ»[٣].

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: أبو، والمثبت على الصواب من (ص) و(م) و«تلخيص الذهبي»، لأنَّ عتيقاً يروي هذا الخبر عن أبيه يعقوب: وهو ابن صُدَيق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بن. وإنما يروي هذا الخبرَ يعقوبُ بنُ صُدَيق والدُ عتيقٍ عن ابنِ ابنِ عم أبيه الزبير بن خبيب، وليس الزبير بن حبيب أبا يعقوب، فلا شكَّ بأنَّ لفظة «بن» هنا تحريف.

(٣) مرفوعُه صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة يعقوب والد عَتيق ـ وهو ابن صُدَيق بن موسى ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ـ فلا يُعرف روى عنه غير ابنه عَتيق.

وأخرجه ابن حبان (٦٩٨٢) من طريق أحمد بن الحسن بن خراش، عن عتيق بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٣/ (١٤١٣) و(١٤٢٨)، والبخاري (١٠٧)، وأبو داود (٣٦٥١)، وابن ماجه (٣٦)، والنسائي (٥٨٨١) من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: قلت للزبير: ما لي لا أسمعك تحدِّث عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابن مسعود وفلاناً وفلاناً؟! قال: أما إني لم أفارقه =

٥٦٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن الزُّبَير بن العوَّام، قال: أَخَذَ النبي ﷺ بيدي[1]، فقال: «إنَّ لكل نبيٍّ حَوَارِيّاً، وإنَّ حَوَاريَّ الزُّبيرُ»، فقيل له: يا أبا عبد الله، أتعلَمُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَها لأحدٍ غيرِك؟ قال: لا واللهِ ما أعلَمُ[2].

= منذ أسلمتُ، ولكني سمعتُ منه كلمةً يقول: «من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار».

(١) لفظة «بيدي» سقطت من (ز)، وتحرَّفت في (ب) إلى: ماله، ووقع مكانها في (م) بياض، وأثبتناها من (ص).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه اختُلف فيه على هشام بن عروة، فقد رواه عنه يونس بن بُكَير ومحاضر بن المورِّع كما أشار إليه الدارقطني في «العلل» (٥٣٨)، فجعلاه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده الزبير، كما وقع هنا في رواية المصنف، وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٦٩ من طريق أبي بكر الحِيْري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، به.

ومن طريق محمد بن عثمان بن كرامة، عن يونس بن بُكَير، به.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١١٣) عن يونس بن محمد المؤدِّب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير. فجعله من مسند عبد الله بن الزبير بدل الزبير. وقد تابع يونس بن محمد عليه جماعة، وهو المحفوظ عن حماد بن زيد.

وخالفهم سليمان بن حرب عند أحمد (١٦١١٥)، والنسائي (٨٧٩٢)، فرواه عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً، ليس فيه ذكر الزبير ولا عبد الله بن الزبير.

وأخرجه كذلك أحمد (١٦١١٤) عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً. وهكذا رواهُ جماعةٌ آخرون من الحفاظ عن هشام بن عروة مثل روايتهما.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٧٤)، والنسائي (٨١٥٥) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، والنسائي (٨١٥٤) و(٨٧٩٠) و(١١٠٩٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، و(٨٧٩١) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، وابن حبان (٦٩٨٥) من طريق الليث بن سعيد، أربعتهم عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله. فجعلوه من رواية هشام عن ابن المنكدر عن جابر. وقال الدارقطني في «العلل»: هذا هو المشهور.

وكذلك رواه جماعة من الحفاظ عن ابن المنكدر، فقد أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٩٧)، والبخاري =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٥٦٥٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبد الله الزُّبَير بن بكّار الزُّبيري، حدثنا أبو غَزِيّة محمد بن موسى، حدثني عبد الله ابن مصعب، عن هشام بن عُرْوة، عن فاطمة بنت المُنذر، عن جدّتها أسماء بنت أبي بكر، قالت: مرَّ الزُّبَيرُ بن العَوّام بمجلسٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ وحسانُ يُنشِدُهم من شِعْرِه، وهم غيرُ نِشاطٍ ممّا يَسمَعُون منه، فجلسَ معهم الزُّبيرُ، فقال: ما لي أراكُم غيرَ آذِنينَ مما تَسمعُون من شِعْر ابن الفُرَيعة، فلقد كان يَعرِضُ به لرسولِ الله ﷺ، فيُحسِنُ استِماعَه، ويُجزِل عليه ثَوابَه، ولا يَشغَلُه عنه شيءٌ[1]، فقال حسّانُ:

أقامَ على عهدِ النَّبيِّ وهَدْيِهِ　　حَوارِيُّهُ والقولُ بالفعلِ يُعدَلُ
أقامَ على مِنهاجِهِ وطَرِيقِهِ　　يُوالي وليَّ الحَقِّ والحَقُّ أعدَلُ　　٣٦٣/٣
هو الفارسُ المشهورُ والبطَلُ الذي　　يَصُولُ إذا ما كان يومٌ مُحجَّلُ

= (٢٨٤٧) و(٢٩٩٧) و(٧٢٦١)، ومسلم (٢٤١٥)، والنسائي (٨٨٠٩) من طريق سفيان بن عُيينة، وأحمد ٢٣/ (١٤٩٣٦)، والبخاري (٢٨٤٦) و(٤١١٣)، ومسلم (٢٤١٥)، وابن ماجه (١٢٢)، والترمذي (٣٧٤٥)، والنسائي (٨١٥٤) و(٨٧٩٠) و(١١٠٩٤) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٢٢/ (١٤٦٣٤) و٢٣/ (١٤٧١٢)، والبخاري (٣٧١٩) من طريق عبد العزيز الماجشون، ثلاثتهم عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٧٥)، والنسائي (٨٧٩٢) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد ابن زيد، عن هشام بن عروة. قال: وحَدَّثتُ به وهبَ بنَ كَيسان فقال: أشهد على جابر بن عبد الله لَحدَّثني، قال... فذكره.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب سيأتي عند المصنف برقم (٥٦٧٧-٥٦٧٩)، وإسناده حسن.

والحواريُّ: خالصة الإنسان وصفيُّه المختص به، كأنه أُخلِص ونُقِّي من كل عَيب.

(١) في نسخنا الخطية: بشيء، بزيادة الباء أوله، والمثبت من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

إذا كَشَفَتْ عن ساقِها الحربُ حَشَّها[(١)] بـأبيضَ سَبّاقٍ إلـى المـوتِ يَرفُـلُ[(٢)]

وإنَّ امـــرَأً كانـــت صـــفيّةُ أمَّـــهُ ومـــن أسَـــدٍ في بيتِهـــا لَمُرفَّـــلُ

لـــه مـــن رســـولِ الله قُربَـــى قَرِيبـــةٌ ومـــن نُـــصرةِ الإســـلامِ مَجـــدٌ مُؤثَّـــلُ

فكـــم كُربـــةٍ ذَبَّ الزُّبَيـــرُ بـــسيفِه عـــن المـــصطفى واللهُ يُعطِـــي فيُجـــزِلُ

فمـــا مِثلُـــه فـــيهمْ ولا كـــانَ قَبلَـــهُ ولـــيس يكـــونُ الـــدَّهرَ مـــا دامَ يَذبُـــلُ

ثَنـــاؤُكَ خيـــرٌ مِـــن فِعـــالِ مَعاشِـــرٍ وفِعلُـــكَ يـــا ابـــنَ الهاشِـــميّةِ أفـــضَلُ[(٣)]

٥٦٥٩- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا علي بن مُسهِر، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن مروان، قال: أصابَ عُثمانَ رُعَافٌ سنةَ الرُّعَافِ، حتى أَوصى وتَخلَّف عن الحجِّ، فدخل علينا

---

(١) في (ز) و(ب): حمتها، وفي (ص) و(م): حمها، والمثبت على الجادة من «تلخيص المستدرك» للذهبي، ومعنى حشَّها: أوقَدَها.

(٢) كذلك أُعجم هذا الفعل في (م) و«تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو من الرَّفْل، وهو التبختُر في المشي. وفي (ز): يرمل، بالميم بدل الفاء، وهو من الإسراع في المشي مع هزِّ المنكبين. وفي بعض مصادر التخريج: يُرقِل من الإرقال، وهو ضربٌ من العَدْوِ فوق الخبب.

(٣) إسناده ضعيف بمرّة من أجل أبي غَزِيَّة محمد بن موسى - وهو ابن مسكين - فهو ضعيف صاحب مناكير، واتهمه ابن حبان والدارقطني بالوضع.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥١٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٨٣)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ١٧٠، وابن أخي ميمي في «فوائده» (٣٣٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٠٨)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٩٠، وفي «معرفة الصحابة» (٢٢١٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٤٠٠-٤٠١ من طرق عن الزبير بن بكار، بهذا الإسناد.

وقوله: يَصُول، أي: يحمل. ويوم محجَّل: أراد به يوم الحرب المشهور بين الناس. ومُرفَّل: معظَّم. والمجد المؤثَّل: من التأثيل، وهو التأصيل. والأبيض: السيف. وليس يكون الدَّهرَ، أي: ليس يكون مثلُه في المستقبل طول الدهر. ويَذبُل: اسم جَبَلٍ، يعني ما دام ذلك الجبلُ ماثلاً فلن يكون هناك مثلُه. انظر «المقاصد النحوية شرح شواهد شروح الألفية» للعيني ٢/ ٥٧٨.

رجلٌ من قُريش، فقال: استَخْلِفْ، فقال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومَن هو؟ فسَكَت، ثم دخلَ عليه آخَرُ، فقال: استَخلِفْ، فذكر نحواً ممّا ذكَر الأولُ، فقال عثمانُ: الزُّبيرَ؟ قال: نعم، فقال عثمانُ: أما والذي نفسِي بيده، إن كان لأخْيَرَهم ما علِمتُ وأحبَّهُم إلى رسول الله ﷺ(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٦٦٠- **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العَبْدي، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن البَهِيّ، عن عُروة، قال: قالت لي عائشةُ: يا بُنيّ، إنَّ أباكَ من ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾(٢).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٦٦١- **حدثنا** محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو بكر محمد بن النَّضْر الجارُودي، حدثنا عبد الله بن سعيد الكِنْدي، حدثنا أبو عبد الرحمن النَّضْر بن منصور ٣/٣٦٤
العَنَزي، حدثني علقمة بن عُلَاثة اليَشكُري، قال: سمعت علياً يقول: سمعتُ إلى

---

(١) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير بن العوّام، ومروان: هو ابن الحكم بن أبي العاص.
وأخرجه أحمد ١/ (٤٥٥) عن زكريا بن عدي، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٣٧١٧) عن خالد بن مخلد، عن علي بن مُسهر، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.
وأخرجه مختصراً البخاري (٣٧١٨) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، به.

(٢) إسناده صحيح. البهيُّ: هو عبد الله، وعروة: هو ابن الزبير بن العوّام.
وأخرجه مسلم (٢٤١٨) (٥٢) من طريق وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.
وقد تقدَّم برقم (٣٢٠٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت لعبد الله بن الزبير: يا ابن أختي، أما والله، إنَّ أباك وجدَّك - تعني أبا بكر والزبير - لمن الذين قال الله عزَّ وجلّ... الآية. فجعل هشام خطاب عائشة في هذه الرواية لعبد الله بن الزبير، وليس لعروة.

أُذني من في رسولِ الله ﷺ وهو يقول: «طلحةُ والزبيرُ جاراَيَ في الجنة»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٦٦٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس القاضي، حدثنا علي بن حَكِيم، حدثنا شَريك بن عبد الله، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيح العَنَزي، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: لا تَسُبُّوا حَوَاريَّ رسولِ الله ﷺ، فإن كفّارتَهم القتلُ[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٦٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سِنان القَزّاز، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، قال: أرسلَني رسول الله ﷺ في غَداةٍ باردةٍ، فأتيتُه وهو

---

(١) إسناده ضعيف لضعف النضر بن منصور العنزي وضعفِ شيخه الذي سُمِّي في رواية المصنف علقمة بن عُلَاثة، وهو وهمٌ، وإنما هو عقبة بن علقمة كما جاء مسمًّى في جزء «حديث أبي سعيد الأشج» - وهو عبد الله بن سعيد الكِنْدي نفسه - (٧)، وكذلك سماه كل من خرَّج هذا الخبر من طريقه، وعقبة بن علقمة هذا ضعيف.

وأخرجه الترمذي (٣٧٤١) عن أبي سعيد الأشجّ عبد الله بن سعيد الكِنْدي، بهذا الإسناد. وقال: غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه.

(٢) إسناده فيه لِينٌ من أجل شريك بن عبد الله - وهو النخعي، وبقية رجاله ثقات. نُبيح العَنَزي: هو ابن عبد الله، وعلي بن حَكيم: هو الأَوْدي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٩) عن زَحْمويه - وهو زكريا بن يحيى الواسطي - والدارقطني في «العلل» (٢١٨٧) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، كلاهما عن شريك بن عبد الله النخعي، به.

وقد خالف هؤلاء الثقات من أصحاب شريك النخعي أبو أحمد الزبيري عند الدارقطني في «العلل» (٢١٨٧) فرواه عن شريك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا أصحابي، فإن بحسبهم القتل» كذا خالف الجماعة في إسناد الحديث ورفعه.

وصوَّب الدارقطني رواية من رواه موقوفاً من قول أبي سعيد الخدري.

مع بعضِ نسائه في لِحافِه، فأدخلَني في اللِّحافِ، فصِرْنا ثلاثةً[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٦٦٤- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا العباس بن الفضل الأَسفاطي، أخبرنا أبو نُعيم ضِرار بن صُرَدٍ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، حدثنا محمد

---

(١) إسناده تالفٌ من أجل إسحاق بن إدريس - وهو الأُسواري البصري - فهو متروك الحديث، واتهمه ابن معين بالكذب، وقال ابن حبان: يسرق الحديث، وقال أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٦٢٨): لا أعلم هذا الحديث رواه غير إسحاق بن إدريس، وإسحاق واهٍ في هذا الحديث. ونقل ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٣٣ عن عباد بن يزيد البحراني قوله: هذا حديث شنيع، أول من حدَّث به فلانٌ الخياط فوثب عليه يحيى بن معين. قال ابن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٢٣٥٠): يعني أنَّ إسحاق هذا سرقه من الخياط.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٤)، والبزار (٩٦٨)، وابن عدي ١/ ٣٣٣، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي ﷺ» (٤٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٩٢-٣٩٣ من طرق عن إسحاق بن إدريس الأسواري، بهذا الإسناد.

وقد روى هذا الخبرَ حمادُ بنُ سلمة عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٩٧٧) عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً: أنَّ رسول الله ﷺ بعث ليلة الأحزاب الزبير ورجلاً آخر، في ليلةٍ قَرَّةٍ، فنظرا ثم جاءا ورسول الله ﷺ في مِرْطٍ لأم سلمة، فأدخلهما في المرط، ولزق رسول الله ﷺ بأم سلمة. كذلك رواه مرسلاً، لم يذكر فيه عبدَ الله بنَ الزبير ولا أباهُ الزبير.

وقد ظهر بهذه الرواية المرسلة أنَّ هذا كان ليلة الأحزاب، وإذا ثبت ذلك فقد جاء من طرق عن حذيفة بن اليمان: أنَّ النبي ﷺ بعثه وحده ليلة الأحزاب ليأتيه بخبرهم، فجاءهم حذيفة وعرف خبرهم، ثم عاد إلى رسول الله ﷺ فرأى رسولَ الله ﷺ يصلِّي في مرطٍ لبعض نسائه مرحَّل، قال: فلما رآني أدخلني إلى رحله، وطرح عليَّ طرف المرط، ثم ركع وسجد وإنه لفيه، فلما سلم أخبرته الخبر. هكذا جاء عند أحمد ٣٨/ (٣٥٨)، وفي رواية مسلم (١٧٨٨) قال: فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائماً حتى أصبحتُ.

فكأنَّ حذيفة هو الرجل الآخر الذي ورد ذكره في مرسل عروة بن الزبير، لكن ليس فيه هنا أنَّ أحداً من نسائه كانت في المرط، إنما كان المرط لبعض نسائه، وفرقٌ بين الأمرين، وحديث حذيفة أثبت وأَولى بالقبول من مرسل عروة، والله أعلم.

ابن عبد الله بن مُسلِم الزُّهْري، عن عمِّه، عن عُرْوة بن الزُّبَير، عن عبد الله بن الزُّبَير، عن الزُّبَير بن العوام، قال: استعْدَى عليَّ رجلٌ من الأنصار رسولَ الله ﷺ في شِرَاج الحَرّة، فقال: «يا زُبيرُ، اسقِ ثم أرسِلِ الماءَ إلى جارِكَ» فقال الأنصاريُّ: يا رسول الله، وأنْ كان ابنَ عمَّتِك، فتلَوَّن وَجْهُ رسولِ الله ﷺ، وقال: «يا زُبيرُ، اسقِ ثم احبِسِ الماءَ حتى يَبلُغَ الجَدْرَ، ثم أرسِلْ إلى جارك»، فاستوعَبَ رسولُ الله ﷺ للزُّبير الفُتْيا[١] . فقال الزُّبير: إني لأحسَبُ هذه الآيةَ نزلَت في خُصومَتي: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية [النساء:٦٥][٢] .

---

(١) كذا في نسختنا الخطية: الفتيا، ووقع في رواية غير المصنف: حقَّه.

(٢) حديث صحيح لكن من مسند عبد الله بن الزبير، وليس من مسند أبيه الزبير، وهذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صُرَدٍ، لكنه متابع.

وأخرجه النسائي (٥٩٢٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد والليث بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١١٨٥): أخطأ ابن وهب في هذا الحديث، الليث لا يقول: عن الزبير، ونحوه قول البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٣٧٤).

قلنا: مصداق قولهما ما أخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١١٦) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، والبخاري (٢٣٥٩) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (٢٣٥٧)، والترمذي (١٣٦٣) و(٣٠٢٧)، والنسائي (٥٩٢٥) و(٥٩٣٦) و(١١٠٤٥) عن قتيبة بن سعيد، ومسلم (٢٣٥٧)، وابن ماجه (١٥) و(٢٤٨٠) عن محمد بن رُمْح، وأبو داود (٣٦٣٧)، وابن حبان (٢٤) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، خمستهم عن الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير: أنَّ رجلاً خاصم الزبير، الحديث. فجعلوه من مسند عبد الله بن الزبير.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٤١٩)، والبخاري (٢٧٠٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (٢٣٦١) و(٤٥٨٥) من طريق معمر بن راشد، و(٢٣٦٢) من طريق ابن جُريج، ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير؛ قال شعيب في روايته: أنَّ الزبير كان يحدِّثُ أنه خاصم رجلاً، وأرسله الآخران عن عروة، فلم يذكُرا الزبير، ولم يذكر أحدٌ منهم عبدَ الله بنَ الزبير في إسناده. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. فإني لا أعلَمُ أحداً أقام هذا الإسنادَ عن الزُّهْريّ يَذكُر عبدَ الله بنَ الزُّبَير، غيرَ ابن أخيه[1]، وهو عنه ضَيِّق.

ذكرُ مَقتَل الزُّبَيرِ بن العَوّام

٥٦٦٥- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المِقدام، حدثنا عَثّام بن علي، حدثنا هشام بن عُرْوة، ٣٦٥/٣ عن أبيه، قال: لما كان يومُ الجَمَل دعا الزُّبَيرُ ابنَه عبد الله، فأوصى إليه، فقال: يا بنيّ، إنَّ هذا يومٌ لَيُقتَلَنَّ فيه ظالمٌ ومظلومٌ، واللهِ لئن قُتِلتُ لأُقتَلَنَّ مظلُوماً، والله ما فَعلتُ ولا فَعلتُ، انظُرْ يا بُنيّ دَيني، فإني لا أدَعُ شيئاً أهمَّ إليَّ منه، وهو ألفُ ألفٍ ومئتا ألفٍ[2].

= وشِراج الحَرَّة: الحرة: الأرضُ ذات الحجارة السُّود، والشِّراج: جمع شَرْجة، وهي مَسيل الماء من الحَزْن إلى السَّهْل.

والجَذْر: الحائط، وقيل: الجَذْر أصلُ الجدار، قال الخطابي: هكذا الرواية: الجدر، قال: والمُتقنون من أهل الرواية يقولون: حتى يبلغ الجذر، يعني بالذال المعجمة، وهو مبلغ تمام الشرب، ومنه: جذر الحساب.

(١) في قول المصنف هذا نظر، فقد وافق ابنَ أخي الزهري على ذكر عبد الله بن الزبير في إسناده الليث بنُ سعد ويونسُ بنُ يزيد في روايتهما عن الزهري كما تقدم.

(٢) إسناده صحيح، وهذا وإن كانت صورتُه الإرسال لأنَّ عروة كان إذ ذاك يصغُر عن حضور واقعة الجمل، قد حدَّث به عروةَ أخوه عبد الله بن الزبير كما وقع في رواية البخاري (٣١٢٩) حيث أخرجه من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال... وذكره.

على أنه جاء وصلُه عن عثّام أيضاً، وذلك عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤١٥ عن أبي بشر بكر بن خلف، عن عثّام بن علي، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير.

إلّا أنَّ أبا أسامة قد خالف عثّاماً في مقدار دين الزبير، فقال أبو أسامة: قال عبد الله بن الزبير: فحسبتُ ما عليه من الدَّين، فوجدته ألفي ألف ومئتي ألف، وجعل حساب الدَّين من صنيع عبد الله بن الزبير، لا أنَّ الزبير هو من أخبر ابنه عبد الله بمقداره. وأبو أسامة أثبت وأجلُّ من عثَّام بن عليّ.

٥٦٦٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شِهاب، قال: ولَّى الزُّبيرُ يومَ الجَمَل مُنهَزِماً، فأدركَه ابنُ جُرمُوزٍ رجلٌ من بني تَمِيم، فقَتَلَه(١).

٥٦٦٧- **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، حدثنا جدّي، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي، حدثنا عبد العزيز بن عِمران، قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز السُّلَمي، عن أبيه، قال: لما انصرفَ الزُّبَير يوم الجَمَل جعل يقول:

ولقد عَلِمتُ لوَ انَّ عِلْمِيَ نافِعِي … أنَّ الحياةَ من المَماتِ قَرِيبُ

ثم لم يَنْشَبْ أن قتلَه ابنُ جُرمُوزٍ(٢).

٥٦٦٨- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن مِهْران ابن خالد، قال: سمعت الفضْل بن دُكين يقول: قُتل طلحةُ والزُّبير بن العَوّام في رجب سنة ست وثلاثين.

٥٦٦٩- **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين

---

(١) رجاله ثقات. ابن وهب: هو عبد الله، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه أبو العرب القيرواني في «المحن» ص١١٠ من طريق أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٤٣٣ من طريق عبد الله بن أبي زياد الرُّصافي، عن ابن شهاب الزهري.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عبد العزيز بن عمران - وهو ابن عبد العزيز الزهري - متروك الحديث، وسعيد بن عبد العزيز السّلمي وأبوه لا يُعرفان.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المُحتضرين» (٢٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٢)، وابن عساكر ١٨/ ٤١٤ و٤١٥ من طريق أبي غسان محمد بن يحيى بن علي الكناني، عن عبد العزيز بن عمران، به.

وذكره البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ٣/ ٥٤ عن أبي الحسن علي محمد المدائني، عن عامر ابن أبي محمد وسعيد بن عبد الرحمن السُّلمي، عن أبيه. كذا سمّاه سعيد بن عبد الرحمن!

ولم يَنْشَب، معناه: لم يَلبَث.

ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، عن شُيوخه، قالوا: خرج الزُّبير يوم الجَمَل، وذلك يوم الخميس لعشرٍ خَلَون من جُمادى الآخِرة من هذه السنة، بعد الوَقْعة على فَرَس يقال له: ذو الخِمار، منطلقاً نحو المدينة، فقُتل بوادي السِّباع، ودُفِن هناك، وذُكِر عن عُروة بن الزُّبَير أنه قال: قُتل أبي يومَ الجَمَل، وقد زاد على الستين أربعَ سنينَ[(١)].

٥٦٦٩م- قال ابن عُمر: وسمعتُ مُصعبَ بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير يقول: شهد الزُّبَير بن العوَّام بدراً، وهو ابن سبع وعشرين سنة، وقُتِلَ وهو ابن أربع وستين سنةً[(٢)].

٥٦٧٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالَوَيهِ، قالا: أخبرنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عبد الملك بن قُريب الأَصمَعي، قال: سمعتُ عبدَ الله بن عَون يقول: هؤلاء الخِيارُ قُتِلوا قَتْلاً، ثم بكى، فقال: أقبلَ الزُّبَيرُ على قاتلِه وقد ظَفِرَ به، فقال: أذكِّرُك اللهَ، فكَفَّ عنه الزُّبَيرُ، حتى فعل ذلك مِراراً، فلما غَدَرَ بالزبير وضربَه، قال الزُّبَيرُ: قاتَلَكَ اللهُ، تُذكِّرُ بالله ثم تَنْساهُ[(٣)].

٥٦٧١- أخبرنا عبد الباقي بن قانِع ببغداد، حدثنا محمد بن موسى بن حماد البَرْبَري، حدثنا أبو السُّكَين زكريا بن يحيى الطائي، حدثنا عمُّ أَبي[(٤)] زَحْرُ بن حِصْن،

---

(١) وانظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٠٣-١٠٤.

وقول عروة الذي في آخره أسنده ابن سعد ٣/ ١٠٥ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عُبيد الله بن عروة بن الزبير، عن أخيه عَبد الله بن عروة، عن عروة.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٠٥.

(٣) وأخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٢٤١) عن أبي مسلم الكشي - وهو إبراهيم بن عبد الله - به.

وذكره ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٠٣-١٠٤ مُصدِّراً ذلك بقوله: قالوا.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمر بن، والتصويب من الموضعين المتقدمين برقم (٥٣٨٢) و(٥٥٠٤) حيث روى المصنفُ بهذا الإسناد خبرين آخرين، وهي نسخةٌ معروفةٌ.

قال: حدثني جدّي حُمَيد بن مُنهِبٍ، قال: حجَجْتُ في السنة التي قُتل فيها عثمانُ، فصادفْتُ طلحةَ والزبيرَ وعائشةَ بمكةَ، فلما سارُوا إلى البصرة سِرتُ معهم، وسار
٣٦٦/٣ عليٌّ بن أبي طالب إليهم حتى الْتَقَوا، وذلك يومُ الجَمَل، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وأَخذ بخِطَام الجَمَل يومئذ سبعون رجلاً، وذكرَ الحديثَ بطوله. وقال في آخره: وولّى الزُّبَيْرُ مُنهزِماً، فأدركَه ابن جُرمُوزٍ، وهو رجلٌ من بني تَميمٍ، فقتَلَه.

٥٦٧٢- **أخبرنا** عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلّاب بهَمَذان، حدثنا عثمان بن خُرَّزاذَ الأَنطاكي، حدثنا رَبيعة بن الحارث، حدثني محمد بن سليمان العابدُ، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عليٌّ للزُّبير: أما تَذكُر يومَ كنتُ أنا وأنتَ في سَقِيفةِ قوم من الأنصار، فقال لك رسول الله ﷺ: «أتُحِبُّه؟» فقلتَ: وما يَمنَعُني؟ قال: «أمَا إنك ستَخرُجُ عليه وتُقاتِلُه وأنتَ ظالمٌ»؟ قال: فرَجَعَ الزُّبيرُ[1].

---

(١) قوي لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن سليمان العابد، وقد خالفه في إسناده يعلى ابن عبيد الطَّنافسي الثقة، عند ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٨٣، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٤٥٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٤٠٩ و٤١١-٤١٢، فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد السلام رجل من حيّه، قال: خلا عليٌّ بالزبير يوم الجمل. فذكر نحوه مختصراً. قال البخاري فيما نقله عنه العقيلي: لا يتبيَّن سماعُه منهما، وجَزَم الدارقطني في «العلل» (٤٥٤) و(٥٤١) بأنه مرسلٌ. قلنا: وعبد السلام هذا مجهول، وسمّاه الدارقطني: عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي.

وعلى كلٍّ فللخبر طرقٌ عديدة يتقوّى بها، ومن ذلك خبر أبي حرب بن أبي الأسود وخبر أبي جَرْوة المازني الآتيان عند المصنف.

وخبر نذير الضبّي عند البلاذري في «أنساب الأشراف» ٣/ ٤٩-٥٠ و٩/ ٤٣٠، وابن عساكر ١٨/ ٤٠٨-٤٠٩ و٤١٢، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وخبرُ عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أبي العرب القيرواني في «المحن» ص١٠٣-١٠٤، وابن عساكر ١٨/ ٤١٢ و٤١٣ و٤٢١، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

ومن ذلك أيضاً مرسلُ الزهري عند البلاذُري ٣/ ٥١-٥٢، والطبري في «تاريخه» ٤/ ٥٠٨-٥٠٩، ورجاله ثقات. =

٥٦٧٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَميم القَنْطَري ببغداد، حدثنا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد الملك الرَّقَاشي، عن جَدّه عبد الملك، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود الدِّيليّ، قال: شهدتُ الزُّبَيرَ خرج يريدُ علياً فقال له عليٌّ: أَنشُدُكَ اللهَ، هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «تُقاتِلُه وأنت له ظَالمٌ»؟ فقال: لم أذكُر، ثم مضى الزُّبَير مُنصَرِفاً[1].

هذا حديث صحيح عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، فقد روى عنه يزيدُ بن صُهَيب

= ومرسل قتادة عند معمر في «جامعه» (٢٠٤٣٠)، والطبري في «تاريخه» ٤/ ٥٠١-٥٠٢، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٤١٤، ورجاله ثقات.

ومرسل الحكم بن عتيبة عند إسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٤٤٠٣/ ١و٢)، ورجاله ثقات أيضاً.

ورواية الأسود بن قيس عن رجل رأى الزبير عند ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٨٣، والدولابي في «الكنى» (٦٧)، وابن عساكر ١٨/ ٤٠٦.

وعليه فما قاله الذهبي في «تلخيصه» بأنَّ في هذا الحديث نظراً، فغير مُسلَّم له.

وقد جاء بسند صحيح عن ابن عباس عند ابن سعد ٣/ ١٠٢، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٩/ ٤٣٠-٤٣١: أنَّ ابن عباس أتى الزبير، فقال: أين صفيّة بنت عبد المطلب حيث تقاتل بسيفك علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب؟! قال: فرجع الزبير، فلقيه ابن جُرموز فقتله، فأتى ابنُ عباس علياً، فقال: إلى أين قاتلُ ابن صفيّة؟ قال عليّ: إلى النار. كذلك جاء في رواية ابن عباس أنه هو من قال للزبير ما جعله ينصرف عن أصحاب الجمل، ولا يمتنع أن يكون كلٌّ من عليٍّ وابن عباس قد ذكّره بما ذكَّره به، فانصرف.

(١) قوي لغيره كسابقه، وهذا إسناد وهم فيه أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، فقد خالفه يعقوب بن إبراهيم الدورقي الثقة الحافظ عند أبي يعلى (٦٦٦)، فرواه عن أبي عاصم - وهو الضحّاك بن مَخْلَد النبيل - عن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، عن جده عبد الملك بن مسلم الرقاشي، عن أبي جرو المازني، قال: شهدت علياً والزبير. وكذلك رواه جعفر ابن سليمان الضُّبعي عن عبد الله بن محمد الرقاشي كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٦٧٥) و(٥٦٧٦).

الفَقيرُ وفَضْلُ بن فَضَالة في إسنادٍ واحدٍ:

٥٦٧٤- حدثنا بذلك أبو عَمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر العَدْل المأمُونُ من أصلِ كتابه، حدثنا عبدُ الله بن محمد بن سَوّار الهاشِمي، حدثنا مِنْجابُ ابن الحارث، حدثنا عبد الله بن الأجْلَح، حدثني أبي، عن يزيدَ الفَقيرِ.

قال منجابٌ: وسمعتُ فَضْل بن فَضَالة يُحدِّث به جميعاً عن أبي حَرْب بن أبي الأسود الدِّيْلي، قال: شهدتُ علياً والزبير، لما رَجَعَ الزُّبَيرُ على دابّته يشُقّ الصُّفُوف، فعَرَضَ له ابنُه عبدُ الله، فقال: ما لك؟ فقال: ذَكَر لي عليٌّ حديثاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ يقولُ: «لَتُقاتِلنَّه وأنتَ ظالمٌ له»، فلا أُقاتِلُه، قال: وللقتالِ جئتَ، إنما جئتَ لتُصلحَ بين الناس، ويُصلحَ اللهُ هذا الأمرَ بك، قال: قد حلفتُ أن لا أقاتِلَ، قال: فأعتِقْ غلامَك جَرْجِسَ، وقِفْ حتى تُصلِحَ بين الناس، قال: فأعتَقَ غُلامَه جَرْجِس، ووقف، فلما اختلف أمرُ الناسِ ذهب على فَرسِه[1].

وقد رُويَ إقرارُ الزُّبَيرِ لعليٍّ رضي الله عنهما بذلك من غير هذه الوجوهِ والرواياتِ:

---

(١) هذان إسنادان لا بأس برجالهما غير فضل بن فضالة في الإسناد الثاني، فلم يظهر لنا من هو، وفي الرواة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيْلي المُفضَّل بن فضالة بن أبي أمية القرشي مولاهم، فلعلَّه يكون هو، ويكون تحرَّف اسمه في هذا الإسناد، والله أعلم.

وقد وقع في إسناد هذا الخبر اختلاف عن أبي عمرو بن مطر العدل شيخ المصنف، فقد أخرجه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» ٦/ ٤١٤-٤١٥، ومن طريقه ابنُ عساكر ١٨/ ٤٠٩-٤١٠ عن أبي بكر أحمد بن الحسن القاضي، عن أبي عمرو بن مطر، عن أبي العباس عبد الله بن محمد بن سوّار الهاشمي الكوفي، عن منجاب بن الحارث، عن عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن يزيد الفقير، عن أبيه. قال: وسمعت الفضل بن فضالة يحدِّث أبي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيلي عن أبيه - دخل حديث أحدهما في حديث صاحبه - قال: لما دنا عليٌّ وأصحابه من طلحة والزبير ودنتِ الصفوفُ... وذكر الخبر. فزاد شيخ البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي في الإسناد الأول ذكر والد يزيد الفقير، وزاد في الإسناد الثاني ذكر أبي الأسود الدِّيْلي والد أبي حرب، وزيادة ذكر أبي الأسود هو الأقرب، فقد شارك أبو الأسود يوم الجمل مع عليٍّ، فهو الذي شهد علياً والزبير لا ابنه أبو حرب.

٥٦٧٥- أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن عبد الله، قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قَطَن بن نُسَير، حدثنا جعفر بن سُليمان، حدثنا عبد الله بن محمد الرَّقَاشي، حدثني جدي، عن أبي جَرْوة[1] المازِني، قال: سمعت علياً والزُّبيرَ، وعليٌّ يقول له: نَشَدتُك باللهِ يا زبيرُ، أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: إنك تُقاتِلُني وأنت لي ظالِمٌ؟ قال: بلى، ولكن نَسيتُ[2]. ٣٦٧/٣

٥٦٧٦- حدَّثَناه أبو بكر بن إسحاق الإمام، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا خالد ابن يزيد القَرْني[3]، حدثنا جعفر بن سُليمان، عن عبد الله بن محمد الرَّقَاشي، عن جدّه عبد الملك بن مُسلم[4]، عن أبي جَرْوة المازِني، قال: سمعت علياً وهو يُناشِد

---

(١) كذا سُمِّي هذا الرجلُ عند المصنِّف، وكذلك سُمِّي في «تاريخ البخاري الكبير» ٩/ ٢١، ولكنه سُمِّي في سائر مصادر تخريج الخبر أبا جرو، بغير التاء المربوطة في آخره، وهو الذي صوَّبه أبو زرعة وأبو حاتم فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه» بإثر «التاريخ الكبير» ٩/ ١٥٢، وصوَّبه كذلك ابنُ عساكر ١٨/ ٤٠٨، وكذلك جاء في «الكنى» لأبي أحمد الحاكم ٣/ ٢٠٠.

(٢) قوي لغيره كما سبق، وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الله بن محمد الرَّقاشي - وهو ابن عبد الملك بن مسلم - فقد قال عنه البخاري: فيه نظر، وقال أبوحاتم: في حديثه نظر، وجده عبد الملك ابن مسلم مجهول لم يرو عنه غير ابنِ ابنِه عبد الله بن محمد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤١٥ عن أبي عبد الله الحاكم، عن الإمام أبي الوليد وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٩/ ٢١ تعليقاً، ويعقوب بن سفيان في «مشيخته» (٣٠) عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي، وأبو يعلى (٦٦٦) من طريق أبي عاصم الضحّاك بن مخلد، كلاهما عن عبد الله بن محمد الرقاشي، به.

وانظر ما بعده.

(٣) القَرْني بالقاف والراء الساكنة نسبة إلى قرية بين قُطْرُبُل والمَزْرَفة غربي بغداد. انظر «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٢٤٣ وقال في اسم هذا الرجل: خالد بن أبي يزيد. وقيل: خالد بن يزيد، والصواب: ابن أبي يزيد، واسمه بَهْبُذان.

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: مسلمة.

الزُّبيرَ قال: أَنشُدُكَ اللهَ يا زبيرُ، أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: إنك تُقاتِلُني وأنت لي ظالمٌ؟ قال: بلى، ولكني نَسيتُ[(١)].

٥٦٧٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا مُطَيَّن، حدثنا عمر ابن محمد الأَسَدي، حدثني أبي، حدثنا شَريك، عن العباس بن ذَرِيح[(٢)]، عن مُسلم ابن نُذَير[(٣)]، قال: كنا عند عليٍّ فجاء ابن جُرمُوزٍ يَستأذِنُ عليه، فقال عليٌّ: أتقتُلُ ابنَ صفيّةَ تَفخُّراً؟ ائذَنُوا له وبَشِّرُوه بالنارِ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لكل نبيٍّ حَواريٌّ، وإنَّ الزُّبيرَ حَواريَّ وابنُ عَمَّتي»[(٤)].

---

(١) قوي لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩٦٤) عن بشر بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي أيضاً (٨٤٣) عن محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، عن خالد بن أبي يزيد القَرْني، به.

(٢) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: درع.

(٣) في (ص): يزيد. وقد قيل ذلك في اسمه.

(٤) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل محمد الأسدي - وهو محمد بن الحسن بن الزُّبير، فهو ضعيف يعتبر به، وقد توبع، غير أنَّ محمد بن الحسن وهم هنا في تعيين شيخ شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - فذكر أنه العباس بن ذَريح، وإنما هو عياش بن عمرو العامري وهو الصحيح، وعياش هذا ثقة. وعلى أي حال، فقد روي هذا الحديث من وجهين آخرين عن عليٍّ، أحدهما الآتي عند المصنف بعده، فالحديث صحيح بلا ريب. وقد انفرد محمد بن الحسن الأسدي هذا بقوله في المرفوع هنا: «وابن عمتي»، وهذه الزيادة في المرفوع ذكرها أيضاً هشام بن عروة في روايته لهذا الحديث عن أبيه عن جده الزبير فيما ذكره به سُفيان بن عُيينة كما في «مسند الحميدي» (١٢٦٦)، و«سنن البيهقي الكبرى» ٩/ ١٤٨، وقد تقدَّم تخريج حديثه برقم (٥٦٥٧).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٦٣)، وفي «الصغير» (٧٩٤)، وعنه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (١٠٨) عن محمد بن الليث الجوهري، عن عُمر بن محمد بن الحسن الأسدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٤٧٠)، وابن عساكر ١٨/ ٣٧٤ من طريق طلق بن غنّام، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١/ ٥٢٧ من طريق الحُسين بن الحَسن الأشقر، وابن عساكر =

٥٦٧٨- **فحدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجَّاج بن مِنْهال، حدثنا حماد بن سلَمة، عن عاصم، عن زرِّ بن حُبيش، قال: قيل لعليّ بن أبي طالب: إنَّ قاتِلَ الزُّبَيرِ بالبابِ، فقال عليٌّ: ليَهنِكَ قاتلَ ابنِ صفيَّة النارُ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لكل نبيٍّ حَوَاريٌّ، وإنَّ حَواريَّ الزُّبيرُ»(١) .

= ١٨/ ٤٢١ من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثلاثتهم عن شريك النخعي، عن عياش ابن عمرو العامري، عن مسلم بن نذير، به.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٤٧٠) من طريق أخرى عن الحُسين بن الحسن الأشقر، عن شريك، عن عياش بن عمرو، عن الأسود بن هلال، قال: جاء ابن جرموز يستأذن على عليٍّ فحَجَبه، فقال: يُحجَب قاتل ابن صفيّة، فقال: ائذن له وبشِّره بالنار... ثم ذكر الحديث. كذا رواه الدارقطني من طريق الحسين الأشقر، بذكر الأسود بن هلال بدل مسلم بن نذير، وليس ببعيد أن يكون عياش العامري سمعه من كلا الرجلين إذ كانا حاضرين في مجلس عليٍّ ذاك، وإلّا فرواية الحُسين الأشقر التي وافق فيها صاحبيه طَلْقاً وابن الأصبهاني هي الصحيحة، والله أعلم.

وأخرجه أبو العرب القيرواني في «المحن» ص٩٩، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص٢١١ من طريق أم موسى - وهي سُرِّيّة علي بن أبي طالب - قالت: رأيتُ عُمير بن جرموز استأذن على عليٍّ... فذكر نحوه. وقد وقع في مطبوع «المحن» تحريفات تصحح من الكتاب الآخر. وإسناد هذا الوجه حسنٌ إن شاء الله.

وانظر ما بعده.

وأخرج منه قول علي بن أبي طالب مفرداً دون الحديث المرفوع ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٠٢، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٥/ ٤٣٠-٤٣١ من طريق عكرمة عن ابن عباس، وإسناده صحيح.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عاصم - وهو ابن أبي النَّجُود - فهو صدوق حسنُ الحديث، وانظر ما قبله.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٩٩) عن عفان بن مسلم، و(٨١٣) عن يونس بن محمد المؤدِّب، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٨٠) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي، وأحمد (٦٨١)، والترمذي (٣٧٤٤) من طريق زائدة بن قدامة، كلاهما عن عاصم بن أبي النَّجُود، به.

٥٦٧٩- **حدثنا** أبو بكر بن أبي دارِم الحافظ بالكوفة، حدثنا أبو جعفر الحَضْرمي، حدثنا حمزة بن عَوْن المَسعُودي، حدثنا محمد بن القاسم الأسَدي، حدثنا سفيانُ الثَّوْري وشَريكٌ، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زرِّ بن حُبيش، قال: كنت جالساً عند عليٍّ، فأُتي برأس الزُّبير ومعه قاتلُه، فقال عليٌّ: بشِّرْ قاتلَ ابنِ صفيّةَ بالنار، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لكلِّ نبيٍّ حَواريٌّ، وإنَّ حَوَاريَّ الزُّبَير»[1] .

هذه الأحاديثُ صحيحةٌ عن أمير المؤمنين عليٍّ، وإن لم يُخرجاها بهذه الأسانيدِ.

٥٦٨٠- **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفَقِيه بالرَّيّ، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا إبراهيم بن المُنذِر الحِزامي، حدثنا محمد بن طلحة التَّيْمي، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمِّه موسى بن طلحة، قال: كان عليُّ بن أبي طالب والزُّبيرُ وطلحةُ بن عُبيد الله وسعدُ بن أبي وقّاص كان يُقال: عِذَارُ عامٍ واحدٍ، قال إبراهيمُ: لأنهم وُلِدوا في عامٍ واحدٍ[2] .

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن القاسم الأسدي، فهو متروك واتهمه أحمد، لكنه قد تُوبع عليه عن سفيان الثوري وحده -دون قصة الرأس- عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٧٣)، وهذا الحديث لم يُروَ وعن شريك إلّا من طريق الأسدي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٣) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة: وهو ابن عبيد الله التيمي.

وأخرجه أبو العباس السّرّاج كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر ص٢٦١ عن أبي حاتم الرازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٣، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه الكبير» (٣٩٧٧/أ)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٢) و(٢١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٣)، وابن عساكر ١٨/ ٣٤٣ و٢٠/ ٢٩٦ و٤٢/ ١٩ من طرق عن إبراهيم بن المنذر، به.

وأخرجه الحربي في «غريب الحديث» ١/ ٢٦٦، وابن عساكر ٢٠/ ٢٩٦ من طريق الأصمعي، عن إسحاق بن يحيى، بنحوه. وسيتكرر عند المصنف برقم (٦٢٢٧). =

٥٦٨١- أخبرني أبو طاهر محمد بن أحمد الجُوَيني، حدثنا أبو بكر بن رَجاء ابن السِّنْدي، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عُرْوة، ٣٦٨/٣ عن أبيه[١]، قال: ورثَتْ عاتكةُ بنتُ زيد بن عمرو بن نُفَيلٍ الزُّبَيرَ، وكانت زوجتَه، فبلغَ حِصّتُها من الميراث ثمانين ألفَ دِرهَمٍ، وقالت تَرثيه:

غَـدَرَ ابـنُ جُرمُـوزٍ بفَـارسِ بُهْمـةٍ   يـومَ اللِّقـاء وكـانَ غيـرَ مُعَـرِّدِ
يـا عَمـرُو لـو نَبَّهتَـه لَوَجَدْتَـه   لا طائـشاً رَعِـشَ البَنَـانِ ولا اليَـدِ
ثَكِلَتْـكَ أمُّـكَ إن ظَفِـرتَ بفـارِسٍ   فيمـا مـضى ممـا يَـرُوحُ ويَغْتَـدي
كـم غَـمْرةٍ قـد خاضَـها لـم يَثْنِـهِ   عنهـا طِـرادُكَ يـا ابـنَ فَقْـعِ الفَدْفَـدِ
واللهِ رَبِّـك إن قَتَلـتَ لَمُـسلِماً   حَلَّـت عليـكَ عُقُوبـةُ المتعمِّـدِ[٢]

= ورُوي مثلُه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عند أبي العرب القَيرواني في «المِحَن» ص١٠٣، وابن عساكر ٤٢/ ٥٧٤ و٥٧٤-٥٧٥.

وقَوْل أبي الأسود يتيم عروة الذي تقدَّم تخريجه عند الخبر رقم (٥٦٤٦) يدل على أنَّ الزبير وعلياً كانا بسنٍّ واحدٍ.

وقوله: عِذارُ عامٍ واحد، معناه: خُتِنُوا في سنة واحد.

(١) سقط عروة من (ص) و(م)، وأشار في هامش (ز) إلى سقوطه في الأصل، وهو ثابت في (ز) و(ب) و«تلخيص المستدرك» للذهبي.

(٢) إسناده فيه لِين من أجل جهالة شيخ المصنف، فإننا لم نقف له على ترجمة، ومن فوقه ثقات. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وهذا ظاهره يخالف رواية البخاري (٣١٢٩) من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير في حديث طويل، وفي آخره: وكان للزبير أربعُ نسوة، ورُفع الثلث، فأصاب كلَّ امرأة ألفُ ألف ومئتا ألف.

لكن جاء في بعض الروايات كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر في ترجمة عاتكة ص٩٢٤، وفي «النسب» للزبير بن بكار كما في «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ٩/ ٤٢٦: أنَّ الثمانين ألف درهم أخذتها عاتكة مُصالحةً، أي: بعد استحقاقها ألف ألف ومئتي ألف، وكان ذلك برضاها، كما نبَّه عليه الحافظُ ابنُ حجر. =

٥٦٨٢- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا محمد بن عِمران بن أبي ليلى، حدثنا سعيد بن عُبيد الله بن الوليد الوَصَّافي[1]، عن أبيه، قال: لما قَتل عَمرُو بن جُرمُوزٍ الزُّبَيرَ بنَ العوام أنشَدتِ امرأتُه عاتكةُ بنت زيد بن عَمرو بن نُفيل ـ وكانت من المُهاجِرات ـ تقول:

غَـدَرَ ابـنُ جُرمُـوزٍ بفـارسِ بُهْمـةٍ ... يـومَ اللِّقـاء وكـان غيـرَ مُعـرِّدِ
يـا عَمـرُو لـو نَبَّهتَـه لَوجَدْتَـهُ ... لا طائـشاً رَعِـشَ البَنَـانِ ولا اليَـدِ
ثَكِلتْـكَ أمُّـك هـل ظَفِـرتَ بمِثْلِـهِ ... فـيمن مَـضى ممَّـن يَـرُوحُ ويَغتَـدِي
كـم غَـمْرةٍ قـد خاضَـها لـم يَثْنِـهِ ... عنهـا طِـرَادُك يـا ابـنَ فَقْـعِ الفَدْفَـدِ

ذكرُ مناقب طلحةَ بن عُبيدِ الله التَّيْمي رضي الله عنه

٥٦٨٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد الحَرّاني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة بن الزُّبَير، قال: طلحةُ بن عُبيد الله بن عُثمان بن عَمرو بن كَعْب بن سعْد بن تَيْم بن مُرَّة، وكان بالشام، فكَلَّم رسولَ الله ﷺ في سَهمِه، فضَرَب له بسَهْمِه، فقال: وأجْرِي يا رسولَ الله؟ قال: «وأجرُك من يوم بَدْرٍ»[2].

= البُهْمة: الرجل الشجاع الذي لا يُدرَى من أي يُؤتَى له من شدّة بأسه.

وقولها: وكان غير مُعرِّد، أي: لا يَعدُو فَزَعاً.

وقولها: رعش البنان واليد: مرتجف البنان واليد جُبْناً وضعفاً.

وفَقْع الفَدْفَد: الفَقْع هو نوع أبيض من رديء الكَمأة، والفَدْفَد: الأرض المستوية. وفَقْع الفدفد مثَلٌ للذليل.

والغَمْرة: الشِّدّة.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الرصافي، بالراء، وإنما هو الوَصَّافي كما في مصادر ترجمته وترجمة أبيه، وهي نسبة إلى وصّاف بن عامر العجلي كما قال البخاري في «تاريخه الكبير» ٥/ ٤٠٢، وقاله المصنف أيضاً في كتابه «المدخل إلى الصحيح» (١٠٠). وهو وأبوه ضعيفان.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم كما تقدم بيانه برقم (٤٣٧٨). ابن لَهِيعة: =

٥٦٨٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن محمد ابن رَجَاء بن السِّنْدي، حدثنا عبد الله بن شَبِيب المَدَني[١]، حدثنا إبراهيم بن يحيى الشَّجَري، حدثنا أبي، عن خازم بن الحُسين، عن عبد الله بن أبي بكر، عن [الزُّهْري][٢] عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عباس، قال: أسلمَتْ أمُّ أبي بكر الصِّديق، وأمُّ عثمان، وأمُّ طلحة، وأمُّ عمّار بن ياسر، وأمُّ عبد الرحمن بن عوف، وأمُّ الزُّبير، وأسلمَ سعدٌ وأمُّه في الحياةِ[٣].

= هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٩٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٩) عن محمد بن عمرو بن خالد، به.

وأخرجه البيهقي ٩/ ٥٧ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحراني وحسان بن عبد الله، عن ابن لَهِيعة، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٥/ ٦٧ من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لَهِيعة، به.

وقد روي من مرسل الزهري أيضاً كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٦٨٥)، ورواه كذلك ابنُ إسحاق عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٣٣٩)، وابن عساكر ٢٥/ ٦٧، فيقوى الخبر باجتماع هذه المراسيل الثلاثة إن شاء الله.

وذكر ذلك الواقديُّ أيضاً عن شيوخه كما في «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٩٨ و٣٥٦.

(١) تصحّف في (م) و(ب) إلى: المزني.

(٢) سقط اسم الزهري من إسناد الحديث في سائر نسخنا الخطية، وهو ثابت لجميع من خَرَّج هذا الحديث.

(٣) إسناده ضعيف لضعف مَن بين ابن السِّنْدي وعبد الله بن أبي بكر: وهو ابن محمد بن عمرو بن حَزْم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩١٥)، وعبد الخالق بن أسد الحنفي في «معجمه» (٣٠٣)، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٥/ ٦٦ عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقدَّمي، عن عبد الله بن شَبيب المدني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣) و(١١٩) عن عبد الله بن شبيب، به. فذكر إسلام أم أبي بكر في الموضع الأول، وإسلام أم عثمان في الموضع الثاني. =

٥٦٨٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدّي، حدثنا إبراهيم ابن المُنذِر، حدثنا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شِهاب، قال: قَدِمَ طلحةُ بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم[١] بن مُرّة من الشام
بعدما رجع النبيُّ ﷺ من بدرٍ، فكَلَّم النبيَّ ﷺ في سَهْمِه، فقال له النبيُّ ﷺ: «لك ٣٦٩/٣
سَهمُك» قال: وأَجري يا رسولَ الله؟ قال: «ولكَ أجرُك»[٢].

٥٦٨٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا الحسن بن جَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، عن الضحاك بن عثمان، حدَّثه مَخْرمةُ بن سُليمان الوالِبيّ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: قال طلحة بن عُبيد الله:

= وأخرجه الطبراني (٩١) و(١٨٨) عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدَّمي، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٢٢) و(٣٦٣) من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، كلاهما عن عبد الله بن شبيب، به. فذكر إسلام أم عثمان في الموضع الأول، وإسلام أم طلحة في الموضع الثاني.

وقد أورد الحافظ ابن حجر في «الإصابة» الأمهات المذكورات، فذكر ٨/ ٢٠٠ أم أبي بكر واسمها أم الخير بنت صخر التيمية، وذكر ٧/ ٤٨١ أم عثمان واسمها أروى بنت كريز العبشمية، وذكر ٧/ ٧٣٦ أم طلحة وهي الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء، وذكر ٧/ ٧١٢ أم عمار بن ياسر وهي سمية بنت خُبّاط، وذكر ٧/ ٧٢٩ أم عبد الرحمن بن عوف وهي الشفاء بنت عوف الزُّهرية، وذكر ٧/ ٧٤٣ أم الزبير بن العوام وهي صفية بنت عبد المطلب عمَّة النبي ﷺ، وقال في «فتح الباري» ١٨/ ٢٨٨ عن أم سعد بن أبي وقاص وهي حَمْنة بنت سفيان بن أمية ابنة عم أبي سفيان: لم أرَ في شيء من الأخبار أنها أسلمت.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: تميم.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ليس بهم بأس، لكنه مرسلٌ، وانظر ما سلف برقم (٥٦٨٣).

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٩) من طريق زكريا بن الخليل التُّستَري، عن إبراهيم ابن المنذر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، وابن عساكر ٢٥/ ٦٧ من طريق هارون بن موسى الفَرْويّ، كلاهما عن محمد بن فُليح، به.

وأخرجه البيهقي ٦/ ٢٩٢، وابن عساكر ٢٥/ ٦٧ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة عن عمِّه موسى بن عقبة، فذكره لم يذكر فيه ابنَ شهابٍ الزهري.

حضرتُ سوقَ بُصْرى، فإذا راهبٌ في صَومعَتِه يقول: سَلُوا أهلَ هذا المَوسِم: أفيهم أحدٌ من أهلِ الحَرَم؟ قال طلحةُ: قلتُ: نعم، أنا، فقال: هل ظَهَرَ أحمدُ بعدُ؟ قال قلتُ: ومن أحمدُ؟ قال: ابنُ عبد الله بن عبد المطّلب، هذا شَهرُه الذي يَخرُج فيه، وهو آخِرُ الأنبياء، مَخرَجُه من الحَرَم ومُهاجَرُه إلى نَخْل وحَرّةٍ وسِباخٍ، فإياكَ أن تُسبَقَ إليه، قال طلحةُ: فوَقَع في قَلْبي ما قال، فخرجتُ سريعاً حتى قَدِمتُ مكةَ، فقلت: هل كان من حَدَثٍ؟ قالوا: نعم، محمد بن عبد الله الأمينُ تَنبّأ وقد تَبِعَه ابنُ أبي قُحَافة، قال: فخرجتُ حتى دخلتُ على أبي بكر، فقلتُ: اتّبعتَ هذا الرجلَ؟ قال: نعم، فانطَلِقْ إليه فادخُل عليه فاتَّبِعْه، فإنه يَدعُو إلى الحقِّ، فأخبَرَه طلحةُ بما قال الراهبُ، فخرج أبو بكر بطلحةَ، فدخَلَ به على رسول الله ﷺ، فأسلَمَ طلحةُ، وأخبرَ رسولَ الله ﷺ بما قال الراهبُ، فسُرَّ رسولُ الله ﷺ، فلما أسلمَ أبو بكر وطلحةُ أخذَهما نوفلُ بن خُوَيلِد ابن العَدَوية فشدَّهُما في حَبْلٍ واحدٍ، ولم يَمنَعْهما بنو تَيْم، وكان نوفلُ بن خُوَيلد يُدعَى أَسَدَ قُريش، فلذلك سُمِّي أبو بكر وطلحة القَرِينَين.

ولم يشهد طلحةُ بن عُبيد الله بدراً، وذلك أنَّ رسولَ الله ﷺ كان وجَّهَه وسعيدَ ابن زيد يتحَسّسان خَبرَ العِيرِ، فانصرَفا وقد فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِن قتالِ مَن لَقيَه من المُشركين، فلَقِيَاه بتُرْبان(١) فيما بين مَلَلٍ(٢) وسَيَالةَ على المَحجَّة مُنصرِفاً من بدر،

---

(١) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: بترمان، وتُرْبان: وادٍ من روافد وادي مَلَل، يأخُذ من ثنايا مفرحات على (٢٤) كيلاً ثم يدفع جنوباً غربياً حتى يصبّ في فرش مَلَل، يأخذه الطريق من المدينة إلى مكة من رأسِه إلى مَصبِّه. انظر «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» لعاتق بن غيث ص٦١-٦٢.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: طلل، غير أنَّ الطاء أُعجمت في (ب)، والتصويب من «مغازي الواقدي» ١/ ٢٠، ومن «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٩٨، ومن كتب البلدان مثل «معجم البلدان» ٥/ ١٩٤. ومَلَل: وادٍ ينقضّ من جبال قُدْس، فيمر على نحو من أربعين كيلاً جنوب المدينة. انظر «معجم المعالم الجغرافية» للبلادي ص٢٠٩.

وسَيَالة: محطة لرسول الله ﷺ، ثم اتخذها الحاجُّ محطّة، غُيِّر اسمُها فسميت بئار الصفا، لأنَّ آبارها منحوتة في صخر، وقد أُطلق عليها بئر مرزوق، تبعد (٤٧) كيلاً عن المدينة على الطريق =

ولكنه شهد أُحداً وغيرَ ذلك من المشاهِد مع رسولِ الله ﷺ، وكان ممَّن ثَبَتَ مع رسول الله ﷺ يومَ أُحُد حين وَلّى الناسُ وبايَعَه على الموتِ، ورَمَى مالكُ بنُ زُهَير رسولَ الله ﷺ يومَئذٍ فاتَّقى طلحةُ بيدِه وجْهَ رسول الله ﷺ، فأصابَ خِنْصَرَه فشَلَّتْ، فقال: حَسِّ حَسِّ، حين أصابتْه الرَّمْية، فذُكِر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو قال: باسمِ الله، لدَخَل الجنةَ والناسُ يَنظُرون»، وضُرِبَ طلحةُ يومَئذٍ في رأسِه المُصلَّبةَ[1]، ضَرَبه رجلٌ من المشركين ضربَتين: ضربةً وهو مُقبِل، وضربةً وهو مُعرِض عنه، وكان ضِرارُ بن الخَطّاب الفِهْرِيُّ يقول: أنا واللهِ ضربتُه يومئذٍ[2].

٥٦٨٦/ ١ - فقال ابنُ عُمر: وكان طلحةُ يُكنى أبا محمد، وأمُّه الصعبةُ ابنةُ عبد الله الحَضْرمي، وقُتل طلحةُ يومَ الجَمَل، قَتَله مَروانُ بن الحَكَم، وكان له ابنٌ يقال له: محمدٌ، وهو الذي يُدعَى السَّجَّادَ، وبه كان طلحةُ يُكنى، قُتِل مع أبيه طلحةَ يومَ الجَمَل، وكان طلحةُ قديمَ الإسلام[3].

= الذي مرَّ في تربان. انظر «معجم المعالم الجغرافية» ص١٦٤.

(١) أي: صارت الضربتان في رأسِه تُشكِّلان صَلِيباً.

(٢) إسناده ضعيف، تفرد به محمد بن عمر الواقدي متكلَّم فيه، وقد تفرَّد به، ولا يحتج بما يتفرد به، ثم إنه مرسل، إبراهيم بن محمد بن طلحة لم يدرك جدّه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١٦٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. مختصراً بالقصة الأولى إلى قوله: ولذلك سمّي أبو بكر وطلحة القرينين.

وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٩٦ عن محمد بن عمر الواقدي، به بالقصة الأولى كذلك.

وأخرجه البيهقي ٢/ ١٦٦-١٦٧ من طريق عبيد الله بن إسحاق الطلحي، عن محمد بن عمر الواقدي، به بالقدر المذكور أيضاً.

أما إصابة يد طلحة يوم أحد فثابتٌ من حديث قيس بن أبي حازم، قال: رأيت طلحة يدَه شَلّاءَ وقى بها رسولَ الله ﷺ يوم أُحُدٍ. أخرجه أحمد ٣/ (١٣٨٥)، والبخاري (٣٧٢٤).

(٣) وذكر مثلَه ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ١٩٦، وكان ابن سعد صاحِبَ الواقديِّ وكاتبه.

وقد جاء قتلُ مروانَ بنِ الحكم لطلحة بن عبيد الله يومَ الجمل عن غير واحد كما سيأتي لاحقاً عند المصنف.

٥٦٨٦/ ٢- قال ابنُ عمر: فحدَّثني إسحاقُ بن يحيى، عن جَدّته سُعْدَى بنت عَوف المُرِّيَّة أمِّ يحيى بن طلحة، قالت: قُتل طلحةُ بنُ عُبيد الله وفي يدِ خازِنه ألفُ ألفِ دِرهم ومئتا ألفِ دِرهم، وقُوِّمت أصولُه وعَقَارُه بثلاثين ألفَ ألفِ دِرهم[1]، وكان فيما ذُكر جَوَاداً بالمالِ واللِّبْسِ والطعامِ، وقُتِل يومَ قُتِل وهو ابن اثنتَين وسِتِّين سنةً[2]. ٣/٣٧٠

٥٦٨٦/ ٣- قال ابنُ عمر: وحدَّثنا أسدُ بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن محمد ابن زيد بن المُهاجِر، قال: كان طلحةُ يومَ قُتل ابنَ أربعٍ وستين سنةً[3].

٥٦٨٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الزُّبير بن بَكّار، حدثني إبراهيم بن المُنذر[4]، عن عبد العزيز بن عِمران، حدثني

---

(١) من قوله: وقُوِّمت، إلى هنا ثبت في (ز) و(ب)، وهو ثابت في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢٠٣، ولم يرد في (ص) و(م)، وأشير إليه في (ز) بإشارة الحذف: لا - إلى.

(٢) إسناده ضعيفٌ جداً من أجل ابنِ عمر - وهو الواقدي - فليس هو بعمدة فيما يتفرد به، وشيخُه إسحاق بن يحيى - وهو ابن طلحة بن عُبيد الله - ضعيفٌ جداً.

وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢٠٣، عن محمد بن عمر الواقدي، به غير أنه جاء في روايته: وفي يد خازنه ألفا ألف درهم ومئتا ألف درهم، ولم يذكر فيه: وكان فيما ذُكر جواداً... إلى آخره.

وقد اختُلف في سنِّ طلحة يومَ توفي، فهذا الذي وقع هنا أسنده الواقدي كما في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢٠٥ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن عيسى بن طلحة.

وقيل: سنُّه يوم مات ستون سنة، وقيل: كان ابن أربع وستين كما أسنده الواقدي أيضاً بعده، وهذا أصح ما قيل في ذلك، وهو يوافق ما تقدَّم برقم (٥٦٨٠) أنَّ طلحة كان والزبير ابن العَوَّام في سنٍّ واحدٍ، وكلاهما قُتِل يوم الجمل، وسنُّ الزبير يوم مات كان أربعاً وستين سنة كما تقدَّم.

(٣) وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٠٥، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٩)، وابن عساكر ٢٥/ ١٢٠ من طريق إبراهيم بن المنذر، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٨) من طريق أبي أيوب المنقري - وهو سليمان بن داود الشاذكوني - ثلاثتهم (ابن سعد وابن المنذر والشاذكوني) عن محمد بن عمر الواقدي، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن محمد بن زيد بن المهاجر... هكذا سموا شيخ الواقدي محمد بن إسماعيل إبراهيم، فهذا هو الصحيح، وما وقع عند المصنف في روايته من تسميته أسداً وهمٌ.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الجنيد، وإنما الصحيح المنذر، فهو إبراهيم بن المنذر =

إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمِّه موسى بن طلحة، قال: كان طلحةُ بن عُبيد الله أبيضَ يَضرِبُ إلى الحُمْرة، مَربُوعاً هو إلى القِصَر أقربُ، رَحْبَ الصَّدرِ، عَريضَ المَنكِبَين، إذا الْتفَتَ الْتفَت جميعاً، ضَخْمَ القَدَمَين، حَسَنَ الوجْهِ، دَقِيقَ العِرْنِينِ، إذا مشى أسرَعَ، وكان لا يُغيِّر شَعْرَه(١).

٥٦٨٨- **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا عَبّاد بن الوليد الغُبَري(٢)، حدثنا حَبّان، حدثنا شَريك بن الخَطّاب(٣)، حدثني عُتْبة ابن صَعْصَعةَ بن الأحْنَف، عن عِكْراشٍ، قال: كنا نُقاتل علياً مع طلحةَ ومعنا مَروانُ، قال: فانهزَمْنا، قال: فقال مَروانُ: لا أُدرِكُ بثأري بعدَ هذا اليومِ من طلحةَ، قال: فرَمَاهُ بسهمٍ فقَتَله(٤).

٥٦٨٩- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوْري،

= الحِزامي، كما في سائر مصادر التخريج.

(١) إسناده ضعيف، عبد العزيز بن عمران - وهو ابن عبد العزيز الزهري - وإسحاق بن يحيى ابن طلحة ضعيفان.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٣٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٩١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٦٣ من طريق علي ابن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

(٢) تصحف في (ز) و(ب) إلى: العنزي، وأهملت في (ص) و(م)، والتصويب من «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/ ١٧٢٩، ومن «الأنساب» للسمعاني نسبة (الغبري).

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحباب، والتصويب من «تاريخ البخاري الكبير» ٧/ ٨٩-٩٠ حيث ذكر هذا الخبر من طريقين عن شريك بن الخطاب، وكذلك سُمي في مصادر ترجمته.

(٤) إسناده محتمل للتحسين من أجل عتبة بن صعصعة، فهو - وإن لم يرو عنه غير شريك بن الخَطّاب - ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٢٥٠.

وأخرجه البخاري تعليقاً في «تاريخه الكبير» ٧/ ٨٩-٩٠ عن شيخين من شيوخه، عن شريك ابن الخطاب، به.

وانظر ما بعده وما تقدم برقم (٥٦٨٦م).

حدثنا أشْهَل بن حاتم، عن ابن عَون، قال: قال نافعٌ: طلحةُ بن عُبيد الله قتلَه مروانُ ابن الحَكَم[١].

٥٦٩٠- **حدثنا** علي بن حَمْشاذَ العَدل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: رأيتُ مروانُ بن الحَكَم حين رَمَى طلحةَ بنَ عُبيد الله يومئذٍ، فوَقَع في رُكبَتِه فما زالَ يَسِيحُ إلى أن مات[٢].

٥٦٩١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أُميّة الطَّرَسُوسِي، حدثنا عُبيد الله بن محمد العَيْشي، حدثنا عبد الرحمن بن حماد الطَّلْحي، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبيه، عن طلحة بن عُبيد الله، قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وفي يدِه سَفَرجلةٌ، فرماها إليَّ - أو قال: ألقاها إليَّ - وقال: «دُونَكَها أبا محمدٍ، فإنها تُجِمُّ الفُؤادَ»[٣].

---

(١) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، لأنَّ نافعاً لم يدرك أيام الجمل. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطبان.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٤، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ١٢٦ من طريق رَوح بن عُبادة، عن ابن عون، به.

وأخرجه ابن سعد ٧/ ٢٤ من طريق جويرية بن أسماء، عن نافع.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل يحيى بن سليمان الجعفي، وقد توبع، فالخبر صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١١٢ عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيّان، عن يحيى بن سليمان الجُعفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٠١ و١٥/ ٢٧٥، وعنه البَلاذُري ٣/ ٤٣ و١٠/ ١٢٦، وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (٨٣٩)، وابن عساكر ٢٥/ ١١٢ من طرق عن وكيع، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٤، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٩ و١٥/ ٢٨٩، والبلاذري ٣/ ٤٣-٤٤ و١٠/ ١٢٨، وابن عساكر ٢٥/ ١٢٤ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٦١ من طريق علي بن مُسهِر، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل عبد الرحمن بن حماد الطَّلْحي - وهو ابن عمران بن موسى =

= ابن طلحة بن عُبيد الله التيمي ـ فهو واهي الحديث، وأنكر حديثَه هذا أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٥٣٩).

وأخرجه أبو زرعة الرازي كما في «الضعفاء» في أجوبته على أسئلة البَرْذعي ٢/ ٧٠٠، ويعقوب ابن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٦٥، والدولابي في «الكنى» (٧٠)، والطبري في الجزء المفرد من «تهذيب الآثار» (٦٦٧)، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٦٠، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥٧) و(٧٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٥٦-٥٧، وأبو محمد عبد الله بن علي الطامذي في «فوائده» (٨) من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي، بهذا الإسناد. وقال الطبري: هذا خبر عندنا صحيحٌ سندُه!

وأخرجه البزار (٩٤٩)، والطبري (٦٦٦) عن سليمان بن عبد الرحمن بن حماد، عن أبيه، به.

وأخرجه يعقوب بن شيبة كما في «تحفة الأشراف» للمزي ٤/ ٢١٥، والدولابي في «الكنى» (٦٩)، والطبري في «التهذيب» (٦٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٩)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥٦) و(٧٩٢)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢٣٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٨٥)، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٣/ (٨٣٩) من طريق سليمان ابن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عُبيد الله، بلفظ: «دُونَكها أبا محمد، فإنها تشُدُّ القلبَ، وتُطيِّب النفسَ، وتَذهَبُ بلَطْخِ الصَّدْر». وفي رواية: «بِطَخَاوة الصدر»، وفي أخرى: «بِطَخاء الصدر». ووقع في مطبوع «العلل المتناهية» سقط في إسناد الحديث.

وهذا إسناد ضعيف، فأحاديث سليمان بن أيوب الطلحي عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه، نسخةٌ وفي بعض رواتها جهالة وفيها بعض المناكير، ومع ذلك قال يعقوب بن شيبة كما في «التحفة» للمزي (٥٠٠٤): أحاديثها عندي صحاح!

وروى الخَلّال في «علله» كما في «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر ٥/ ٩٨ عن مُهنّاً بن يحيى، عن أبي يوسف يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة، عن عبد الله بن كثير أبي سعيد، عن عبد الملك بن يحيى بن عبّاد، عن عبد الله بن الزبير: أنَّ النبي ﷺ كان في يده سفرجلة، فجاء طلحة فقال: «دونكها يا أبا محمد، فإنها تُجمُّ الفؤاد». وقد ذكر ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» هذه الطريق (١٠٨٦)، ولم يتكلم عليها بشيءٍ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن كثير وانقطاعه بين عبد الملك بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير وجدِّ أبيه عبد الله بن الزبير، فإنه لم يدركه، وعبد الملك هذا إنما يروي عن عروة بن الزبير، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يأثرا فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته». =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. ٣٧١/٣

٥٦٩٢- حدثني محمد بن مُظفَّر الحافظ ـ وأنا سألتُه ـ حدثني الحسين بن يحيى ابن عياش القَطّان، حدثنا الحُسين بن بَحْر[١] البَيْرُوذي، حدثنا غالب بن حَلْبَس الكَلْبي أبو الهيثم، حدثنا جُوَيرِية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، حدثنا عَمِّي، قال: لما كان يومُ الجَمَل نادى عليٌّ في الناس: لا تَرمُوا أحداً بسهمٍ، ولا تَطعُنوا برُمح، ولا تَضرِبوا بسيف، ولا تَطلُبوا القومَ، فإنَّ هذا مَقامٌ مَن أُفلِجَ فيه فَلَجَ[٢] يومَ القيامة، قال: فتواقفنا، ثم إنَّ القومَ قالوا بأجْمعَ: يا ثاراتِ عثمانَ، قال: وابنُ الحَنفيّة أمامَنا برَتْوةٍ[٣] معه اللواءُ، قال: فناداهُ عليٌّ، قال: فأقبَلَ علينا بعُرْضِ وجهِه، فقال: يا أميرَ المؤمنين، يقولون: يا ثاراتِ عثمانَ، فمَدَّ عليٌّ يدَيه وقال: اللهمَّ أكِبَّ قَتَلةَ عثمانَ اليومَ لوجوههم، ثم إنَّ الزُّبيرَ قال لأَساورةٍ[٤] كانوا معه: ارمُوهم برَشْقٍ، وكأنه أرادَ أن يَنْشَبَ القِتالُ، فلما نَظَرَ أصحابُه إلى الانتِشابِ لم يَنتَظِروا وحَمَلُوا فهَزَمَهم اللهُ، ورمى مَروانُ بن الحَكَم طلحةَ بن عُبيد الله بسهمٍ فشَكَّ ساقَه بجَنْب

= وأخرجه ابن ماجه (٣٣٦٩) عن إسماعيل بن محمد الطلحي، عن نقيب بن حاجب، عن أبي سعيد، عن عبد الملك الزبيري، عن طلحة. كذلك في رواية ابن ماجه، ومَرَدُّ هذا الإسناد إلى الإسناد الذي قبله من حديث عبد الله بن الزبير، فإسماعيل الطلحي ليس بذاك القوي وله أوهام، وأبو سعيد: هو عبد الله بن كثير، وهو مجهول، ونقيب بن حاجب مجهول أيضاً.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: يحيى، وجاء بهامش (ز) أنه في نسخةٍ: بحر، وهو الصواب كما جاء في (ص) و(م)، وهو الحسين بن بحر بن يزيد البَيْرُوذي، له ترجمة في «تاريخ بغداد» ٨/ ٥٤٢. وتحرَّفت هذه النسبة في (ز) و(ب) إلى: البزوري، وفي (ص) و(م) إلى: المروزي. وبَيروذ من نواحي الأهواز.

(٢) فَلَجَ بمعنى: غَلَبَ وظَفِر، والمراد: هذا مقامٌ من أظفَره اللهُ وغَلَّبَه فيه غَلَب وظَفِر يوم القيامة.

(٣) تصحف في (ز) إلى: بربوة، بموحدتين، وإنما الثانية تاءٌ مثنّاة فوقانية، ومعنى الرَّتْوة: الخُطوة أو الرَّمْية، كناية عن قرب مكانه. وانظر «تاريخ الإسلام» ٢/ ٢٧٤.

(٤) في (ز) و(م) و(ب): للأساورة. والأساورة: جمع أُسْوارٍ، وهو الرامي الحاذق.

فرسِه، فقَبَضَ [(١)] به الفرسُ حتى لَحِقه فذَبَحَه، فالتفتَ مَروانُ إلى أبانَ بنِ عثمانَ وهو معه، فقال: لقد كفَيتُك أحدَ قَتَلةِ أبيك [(٢)].

٥٦٩٣- أخبرني أبو الوليد وأبو بكر بن قُرَيش، حدثنا الحسن بن سُفيان، حدثنا أحمد [(٣)] بن عَبْدة، حدثنا الحُسين بن الحَسن [(٤)]، حدثنا رِفاعة بن إياس الضَّبِّي، عن أبيه، عن جده، قال: كنّا مع عليٍّ يومَ الجَمَل، فبعث إلى طلحةَ بن عُبيد الله: أنِ الْقَني،

(١) هكذا في (ز) و(ب)، ومعناه: أسرع، وفي (ص) و(م): فقبص، بالمهملة، وهو ضربٌ من العَدْو فيه نَزْو.

(٢) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل إبهام عمٍّ يحيى بن سعيد الأنصاري، وغالب ابن حَلْبَس صدوق، وقد تُوبع.

وأخرجه هلالٌ الحفَّار في «حديث أبي عبد الله المتُّوثي القطان عن شيوخه» (١٧٨) عن أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتُّوثي القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً خليفة بن خيّاط في «تاريخه» ص١٨١ و١٨٥، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١١٧٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٨٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٦/١٨ و٢٥/ ١١٣ من طريق وهب بن جرير، عن جويرية بن أسماء، به. وأبهم خليفةُ اسم شيخه وهب بن جرير.

وقد ثبت من وجوه عن علي بن أبي طالب أنه نهى أصحابَه يوم الجمل أن يُقتل مُدبِرُهم وأن يُذفَّف على جريحهم، وأنَّ من دَخَل داره فهو آمن ومن طرح السّلاح فهو آمِن. ومن ذلك ما أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٧)، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٣/ ٥٦ و٥٧، والبيهقي ٨/ ١٨١ من طريق مروان بن الحكم، وابن أبي شيبة ٥/ ٨٦ من طريق زيد بن وهب، وابن سعد ٧/ ٩٤، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٦٧ من طريق محمد بن الحنفية، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٦٣ و٢٦٧ من طريق عبد خير.

وقتلُ مروان بن الحكم لطلحةَ بن عُبيد الله روي من وجوه تقدَّمت قريباً.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: محمد. وإنما هو أحمد بن عَبْدة بن موسى الضَّبِّي.

(٤) انقلب هذا الاسم في أصول «المستدرك» إلى: الحَسن بن الحُسين، ممّا دعا الذهبي في «تلخيصه» إلى القول بأنه العُرَني، وإنما هو الحُسين بن الحسن الأشقر الفَزاري، كما رواه غيرُ واحد عن أحمد ابن عَبْدة الضَّبِّي.

فأتاهُ طلحةُ، فقال: نَشَدتُك الله هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن كنتُ مولاهُ فعَليٌّ مَولاهُ، اللهمَّ والِ من والاهُ وعادِ مَن عاداهُ»؟ قال: نعم، قال: فلم تُقاتِلُني؟ قال: لم أذكُرْ، قال: فانصَرفَ طلحةُ[1].

٥٦٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان البُرُلُّسِي، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، أخبرني موسى ٣/٣٧٢ ابن عُقبة، قال: سمعتُ علقمة بن وَقّاص قال: لما خرج طلحةُ والزبيرُ وعائشةُ لِطَلب دمِ عُثمان، عَرَضُوا مَن معهم بذاتِ عِرْق، فاستَصْغَروا عُروةَ ابنَ الزُّبَير وأبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فردُّوهُما.

قال: ورأيتُه[2] وأحبُّ المجالس إليه أخْلاها، وهو ضاربٌ بِلحيتِه على زَوْرِه، فقلت له: يا أبا مُحمّد، إني أراكَ وأحبُّ المجالسِ إليك أخلاها، وأنتَ ضارِبٌ بلِحيتِك على زَوْرِك، إن كنت تَكرهُ هذا اليومَ فدَعْه، فليس يُكرِهُك عليه أحدٌ؟ قال: يا علقمةَ بنَ وقّاص، لا تَلُمْني، كنا يداً واحدةً على مَن سِوانا، فأصبَحُوا اليومَ جَبَلين يَزحَفُ أحدُنا إلى صاحبِه، ولكنه كان مِنّي في أمرِ عُثمانَ ما لا أَرى كَفّارتَه إلَّا أن يُسفَكَ دمي في طلبِ دمِه، قلت: فمحمدُ بن طلحة لِمَ تُخرِجُه ولك ولدٌ صِغارٌ؟! دَعْهُ، فإن كان أمراً خَلَفَك في تَرِكَتِك، قال: هو أعلمُ، أكرَهُ أن أَرى أحداً له في هذا الأمر نيّةٌ فأَرُدَّه، فكلّمتُ محمدَ بنَ طلحة في التّخلُّف، فقال:

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الحُسين بن الحَسن: وهو الأشقر الفَزاري.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٨)، والبزار (٩٥٨)، والنسائي في «مسند علي» كما في «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ٤٤١، وجزء «طرق حديث من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» للذهبي (٤٩)، كلهم عن أحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، وكذلك أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/١٠٨ من طريق قاسم بن زكريا عن أحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، بهذا الإسناد.

على أنَّ المرفوع من هذا الخبر قد صحَّ من غير هذا الوجه، انظر حديث زيد بن أرقم المتقدم برقم (٤٦٢٧).

(٢) الضمير يعود على طلحة بن عبيد الله.

أكرَهُ أن أسألَ الرِّجال عن أَبي[١] .

٥٦٩٥- حدثنا أبو حفص أحمد بن أَحْيَد الفقيه ببُخارى، حدثنا صالح بن محمد ابن حَبيب الحافظ، حدثنا أبو صالح الحَرّاني، حدثنا سليمان بن أيّوب بن سليمان ابن عيسى بن موسى[٢] بن طَلْحة، عن أبيه، عن جده، قال: كان طَلْحةُ سِلْفَ النبيِّ في أربعٍ: كانت عند النبيِّ ﷺ عائشةُ بنتُ أبي بكر، وكانت أختُها أمُّ كُلثوم بنت أبي بكر عند طلحةَ، فولَدَت له زكريا ويوسفَ وعائشةَ، وكانت عند النبيِّ ﷺ زينبُ بنتُ جَحْش، وكانت حَمْنةُ بنت جَحْشٍ تحت طلحة بن عُبيد الله، فولَدَت له محمداً، وقُتل يومَ الجمل مع أبيه، وكانت أمُّ حَبيبةَ بنت أبي سفيان تحتَ النبيِّ ﷺ، وكانت أختُها الرِّفاعةُ بنتُ أبي سفيان تحتَ طلحةَ بن عُبيد الله، وكانت أمُّ سلمة بنت أبي أُميّة تحت رسول الله ﷺ، وكانت أختُها قَرِيبةُ بنتُ أبي أُمية تحت طلحةَ بنِ عُبيد الله، فولدت له مريمَ بنت طلحة[٣] .

---

(١) إسناده حسن، وجوَّده الذهبي في «تلخيصه»، وقد سلف برقم (٤٦٥٧) .

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية هنا إلى: محمد، والتصويب من إسناد المصنف المتقدم برقم (٤٣٥٧)، ومن إسناديه الآتيين برقم (٥٧٠٤) و(٥٧١٤) حيث روى ثلاثة أخبارٍ بهذه السلسلة الطَّلْحية التي تعود في نسبها إلى موسى بن طلحة بن عُبيد الله، لا إلى أخيه محمد بن طلحة السَّجَّاد.

(٣) ضعيف منكر، وانظر الكلام على السلسلة الطلحية هذه عند الحديث المتقدم برقم (٥٦٩١) .

ومن النكارة في هذا الخبر ذكرُ الرفاعة بنت أبي سفيان ـ والصواب في اسمها الفارعة ـ في زوجات طلحة بن عبيد الله، فلم يذكرها ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/١٩٦، ولا محمدُ بنُ حبيب البغدادي في «المحبَّر» ص١٠٠، ولا ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص١٣٨ ـ مع سعة اطلاعهم ـ في زوجات طلحة، لكن ذكر ابن سعد الفرعة بنت عليٍّ، وقال: هي سَبِيَّة من بني تَغلِب.

وذِكرُ قَريبةَ بنت أبي سفيان زوجةً لطلحة فيه نظر كذلك وإن ذكرها ابنُ حبيب فيمن تزوجهن طلحة، وذلك أنَّ ابن حبيب ذكر في «المحبَّر» ص٤٤٩: أنَّ قريبة تزوجها عمر بن الخطاب ثم فرّق بينهما الإسلام، ثم أسلمت فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، ثم طلّقها فتزوجها عبد الرحمن =

٥٦٩٦- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، حدثنا الحسن بن حمّاد الوَرّاق، حدثنا المُحاربي، عن ليثٍ، عن طَلْحة بن مُصَرِّف، قال: أجلَسَ عليٌّ طلحةَ يومَ الجَمَل، فمَسَحَ الترابَ عن رأسِه، ثم الْتَفَتَ إلى الحَسنِ بن عليٍّ، فقال: وَدِدتُ أني مِتُّ قبل هذا بثلاثين سنةً [1]. ٣٧٣/٣

٥٦٩٧- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجَزّار على الصَّفا، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مُبَارك بن فَضَالة، عن الحسن، عن أبي بَكْرة: أنَّ علياً قال يومَ الجمَل لما رأى القَتْلى والرؤوسَ تَنْدُر: يا حسنُ، أيُّ خَيرٍ يُرجَى بعد هذا؟ قال: نَهيتُك عن هذا قبلَ أن تَدخُل [2].

= ابن أبي بكر الصدِّيق، فأقام عليها، قلنا: ولا يُعرف أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فارقها إلى أن مات وعبد الرحمن مات بعد طلحة بن عُبيد الله بزمنٍ.

وأخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢١٦)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٨٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٩٢، والضياء في «مختارته» ٣/ (٨٣٢) و(٨٤٩) من طُرق عن سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رآني قال: «أنت سِلْفي في الدنيا وسِلْفي في الآخرة»، وهذا إسناد ضعيف، وتقدم الكلام على هذه السلسلة عند الحديث (٥٦٩١).

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث: وهو ابن أبي سُليم. المُحاربيّ: هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٦٩، وابن أبي الدنيا في «المُتمنِّين» (٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١١٥ من طريق عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، به. لكنه قال في رواية الطبراني وابن عساكر: سنة، بدل الثلاثين سنة.

وأخرج نحوه ابن عساكر ٢٥/ ١١٤-١١٥ من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي مرسلاً دون ذكر قولِ علي لابنه الحسن.

وقد تقدَّم برقم (٤٦٠٧) نظير هذه القصة في قول عليٍّ لابنه الحسن لكن لدى رؤيتهما محمد ابن طلحة بن عُبيد الله الذي كان يُعرف بالسّجّاد، وكان قُتِلَ مع أبيه يوم الجمل.

(٢) رجاله لا بأس بهم غير أنَّ مُبارك بن فضالة مدلِّس، وقد عنعن، وانظر ما تقدم برقم (٤٦٠٧). والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري. =

٥٦٩٨- سمعت عليَّ بنَ عيسى الحِيْري يقول: سمعتُ محمد بن عمرو الحَرَشِي يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: سمعت سفيانَ بن عُيَينة يقول: سألتُ عَمرَو بن دِينار، قلتُ: يا أبا محمد، بايَعَ طلحةُ والزبيرُ علياً؟ قال: أخبَرني حسنُ بن مُحمّد ـ ولم أرَ أحداً قطُّ أعلمَ منه ـ: أنهما صَعِدا إليه فبايَعاهُ وهو في عِلِّيّةٍ، ثم نَزَلا (١).

٥٦٩٩- أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، حدثنا محمد بن زكريا الغَلَابي، حدثنا العباس بن بَكّار، حدثنا سُهيل بن أبي سُهيل التَّمِيمي، عن أبيه، قال: مَرَّ عليُّ بن أبي طالب بطلحةَ بن عُبيد الله وهو مَقتُول، فوقف عليه وقال: هذا واللهِ كما قال الشاعرُ:

= وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٠٥)، ومن طريقه الخطّابي في «العُزلة» ص١٤، وابن عساكر ٤٢/ ٢٥٨ من طريق يحيى بن المُنذر الحُجْري، عن المُبارك بن فَضالة، به.

قوله: تَنْدُر، أي: تَسقُط.

(١) رجاله ثقات، لكن الحسن بن محمد ـ وهو ابن علي بن أبي طالب ـ لم يُدرك جده علياً، فالخبر مرسل، لكن خبر بيعة طلحةَ والزُّبير لعليٍّ بالخلافة ثابتٌ من وجوهٍ عديدة. يحيى بن يحيى: هو النَّيسابُوري.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٧٠) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرج ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٨٧ من طريق زيد بن وهب قال:... وقال علي لطلحة والزبير: ألم تُبايعاني؟ فقالا: نطلب دم عثمان، فقال عليّ: ليس عندي دمُ عثمان... وإسناده صحيح.

وأخرج ابنُ أبي شيبة ١٥/ ٢٧٤، وعمر بن شَبَّة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٥٧ من طريق طارق ابن شهاب، عن عليِّ بن أبي طالب، قال: إنَّ طلحة والزبير بايعا طائعين غير مُكرَهَين. وإسناده حسن.

وأخرج عمر بن شبّة في «أخبار البصرة» كما في «فتح الباري» ٢٣/ ١٠٦ من طريق الأشْتَر النَّخَعي، قال: رأيت طلحة والزبير بايَعا علياً طائعَين غير مُكرَهَين. وإسناده صحيح.

وانظر تمام شواهده في «فتح الباري» لابن حجر ٢٣/ ١٠٦-١٠٨.

والعِلِّيّة: الغُرفة.

فتًى كـان يُدنِيـهِ الغِنـى مِـن صَـديقِهِ   إذا مـا هـو اسـتَغْنى ويُبعِـدُه الفقـرُ
كـأنَّ الثُريَّـا عُلِّقَـت في جَبينِـهِ   وفي خَـدِّه الشِّعْرى، وفي الآخَـرِ البَـدْرُ(١)

٥٧٠٠- أخبرنا علي بن المُؤمَّل بن الحسن بن عيسى، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا جَنْدَل بن والِقٍ، حدثنا محمد بن عُمر المازني، عن أبي عامر الأنصاري، عن ثَوْر بن مَجْزَأة، قال: مررتُ بطلحةَ بنِ عُبيد الله يوم الجَمَل وهو صريعٌ في آخر رَمَق، فوقفتُ عليه فرفع رأسَه، فقال: إني لأرى وجهَ رجلٍ كأنه القَمَر، ممَّن أنتَ؟ فقلت: من أصحاب أمير المؤمنين عليٍّ، فقال: ابسُطْ يدَكَ أُبايعْك، فبسطْتُ يدي وبايَعَني، ففاضَت نفسُه، فأتيتُ علياً فأخبرتُه بقولِ طَلْحةَ، فقال: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، صَدَق رسولُ الله ﷺ: أبى اللهُ أن يَدخُل طلحةُ الجنةَ، إلَّا وبَيعتَي في عُنُقِه(٢).

٥٧٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبير، ٣٧٤/٣ عن أبيه، عن جدِّه عبد الله بن الزُّبير بن العَوّام قال: كان على النبيِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ دِرْعان(٣)، فنهَضَ إلى الصخْرة، فلم يَستطِعْ فقَعَد طلحةُ تحتَه حتى استوى على الصخرة، قال الزُّبير: فسمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «أَوجَبَ طَلْحةُ»(٤).

---

(١) إسناده تالفٌ بمرّة من أجل محمد بن زكريا الغَلَابي وشيخه العباس بن بكار، فهما متروكان واتُّهما بالوضع، ولا يُدرى من هو سُهيل ولا أبوه.

وأخرج نحوه الطبري في «تهذيب الآثار» في قسم مسند عمر ٢/ ٦٦٩ عن محمد بن حميد الرازي، عن يحيى بن واضح، عن مُطهَّر، عن رجل من أهل مصر، قال: مرَّ عليٌّ... ومُطهَّر هذا لا يُدرَى مَن هو، وشيخُه مبهم، ومحمد بن حميد الرازي ضعيف بمرَّة.

(٢) إسناده ضعيف جداً كما قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٤٠٧٢)، محمد بن يونس - وهو القرشي الكُديمي - متروك الحديث، ومحمد بن عمر المازني وأبو عامر الأنصاري وثور بن مجزأة ثلاثتهم مجاهيل.

(٣) في (ز) و(ص) و(م): درعين، والجادَّة ما أثبتناه من سائر مصادر تخريج الخبر.

(٤) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المطّلبي مولاهم - وقد صرح بسماعه =

٥٧٠٢- أخبرني الحسن بن حَليم المَرْوزي، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدانُ، أخبرنا عبد الله، أخبرني محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، عن جدِّه عبد الله بن الزُّبير، عن الزُّبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَوجَبَ طَلْحةُ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٧٠٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن رَجَاء، حدثنا إبراهيم ابن المُنذِر الحِزَامي، حدثنا محمد بن طلحة، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمِّه موسى بن طلحة: أنَّ طلحةَ نَحَر جَزُوراً، وحفَر بئراً يومَ ذي قَرَدٍ، فأطعَمَهُم وسقَاهُم، فقال النبيُّ ﷺ: «يا طلحةُ الفَيّاضُ»، فسُمِّي طلحةَ الفَيّاضَ(٢).

= في مكرره السالف برقم (٤٣٥٨)، وهو الموافق لرواية البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٤٦، وفي «دلائل النبوة» ٣/ ٢٣٨ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد نفسِه.

وانظر ما بعده.

(١) إسناده حسن كسابقه. أبو المُوجِّه: هو محمد بن عمرو الفَزَاري المروزي، وعَبْدان: هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلة المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك المروزي.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن يحيى بن طلحة، فهو متروك الحديث، والراوي عنه محمد بن طلحة: وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله، وجدّه عثمان هذا هو أخو طلحة بن عبيد الله، ومحلُّه الصدق لكنه ربما أخطأ، وقد اختُلف عليه في إسناد هذا الخبر كما سيأتي بيانه. محمد بن رجاء: هو محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩٨)، والخطابي في «غريب الحديث» ٢/ ٢١٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٤) من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ١١٨-١١٩ عن أبي الحسن المدائني، عن محمد ابن طلحة، به.

وأخرجه الطبراني (٢٤٤٦)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٣٤٣، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٩٣ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٠٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سُليمان بن أيوبَ بن سليمان بن عيسى بن مُوسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدِّي، عن[١] موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة[٢] بن عبيد الله قال: سمّاني رسول الله ﷺ يوم

= بدُحيم، عن محمد بن طلحة التيمي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن سلمة بن الأكوع. غير أنه قال: ابتاع طلحة بئراً بناحية الجبل، بدل قوله: حفر بئراً يوم ذي قرد، كذا جعله محمد بن طلحة من رواية موسى بن محمد التيمي عن أبيه عن أبي سلمة عن ابن الأكوع، وخالف في متنه، ولا يُحتمل محمد بن طلحة أن يقال بأنه حفظ الإسنادين، فالأقرب أنه وهم بذكر أحد الإسنادين، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي منكر الحديث عند الأئمة.

وأخرج الزبير بن بكار كما في «الإصابة» لابن حجر ٣/ ٥٣٠، ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٩٣ عن إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن نِسطاس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلاً قال: مرَّ رسول الله ﷺ في غزوة ذي قرد على ماء يقال له: بيسان، فسأل عنه، فقيل: اسمُه يا رسول الله بيسان، وهو مالح، فقال رسول الله ﷺ: «لا بل هو نعمان، وهو طيّب»، فغيّر رسول الله ﷺ الاسم وغيَّر الله الماء، فاشتراه طلحة بن عبيد الله، ثم تصدق به، وجاء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنت يا طلحة إلّا فياض» فلذلك سمّى طلحةَ الفيّاضَ. وإبراهيم بن نِسطاس قال عنه البخاري: منكر الحديث.

لكن سيأتي بعده بسند محتمل للتحسين أنَّ النبي ﷺ وصفه في غزوة العُشيرة بالفيّاض.

ورُوي عن خارجة بن زيد بن ثابت مرسلاً عند البلاذُري: أنَّ النبي ﷺ لقّبه بالفياض لما وَفَدَت عليه وفود من سَرَوات اليمن، فأعطاهم طلحة بن عبيد الله مالاً وكساهم وأحسن ضيافتهم، فقال له رسول الله ﷺ: «أنت الفيّاض» فسمّي الفيَّاض. وإسناده حسنٌ مرسلاً.

وكأنَّ هذا الوصفَ كان مشهوراً به طلحةُ بنُ عُبيد الله رضي الله عنه، وكان معروفاً عند أهل بيته، كما يظهر من كلام سفيان بن عُيينة الآتي تخريجه برقم (٥٧١٥).

(١) حرف «عن» سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه على الصواب من إسنادَي المصنف في الروايتين: الرواية السالفة برقم (٤٣٥٧)، والرواية الآتية برقم (٥٧١٤) حيث روى المصنف بهذه السلسلة الطَّلْحية خبرين آخرين، وهي نسخة معروفة.

(٢) وقع في نسخنا الخطية: عن أبيه عن طلحة، بزيادة لفظة «عن» الثانية وهي زيادة مُقحمة، =

أُحُد طلحةَ الخَيرِ، وفي غزوة العُشَيرة الفَيّاضَ، ويومَ حُنينٍ طلحةَ الجُودِ[١] .

ذكرُ[٢] مناقب محمد بن طلحة بن عُبيد الله السَّجّاد رضي الله عنهما

كان محمدُ بن طَلْحة من الزُّهّاد المُجتهِدِين في العِبادة، وكان أصحابُ رسول الله ﷺ يَتبـرّكون به وبدُعائه، وهو أول مَن لُقِّب بالسَّجَّاد.

٥٧٠٥- حدثنا بصِحّة ذلك أبو عبد الله الأصبَهاني كما قدّمتُ ذِكرَه[٣] .

٥٧٠٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو شَيْبة إبراهيم بن عُثمان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طَلْحة، عن عيسى بن طلحة، حدثتْني ظِئرٌ لمحمّد بن طَلْحة،
٣٧٥/٣ قالت: لما وُلِد محمّدُ بنُ طلحةَ أتينا به النبيَّ ﷺ، فقال: «ما سَمَّيتُموه؟» فقلنا: محمّداً، فقال: «هذا سَمِيِّي، وكنيتُه أبو القاسم»[٤] .

= وهذه السلسلة الطلحية معروفة.

(١) إسناده ضعيف، وقد سلف الكلام على سلسلة الإسناد هذه قريباً عند الحديث رقم (٥٦٩١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩٧) و(٢١٨)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٠٦)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٧٢)، وابن عساكر ٢٥/ ٩٢، وابن الأثير في «أُسد الغابة» ٢/ ٤٦٨، والضياء المقدسي في «المختارة» ٣/ (٨٣٢) من طرق عن سليمان بن أيوب، بهذا الإسناد.

(٢) هكذا تخلّلت مناقبَ طلحة مناقبُ ابنه محمد، وسيعود المصنف لإكمال مناقب طلحة برقم (٥٧١٠).

(٣) يعني بسنده المعروف إلى محمد بن عمر الواقدي صاحب «المغازي» المشهورة. وفي «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٥٨ عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، قال: كان محمد بن طلحة يُسمَّى السَّجّادَ لعبادته وفضله في نفسِه. هذا ما ذكره عنه لم يزد عليه ممّا هو في هذه الرواية.

(٤) إسناده ضعيف جداً من أجل أبي شيبة إبراهيم بن عثمان - وهو العبسي مولاهم - فهو واهٍ كما قال الذهبي في «تلخيصه». =

٥٧٠٧- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: سمعتُ مُصعباً الزُّبيـري يقول: محمدُ بن طلحة بن عُبيـد الله أمُّه حَمْنةُ بنت جَحْش [١].

٥٧٠٨- أخبرني الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا بَشّار ابن موسى، حدثنا الحاطِبي، عن أبيه، عن جَدِّه محمد بن حاطِب، قال: لما فَرَغْنا من قتالِ الجَمَل قام عليٌّ والحَسَنُ [٢] بن عليٍّ وعمّار بن ياسر وصَعصَعة بن صُوحان والأشْتَر ومحمد بن أبي بكر يَطُوفون في القتلى، فأبصَرَ الحسنُ بن عليٍّ قتيلاً مكبوباً

= وأخرجه ابن سعد ٧/ ٥٧، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٧٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٦٩) و(٣٢٠٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٤٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٤) و(٨١٠١) من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ١٨ من طريق يحيى بن بشر الحريري، وأبو نُعيم (٦٣٨) من طريق علي بن الجعد، كلاهما عن أبي شيبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن ظئر أبيه محمد بن طلحة. كذا ذكر إبراهيم بن محمد بن طلحة بدل عيسى بن طلحة.

وأخرج أحمد في «مسنده» ٢٩/ (١٧٨٩٦) بسند صحيح إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى في قصةٍ أنَّ محمد بن طلحة قال لعمر بن الخطاب: واللهِ إنْ سماني محمداً إلّا محمد ﷺ، فقال عمر: لا سبيل لي إلى شيء سماهُ محمدٌ ﷺ. وقد جاء عند البخاري في «تاريخه الكبير» ١/ ١٦، وفي «تاريخه الأوسط» ١/ ٥٧٨ ما يُشير إلى أنَّ الذي حدَّث به عبدَ الرحمن بنَ أبي ليلى هو محمد بن طلحة نفسُه.

لكن اختُلف في كنيته، فقيل: كانت كنيته أبا سليمان، وأنَّ النبي كناه بها، وقال لأبيه طلحة: «لا أجمع له بين اسمي وكنيتي» كما جاء في روايةٍ لإبراهيم بن محمد بن طلحة عند ابن سعد ٧/ ٥٧، وأبي أحمد الحاكم في «الكنى» ٥/ ٩٩ وغيرهما، وهي أصح من رواية أبي شيبة إبراهيم بن عثمان.

(١) وهو في «نسب قريش» لمصعب الزُّبيري ص٢٨١.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحسين، والتصويب من هذه الرواية نفسها، حيث سيأتي ذكره الحسن بعد سطر على الصواب في أصولنا، وفاقاً للرواية السالفة للخبر برقم (٤٦٠٧).

على وجهِه، فأكَبَّه على قَفاهُ، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجِعُون، فَرْخُ قُريشٍ واللهِ!! فقال له أبوه: ما هو يا بُنيّ؟ قال: محمدُ بنُ طلحة، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجِعُون، إن كان ما علِمتُه لشابّاً صالحاً، ثم قعد كَئيباً حَزيناً[1].

٥٧٠٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثني محمد بن الضّحّاك بن عثمان الحِزامي، عن أبيه: كان هَوَى محمد بن طَلْحة مع عليِّ بن أبي طالب، ونَهى عليٌّ عن قَتْله، وقال: مَن رأى صاحبَ البُرنُس الأسودِ فلا يَقتُلْه؛ يعني محمداً، فقال محمدٌ لعائشةَ يومئذٍ: يا أُمّاه، ما تأمُريني؟ قالت: أرى أن تكون كخَيرِ ابنَي آدمَ؛ أن تَكُفَّ يدَك، فكفَّ يدَه، فقتَلَه رجلٌ من بني أسَد بن خُزيمة يقال له: طلحة ابن مُدْلِج من بني مُنقِذ بن طَريف، ويقال: قتلَه شَدّاد بن معاوية العَبْسي[2]، ويقال: بل قتله عِصام بن مُقشَعِرّ النَّصْري[3]، وعليه كَثْرةُ الحديثِ، وهو الذي يقولُ في قَتْلِه:

وأشعثَ قَوّامٍ بآياتِ رَبِّهِ ... قليلِ الأذَى فيما يَرى الناسُ مُسلِمِ
دَلَفتُ له بالرُّمْحِ من تحتِ بَزِّهِ ... فخَرَّ صَرِيعاً لليَدَينِ وللفَمِ
شَكَكْتُ إليه بالسِّنَانِ قَميصَهُ ... فأردَيتُه عن ظَهرِ طِرْفٍ مُسَوَّمِ

---

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف كما تقدَّم بيانه عند رواية الخبر السالفة برقم (٤٦٠٧).

(٢) تصحَّف في (ز) و(ب) إلى: العيشي، وفي (ص) و(م) إلى: القيسي، والصواب ما أثبتناه وفاقاً لسائر المصادر التي أوردت هذا الخبر.

(٣) في (ز) و(ب): البصري، بالباء الموحدة، نسبة إلى البصرة. وأهملت هذه النسبة في (ص) و(م)، وجاء في المصادر المعتمدة التي ذكرت هذا الخبر في مقتل محمد بن طلحة نسبةُ عصام هذا بالنَّصري، بالنون بدل الباء الموحدة، ومنها «طبقات ابن سعد» ٧/ ٥٩، و«الأنساب» للبلاذُري ٣/ ٤٠، و«الاستيعاب» لابن عبد البر ص٦٤٨، و«أسد الغابة» لعز الدين ابن الأثير ٤/ ٣٢٣، فيغلب على ظننا أنه الصواب، إذ لم يشتهر في تلك الطبقة النسبةُ إلى البلاد بعدُ. والنَّصْري نسبة إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

أقمتُ لـه في دَفْعـةِ الخيـل صُـلْبَهُ   بمِثْـلِ قُـدامَى (١) النَّسْرِ حَـرّانَ كَيْـزَمِ
يُـذكِّرني (حـاميمَ) لمـا طَعَنتُـهُ   فهـلّا تَـلا (حـاميمَ) قبـلَ التَّقـدُّمِ
على غَيـرِ شـيءٍ غيـرَ أنْ لـيسَ تابِعـاً   عليّـاً ومَـن لا يَتْبَـعِ الحـقَّ يَظلِـمِ

قال: فقال عليٌّ لما رآه صَريعاً: صَرَعَه هذا المَصرَعَ بِرُّ أبيه (٢).

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: قدام، والتصويب من «الاستيعاب»، و«تاريخ دمشق» ٢٣/ ٤، و«مختصره» لابن منظور ١٠/ ٢٩٢. وقُدامى النَّسْر: أربع أو عشر ريشات في مُقدَّم الجناح.

(٢) رجاله لا بأس بهم غير أنه مرسلٌ، فلم يدرك الضحاك بن عثمان أيام الجمل، ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - متابع، لكن روي خبر محمد بن طلحة هذا يوم الجمل من غير وجه.
وقد ذكر ابن سعد في «طبقاته» ٧/ ٥٨ هذا الخبر عن محمد بن عمر الواقدي مصدّراً إياه بقوله: قالوا.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/ ٣-٤ من طريق الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه. غير أنه سمى الرجل الأسدي الذي قيل إنه قتل محمد بن طلحة: كعب بن مدلج.
وأخرج منه نهي علي بن أبي طالب عن قتل محمد بن طلحة: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٢/ ٦٧٠ عن عمار الدُّهني مرسلاً. ورجاله ثقات.
وأخرج منه قصة محمد بن طلحة مع عائشة: البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٥٧٧، وأبو القاسم البغوي فيما نقله ابن حجر في «الإصابة» ٦/ ١٨ من طريق أبي جميلة الطَّهَوي، وكان صاحب راية عليٍّ. وإسناده صحيح.
وأخرج هذه القصة أيضاً ابنُ أبي شيبة ١٥/ ٢٨٢ عن مجاهد مرسلاً.
وهذا الشِّعر الذي قاله قاتل محمد بن طلحة ورد ذكره في «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٢٨١، وفي «المعارف» لابن قتيبة ص٢٣١، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٣/ ٥، غير أنه لم يروه بهذا التمام غير الضحاك بن عثمان الحِزامي.
قوله: بَزِّه، أي: ثوبه.
وقوله: فخرّ صريعاً لِلْيَدين ولِلْفَم، أي: علي اليدين والفم.
والطِّرْف، بكسر الطاء: الكريم من الخيل العتيق.

٥٧١٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا
٣٧٦/٣ سعيد بن سليمان الواسِطيّ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدثني عمِّي عيسى ابن طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال أبو بكر الصِّدّيق: كنتُ أولَ مَن فاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، ومعه طلحةُ بن عُبيد الله، وإذا طلحةُ قد غَلبَه البَرْدُ ورسولُ الله ﷺ أمثلُ بَلَلاً منه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «عليكُم بصاحبِكُم» فتركناهُ وأقبلْنا عليه، وإذا مِغْفَرُه قد عَلِقَ بوَجْنتَيه، وبينَه وبين المَشرقِ رجلٌ أنا أقربُ إلى رسولِ الله ﷺ منه، فإذا هو أبو عُبيدة بن الجَرّاح، فذهبتُ لأَنزعَ المِغفَرَ، فقال أبو عُبيدة: أنشُدُكَ اللهَ يا أبا بكر إلّا تَركْتَني؟ فتركتُه فجَذَبَها فانتُزِعَت ثَنِيَّةُ أبي عُبيدة، قال: فذهبتُ لأنزِعَ الحَلْقةَ الأخرى، فقال لي أبو عُبيدة مثلَ ذلك، فانتزَعَ الحَلْقةَ الأخرى، فانتُزِع ثَنِيّةُ أبي عُبيدة الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: «أمَا إنَّ صاحِبَكُم قد استَوجَبَ» أو «أوجَبَ طلحةُ»[١].

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٧١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيعُ بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة بن عُبيد الله، قال: دخلتُ على أمِّ المؤمنين وعائشةَ بنتِ طلحة، وهي تقولُ لأمِّها أسماءَ: أنا خيرٌ منكِ، وأبي خيرٌ من أبيكِ، قال: فجَعَلَت أمُّها تَشتِمُها وتقولُ: أنتِ خيرٌ منّي؟! فقالت أم المؤمنين عائشةُ: ألا أقضِي بينكما؟ قالت: بلى، قالت: فإنَّ أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا بكرٍ، أنتَ عَتِيقُ اللهِ من النار» قالت: فمن يومِئذٍ سُمِّي عَتِيقاً، ولم يكن سُمِّي قبلَ ذلك عَتِيقاً، قالت: ثم دخل طلحةُ بن عُبيد الله، فقال: «أنت يا طَلْحةُ ممَّن قَضَى نَحْبَه»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل إسحاق بن يحيى بن طلحة، فهو متروك كما نبَّه عليه الذهبي في «تلخيصه». وقد تقدَّم برقم (٤٣٦١) من طريق أخرى عنه.

(٢) إسناده بهذا السياق ضعيف جداً كما تقدَّم بيانه برقم (٣٥٩٩)، وقوله في هذه الرواية: =

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٧١٢- **حدثنا** بكر بن محمد الصَّيرَفي بمَرْو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا الصَّلْتُ بن دينار، عن أبي نَضْرةَ، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أرادَ أن يَنظُرَ إلى شهيدٍ يمشي على وجهِ الأرضِ، فليَنظُرْ إلى طلحةَ بن عُبيد الله»[1].

تَفرَّد به الصّلتُ بن دِينار، وليس من شرطِ هذا الكتاب.

٥٧١٣- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي، أخبرنا محمد بن عُبيد الطَّنَافِسيّ، حدثنا أبو مالك الأشْجَعي، عن أبي حَبِيبة مولى طَلْحة، قال: دخلتُ على عليٍّ مع عِمران[2] بن طَلْحة بعدَما فَرَغَ من

= لأمها أسماء، خطأ بيقين، صوابه ما جاء في الرواية المتقدمة أنها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.
وقد صحَّ المرفوع في تسمية النبي ﷺ لأبي بكر عتيقاً وقوله لطلحة بأنه ممَّن قضى نحبه، مُفردَين عن هذه القصة كما تقدَّم تخريجه هناك.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل الصَّلْت بن دينار، فهو واهٍ كما قال الذهبي في «تلخيصه».
أبو نضرة: هو المُنذر بن مالك بن قِطْعة العَبْدي.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٥)، والترمذي (٣٧٣٩) من طريقين عن الصَّلْت بن دينار، به. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلّا من حديث الصَّلْت.

وللحديث طريق أخرى عند ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٨٦، والضياء المقدسي في «المختارة» ٣/ (٨٥٠) عن سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى ابن طلحة، عن طلحة. وهذا إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (٥٦٩١).

وروى نحوه أيضاً الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٤٤، ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٨٧-٨٨ من طريق القعقاع بن زكريا، عن عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لجهالة القعقاع بن زكريا، فإننا لم نقف له على ترجمة.

(٢) تحرَّف في (ص) و(م) و(ب) إلى: عمر، وفي (ز) إلى: عمرا، والمثبت على الصواب في رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٨/ ١٧٣ ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١١٦ ـ =

٣٧٧/٣ أصحابِ الجَمَل، قال: فرحَّب به وأدْناهُ، قال: إني لأرجُو أن يَجعلَني الله وأباكَ من الذين قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر:٤٧]، فقال: يا ابن أخي، كيف فُلانةُ، كيف فُلانةُ؟ قال: وسألَه عن أُمّهات أولادِ أبيه، قال: ثم قال: لم نَقْبِضْ أرْضِيَّكُم هذه السِّنينَ[١] إلَّا مخافةَ أن يَنتَهِبَها الناسُ، يا فلانُ، انطَلِقْ معه إلى ابن قَرَظَةَ[٢] مُرْهُ فليُعْطِه غَلَّتَه هذه السِّنين، ويَدفَعْ إليه أرضَه، فقال رجلانِ جالسانِ ناحيةً، أحدُهما الحارثُ الأعوَرُ: اللهُ أعدَلُ من ذلك أن نَقتُلَهم ويكونوا إخوانَنا في الجنة؟ قال: قُوما أبعدَ أرضِ الله وأسحَقَها، فمَن هو إذا لم أكُن أنا وطلحةُ؟ يا ابنَ أخي، إذا كانت لك حاجةٌ فأْتِنا[٣].

= عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا.

(١) في نسخنا الخطية في الموضعين: السنة، بالإفراد، والمثبت من رواية البيهقي في «سننه الكبرى» ٨/ ١٧٣ عن أبي عبد الله الحاكم، وفاقاً لرواية سائر من خرَّج هذا الخبر.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: بني قريظة، والمثبت من رواية البيهقي عن أبي عبد الله الحاكم، حيث روى هذا الخبر من طريقين إحداهما طريق شيخه الحاكم وساق لفظه، ونبّه إلى المغايرة بين الطريقين في هذا الحرف آخرَ الخبر، وأنَّ لفظ الطريق الأخرى: إلى بني قَرَظَة، فتأكد ضبط ما في لفظه عن الحاكم، وأنَّ ما وقع في نسخنا الخطية تحريفٌ.

(٣) إسناده حسن من أجل أبي حَبيبة مولى طلحة، فهو - وإن لم يرو عنه غير رجلين - تابعيٌّ كبيرٌ، وخبره هذ مَرويٌّ من وجوهٍ. أبو مالك الأشجعي: هو سعيد بن طارق.

وأخرجه البيهقي ٨/ ١٧٣، ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ١١٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٥، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٩٨)، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ١٢٩، والطبري في «تفسيره» ١٤/ ٣٧، والحسين بن إسماعيل المَحاملي في «أماليه» برواية ابن يحيى البيّع (١٧٥)، والبيهقي ٨/ ١٧٣، وابن عساكر ٢٥/ ١١٦ و١١٧ من طريق أبي معاوية الضرير، والطبري ١٤/ ٣٧ من طريق عبد الواحد بن زياد، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي، به. وبعضهم لا يذكر قصة أرض طلحة.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٥، وأحمد في «الفضائل» (١٢٩٥)، وابن عساكر ٢٥/ ١١٩ من طريق طلحة بن يحيى، عن أبي حبيبة، به. دون قصة أرض طلحة، وذكر ابنَ الكواء بدل الحارث الأعور. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧١٤- أخبرني عُبيد الله بن محمد بن أحمد البَلْخِيّ ببغداد من أصل كتابه، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرمِذي، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله القرشي، حدثني أبي، عن جدِّي، عن موسى بن طلحة، عن طَلْحة بن عبيد الله، قال: خَطَبَ عُمر بن الخَطّاب أمَّ أبانَ بنتَ عُتبةَ بن ربيعة بن عبد شَمْس، فأبَتْه، فقيل لها: ولِمَ؟ قالت: إن دخَل دخَل بيأسٍ، وإن خرَج خرَج بيأسٍ، قد أذهَلَه أمرُ آخرَتِه عن أمرِ دُنياهُ، كأنه يَنظُر إلى ربِّه بعَينَيه، ثم خَطَبَ الزُّبيرُ بن العوّام، فأبَتْه، فقيل لها: ولِمَ؟ قالت: ليس لِزَوجَتِه منه إلّا شارةٌ في قَرامِلِها، ثم خَطَبها عليٌّ، فأبَتْ، قيل لها: ولِمَ؟ قالت: ليس لزوجته منه إلّا قَضاءُ حاجَتِه، ويقول: كَيتَ وكَيتَ، وكانَ وكانَ، ثم خطبها طَلْحةُ، فقالت: زَوْجِي حقّاً، قالوا: وكيف ذاكِ؟ قالت: إني عارفةٌ بخَلائِقِه، إن دَخَلَ دخَل ضحّاكاً، وإن خرَج خرَج بسّاماً، إن سألتُ أعطى، وإن سكَتُّ ابتدأَ، وإن عَمِلتُ شَكَر، وإن أذنبتُ غَفَر، فلما أن ابتَنَى بها، قال عليٌّ: يا أبا محمد، إن أذِنْتَ لي أن أُكلِّمَ أمَّ أبان؟ قال: كلِّمْها، قال: فأخذَ بسَجْفِ الحَجَلة، ثم قال: السلامُ عليكم يا عَزيزةَ نفسِها، قالت: وعليكَ السلامُ، قال: خَطَبَكِ أميرُ المؤمنين وسيِّدُ المسلمين فأبَيتِيهِ، قالت: كان ذلك، قال: وخَطبَكِ الزُّبيرُ ابنُ عمّةِ رسول الله ﷺ وأحدُ حَوارِيِّه فأبَيتِ، قالت: وقد كان ذلك، قال: وخطبتُك أنا وقَرابَتي من رسول الله ﷺ، قالت: قد كان ذلك، قال: أما واللهِ لقد تَزَوَّجتِ أحسَنَنا

= وأخرجه كذلك الطبري ١٤/ ٣٧، والعقيلي في «الضعفاء» ١/ ٤١٢، وابن حبان في «الثقات» ٥/ ٢١٨، والمصنِّف في «معرفة علوم الحديث» ص١٣٧، وابن عساكر ٢٥/ ١١٩ من طريقين عن معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عمران بن طلحة، بقصته مع عليٍّ، وذكر الحارث الأعور، ولم يذكر قصة أرض طلحة. وإسناده حسنٌ.

وقد تقدَّم الخبر بتمامه مع قصة أرض طلحة وماله برقم (٣٣٨٨) بإسناد جيّد.

وجهاً، وأنالَنا(١) كفّاً، يُعطي هكذا وهكذا(٢).

٥٧١٥- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحِيْري(٣)، حدثنا إبراهيم بن أبي
طالب، حدثنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن طَلْحة بن يحيى، حدثتني جدتي سُعْدى ٣٧٨/٣
بنت عَوف المُرِّية، قالت: دخَلَ عليٌّ طلحةُ، فوجدتُه مَغمُوماً، فقلت: ما لي أراك كالِحَ الوجْهِ؟ أرابَك من أمْرِنا شيءٌ؟ قال: لا والله، ما رابَني من أمرِك شيءٌ، ولَنِعمَ الصاحبةُ أنتِ، ولكنّ مالاً اجتمع عندي، قالت: فابعثْ إلى أهلِ بيتك وقَومِك، فاقسِمْ فيهم، قالت: ففعَل، فسألتُ الخازِنَ: كم قَسَم؟ فقال: أربعَ مئةِ ألفٍ، وكان غَلَّتَه كلَّ يومِ ألفٌ وافٍ. قال: وكان يُسمّى طلحةَ الفَيّاضَ(٤).

---

(١) في (ص) و(م): وأبلَّنا، وفي «إتحاف المهرة» (١٤٧٦٤): وأندانا، وفي المطبوع: وأبذلنا، وكلها بمعنى: أكثرنا عَطاءً.

(٢) إسناده ضعيف، وقد تقدم الكلام على هذه السلسلة عند الحديث (٥٦٩١).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٩٧ و٧٠/ ١٩٨ من طريق أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في (م) و(ب) إلى: الحربي.

(٤) إسناده حسن من أجل طلحة بن يحيى ـ وهو ابن طلحة بن عُبيد الله ـ فهو صدوق حسنُ الحديث. سفيان: هو ابن عُيينة، وابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدني.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٢٠١، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ١١٧، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٩٦)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «الزهد» لأبيه (٧٨٢)، والخطابي في «غريب الحديث» ٢/ ٢١٨، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٨٨، وفي «معرفة الصحابة» (٣٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١٠٠ و١٠١ من طرق عن سفيان بن عُيينة، به. ولم يذكر الجملة الأخيرة من هذا الخبر في وصف طلحة بالفياض غير الخطابي وأبي نعيم.

وأخرج يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٥٧ عن أبي بكر الحُميدي، والطبراني في «الكبير» (١٩٤) من طريق أسد بن موسى، كلاهما عن سفيان بن عيينة؛ قال الحُميدي في روايته: قال سفيان: كان يُسمَّى ـ يعني طلحة ـ الفيّاض، وقال أسدٌ في روايته: قال سفيان: كان أهله يقولون: إنَّ رسول الله ﷺ سماه الفيّاض. فكأنَّ هذا الحرف من الخبر من قول سفيان بن عيينة، والله أعلم.

٥٧١٦- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا عُمر بن محمد الأسَدِي، حدثنا أبي، حدثنا صالح بن موسى الطَّلْحي، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما وَضَعتِ الحربُ أوزارَها افتخَر رسولُ الله ﷺ وطلحةُ ساكِتٌ، وسِماكُ بن خَرَشة أبو دُجَانةَ ساكِتٌ لا يَنطِقُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لقد رأيتُني يومَ أُحُدٍ وما في الأرض قُربي مَخلوقٌ غيرَ جبريلَ عن يَميني، وطلحةَ عن يَساري»، فقيل في ذلك شعراً:

وطلحةُ يومَ الشِّعْبِ آسَى مُحمّداً ... لَدَى ساعةٍ ضاقَت عليهم وشَدَّتِ
وَقَاهُ بكَفَّيهِ الرِّماحَ فقُطِّعَتْ ... أصابعُه تحتَ الرِّماحِ فشَلَّتِ
وكانَ إمامَ الناسِ بعدَ مُحمّدٍ ... أقرَّ رَحَى الإسلام حتى استَقَرّتِ[1]

٥٧١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أَسَدُ بن موسى، حدثنا سفيان بن عُيينة، قال: قال حَسّان بن ثابت في طلحةَ، وما حاشَى أحداً:

أقامَ إذْ أُسلِمَ النّبيُّ وإذْ ... وَلَّى جَميعُ العِبادِ وانكَشَفُوا
يَدفَعُ عن مُهجَةِ النّبيِّ وقدْ ... دَنَا إليهِ العَدُوُّ وارتَدَفُوا

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل صالح بن موسى الطَّلْحي - وهو ابن عبد الله بن إسحاق بن طلحة ابن عُبيد الله - فهو متروك الحديث. وقد رُوي المرفوعُ من وجه آخر لكنه ضعيفٌ. عمر بن محمد الأسدي: هو ابن الحسن بن الزبير الأسدي، وسُهيل: هو ابن أبي صالح ذكوان السَّمّان.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨١٦) من طريق القعقاع بن زكريا الطلحي، عن عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: تذاكرنا يوم أحد والنبي ﷺ قائم يصلي، فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت إلينا، فقال... فذكر المرفوع دون الشعر ودون ذكر أبي دُجانة. والقعقاع بن زكريا هذا مجهول، وقد انفرد به من هذا الوجه.

وقد تقدَّم هذا الشِّعر ضمن رواية أخرى برقم (٤٣٥٧) من طريق سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عُبيد الله: أنَّ حسان بن ثابت قالها في طلحة بعد يوم أُحُد. وإسناده ضعيف أيضاً.

مُـــضَـمَّـخٌ بالـــدِّماءِ مُهْجَتُــــهُ خَـشْـيةَ إن قِيـلَ: ثَـأرَهُم، عَطَفُـوا[١]

٣٧٩/٣ ٥٧١٨- حدثنا بصحّةِ ما قالهُ حسّان بن ثابت عُبيد الله بن أحمد البَلْخيُّ، ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل السُّلَمي، حدثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة، حدثني أبي، عن جدِّي [عن موسى بن طلحة][٢] عن أخته أم إسحاق بنت طلحة، قالت: لقد سمعتُ أبي وهو يقول: لقد عُقِرتُ يومَ أُحُدٍ جميعَ جَسَدي حتى في ذَكَري[٣].

---

(١) وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١٠٥-١٠٦ من طريق سليمان بن أيوب الطلحي، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، فذكر ما قيل في طلحة يوم أحد من الشعر، ومنه ما قاله حسان بن ثابت فيه، لكن بسياق قريب من هذا الذي هنا. وإسناده ضعيف كما سبق.

(٢) سقط اسم موسى بن طلحة من إسناد الخبر في نسخنا الخطية، ولا بد من ذكره، واستدركناه من سائر المواضع التي روى بها المصنِّف أخباراً بهذا الإسناد نفسِه، فهذه سلسلةٌ طلحيةٌ معروفة يرويها كلَّها سليمانُ بنُ أيوب، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة.

(٣) إسناده ضعيف، وأحاديث سليمان بن أيوب هذه عن آبائه نسخة معروفة، وفي بعض رواتها جهالة وفيها بعض المناكير، ومع ذلك قال يعقوب بن شيبة كما في «تحفة الأشراف» للمزي (٥٠٠٤): أحاديثها عندي صحاح. أبو إسماعيل السُّلَمي: هو محمد بن إسماعيل الترمذي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٦٥) عن المفضل بن عبيد الله اليربوعي، وأبو موسى المديني في «اللطائف من علوم المعارف» (٨٩٧) من طريق يحيى بن عبد الرحيم الأعمش، كلاهما عن سليمان بن أيوب، بهذا الإسناد. وقد أُقحم في إسناد أبي موسى المديني صيغة التحديث بين اسم يحيى بن عبد الرحيم وبين لقبه، فأوهم أنه يروي هذا الخبر عن الأعمش، وإنما لقبه هو الأعمش.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٠)، ومن طريقه أبو موسى المديني (٨٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٨٠ من طريق أبي صالح الحَرّاني، عن سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، عن أخته أم إسحاق بنت طلحة. فلم يذكر في إسناده موسى بن طلحة.

وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٨٠ من طريق أبي أسامة، عن موسى بن عَبد الله بن إسحاق بن طلحة ابن عُبيد الله، عن موسى بن طلحة، قال: قال طلحة... فذكره. =

ذكرُ مناقب قُدَامة بن مَظْعُون بن حَبيب بن وَهْب الجُمَحيّ رضي الله عنه

٥٧١٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبـرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزُّهْري، أخبرني عبد الله بن عامر ابن ربيعةَ ـ وكان أبوه قد شَهِد بدراً ـ: أنَّ عمر بن الخطاب استَعمل قُدامةَ بن مَظْعُون على البَحرَين، وهو خالُ حفصةَ وعبدِ الله بنِ عُمر[1].

٥٧٢٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُستَهْ، حدثنا سليمان أبو أيوب، حدثنا محمد بن عُمر، حدثني قُدامة بن موسى، عن عائشة بنت قُدامة، قالت: توفي قُدامة بن مَظعُون سنةَ ستٍّ وثلاثين، وهو ابن ثَمانٍ وسِتّين سنةً، وكان لا يُغيِّر شَيْبَه[2].

٥٧٢٠م- قال ابن عُمر: وهو قُدامة بن مَظْعُون بن حبيب بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤي، أسلمَ قبل دخولِ رسولِ الله ﷺ دارَ الأرقم، وقبل أن يدعوَ فيها، وهو أخو عثمان بن مَظعُون، وهاجَرَ قُدامةُ إلى أرض الحَبَشة الهِجرةَ الثانيةَ، وكانت تحتَه صفيةُ بنتُ الخَطّاب، أختُ عمر بن الخطّاب، وشهد قُدامةُ بدراً وأحداً والخَندقَ والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ[3].

= وأخرج ابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٩، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٩٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٦٤) من طريق وكيع بن الجراح، عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة، قال: سمعت موسى بن طلحة يقول: جُرح طلحة مع رسول الله ﷺ بضعاً وعشرين جراحةً.

(١) إسناده صحيح. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٧٠٧٦).

وأخرجه البخاري (٤٠١١) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

(٢) وهو عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٣٧٢ عن محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ لكنه قال: عن قدامة بن موسى، عن أبيه، عن عائشة بنت قدامة. فزاد فيه ذكر موسى والد قدامة، ولا شكَّ أنَّ ابن سعد أوثق في الواقديِّ من سليمان أبي أيوب ـ وهو ابن داود الشاذكوني ـ. وموسى هذا: هو ابن عمر بن قدامة بن مظعون.

(٣) انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٣٧١.

ذكرُ مناقب حُذيفة بن اليَمَان رضي الله عنه

وإنما هو حُذَيفة بن حُسَيل، وحُذَيفةُ صاحبُ سرِّ رسولِ الله ﷺ.

٥٧٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفّان العامِري، حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا الأعمَشُ، عن أبي إسحاقَ، عن مُصعبِ بن سعْد، قال: أخذَ حذيفةَ وأباه المُشرِكون قبلَ بدرٍ، فأرادوا أن يقتُلُوهما، فأخَذُوا عليهما عهدَ اللهِ ومِيثاقَه أن لا يُعِينان عليهم، فحَلَفا لهم، فأرسَلُوهُما، فأتَيا النبيَّ ﷺ فأخبَراهُ، فقالا: إنا قد حَلَفْنا لهم، فإن شئتَ قاتَلْنا معك، فقال: «نَفِي[1] ونستعينُ الله عليهم»[2].

---

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: نعم، وبه ينعكس المعنى، وقد ضُبِّب عليها في (ز)، والمثبت على الصواب من «الطبقات الكبرى» لابن سعد حيث خرَّج هذا الحديث ٤/ ٢٤٩ عن عبد الله ابن نُمير بهذا الإسناد. ومن رواية الحديث المتقدمة عند المصنف برقم (٤٩٦٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل، فإنَّ مصعب بن سعد ـ وهو ابن أبي وقاص ـ تابعي. وقد اختُلف فيه على أبي إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي ـ في تسمية شيخه في الحديث، فقد رواه الأعمش عن أبي إسحاق فذكر مصعب بن سعد كما في رواية المصنف هذه.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٢٤٩، وكذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن نُمير، كلاهما (ابن سعد ومحمد بن عبد الله بن نمير) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٧٢) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، حدثني بعض أصحابنا عن حذيفة. فوصله لكن بإبهام أبي إسحاق فيه.

وأخرجه البزار (٢٩٣٠)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤١٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٢٤١)، والطبراني (٣٠١٢) من طريق حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زُفر، عن حذيفة. فوصله كذلك لكنه ذكر صِلَة بن زُفر.

وأخرجه الطبراني (٣٠٠٢) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن جده أبي إسحاق، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، مرسلاً كرواية أخيه مصعب بن سعد!

وقد تقدَّم هذا الحديثُ برقم (٤٩٦٩) من طريق أبي الطُّفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اليمان، =

٥٧٢٢- أخبرنا الحَسنُ بن محمد الحَلِيمي، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدانُ، أخبرنا عَبد الله، أخبرنا يونس، عن الزُّهري قال: قال عُروة: إنَّ حُذيفةَ بن اليَمَان كان أحدَ بني عَبْس، وكان حليفاً في الأنصار، قُتِل أبُوه مع رسولِ الله ﷺ يومَ أُحُد؛ أخطأَ المُسلِمون به يومَئذٍ حَسِبُوه من المشركين، فطَفِقَ حذيفةُ يقول: أبي أبي، فلم يَفهَمُوه حتى قَتَلُوه، فأمرَ به رسولُ الله ﷺ فوُدِيَ[1].

٥٧٢٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: حُذيفة بن حُسَيل بن جابر بن رَبيعة بن عَمرو ابن جِرْوة، وجِرْوةُ هو اليمانُ الذي من ولدِه حذيفةُ، وإنما قيل له: اليَمانُ، لأنه أصابَ ٣٨٠/٣

= وهو صحيح من هذا الوجه، وهو عند مسلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل، وقد وصله هشام بن عروة فرواه عن أبيه عن عائشة. أبو المُوجِّه: هو محمد بن عمرو بن المُوجِّه الفَزَاري، وعَبْدان: هو عبد الله ابن عثمان بن جَبَلة، وعبد الله: هو ابن المبارك، ويونس: هو ابن يزيد الأَيلي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٥٠ عن محمد بن عمر الواقدي، عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه موسى بن عقبة في «مغازيه» كما في «الدراية» لابن حجر ٢/ ٢٦٧، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢١٨ وفي «السنن» ٨/ ١٣٢، وأخرجه الشافعي في «الأم» ٧/ ٩٣ و١٠٥- ١٠٦، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٦٤٤٠) من طريق معمر بن راشد، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بُغية الباحث» للهيثمي (٥٢٢) من طريق زيد بن أبي أُنيسة، ثلاثتهم (موسى بن عقبة ومعمر وابن أبي أُنيسة) عن ابن شهاب الزهري، عن عروة.

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في «السِّيَر» كما في «فتح الباري» لابن حجر ٢٢/ ٥٨، ومن طريقه أخرجه الحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٥٢١) عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخطأ المسلمون... هكذا لم يجاوز به الزهريَّ!

وأخرجه البخاري (٣٢٩٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكر نحوه غير أنه قال فيه: فقال حذيفة: غفر الله لكم، ولم يذكر الدِّية. قال ابن حجر: استَدَلَّ بقول حذيفة مَن قال: إنَّ ديتَه وَجَبَتْ على مَن حَضَر، لأنَّ معنى قوله: غفر الله لكم: عفوتُ عنكم، وهو لا يعفو إلّا عن شيءٍ استحقَّ له أن يُطالب به.

وانظر حديث محمود بن لبيد المتقدم برقم (٤٩٧٠).

في قومِه دَماً فهَرَب إلى المدينة، فحالف بني عبد الأشْهَل، فسمّاه قومُه اليَمانَ لأنه حالف اليَمانِيَةَ، شهد حذيفةُ وأبوه حُسَيلٌ وأخوه صفوانُ أُحُداً، فأما أبوه فقَتَله بعضُ المسلمين يومَئذٍ وهو يَحسَبُه من المشركين، فتصدَّق حذيفةُ بدِيَتِهِ على المسلمين، وأما حذيفةُ فشَهِدَ مع رسولِ الله ﷺ مَشاهِدَه بعد بدر، وعاش إلى أول خلافة عليٍّ سنة ستٍّ وثلاثين، وزعم بعضُهم أنه مات بالمدائن سنة خَمس وثلاثين بعد مَقتَل عُثمانَ بأربَعينَ ليلةً[1].

٥٧٢٤- أخبرَناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات حذيفة سنة ستٍّ وثلاثين، وقيل: إنه ماتَ بعد عُثمان بأربَعينَ يوماً[2].

٥٧٢٥- أخبرني مَخلَد بن جعفر الباقَرْحِي، حدثنا محمد بن جَرير، قال: هذا القولُ خطأٌ وأظنُّ بصاحبِه إما أن يكون لم يَعرِف وقتَ الذي[3] قُتِل فيه عثمانُ، وإما أن يكون لم يُحسِن أن يَحسُب، وذلك أنه لا خِلافَ بين أهل السِّيَر كلهم أنَّ عثمانَ قُتل في ذي الحِجّة من سنة خمسٍ وثلاثين من الهِجْرة، وقالت جماعةٌ منهم: قُتل لاثنتي عشرةَ ليلةً بَقِيَت منه، فإذا كان مَقتَلُه في ذي الحِجّة، وعاش حذيفةُ بعده أربعينَ ليلةً، فذلك في السنة التي بعدَها.

٥٧٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني،

---

(١) انظر «مغازي محمد بن عُمر الواقدي» ١/ ٢٣٣-٢٣٤، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٩/ ٣١٩. وممّن قال: مات حذيفة سنة خمس وثلاثين أبو حفص عمرو بن علي الفلّاس، لكن الجمهور على أنَّ حذيفة مات سنة ست وثلاثين. انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٢/ ٣٠٠-٣٠١ و«بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العَديم ٥/ ٢١٥٧-٢١٥٩.

(٢) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠١٤) عن عبيد بن غَنّام، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر ١٢/ ٣٠١ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن نُمير. دون عبارة: وقيل: إنه مات بعد عثمان بأربعين ليلة.

(٣) لفظة «الذي» من (ز).

حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا سعد بن أوسٍ، عن بلال بن يحيى، قال: لما حَضَرَ حذيفةَ الموتُ ـ وكان قد عاش بعد عثمانَ أربعين ليلةً ـ قال لنا: أُوصِيكُم بتقوى الله والطاعةِ لأمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب[١].

٥٧٢٧- أخبرنا أبو إسحاق المُزكِّي، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا محمد بن الصَّبّاح، حدثنا سفيانُ، عن مَنصُور، قال: سمعت رِبعيَّ بن حِراشٍ، قال: جاء رجلٌ إلى حذيفةَ، فقال: يا أبا عبد الله[٢].

٥٧٢٨- وأخبرنا أبو إسحاق، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن الصَّبَّاح، أخبرنا جَرير، عن إسماعيل، عن قَيس، قال: لما أُتي حذيفةُ بكَفَنِه، وكان مُسنِداً[٣] إلى أبي مسعود[٤]، قال: فأُتي بكفَنٍ جَديدٍ، فقال: ما تَصنعُوا[٥] بهذا؟ إن كان صاحبُكم

---

(١) رجاله لا بأس بهم لكن في سماع بلال بن يحيى ـ وهو العَبْسي الكاتب ـ لحذيفة بن اليمان خلاف، فقد جزم ابن معين أنَّ روايته عنه مرسلة، وقال ابن أبي حاتم: وجدته يقول: بلغني عن حذيفة، وقال ابن القطان الفاسيّ: صحَّح الترمذي حديثه عنه، فمُعتقده أنه سمع من حذيفة. قلنا: وقد جاء في «تاريخ المدينة» لابن شبة ٤/ ١٢٤٩ عن أبي أحمد الزبيري، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى: أنه بلغه أنه لما قتل عُثمانُ أُتي حذيفةَ وهو بالموت، فقالوا له: يا أبا عبد الله، ما تأمُرنا؟... فأوصاهم أن يلزموا أبا اليقظان، يعني عمار بن ياسر؛ لحديثٍ سمعه من رسول الله ﷺ. والظاهر أنَّ ما جاء في رواية المصنف من قوله: قال لنا، وهمٌ، أو على طريقة من يقصد بقوله: قال لنا، أو خطبنا أو نحو ذلك أن يكون قصد به أهل منطقته أو بلدته ممَّن حضر وفاته، والله تعالى أعلم.

(٢) رجاله ثقات، وانظر تمام الكلام عليه وتخريجه فيما سيأتي برقم (٨٥٧٩). سفيان: هو ابن عيينة، ومنصور: هو ابن المعتمر.

(٣) في (ص): مستنداً، وكلاهما صحيح.

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: ابن مسعود. وهو خطأ بيقين، فقد توفي عبد الله بن مسعود قبل حذيفة، والتصويبُ من «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١/ ٢٨٢، ومن الرواية التالية عند المصنف. وأبو مسعود هذا: هو عقبة بن عمرو الأنصاري البدري.

(٥) هكذا جاء في نسخنا الخطية بحذف نون الجمع بغير ناصب ولا جازم، وهو سائغ مستعملٌ =

صالحاً، لَيُبدِلَنّ اللهُ له، وإن كان غيرَ ذلك ليَضرِبَنَّ اللهُ به وجهَه يومَ القيامة[1].

٥٧٢٩- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرْو، حدثنا الحارث بن أبي أُسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مِسعَر بن كِدَام، عن عبد الملك بن مَيْسَرة، عن النَّزّال بن سَبْرة، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: أُغميَ على حُذيفةَ من أول الليل، ثم أفاقَ فقال: أيُّ الليلِ هذا؟ قلتُ: السَّحَرُ الأعلَى، قال: عائذٌ بالله من جَهَنَّم، مرتَين أو ثلاثاً، ٣٨١/٣
ثم قال: ابتاعُوا لي ثَوبَين، فكفِّنُوني فيهما، ولا تُغْلُوا عَلَيَّ؛ فإن صاحِبَكم إن يُرْضَ عنه

= في لغة العرب لمجرّد التخفيف، كما بسطه ابن مالك في «شواهد التوضيح والتصحيح» ص١٧٠ وما تلاها.

(١) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو أبو العباس الثقفي السَّرّاج، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وإسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٢٨٢ عن أبي حامد بن جَبَلة، عن محمد بن إسحاق الثقفي السَّرّاج، بهذا الإسناد، غير أنه قال: عن قيس عن أبي مسعود، قال: لما أُتي حذيفة بكفنه.. فذكره هكذا جعله من رواية قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود! وقيسٌ تابعي كبير مخضرم.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٨٠، ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» ٢/ ٣٣٢ عن وكيع بن الجراح، عن إسماعيل، عن قيس، قال: لما أُتي حذيفة بكفنه... فذكره. فوافق رواية المصنف بعدم ذكر أبي مسعود في سنده.

وأخرج نحوه كذلك ابن سعد ٤/ ٢٥٦، وابن أبي شيبة ١٣/ ٣٨٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٥٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٥٠٠ من طريق خالد بن الربيع العبسي، قال: لما بلغنا ثقل حذيفة خرج إليه نفر من بني عبس، ونفر من الأنصار... غير أنَّ حذيفة في هذه الرواية قال: لا تغالوا بكفني، فإن يكن لصاحبكم عند الله خير يُبدل خيراً منها، وإلّا سُلب سلباً سريعاً.

وأخرج نحوه عبد الرزاق (٦٢١٠)، وابن سعد ٤/ ٢٥٧ و٢٥٨، والطبراني في «الكبير» (٣٠٠٦) و(٣٠٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٨٢، والبيهقي في «الكبرى» ٣/ ٤٠٣ من طريق صلة بن زُفَر قال: بعثني حذيفة أنا وأبا مسعود نبتاع له كفناً.... فقال حذيفة: لا يبقيان عليَّ إلّا قليلاً حتى أُبدَل خيراً منهما أو شرّاً.

[أُلبِسَ][(١)] خيراً منهما، وإلَّا سُلِبَهُما سَلْباً سريعاً[(٢)].

٥٧٣٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا إسرائيل، عن مَيْسرة بن حَبيب، عن المِنْهال ابن عمرو، عن زِرِّ بن حُبَيش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريلُ عليه السلام، فقال: إنَّ الحَسنَ والحُسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنة»، ثم قال لي رسول الله ﷺ: «غَفَر اللهُ لك ولأُمِّك يا حذيفةُ»[(٣)].

٥٧٣١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصَّيْرفي، حدثنا علي بن عابِس، عن الأعمَش، عن عمرو بن مُرّة.

---

(١) سقطت هذه الكلمة من نسخنا الخطية، وأثبتناها من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢٥٧، وأبو سليمان بن زَبْر الربَعي في «وصايا العلماء عند الموت» ص٥٣، ومن طريقه ابن عساكر ٤٨/ ٤٦٤-٤٦٥ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٢١١)، وابن أبي الدنيا في «المُحتضَرين» (١٦٨)، والرَّبَعي ص٥٣، وابن عساكر ١٢/ ٢٩٧ و٤٨/ ٤٦٤-٤٦٥ من طرق عن مسعر بن كدام، به.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢٥٧، والطبراني في «الكبير» (٣٠٠٨) من طريق شعبة، عن عبد الملك ابن ميسرة، به.

(٣) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٢٩)، والنسائي (٨٢٤٠) من طريق الحسين بن محمد المرُّوذي المؤدِّب، والترمذي (٣٧٨١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والنسائي (٨٣٠٧)، وابن حبان (٦٩٦٠) من طريق زيد بن الحباب، وابن حبان (٧١٢٦) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ويحيى بن آدم، خمستهم عن إسرائيل، به. ولم يرد في رواية زيد بن الحباب الدعاء بالمغفرة، ولم يرد في رواية عمرو بن محمد ويحيى بن آدم ذكر الحسن والحسين.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٣٠) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن ابن أبي السَّفَر، عن الشعبي، عن حذيفة. ورجاله ثقات، غير أنَّ الشعبي - وهو عامر بن شراحيل الهَمْداني - لا يُعرف له سماع من حذيفة وإن أدركه صغيراً.

وإسماعيلَ، عن قيسٍ قال: سُئل عليٌّ عن ابنِ مَسعُود، فقال: قرأ القرآنَ ثم وقَفَ عند شُبُهاتِه، فأحَلَّ حَلالَه، وحَرَّم حرامَه، وسُئل عن عمار، فقال: مُؤمنٌ نَسِيٌّ، وإذا ذُكِّر ذَكَر، وسُئل عن حُذيفةَ، فقال: كان أعلمَ الناسِ بالمُنافِقين، وذكرَ باقيَ الحديث[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن عابس ـ وهو الأسدي الكوفي ـ وقد تفرَّد علي بن عابس برواية هذا الخبر من طريق إسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ عن قيس ـ وهو ابن أبي حازم ـ وأما الطريق الأولى فقد توبع عليها، لكن بذكر أبي البَخْتري في إسناده بين عمرو بن مُرّة وبين علي بن أبي طالب، وأبو البختري لم يدرك علياً.

وأخرجه بطوله الطبراني في «الكبير» (٦٠٤١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم بن يوسف الصَّيْرفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٢٧٥ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، عن إبراهيم بن يوسف، عن علي بن عابس، عن الأعمش وأبي مريم، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي البَخْتَري، وعن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قالا: سئل عليٌّ... فزاد الباغندي في إسناده أبا البَخْتري، وهذا هو الصحيح الموافق لرواية البزار (٥٧٥) حيث روى طرفاً من هذا الخبر الطويل الذي لم يسُقه المصنف بتمامه، وكذلك رواه جماعة الثقات من أصحاب الأعمش عنه عن عمرو بن مُرّة كما تقدَّم برقم (٥٤٧٨) حيث روى المصنف هناك طرفاً منه.

وأخرجه مختصراً بذكر عمار بن ياسر ابنُ أبي شيبة ١٢/ ١١٩ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، قال: سئل عليٌّ عن عمار...

وأخرجه مختصراً بذكر عمار أيضاً ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٩، وابن عساكر ٤٣/ ٣٩٤ من طريق مِسعَر بن كدام، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي البَخْتَري، قال: سئل عليٌّ عن عمار... وزاد: وقد دخل الإيمان في سمعه وبصره، وذكر ما شاء الله من جسده. وانظر تمام تخريجه من هذه الطريق برقم (٥٤٧٨).

وانظر الخبر المتقدم برقم (٥٤٦٥).

وأما معرفة حذيفة بالمنافقين، فقد كان هذا أمراً معروفاً أنَّ حذيفة كان يعلم أسماء المنافقين أخبره بذلك رسولُ الله ﷺ، وقد سأله عمر بن الخطاب وأقسم عليه، فقال: أبالله أنا منهم؟ فقال حذيفة: لا، فبكى رضي الله عنه. أخرجه مُسدَّد كما في «المطالب» (٣٦٢٣)، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٠٧، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٦٩، وأبو بكر الخلال في «السنة» (١٢٨٨) وغيرهم. وقال =

ذكرُ مناقب خَبّاب بن الأَرَتِّ، ويُكنى أبا عبد الله رضي الله عنه

قد كَثُر الاختلافُ في نَسَبِه، فقيل: خَبّابٌ حليفُ بني زُهْرةَ.

٥٧٣٢- كما أخبرَناهُ أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرّاني[١]، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة بن الزُّبَير، قال: خَبّاب بن الأرتِّ بن خُوَيلد[٢] بن سعد بن خُزَيمة بن كعب بن سعْد، حليفُ بني زُهْرةَ، وقيل: إنه مَولى بني زُهْرة[٣].

٥٧٣٣- كما أخبرَناهُ إبراهيم بن فِراسٍ الفقيهُ بمكةَ، حدثنا بكر بن سَهْل الدِّمْياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا يحيى بن حمزة، عن الزُّبَيدي، عن الزُّهْري، قال: كان خَبّاب بن الأَرَتِّ مولَى بني زُهْرة[٤].

= الحافظ ابنُ حجر في «المطالب»: إسناده صحيح.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: الحزامي.

(٢) كذا هي الرواية عن عروة في اسم جَدِّ خبّاب، وهو خلاف قول جماعة أهل النسب الذين سَمَّوا جدّه جَنْدلة.

(٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦١١)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٣٩) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٥١ عن محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن يعقوب الزَّمْعي، عن أبي الأسود يَتيم عُروة، ذَكَر نَسَب خَبّاب، فقال: خَبّاب بن الأرتِّ بن جَنْدَلَة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب، من بني سعد بن زيدِ مناةَ بن تَمِيم. هكذا سمَّى جدَّ خبّابٍ جَنْدَلة، لكنه جعله من قول أبي الأسود يتيم عروة، لم يُجاوزْه.

(٤) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦١٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٢٣) عن بكر بن سهل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٢٣) من طريق هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، به.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٢١٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٤٠)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٨) من طرق عن الزهري.

وقيل: مولى ثابتِ ابنِ أُمّ أنمارٍ:

٥٧٣٤- كما أخبرَناهُ أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خيّاط، قال: خَبّاب بن الأرَتِّ مولى ثابتِ ابنِ أمِّ أنمارٍ، وثابتٌ مولى الأخنَسِ بن شَرِيقٍ الثَّقَفي[١].

وقيل: خبّابٌ مولى عُتبة بن غَزْوان:

٥٧٣٥- كما أخبرني أحمد بن علي المُقرئ، حدثنا أبو عيسى التِّرمِذي، حدثنا الحُسين بن علي بن يزيد الصُّدَائي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: خَبّابُ بن الأَرتِّ مولى عُتبة بن غَزْوان[٢].

وأصحُّ هذه الأقاويلِ قولُ الزُّهْريّ، فإنَّ الروايةَ إليه صحيحةٌ.

٣٨٢/٣ **٥٧٣٦- أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا محمد بن فُضَيل بن غَزْوانَ، عن أبيه، قال: سمعت

---

(١) وهو في «طبقات خليفة» ص١٢٦.

(٢) رجاله ثقات، لكن أخطأ إبراهيم بن سعد ـ وهو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري ـ في قوله هذا بأنَّ خبّاب بن الأرتّ كان مولى عُتبة بن غزوان، وإنما الذي كان مولًى لعُتبة بن غزوان هو خَبّابٌ آخر لا يُعرف اسم أبيه، وكان يكنى بأبي يحيى، وخباب بن الأرتّ يكنى بأبي عبد الله. وقد ذكرهما الزهري جميعاً فيمن شهد بدراً كما رواه عنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥)، وكذلك فَعَلَ ابنُ إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٨٠ و٦٨١، وكذلك محمد بن حبيب البغدادي في «المحبّر» ص٢٨٨ ذكرهما جميعاً في تسمية من شهد بدراً من الموالي، ونبَّه إلى التفريق بينهما أبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ٢/ ٤٢٧، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ٤٦٩، وابن ماكولا في «الإكمال» ٢/ ١٤٨، وأبو علي الجياني في «تقييد المُهمل وتمييز المشكل» ١/ ٢٣٥، وعز الدين بن الأثير في «أُسد الغابة» ١/ ٥٩٣-٥٩٤، وغيرهم.

وقد وافق إبراهيمَ بنَ سعدٍ على قوله هذا: ابنُ حزم في «جوامع السيرة» ص٨٩، وابنُ عبد البر في «الدُّرر في اختصار المغازي والسير» ص٧٨، مع أنَّ ابن عبد البر ترجم لكلا الرجلين في «الاستيعاب» (٦٥٦) و(٦٥٨)!

كُرْدُوساً يقول: إنَّ خباب بن الأرتِّ أسلَمَ سادسَ ستةٍ فكان سُدسَ الإسلامِ[(١)].

٥٧٣٧- أخبرني أحمد بن سَهْل الفقيه ببُخَارَى، أخبرنا صالح بن محمد بن حَبيب الحافظ، حدثنا خَلَف[(٢)] بن سالم، حدثنا يحيى بن آدمَ، عن وكيع بن الجَرّاح، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن مَعْدِي كَرِبَ، قال: خَبّابُ بن الأرتِّ يُكنى أبا عبد الله[(٣)].

٥٧٣٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، في تَسمية من شهِد بدراً، قال: خَبّاب بن الأرتّ[(٤)].

٥٧٣٩- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الأزهري، حدثنا محمد بن أحمد ابن البَرَاء، حدثنا علي بن عبد الله المَدِينيّ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهري، عن عمِّه، عن عُبيد الله بن عبد الله ابن الحارث ابن نَوفَل، قال: مات خَبّاب بن الأرتّ سنةَ سبع وثلاثين، وهو أولُ مَن قَبَره عليٌّ بالكوفة من أصحابِ رسول الله ﷺ، وأول مَن صُلِّي عليه بعد مَرجِع أميرِ المؤمنين من صِفِّينَ[(٥)].

---

(١) رجاله ثقات. كُردوس: هو ابن العباس الغَطَفاني، تابعيّ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٩ و١٤/ ٣١٢، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» برواية ابنه عبد الله (٦١٨٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨١)، والطبراني في «الكبير» (٣٦١٣)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٣٣)، وفي «حلية الأولياء» ١/ ١٤٣ و٣٥٩ من طرق عن محمد ابن فضيل، به.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: خالد، وإنما هو خلف بن سالم المُخرَّمي الحافظ.

(٣) إسناده حسن من أجل الجَرَّاح والد وكيع - وهو الجَرَّاح بن مليح الرُّؤاسي - فهو صدوق. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، ومَعدي كَرِبَ: هو الهَمْداني المَشْرِقي، وهو تابعيٌّ كبير.

(٤) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦١١)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٣٩) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، بهذا الإسناد.

(٥) رجاله لا بأس بهم. محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري: هو ابن مسلم بن عُبيد الله. وانظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٥٣.

٥٧٤٠- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخُراساني العَدْل ببغداد، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البَلَديّ، حدثنا علي بن عَيّاش، حدثنا شُعيب بن أبي حَمْزة، عن الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفَل، عن عبد الله بن خَبّاب، عن أبيه خَبّاب مولى بني زُهْرة، وكان قد شهِد بدراً مع رسول الله ﷺ(١).

٥٧٤١- حدثنا علي بن عبد الله الحَكِيمي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِيّ، حدثنا طَلْق بن غَنَّام النَّخَعي، حدثنا محمد بن عِكرمة، عن أبيه، حدثني عبد الله بن خَبّاب بن الأرَتّ، قال: كان الناسُ يَدفِنُون مَوتاهُم بالكوفة، حتى جاء خَبَّاباً سَهمٌ، فلما ثَقُلَ قال لي: يا بُنيّ، ادفِنّي بالظَّهْر، فإنك لو دَفَنْتَني بالظَّهْر قيل: دُفِنَ رجلٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ، فلما ماتَ خبَّاب دُفِن بالظَّهْر، فكان أولَ مَدفُونٍ دُفِن بالظَّهر، فدَفَنَ الناسُ مَوتاهُم بالظَّهْر(٢).

٥٧٤٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: خَبّاب بن الأرَتِّ بن جَنْدَلة بن سعْد بن خُزيمة بن كَعْب بن سعد من بني سعد بن زيدِ مَناةَ، وكان فيما ذُكِر أنه سُبِيَ بمكةَ،

---

(١) إسناده صحيح. وذكر شهود خباب بدراً من قول الزهري كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠٥٣) عن علي بن عياش، بهذا الإسناد. وساق الحديث في سؤال النبي ﷺ ربَّه ثلاثَ خصالٍ.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢١٠٥٣) عن أبي اليمان، والنسائي (١٣٣٤) من طريق عثمان بن سعيد ابن كثير الحمصي، وبقية بن الوليد، ثلاثتهم عن شعيب بن أبي حمزة، به.

وجاء عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٢١٥: وقال علي بن عياش، حدثنا شعيب، عن الزهري: أنَّ خباباً شهد بدراً حليف بن زهرة. فبيَّن البخاري أنَّ هذا الحرف من قول الزهري، فهو إذاً مدرجٌ في الخبر، وإنما هو جملةٌ معترضةٌ من قول الزهري لدى روايته حديث خبابٍ هذا.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عكرمة - وهو ابن قيس بن الأحنف النخعي - وجهالة أبيه.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ١٥٣ - وعنه البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٧٩ - عن طَلْق ابن غَنّام النَّخَعي، بهذا الإسناد.

فاشتَرتْه أمُّ أنمارٍ بنت سِبَاعٍ الخُزَاعيّة، وآخَى رسولُ الله ﷺ بين خبّابٍ وبين جُبير ابن عَتِيك، وشهد خبّابٌ بدراً وأحداً والخندقَ والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ، وتُوفي خبّاب سنة سبع وثلاثين وهو يومئذٍ ابنُ ثلاثٍ وسبعينَ سنةً(١).

٥٧٤٣- حدثنا عبد الباقي بن قانِع، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عُمر الوَكِيعي، [حدثنا الأزرق بن علي] حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سَلَمة(٢) بن كُهيل [عن أبيه](٣) عن المغيرة بن عبد الله اليَشْكُري، عن قيس بن أبي حازم، عن خَبّاب، ٣٨٣/٣
قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو مُضطَجِعٌ تحت شجرةٍ واضعٌ يدَه تحت رأسِه، فقلتُ: يا رسولَ الله، ألا تدعُو اللهَ على هؤلاء القومِ الذين قد خَشِينا أن يَرُدُّونا عن دِينِنا؟ فصَرَف عنّي وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، كلَّ ذلك أقولُ له فيصرِفُ وجهَه عني، فجلَس في الثالثة،

---

(١) محمد بن عمر: هو الواقدي، وقد ذكر ابنُ سعد في «الطبقات» ٣/ ١٥١ عن الواقدي قولَه في نسبة خبّاب المذكور: كذلك يقول ولَدُ خبّابٍ أيضاً.

ثم قال ابن سعد: قالوا: كان أصابه سِباءٌ، فاشترتْه أم أنمار، وهي أم سباع الخُزاعية. وقال ابن سعد ٨/ ١٣٦: سمعتُ من يذكر أنه رجلٌ من العرب من بني سعد بن زيد مَناة بن تميم، وكان أصابه سباء فاشترته أم أنمار فأعتقته.

ثم ذكر ابن سعد ٣/ ١٥٢ خبر المؤاخاة والمشاهد التي شهدها خباب مصدّراً ذلك بقوله: قالوا. غير أنه سمّى الصحابيَّ الذي آخى خباباً جبْراً، بالتكبير، وهما قولان في اسمه.

ثم ذكر وفاة خباب وسنّه يوم توفي عن محمد بن عمر الواقدي، لكن أسنده الواقدي إلى عبد الله ابن خباب أنه هو مَن أخبر بذلك.

وفي شأن المؤاخاة، فقد ورد ما يخالف هذا الذي هنا، فجزم محمد بن حبيب في «المحبَّر» ص٧٣ أنَّ رسول الله ﷺ آخى بين خباب وجبّار بن صخر.

وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٢٠٦ أنَّ رسول الله ﷺ آخي بين خباب وتميم مولى خراش بن الصمَّة، ثم قال: وقيل: بل آخى بينه وبين جَبر بن عتيك، ثم قال: والأول أصحُّ.

(٢) تحرَّف في (ز) إلى: مسلم بن سلم، وفي (ب) إلى: مسلم بن سالم.

(٣) ما بين المعقوفان سقط من نسخنا الخطية، ومن «الإتحاف» (٤٤٧٣)، ولا بدّ من ذكره كما في رواية الطبراني في «الكبير» (٣٦٤٨)، و«الأوسط» (٢٦٦٦) عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي.

فقال: «أيُّها الناسُ، اتقُوا اللهَ واصبِرُوا؛ فوالله إن كان الرجلُ من المؤمنين قبلَكم لَيُوضَعُ المِنشارُ على رأسِه، فيُشَقُّ باثنتَين، وما يَرتدُّ عن دِينِه، اتقُوا الله، فإنَّ الله فاتحٌ لكم وصانِعٌ»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سُليمان، حدثنا أَسَدُ بن موسى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمَش، عن أبي إسحاقَ، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن خَبّاب، قال: لقد خَشِيتُ أن يَذهبَ بأُجورِنا مع رسولِ الله ﷺ ما أَصَبْنا بعدَه من الدُّنيا[٢].

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن سلمة بن كُهيل، فهو متروك الحديث، وقد تابعه أخوه يحيى، وهو مثلُه متروك الحديث. لكن يُروى هذا الحديث من طريق أخرى صحيحة بسياقة أخرى كما سيأتي بيانه، وهي تُغني عن هذه الرواية.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٤٨)، وفي «الأوسط» (٢٦٦٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٤٦) عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب» (٨٥)، والبزار (٢١٢٧) من طريق يحيى بن سلمة ابن كهيل، عن أبيه، عن المغيرة اليشكري، به.

ويغني عنه ما أخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠٥٧)، و(٢١٠٧٣) و٤٥/ (٢٧٢١٧)، والبخاري (٣٦١٢) و(٣٨٥٢) و(٦٩٤٣)، وأبو داود (٢٦٤٩)، والنسائي (٥٨٦٢)، وابن حبان (٦٦٩٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والبخاري (٣٨٥٢)، والنسائي (٥٨٦٢)، وابن حبان (٢٨٩٧) من طريق بيان بن بشر، كلاهما عن قيس بن أبي حازم، عن خباب، قال: أتينا رسول الله ﷺ وهو في ظل الكعبة متوسداً بُردةً له، فقلنا: يا رسول الله، ادعُ الله لنا واستنصِرْه، قال: فاحمرّ وجهه أو تغيّر، فقال: «لقد كان من كان قبلكم يُحفَر له حُفرةٌ، ويُجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشَقُّ، ما يصرفه عن دينه، ويُمشَّطُ بأمشاط الحديد ما دون عظمٍ من لحم أو عصب، ما يصرفه عن دينه، وليُتمَّنَّ الله هذا الأمرَ، حتى يسير الراكبُ ما بين صنعاء إلى حضرموت، لا يخشى إلّا اللهَ، والذئبَ على غنمه، ولكنكم تعجلون».

(٢) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضَّرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب عَمّار بن ياسِر رضي الله عنه

٥٧٤٥- سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ يقول: سمعتُ أبا مُسلم إبراهيم ابن عبد الله يقول: سمعتُ مصعبَ بن عبد الله الزُّبَيري يقول: عَمّار بن ياسر بن عامر ابن مالك بن كِنانةَ بن قَيس بن الحُصَين بن الوَذِيم[1] بن ثَعلبةَ بن عَوف[2] بن حارثة ابن مالك بن عَنْس[3] بن زيد[4].

٥٧٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: كان عمّار بن ياسر وأبوه وأمُّه أهلَ بيتِ إسلامٍ، وكان بنو مَخزُوم يُعذِّبُونهم، فقال رسول الله ﷺ: «صبراً يا آلَ ياسر،

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٧٩) عن المقدام بن داود الرُّعَيني، عن أسد بن موسى، بهذا الإسناد.

وانظر «مسند أحمد» ٣٤/ (٢١٠٥٨) و(٢١٠٦٩)، و«صحيح البخاري» (١٢٧٦) و(٥٦٧٢)، و«صحيح مسلم» (٩٤٠).

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: حريم، بالحاء ثم الراء المهملتين، وإنما هو بالواو ثم الذال المعجمة. والتصويب من كتب الأنساب، مثل «نسب مَعَدٍّ واليمن الكبير» لابن الكلبي ١/ ٣٣٧. و«الإصابة» لابن حجر ٤/ ٥٧٥.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عمرو، والتصويب من المصدرين السابقين.

(٣) تصحف في (ز) و(ص) و(ب) إلى: عبس، بالباء الموحدة بدل النون.

(٤) نسبه ابنُ الكلبي في «نسب مَعَدٍّ واليمن الكبير» ١/ ٣٣٧ فخالف ما وقع هنا، فقال: عمار ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الجعيد بن الوَذِيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة ابن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس. ويام أخو مالك.

وكذلك نسبه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٢٧ غير أنه سمَّى الحصين بدل الجُعيد كما سُمّي في روايته مصعب الزبيري عند المصنّف.

وكذلك نسبه خليفة في «الطبقات» ص٢١ و٧٥، والطبري في «ذيل المذيّل» كما في «منتخبه» ١١/ ٥٠٨، وغيرهم، كلهم ذكر الحصين، وكلهم قال: يام بن عَنْس.

فإنَّ مَوعِدَكم الجنةُ».

قال: وكان اسمُ أمِّ عمارِ بن ياسر سُمَيَّةَ بنتَ سَلْم بن لَخْمٍ[١].

٥٧٤٧- أخبرني أحمد بن علي المُقرئ، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى
٣٨٤/٣ التِّرمِذي، حدثنا سُرَيج بن يونس، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جَعفر محمد بن عليّ، قال: قال عليٌّ لعَمّار بن ياسر: يا أبا اليَقْظانِ[٢].

٥٧٤٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن زياد بن جِيْلٍ، عن أبي كَعْب الحارثي: أنه دَخَلَ على عثمانَ، فجاء رجلٌ طُوَالٌ أصلعُ في مُقدَّم رأسِه شَعَراتٌ، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: عمارُ بنُ ياسر[٣].

٥٧٤٩- حدثني علي بن حَمْشاذَ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عمرو بن مَرْزُوق، أخبرنا شُعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلِمةَ، قال: رأيتُ عمارَ بنَ ياسرٍ

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم لكنه مرسل، إلّا أنه سيأتي مسنداً متصلاً برقم (٥٧٧٠).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥١٥) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد، لكنه قال: عن ابن إسحاق، قال: فحدثني رجالٌ من آل عمار بن ياسر... فذكر الخبر.

وكذلك أخرجه ابن الأثير في «أُسد الغابة» ٣/ ٦٢٨ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، به.

والخبر عند ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٣١٩-٢٣٠، وهي بروايته عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، مثل رواية المصنف هنا دون ذكر الرجال من آل عمار.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسل، فلم يُدرك أبو جعفر محمد بن علي - وهو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب - جدَّ أبيه علياً. ولمحمد بن إسحاق فيه إسنادٌ آخر محتمل للتحسين تقدَّم برقم (٤٧٣٠) مطوَّلاً. أبو معاوية: هو محمد بن خازم

(٣) إسناده ضعيف لجهالة زياد بن جيل وأبي كعب الحارثي.

وهو في «جامع معمر بن راشد» (٢٠٧٣٢)، وأخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٣) ضمن حديث مُطوَّل.

يومَ صِفِّينَ آدمَ طُوالاً، بيده الحَرْبةُ[١].

٥٧٥٠- حدثنا أبو محمد المُزَني، حدثنا أحمد بن نَجْدةَ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا الحارث بن مُرّة، عن كُلَيب بن مَنْفَعة، عن أبيه، قال: رأيتُ عمار ابن ياسر بالكُنَاسةِ أسودَ جَعْداً، وهو يقرأُ هذه الآيةَ: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾ [الروم: ٢٠][٢].

٥٧٥١- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن مَسْلَمة الواسِطيّ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبـرنا شُعبة، عن عمرو بن مُرّة، قال: سمعتُ عبدَ الله بن سَلِمَة يقول: رأيتُ عمارَ بنَ ياسر يومَ صِفِّينَ شيخاً طُوَالاً آخذَ الحَرْبةِ بيدِه، ويدُه تُرعَدُ، فقال: والذي نفسِي بيدِه، لقد قاتلْتُ بهذِه مع رسول الله ﷺ ثلاثَ مراتٍ، وهذه الرابعةُ، ثم قال: والذي نفسِي بيدِه، لو ضَرَبُونا حتى يَبلغُوا بنا سَعَفاتِ هَجَرَ لعَرفتُ أنا على الحقّ، وهم على الباطل[٣].

---

(١) خبر حسنٌ إن شاء الله، عبد الله بن سَلِمة ـ وهو المرادي الكوفي ضعيفٌ يعتبر به، وشهود عمار بن ياسر يوم صفين مشهور.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٨٨٤)، وابن حبان (٧٠٨٠) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

وسيأتي برقم (٥٧٥١) و(٥٧٨٢).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة كليب بن منفعة، ويحيى بن عبد الحميد ـ وهو الحِمَّاني ـ ليس بعُمدة، وقد خالفه من هو أوثق منه، فرووا هذا الخبر عن الحارث بن مُرّة عن كليب بن منفعة عن سَليط بن عطية الحَنَفي كما سيأتي.

وأخرجه أبو الحسن السُّكّري في «مشيخته» (١٠١) من طريق محمد بن عباد سَنْدولة، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٦٣ من طريق زياد بن أيوب، كلاهما عن الحارث بن مرّة، عن كليب بن منفعة، عن سَلِيط بن عطية الحنفي؛ كذا سماه سندولة، وقال زياد في روايته: سَلِيط بن سَلِيط، والصحيح: سليط بن عطية، كما في «تاريخ البخاري» ٤/ ١٩١، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢٨٦، و«الثقات» لابن حبان ٤/ ٣٤٢.

(٣) خبر حسنٌ إن شاء الله، عبد الله بن سلمة ـ وهو المرادي الكوفي ـ ضعيف يُعتبر به. =

٥٧٥٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثني أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، في تسميةِ مَن شهِد بدراً مِن حُلفاء بني مَخزُوم: عمارُ بن ياسر(١).

٥٧٥٣- وأخبرنا أبو جعفر، حدثنا المِقدامُ بن داود الرُّعَيني، حدثنا خالد بن نِزَار، حدّثنا عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رَبَاح، قال: هاجَرَ أبو سَلَمة وأمُّ سلَمة، وخرج معهم عمّار بن ياسِر، وكان حليفاً لهم(٢).

٥٧٥٤- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، ٣٨٥/٣ حدثنا عُبيد الله بن سعد الزُّهري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، قال: بَلَغَنا أنَّ

= وقولُ عمار بن ياسر يوم صفين في آخر الخبر هنا: والذي نفسي بيده... قد رُوي من وجه آخر عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٥/ ٢٨٩، وإسناده محتمل للتحسين.

ومن وجه ثالث عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٣٨، ورجاله ثقات لكنه مرسل.

وانظر ما تقدم برقم (٥٧٤٩).

وسَعَفَات هَجَر: السَّعَفات: جمع سَعَفَة، بالتحريك: وهي أغصان النخيل، قال ابن الأثير: إنما خصَّ هجر للمباعدة في المسافة، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل. ولمعرفة هجر انظر ما تقدَّم بيانه برقم (٤٤٢٥).

(١) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٣٨١ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو ابن خالد الحَرّاني وحسان بن عبد الله الواسطي، عن ابن لَهِيعة، به.

(٢) إسناده تالفٌ، عمر بن قيس - وهو المكي المعروف بسَنْدل - متروك الحديث، والمقدام بن داود ضعيف، على أنه مرسلٌ أيضاً.

ويخالفه ما تقدَّم عند المصنف برقم (٤٣٠٠) بإسناد حسن عن البراء بن عازب، قال: أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عُمير وابن أم مكتوم... ثم قدم سعد بن مالك وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين... وليس في شيء من طرقه أنَّ أبا سلمة وأم سلمة كانا في قَدْمة عمار بن ياسر.

وأما حِلْف عمار بن ياسر فقد كان لبني مخزوم، وهم قَبيل أم سلمة وأبي سلمة، فكلاهما مخزوميٌّ.

عمارَ بنَ ياسرٍ قال: كنت تِرْباً لرسولِ الله ﷺ، لم يكن أقربَ به سِنّاً مني[(١)].

٥٧٥٥- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن الحَكَم بن عُتَيبة، قال: قدِمَ رسولُ الله ﷺ [المدينةَ][(٢)] أولَ ما قَدِمَها، فقال عمار بن ياسر: ما لِرسُولِ الله ﷺ بُدٌّ من أن نجعلَ له مكاناً إذا استيقَظ من قائِلتِه استَظلَّ فيه وصلَّى فيه، فجَمَع عمارٌ حِجارةً، فسَوَّى مَسجِدَ قُباءٍ، فهو أولُ مسجد بُني وعَمّارٌ بَناهُ[(٣)].

٥٧٥٦- **فأخبرنا** أبو عَمرو بن السَّمّاك، حدثنا الحُسين بن أبي مَعْشَر، حدثنا وَكيع بن الجَرّاح، حدثنا المَسعُودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: أولُ مَن بَنى مسجداً فصُلِّي فيه عَمّارُ بن ياسر[(٤)].

---

(١) وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٣٦٢ من طريق أبي الطيب محمد بن جعفر الزَّرّاد بمنبج، عن عبيد الله بن سعيد الزهري، به. وإبراهيم: هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) سقط ذكر المدينة من نسخنا الخطية، ولا بدَّ من ذكرها، واستدركناها من «أسد الغابة» لعز الدين بن الأثير ٣/ ٦٣٠ حيث أسند هذا الخبر من رواية يونس بن بُكَير.

(٣) ضعيف، عبد الرحمن بن عبد الله ـ وهو ابن عتبة المسعُودي ـ كان قد اختلط، وخبره هذا مرسل أيضاً، والحكم بن عتيبة من صغار التابعين.

وأخرجه عزّ الدين بن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٦٣٠ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، به.

والمشهور أنَّ الذي بنى مسجد قباء هو النبي ﷺ ومعه بعض الصحابة كما في حديث الشموس بنت النعمان عند الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٨٠١) و(٨٠٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٨٨)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧١٣).

وكما في «صحيح البخاري» (٣٩٠٦) من مرسل عروة بن الزبير قال: فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأَسَّس المسجد الذي أُسِّس على التقوي، وصلَّى فيه رسول ﷺ.

(٤) إسناده ضعيف لضعف الحسين بن أبي مَعْشَر، ولإرساله؛ لأنَّ القاسم بن عبد الرحمن ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يدرك عماراً، وقد توبع ابن أبي معشر، فيبقى في الخبر علّة =

٥٧٥٧- فحدثنا أبو عبد الله بن بُطّة الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن التَّيْمي عن أبيه، وحدثني عبد الله بن جعفر المَخْرَمي عن ابن أبي عَون، وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عُمر، في تسمية مَن آخَى رسولُ الله ﷺ بينَهم من المُهاجِرين والأنصار، قالوا: آخَى رسولُ الله ﷺ بين عمّار بن ياسر وحُذيفة بن اليَمَان ـ قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفةُ شَهِدَ بدراً فإنَّ إسلامَه كان قديماً ـ وقالوا جميعاً: شهِدَ عمّار بنُ ياسر بدراً وأحداً والخَندقَ والمشاهِدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ[1].

٥٧٥٨- قال ابن عُمر: وحدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: رأيتُ عمّار بن ياسر يومَ اليَمَامة على صَخْرةٍ، وقد أشرفَ يَصيحُ: يا معشر المسلمين، أمِنَ الجنّة تَفِرُّون؟! أنا عمّار بن ياسر، أمِنَ الجنّةِ تَفِرُّون؟! أنا عمّار ابن ياسر، هَلُمَّ إليّ، وأنا أنظر إلى أُذُنِه قد قُطِعت فهي تَذَبْذَبُ، وهو يقاتلُ أشدَّ القتال[2].

٥٧٥٩- قال ابن عمرُ: وحدثني عبد الله بن أبي عُبيدة، عن أبيه، عن لُؤلؤة مَولاةِ أمِّ الحَكَم ابنةِ عمار بن ياسر، قالت: لما كان اليومُ الذي قُتل فيه عمّار بنُ ياسِر

= الإرسال. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة.

وأخرجه ابن سعد في ٣/ ٢٣١، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢١ و١٤/ ٧٩ و٣٢٠، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٦٢، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١٥)، وأبو عروبة الحَرّاني في «الأوائل» (٦٣)، والطبراني في «الأوائل» (٨٠)، وفي «المعجم الكبير» (٨٩٦١)، وابن عساكر ١٠/ ٤٤٦ و٤٣/ ٣٧٨ و٣٧٩ و٦٠/ ١٦٦ من طرق عن المسعودي، به.

(١) انظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢٣٢ و٤/ ٢٥٠.

(٢) وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٣٥، وعنه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٦١ عن محمد بن عُمر الواقدي، به.

قوله: تَذَبذَبُ، أي: تتحرّك.

والرايةُ يَحملُها أبو هاشم بن عُتبة، وقد قُتل أصحابُ عليٍّ ذلكَ اليومَ حتى كان العصرُ، ثم تَقدَّم عمّار بن ياسر ورأى أبا هاشم يَقْدُمُه، وقد جَنَحَتِ الشمسُ للغُروب، ومع عمّار ضَيْحٌ من لَبَنٍ يَنتظِرُ وُجوبَ الشمس أن يُفطِر، فقال حين وَجَبَت الشمسُ وشَرِبَ الضَّيْحَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «آخِرُ زَادِك من الدنيا ضَيْحٌ مِن لَبَنٍ»، قال: ثم اقترَبَ فقاتَلَ حتى قُتِل، وهو ابن أربعٍ وتِسعين سنةً[1].

٥٧٦٠- قال ابن عُمر: وحدثني عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عُمارة بن خُزَيمة بن ثابتٍ، قال: شهدَ خُزَيمةُ بن ثابت الجَمَل، وهو لا يَسُلُّ سَيفاً، وشهِدَ صِفِّين، قال: أنا لا أَضِلُّ أبداً حتى يُقتَل عمّارٌ، فأنظُرَ مَن يَقتُلُه، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَقتُلكَ الفِئةُ الباغِيَةُ». قال: فلما قُتل عمّار، قال خُزيمةُ: قد حانَتْ لي الضَّلالة، ٣٨٦/٣
ثم اقترب فقاتَلَ حتى قُتِل، وكان الذي قتل عماراً أبو غاديةَ المُزَني طَعَنه برُمحٍ فسَقَط، وكان يومئذٍ يُقاتِل وهو ابن أربعٍ وتِسعين، فلما وقع كَبَّ عليه رجلٌ آخرُ فاحتَزَّ رأسَه، فأقبَلا يَختَصِمان كلٌّ منهما يقول: أنا قتلتُه، فقال عَمرو بن العاص: والله إن يَختَصِمان إلّا في النار، فسَمِعَها منه معاويةُ، فلما انصرف الرجلانِ، قال معاويةُ لعمرو: ما رأيتُ مثلَ ما صنعتَ، قومٌ بَذَلُوا أنفُسَهم دُونَنا، تقولُ لهما: إنكما تختصمانِ في النار؟! فقال عَمرو: هو واللهِ ذاكَ، واللهِ إنك لَتَعْلَمُه، ولَوَدِدتُ أني مِتُّ قبلَ هذا بعشرين سنةً[2].

---

(١) وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٧١-١٧٢ عن محمد بن عُمر الواقدي، به. لكنه قال: والراية يحملها هاشم بن عُتبة، وهو الصحيح كما سيأتي برقم (٥٧٩٢) و(٥٧٩٦).

وللمرفوع منه شاهد من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف سيأتي عند المصنف برقم (٥٧٧٢) وإسناده صحيح.

وآخر من مرسل أبي البَخْتَري سيأتي عند المصنف كذلك برقم (٥٧٧٣)، ورجاله ثقات.

والضَّيْحُ والضَّيَاحُ: اللبنُ الخاثر يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُخلَط.

(٢) وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٣٩-٢٤٠، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/ ٣٧٠ و٤٣/ ٤٧١ عن محمد بن عمر الواقدي، به. والواقدي تفرد بهذا السياق، وهو متكلَّم فيه.

٥٧٦١- قال ابن عُمر: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عَون، قال: أقبلَ عمّارٌ وهو ابن إحدى وتِسعين سنةً، وكان أقدَمَ في الميلاد من رسولِ الله ﷺ، وكان أقبل إليه ثلاثةُ نَفَرٍ: عقبةُ بن عامر الجُهَني وعُمر بن الحارث الخَوْلاني وشَرِيك بن سَلَمة، فانتهَوا إليه جميعاً وهو يقول: والله لو ضَربتُمونا حتى تَبلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ، لعَلِمْنا أنَّا على الحقِّ وأنتم على الباطل، فحَمَلُوا عليه جميعاً فقَتَلُوه. وزعم بعضُ الناسِ أنَّ عُقبة بن عامر هو الذي قَتَله، ويقال: بل قتله عمرُ بن الحارث الخَوْلاني[1].

٥٧٦١م- قال ابن عمر: والذي أُجمِعَ عليه في عمّار أنه قُتِل مع عليٍّ بن أبي طالب بصِفِّين في صَفَر سنةَ سبعٍ وثلاثين، وهو ابنُ ثلاثٍ وتِسعين سنةً، ودُفن هناك بصِفِّين.

٥٧٦٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة، حدثنا مُسلم بن إبراهيم، حدثنا رَبيعة بن كُلْثوم، حدثني أبي، قال: كنتُ بواسطِ القَصَب في مَنزِلِ عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، فقال الآذِنُ: هذا أبو غادِيةَ الجُهَني يَستأذِن، فقال عبدُ الأعلى: أدخِلُوه فأُدخِل وعليه مُقَطَّعاتٌ، فإذا رجلٌ طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرِّجال، كأنه ليس من هذه الأُمّة، فلما قَعَد قال: كنا نَعُدُّ عمارَ بنَ ياسر من خِيَارِنا، قال: فواللهِ إني لَفِي مَسجدِ قُباءٍ فإذا هو يقولُ - وذكر كلمةً - لو وَجَدتُ عليه أعواناً لَوطِئتُه حتى أقتُلَه، قال: فلما كان يومُ صِفِّينَ أقبلَ يمشي أولَ الكَتِيبة راجِلاً، حتى كان بين الصَّفَّين طُعِنَ رجُلٌ بالرُّمْح فصُرِع، فانكفأ المِغفَرُ عنه، فأَضرِبه فإذا هو رأسُ عمارِ ابن ياسر. قال: يقولُ مَولًى لنا: لم أرَ رجُلاً أبيَنَ ضَلالةً منه[2].

---

(١) تفرَّد به محمد بن عمر الواقدي، وهو متكلَّم فيه.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٤٠، ومن طريقه البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٧٠، وابن عساكر ٤٣/ ٤٧١-٤٧٢ و٧٣/ ٣٦٩، عن محمد بن عمر الواقدي، به.

ابن أبي عَون: اسمُه عبد الواحد، وعبد الله بن جعفر: هو المَخرمي من ولد المِسور بن مَخْرمة.

(٢) إسناده قويٌّ من أجل ربيعة بن كلثوم - وهو ابن جَبْر البصري - فهو صدوق ولا بأس به، وهو متابع. =

٥٧٦٣- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّنْعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن ابن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن أبيه أخبره، قال: لما قُتل عَمّار بن ياسر دَخَل عَمرُو ابن حَزْم على عَمرو بن العاص، فقال: قُتِل عمارٌ، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَقتُله الفِئةُ الباغِيةُ»، فقام عَمرٌو فَزِعاً، حتى دخل على معاويةَ، فقال له معاويةُ: ما ٣٨٧/٣ شأنُك؟ فقال: قُتل عمار بن ياسر، فقال: قُتل عمار، فما ذا؟ فقال عَمرو: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَقتُله الفِئةُ الباغيَةُ»، فقال له معاويةُ: أنحنُ قتَلْناهُ، إنما قتَلَه عليٌّ وأصحابُه؛ جاؤوا به حتى أَلقَوه بين رِماحِنا، أو قال: سُيوفنا[(١)].

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٥٧٦٤- أخبرنا أبو زكريا العَنْبري[(٢)]، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، حدثنا عطاء بن مُسلم الحَلَبي، قال: سمعتُ الأعمشَ يقول: قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: شَهِدْنا صِفِّينَ، فكنا إذا تَوادَعْنا دخَل هؤلاءِ في عَسكَر هؤلاءِ، وهؤلاءِ في عسكر هؤلاءِ، فرأيتُ أربعةً يَسِيرون: معاويةُ بن أبي سفيان وأبو الأعْور السُّلَمي وعَمرو بن العاص وابنُه، فسمعتُ عبدَ الله بن عَمرو يقول لأبيه عمرو: قد قَتَلْنا هذا الرجلَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ فيه ما قالَ، قال: أيُّ رجلٍ؟ قال: عمّارُ بنُ ياسر، أما تذكُر يوم بَنَى رسولُ الله ﷺ المسجد، فكُنّا نَحمِل لَبِنةً لَبِنةً، وعمّارٌ يَحمِل لَبِنتَين

= وأخرجه أحمد ٢٧/ (١٦٦٩٨) من طريق عبد الله بن عون، عن كلثوم بن جبر، بنحوه.

وواسط القصَب: اسم كان يُطلق على واسط، لأنها كانت قصباً قبل أن يبني الحجّاج بها بلداً، فقيل لها: واسط القصب.

والمُقطَّعات: هي الثياب القِصار، لأنها قُطعت عن بلوغ التمام.

والضَّرْبُ من الرجال: هو الخفيف اللحم المَمشُوقُ المُستدِقّ.

(١) إسناده صحيح. ابن طاووس: هو عبد الله. وهو مكرر ما تقدَّم برقم (٢٦٩٥).

(٢) تحرَّف في (ص) و(م) إلى: العبدي.

لَبِنتَين، فمرّ على رسولِ الله ﷺ، فقال: «تَحمِلُ لَبِنتَين لَبِنتَين، وأنتَ تُرحَضُ[١]»، قال: أما إنك ستقتُلُك الفئةُ الباغِيةُ وأنت مِن أهلِ الجَنّة». فدخل عَمرو على معاويةَ، فقال: قَتلْنا هذا الرجلَ، وقد قال فيه رسولُ الله ﷺ ما قالَ! فقال: اسكُتْ، فوالله ما تَزالُ تَدْحَضُ[٢] في بَولِكَ، أنحنُ قتلْناهُ؟! إنما قتلَه عليٌّ وأصحابُه، جاؤوا به حتى ألقَوهُ بيننا[٣].

---

(١) تُرحَضُ معناه: تَعرقُ فيكثر عَرَقُك على جبينك مِن شَكْوى.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ص) و(م) إلى: ترحض، وجاء على الصواب في (ب)، والدَّحْض: الانزلاق، أي: انزلَقْت في بولك.

(٣) صحيح دون ذكر حضور عمرو بن العاص وابنه عبد الله بناء المسجد، فإنَّ بناء المسجد كان لدى قدومه ﷺ المدينة أولَ الهجرة، وعمرو بن العاص كان إسلامه قُبيل فتح مكة كما في حديثه الذي رواه ابن إسحاق، وتقدَّم عند المصنف برقم (٥٣٧٧)، ولهذا قال الذهبي في «تلخيصه»: هو كما ترى خطأ، فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد؟! وعطاءٌ ضعفَّه أبو داود. قلنا: وهو مضطرب الحديث، وقد خالفه ثقات أصحاب الأعمش، فلم يَرِد في شيء من رواياتهم ذكر حضور عمرو بن العاص وابنه بناءَ المسجد إلّا في رواية أسباط بن محمد عن الأعمش كما سيأتي، وكانت له أوهام. إسحاق: هو ابن راهويه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٥١، ومن طريقه ابنُ عساكر ٤٣/ ٤١٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٣٢٧) عن محمد بن إسحاق بن راهويه، عن أبيه، به.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٥/ ٤٠-٤١ من طريق الوليد بن صالح الضَّبّي النَّخّاس، عن عطاء بن مسلم، به.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٤٩٩) و(٦٩٢٧)، والنسائي (٨٤٩٩) من طريق أبي معاوية، وأحمد (٦٥٠٠) و(٦٩٢٦)، والنسائي (٨٥٠٠) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد - وكذا قال أبو معاوية، وقال الثوري: بن أبي زياد - عن عبد الله بن الحارث، قال: إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صِفّين بينه وبين عمرو بن العاص، فذكر نحوه ليس فيه ذكر بناء المسجد. وإسناده صحيح.

وكذلك أخرجه النسائي (٨٤٩٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش عن عبد الرحمن =

٥٧٦٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن المُبَارك، حدثنا المُعتمِر بن سليمان، عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: أنَّ رجُلَين أتيا عمرَو بنَ العاص يَختصِمان في دمِ عمّار بن ياسر وسَلَبِه، فقال عمرو: خَلِّيا عنه؛ فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ أُولِعَت قُريشٌ بعمّارٍ، قاتلُ عمّار وسالِبُه في النارِ»[1].

= ابن زياد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. لكنه لم يذكر في الإسناد عبد الله بن الحارث بن نوفل، والصحيح ذكره.

لكن أخرجه أبو يعلى (٧٣٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٤٢٤٦) و١٩/ (٧٥٨) و(٧٥٩) وابن عساكر في «تاريخه» ٤٣/ ٤١٣ من طريق أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن عبد الرحمن ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، بمثل رواية عطاء بن مسلم عن الأعمش التي عند المصنف، غير أنه خالفه في الإسناد ووافق أبا معاوية والثوريَّ فيه. وأسباطٌ هذا عنده أوهام.

وأخرجه أحمد (٦٥٣٨) و(٦٩٢٩)، والنسائي (٨٤٩٦) من طريق حنظلة بن خويلد العنزي، قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كلُّ واحدٍ منهما: أنا قتلتُه، فقال عبد الله بن عمرو: ليَطِبْ به أحدكما نَفْساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلُه الفئة الباغية»، قال معاوية: فما بالُك معنا؟! قال: إنَّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أطع أباك ما دام حيّاً ولا تَعصِه»، فأنا معكم ولستُ أقاتِلُ. وإسناده حسن، وليس فيه ذكر بناء المسجد.

وانظر ما قبله.

على أنه قد صحَّ قول النبي ﷺ هذا لعمار بن ياسر لدى بناء المسجد، لكن من حديث أبي سعيد الخدري كما تقدَّم عند المصنف برقم (٢٦٨٥)، وأما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأبيه فلا، والله تعالى أعلم.

(١) رجاله ثقات لكن خالفَ فيه عبدَ الرحمن بنَ المُبارك جماعةُ أصحاب المعتمر بن سليمان الذين رووه عنه عن ليث بن أبي سُليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، فذكروا ليث ابن أبي سُليم بدل سليمان والد المعتمر - وهو ابن طَرْخان التيمي - وليثٌ سيئ الحفظ، وأما سليمان التيمي فثقة، والصحيح ذكر ليثٍ.

فأخرجه مسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٤١٥)، وأخرجه ابن أبي =

تفرَّد به عبدُ الرحمن بن المُبَارك ـ وهو ثقةٌ مأمُون ـ عن مُعتمِر عن أبيه، فإن كان محفوظاً فإنه صحيحٌ على شرط الشَّيخَين، وإنما رواهُ الناسُ عن مُعتمِر عن لَيثٍ عن مُجاهِد.

٣٨٨/٣ **٥٧٦٦- حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سُليمان الأصبَهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان.

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَمِيم القَنْطَري، حدثنا أبو قِلابَة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: استأذَنَ عمّارُ بنُ ياسر على النبيِّ ﷺ وأنا عندَه فقال: «ائذَنُوا له» فلما دخل قال رسولُ الله ﷺ: «مَرحباً بالطَّيِّبِ المُطيَّبِ»[1].

= عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٠٣) عن العباس بن الوليد النَّرْسيّ، وابن أخي ميمي الدقَّاق (٢١٨)، وأبو طاهر المُخلِّص في «المخلِّصيّات» (١٠٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٢٦ من طريق صالح بن حاتم، وأبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلدي في «أماليه» (٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٣/ ٤٧٤ من طريق عمرو بن علي الفلاس، أربعتهم (مسدّد والعباس النرسي وصالح بن حاتم وعمرو بن علي) عن المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

وقد أخرج أحمد ٢٩/ (١٧٧٧٦) وغيره من رواية أبي غادية، قال: قُتل عمار بن ياسر، فأُخبر عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قاتل عمار وسالبُه في النار»، فقيل لعمرو: فإنك هو ذا تقاتلُه؟! قال: إنما قال: قاتله وسالبُه. وإسناده قوي.

(١) إسناده حسن من أجل هانئ بن هانئ، فهو صدوق حسن الحديث. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وأبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرَّقّاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه أحمد ٢/ (١٠٣٣)، والترمذي (٣٧٩٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٧٧٩) و(١٠٧٩)، وابن ماجه (١٤٦)، وابن حبان (٧٠٧٥) من طريق وكيع ابن الجراح، عن سفيان الثوري، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٦٧- **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد النَّحْوي ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكر، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاقَ، عن حارثة بن مُضَرِّب، قال: كتبَ إلينا عمرُ بن الخطاب: إني قد بعثتُ إليكم عمارَ بن ياسرٍ أميراً، وعبدَ الله بنَ مَسعُود مُعلِّماً ووزيراً، وهما من النُّجَباء من أصحاب محمدٍ ﷺ، من أهل بدرٍ فاسمَعُوا، وقد جعلتُ ابنَ مَسعُود على بيتِ مالِكُم؛ فاسمَعُوا فتعلَّمُوا منهما، واقتَدُوا بهما، وقد آثرتُكم بعبدِ الله على نَفْسي [1].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أحمد (٩٩٩) و(١١٦٠) من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، به.

وأخرج ابن ماجه (١٤٧)، وابن حبان (٧٠٧٦) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانئ ابن هانئ، قال: دخل عمار على عليٍّ، فقال: مرحباً بالطّيب المُطيّب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مُلئ عمارٌ إيماناً إلى مُشاشه». والمُشاش: رؤوس العظام الليّنة.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٧٨٤).

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٣١، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٣٣، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (١٠١)، وابن عساكر ٣٣/ ١٢٩ و١٤٧ من طريق قبيصة بن عقبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٣٥ و٨/ ١٣١، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٢/ ١١٦، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٥٤٧)، ويعقوب في «المعرفة» ٢/ ٥٣٣، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٦٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٦)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٥٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٨)، وابن عساكر ٣٣/ ١٢٩ و١٤٧ و٤٣/ ٤٣٧، والضياء المقدسي في «المختارة» ١/ (١٠٨) و(١٠٩) من طريقين آخرين عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٣٠، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٧/ ٢٠٠، والضياء (١١٠)، وابن عساكر ٣٣/ ١٤٦-١٤٧ و٤٣/ ٤٣٧ من طرق عن أبي إسحاق السَّبيعي، به.

وانظر ما تقدم برقم (٥٤٦٤).

٥٧٦٨- حدثني علي بن عيسى الحِيرِي ومحمد بن موسى الصَّيدَلاني، قالا: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كُريب ويعقوبُ الدَّوْرَقي، قالا: حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن عمار بن أبي معاوية الدُّهْني، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنُ سُميّة ما عُرِضَ عليه أمرانِ قَطُّ إلَّا أخذَ بالأرشَدِ منهما»(١).

صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجَعْد سمع من عبد الله بن مسعود، ولم يُخرجاه.

وله متابعٌ من حديث عائشة رضي الله عنها:

٥٧٦٩- أخبرَناهُ أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن سِيَاهٍ، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يَسَار، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خُيِّر عمارٌ بين أمرَين إلَّا اختارَ أَرشَدَهُما»(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن سالم بن أبي الجعد لم يلق عبد الله بن مسعود كما جزم به غير واحدٍ من أهل العلم، وقد اختُلف في إسناده عن عمار الدُّهني كما أوضحه الدارقطني في «العلل» (٨٤٣) و(٣٢٤٧)، وهذه علة أخرى، لكن يشهد له حديث عائشة الآتي بعده. أبو كُريب: هو محمد بن العلاء بن كُريب، ويعقوب الدَّورقي: هو ابن إبراهيم، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٩٣) و٧/ (٤٢٤٩) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد. وانظر بيان الاختلاف في إسناده هناك.

(٢) إسناده صحيح كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٣٢١.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٨)، والترمذي (٣٧٩٩)، والنسائي (٨٢١٨) من طرق عن عُبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريب، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سِياه.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٨) من طريق وكيع، عن عبد العزيز بن سياه.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٨٢٠) من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه حبيب، به.

٥٧٧٠- أخبرَناهُ إبراهيم بن عِصْمة العَدْل، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة، حدثنا مُسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن أبي الزُّبير، عن جابر: أنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ بعمارٍ وأهلِه وهم يُعذَّبُون، فقال: «أبشِروا آلَ عَمّار - أو آلَ ياسر - ٣٨٩/٣
فإن مَوعِدَكم الجنةُ»(١).

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٧٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزُوق، حدثنا أبو داود الطَّيَالسي، حدثنا شُعبة، أخبرني سلَمة بن كُهَيل، سمعتُ محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يحدِّث عن أبيه، عن الأشتَرِ، عن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عَمّار شيءٌ، فشَكَوتُه إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من يَسُبُّ عماراً يَسُبُّه اللهُ، ومن يُعادِي عماراً يُعادِيهِ اللهُ»(٢).

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن روى هذا الحديثَ ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٣٠ عن مسلم ابن إبراهيم، عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن أبي الزبير مرسلاً. وقد تابَعَ السَّريَّ بنَ خزيمة على وصله إبراهيم بن عبد العزيز المقوِّم عند الطبراني في «الأوسط» (١٥٠٨)، وإبراهيم هذا حسن الحديث.

وعلى أي حال فقد روي ما يشهد لمعناه من وجوه مرسلة بأسانيد جياد، منها:

ما رواه سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان عند أحمد في «مسنده» ١/ (٤٣٩)، ورجاله ثقات، لكن سالماً لم يدرك عثمان بن عفان.

وعن ابن شهاب الزهري، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه عند ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب» (٤٦)، وأبي أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٣/ ٣٧، وإسناده حسنٌ. وعبد الله بن جعفر ولد بالحبشة.

ومنها مرسل يوسف بن ماهك عند ابن سعد ٣/ ٢٣٠ و٤/ ١٢٧، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٦٣)، ورجاله ثقات.

ومنها مرسَل ابن إسحاق المتقدم برقم (٥٧٤٦).

(٢) رجاله ثقات، وتفرَّد به الأشتر: وهو مالك بن الحارث النخعي، أحد الأشراف، لكن سئل الإمام أحمد: يُروَى عنه؟ قال: لا. أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود. =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٧٢- أخبرنا أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قُريش، قالا: حدثنا الحسنُ بن سفيان، حدثنا حَرْملَة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدِّه: سمعتُ عمّار بن ياسر بصِفِّين في اليوم الذي قُتل فيه وهو يُنادي: أُزلِفَتِ الجنةُ، وزُوِّجَتِ الحُورُ العِينُ، اليومَ نلقى حبيبَنا محمداً ﷺ، عَهِد إليَّ أنّ آخرَ زادِكَ من الدنيا ضَيْحٌ من لَبَنٍ[1].

صحيح على شرطهما، ولم يُخرجاه.

٥٧٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصّفّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نُعيم ومحمد بن كثير، قالا: حدثنا سفيان، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن أبي البَخْتَري: أنَّ عمار بن ياسر أُتي بشَرْبةٍ من لَبَنٍ، فضَحِك، فقيل له: ما يُضحِكُك؟ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: آخِرُ شَرابٍ أشربُه حتى أموتَ[2].

= وأخرجه النسائي (٨٢١٢) عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٧٧٧) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨٢١) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، غير أنه قال: عن الأشتر، قال: كان بين عمار وبين خالد بن الوليد... فذكره مرسلاً. وانظر الروايات التالية له.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٥٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٦٨-٤٦٩ من طريقين عن حرملة بن يحيى، به.

وقد تابع حرملةَ بنَ يحيى عليه أحمدُ بنُ عبد الرحمن بن وهب ابنُ أخي عبد الله بن وهب كما أشار إليه الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» ٤/ ١٢٥.

وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٦٨ من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عمَّن حدّثه، قال: سمعت عمار بن ياسر... فذكره!

وانظر ما سلف برقم (٥٧٥٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل، فأبو البَخْتَري - وهو سعيد بن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٧٧٤- أخبرنا محمد بن صالح، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة، حدثنا عُمر بن حفص بن غِيَاث، حدثنا أبي، عن الحسن بن عُبيد الله، عن محمد بن شَدّاد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشْتَر، قال: سمعت خالدَ بنَ الوليد يقول: بَعثَني رسولُ الله ﷺ في سَرِيّة ومعي عمّارُ بن ياسر، فأصبْنا ناساً منهم أهلُ بيتٍ قد ذَكَروا الإسلامَ، فقال عمار: إنَّ هؤلاء قد وَحَّدوا، فلم ألتفِتْ إلى قولِه، فأصابَهم ما أصابَ ٣٩٠/٣ الناسَ، قال: فجعل عمارٌ يَتوعَّدُني؛ لو قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرتُه، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبـرَه، فلما رآهُ لا يَنصُره ولّى وعَيناهُ تَدمَعان، قال: فدعاني، فقال: «يا خالدُ، لا تَسُبَّ عماراً، فإنه من يَسُبَّ عماراً، يسُبُّه اللهُ، ومن يُبغِضْ عماراً يُبغِضْه اللهُ، ومن يُسَفِّه عماراً يُسفِّهُهُ اللهُ»، قال خالد: استغفِرْ لي يا رسولَ الله، فواللهِ ما مَنَعني أن أُجيبَه إلَّا تَسفِيهي إياهُ، قال خالدٌ: وما مِن شيءٍ أخوفَ عندي من تَسفِيهي عمارَ بن ياسر يومئذٍ[1].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وهكذا رواه مسعود بن سعد الجُعْفي ومحمد بن فُضَيل بن غَزْوانَ عن الحسن ابن عُبيد الله النَّخَعي.

أما حديث مسعود بن سعد:

= فَيروزَ - لم يُدرك عماراً، لكن الخبر مرويٌّ من وجوه أُخر كما تقدَّم قبله. أبو نعيم: هو الفضل ابن دُكين، ومحمد بن كثير: هو العَبْدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٨٨٠) عن وكيع، و(١٨٨٨٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وقد روى هذا الخبرَ خالد بن عبد الله الواسطي، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة الطُّهَوي وأبي البَخْتَري: أنَّ عماراً... فذكره. كذلك أخرجه أبو يعلى (١٦٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٤٩١، وابن عساكر ٤٣/ ٤٦٧ و٤٦٨. ورجاله ثقات.

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن شدّاد: وهو النخعي. وانظر ما تقدم برقم (٥٧٧١).

٥٧٧٥- **فأخبرَناه** علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدِّهْقان بالكوفة، حدثنا الحُسين بن الحَكَم الحِبَري، حدثنا أبو غَسّان مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد[1].

وأما حديث محمد بن فُضيل:

٥٧٧٦- **فأخبرَناه** محمد بن المؤمَّل بن الحَسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا نُعَيم بن حماد، حدثنا محمد بن فُضَيل، عن الحَسن بن عُبيد الله، عن محمد ابن شَدّاد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشتَر، عن خالد بن الوليد، قال: بعثَني رسولُ الله ﷺ في غَزاةٍ، فأصبناهُم، فقال عمارُ بن ياسر: إنهم قد احتَجَبُوا منا بالتوحيدِ، فلم ألتفِتْ إلى قولِه، وذكَر الحديثَ بنَحْوه[2].

قال الحاكم: قد قدّمتُ حديثَ أبي داود عن شُعبة عن سلمة بن كُهيل عن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر؛ أنه من أفرادِ أبي داود، فوجدتُه من حديث عَمرو بن مَرزُوق، عن شُعبة:

٥٧٧٧- **حدَّثَناه** علي بن حَمْشاذَ العَدْلُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عمرو بن مرزُوق، أخبرنا شُعبة، أخبرني سَلَمة بن كُهَيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد، قال: كان وَقَعَ بيني وبين عمّار بن ياسر كلامٌ، فشكوتُه إلى رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا خالدُ، مَن يُسابُّ عماراً يسُبُّه الله، ومن يُعادِ[3] عماراً يُعادِهِ اللهُ، ومن يَحْقِرُ عماراً يَحقِرُه الله»[4].

---

(١) وأخرجه النسائي (٨٢١٣) عن محمد بن يحيى الذُّهلي، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، به.

(٢) وأخرجه النسائي (٨٢١٤) عن علي بن المنذر، عن محمد بن فضيل، به.

(٣) جاء في نسخنا الخطية بإثبات الياء، والجادة حذفها، وما في النسخ له وجه في العربية، انظر «شواهد التوضيح والتصحيح» لابن مالك ص٢٢.

(٤) تقدَّم برقم (٥٧٧١) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة.

رواه العَوّام بن حَوشَبٍ عن سَلَمة بن كُهَيل، وخالفَ شعبةَ في إسنادِه؛ فإنه قال: عن سَلَمة عن علقمة عن خالد بن الوليد:

٥٧٧٨- أخبرَناه أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العَوّام بن حَوشَبٍ، حدثني سلَمة بن كُهَيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عمّار بن ياسِر كلامٌ، فأغلظْتُ له، فانطلقَ عمار يَشكُو إلى النبيّ ﷺ، فجاء خالدٌ وهو يَشكُوه، فجعل يُغلِظُ له، ولا يَزيدُه إلّا غِلْظةً، والنبيُّ ﷺ ساكتٌ، فبكى عمار، وقال: يا رسول الله، ألا تَراهُ؟! قال: ٣٩١/٣
فرفع النبيُّ ﷺ رأسَه، وقال: «مَن عادى عماراً عاداهُ اللهُ، ومن أبغَض عماراً أبغضَه اللهُ»، قال خالدٌ: فخرجتُ فما كان شيءٌ أحبَّ إليَّ مِن رضا عمارٍ، فلقِيتُه، فرَضِيَ[1].

حديث العَوّام بن حَوشَب هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد على شرط الشيخين؛ لاتفاقِهما على العَوّام بن حَوشَب وعلقمة، على أنَّ شعبةَ أحفظُ منه؛ حيث قال: عن سَلَمة بن كُهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر[2]، والإسنادانِ صحيحانِ.

---

(١) رجاله ثقات، لكنه أُعِلَّ بمخالفة العَوّام لشعبة في إسناده كما ذهب إليه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيّان فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٨٨)، وأنَّ العَوّام أسقط من إسناده بعض من ذكرهم شعبة، وذَكَرَ علقمةَ ـ وهو ابن قَيْس النَّخَعي ـ بدل الأشتَر النَّخَعي، وشعبةُ يرويه عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر عن خالد، كما تقدَّم، وخالف أبا حاتم وأبا زرعة ابنُ حبّان (٧٠٨١)، والمُصنِّفُ، فصححا رواية العَوّام بن حَوشَب هذه.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨١٤)، والنسائي (٨٢١١)، وابن حبان (٧٠٨١) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «معجمه» (٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٣٥) من طريق هشيم، عن العوام بن حوشب، به.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الأسود.

٥٧٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا أبو الجَوّاب، حدثنا يحيى بن سَلَمة بن كُهيل، عن أبيه، عن عِمْران ابن أبي الجَعْد، عن الأشتَر، قال: ابتدأَنا خالدُ بنُ الوليد من غير أن أَسألَه، قال: ما أتى عليَّ يومٌ قطُّ كان أعظمَ عليَّ من شَأن عمّار، لما كان يومُ بَعثَني رسولُ الله ﷺ في أُناس من أصحابِه وأَمَّرني عليهم، وكان في القوم عمارٌ، فأصبْنا قوماً فيهم أهلُ بيتٍ من المسلمين، فكلَّمَني فيهم عمارٌ وناسٌ من المسلمين، قالوا: خَلِّ سبيلَهم، قلتُ: لا واللهِ لا أفعَلُ حتى يَراهُم رسولُ الله ﷺ؛ فيَرى فيهم رأيَه، فغَضِب عليَّ عمارٌ، فلما قدمتُ استأذنتُ على رسولِ الله ﷺ، فهو يَستخبِرُني وأنا أُحدِّثُه، فاستأذَن عمارٌ فأَذِن له، فدخل عمارٌ، فقال: يا رسول الله، ألم تَرَ خالداً فَعَل وفَعَل، فقلتُ: يا رسول الله، أما والله لولا مَجلِسُك ما سبَّني ابنُ سُميّة، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمارُ، اخرُجْ» فخرج عمارٌ وهو يَبكي ويقول: ما نَصَرني رسولُ الله ﷺ على خالدٍ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ألا أجبْتَ الرجُلَ؟!» قلت: ما مَنعَني أن أُجِيبَه إلَّا مَحقَرتُه، فغَضِبَ رسول الله ﷺ، فقال: «إنه مَن يُبغِضُ عماراً يُبغِضُه اللهُ، ومن يَسُبُّ عماراً يسُبُّه اللهُ، ومن يَحقِرُ عماراً يَحقِرُه اللهُ»، فخرجتُ من عندِ رسول الله ﷺ، فلم أزَل أطلُبُ إلى عمارٍ، حتى استغفَرَ لي (١).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن سلمة بن كُهيل، وقد تابعه أخوه محمد، لكنه زاد في إسناده بين أبيه سلمة وبين عمران بن أبي الجعد رجلاً كنيته أبو يحيى، ولم نتبيّنه. وزاد ذكر عبد الرحمن ابن يزيد بين عمران وبين الأشتر، ومحمد بن سلمة بن كهيل ضعيف كأخيه. أبو الجَوّاب: هو الأحوص بن جَوَّاب الضَّبِّي.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي كما في «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (٢٧٤٨) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٠٠ - والطبراني في «الكبير» (٣٨٣٢) من طريق الأزرق بن علي، عن حسّان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي يحيى، عن عمران ابن أبي الجعد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد. والأزرق ذكره ابن حبان في «ثقاته» وقال: يُغرِب.

٥٧٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخْتَري عبد الله(١) بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أُسامة، حدثنا مُسلم أبو(٢) عبد الله الأعور، عن حَبّة العُرَني، قال: دخلْنا مع أبي مسعود الأنصاري على حُذيفة بن اليمان أسألُه عن الفِتَن، فقال: دُورُوا مع كتابِ الله حيثُ دار، وانظُروا الفئةَ التي فيها ابن سُميّة فاتَّبعُوها، فإنه يَدُور مع كتابِ الله حيثُ ما دار، قال: فقلنا له: ومَنِ ابنُ سُميّةَ؟ قال: عمارٌ؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول له: «لن تَموتَ حتى تَقتُلَك الفئةُ الباغِيَة، تَشربُ شَرْبةً ضَيَاحٍ تكونُ(٣) آخِرَ رِزْقِك من الدنيا»(٤).

هذا حديث صحيحٌ عالٍ، ولم يُخرجاه.

٣٩٢/٣ ٥٧٨١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنْبري، حدثنا أبي، حدثنا ابن عَون، عن الحَسن، قال: قال عَمرو ابن العاص: إني لأرجُو أن لا يكونَ رسولُ الله ﷺ ماتَ يومَ ماتَ وهو يُحِبُّ رجلاً يَدخُلَ النارَ أبداً، قالوا: إنا كنا نَراه يُحبُّك ويَستعِينُ بك ويَستعمِلُك، فقال: واللهُ أعلمُ بحُبِّي، ولكن كَفَى به، وكنا نَراهُ يُحبُّ رجلاً، قالوا: ومَن ذاكَ؟ قال: عمارُ بنُ ياسر، قالوا: فذاك قَتِيلُكم يومَ صِفِّينَ(٥).

---

(١) تحرَّف في (ب) إلى: عبيد الله.

(٢) في نسخنا الخطية: بن، والجادّة ما أثبتناه كما في كتب التراجم، وجاء فيها أنَّ اسم أبيه كيسان.

(٣) في نسخنا الخطية: تكن، والجادة ما أثبتناه.

(٤) إسناده ضعيف جداً كما تقدَّم التنبيه عليه عند رواية الحديث المتقدمة برقم (٢٦٨٤) من طريق إسرائيل بن يونس عن مسلم الأعور، والمرفوع منه صحيح من غير هذا الوجه كما تقدم في الأحاديث السابقة.

(٥) رجاله ثقات لكنه مرسلٌ كما قال الذهبي في «تلخيصه». معاذ العَنْبري: هو ابن معاذ، وابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبان، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، ولم يسمع من عمرو بن العاص. =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، إن كان الحسنُ بن أبي الحسن سمعه من عَمرو بن العاص، فإنه أدركه بالبصرة بلا شَكٍّ.

٥٧٨٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد(١) الدَّقّاق، حدثنا عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، حدثنا وَهْب بن جَرير وأبو الوليد، عن شُعبة، عن عمرو بن مُرّة، قال: سمعتُ عبد الله بن سَلِمة يقول: رأيت عمارَ بنَ ياسر يومَ صَفِّين شيخاً آدَمَ طُوالاً آخِذَ الحَرْبةِ بيدِه، ويدُه تُرعَدُ، قال: والذي نفسي بيدِه، لقد قاتَلتُ بهذه مع رسولِ الله ﷺ ثلاثَ مِرار، وهذه الرابعةُ، والذي نفسي بيده لو ضَربُونا حتى يَبلُغُوا بنا سَعَفاتِ هَجَر، لَعَرفنا أن مُصلِحِينا على الحقِّ، وأنهم على الضَّلالةِ(٢).

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٧٨٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا يحيى بن حَكيم(٣)، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قَتَادة، عن خَيثَمة ابن أبي سَبْرة الجُعْفي، قال: أتيتُ المدينة، فسألتُ اللهَ أن يُيسِّرَ لي جليساً صالحاً،

= وأخرجه النسائي (٨٢١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، عن معاذ بن معاذ العَنْبري، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٩/ (١٧٨٠٧) من طريق جرير بن حازم، عن الحسن البصري. لكنه ذكر في روايته أنَّ عمرو بن العاص ذكر عمار بن ياسر وابن مسعود.

وأخرج نحوه كذلك أحمد (٧٧٨١) من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً، فلما رأى ذلك ابنُه عبد الله بن عمرو، قال: يا أبا عبد الله، ما هذا الجزع، وقد كان رسول الله ﷺ يُدنيك ويستعملك... ثم ذكر نحوه، وذكر عماراً وابن مسعود.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: محمد.

(٢) خبر حسن إن شاء الله، وقد سلف برقم (٥٧٤٩) و(٥٧٥١). أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأراد عمار بقوله: مُصلحينا، علياً وأصحابه.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: حليم، باللام.

فيسَّر لي أبا هُريرة، فجلستُ إليه، قلتُ: إني سألتُ الله أن يُيسِّرَ لي جليساً صالحاً، فيسَّر لي أبا هريرة، فقال لي: ممَّن أنتَ؟ فقلت: من أرض الكُوفة، جئتُ ألتَمِسُ العلمَ والخيرَ، فقال: أليس فيكم سعدُ بنُ مالك مُجابُ الدَّعوة، وعبدُ الله ابنُ مسعود صاحبُ طَهُور رسولِ الله ﷺ ونَعلَيه، وحذيفةُ بنُ اليَمَان صاحبُ سِرِّ رسول الله ﷺ، وعمارُ بنُ ياسر الذي أجارَه اللهُ من الشيطان على لِسان نَبيِّه ﷺ، وسلمانُ صاحبُ الكِتابَين، قال: قَتَادة: والكتابان: الإنجيلُ والفُرقان[1].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٨٤- أخبرني أبو عليّ الحافظ وهارون بن أحمد الجُرْجاني، قالا: حدثنا علي ابن الحسن بن سَلْم الحافظ الأصبَهاني، حدثنا محمد بن أبي يعقوب، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمّار، عن عمرو بن شُرَحْبيلَ، عن عبد الله، أنَّ النبي ﷺ قال: «مُلِئَ عمارٌ إيماناً إلى مُشَاشِهِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. يحيى بن حكيم: هو المُقوِّم الحافظ، وخيثمة بن أبي سَبْرة: هو خيثمة ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، نُسب هنا لجده.

وأخرجه الترمذي (٣٨١١) عن الجَرّاح بن مخلد البصري، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح غريب.

وقد تقدَّم نحوه برقم (٥٤٦٨) من حديث أبي الدرداء مختصراً بذكر ابن مسعود وعمار وحذيفة.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن أبي يعقوب: هو محمد بن إسحاق بن منصور الكِرْماني، وسفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مِهْران، وأبو عمار: هو عَرِيب بن حُميد الهَمْداني، وعبد الله: هو ابن مسعود. والخلاف الذي أشار إليه المصنف في تعيين الصحابي لا يضر بصحة الحديث، فالصحابة كلهم عَدْلٌ، وإن كان الأصح فيه أنه عن رجل من الصحابة غير معيَّن. وانظر ما بعده.

وقد رواه وكيع عن سفيان الثوري عند ابن أبي شيبة ١١/ ٢٢ و١٢/ ١١٨ وغيره، فأرسله، لم يذكر ابن مسعود ولا غيره، ووصلُه محفوظٌ، فقد تابع عبدَ الرحمن بنَ مهدي عليه أبو نُعيم الفضل بن دكين عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٦٩) وغيره. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظه عن عبد الرحمن بن مَهْدي:

٥٧٨٥- فإنَّ أبا عليّ الحافظ أخبرني، قال: وحدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ٣/٣٩٣ أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمّار، عن عمرو ابن شُرَحْبيلَ، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ نحوه[١].

٥٧٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا أسدُ بن موسى، حدثنا فُضَيل بن مَرزُوق، عن مَيسَرة بن حَبيب، عن المِنْهال بن عَمرو، عن محمد بن علي ابن الحنَفِيّة، عن عمار بن ياسر: أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا أُعلِّمُك رُقْيةً رَقَاني بها جبريلُ؟» قلت: بلى يا رسولَ الله، قال: فعَلَّمه: «باسم الله أَرقِيكَ، واللهُ يَشفِيكَ، من كلِّ داءٍ يُؤذِيك. خُذْها فلتَهنِيكَ[٢]»[٣].

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= وفي الباب عن علي بن أبي طالب تقدَّم تخريجه برقم (٥٧٦٦)، وإسناده حسنٌ.

(١) إسناده صحيح كسابقه. وقد صحَّحه ابن حجر في «فتح الباري» ١١/ ١٧٧ . محمد بن إسحاق: ابنُ خزيمة، وأبو موسى: هو محمد بن المثنَّى.

وأخرجه النسائي (١٠٨٢١٥) عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

(٢) في (ص) و(م): فتهنيك.

(٣) إسناده جيد من أجل فُضيل بن مرزوق، فهو صدوق لا بأس به، وقد حسّن حديثَه هذا ابنُ حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٢٠٠.

وأخرجه أبو طاهر المخلّص في «المخلصيات» (١٣٠٨) عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٨٨) عن المقدام بن داود المصري، عن أسد بن موسى، به.

وذكر ابن حجر أنَّ الدارقطني خرَّجه في «الأفراد» من طريق أسد بن موسى، وقال: غريب في حديث محمد ابن الحنفيّة عنه، تفرَّد به ميسرة عن المنهال، وما رواه عنه إلّا فُضيل.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٤٠٣٤).

٥٧٨٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن مَعين، حدثنا إسماعيل بن مُجالد، عن بَيَانٍ، عن وَبَرَة، عن همّام ابن الحارث، عن عمّار بن ياسر، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وما معه إلَّا خمسةُ أعبُدٍ وامرأتانِ وأبو بكر(١).

صحيح على شرط الشيخين.

٥٧٨٨- حدثنا عبد الباقي بن قانِع الحافظ، حدثنا أحمد بن القاسم بن مُساوِر الجَوهَري، حدثنا سعيد بن سُليمان الواسطي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك ابن أبْجَرَ، حدثني أبي، عن واصِل بن حَيّان، عن أبي وائل، قال: خَطَبَنا عمارُ بن ياسر، فأبلَغَ وأوجَزَ، فقلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغتَ وأوجَزتَ، فقال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ طُولَ الصلاةِ وقِصَرَ الخُطبة، مَئِنّةٌ من فِقْه الرجل، فأطِيلُوا الصلاةَ، واقصُرُوا الخُطبةَ»(٢).

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقَة!

٥٧٨٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدثنا محمد بن أبانَ الواسطيُّ، حدثنا أبو شِهاب الحَنّاط، حدثنا عمرو بن قَيس وسفيان الثَّوري، عن أبي إسحاقَ، عن عمرو بن غالب: أنَّ رجلاً نالَ من عائشةَ عند

---

(١) إسناده حسنٌ من أجل إسماعيل بن مجالد ـ وهو ابن سعيد الهَمْداني ـ فهو صدوق حسن الحديث. بيان: هو ابن بِشْر البجلي، ووَبَرة: هو ابن عبد الرحمن المُسْلي.

وأخرجه البخاري (٣٨٥٧) عن عبد الله بن حماد الآمُلي، عن يحيى بن معين، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري أيضاً (٣٦٦٠) عن أحمد بن أبي الطيب، عن إسماعيل بن مجالد، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٣١٧)، ومسلم (٨٦٩)، وابن حبان (٢٧٩١) من طريقين عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أَبْجَر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وانظر ما تقدَّم برقم (١٠٧٨).

قوله: «مَئِنَّة من فقه الرجل» ما يُعرف به فقه الرجل، وكلُّ شيءٍ دلَّ على شيءٍ فهو مَئِنَّة له.

عليٍّ، فقال له عمارُ بنُ ياسر: اسكُتْ مَقبُوحاً مَنبُوحاً، أتؤذِي حَبِيبةَ رسولِ الله ﷺ؟![١]

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٧٩٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر المُزكِّي بمَرْو، حدثنا عبد العزيز بن
٣٩٤/٣ حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن شُعيب بن خالد، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَسرُوق، عن عائشة، أنها قالت: انظُروا عمارَ بنَ ياسر، فإنه يموتُ على الفِطْرةِ، إلَّا أن تُدرِكَه هَفْوةٌ من كِبَرٍ[٢].

---

(١) إسناده صحيح. أبو شهاب الحَنّاط: هو عبد ربّه بن نافع، وعمرو بن قيس: هو المُلائي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه الترمذي (٣٨٨٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن الحديث.

ولأبي إسحاق السَّبيعي فيه شيخ آخر هو عَرِيب بن حميد أبو عمار الهَمْداني، أخرجه من طريقه ابنُ سعد ١٠/ ٦٥، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٤٧) وغيرهما، وإسناده صحيح أيضاً، وكان أبو إسحاق السَّبيعي واسعَ الرواية.

والمنبُوح: المشتوم، وأصله من نُباح الكلب وهو صياحه.

والمقبُوح: المُبعَد.

(٢) إسناده حسنٌ من أجل عبد العزيز بن حاتم - وهو المروزي المعدَّل.

وخالف محمد بنُ حميد الرازي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٠٩ فرواه عن هارون ابن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن عمار الدُّهني، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مسروق، عن عائشة. وعمار الدُّهني ثقة، وروى عنه عمرو بن أبي قيس وروى هو عن سالم بن أبي الجعد أيضاً، لكن محمد بن حميد الرازي ضعيف الحديث.

وروي مرفوعاً من حديث حذيفة بن اليمان عند ابن سعد ٣/ ٢٤٣، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٩٦، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٤٩، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٠٥ من طريق بلال بن يحيى العبسي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «أبو اليقظان على الفطرة، أبو اليقظان على الفطرة، لن يدعها حتى يموت أو يُنسِيَه الهرمُ». وإسناده ضعيف لانقطاعه، فقد جزم يحيى =

صحيح الإسناد.

٥٧٩١- أخبرنا أبو زكريا العَنْبري، حدثنا محمد بن عمرو الحَرَشي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عبدُ الله: ما أعلمُ أحداً خرجَ في الفتنةِ يريدُ به وجهَ الله تعالى والدارَ الآخرةَ إلّا عمارَ بنَ ياسر[١].

صحيح الإسناد.

٥٧٩٢- حدثني أبو عبد الله محمد بن العبّاس بن محمد بن عُصْم[٢] بن بلال الضَّبِّي الشهيد، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رَزِين، حدثنا علي بن خَشْرمٍ، حدثنا أبو مَخلَد عطاء بن مسلم، حدثنا الأعمش، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، قال: شَهِدْنا صِفِّينَ مع عليٍّ، وقد وكَّلْنا [بفرسِه][٣] رجلَين، فإذا كان من القوم غَفْلةٌ حَمَل عليهم، فلا يَرجِعُ حتى يَخضِبَ سيفَه دماً، فقال: اعذِرُوني، فواللهِ ما رجعتُ حتى نَبَا[٤] علَيَّ سيفي. قال: ورأيتُ عماراً وهاشم بن عُتبة وهو يَسعَى بين الصَّفَّين، فقال عمار: يا هاشم، هذا واللهِ ليُخلَفَنَّ أمرُه وليُخذَلنَّ جُندُه، ثم قال: يا

= ابن معين بأنَّ رواية بلال عن حذيفة مرسلة، وقد وقع في رواية ابن شبَّة - ورواية عند البخاري - عن بلال قال: بلغني عن حذيفة.

(١) إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن مسعود.

وروى مثلَه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٥٤ عن ابن عُمر، بإسناد حسن.

وقال الذهبي في «تلخيصه»: مرادُه بالفتنة هنا نَيلُهم من عثمان، لأنَّ عبد الله مات قبل مقتل عثمان.

(٢) تحرَّف في (ب) إلى: عاصم، وإنما هو عُصْم، بضمٍّ فسكون بغير ألف، انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٢٠٣، و«طبقات الشافعية الكبرى» لابن السُّبكي ٣/ ١٧٥.

(٣) هذه الزيادة من «تاريخ الطبري» ٥/ ٤٠، ومن «معجم الطبراني» (١٤٣٢٧) وغيرهما، ولا بدّ منها ليتضح المعنى، وزاد الطبري: وكّلنا بفرسه رجلين يحفظانه ويمنعانه من أن يَحمِل... فصار المعنى بذلك أوضح.

(٤) من نَبَا يَنْبُو: إذا لم يَقطَع.

هاشم، الجنةُ تحت الأبارقةِ، قد تزيَّنَ الحُورُ(١) [اليومَ أَلْقى الأحِبّهْ](٢) محمداً(٣) وحِزبَهْ، يا هاشمُ، أعورُ ولا خيرَ في أعورَ لا يَغْشى البأسَ، قال: فهزَّ هاشمُ الرايةَ، وقال:

أعـــورُ يَبْغِـــي أهلَـــهُ مَحَـــلّا قـــد عـــالَجَ الحيـــاةَ حتّـــى مَـــلّا
لا بُـــدَّ أن يَفُـــلَّ أو يُفَـــلّا

قال: ثم أَخَذ في وادٍ من أودية صِفِّين. قال: أبو عبد الرحمن: ورأيتُ أصحابَ محمدٍ ﷺ يَتبعُون عماراً كأنّه لهم عَلَمٌ(٤)(٥).

---

(١) تحرَّفت لفظة «الحور» في نسخنا الخطية إلى: الحمد، والتصويب من «تاريخ الطبري» ٥/ ٤١، و«معجم الطبراني الكبير» (١٤٣٢٧)، وغيرهما.

(٢) عبارة «اليوم ألقى الأحبّهْ» سقطت من أصول «المستدرك»، واستدركناها من «تاريخ الطبري».

(٣) في نسخنا الخطية: مع محمدٍ، وكذلك جاء في مطبوع «معجم الطبراني» (١٤٣٢٧)، والمثبت من «تاريخ الطبري» وغيره.

(٤) جاء في نسخنا الخطية كافّة: علماً، بالنصب، مع أنَّ حقّها الرفع لكونها خبر «كأنَّ»، وقد أجاز بعض الكوفيين نصب خبر «كأن» وسائر أخواتها؛ اعتماداً على لغةٍ وردت في بعض النصوص والأشعار، نقل ذلك عنهم ابن مالك في «شرح التسهيل» ٢/ ٩-١٠، وفنَّد هذا المذهب وضعَّفه.

(٥) إسناده ضعيف، أبو مخلد عطاء بن مسلم ليس بالقوي مضطرب الحديث، ثم إنَّ الأعمش - وهو سليمان بن مهران - لم يدرك أبا عبد الرحمن السُّلَمي - وهو عبد الله بن حَبيب بن ربيعة - فهو منقطع.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٥/ ٤٠-٤١ من طريق الوليد بن صالح الضَّبِّي، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٣٢٧) من طريق إسحاق بن راهويه، كلاهما عن عطاء بن مسلم، به.

ورُوي حثُّ عمار بن ياسر لهاشم بن عتبة على القتال يوم صفين من مُرسل حبيب بن أبي ثابت عند ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٨٨ بسند رجاله لا بأس بهم.

ورُوي قول عمار يوم صفين في ذكر الجنة وقرب لقاء الأحبة محمدٍ ﷺ وحزبه عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عند الطبراني في «الأوسط» (٦٤٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٦٩ بسند صحيح. =

ذكرُ مناقب عبدِ الله بن بُدَيل بن وَرْقاءَ رضي الله عنهما ٣٩٥/٣

٥٧٩٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطّة الأصبَهاني، حدثنا الحَسن ابن الجَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: عبد الله بن بُدَيل ابن وَرْقاء بن عبد العُزّى بن رَبيعة بن جُرَيّ(١) بن عامر بن مازن بن عَديّ بن عَمرو ابن رَبيعة، شهد مع النبيّ ﷺ فتحَ مكةَ وحُنيناً وتَبوكَ، وقُتِل مع عليٍّ رضي الله عنه يوم صِفِّينَ.

ذكرُ مناقب أبي عَمْرةَ الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٩٤- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، حدثنا عَبَادة بن زياد الأسَدي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن طلْحة بن يزيد بن رُكَانة، عن محمد ابن الحنفيّة، قال: رأيتُ أبا عَمْرة الأنصاريَّ يوم صِفِّين ـ وكان بدريّاً عَقَبيّاً أُحُديّاً ـ وهو صائم يَلْتَوي من العَطَش، وهو يقول لغلامٍ له: وَيحَكَ تَرِّسْني، فيُتَرِّسُه الغلامُ، ثم رَمَى بسهمٍ، فنَزَعَ نَزْعاً ضعيفاً، حتى رَمَى بثلاثة أسهُم، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن رَمى بسهمٍ في سبيل الله، فبلَغَ أو قَصَّر، كان ذلك السهمُ له نوراً يومَ القيامة»، فقُتل قبل غُروب الشمس(٢).

= وانظر ما تقدم برقم (٥٧٥٩) وما سيأتي برقم (٥٧٩٦).

(١) أُعجم هذا الاسم في (ز) و(ب) بالزاي المعجمة، بدل الراء المُهملة، وأُهمل في (ص) و(م)، وقد ضبطه بالراء المهملة الدارقطنيُّ في «المؤتلف والمختلف» ١/ ٤٨٩، وابنُ ماكولا في «الإكمال» ٢/ ٧٦.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله العَرْزمي.

وأخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٠٦) عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوَّاف، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وقد خالف الطبرانيُّ أبا عليٍّ الصوافَ وعليَّ بنَ حَمْشاذ في تسمية الصحابي، فروى هذا الخبر في «معجمه الكبير» ٢٢/ (٩٥١)، وسمَّى الصحابيَّ أبا عمرو الأنصاري، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم =

ذكرُ مناقب هاشم بن عُتبة بن أبي وَقّاص رضي الله عنه

وهو أخو سَعْد، من المُبارِزينَ من شَبَاب أصحابِ رسول الله ﷺ.

٥٧٩٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن علي بن عفّان العامِري، حدثنا قَبيصة بن عُقبة، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرة، عن هاشم بن عُتبة بن أبي وقّاص، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَظهَرُ المسلمون على جَزيرةِ العَرَب، ويَظهَرُ المسلمون على فارسَ، ويَظهَرُ المسلمون على الرُّومِ، ويَظهَرُ المسلمون على الأعورِ الدَّجّال»[1].

= في «المعرفة» (٦٩٠٤)، وابن الأثير في «أُسد الغابة» ٥/ ٢٢٦-٢٢٧، والصحيحُ أبو عَمْرة، كما قال ابن الأثير.

وقد رُوي المرفوع من حديث أبي هريرة عند البزار (٩٣١٢)، وإسناده ضعيف.

وقد صحَّ بلفظ: «من رَمَى بسهم في سبيل الله فله عَدْلُ مُحرَّر، ومن بَلَغَ بسهمٍ في سبيل الله فله درجةٌ في الجنة»، وتقدَّم عند المصنف (٢٥٩٢) و(٤٤١٩) من حديث أبي نَجيح عمرو بن عَبَسة السُّلَمي.

(١) حديث صحيح لكن وهِمَ يونس بن أبي إسحاق - وهو السَّبيعي - في تعيين صحابي الحديث، إنما صحابيُّ الحديث - كما رواه جماعة أصحاب عبد الملك بن عمير عنه - نافعُ بن عُتبة بن أبي وقّاص، كما نبَّه عليه الدارقطني في «العلل» (٣٣٠٩)، وقد ذكر الدارقطني أنَّ يونس لم يذكر واسطةً بين عبد الملك بن عُمير وبين هاشم كذلك، فلعلَّ ذلك في رواية ليونس وقعت للدارقطني، وإلّا فإنَّ يونس قد ذكر في روايته عند المصنف وعند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٤٣) وغيرهما جابرَ بنَ سَمُرة واسطةً موافقاً سائر أصحاب عبد الملك بن عمير، فبقي الشأنُ في وهمه في تعيين الصحابي.

وأخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٧٤٧-٧٤٨ من طريق أبي كُريب، عن قَبيصة بن عقبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٤٣) من طريق القاسم بن الحكم العُرَني، عن يونس بن أبي إسحاق، به. قال أبو نُعيم: رواه أصحابُ عبد الملك عن نافع بن عُتبة بن أبي وقاصٍ. =

٥٧٩٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجَحْشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، قال: كان صاحبَ لِواءِ عليٍّ بن أبي طالب يومَ صِفِّينَ هاشمُ بنُ عُتبة بن أبي وقّاص، وهو الذي يقول: ٣٩٦/٣

أعورُ يَبْغِي أهلَه مَحَلّا قد عالَجَ الحياةَ حتّى مَلّا

لا بُدَّ أن يَفُلَّ أو يُفَلّا[1]

٥٧٩٧- حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا الوليد ابن شُجاع السَّكُوني، حدثنا خالد بن حَيّان، حدثنا جعفر، عن ثابت بن الحَجّاج، عن زُفَر بن الحارث، قال: كنتُ رسولَ معاويةَ إلى عائشة في وَقْعةِ صِفِّينَ، فقالت لي عائشةُ: مَن قُتل من الناس؟ فقلتُ: عمارُ بنُ ياسر، فقالت عائشة: ذاك الرأسُ يَتبعُه الناسُ لدِينِه، قالت: ومَن؟ قلتُ: هاشمُ بن عُتْبة بن أبي وقّاص الأعور، قالت: ذاك رجلٌ ما كادت أن تَزِلَّ دابَّتُه[2] .

= وسيأتي عند المصنف برقم (٥٩٣٤) من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير، و(٨٥١٧) من طريق المسعودي، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمُرة، عن نافع بن عُتبة ابن أبي وقاص. وانظر تخريجه هناك.

وأخرجه البزار (١٢٣٠) عن علي بن المُنذر، عن محمد بن فُضيل، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جابر، عن ابن أخي سعد بن مالك، عن سعد. هكذا وقع في إسناد البزار، وفيه عدة أوهام كما هو ظاهر.

(١) رجاله لا بأس بهم، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك يوم صِفِّين.

وانظر ما تقدم برقم (٥٧٥٩) و(٥٧٩٢).

(٢) إسناده حسن. جعفر: هو ابن بُرْقان.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٥، وابنُ العَديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٨/ ٣٧٩٧ من طريقين عن خالد بن حيّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو علي محمد بن سعيد القُشيري في «تاريخ الرقة» (١٥)، ومن طريقه ابنُ عساكر =

٥٧٩٨- حدثني محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا عبد الله بن محمد بن رُسْتَهْ الأصبَهاني، حدثنا سليمان بن داود[١] المِنقَري، حدثنا محمد بن عُمر، قال: وأما هاشمٌ الأعورُ فإنه ابن عُتبة بن أبي وقّاص بن أُهيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة، أسلمَ هاشمُ بن عُتبة يومَ فتح مكةَ، وكان أعورَ، فُقِئَت عينُه يومَ اليرموك، وهو ابن أخي سعد ابن أبي وَقّاص، شهد صِفِّينَ مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان يومئذٍ على الرَّجّالة.

ذكرُ مناقب خُزَيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٩٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي الأسْود، عن عُروة قال: وخُزَيمة بن ثابت بن الفاكِه بن ثَعْلَبة بن ساعدة بن عامر بن خَطْمة بن جُشَم، وهو ذو الشَّهادتَين، يكنى أبا عُمارة، وهو صاحب رايةِ خَطْمةَ يومَ الفتح.

٥٨٠٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: خُزيمة بن ثابت بن الفاكِه بن ثَعْلبة بن ساعدة بن عامر بن عَنَانِ بن عامر بن خَطْمةَ، وهو ذو الشهادتَين، جعلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهادتَه بشهادةِ رجُلَين.

وأخبرَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم: أنه رأى في المنام كأنه سَجَدَ على جَبْهة النبي صلى الله عليه وسلم، فاضطَجَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى سَجَدَ على جَبْهتِه.

قُتِل مع عليٍّ بصِفِّين بعد قَتْل عمارِ بنِ ياسر[٢].

= ١٩/ ٣٥، وابن العَديم ٨/ ٣٧٩٦-٣٧٩٧ من طريق حسين بن عياش الرّقّي، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن زفر بن الحارث، قال: كنت رسول معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة أم المؤمنين بوقعة صِفِّين. مختصرٌ.

(١) انقلب الاسم في (ز) و(ب) إلى: داود بن سليمان.

(٢) أما قصة جعل النبيِّ صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين، فصحيحة ثابتة كما تقدَّم برقم (٢٢١٧) و(٢٢١٨). =

٥٨٠١- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، حدثنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، قال: شَهِد ٣٩٧/٣ خُزيمةُ بن ثابت ذو الشَّهادتَين مع عليٍّ بن أبي طالب صِفِّين وقُتل يومئذٍ سنة سَبعٍ وثلاثين من الهِجْرة، وكان لخُزيمة أخَوان، يقال لأحدهما: وَحْوَح، والآخر: عبدُ الله.

٥٨٠٢- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا محمد بن بَكّار، حدثنا أبو مَعْشَر المَدَني[1]، عن محمد بن عُمارة بن خُزيمة ابن ثابت، قال: كان جَدِّي كافّاً سِلاحَه[2] يوم الجَمَل ويوم صِفِّين حتى قُتِل عَمّارٌ، فلما قُتِل عمارٌ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَقتُل عماراً الفِئةُ الباغِيةُ». قال: فسَلَّ سيفَه فقاتَل حتى قُتِل[3].

= وأما قصة رؤياه فأخرجها أحمد ٣٦/ (٢١٨٦٣) و(٢١٨٦٤) و(٢١٨٨٢) و(٢١٨٨٥)، وغيره، وفي إسنادها اضطراب كما هو مبيَّن في التعليق على «المسند».

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: المُزني.

(٢) في النسخ الخطية: بسلاحه، بزيادة الباء أوله، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر المدني - واسمه نَجِيح - ولإرساله أيضاً، فإنَّ محمد بن عُمارة بن خزيمة لم يدرك جَدَّه ولا أيام صِفِّين.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨٧٣) عن يونس بن محمد وخلف بن الوليد، عن أبي معشر، به.

ولشهود خزيمة بن ثابت صِفِّين مع عليٍّ شاهدٌ من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٢٧٧ بسند حَسَنٍ.

وآخر من مرسل الحكم بن عُتيبة عند أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٤٦٢) و(٩٥٨).

وثالثٌ من مُرسَل الزهري عند عبد الرزاق (١٥٥٦٨)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٥٤٦.

وقال الخطيب في «موضح الأوهام» ١/ ٢٧٦: أجمع علماء أهل السيرة على أنَّ خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين شهد مع عليٍّ صفين.

وللمرفوع منه شواهد أيضاً، انظر ما سلف برقم (٢٦٨٤).

ذكرُ مناقب صُهَيب بن سِنانٍ مولى النبيّ ﷺ

٥٨٠٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: صُهَيب بن سِنانٍ بن مالك بن عبدِ عَمرو بن عُقَيل بن عامر، وكان أبوه سِنانُ بن مالك عامِلاً لكِسْرى على الأُبُلّة، وكانت مَنازلُهم بأرضِ المَوصِل في قريةٍ على شَطِّ الفُرات ممّا يلي الجَزيرةَ والمَوصِلَ، فأغارت الرومُ على تلك الناحية، فسُبِيَ صهيبٌ وهو غلام صغير، فقال عمُّه:

أَنشُدُ بِاللهِ الغُلامَ النَّمَريّ ... دَجَّ بِهِ الرُّومُ وأهلي بالثَّنِيّ[١]

قال: والثَّنِيُّ[١] اسمُ القرية التي كان بها أهلُه، فنشأ صهيبٌ بالروم، فابتاعه منهم كَلْبٌ، ثم قَدِمَت به مكةَ، فاشتراهُ عبدُ الله بن جُدْعان التَّيْمي، فأعتقه، فأقام معه بمكة حتى هَلَكَ عبدُ الله بن جُدعان وبُعِثَ النبيُّ ﷺ[٢].

٥٨٠٣/ ١- قال ابنُ عُمر: فحدثني عبد الله بن أبي عُبيدة، عن أبيه، قال: قال عمار ابن ياسر: لقيتُ صُهيب بن سِنانٍ على باب دارِ الأرقم ورسول الله ﷺ فيها، فقلتُ له: ما تريدُ؟ فقال لي: ما تريدُ أنتَ؟ فقلتُ: أردتُ أن أدخُلَ على محمدٍ فأَسمعَ كلامَه، قال: وأنا أُريد ذلك، فدخلْنا عليه، فعَرَض علينا الإسلام فأسلَمْنا، ثم مَكَثْنا يومَنا على ذلك حتى أمسَينا، ثم خَرَجنا ونحن مُستَخْفُون[٣].

٥٨٠٣/ ٢- قال ابن عُمر: وحدثني عاصم بن سُوَيد من بني عَمرو بن عوف، عن محمد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت، قال: قَدِمَ آخِرُ الناس في الهجرة إلى المدينة، عليٌّ وصُهيبُ بن سِنان، وذلك للنصف من ربيع الأول، ورسولُ الله ﷺ بقُباءٍ لم يَرِمْ بعدُ.

---

(١) تصحفت في النسخ الخطية في الموضعين إلى: النبي، بنون ثم موحدة، بدل الثاء المثلثة ثم النون.

(٢) ومثلُه قولُ ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٠٦، وابن سعد كاتب محمد بن عمر الواقدي.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٢٠٨ عن محمد بن عُمر الواقدي، به.

وشهد صهيبٌ بدراً وأحداً والخندقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ في قول جَميعِهم[(١)].

٥٨٠٣/ ٣- قال ابن عُمر: وحدثني أبو حُذيفة رجلٌ من وَلَد صُهيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: توفي صهيبٌ في شوّال سنة ثَمانٍ وثلاثين وهو ابن سبعين سنةً بالمدينة، ودُفن بالبقيع، وكان يُكنى أبا يحيى[(٢)].

٣٩٨/٣ ٥٨٠٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: صُهيبٌ يُكنى أبا يحيى، وهو صهيبُ بن سِنانٍ النَّمَري، من النَّمِر بن قاسِطٍ، وكان أصابَه سَبْيٌ فوَقَع بأرضِ الرُّوم، فقيل: صُهيب الرُّوميّ، بلغ سبعينَ سنةً، وكان يَخضِب بالحِنّاء، مات بالمدينة في شوال سنة ثمانٍ وثلاثين، ودُفِن بالبَقيع.

٥٨٠٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا إسماعيلُ بن إسحاقَ القاضي، حدثنا سليمانُ بن حَرْب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوبَ، عن عِكرمةَ قال: [لمّا] خرجَ صُهيبٌ مهاجراً، تَبِعَه أهلُ مكةَ، فنَثَل كِنانتَه فأخرجَ منها أربعينَ سهماً، فقال: لا تَصِلُون إليَّ حتى أضَعَ في كلِّ رجلٍ منكم سهماً، ثم أَصِيرَ بعدُ إلى السَّيف، فتَعلَمُون أني رجلٌ، وقد خَلَّفتُ بمكةَ قَينتَين[(٣)] فهَنْئاً لكم[(٤)].

---

(١) وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢١١ عن محمد بن عُمر الواقدي، به.
قوله: لم يَرِم، أي: لم يَبْرح.

(٢) وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٢١١ عن محمد بن عُمر الواقدي، به.

(٣) لم تظهر الكلمة في (ز) و(ب)، ومكانها في (ص) بياض، وسقطت من (م)، وأثبتناها من «تلخيص المستدرك» للذهبي. والقَيْنَة: الأَمَةُ البيضاءُ؛ مُغنّية كانت أو غير مُغنّية، وقيل: تختص بالمغنّية.

(٤) رجاله ثقات، لكنه مرسل، فعكرمة تابعي، لكن الخبر مشهور مرويٌّ من وجوه غير أنَّ ذكر القَينَتين لم يَرِدْ إلّا في هذه الرواية، وجاء في غيرها ذكر المال مطلقاً.
وانظر ما سيأتي برقم (٥٨١٢). =

٥٨٠٥م- قال: وحدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس، نحوه، ونزلتْ على النبيِّ ﷺ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ الآية [البقرة:٢٠٧]، فلما رآهُ النبيُّ ﷺ قال: «أبا يحيى، ربحَ البيعُ»، قال: وتَلَا عليه الآيةَ[1].

= ويشهد له مرسل أبي عثمان النَّهدي عند ابن سعد ٣/ ٢٠٨، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٠٩)، وابن حبان (٧٠٨٢)، وغيرهم بسند رجاله ثقات.

قوله: نَثَل كِنانته، أي: استخرج السِّهام من الجَعْبة.

(١) رجاله ثقات، لكن المحفوظ فيه أنه من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدعان - وهو ضعيف باتفاق - عن سعيد بن المسيب مرسلاً، كذلك رواه ابنُ سعد عن سليمان بن حربٍ عن حماد بن سلمة، وكذلك رواه غير واحدٍ من الثقات الحُفّاظ من أصحاب حماد بن سلمة، عنه كما سيأتي بيانه. ثابت: هو ابن أسلَمَ البُناني.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٢٢٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ١٥٦عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب مرسلاً. وقد وقع في مطبوعات «طبقات ابن سعد»: حماد بن زيد، وهو خطأ يُصوَّب من روايتي ابن عساكر وابن الجوزي.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٩، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٨٢، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٦٧٩)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٥١، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٤١، وابن عساكر ٢٤/ ٢٢٨، وابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ١٥٦ من طريق عفان بن مسلم، وابن سعد ٣/ ٢٠٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/ ٣٦٨، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٤١، وابن عساكر ٢٤/ ٢٢٨ و٢٢٨-٢٢٩ من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل، وابن عساكر ٢٤/ ٢٢٩ من طريق حجاج بن المنهال، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلاً. وقد وقع حمادٌ في مطبوعات «طبقات ابن سعد» مقيَّداً بابن زيد، وهو خطأ يصوّب من روايتي ابن عساكر وابن الجوزي حيث رويا هذا الخبر من طريق ابن سعد فقُيِّد حماد عندهما بابن سلمة، وهذا هو المحفوظ؛ أنَّ الخبر لحماد بن سلمة.

وسيأتي برقم (٥٨١١) من طريق أخرى عن سعيد بن المسيب عن صهيب موصولاً، وإسناده فيه لين.

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٨٠٦- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العُمَري، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأُمَوي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطِب، عن أبيه، قال: قال عمرُ بن الخطاب لصُهيب: ما وَجَدتُ عليكَ في الإسلام إلَّا ثلاثةً: اكتَنَيتَ أبا يحيى، وقال الله عزَّ وجلّ: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم:٧]، قال: إيْهٍ، قال: وإنك لا تُمسِك شيئاً إلَّا أنفقتَه، قال: إيْهٍ، قال: وإنك تُدعَى إلى النَّمِر بن قاسِط، وأنت من المُهاجِرين ممَّن أنعَمَ الله عليه.

فقال صهيبٌ: أمَّا ما[1] تَكنَّيتُ أبا يحيى، فإنَّ رسولَ الله ﷺ كَنّاني أبا يحيى، وأما ما تقُول أني لا أُمسك شيئاً إلَّا أَنفقتُه، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ:٣٩]، وأما ما تقولُ أني أُدعَى إلى النَّمِر ابن قاسِط، فإنَّ العربَ تَسْبي بعضُها بعضاً، فسَبَاني طائفةٌ من العَرب بعد أن عَرفتُ أهلي ومَولِدي، فباعُوني بسَوادِ الكوفة، فأخذتُ لِسانَهم، ولو كنتُ من رَوْثةٍ ما انتسبتُ إلَّا إليها، قال: صدقتَ[2].

---

(١) حرف «ما» سقط من (ز) و(م) و(ب).

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه اختُلف فيه على محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - فبعضهم يرويه عنه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه، كما في هذه الرواية التي عند المصنف، وبعضهم يرويه عنه فلا يذكر فيه عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى لم يدرك عمر بن الخطاب. وقد روي نحو هذا الخبر من وجوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٢٨٤)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/ ٢٤٠ عن سعيد بن يحيى الأموي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٤٠ من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً البغوي (١٢٨٤) - ومن طريقه ابنُ عساكر ٢٤/ ٢٤٠- من طريق أبي =

٣٩٩/٣ ٥٨٠٧- حدثنا علي بن حَمْشاذ، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيدي، حدثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيفِيّ [عن أبيه][(١)] عن جدِّه، عن صُهيب بن سِنان، قال: ما جعلتُ رسولَ الله ﷺ بيني وبين العدُوّ، وما كنتُ إلّا عن يَمينِه أو أَمامَه أو عن شِمالِه[(٢)] .

= أسامة حماد بن أسامة، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٥٣ وفي «معرفة الصحابة» (٣٨٠٤) من طريق محمد بن بشر، وابنُ عساكر ٢٤/ ٢٤٠ من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب مرسلاً.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» (٧٢٩٧)، وابن السُّنّي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٨)، وابن حزم في «المحلى» ٨/ ٢٩٧، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٤٠، وابن عساكر ٢٤/ ٢٤١-٢٤٢، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٨/ (٧٧) و(٧٨) من طريق عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة المدني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرجت مع عمر بن الخطاب حتى دخل على صهيب حائطاً بالعالية... فذكر نحوه، غير أنه قال في النفقة: أما تبذيري في مالي فما أُنفِقه إلّا في حقّه. وقال في السّبْي: إنَّ الروم سَبَتني وأنا صغير، فذكر الروم بدل العرب.

وأخرجه البزار (٢٠٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥٣٤٧) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، عن حماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب قال لصهيب؛ فذكره دون ذكر الإسراف في النفقة، وقال في شأن الادعاء إلى النمر بن قاسط: استُرضعت بالأُبُلّة، فذكر الاسترضاعَ بدل السَّبْي! ورواية الطبراني مختصرة بذكر التكني بأبي يحيى.

وسيأتي عند المصنِّف برقم (٧٩٣٢) من طريق عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن حمزة بن صُهيب، عن أبيه، أنَّ عمر بن الخطاب قال له... فذكر السِّباء مثل رواية ربيعة بن عثمان أنَّ الذين سَبَوه هم الروم، وقال في شأن الإسراف في النفقة: أنَّ عمر قال له: فيك سرف في الطعام، فقال له صهيب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ خيركم من أطعم الطعام» زاد بعض مخرجي الحديث: «وردّ السلام». وهذا الحرف تفرَّد به ابن عَقيل، وهو ليِّن.

(١) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، ولا بدّ من إثباته، وِفاقاً لسائر مصادر تخريج الخبر، ومنها «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١/ ١٥١ حيث خرَّج هذا الحديث عن محمد بن أحمد ابن الحسن عن بشر بن موسى، بهذا الإسناد.

(٢) محتمل للتحسين إن شاء الله بطريقيه، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال علي بن عبد الحميد =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨٠٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن شاذان الجَوهَري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسِطي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عبد الحميد بن صَيفِيّ من وَلَد صُهيبٍ، عن أبيه، عن جدّه، عن صُهيب، قال: قَدِمتُ على رسول الله ﷺ بالهجرة، وهو يأكُل تَمراً، فأقبلتُ آكُلُ من التمر وبِعَيْني رَمَدٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أتأكُلُ التمرَ وبك رَمَدٌ؟» فقلت: إنما آكُلُ على شِقِّي الصحيحِ الذي ليس به رَمَدٌ، قال: فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ[1].

= وأبيه، وزياد بن صيفي وأبوه محتملان للتحسين.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ١/ ١٥١، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٢٣٢ عن محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصَّوّاف، عن بِشْر بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبرى» (٧٣٠٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٥١ من طريق محمد ابن الحسن بن زَبَالة المخزومي، عن علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيْفي، به. وابن زبالة متروك الحديث.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السِّفْر الثاني من «تاريخه» (٢٩٠٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٥٦)، وابن عساكر ٢٤/ ٢٣٢ من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزامي، والعُقيلي في «الضعفاء» (١٦٦٣) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، كلاهما عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صَيْفي، عن أبيه، عن جده، عن صهيب. ويوسف بن محمد روى عنه جمع، وقال عنه أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال عنه البخاريُّ: فيه نظر، فمثلُه يُحتمل حديثُه إن شاء الله خاصة في المتابعات، وأبوه لم يرو عنه غير ابنه يوسف، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

(١) حديث محتمل للتحسين بطُرقه، وهذا إسناد فيه لِينٌ كما تقدَّم بيانه فيما قبله، ومع ذلك صحَّحه لذاته البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجَهْ» (١٢٠١)، وجوَّده الزَّيلعيُّ في «تخريج أحاديث الكشاف» ٣/ ١٤!

وقد رُوي هذا الخبر من وجوهٍ أخرى عن صهيب فباجتماع هذه الوجوه يتقوى الخبر.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٤)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٢٧٥) و(٧٠٤)، =

= وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٨/ (٦٣) و(٦٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٤٣ من طريق عمرو بن عون الواسطي، وأبو القاسم الصفار في «الأربعين في شعب الدين» بانتخاب الضياء المقدسي (٣٥) من طريق يحيى بن آدم، وابن عساكر ٢٤/ ٢٣١ من طريق محمد بن إسحاق الصَّغَاني، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، ثلاثتهم (عمرو بن عون ويحيى بن آدم وأبو النضر) عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وسيأتي كذلك عند المصنف برقم (٨٤٦٨) من طريق عَبْدان الأهوازي عن ابن المبارك.

وخالفهم في إسناده آخرون في روايتهم عن ابن المبارك:

فقد أخرجه أحمد في «مسنده» ٢٧/ (١٦٥٩١) و٣٨/ (٢٣١٨٠) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن ابن المبارك، عن عبد الحميد بن صيفي، عن أبيه، عن جده: أنَّ صهيباً قدم... فذكره هكذا بصورة المرسل! ولا شكَّ أنَّ رواية محمد بن إسحاق الصَّغّاني عن أبي النضر التي وافق فيها رواية سعيد بن سليمان الواسطي وعَبْدان الأهوازي ويحيى بن آدم وعمرو بن عون الواسطي أرجحُ من الرواية التي عند أحمد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٤٣) من طريق موسى بن إسماعيل، والبيهقي ٩/ ٣٤٤ من طريق سهل بن عثمان، كلاهما عن ابن المبارك، عن عبد الحميد بن صَيفيّ، عن أبيه، عن جده صُهيب. فأسقطا من الإسناد جَدّ عبد الحميد الأدنى، وهو صَيفيّ، لأنه عبد الحميد بن زياد بن صَيفيّ، كما سماه سهل بن عثمان في روايته.

والصحيح ذكر صَيفيّ في إسناده كما في رواية جماعة أصحاب ابن المبارك الذين تقدَّم ذكرهم، وكذلك سماه علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيفيّ في روايته لهذا الخبر عن أبيه عند أبي نُعيم في «الطب النبوي» (٢٧٦). فاتفق ابنُ المبارك في رواية أكثر أصحابه عنه وعليّ بن عبد الحميد ابن زياد بن صَيفيّ على ذكر جد عبد الحميد الأدنى، وهو صيفي بن صهيب، والله تعالى أعلم.

وأخرجه البزار (٢٠٩٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن عاصم بن سويد، عن داود ابن إسماعيل بن مُجمِّع، عن عبد الحميد بن زياد بن صُهيب، عن أبيه، عن صهيب. كذا وقع في هذه الرواية بإسقاط ذكر جد عبد الحميد الأدنى أيضاً!

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» ٣/ ٢٠٩، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٢٣٠، عن محمد بن عمر الواقدي، وابن عساكر ٢٤/ ٢٣٠-٢٣١ من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحُسين، كلاهما عن عبد الله بن جعفر المَخْرمي، عن عبد الحكيم ابن صهيب، عن عمر بن الحكم بن ثوبان؛ قال الواقدي: قدم صهيب، وقال إسحاق: عن =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨٠٩- حدثني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر العَدْل الزاهد ـ وأنا سألتُه ـ حدثنا أبو خُبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو بكر عَبد الله بن عُبيد الله الطَّلْحي، حدثنا عَبد الله بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، حدثني أبو حُذيفة الحُصين بن حُذيفة بن صَيْفِيّ بن صُهيب، عن أبيه، عن جده [عن] (١) صُهيب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في المُهاجرين الأَوّلين: «هُم السابِقُون الشافِعُون المُدِلُّون على ربِّهم تبارك وتعالى، والذي نفسي بيده، إنهم لَيأتُون يوم القيامة وعلى عَواتِقِهم السِّلاحُ، فيَقرَعُون بابَ الجنة، فتقول لهم الخَزَنةُ: مَن أنتُم؟ فيقولون: نحن المُهاجرون، فتقول لهم الخَزَنةُ: هل حُوسِبتُم؟ فيَجْثُون على رُكَبِهم، ويَنثُرون ما في جِعابِهم، ويَرفعُون أيديَهم إلى السماء، فيقولون: أيْ ربِّ، وبماذا نُحاسَب؟ فقد خَرجْنا وتَركْنا الأهلَ والمالَ والولدَ! فيُمثِّل اللهُ لهم أجنحةً من ذهَب مُخوَّصةً بالزَّبَرْجَد والياقوت، فيَطِيرون حتى يَدخُلوا الجنةَ، فذلك قوله: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ الآية إلى ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر:٣٤-٣٥]». قال أبو حذيفة: قال حُذيفة: قال صَيفِيّ: قال

= صهيب، قال: قدمتُ... فذكراه. فأرسله الواقدي ووصله إسحاق، وإسحاق لا بأس به، وهو أحسن حالاً من الواقدي، فالإسناد محتمل للتحسين في المتابعات على جهالة حال عبد الحكيم ابن صهيب.

وأخرجه ابن عساكر ٢٤/ ٢٣١-٢٣٢ من طريق يوسف بن محمد الصُّهيبي، عن أبيه، قال: قدم صهيب... فذكره مُعضلاً. ويوسف المذكور: هو ابن محمد بن يزيد بن صيفيّ بن صهيب ابن سنان الذي تقدَّم ذكره عند الخبر السابق.

(١) حرف «عن» سقط من نسخنا الخطية، ولا بد من إثباته كما يدل عليه آخر الحديث، حيث بيَّن فيه أبو حذيفة الحُصين بن حُذيفة رجالَ إسناده مُسمَّين بأسمائهم، فقال: قال حذيفة ـ يعني أباه ـ قال: صيفيّ، قال صهيب. فاقتضى ذلك أنَّ حذيفة بن صَيفيّ بن صهيب روى الخبر عن أبيه صَيفيٍّ عن جَدِّه صُهيب، وليس عن جده مباشرة. وانظر ما تقدَّم برقم (٥٨٠٣/ ٣).

صُهيب: قال رسول الله ﷺ: «فلَهُم بمَنازِلِهم في الجنة أعرَفُ منهم بمَنازِلِهم في الدُّنيا»(١) .

٤٠٠/٣ غريب الإسناد والمتن، ذكرتُه في مناقب صُهيب لأنه من المُهاجرين الأوَّلِين، والراوي للحديث أعقابُه، والحديثُ لأصحابه، ولم نكتبه في الدنيا إلّا عن شيخِنا الزاهدِ أبي عَمرو رحمه الله.

٥٨١٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج المِصري، حدثنا يوسف بن عَدِيّ، حدثنا يوسف بن محمد ابن يزيد بن صَيفِيّ بن صُهيب، عن أبيه [عن أبيه](٢) عن جَدِّه، عن صهيب، قال: لقد صَحِبتُ رسولَ الله ﷺ قبل أن يُوحى إليه(٣) .

---

(١) إسناده ضعيف بمرَّة، عَبدُ الله بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، كذا سُمِّي في هذه الرواية التي عند الحاكم! وهو وهمٌ ممّن دون أبي بكر عَبد الله بن عبيد الله الطَّلْحي، وإنما هو عُبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، فهو والد عَبد الله بن عُبيد الله الطَّلْحي، وقد سُمِّي على الصواب في رواية أبي نُعيم الأصبهاني لهذا الخبر في «حلية الأولياء» ١/ ١٥٦ من طريق جعفر بن أبي الحسن الخُوارِيّ (وتحرَّف في المطبوع إلى: الخوارزمي) عن عَبد الله بن عُبيد الله الطَّلحي بهذا الإسناد، ونصّ فيه أنه عن أبيه عبيد الله، وعبيدُ الله بن إسحاق هذا قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٠٨: ليس بالقوي، وحذيفةُ بن صَيْفي مجهول لم يرو عنه غير ابنه الحُصين، وقال الذهبي في «تلخيصه»: كذبٌ، وإسناده مُظلِم.

(٢) سقط من النسخ الخطية واستدركناه من مصادر التخريج، وهذه السلسلة قد روي بها خبر آخر كما تقدم تخريجه عند الحديث (٥٨٠٧).

(٣) محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، فقد تقدَّم الكلام عليه عند (٥٧٧٠)، وقال ابن عدي بعد أن ذكر هذا الخبر وغيره من رواية يوسف بن محمد ٧/ ١٦٩: يوسف بن محمد يروي عن أبيه عن جده هذه الأحاديث، وهذه تُحتَمل.

وأخرجه أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي في «الفوائد المنتخبة» بانتخاب أبي عمرو البَحيري =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨١١- أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن مِيكال، أخبرنا عَبْدانُ الأهوازي، حدثنا زيد بن الحَرِيش، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْري، حدثنا حُصين بن حُذيفة بن صَيفيّ بن صُهيب، حدثني أبي وعُمومتي، عن سعيد بن المسيّب، عن صهيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُ دارَ هجرتِكم؛ سَبَخَةً بين ظَهْرانَيْ حَرَّةٍ، فإمّا أن تكون هَجَراً أو تكون يَثرِبَ».

قال: وخرج رسولُ الله ﷺ إلى المدينة، وخرج معه أبو بكر، وكنتُ قد هَمَمتُ بالخروج معه، فصَدّني فِتيانٌ من قريش، فجعلتُ ليلتي تلك أقومُ ولا أقعُد، فقالوا: قد شغلهُ الله عنكم ببَطنِه، ولم أكن شاكياً، فقاموا فلَحِقَني منهم ناسٌ بعدما سِرتُ بَريداً لِيردُّوني، فقلت لهم: هل لكم أن أُعطِيَكم أَواقيَّ[1] من ذهب، وتُخَلُّون سَبيلي، وتَفُون[2] لي؟ فتَبِعتُهم إلى مكةَ، فقلتُ: احفِرُوا تحت أُسكُفَّةِ الباب، فإنَّ تحتها

= (٢٩٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٢١٩ - عن أبي بكر محمد بن حمدون بن خالد، عن أبي الزِّنباع رَوح بن الفَرَج، بهذا الإسناد، غير أنه سقط ذكر صيفي من مطبوع ابن عساكر، فيُستدرك من كتاب المَخلدي.

وأخرجه البزار (٢١٠٣) عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٠٣) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٨/ (٧٠) - عن يحيى ابن أيوب العَلّاف المصري، كلاهما عن يوسف بن عدي، به. لكن لفظ رواية البزار: صحبتُ النبي ﷺ قبل أن يدخل المدينة!

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٦٩ عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن يوسف بن محمد، به.

(١) جاء في نسخنا الخطية: أواقاً، وهو جائز مستعملٌ عند بعض العرب لكن الوجه هو ما أثبتناه، كما مضى بيانه برقم (٢٢٤٠). وقد جاء في «تلخيص الذهبي» على الوجه.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: وتنفقون، وفي (ص) و(م) إلى: وسعون، هكذا غير معجمة، والمثبت على الصواب من «تلخيص الذهبي»، ومن «دلائل النبوة» للبيهقي حيث روى هذا الخبر ٢/ ٥٢٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا.

الأواقيَّ[(١)]، واذهَبُوا إلى فُلانةَ، فخُذُوا الحُلَّتين، وخرجتُ حتى قَدِمتُ على رسولِ الله ﷺ [قُباءً][(٢)] قبل أن يَتحوَّل منها، فلما رآني قال: «يا أبا يحيى، رَبِحَ البيعُ» ثلاثاً، فقلتُ: يا رسول الله، ما سبَقَني إليك أحدٌ، وما أخبرَكَ إلَّا جبريلُ عليه السلامُ[(٣)].

---

(١) في (ز) و«تلخيص المستدرك» للذهبي: الأواق، وهو لغة لبعض العرب كما سبق، والمثبت من (ص) و(م) هو الوجه، وتحرَّف في (ب) إلى: الأوراق.

(٢) سقط من النسخ واستدركناه من «دلائل النبوة» للبيهقي، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٢٢٧، وجاء في «تلخيص الذهبي» بعد قوله: «يتحول منها» ما نصه: يعني قُباء.

(٣) إسناده فيه لِينٌ من أجل يعقوب بن محمد الزُّهري، ففي حديثه لينٌ، وأما زيد بن الحَريش وحُصين بن حذيفة فقد روى عن كلٍّ منهما جمعٌ، وذكرهما ابن حبان في «الثقات»، فلا بأس بهما، وحذيفة بن صَيْفيٍّ - وإن كان مجهولاً - متابع بذكر إخوانه، فيبقى الشأن في لين يعقوب بن محمد الذي انفرد بالخبر بهذه السياقة؛ وقد خولف في وصل الخبر بذكر صهيب، كما سيأتي بيانه، على أنَّ هذا الخبر قد ورد في الجملة لكن بغير هذه السياقة.

عَبْدان الأهوازي: هو عبد الله بن أحمد بن موسى، وعَبْدان لقبُه.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٢٢، ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/ ٢٢٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٩٦)، وعنه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٥٢ عن أحمد ابن محمد المُعيَّني الأصبهاني، عن زيد بن الحَريش، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢٠٨٥) عن محمد بن معمر البَحْراني، عن يعقوب بن محمد، به. مختصراً إلى قوله: هممتُ بالخروج معه، ولم يذكر في إسناده عمومة حصين بن حذيفة.

وانظر ما تقدَّم برقم (٥٨٠٥).

وانظر حديثي جرير السالف برقم (٤٣٠٤)، وعائشة السالف برقم (٤٣٠٨).

وأما قصة صهيب مع بعض فتيان قريش لدى هجرته، فقد تقدم عند الرواية (٥٨٠٥م) تخريجه من رواية علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وبسياقة مختصرة تختلف عن سياقة يعقوب بن محمد الزهري المطولة التي انفرد بها هنا، وعلي بن زيد وإن كان ضعيفاً، لكن سياقته للخبر لها شواهدُ، فهي أصح، والله تعالى أعلم.

والسَّبَخَة: الأرض التي تعلُوها المُلُوحة، ولا تكاد تُنبت إلّا بعضَ الشجر. =

هذا حديث صحيح الإسناد لِولَد صُهيبٍ، ولم يُخرجاه.

٥٨١٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة، حدثنا عليُّ بن المُبارك الصَّنْعاني، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن ثَوْر، عن ابن جُرَيج، في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، نزلت في صهيب بن سِنان وأبي ذرٍّ، وإنَّ الذي أدرَكَ صهيباً بطريق المدينة قُنفُذُ بن عُمَير[1] بن جُدْعان. قال ابن جُريج: وزَعَم عِكْرمةُ مولى ابن عباس: أنَّ صُهيباً افتدَى من مكةَ أهلَه بمالِه ثم خرج مهاجراً، فأدرَكُوه بالطريق، فأخرج لهم ما بقي من مالِه[2].

٥٨١٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن ٣/٤٠١ إبراهيم العَبْدي، حدثنا عمرو بن الحُصين العُقَيلي، حدثنا فُضَيل بن سليمان النُّمَيري، حدثنا موسى بن عُقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مُغِيث، عن كعب الأحبار، حدثني صهيب بن سِنان، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «اللهُمَّ إنك لستَ بإلهٍ استَحدَثْناهُ، ولا بربٍّ ابتدَعْناهُ، ولا كان لنا قَبلَك من إلهٍ نلجأُ

= والحَرَّة: أرضٌ ذاتُ حجارة سُوْد.

وهَجَر: هي قاعدة البَحرين.

وأُسكُفَّةُ الباب: عَتَبةُ الباب.

والبَريدُ: أصله الدَّابةُ التي تحمل الرسائل، والرسولُ، والمسافة بين كل منزلين من منازل الطريق، وهي: أميالٌ اختُلف في عددها.

(١) تحرَّف في (ز) و(م) إلى: عميرة، وفي (ب) إلى: عمرة، والمثبت على الصواب من (ص) وفاقاً لكتب التراجم والرجال.

(٢) غريب بذكر أبي ذر الغفاري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٨٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/ ٢٢٩ عن علي بن المبارك، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢/ ٣٢١ من طريق حجاج، عن ابن جريج.

وانظر قصة إسلام أبي ذر وهجرته فيما سلف برقم (٥٥٤٧).

إليه ونَدَرُكَ، ولا أعانك على خَلْقِنا أحدٌ فنُشرِكَه فيك، تباركتَ وتعالَيتَ». قال كعبُ الأحبار: كان نبيُّ الله [داود][1] يَدعُو به[2].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨١٤- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيدي، حدثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيفي بن صهيب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن صهيب، عن النبي ﷺ، قال: «لا تُبغِضوا[3] صُهيباً»[4].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) سقط اسم النبي داود ولا بد من ذكره وفاقاً لسائر مصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده تالف بمرّة من أجل عمرو بن الحصين العُقيلي، فهو متروك الحديث، وقد تفرد بهذا الخبر كما قال أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٤٧، وفضيل بن سليمان ليّن الحديث، وقد تابع عمرَو بنَ الحُصين عليه عمرُو بنُ مالك الراسِبيُّ وهو من بابته فلا اعتداد بمتابعته.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٠) وفي «الدعاء» (١٤٥٠)، وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» ١/ ١٥٥ و٣٧٣ و٦/ ٤٧ عن إبراهيم بن هاشم البغوي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧/ ١٠٨ من طريق محمد بن أيوب البجلي - وهو ابن الضُّريس - كلاهما عن عمرو بن الحُصين، بهذا الإسناد. غير أنَّ ابن الضريس سمى التابعي عبد الله بن مُعتِّب بدل عبد الرحمن ابن مُغيث.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١١٤)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٥٥ من طريق عمرو ابن مالك الراسبي، عن فُضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن كعب، عن صهيب. وعمرو بن مالك متروك أيضاً.

وفي الباب عن عائشة عند يحيى بن سلام في «تفسيره» ١/ ١٧٠، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٧٠) من طريقين عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ كان يقوله إذا فرغ من ركعتي الفجر. وهو واهٍ.

(٣) في (ز): تغُضُّوا، والمعنى: تَنقُصوا.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة حال علي بن عبد الحميد وأبيه.

وأخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (٩٧٩)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/ ٢٣٤ عن بشر ابن موسى، بهذا الإسناد.

٥٨١٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنَيسابور، حدثنا أبو الزِّنباع، حدثنا يوسف بن عَديّ، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صَيفي بن صُهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا صهيباً حُبَّ الوالدةِ لولدِها»[(١)].

٥٨١٦- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، عن جَرير بن حازم، [عن يعلى بن حَكيم][(٢)] عن سليمان ابن أبي عبد الله، قال: كان صهيبٌ يقول لنا: هلُمُّوا نُحدِّثْكم عن مَغازِينا، فأما أن نقول: قال رسول الله ﷺ، فلا[(٣)].

---

(١) إسناده ليِّن لتفرُّد يوسف بن محمد وأبيه به، وأبوه تفرد بالرواية عنه ابن محمد، لكن ذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقد وهَّى هذا الإسناد الذهبي في «تلخيصه». أبو الزِّنْباع: هو روح بن الفرج القطان المصري.

وأخرجه أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي في «الفوائد المنتخبة» بانتخاب أبي عمرو محمد بن أحمد البَحِيري (٢٩٢) عن أبي بكر محمد بن حمدون، عن أبي الزنباع، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢١٠٢) عن إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٦٩، ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/ ٢٣٤-٢٣٥ من طريق أبي زرعة الرازي، وابن عساكر ٥/ ٤٥٣-٤٥٤ من طريق أبي علي أحمد بن محمد بن موسى النوفلي، ثلاثتهم عن يوسف بن عدي، به.

وقال ابن عدي بعد إيراده جملة أحاديث بهذا الإسناد: يوسف بن محمد يروي عن أبيه عن جده هذه الأحاديث، وهذه تُحتَمل.

(٢) سقط اسم يعلى بن حكيم - وهو الثقفي المكي ثم البصري - من أصول «المستدرك» ولا بدَّ من إثباته، فقد ثبت ذكره في رواية سليمان بن حرب عند ابن سعد ٣/ ٢١٠، وهو ثابت في رواية غيره أيضاً.

(٣) إسناده حسنٌ إن شاء الله من أجل سليمان بن أبي عبد الله، فهو تابعي كبير، قال البخاري وابن حبان: أدرك المهاجرين، وزاد أبو حاتم الرازي: والأنصار. وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢١٠، ومن طريقه البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ١٨٣، وابن عساكر ٢٤/ ٢٣٦ عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في «الثقات» ٤/ ٣١٤ من طريق وهب بن جرير بن حازم، وابن عساكر =

قال الحاكم: بيانُ هذا الحديثِ:

٥٨١٧- ما حدَّثَناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخَضِر بن أبان الهاشمي، حدثنا سَيّار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سُليمان، حدثنا عمرو بن دينار قَهْرَمانُ آل الزُّبَير، عن صَيفي بن صُهيب قال: قلت لأبي صهيبٍ: ما لكَ لا تُحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما يُحدِّث أصحابُك؟ قال: أيْ بنيَّ، قد سمعتُ كما سَمِعُوا، ولكن يَمنعُني من الحديث أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن كَذَبَ علَيَّ متعمّداً، كُلِّف يوم القيامة أن يَعقِدَ طرفَي شَعِيرةٍ، ولن يَعقِدَها»[1] .

٥٨١٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الأَدَميّ القارئ ببغداد، حدثنا محمد ٣/٤٠٢ ابن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن عُبيد الله بن عمر، عن ابن شِهاب، عن المِسوَر بن مَخْرَمة، قال: لمّا طُعِنَ عمرُ، أَمَرَ صُهيباً مولى بني جُدْعان أن يُصلّيَ بالناس[2] .

= ٢٤/ ٢٣٦ من طريق عفان بن مسلم، كلاهما عن جرير بن حازم، به.

(١) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، كما قال الذهبي في «تلخيصه»، والخضر بن أبان الهاشمي ضعيف أيضاً لكنه متابع، فبقي الشأن في عمرو بن دينار، وقد وهم في لفظ الحديث كما سيأتي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٢٣٧، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٨١) من طريق أبي عُبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، عن سيار بن حاتم، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك عبدُ الرزاق في «مصنفه» (١٠٤٤٥)، والهيثم بن كُليب الشاشي في «مسنده» (٩٨٦) و(٩٨٧)، وعبد الباقي بن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١٩، والطبراني في جزء «طرق حديث من كذب عليَّ متعمداً» (١٣٤)، وابن عُدي في «الكامل» ١/ ٤، وابنُ عساكر ٢٤/ ٢٣٦-٢٣٧ وابن الجوزي (٨٠) من طرق عن جعفر بن سليمان، به. وكلهم أبهم في روايته اسمَ ولد صُهيب الذي حدَّث عَمرو بن دينار، فلم تقع تسميته إلّا في رواية سيار بن حاتم.

وقد صحَّ أنَّ هذه العقوبة إنما تقع على من يتحلَّم بحُلْم لم يَرَهُ، كما في حديث ابن عباس عند البخاري (٧٠٤٢) بلفظ: «من تحلَّم بُحُلم لم يَرَهُ كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح - وهو =

٥٨١٩- حدثنا أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن عَبدُوس بن كامل، حدثنا أبو حسّان الزِّيادي[١]، حدثنا هِشامُ الكَلْبي، قال: صُهيب بن سِنان حليفُ عبد الله ابن جُدعان التَّيمي.

٥٨٢٠- حدثنا علي بن حَمْشاذَ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حُذيفة، حدثنا عُمارة بن زاذانَ، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «السُّبّاقُ أربعةٌ: أنا سابِقُ العربِ، وصهيبٌ سابِقُ الرومِ، وسلمانُ سابِقُ فارسَ، وبلالٌ سابِقُ الحَبَش»[٢].

ذكرُ مناقب أُوَيس بن عامر القَرَني رضي الله عنه

أُوَيسٌ راهِبُ هذه الأمّةِ، ولم يَصحَبْ رسولَ الله ﷺ، إنما ذَكَرَه رسولُ الله ﷺ ودلَّ على فَضْله، فذكرتُه في جملةٍ من استُشهِد بصِفّين بين يدَي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

٥٨٢١- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد

= كتاب الليث بن سعد. وقد روي مثله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب بسند صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٨٧) عن مطّلب بن شعيب، عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه ضمن خبر طعن عمر بن الخطاب ووفاته مطولاً: الطبري في «تاريخه» ٤/ ١٩٠-١٩٣، والآجُرّي في «الشريعة» (١٣٩٩) من طريق عبد العزيز بن أبي ثابت الزُّهري، عن عبد الله بن جعفر المَخْرمي، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة. وعبد العزيز متروك الحديث، وجعفر والد عبد الله لا يُعرف.

وقد صحَّ أمرُ عمر بن الخطاب بعد أن طُعن بصلاة صهيب بالناس من حديث عبد الله بن عمر ابن الخطاب عند عبد الرزاق (٩٧٧٦)، وعمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٩٢٤ من طريقين صحيحين عن ابن عمر.

(١) تحرَّف في (ص) إلى: الرمادي.

(٢) إسناده ضعيف كما تقدم بيانه برقم (٥٣٢٦) من طريق محمد بن غالب تمتام عن أبي حذيفة.

الدُّورِي يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: قُتل أُويسٌ القَرَني بين يدَي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب يومَ صِفِّين.

٥٨٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا شَريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يومُ صِفِّين نادى مُنادي من أصحاب معاوية أصحابَ عليٍّ: أفيكُم أُويسٌ القَرَني؟ قالوا: نعم، فضرب دابّتَه حتى دخل معهم، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ التابعينَ أُوَيسٌ القَرَني»(١).

٥٨٢٣- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ببغداد، حدثنا عبد الله بن رَوح المدائني،
٤٠٣/٣ حدثني عُبيد الله بن محمد العَيْشي، حدثني إسماعيل بن عمرو البَجَلي، عن حِبّان ابن علي العَنَزِي، عن سعد بن طَرِيف، عن الأصبَغ بن نُباتة، قال: شهدتُ علياً يومَ صِفّين، وهو يقول: من يُبايعُني على الموت - أو قال: على القَتل - فبايعَه تسعٌ وتسعون، قال: فقال: أين التَّمّامُ؟ أين الذي وُعِدتُ به؟ قال: فجاء رجلٌ عليه أطْمارُ صُوفٍ مَحلوقُ الرأس، فبايعَه على الموت والقَتْل، قال: فقيل: هذا أُوَيسٌ القَرَني، فما زال يحاربُ بين يدَيه حتى قُتِل رضي الله عنه(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد: وهو الهاشمي الكوفي. أبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين، وشَريك: هو ابن عبد الله النَّخَعي.

وهو في «تاريخ العباس بن محمد الدوري» (١٥٥٤).

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٤٢) عن أبي نُعيم، بهذا الإسناد.

والمرفوع منه صحيح لغيره، يشهد له حديث عمر بن الخطاب عند مسلم (٢٥٤٢)، وسيأتي عند المصنف برقم (٥٨٢٥).

(٢) إسناده تالفٌ، الأصبغ بن نُباتة وسعد بن طريق متروكان، وإسماعيل بن عمرو البَجَلي وحِبّان ابن علي العَنَزي مُختلف فيهما وهما إلى الضعف أقرب. وقد ضعّف إسنادَه الذهبيُّ في «تلخيصه».

وأخرجه ابن العَديم في «بُغية الطلب في تاريخ حلب» ١/ ٣١٢ من طريق محمد بن عيسى الأنصاري - وهو ابن السكن الواسطي - عن عبيد الله بن محمد التيمي، بهذا الإسناد.

قال الحاكم: وقد صحّتِ الروايةُ بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ:

٥٨٢٤- أخبرَناهُ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قَتَادة، عن زُرَارة بن أوفَى، عن أُسَير بن جابر، قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا أتت عليه أمدادُ اليمن سألَهم: أفيكُم أُويسُ بن عامر؟ حتى أتى عليه أويسٌ، فقال: أنت أويسُ ابن عامر، قال: نعم، قال: مِن مراد ثم قَرَنٍ؟ قال: نعم، قال: كان بك بَرَصٌ فبَرَأْتَ منه إلَّا موضعَ درهم، قال: نعم، قال: ألك والدةٌ؟ قال: نعم، فقال عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أويسُ بن عامر مع أمدادِ اليمَن، من مُراد ثم من قَرَن، كان به بَرَص فبَرَأَ منه إلَّا موضعَ درهم، له والدةٌ هو بها بَرٌّ، لو أقسمَ على الله لأبَرّه، فإن استطعتَ أن يَستغفرَ لك فافعلْ»، قال: فاستغفِرْ لي، فاستغفَرَ له، ثم قال عمر: أين تريدُ؟ قال: الكوفةَ، قال: ألا أكتُبُ لك إلى عُمّالها فيستَوصُوا بك خيراً؟ فقال: لَأن أكونَ في غَبْراءِ الناس أحبُّ إليَّ.

فلما كان في العام المُقبِل حجّ رجلٌ من أشرافِهم، فسأل عمرُ عن أُويس، كيف تركْتَه؟ فقال: تركتُه رثَّ البيت، قليلَ المَتاع، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أويسُ بن عامر مع أمدادِ أهل اليمن، من مُراد ثم من قَرَن، كان به بَرَصٌ فبَرَأَ منه إلَّا موضعَ درهم، له والدةٌ هو بها بَرٌّ، لو أقسمَ على الله لأَبَرَّه، فإن استطعتَ أن يستغفِرَ لك فافعلْ»، فلما قدم الرجلُ أتى أُويساً، فقال: استغفِرْ لي، فقال: أنتَ أحدثُ الناسِ بسفرٍ صالحٍ، فاستغفِرْ لي، فقال: لقيتَ عمرَ بن الخطاب؟ فقال: نعم، قال: ٤٠٤/٣
فاستغفَرَ له، قال: ففَطِنَ له الناسُ، فانطلقَ على وجهِه. قال أُسَيرٌ: فكَسَوتُه بُرداً، فكان إذا رآه عليه إنسانٌ قال: مِن أين لأُويسٍ هذا؟[1]

---

(١) إسناده صحيح. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدَّستُوائي. =

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة!

٥٨٢٥- حدثنا علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا الحُسين بن الفضل البَجَلي ومحمد ابن غالب الضَّبِّي، قالا: حدثنا عفان بن مُسلم، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن سعيدٍ الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن أُسَير بن جابر، قال: لما أقبل أهلُ اليمن جعل عمرُ يَستقري الرِّفاقَ، فيقول: هل فيكم أحدٌ من قَرَن؟ حتى أتى على قَرَن، فقال: من أنتم؟ قالوا: قَرَنٌ، فرَفَع عمرُ بزِمام - أو زمامَ - أُويسٍ فناولَه عمرُ، فعرفَه عمرُ بالنَّعْت، فقال له عمرُ: ما اسمُك؟ قال: أنا أُويسٌ، قال: هل كانت لك والدةٌ؟ قال: نعم، قال: هل بك من البَيَاض شيءٌ؟ قال: نعم، دعوتُ الله فأذهبَه عنّي إلَّا موضعَ الدرهمِ من سُرَّتي، لأذكُرَ به ربّي، فقال له عمر: استغفِرْ لي، قال: أنت أحقُّ أن تستغفرَ لي، أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، فقال عمر: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ خير التابعينَ رجلٌ يُقال له: أُويسٌ القَرَنيُّ، وله والدةٌ، وكان به بياضٌ فدعا ربَّه فأذهبَه عنه إلَّا موضعَ الدرهم في سُرّتِه»، قال: فاستغفَرَ له، قال: ثم دخل في غُمارِ الناسِ، فلم يُدرَ أين وَقَعَ.

قال: ثم قَدِمَ الكوفةَ، فكنا نجتمعُ في حَلْقةٍ فنذكرُ اللهَ، وكان يجلسُ معنا، فكان إذ ذَكَّرهم وَقَعَ حديثُه من قلوبنا مَوقعاً لا يقعُ حديثُ غيرِه، ففقدتُه يوماً، فقلت لجليسٍ لنا: ما فَعَل الرجلُ الذي كان يَقعُد إلينا؟ لعلّه اشتكى، فقال رجلٌ: مَن هو؟ فقلتُ: مَن هو؟! قال: ذاك أُويسٌ القَرَني، فدُلِلتُ على منزِله، فأتيتُه، فقلتُ: يرحمُك اللهُ، أين كنتَ؟ ولِمَ تتركُنا؟ فقال: لم يكن لي رداءٌ، فهو الذي مَنَعَني من إتيانِكُم، قال: فألقَيتُ إليه رِدائي، فقَذَفَه إليَّ، قال: فتجانبتُه[1] ساعةً، ثم قال: لو أني أخذتُ

= وأخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٥) من طرق عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(١) جاء في (ز): فتحالبته، وفي «تلخيص المستدرك» للذهبي: فتحاليته، وكذلك رُسمت في (ص) و(م) و(ب) لكنها أهملت فيها، ولم يسُق أحدٌ هذا الخبر بتمامه غير المصنف، فلم نستطع =

رداءَك هذا فلبستُه فرآه عليَّ قومي قالوا: انظروا إلى هذا المُرائي، لم يَزَل في الرجُل حتى خَدَعَه وأخذَ رِداءَه، فلم أزَلْ به حتى أخذَه، فقلت: انطَلِقْ حتى أسمعَ ما يقولون، فلبسَه فخرَجْنا، فمرّ بمجلسِ قومِه، فقالوا: انظُروا إلى هذا المرائي، لم يَزَل بالرجل حتى خَدَعَه وأخذَ رِداءه، فأقبلتُ عليهم، فقلتُ: ألا تَستحْيُون، لِمَ تُؤذُونه؟! والله لقد عَرضتُه عليه فأبى أن يَقبَلَه.

قال: فوَفَدَتْ وُفُودٌ من قبائل العرب إلى عمر، فوَفَدَ فيهم سيِّدُ قومِه، فقال لهم عمر بن الخطاب: أفيكم أحدٌ من قَرَن؟ فقال له سيِّدُهم: نعم، أنا، فقال له: هل ٤٠٥/٣ تعرف رجلاً من أهل قَرَن يقال له: أويسٌ، من أمره كذا ومن أمره كذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما تَذكُر من شأن ذاك؟ ومَن ذاك؟ فقال له عمر: هَبِلَتْك أمُّك، أدرِكْه! مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: إنَّ رسول الله ﷺ قال لنا: «إنَّ رجلاً يقال له: أويسٌ، مِن قَرَنٍ، من أمرِه كذا ومن أمرِه كذا». فلما قَدِمَ الرجلُ لم يبدأْ بأحدٍ قبلَه، فدخل عليه، فقال: استغفِرْ لي، فقال: ما بَدَا لك؟ قال: إنَّ عمر قال لي: كذا وكذا، قال: ما أنا بمستغفرٍ لك حتى تجعلَ لي ثلاثاً، قال: وما هُنَّ؟ قال: لا تُؤذيني فيما بَقِي، ولا تُخبِرُ بما قال لك عمرُ أحداً من الناس، ونَسِيَ الثالثةَ(١).

= تبيُّن ضبط هذه اللفظة وإعجامها، غير أنَّ سياق القصة يدل على أنَّ أُسيراً لما رأى ردّة فعل أويس الشديدة التي عبر عنها بقذف الرداء تجانبه أُسَير ساعةً ليذهب عن أويس ما وجده في نفسِه، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح. سعيد الجُرَيري: هو ابن إياس، وأبو نَضْرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة العَبْدي.

وأخرجه أحمد ١/ (٢٦٦)، ومسلم (٢٥٤٢) (٢٢٤) من طريق عفان، بهذا الإسناد. ولم يسُق أحمد ومسلم لفظ الحديث بتمامه.

وأخرجه كذلك مختصراً مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة، عن سعيد الجُريري، به.

وأخرجه أحمد (٢٦٧) من طريق قيس أو ابن قيس رجل من جُعفي، عن عمر بن الخطاب. =

٥٨٢٦- حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامَغَان، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدخُل الجنةَ بشَفاعةِ رجلٍ من أمّتي أكثرُ من رَبيعةَ ومُضرَ»[1].

قال هشامٌ: فأخبرني حَوشَبٌ، عن الحسن: أنه أُويسٌ القَرَني.

قال أبو بكر بن عيّاش: فقلتُ لرجلٍ من قومه: أويسٌ بأيِّ شيءٍ بلغَ هذا؟

= قال أحمد: فذكر نحو حديث عفان.

وقوله في هذا الخبر: «خير التابعين رجل يقال له: أويس» تقدم من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من الصحابة برقم (٥٨٢٢).

قوله: يستقري، أي: يتتبّع.

وغُمار الناس، بضم الغين وفتحها: الزَّحْمة.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله؛ الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، وهشام: هو ابن حسان القُردوسي، ومحمد بن أيوب: هو ابن الضُّريس الرازي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦/ ٤٣٨-٤٣٩ من طريق أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (٢٠١٣) عن أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، والطبري في «ذيل المُذيَّل» كما في «منتخبه» لعُريب القرطبي ١١/ ٦٦٢ عن أبي كريب محمد بن العلاء، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٣ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٠١٠) من طريق حماد بن سلمة، وابن عساكر ٩/ ٤٣٨ من طريق أبي شهاب الحنّاط، كلاهما عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري. وجاء في رواية حماد بن سلمة وحده: قال الحسن: وكانوا يرونه أنه عثمان أو أويس القرني.

ويشهد له حديث الحارث بن أُقيش المتقدم عند المصنف برقم (٢٣٩) لكن بلفظ: «أكثر من مضر» ليس فيه ذكر ربيعة.

وتقدم من حديث عبد الله بن أبي الجَذْعاء برقم (٢٣٧) و(٢٣٨) بلفظ: «أكثر من بني تميم»، وإسناده صحيح. وسيأتي أيضاً برقم (٥٨٣٤).

قال: فضلُ الله يُؤتيه من يشاء.

٥٨٢٧- أخبرني أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيّاري بمَرْو، حدثنا عبد الله بن علي الغَزّال، حدثنا علي بن الحسن بن شَقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان الثَّوْري، قال: كان لأُويسٍ القَرَني رداءٌ إذا جلس مسَّ الأرضَ، وكان يقول: اللهم إني أعتذِرُ إليك من كلِّ كَبِدٍ جائعةٍ، وجسدٍ عاري، وليس لي إلّا ما على ظَهْري وفي بَطْني[1].

٥٨٢٨- أخبرني أبو العباس السَّيّاري، حدثنا عبد الله بن علي، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يزيد بن يزيد البَكْري، قال أُويس القَرَني: كُن في أمر الله كأنك قتلتَ الناسَ كلَّهم[2].

---

(١) رجاله ثقات، لكنه منقطع أو معضل، فلا يُدرك سفيان الثوري أُويساً القَرَنيَّ.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٩/ ٤٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٩/ ٤٤٥ من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، حدثني قيس بن يُسير بن عمرو، عن أبيه: أنَّ أُويساً القرني عري مرةً فكساه أبي فقبل. قال: وكان أويس يقول: اللهم لا تؤاخذني بكل كبد... وظاهر هذه الرواية أن قول أويس هذا رواه سفيان عن قيس بن يُسير عن أبيه.

ورُوي عن أويس من غير هذا الوجه؛ فقد أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٨٧)، وابن عساكر ٩/ ٤٤٥ من طريق النجم بن فرقد، وهو منقطع أيضاً، لأنَّ النجم لا يدرك أويساً، وإن كان رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» ٢/ ٨٧، وابن عساكر ٩/ ٤٤٤، وابن الجوزي في «المنتظم» ٤/ ٢٥٦ من طريق أصبغ بن زيد، ورجاله ثقات، لكنه منقطع كذلك، لأنَّ أصبغ لم يدرك أويساً القرنيّ.

(٢) رجاله لا بأس بهم، لكنه منقطع أو مُعضل، فإنَّ يزيد بن يزيد البكري لا يُدرك أويساً القَرَني.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر ٩/ ٤٤٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. =

٥٨٢٩- حدثنا أحمد بن زياد الفقيه الدامَغَاني، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو الأحوَص، حدثني صاحبٌ لنا، قال: جاء رجلٌ من مُرادٍ ٣/٤٠٦ إلى أُويس القَرَني، فقال: السلامُ عليكم، قال: وعليكم، قال: كيف أنتُم يا أويس؟ قال: بحمدِ الله، قال: كيفَ الزمانُ عليكم؟ قال: لا تَسأَلْ، رجلٌ إذا أمسى لم يَرَ أنه يُصبح، وإذا أصبح لم يَرَ أنه يُمسي، يا أخا مُرادٍ، إنَّ الموتَ لم يُبقِ لمؤمن فَرَحاً، يا أخا مراد، إنَّ عِرفانَ المؤمن بحُقوق الله لم يُبقِ له فضّةً ولا ذهَباً، يا أخا مراد، إنَّ قيامَ المؤمن بأمرِ الله لم يُبقِ له صديقاً، والله إنا لنأمُرُهم بالمعروفِ وننهاهم عن المنكر، فيتَّخذونا أعداءً، ويَجِدُون على ذلك من الفاسقين أعواناً، حتى واللهِ لقد يَقذِفون بالعَظائم، وايْمُ اللهِ لا يَمنعُني ذلك أن أقولَ بالحقِّ(١).

= ورُوي عن أويس من وجه آخر، فقد أخرجه البيهقي (٨٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر ٩/ ٤٤٧ من طريق بشر بن الحارث الحافي، قال: قال أويس: لا تنال هذا الأمرَ حتى تكون كأنك قتلتَ الناسَ أجمعين. وهو منقطع كذلك بل معضل.

(١) إسناده ضعيف لجهالة شيخ أبي الأحوص ـ واسم أبي الأحوص سَلّام بن سُليم ـ وقد سُمّي هذا الشيخ في بعض الروايات وُهَيباً وقُيّد في بعضها بابن أبي الشعثاء، وفي بعضها بابن سلامة، وعلى كلِّ حال فهو رجل مجهول لا يُدرى من هو. محمد بن أيوب: هو ابن الضُّرَيس البجلي، وأحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليَربُوعي.

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (٥٦١)، ومن طريقه ابن عساكر ٩/ ٤٤٥ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٨/ ٢٨٥ عن أحمد بن عبد الله بن يونس، به.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (١١)، وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٦٠٧)، وابن عساكر ٩/ ٤٤٥-٤٤٦ من طريق وهب بن منصور، كلاهما (المعافى ووهب) عن أبي الأحوص، عن وُهيب البكري، قال: جاء رجل من مراد... الخبر.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٨٨)، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٧٩) عن الحسن بن حماد الضبّي، والشجري في «أماليه» ٢/ ١٣٦-١٣٧ من طريق علي بن محمد الطنافسي، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد =

٥٨٣٠- أخبرني إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زُهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني عطاء الخُراساني، قال: ذَكَروا الحجَّ، فقالوا لأُويس القَرَني: أمَا حَجَجْت؟ قال: لا، قالوا: ولِمَ؟ قال: فسكتَ، فقال رجل منهم: عندي راحلةٌ، وقال آخَرُ: عندي نفقةٌ، وقال آخَرُ: عندي جَهَازٌ، فقَبِلَه منهم وحجَّ به(١).

٥٨٣١- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السَّيّاري، شيخُ أهل الحقائق في عصره بخُراسان رحمه الله، قال: أخبرنا أبو المُوجِّه محمد ابن عمرو بن المُوجِّه الفَزَاري، أخبرنا عَبْدانُ بن عثمان(٢)، أخبرنا عبد الله بن الشُّمَيط

= المحاربي، لكنهما اختلفا عليه؛ فقال الحسنُ الضبّي: عنه عن ابن سلامة البكري عن رجل من مراد. وقال علي الطَّنافسي: عنه عن ابن وهب عن أبيه، قال: بلغني أنَّ رجلاً من مراد قال...

وأخرجه ابن عساكر ٩/ ٤٣٥-٤٣٧ من طريق محمد بن أيوب الرَّقي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وإسناده ضعيف، فإنَّ محمد بن أيوب الرّقي ضعَّفه أبو حاتم الرازي، وبالغ ابن حبان فاتهمه بالوضع.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٨٣، ومن طريقه ابن عساكر ٩/ ٤٤٦-٤٤٧ من طريق محمد ابن حميد الرازي، عن زافر بن سليمان، عن شريك النخعي، عن جابر الجعي، عن عامر الشعبي قال: مرّ رجل من مراد على أويس القَرَني... فذكر بنحوه. وإسناده ضعيف أيضاً لضعف محمد بن حميد وجابر الجعفي.

(١) رجاله ثقات غير أنَّ فيه انقطاعاً، لأنَّ عطاءَ الخُراساني - وهو ابن أبي مسلم - لم يُدرك أُويساً القَرَني. ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي، وأبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى صاحب «المسند».

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السِّفْر الثالث من «تاريخه الكبير» (٤٥٢٢)، ومن طريقه أبو العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ٤٢٩ عن هارون بن معروف، عن ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبيه، ضمن خبر مُطوَّل، لكن جاء فيه أنَّ أُويساً هو الذي تمنَّى الحج، فقال: لو كان عندي زاد وراحلة لحججتُ، فقال رجل: عندي راحلة، وقال آخر: عندي زاد. وعثمان بن عطاء ضعيف باتفاق.

(٢) زاد بعده في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٣٩٠٥): أخبرنا عبد الله، هو ابن المبارك.

ابن عَجْلان، عن أبيه، أنه سمع أسلَمَ العِجْليَّ يقول: حدثني أبو الضَّحّاك الجَرْمي،
عن هَرِمِ بن حيَّان العَبْدي، قال: قدمتُ الكوفةَ، فلم يكن لي همٌّ إلَّا أُويسٌ القَرَني؛
أَطلبُه وأسألُ عنه، حتى سقَطتُ عليه جالساً وحدَه على شاطئ الفُرات نصفَ النهارِ،
يتوضَّأ ويَغسِل ثوبَه، فعرفتُه بالنَّعتِ، فإذا رجلٌ لَحِمٌ، آدَمُ شديدُ الأُدْمةِ، أشعَرُ
مَحلُوقُ الرأسِ - يعني ليس له جُمَّةٌ - كثُّ اللِّحيةِ، عليه إزارٌ من صُوفٍ ورداءٌ من
صُوفٍ بغير حِذاء، كَرِيهُ الوجه، مَهِيبُ المَنظَرِ جدّاً، فسلّمتُ عليه، فردَّ عليَّ ونَظَر
إليَّ، فقلت[١] : حيّاك اللهُ مِن رجلٍ، فمَدَدتُ يدي إليه لأصافِحَه، فأَبى أن يُصافِحَني،
وقال: وأنتَ فحيّاك اللهُ، فقلت: رَحِمَك اللهُ يا أُويس، وغَفَر لك، كيف أنتَ رحِمَك الله؟
ثم خَنقَتْني العَبْرةُ من حُبّي إياه، ورِقّتي له، لما رأيتُ من حالِه، أو رأيتُ من حالِه ما
رأيتُ حتى بَكَيتُ وبكى، ثم قال: وأنت فرَحِمَك اللهُ يا هرِمَ بنَ حَيّان، كيف أنتَ يا
أخي؟ مَن دلَّك عليَّ؟ قال: قلتُ: اللهُ، قال: لا إله إلّا الله ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا
لَمَفۡعُولٗا﴾، [فعَجِبتُ منه][٢] حين سمّاني، ولا واللهِ ما كنتُ رأيتُه قطُّ، ولا رآني، ثم
قلتُ: من أين عرفْتَني وعرفتَ اسمي واسمَ أبي؟ فواللهِ ما كنتُ رأيتُك قطُّ قبلَ هذا
اليوم؟ قال: نبّأَني العليمُ الخَبيرُ، عرفَتْ رُوحِي رُوحَك حيثُ كلَّمتْ نفسي نفسَك،
إنَّ الأرواح لها أنفُسٌ كأنفُس الأحياء، إنَّ المؤمنين يعرف بعضُهم بعضاً،
ويَتحدّثون بروح الله وإن لم يَلتَقُوا، ويتعارفُوا وإن لم يتكلَّموا، وإنْ نأَتْ بهمُ الديارُ
وتفرَّقت بهمُ المَنازِل، قال: قلت: حدِّثني عن رسول الله ﷺ بحديثٍ أحفَظْه عنك،
قال: إني لم أُدرِك رسولَ الله ﷺ، ولم تكن لي معه صحبةٌ، ولقد رأيتُ رجالاً قد رأَوه، ٤٠٧/٣
وقد بلغني من حديثه كما بَلغَكم، ولست أحبُّ أن أفتحَ هذا البابَ على نفسي؛ أن أكونَ
محدِّثاً أو قاصّاً أو مُفتياً، في النفس شُغْلٌ يا هَرِمَ بنَ حيّان.

---

(١) في النسخ الخطية: فقال. والصواب ما أثبتنا لمناسبة السياق.

(٢) ليست في نسخنا الخطية، وأثبتناها ليستقيم بها السياق، كما هي ثابتة في «العزلة والانفراد» لابن أبي الدنيا (١١٤).

قال: فقلتُ: يا أخي، اقرأ عليَّ آياتٍ من كِتاب الله أسمعْهُنَّ منك، فإني أُحبُّك في الله حبّاً شديداً، وادعُ بدَعَوات وأَوصِ بوصيةٍ أحفَظْها عنك، قال: فأخذ بيدي على شاطئ الفُرات، وقال: أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال: فشَهِقَ شَهْقةً، ثم بكى مكانَه، ثم قال: قال ربي جَلَّ ذكرُه، وأحقُّ القولِ قولُه، وأصدقُ الحديثِ حديثُه، وأحسنُ الكلام كلامُه: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الدخان:٣٨-٤٢]، ثم شَهِقَ شَهْقةً، ثم سكتَ، فنظرتُ إليه وأنا أحسبُه قد غُشِيَ عليه، ثم قال: يا هَرِمَ بنَ حيّان، مات أبوكَ وأوشكَ أن تموتَ، ومات أبو حيّان، فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدمُ وماتت حوّاءُ يا ابن حيّان، ومات نُوحٌ وإبراهيمُ خليلُ الرحمن يا ابن حَيّان، ومات موسى نَجِيُّ الرحمن يا ابن حيّان، ومات داودُ خليفةُ الرحمن يا ابن حيّان، ومات محمدٌ رسولُ الرحمن، ومات أبو بكر خليفةُ المسلمين يا ابن حيّان، ومات أخي وصَفِيّي وصديقي عمر ابن الخطاب، ثم قال: واعُمَراهُ، رحم الله عُمرَ، وعمرُ يومئذٍ حيٌّ، وذلك في آخر خلافتِه، قال: فقلت له: رحمك الله، إنَّ عمر بن الخطاب بعدُ حيٌّ، قال: بلى، إن ربي نَعاهُ إليَّ، إن كُنتَ تَفهَمُ فقد علمتَ ما قلتُ، وأنا وأنت في المَوتى، وكان قد كان، ثم صلَّى على النبيِّ ﷺ ودعا بدَعَواتٍ خِفافٍ.

ثم قال: هذه وصيَّتي إليك يا هَرِمَ بنَ حيّان: كتابَ الله، وبقايا الصالحين من المسلمين، والصلاةَ على النبيّ ﷺ، ولقد نُعِيَت إليَّ نفسي ونفسُك، فعليك بذكر الموتِ، فلا يُفارِقَنَّ قلبَك طَرْفةَ عَين، وأنذِرْ قومَك إذا رجعتَ إليهم، وانصَحْ أهلَ مِلّتِك جميعاً، واكدَحْ لنفسِك، وإيايَ وإياكَ أن تُفارِقَ الجماعةَ فتُفارِقَ دِينَك وأنت لا تعلَمُ، فتدخلَ النارَ يومَ القيامة.

قال: ثم قال: اللهمَّ إنَّ هذا يَزعُم أنه يُحِبُّني فيك، وزارَني من أجلِك، اللهم عَرِّفني وجهَه في الجنة، وأدخِلْه عليَّ زائراً في دارِك دارِ السلام، واحفَظْه ما دام في الدنيا حيثُما

كان، وضُمَّ عليه ضَيعَتَه، ورضِّه من الدنيا باليَسير، وما أَعطيتَه من الدنيا فيَسِّرْه له، واجعلْه لما تُعطيه من نِعمتِك من الشاكرين، واجْزِهِ خيرَ الجزاء.

استَودعتُك اللهَ يا هَرِمَ بن حيّان، والسلام عليك ورحمةُ الله، ثم قال لي: لا أراكَ بعدَ اليوم رَحِمَك اللهُ، فإني أكرَه الشُّهرةَ، والوَحْدةُ أحبُّ إليَّ، لأني شديدُ الغَمِّ كثيرُ الهَمِّ ما دُمتُ مع هؤلاء الناس حيّاً في الدنيا، ولا تَسأَلْ عنّي ولا تَطلُبْني، واعلم أنك مِنّي على بالٍ وإن لم أَرَكَ ولم تَرَني، فاذكُرْني وادْعُ لي، فإني سأذكُرُك وأدعُو لك إن شاء الله، انطلِقْ هاهُنا حتى آخُذَ هاهُنا، قال: فحَرَصتُ على أن أسيرَ معه ساعةً، فأبى عليَّ، ففارقته يَبكي وأبكي، قال: فجعلتُ أنظُرُ في قَفاهُ حتى دخل في بعض السِّكَك، فكم طلبتُه بعد ذلك وسألتُ عنه، فما وجدتُ أحداً يُخبِرُني عنه بشيءٍ، فرَحِمَه اللهُ وغَفَر له، وما أَتَتْ عليَّ جُمعةٌ إلَّا وأنا أَراه في منامي مرةً أو مرتَين، أو كما قال[1].

---

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن شميط ومن فوقه في حالهم جهالة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العُزلة والانفراد» (١١٤)، وابن مَنْده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٤٠٢٧)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» بذيل «أصول الاعتقاد» (٦١)، من طُرق عن عَبد الله بن عيسى الطُّفاوي، عن عُبيد الله ـ هكذا مصغراً ـ بن شُميط، بهذا الإسناد. ولم يسُق ابن منده لفظه.

وأخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ٨٤ من طريق هيثم بن جرموز، عن حمدان، عن سليمان التيمي، عن أسلم العِجْلي، به. والهيثم هذا مجهول وشيخه لم نتبينه. وقد سأل عبدُ الله بنُ المبارك المعتمرَ بنَ سليمان التيمي عن هذا الخبر الذي يُروى عن أبيه عن هَرِمَ وأويس القرني حين التقيا، فقال المعتمر: ليس من حديث أبي. أسنده عن ابن المبارك العقيليُّ في «الضعفاء» ١/ ٣١٥.

وأخرجه ابن عساكر ٩/ ٤٢٦-٤٢٧ من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر البُخاري، عن يعقوب، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي الضحاك الجَرْمي، عن هرم بن حيّان. وأبو حذيفة متروك الحديث متهمٌ، ولم نتبيَّن شيخه ولا شيخ شيخه.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن سعد ٨/ ٢٨٥ و٩/ ١٣١، وابن أبي الدنيا في «العُزلة والانفراد» (٢٠٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد» لأبيه (٢٠١٤)، وابن عساكر ٩/ ٤٤٨ من =

٥٨٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، ٤٠٨/٣
حدثنا علي بن حَكِيم، حدثنا شَريكٌ، قال: ذَكَروا في مجلسِه أُويساً القَرَني، فقال: قُتِل مع عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه في الرَّجّالة[1].

٥٨٣٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثني أبو عُبيدة الحدّاد، حدثنا أبو مَكِين، قال: رأيتُ امرأةً في مسجد أُوَيس القَرَني، قالت: كان يَجتمِعُ هو وأصحابٌ له في مسجدِهم هذا؛ يُصلُّون ويقرؤون في مصاحفِهم، فآتي غَداءَهم وعَشاءَهم هاهنا حتى يُصلُّوا الصلَوات، قالت: وكان ذلك دأْبَهم ما شَهِدوا، حتى غَزَوا فاستُشهِد أويسٌ وجماعةٌ من أصحابِه في الرَّجّالة بين يَدَي عليّ بن أبي طالب[2].

= طريق سيف بن هارون البُرجُمي، عن منصور بن مسلم بن سابور، عن شيخ من بني حرام، عن هَرِمَ بن حيّان، وسيف ضعيف الحديث ليس بشيء، وشيخه مجهول، وشيخ شيخه مُبهَم.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤٥٤٤)، وأبو العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (٤٩٠-٤٩٨)، وابن عساكر ٩/ ٤٣١-٤٣٢، وابن قدامة المقدسي في «المتحابين في الله» (١٢٧) من طريق يحيى بن سعيد العطّار، عن يزيد بن عطاء الواسطي، عن علقمة بن مرثد، قال: قال هَرِم بن حيّان. ويحيى بن سعيد العطّار ليس بشيء صاحب مناكير، واتهمه ابن حبان بالوضع، وشيخه يزيد بن عطاء ضعيف ليِّن الحديث.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٩٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ٤٣٥-٤٣٧، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ٤٣ من طريق محمد بن أيوب الرقي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. ولم يسُق ابن حبان لفظه. ومحمد بن أيوب هذا ضعَّفه أبو حاتم الرازي، واتهمه ابن حبان أيضاً بالوضع، وتبعه على ذلك ابن الجوزي.

وأخرجه ابن عساكر ٩/ ٤٢٨ من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبيه مرسلاً بنحوه مختصراً. وعثمان بن عطاء متروك، بل ذكر أبو عبد الله الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١١٧): أنه يروي عن أبيه أحاديث موضوعة.

(١) وهو في «تاريخ العباس الدُّوري» (١٥٥٥). شَريك: هو ابن عبد الله النَّخَعي.

(٢) إسناده محتمل للتحسين. =

٥٨٣٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الوهاب الثَّقَفي، حدثنا خالدٌ الحَذّاء، عن عبد الله بن شَقِيق، عن عبد الله بن أبي الجَذْعاء، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَدخُل الجنةَ بشفاعةِ رجل من أُمّتي أكثرُ من بني تَمِيمٍ»(١).

قال الثَّقفي: قال هشامُ بن حسّانَ: سمعتُ الحسنَ يقول: إنه أُويسٌ القَرَني.

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب سَهْل بن حُنيف الأنصاري، وكنيتُه أبو ثابت رضي الله عنه

٥٨٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني ضُبَيعة: سهلُ بن حُنَيف بن واهِب بن غَنْم بن ثعلبة بن مَجْدَعة بن الحارث ابن عَمرو، وعمرٌو الذي يُقال له: بَحْزج(٢).

٥٨٣٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد ابن عمرو بن خالد المصري، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: سهل بن حُنيف بن واهِب بن عُكيم بن ثعلبة بن مَجْدَعة بن الحارث بن عمرو.

وزَعَموا أنه يقال له: بَحْزَج.

٥٨٣٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الإمام، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيبة، حدثنا

= أبو مَكِين: هو نُوح بن ربيعة البصري.

وانظر ما تقدَّم برقم (٥٨٢١) عن يحيى بن معين.

(١) إسناده صحيح. وقد تقدَّم برقم (٢٣٧) و(٢٣٨) من طريقين أُخريين عن خالد الحَذَّاء: وهو ابنُ مهران.

(٢) والبَحْزَج عند العرب: البقرة الوحشيّة، والبَحْزَج من الناس: القصير العظيم البطن. انظر «لسان العرب» مادة (بحزج).

محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: سهل بن حُنَيف بن واهِب بن عُكَيم بن ثَعلَبة، أبو ثابت، مات بالكوفة سنة ثمانٍ وثلاثين، وصلّى عليه عليٌّ بن أبي طالب.

٥٨٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عُبيد الله المُنادِي، حدثنا يونس بن محمد بن المُؤدِّب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن ٤٠٩/٣ حَكِيم، حدثتنا الرَّبَاب جدّتي، عن سهل بن حُنَيف، قال: مَرَرتُ بسَيلٍ، فدَخلتُ فاغتَسَلتُ فيه، فخرجتُ منه مَحمُوماً، فنُمِيَ ذلك إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «مُرُوا أبا ثابتٍ فلْيتصَدَّقْ[1]»[2].

٥٨٣٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطّة الأصبَهاني، حدثنا الحسن ابن الجَهْم، حدثنا الحسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه وعبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عَون، وسعد ابن إبراهيم ومحمد بن صالح، عن عاصم بن عمر، في مُؤاخاةِ رسولِ الله ﷺ بين

---

(١) هكذا في نسخ «المستدرك»، وهو تحريف قديم، فقد عزاه إلى الحاكم بهذا اللفظ الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٣٢٦، والصواب كما في مصادر التخريج كافة: فليتعوَّذ.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل الرباب جدة عثمان بن حكيم.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٧٨) عن يونس بن محمد، بهذا الإسناد. بلفظ: يتعوّذ، وزاد: قلت: يا سيدي، والرُّقى صالحة؟! قال: «لا رُقْية إلّا في نفسٍ أو حُمَة أو لَدْغة». والنفس: المراد بها الإصابة بالعَين، وأراد بالتعوُّذ الرُّقية، وأما الحُمة: فهو ما يلسع بالسم من الهوامّ كالعقرب.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٥٩٧٨)، والنسائي (١٠٠١٥) من طريق عفان بن مسلم، والنسائي (١٠٨٠٦) من طريق المعلَّى بن أسد، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، به. وزادا مثل زيادة يونُس عند أحمد.

وسيأتي بهذه الزيادة برقم (٨٤٧٥) من طريق مسدّد عن عبد الواحد بن زياد.

وقد ثبت في غير هذا الحديث ما يوضّح سبب تأذي سهل بن حنيف لما اغتسل وأنه كان بسبب كونه حسن الجسم أبيض، فأصابه عامر بن ربيعة بالعين، ثم أمر رسول الله ﷺ عامراً فاغتسل له، وسُكب الماء على سهل فشُفي، كما سيأتي في الرواية الآتية برقم (٥٨٤٧) وما بعدها، وهو حديث صحيح.

المهاجرين والأنصار من بني هاشم: عليُّ بن أبي طالب وسَهْل بن حُنيف رضي الله عنهما [(١)].

٥٨٣٩م-قال ابن عُمر: وشَهِدَ سَهْل بن حُنيف بدراً وأُحداً، وثَبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد حين انكشفَ الناسُ عنه، وبايعَه على الموت، وجعل يَنضَحُ يومئذ بالنَّبْل عن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «نَبِّلُوا سهلاً؛ فإنه سهلٌ».

قال: وشهدَ أيضاً الخندقَ والمَشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ، وشهد مع علي بن أبي طالب صِفِّينَ [(٢)].

٥٨٤٠-قال ابن عُمر: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن محمد بن أبي أُمامة بن سَهْل، عن أبيه، قال: مات سَهل بن حُنيف بالكوفة بعد انصرافهم من صِفّين سنةَ ثمانٍ وثلاثين، وصلَّى عليه أميرُ المؤمنين علي بن أبي طالب [(٣)].

٥٨٤١- أخبرناأبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني بمكة حرسها اللهُ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عُيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد،

---

(١)وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢١ عن محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ بالأسانيد الثلاثة.

وقد ذكر ابنُ إسحاق ما يخالف هذا في شأن المؤاخاة، وأنَّ المؤاخاة كانت بين النبي ﷺ وبين علي بن أبي طالب كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٥٠٥، وأنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: هذا أخي.

وفي حديث علي بن أبي طالب الذي تقدَّم برقم (٤٦٨٥) قال: والله إني لأخُوه ووليُّه وابن عمّه. وإسناده فيه لِينٌ.

(٢)ذكر الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢٥٣ قصة سهل بن حنيف يوم أُحُد وقول النبي ﷺ يومئذٍ «نبِّلو سهلاً...» مُصدِّراً ذلك بقوله: قالوا، وهذا يعني أنه رواه عن رجاله الذين تقدَّم ذكرهم في خبر المؤاخاة قبله.

ووقع عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٣٧ جميع ما جاء هنا من قوله هو مصدَّراً ذلك بقوله: قالوا: وآخى رسول الله ﷺ بين سهل بن حنيف وعلي بن أبي طالب، شهد سهل بدراً وأحداً...

(٣)وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٣٧ عن محمد بن عمر الواقدي، بهذا الإسناد.

عن الشَّعبي، عن عبد الله بن مَعْقِل: أنَّ علياً صلَّى على سَهْل بن حُنيف، فكبّر عليه ستّاً، ثم الْتفَتَ إلينا فقال: إنه من أهل بدرٍ[1].

٥٨٤٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبري، حدثنا محمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير، حدثني محمد بن يحيى بن زكريا الحِمْيَري[2]، حدثنا العلاء بن كَثير، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْور بن

---

(١) إسناده صحيح. ولابن عُيينة ـ وهو سفيان ـ فيه ثلاثة أسانيد، أحدها هذا، كما سيأتي بيانه. الشَّعبي: هو عامر بن شَراحيل.

وقد رواه عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد جماعةٌ، منهم عبد الرزاق كما في رواية المصنِّف وهو في «المصنَّف» (٦٤٠٣)، وأبو عُبيد الله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن، عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٨٧)، ومحمد بن الصبّاح عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٨٢).

وقد تابع ابنَ عُيينة على هذا الإسناد جماعة من الحفاظ منهم محمد بن يزيد الواسطي عند الشافعي في «الأم» ٨/ ٤١٣، ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد عند ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٣٨، وأبو عوانة عند البخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٥٦٢، ووكيع عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠٥، ويحيى القطان عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٤٩٦.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٠٤) عن محمد بن عباد، عن ابن عيينة، قال: أنفَذَه لنا ابن الأصبهاني، سمعه من ابن مَعقل: أنَّ علياً كبّر على سهل بن حُنيف، فقال: إنه شهد بدراً. هكذا لم يذكر البخاريُّ عدد التكبيرات هنا، مع أنه أخرج الخبر بهذا الإسناد نفسه في «تاريخه الأوسط» ١/ ٥٥٩ وقال: كبّر ستّاً. وأخرجه البخاري أيضاً في «تاريخه الكبير» ٤/ ٩٧ من طريق شعبة بن الحجاج عن ابن الأصبهاني، فقال: كبّر عليه ستّاً. وانظر «فتح الباري» لابن حجر ١٢/ ٨٤.

ولابن عُيينة فيه إسناد ثالث عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن مَعقِل عند عبد الرزاق (٦٣٩٩)، والبخاري في «تاريخه الأوسط» ١/ ٥٥٩، وغيرهما.

قال أبو مسعود الدمشقي فيما نقله عنه المزي في «تحفة الأشراف» ٧/ ٤١٥-٤١٦: هذا ممّا سمعه ابن عيينة أولاً من إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن مَعقِل، ثم سمعه من ابن الأصبهاني عن ابن مَعقِل.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحميدي، بالدال المهملة بدل الراء المهملة، والتصويب =

مَخْرمة، حدثني أبو أُمامة بن سَهْل، قال: قال لي أبي: يا بُنيّ، لقد رأيتُنا يومَ بدر، وإنَّ أحدَنا يُشِيرُ بسيفِه إلى رأسِ المُشرك، فيَقَعُ رأسُه عن جَسدِه قبل أن يَصِلَ إليه[1].

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨٤٣- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المِصري، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن عِكرمةَ، عن ابن ٣/٤١٠ عباس، قال: دخَل عليٌّ بسَيفِه على فاطمةَ وهي تَغسِل الدمَ عن وجهِ رسول الله ﷺ، فقال: خُذِيه، فلقد أحسنتُ به القِتالَ، فقال رسول الله ﷺ: «إن كنتَ قد أحسنتَ القتالَ اليومَ، فلقد أحسنَ سهلُ بن حُنيف، وعاصمُ بن ثابت، والحارثُ بن الصِّمَّة، وأبو دُجَانةَ»[2].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

وفيه تأديبٌ لمن يَمُنُّ على مَن هو أفضلُ منه.

٥٨٤٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المصري، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: دخَل عليٌّ على فاطمةَ وهي تَغسِل الدمَ عن وجهِ

= من «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٣، ومن «تاريخ الإسلام» للذهبي ١/ ٥٢، و«سير أعلام النبلاء» قسم السيرة ١/ ٣٣٢ حيث أورد هذا الخبر بعينه، ونسب الرجل حِمْيرياً.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، وقد تفرَّد به، فلا يُحتمل تفرُّده.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٥٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٥٦) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٨٤) - والطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٥٣-٤٥٤ من طريقين عن يحيى بن عبد الله بن بُكَير، به.

(٢) حسنٌ لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه اختُلف في وصله وإرساله، كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٥٥). إسحاق بن إبراهيم المصري: هو ابن يونس المعروف بالمنجنيقي الورّاق.

رسولِ الله ﷺ، فذكَر الحديثَ كما أملَيتُه[١] .

سمعت أبا عليٍّ الحافظ يقول: لم نَكتُبه موصولاً إلّا عن أبي يعقوبَ بإسناده، والمشهورُ من حديثِ ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن عِكْرمة مرسلاً، وإنما يُعرَف هذا المتنُ من حديث أبي مَعشَرٍ، عن أيوبَ بن أبي أُمامة بن سهل، عن أبيه، عن جدِّه:

٥٨٤٥- حدثنا أبو سَعيد أحمد بن يعقوبَ الثَّقَفي، حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو مَعْشَر، عن أيوب بن أبي أمامة بن سَهْل بن حُنيف، عن أبيه، عن سهل بن حُنيف، قال: جاء عليٌّ إلى فاطمةَ يومَ أُحُدٍ، فقال: أمسِكي سَيفي هذا، فلقد أحسنتُ به الضَّربَ اليومَ، فقال رسول الله ﷺ: «إن كنتَ أحسنتَ به القِتالَ، فقد أحسنَه عاصمُ بن ثابت، وسَهلُ بن حُنيف، والحارثُ ابن الصِّمَّة»[٢] .

٥٨٤٦- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبيدٍ[٣] الحافظُ بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن

---

(١) حسن لغيره، وهو مكرر سابقه، ولم يظهر لنا سببُ تكراره له، اللهم إلّا أن يكون أراد تقييد شيخه أبي عليٍّ بتسميته باسمه في هذه الطريق، لئلا يلتبس بشيخه الآخر أبي علي الحَسَن ابن علي بن داود المصري، ولا سيما أنَّ الرواية هنا عن إسحاق بن إبراهيم المصري، والله أعلم.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي مَعْشَر: وهو نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٦٤) عن عمر بن حفص السدوسي، بهذا الإسناد. لكن سقط من المطبوع ذكر أبي أمامة بن سهل.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٢٧٠/ ١) عن حُسين بن محمد، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب» (٤٢٧٠/ ٢) عن محمد بن بكار، كلاهما عن أبي مَعْشَر، به.

(٣) في (ز) و(ب): أحمد بن عبيد الله، بزيادة لفظ الجلالة، والصواب ما في (ص): أحمد بن عُبيد. وهو ابنُ جعفر الأسدي، انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٣٨٠، وقد وضع إشارة تضبيب =

الحُسين، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرني شعيبٌ، عن الزُّهْري، أخبرني أبو أُمامة بن سهْل ابن حُنيف، وكان من كُبَراء الأنصار، وآباؤهم الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ(1).

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٨٤٧- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سَلَمة العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظي، حدثنا الجَرّاح بن المِنهال، عن الزُّهري، عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف: أنَّ عامرَ بن رَبيعة ـ رجلٌ من بني عَدِيّ ابن كعب ـ رأى سهلَ بن حُنيف مع رسولِ الله ﷺ يغتسل بالخَرّار، فقال: واللهِ ما رأيتُ كاليومِ قطُّ ولا جِلدَ مُخبّأة، فلُبِطَ سهلٌ وسَقَط، فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهْل بن حُنيف؟ فدعا رسولُ الله ﷺ عامرَ بنَ ربيعة، فتغيَّظ عليه، وقال: «لِمَ يقتُلُ أحدُكم أخاهُ ـ أو صاحبَه ـ ألا يدعو بالبَرَكة؟! اغتَسِلْ له» فاغتَسل له عامرٌ، فراحَ سهلٌ وليس به بأسٌ. ٤١١/٣

والغَسلُ أن يُؤتى بقَدَح فيه ماءٌ؛ فيُدخِلُ يدَيه في القدح جميعاً، ويُهرِيقُ على وجهه من القَدَح، ثم يغسلُ فيه يدَه اليُمنى، ويَغسِل مِن فِيه في القَدَح، ويُدخِل يدَه فيَغسِل ظَهْرَه، ثم يأخُذ بيده اليَسار فيفعلُ مثلَ ذلك، ثم يَغسِل صدْرَه في القَدَح، ثم

= فوق لفظ الجلالة في (ز)، وتحرَّف في (م) إلى: أحمد بن عبد.

(1) إسناده صحيح. إبراهيم بن الحسين: هو ابن دِيزيل، وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص٥٦٧، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٥٠٠، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٠)، وابن عساكر ٨/ ٣٣٣ و٣٣٤ و٥٣/ ١٥٣، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٤/ ١٥٦٧ و١٥٧١ من طرق عن أبي اليمان الحكم ابن نافع، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم عند المصنِّف برقم (١٣٤٧) من طريق يونس بن يزيد عن الزهري، ضمن حديث مطوَّل.

يَغسِل ركبتَه اليُمنى في القَدَح وأطرافَ أصابعِه، ويفعلُ ذلك بالرِّجل اليُسرى، ويُدخِلُ داخِلةَ[(١)] إزاره، ثم يُغطِّي القَدَح قبل أن يضعَه على الأرض، فيَحسُو منه ويتمضمض، ويُهرِيقُ على وجهِه، ثم يَصُبُّ على رأسِه[(٢)]، ثم يُلقي القَدَحَ من وَرائِه[(٣)].

---

(١) في (ز) و(م): داخل، وهو تحريف، وداخلة الإزار: طرفه الداخل الذي يلي الجسد.

(٢) أي: يصبُّ العائن على رأس مَن عانَه.

(٣) إسناده ضعيف جداً؛ الجراح بن المنهال متروك الحديث واتهمه بعضهم، لكن روى هذا الخبر غيرُه من الحفاظ عن الزهري، لكنهم اختلفُوا في وصل هذا الخبر وإرساله، فقد وصله بعضُهم بذكر سهل بن حُنيف أنه هو الذي حدَّث ابنَه أبا أمامة بالقصة، لكن الأكثرين على إرساله كما سيأتي تخريج رواياتهم في الطريق المرسلة التالية، وعلى كلِّ حالٍ فأبو أمامة ولد في حياة النبي ﷺ، فمراسيلُه كمراسيل كبار التابعين، وليس بعيداً أن يكون الذي حدثه بالخبر أبوه صاحب القصة، والخبر صحيح، والله أعلم.

وصفة الغسل من العين في هذا الخبر هي من قول الزهري كما بيّنه غير واحد من حفاظ أصحابه.

وأخرجه ابن حبان (٦١٠٦) عن عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي، عن سليمان بن عبد الحميد البَهْراني، عن يحيى بن صالح الوُحَاظي، عن إسحاق بن يحيى الكلبي، عن محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، به. هكذا وقع في هذه الرواية تسمية شيخ يحيى بن صالح في الإسناد إسحاقَ بنَ يحيى الكلبي بدل الجرّاح بن المنهال! لكن الطريق إلى يحيى بن صالح عند المصنِّف أقوى من طريق ابن حبان إليه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) عن هشام بن عمار، والنسائي (٩٩٦٥) عن محمد بن عبد الله بن يزيد والحارث بن مسكين، ثلاثتهم عن سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن أبي أُمامة بن سهل، قال: مرّ عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف... فذكره مرسلاً كذلك، وكذلك رواه عن الزهري مرسلاً يونس بن يزيد كما سيأتي بعده، في جماعة آخرين ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٢٦٩٣).

لكن أخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٨٠) من طريق أبي أويس الأصبحي، والنسائي (٩٩٦٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن معمر بن راشد، كلاهما (أبو أويس ومعمر) عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه: أنَّ عامراً... فذكره موصولاً بذكر سهل بن حنيف صاحب القصة أنه هو من حدَّث ابنه أبا أمامة بها. =

= وخالف سفيانَ بنَ عُيينة في روايته عن معمرِ بنِ راشد عبدُ الرزاق الصنعانيُّ كما في «جامع معمر بن راشد» الذي هو من رواية عبد الرزاق عنه (١٩٧٦٦) ـ ومن طريق عبد الرزاق رواه غير واحدٍ ـ فقد رواه عبد الرزاق عن معمر مرسلاً ليس فيه ذكر سهل بن حنيف في إسناده.

وقد رواه شبابة بن سوَّار عن ابن أبي ذئب عند ابن أبي شيبة ٨/ ٥٨ وغيره، عن الزهري، عن أبي أُمامة بن سهل، عن أبيه. فوصله أيضاً.

لكن خالف شبابة فيه حجاجُ بنُ محمد كما سيأتي فأرسله.

ورواهُ موصولاً كذلك جعفرُ بنُ بُرقان عند النسائي (٩٩٦٧) عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عامر بن ربيعة: أنه رأى سهل بن حنيف... فذكره موصولاً لكن بذكر عامر ابن ربيعة بدل أبيه سهل بن حُنيف، وقد ضعَّف النسائيُّ هذه الرواية، فقال: جعفر بن بُرقان في الزهري ضعيف، وفي غيره لا بأس به.

وممّن رواه موصولاً أيضاً إبراهيمُ بنُ إسماعيل بن مُجمِّع عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩١٠)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٣)، فرواه عن الزهري موصولاً بذكر سهل بن حنيف، لكن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع ضعيف الحديث، والإسناد إليه فيه ضعفٌ أيضاً.

وقد رواه عن الزهري عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف مرسلاً جماعةٌ منهم: مالكٌ في «الموطأ» ٢/ ٩٣٩، وشعيب بن أبي حمزة عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٢)، وغيرهم ممّن سنخرّج رواياتهم عند الطريق التالية. وكذلك رواه حجاج بن محمد المِصِّيصي، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري عند أبي عُبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» ٢/ ١١٢.

وكذلك رواه محمد بن أبي أمامة عن أبيه مرسلاً، وستأتي روايته عند المصنف برقم (٥٨٤٩).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٨٢) من طريق أبي معشر، عن عبد الله بن أبي حبيبة، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه. فوصله أيضاً، لكن أبا معشر ـ وهو نجيح بن عبد الرحمن السِّندي ـ ضعيف.

وقد بيَّن جماعة من حفاظ أصحاب الزهري الذين رووا عنه هذا الخبر أنَّ صفة الغسل التي ذُكرت في آخر هذا الخبر إنما هي من قول الزهري يحكيها عمن أدركه من العلماء، ومن أصحاب الزهري أولئك: يونُس بن يزيد الأيلي عند أبي عوانة (٩٥٩٨ - طبعة الجامعة الإسلامية)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٧)، ومنهم عُقيل بن خالد الأيلي عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٩٨). ومنهم كذلك شعيب بن أبي حمزة في روايته المقدم تخريجها.

ومنهم أيضاً ابن أبي ذئب عند أبي عُبيد في «غريب الحديث» ٢/ ١١٢، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٥٨. =

قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على إخراج هذا الحديثِ مختصراً[١].

٥٨٤٨- كما حدَّثَناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله بنُ وهب، أخبرني يونُس، عن ابن شِهاب، قال: أخبرني أبو أُمامة بن سهل بن حُنيف: أنَّ عامرَ بنَ ربيعة مرّ على سهل بن حُنيف الأنصاري وهو يغتسل في الخَرّار، فقال: واللهِ ما رأيتُ كاليومِ قطُّ ولا جِلدَ مُخبّأةٍ، فلُبِطَ سهلٌ، فأُتي رسولُ الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حُنيف؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تَتَّهمون به من أَحدٍ؟» فقالوا: نعم، مرّ به عامرُ بن ربيعةَ، فتغيَّظَ عليه وقال: «ألا بَرَّكتَ؟! اغتَسِلْ له»، فاغتسلَ له عامرٌ، فراحَ سهلٌ مع الرَّكْبِ[٢].

= وستأتي هذه القصة بنحو ممّا هنا دون صفة الغسل من العين من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة مرسلاً برقم (٧٦٩٠)، ومختصراً بالمرفوع منه دون القصة من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه موصولاً، ومدار الطريقين على أميّة بن هند بن سعد بن سهل بن حُنيف، وهو مجهول الحال.

والخَرّار: ماء لبني زهير وبني بدر ابني ضمرة، وقال الزبير بن بكار: هو وادي الحجاز، يصبُّ على الجُحفة، وقال السَّكوني: موضع غدير خُمٍّ يقال له: الخرّار، وكذلك قال عيسى بن دينار: إنه عين بخيبر. انظر «معجم ما استعجم» للبكري ٢/ ٤٩٢.

والمخبّأة: الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعدُ.

ولُبط: أي: صُرِع وسقط إلى الأرض.

(١) لم يخرجا حديث أبي أمامة بن سهل، إنما أخرجا حديث أبي هريرة مرفوعاً: «العَينُ حقٌّ». البخاريُّ برقم (٥٧٤٠)، ومسلم برقم (٢١٨٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسلٌ كسابقه، فإنَّ أبا أُمامة ولد في حياة النبي ﷺ وهو الذي سمّاه ودعا له وبرَّك عليه، فيُعدُّ في كبار التابعين كما قال ابن عبد البر في ترجمته من «الاستيعاب». يونس: هو ابن يزيد الأَيلي.

وهو في «الجامع» لعبد الله بن وهب (٦٤٢ ـ تحقيق أبو الخير)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» ٩/ ٣٥٢.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٣٩، ومن طريقه ابن وهب في «الجامع» (٦٤٢)، والنسائي (٧٥٧٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٥)، =

قال الحاكم: فأما الجَرّاح بن المِنهال فإنه أبو العَطُوف الجَزَري، وليس من شرط الصحيح، وإنما أخرجتُ هذا الحديثَ لشرح الغُسل كيف هُو، وهو غريبٌ جدّاً مسنَداً عن رسول الله ﷺ(١).

وقد أتى عبدُ الله بن وهب على أثَر حديثِه هذا بإسنادٍ آخر بزيادات فيه:

٥٨٤٩- حدَّثناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يوسف بن طَهْمانَ، عن محمد بن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف، أنه سمع أباه يقول: اغتسَل أبي سهلُ بن حُنيف فنزَع جُبّةً كانت عليه يومَ خيبر حين هَزم اللهُ العدوَّ، وعامر بن ربيعة يَنظُر - قال: وكان سهلٌ رجلاً أبيضَ حسنَ الخَلْق - فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيتُ كاليومِ قطُّ - ونَظَر إليه فأعجبَه حُسنُه حين طَرَح ٤١٢/٣ جُبّته، فقال: - ولا جاريةً في سِتْرها بأحسنَ جسداً من جَسَد سهل بن حُنيف، فوُعِكَ سهلٌ مكانَه، واشتَدّ وَعْكُه، فأُتي رسولُ الله ﷺ فأخبروه أنَّ سهلاً وُعِك، وأنه غيرُ

= والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ١٦٣، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٢٤٥)، وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩)، والنسائي (٩٩٦٥)، والطحاوي (٢٨٩٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٣٥١، وفي «الآداب» (٧٠٨) من طريق سفيان بن عيينة، والطحاوي (٢٨٩٨) من طريق عُقيل الأيلي، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٦) من طريق معاوية بن يحيى الصَّدَفي، وفي «مسند الشاميين» (٣٠٠٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، وأبو عبيد في «غريب الحديث» ٢/ ١١٢ من طريق ابن أبي ذئب، وأخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٧٦٦)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧١٠)، كلهم (مالك وابن عيينة وعُقيل وشعيب ومعمر وابن أبي ذئب ومعاوية الصدفي) عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً.

وقد وصله بعضهم كما تقدم في الطريق التي قبل هذه، والذين أرسلوه أجلُّ وأحفظ من غيرهم، والله تعالى أعلم، وعلى كلٍّ فمثل هذا المرسل حجّةٌ.

(١) قد ذكرنا في الطريق السابقة أنَّ شرح الغُسل من قول الزهري، وإنما أدرجه الجراح بن المنهال في الخبر، وهو ضعيف جداً متروك.

رائحٍ معَك، فأتاه رسولُ الله ﷺ، فأخبره بالذي كان من شأن عامرٍ، فقال رسول الله ﷺ: «على ما يَقتُلُ أحدُكم أخاهُ؟! ألا بَرَّكتَ، إنَّ العينَ حقٌّ، تَوضَّأْ له» ثم قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدُكم شيئاً يُعجِبُه فليُبرِّك؛ فإنَّ العينَ حَقٌّ» [(١)].

هذه الزياداتُ في الحديثَين جميعاً ممّا لم يُخرجاه.

٥٨٥٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنَس [(٢)] القرشي، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني عبد الكريم بن أبي المُخارِق، عن الوليد بن مالك [(٣)]، رجل من عبد القَيس، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حُنيف، عن سهل بن حُنيف، أنَّ رسول الله ﷺ حدّثه، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «أنت رسُولي إلى مكةَ، فأَقْرِهم مني السلامَ، وقُل لهم: إنَّ رسول الله ﷺ يأمرُكم بثلاثٍ: لا تَحلِفوا بآبائكم، وإذا خَلوتُم فلا تَستقبِلوا القِبلةَ ولا تَستَدبِروها، ولا تَستَنْجُوا بعَظْم ولا ببَعْر» [(٤)].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن طهمان، وبه أعلَّه الذهبي في «تلخيصه»، لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه عليه مالكُ بن أنس، وعلى كلٍّ فالخبر مرسَلٌ كسابقه.

وهو في «الجامع» لابن وهب (٦٤١).

وأخرجه مالك في «موطئه» ٢/ ٩٣٨، ومن طريقه ابن وهب في «جامعه» (٦٤١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٨٩٥م)، وابن حبان (٦١٠٥) عن محمد بن أبي أمامة، عن أبيه.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية هنا إلى: أنيس، وهو خطأ صوّبناه من سائر المواضع التي روى فيها المصنفُ أخباراً من طريق محمد بن أنس هذا.

(٣) في نسخنا الخطية و«تلخيص الذهبي»: الوليد بن أبي مالك، بزيادة أداة الكُنية، وهي مُقحمة، والتصويب من مصادر تخريج الخبر ومن مصادر ترجمة هذا الراوي، وانظر «تعجيل المنفعة» لابن حجر ٢/ ٢٠٤.

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المُخارِق، وجهالة الوليد بن مالك العَبْدي.
أبو عاصم: هو الضحّاك بن مخلد النبيل، وابن جُريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي. =

ذكرُ مناقب خَوّات بن جُبير الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٥١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال: خَوّات بن جُبير بن النعمان، ضَرَبَ له رسولُ الله ﷺ بسهمٍ مع أصحاب بدرٍ[1].

= وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩٨٤) عن روح بن عُبادة وعبد الرزاق، كلاهما عن ابن جُريج، بهذا الإسناد.

ويشهد للنهي عن الحلف بالآباء حديث ابن عمر أو أبيه عمر عند البخاري (٦٦٤٦) و(٦٦٤٧)، ومسلم (١٦٤٦).

وحديثُ عبد الرحمن بن سمُرة عند مسلم (١٦٤٨).

وحديثُ أبي هريرة عند أبي داود (٣٢٤٨)، والنسائي (٤٦٩٢)، وابن حبان (٤٣٥٧)، وإسناده صحيح.

ويشهد للنهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند التخلي وكذا النهي عن الاستنجاء بالعظم والبَعْر حديثُ سلمان الفارسي عند أحمد ٣٩/ (٢٣٧٠٣)، ومسلم (٢٦٢).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٣٦٨)، ومسلم (٢٦٥).

وللنهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند التخلّي شاهد من حديث عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي عند أحمد ٢٩/ (١٧٧٠١)، وابن ماجه (٣١٧)، وابن حبان (١٤١٩).

ومن حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد ٣٨/ (٢٣٥١٤)، والبخاري (١٤٤)، ومسلم (٢٦٤).

وللنهي عن الاستنجاء بالعظم والبَعْر شاهدٌ من حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد ٧/ (٤١٤٩)، ومسلم (٤٥٠).

ومن حديث أبي هريرة عند البخاري (١٥٥) و(٣٨٦٠).

ومن حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢/ (١٤٦١٣)، ومسلم (٢٦٣).

وقد جاء في حديثي ابن مسعود وأبي هريرة تعليل النهي عن الاستنجاء بالعظم والروث بأنه طعام الجنّ.

(١) رجاله لا بأس بهم كما تقدَّم بيانه برقم (٤٣٧٨) لكنه مرسل، غير أنَّ هذا الخبر معروف =

٥٨٥٢- حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق في ذكر البدريّين: وخَوَّات بن جُبير بن النعمان بن امرِئ القَيس - وهو البُرَك - بن ثَعلبة بن عَمرو بن عَوف، ضربَ له رسول الله ﷺ يومَ بدر سهمَه وأجْرَه[1].

٥٨٥٣- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا الجَرّاح بن مَخلَد، حدثنا وهب بن جَرير، حدثنا أبي، قال: سمعت زيدَ بن أسلَمَ يُحدِّث عن خَوّات بن جُبير: أنَّ النبي ﷺ قال له: «يا أبا عبد الله»[2].

= ذكره غير واحدٍ من أئمة المغازي والسير.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٦/ ٢٩٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً ٩/ ٥٧ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد وحسان بن عبد الله، عن ابن لَهِيعة، به.

وجاء عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٩/ ١١٤ بسند صحيح عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن خَوَّات ابن جبير وكان بدريّاً...

وروى موسى بن عقبة عند البيهقي ٦/ ٢٩٢ مثل ما روى عروة بن الزبير.

(١) وهو في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٨٩، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٠٤) عن زياد بن عبد الله البكائي، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٧٦ من طريق يحيى بن سعيد الأموي، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٥٠٥) من طريق إبراهيم بن سعد، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ زيد بن أسلم لم يُدرك خوّات بن جبير.

وأخرجه البخاري تعليقاً في «تاريخه الكبير» ٣/ ٣١٦-٣١٧ عن يحيى بن موسى البَلْخي، والطبراني في «الكبير» (٤١٤٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥١٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٦٢٥-٦٢٦ من طريق الجراح بن مخلد، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٦٢٦) عن عبد الله بن الهيثم العبدي، ثلاثتهم عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٤١٤٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٢٥١٣)، وابن الأثير ١/ ٦٢٥-٦٢٦ من طريق داود بن منصور القاضي، عن جرير بن حازم، به. =

٥٨٥٤- أخبرني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: خَوّات بن جُبير بن النعمان بن أُميّة بن البُرَك بن امرئ القيس بن ثَعلبة بن عَمرو بن عَوف بن مالك، مات بالمدينة سنة أربعين، وهو ابن أربعٍ وسبعين سنة.

٤١٣/٣ **٥٨٥٥- أخبرني** محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العَتَكي، حدثنا الحُسين بن الفضل، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن عِكْرمة، عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ بَعَثَ خَوّات بن جُبير إلى بني قُريظة على فرسٍ له يقال له: الجَناح(١).

صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٥٨٥٦- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة بن خيّاط، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن صالح بن خَوّات بن جُبير، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده خَوّات بن جبير، عن النبي ﷺ قال: «ما أسكَرَ كثيرُه فقليلُه حرامٌ»(٢).

= وقد ساقوا هذا الحديث ضمن قصة مطولة لخوّات اقتصر المصنِّفُ ومن قبله البخاريُّ على هذا الحرف منها في مناداته ﷺ لخوات بكنيته.

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن الصحيح أنه عن عكرمة مرسلٌ، ليس فيه ذكر ابن عباس، فإنَّ عبد العزيز بن يحيى - وهو ابن عبد العزيز الكِناني المكي - وإن كان صدوقاً، له أوهام، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب ابن عُيينة، فرووه عنه عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلاً، فهو المحفوظ، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٢٢ و١٤/ ٤١٤، وأخرجه مُسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٤٢٧٩) عن يحيى بن سعيد القطان، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥١٠) من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار، ثلاثتهم (ابن أبي شيبة ويحيى القطان وعبد الجبار) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلاً.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل موسى بن زكريا - وهو التُستَري - فهو وإن كان راويةً لكتابَي =

٥٨٥٦م-قال عبد الله بن إسحاق عن آبائه: إن خَوّاتَ بن جُبير مات سنةَ أربعين.

= خليفة بن خيّاط «الطبقات» و«التاريخ»، متروك الحديث إذا أسند حديثاً، وقد أخطأ في إسناد هذا الحديث خطأً فاحشاً في موضعين منه، فقد أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٤١٤٩)، وفي «الأوسط» (١٦١٦) عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر البغدادي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥١٤) من طريق أبي العباس محمد بن إسحاق السّرّاج، كلاهما عن خليفة بن خياط شَبَاب العُصفُري، عن عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشمي، عن أبيه، عن صالح بن خَوّات بن صالح بن خَوّات بن جبير، عن أبيه، عن جدّه، عن خوّات، فهذا هو المعروف في إسناد هذا الخبر. لكن لم يذكر السَّرّاج في روايته إسحاق بن الفضل الهاشمي، والد عبد الله، والصحيح ذكره.

فقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٧٢٣)، والدارقطني في «السنن» (٤٦٥٤) وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٥١٤) من طريق محمد بن يحيى القُطَعي، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٥/ ١٦٤ من طريق مكّي بن مردك، كلاهما عن عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، عن أبيه، عن صالح بن خَوّات بن صالح بن خوّات بن جُبير، عن أبيه، عن جده، عن خوَّات.

وعبد الله بن إسحاق الهاشمي هذا لا يتابع على حديثه فيما قاله العُقيلي وأقره الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٢١١٨) وفي «الميزان»، وقصدهم أنه لا يتابع عليه بهذا الإسناد.

والحديث صحيح من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣/ (١٤٧٠٣)، وأبي داود (٣٦٨١)، وابن ماجه (٣٣٩٣)، والترمذي (١٨٦٥)، وابن حبان (٥٣٨٢)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عند أحمد ٩/ (٥٦٤٨)، وابن ماجه (٣٣٩٢)، وهو حديث قويّ.

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١١/ (٦٥٥٨)، وابن ماجه (٣٣٩٤)، والنسائي (٥٠٩٧)، وإسناده حسن.

وحديث أنس بن مالك عند أحمد ١٩/ (١٢٠٩٩)، وإسناده صحيح.

وحديث سعد بن أبي وقاص عند النسائي (٥٠٩٨)، وابن حبان (٥٣٧٠) وإسناده قوي.

وحديث عائشة عند أحمد ٤٠/ (٢٤٤٢٣)، وأبي داود (٣٦٨٧)، والترمذي (١٨٦٦)، وابن حبان (٥٣٨٣)، وإسناده صحيح، ولفظه: «ما أسكر منه الفَرَقُ، فمِلءُ الكفِّ منه حرام».

٥٨٥٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، أخبرني عبد الملك بن أبي سُليمان، عن خَوّات ابن صالح، عن أبيه.

قال[1] : وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن المِسوَر ابن رِفاعة، عن عبد الله بن مِكْنَف: أنَّ خَوّات بن جُبير ممّن خرج مع رسولِ الله ﷺ إلى بدرٍ، فلما كان بالرَّوحاء أصابه نَصِيلُ حَجَر فكُسِر، فردَّه رسول الله ﷺ إلى المدينة، وضَرَب له بسَهْمِه وأجرِه، فكان كمن شَهِدها. قالوا: وشهد خَوّات أُحُداً والخندقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ[2] .

٥٨٥٨- قال ابن عُمر: وحدثني صالح بن خَوّات بن صالح، عن أهله، قالوا: مات خَوّات بن جُبير بالمدينة في سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنةً، وكان رَبْعةً من الرِّجال[3] .

٥٨٥٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا

---

(١) القائل هو محمد بن عمر: وهو الواقدي.

(٢) حسن لغيره، وهما مرسلان.

وأخرجه ابنُ سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٤٢ عن محمد بن عمر الواقدي بإسناديه هذين.

وهو في «مغازي الواقدي» ١/ ١٦٠ مختصر بقوله: وخَوّات بن جُبير بن النعمان كُسِر بالرَّوحاء، حدثني عبد الملك بن أبي سليمان عن خوّات بن صالح عن ذلك.

ورُوي عن ابن شهاب الزهري نحو ما رواه الواقدي في قصة إصابة خوّات، وذلك فيما أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٣٩٩. ورجاله لا بأس بهم لكنه مرسلٌ كذلك.

وروي نحوه أيضاً عن عبد الله بن محمد بن عُمارة عند أبي القاسم البغوي في «الصحابة» ٢/ ٢٧٥، وعبد الله بن محمد بن عمارة من الرواة عن أتباع التابعين.

وأما أنه ضُرب له بسهمه وأجره يوم بدر فذكره أيضاً عروة بن الزبير وابن إسحاق كما تقدَّم عند المصنف.

(٣) وأخرجه ابن سعد ٣/ ٤٤٣ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

شَبَاب بن خَيّاط، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جده، قال: قال أبي خَوّات بن جبير، مرضتُ فعادَني النبيُّ ﷺ، فلما بَرَأتُ، قال: «صحَّ جِسمُك يا خَوّاتُ، فِ للهِ تعالى بما وَعَدْتَه» قلتُ: وما وعدتُ الله شيئاً، فقال: «إنه ليس من مَريضٍ يَمرَضُ إلّا نَذَر شيئاً، أو نَوى شيئاً، ففِ لله عزَّ وجلَّ بما وَعَدْتَه»[(١)].

ذكرُ مناقب عبد الله بن سَلَام الإسرائيليِّ رضي الله عنه

٥٨٦٠- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدُّوري يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: اسمُ عبدِ الله بن سَلَامٍ الحُصَينُ، فسمّاه رسولُ الله ﷺ عبدَ الله[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، وهو إسناد الرواية السالفة برقم (٥٨٥٦) نفسُه، وقد اضطرب موسى بن زكريا التُّستَري في إسناده، فرواه عنه أحمد بن يعقوب الثَّقفي كما عند المصنف هنا، ورواه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٨)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٢٤٨، فقال: عن موسى بن زكريا، عن شَبَاب - وهو لقبٌ واسمُه خليفة - بن خيّاط، عن عبد الله بن إسحاق الهاشمي، عن خَوّات بن صالح بن خوّات بن جبير، عن أبيه، عن جده، قال: مرضتُ. وكلاهما وهمٌ، فإنَّ عبد الله - ويقال: عبيد الله بن إسحاق الهاشمي - إنما يروي عن أبيه، عن صالح بن خَوّات بن صالح بن خوّات بن جُبير، عن أبيه، عن جده، عن خَوات بن جبير. فهذا هو المحفوظ في إسناده لخوّاتٍ، كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٦٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» كما في «نتائج الأفكار» لابن حجر ٤/ ٢٤٧، والطبراني في «الكبير» (٤١٤٨)، وابن السُّنّي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٨)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٤٦، وابن شاهين في «الصحابة» كما في «نتائج الأفكار» لابن حجر ٤/ ٢٤٧، والشجري في «أماليه» ٢/ ٢٨٠، ونجم الدين النَّسفي في «القند في ذكر أخبار سمرقند» ص١٦٥، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٢٤٧ من طرق عن محمد بن الحجاج البغدادي المُصفِّر، عن خَوّات بن صالح بن خَوّات بن جبير، عن أبيه، عن جده. ومحمد ابن الحجاج هذا متروك الحديث باتفاقٍ.

(٢) وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٥٤٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

٥٨٦١- حدثنا محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا أبو جعفر بن رُسْتَه، حدثنا سليمان ابن داود الشاذَكُوني، حدثنا محمد بن عُمر، قال: عبدُ الله بن سَلَام يُكنى أبا يوسف، وكان اسمُه قبلَ الإسلام الحُصَين، فلما أسلم سمّاه رسولُ الله ﷺ عبدَ الله، وهو من بني إسرائيل، من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وحَليف للقَواقِلَةِ من بني عَوف بن الخَزْرج، وتوفي عبدُ الله بن سَلَام بالمدينة في أقاويلِ جميعِهم سنة ثلاثٍ وأربعين في مُلْك معاوية. ٤١٤/٣

٥٨٦٢- أخبرني خَلَف بن محمد الكَرَابِيسي ببُخارَى، حدثنا محمد بن حُرَيث، حدثنا عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، قال: كان ولاءُ عبد الله بن سَلَام لرسولِ الله ﷺ، ومات سنة ثلاث وأربعين[1] .

قد اتَّفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث سعد بن أبي وقّاص: أنَّ النبي ﷺ لم يقُل لأحدٍ يمشي على وجهِ الأرضِ: إنه من أهل الجنة، غيرِ عبدِ الله بن سَلَام[2] .

= ٢٩/ ١٠٤ من طريق المفضَّل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين.

وأخرج أحمد ٣٩/ (٢٣٧٨٢)، وابن ماجه (٣٧٣٤)، والترمذي (٣٢٥٦) و(٣٨٠٣) من طريق ابن أخي عبد الله بن سَلَام، عن عبد الله بن سَلَام، قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ وليس اسمي عبدَ الله بنَ سَلَام، فسماني رسولُ الله ﷺ عبدَ الله بنَ سَلام. وإسناده ليِّن لجهالة ابن أخي عبد الله بن سلام.

وانظر «سيرة ابن هشام» ١/ ٥١٦-٥١٧، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٩/ ٩٩-١٠٤.

(١) يحيى بن سعيد: هو القطّان، وعمرو بن علي: هو الفلّاس، ومحمد بن حُريث: هو ابن عبد الرحمن البُخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٣٨١٢)، ومسلم (٢٤٨٣). وهذا القول من سعد بن أبي وقاص قاله مع علمه أنَّ رسول الله ﷺ قال ذلك فيه وأوجب له الجنة مع التسعة من أصحابه الذين هو عاشِرُهم، لا ينفي ما قد سمعه في ذلك من رسول الله ﷺ، لكن كره التزكية لنفسه ولزم التواضع ولم ير لنفسه من الاستحقاق ما رآه لأخيه. قاله الخطابي في «أعلام الحديث» ٣/ ١٦٥٥.

٥٨٦٣- أخبرنا أبو أحمد بَكْر بن محمد الصَّيرفي بمَرْو، حدثنا أبو المُوجِّه، حدثنا محمد بن علي بن شَقيق، حدثنا الفضل بن خالد، حدثنا عُبيد بن سُليمان، عن الضحّاك، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾ [الأحقاف:١٠]، قال: الشاهدُ عبدُ الله بن سَلَام، وكان من الأحبار من علماء بني إسرائيل(١).

٥٨٦٤- أخبرنا الإمام أبو الوليد حسّان بن محمد وأبو بكر بن قُريش، قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة وقُتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا جَرير، عن الأعمش، عن سليمان بن مُسهِر، عن خَرَشَة بن الحُرِّ، قال: كنتُ جالساً في حَلْقةٍ في مسجدِ المدينة فيها شيخٌ حَسنُ الهيئةِ، وهو عبدُ الله بن سَلَام، قال: فجعل يُحدِّثُهم حديثاً حسناً، فلما قامَ قال القومُ: مَن سرَّه أن يَنظُرَ إلى رجل من أهلِ الجنةِ، فليَنظُرْ إلى هذا، قلتُ: واللهِ لأَتْبَعنّه فلأَعْلَمنّ مكانَ بيتِه، فتَبِعْتُه، فانطلَقَ حتى كادَ أن يخرجَ من المدينة، ثم دخَل منزِلَه، فاستأذنتُ عليه، فأذن لي، فقال: ما حاجتُك يا ابنَ أخي؟ قلت له: سمعتُ القوم يقولون كذا وكذا، فأعجَبَني أن أكونَ معك، قال: اللهُ أعلمُ بأهل الجنة، وسأحدِّثك مِمَّ قالوا ذلك، إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجلٌ فقال لي: قُمْ، فأخذَ بيدِي فانطلقْتُ معه، فإذا أنا بجَوَادَّ عن شِمالي، فأخذتُ لآخُذَ فيها، فقال لي: لا تأخُذْ فيها، فإنها طريقُ أهل الشِّمال، فإذا جَوَادُّ مَنْهجٌ عن يَميني، فقال لي: خُذْ هاهنا، فإذا أنا بجَبَل، فقال لي: اصعَدْ، قال:

---

(١) رجاله لا بأس بهم. والضحاك: هو ابن مُزاحم.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١١ قال: حُدِّثتُ عن الحسين، وقال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عُبيد، قال: سمعت الضحاك.... والحسين: هو ابن الفَرَج المروزي، وأبو معاذ: هو الفضل بن خالد، وعبيد: هو ابن سليمان.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٣٨٠، وعمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١١٨٢، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٤/ ١٠٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/ ١١٣ و١٣٠ من طريق جُويبر بن سعيد الأزدي البَلْخي، عن الضحاك بن مُزاحم.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٨٦٥).

فجعلتُ إذا أردتُ أن أصعَدَ خَرَرتُ على اسْتِي، قال: حتى فعلتُ ذلك مِراراً، قال: ثم انطلَقَ حتى أتى بي عموداً رأسُه في السماء وأسفلُه في الأرض، في أعلاه حَلْقةٌ، فقال لي: اصعَدْ فوقَ هذا، قال: قلتُ: كيف أصعَدُ ورأسُه في السماء؟ قال: فأخذَ بيَدِي فزَجَل بي، فإذا أنا مُتعلِّقٌ بالحَلْقةِ [قال: ثم ضَرَب العمودَ فخَرَّ، قال: وبقيتُ متعلِّقاً بالحَلْقة][1] حتى أصبحتُ، فأتيت النبيَّ ﷺ فقصَصْتُها عليه، فقال: «أما الطُّرُق التي رأيتَ عن يسارِك، فهي طُرُق أهل الشِّمال، وأما الطُّرُقُ التي عن يَمينِك فهي [طُرق أهل اليَمين، وأما الجَبَل فهو مَنزلُ الشهداء، ولن تَنالَه، وأما العَمُود فهو عَمُودُ الإسلام، وأما العُرْوة، فهي] عُرْوةُ الإسلام، فلن تزالَ مُتمسِّكاً بها حتى تَموتَ»[2]. ٤١٥/٣

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥٨٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف بن سفيان،

---

(١) ما بين المعقوفين في الموضعين سقط من النسخ الخطية، وهو ثابت في رواية مسلم وابن حبان، وسياقهما كسياق المصنف.

(٢) إسناده صحيح. جَرير: هو ابن عبد الحميد الضبّي، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه مسلم (٢٤٨٤) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً (٢٤٨٤) عن إسحاق بن إبراهيم ـ وهو ابن راهويه ـ وابن حبان (٧١٦٦) من طريق أبي خيثمة ـ وهو زهير بن حرب ـ كلاهما عن جرير، به.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٣٩٢٠)، والنسائي (٧٥٨٦) من طريق المسيب بن رافع، عن خَرَشة ابن الحرِّ، به.

وسيأتي عند المصنف بنحوه مختصراً أيضاً برقم (٨٣٩٠) من طريق قيس بن عُبَاد، عن رجل رأى تلك الرؤيا، لم يسمّه المصنف في روايته وسمّاه غيره عبد الله بن سَلَام.

والجَوَادُّ: الطُّرُق، كما عَبَرها النبي ﷺ، وهي جمع جادّة.

وزَجَل بي، أي: رمى.

والعُروة: هي الحَلْقة، كما عَبَرها النبي ﷺ، أو هي أعمُّ من ذلك فتشمل كلّ شيء يُتمسَّك به ويُتَوثّق.

حدثنا أبو المغيرة عبد القُدُّوس بن الحجّاج، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشْجَعي، قال: انطلقَ النبيُّ ﷺ وأنا معه حتى دخلْنا كنيسةَ اليهودِ، فقال: «يا معشرَ اليهود، أرُوني اثني عشر رجلاً يَشهَدُون أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمداً رسول الله، يُحبِطِ اللهُ عن كل يهوديّ تحت أَدِيم السماء الغضبَ الذي غَضِبَ عليه» قال: فأَسكَتُوا ما أجابَه منهم أحدٌ، ثم رَدّ عليهم فلم يُجِبْه منهم أحدٌ، فقال: «أبَيتُم؟! فواللهِ لأنَا الحاشِرُ، وأنا العاقِبُ، وأنا النبيُّ المصطفى، آمنتُم أو كذَّبتُم» ثم انصرف وأنا معه حتى كِدْنا أن نخرُجَ، فإذا رجلٌ من خَلْفِنا يقول: كما أنتَ يا محمدُ، فأقبلَ، فقال ذلك الرجلُ: أيَّ رجلٍ تَعلَمُوني فيكم يا مَعشَرَ اليهود؟ قالوا: والله ما نعلمُ أنه كان فينا رجلٌ أعلمَ بكتابِ الله منك، ولا أفقَهَ منك، ولا من أبيك قبلَك، ولا من جَدِّك قبلَ أبيك، قال: فإني أشهدُ له بالله أنه نَبيُّ الله الذي تَجِدُونه في التَّوراة، فقالوا: كَذَبتَ، ثم ردُّوا عليه قولَه، وقالوا فيه شرّاً، فقال رسول الله ﷺ: «كذَبتُم، لن يُقبَلَ قولُكم، أما آنِفاً فتُثنُون عليه مِن الخَير ٤١٦/٣
ما أثنيتُم، وأما إذْ آمنَ فكَذَّبتُموه وقلتُم فيه ما قلتُم؛ فلن يُقبَلَ قولُكم» قال: فخرجْنا ونحن ثلاثةٌ: رسولُ الله ﷺ وأنا وعبدُ الله بنُ سَلَام، وأنزل الله تعالى فيه: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾ الآية [الأحقاف:١٠][١].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، إنما اتَّفقا على حديث حُميد عن أنس: «أيُّ رجلٍ عبدُ الله بن سَلَام فيكم؟» مختصراً[٢].

---

(١) رجاله لا بأس بهم، لكن قد يقع في حديث صفوان وعبد الرحمن بن جبير ما يُستنكَر، وقصة إسلام عبد الله بن سلام قد رُويَت عند أحمد ١٩/ (١٢٠٥٧) والبخاري (٣٣٢٩) بسياق آخر مشهور، وإسناده أصحُّ.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٨٤)، وأخرجه ابن حبان (٧١٦٢) من طريق أبي نَشِيط محمد بن هارون النَّخَعي، كلاهما (أحمد وأبو نشيط) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، بهذا الإسناد.

(٢) بل أخرجه البخاري (٣٣٢٩) و(٣٩٣٨) مطوّلاً، ولم يخرّجه مسلم.

٥٨٦٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحُسين بن الفَضْل، حدثني سَلْم بن إبراهيم صاحبُ المَصاحِف، حدثنا عِكرمة بن عمّار، حدثنا محمد بن القاسم، عن عبد الله بن حَنْظَلَة: أنَّ عبد الله بن سَلَام مَرّ في السُّوق وعلى رأسِه حُزْمةُ حَطَب، فقال: أرفَعُ به الكِبْر، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخلُ الجنةَ من كان في قلْبِه مِثقالُ حَبّةٍ من خَرْدَلٍ من كِبْر»(١).

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه في ذكر عبدِ الله بن سَلَام.

---

(١) المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن القاسم فإنه لا يُعرَف، وذكره البخاري في «تاريخه» ١/ ٢١٤ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٦٥ ولم يبيِّنا شيئاً من حاله، وذكره ابن حبان في «ثقاته» كعادته في ذكر المجاهيل، وسَلْم بن إبراهيم ضعيف متَّهم، ووهّاه الذهبي في «تلخيصه»، لكنه متابع.

فقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٢١٤، ويعقوب بن سفيان في «مشيخته» (٩٨)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٠١٩)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٢٢٦)، والدُّولابي في «الكنى والأسماء» (١٥٣٨)، والحسين ابن إسماعيل المحاملي في «أماليه» برواية ابن مهدي الفارسي (٣٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١٤٩٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٥٠)، والشجري في «أماليه» ٢/ ٢١٩، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٢٧) و(٢٣٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/ ١٣٢-١٣٣، وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٩/ (٤٢٤-٤٢٦) من طرق عن عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرج عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٨٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٢٩/ ١٣٣-١٣٤ عن عبد الله بن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بُكَير بن الأشج: أنَّ عبد الله بن سَلَام خرج من حائط له بحزمة حطب يحملها، فلما أبصره الناس قالوا: يا أبا يوسف، قد كان في ولدك وعَبيدك من يكفيك هذا! قال: أردتُ أن أجرِّب قلبي، هل ينكر هذا؟ ورجاله لا بأس بهم، وهو من رواية ابن المبارك عن ابن لَهِيعة، وقد قبلها أهل العلم، لكن بُكَير بن الأشجّ - وهو بُكَير بن عبد الله ابن الأشج لم يدرك عبد الله بن سلام، وروايته هنا ظاهرة في الإرسال.

ويشهد للمرفوع منه حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (٦٩)، وهو في «صحيح مسلم» (٩١).

٥٨٦٧- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبيد بن شَريك، حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثني اللّيثُ، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيدَ، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن يزيد بن عَمِيرة، قال: لما حَضَرَ معاذَ بنَ جبل الموتُ قيل له: يا أبا عبد الرحمن، أَوصِنا، قال: أجلِسُوني، ثم قال: إنَّ العلمَ والإيمانَ مكانَهما، من ابتَغاهُما وَجَدَهما ـ يقوله ثلاث مرات ـ والتمِسُوا العلمَ عند أربعة رَهْطٍ: عُوَيمرٍ أبي الدَّرداء، وعند سلمانَ الفارسيِّ، وعند عبد الله بنِ مسعود، وعند عبد الله بن سَلَام الذي كان يهوديّاً ثم أسلَمَ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنه عاشرُ عَشَرةٍ في الجنةِ»(١).

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٨٦٨- حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجّاج بن مِنْهال، حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثنا عاصم بن بَهْدلةَ، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بقَصْعةٍ، فأكل منها ففَضَلَتْ منها فَضْلةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «يجيءُ رجلٌ من هذا الفَجِّ من أهل الجنَّة فيأكُلُ هذه» قال سعد: وكنت تركتُ عُمَيراً أخي يتوضَّأ، فقلت: هو عُميرٌ، فجاء عبدُ الله بنُ سَلَام فأكلَها(٢).

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) إسناده صحيح، وقد تقدَّم من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد برقم (٥٢٦٤)، وتقدَّم من طريقين أُخريين عن معاوية بن صالح برقم (٣٣٨).

(٢) إسناده حسنٌ من أجل عاصم بن بَهْدلة: وهو ابن أبي النَّجُود. سعدٌ: هو ابن أبي وقاص.
وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٥٨) و(١٥٩١)، وابن حبان (٧١٦٤) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٥٩٢) من طريق أبان بن يزيد العطار، عن عاصم، به.
وقد روى عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنة، إلّا لعبد الله بن سلام. وقد تقدم تخريجه بإثر (٥٨٦٢).

٤١٧/٣ ## ذكرُ مناقب سَلَمة بن سَلَامة بن وَقْش الأنصاريّ رضي الله عنه

٥٨٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: سَلَمة بن سَلَامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل بن جُمَح بن جُشَم بن الحارثِ بن الخَزْرج بن عمرو بن مالك بن أَوس(١).

٥٨٧٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، في تَسمية مَن شهد العقبةَ من الأنصار، ثم من الأوس، ثم مَن بني عبد الأشهل: سَلَمة بن وَقْشٍ، شهد بدراً(٢).

٥٨٧١- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، قال: وسَلَمة بن سَلَامة بن وَقْشٍ، يُكنى أبا عَوف، شهد العَقبةَ الأولى والعَقَبة الآخِرة مع السبعين في قولِ جميعِهم، وقالوا بأجمَعِهم: شهدَ سَلَمةُ بدراً وأُحُداً والخندقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنةً، ودُفن بالمدينة(٣).

٥٨٧٢- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا شَبَاب بن خَيّاط، قال: مات أبو عَوف سَلَمة بن سَلَامة بن وَقْش سنة خمس

---

(١) ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٨٥-٦٨٦ وذكر نَسَبه، لكنه لم يذكر في نسبه جُمح.

وكذلك قول جميع أهل النسب، لم يذكر أحدٌ منهم في هذا النسب جُمَحَ. انظر «جمهرة الأنساب» لابن حزم ص٣٣٩، و«الإنباه على قبائل الرواة» لابن عبد البر ص١٠٤، و«الأنساب» للسمعاني نسبة (الأوسي)، وغيرهم. فيغلب على ظننا أنه مقحم في أصول «المستدرك» من بعض النساخ.

(٢) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٢٣)، وعنه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٧٠) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو الحراني، بهذا الإسناد.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٠٥ و٤٠٦.

وأربعين، ودُفن بالمدينة رضي الله عنه(١).

٥٨٧٣- أخبرنا الحُسين بن علي التَّميمي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحُسين، حدثنا عمرو بن زُرَارة، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمود بن لَبِيد، عن سَلَمة بن سَلَامة بن وَقْش، قال: كان لنا جارٌ من يهودَ في بني عبد الأشْهَل، قال: فخرج علينا يوماً من بيته حتى وَقَفَ على بني عبد الأشْهَل، قال سلمةُ: وأنا يومئذٍ حَدَثٌ، عليَّ بُردةٌ لي، مُضطجِعٌ فيها بفِنَاء أهلي، فذَكَر القِيامةَ والبَعثَ والحِسابَ والمِيزانَ والجنةَ والنارَ. قال: فقال ذلك في أهل يَثرِبَ والقومُ أصحابُ أوثانٍ لا يَرَون بَعثاً كائناً بعد الموت، فقالوا له: وَيحَك، أتُرى هذا كائناً يا فلانُ؛ أنَّ الناس يُبعَثون بعد موتِهم إلى جنةٍ ونار، ويُجزَون فيها بأعمالِهم؟! قال: نعم، والذي يُحلَف به، قالوا: يا فلانُ، وَيحَك، وما آيةُ ذلك؟ قال: نبيٌّ مَبعُوث من نحو هذه البلادِ؛ وأشار بيدِه إلى مكةَ، قالوا: ومتى تُراه؟ قال: فنظر إليَّ وأنا أصغَرُهم سِنّاً، فقال: إن يَستنفِدْ هذا الغلامُ عُمرَه يُدرِكْه. قال سلمةُ: فواللهِ ما ذهبَ الليلُ والنهارُ حتى بَعَثَ اللهُ تبارك وتعالى رسولَ الله ﷺ وهو حيٌّ بين أظهُرنا، فآمَنّا به وكَفَر بَغْياً وحَسَداً، فقلنا له: وَيحَك يا فلانُ، ألستَ الذي قُلتَ لنا فيه ما قُلتَ؟! قال: بلى، ولكنه ليس به(٢). ٤١٨/٣

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

---

(١) وهو في «طبقات خليفة» ص٧٧ لكن دون ذكر مكان دفن سَلَمة ودون ذكر كنيته. وشَبَاب هو لقب خليفة.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار صاحب السيرة - وقد وقع تصريحه بالسماع في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢١٢ وهي من روايته عن زياد بن عبد الله البكائي الذي ساق المصنف الخبر من روايته هنا.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٨٤١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، به. وصرح ابن إسحاق بسماعه أيضاً عنده.

٥٨٧٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبَهاني، حدثنا محمد ابن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني زيد بن جَبِيرة ابن محمود بن أبي جَبيرةَ الأنصاري من بني عبد الأشْهَل، عن أبيه جَبيرة بن محمود، عن سَلَمة بن سَلَامة بن وَقْش، صاحب رسول الله ﷺ: [أنهما دخلا على وَليمةٍ، وسَلَمةُ][(١)] على وضوء، فأكَلُوا ثم خرجوا فتوضَّأ سلمةُ، فقال له جَبيرةُ: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، ولكن رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وخَرَجْنا من دَعوة دُعِينا لها، ورسولُ الله ﷺ على وُضوء، فأكل ثم توضّأ، فقلتُ له: ألم تكن على وضوءٍ يا رسول الله؟ قال: «بلى، ولكنِ الأمرُ يَحدُث، وهذا ممّا قد حَدَثَ»[(٢)].

قال الليث بن سعد: فحدثَني زيد بن جبيرة، عن أبيه جَبيرة بن محمود[(٣)] بن أبي جَبيرة[(٤)]: [أن] سَلَمة كان آخرَ أصحابِ النبي ﷺ وفاةً، إلَّا أن يكون أنسُ بنُ مالك، فإنه بقي بعدَه.

٥٨٧٥- أخبرني الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن قُريش، قالا: أخبرنا الحَسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، حدثنا ابن أبي فُدَيك، حدثني ابن أبي

---

(١) ما بين المعقوفين وقع في النسخ الخطية عوضاً عنه: أنه دخل على رسول الله ﷺ، والصواب ما أثبتنا كما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل زَيد بن جَبيرة، فهو متروك الحديث.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٣٤-٣٣٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٢٦)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٢)، وابن مَنْدَه في «معرفة الصحابة» ص٦٧٨-٦٧٩، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ١٥٦، والحازمي في «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» ص٤٩-٥٠ من طرق عن أبي صالح عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية هنا إلى: عمرو.

(٤) تحرَّف في النسخ إلى: أن جده، بدل: بن أبي جَبيرة، والمثبت هو الصواب، فليس سَلَمةُ جدَّ جَبيرة بن محمود؛ فجبيرة هو ابن محمود بن أبي جَبيرة بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عَدي بن كعب بن عبد الأشهل.

حَبيبة[١]، عن عَوف بن سَلَمة بن عَوف بن سَلَمة بن سلَامة بن وَقْش، عن أبيه، عن جدّه، أنَّ النبي ﷺ قال: «اللهُمّ اغفِرْ للأَنصارِ ولأبناء الأَنصار ولِمَوالي الأَنصار»[٢].

٥٨٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيدُ بن رُوْمان، وعاصم بن عُمر بن قَتَادة، عن عُرْوة بن الزُّبَير.

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حبيب، والمثبت على الصواب من «إتحاف المهرة» لابن حجر (٦٠٢٨). وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي حَبيبة - وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشْهلي - وقد انفرد برواية هذا الحديث بهذا الإسناد، ولا يُعرَفُ شيخُه عَوف بن سلمة بن عوف ولا أبوه كما ذكر العلائي فيما نقله عنه ابن حجر في «لسان الميزان» (٥٨٩٣)، ولهذا قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٥٧٣: إسناده كلُّه ضعيف. ابنُ أبي فُديك: هو محمد بن إسماعيل بن مُسلم.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (١٤٧٠) و(٢٨٩١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٥٨) و(٢٢٠٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٣٠٥، وأبو بكر الآجُرّي في «الشريعة» (١١٣٠)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٥٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٧٦) و(٥٥٢١)، وابن الأثير في «أُسد الغابة» ٤/ ١١ من طُرُق عن ابن أبي فُديك، بهذا الإسناد. وبعضهم يرويه بلفظ: «ولأبناء أبناء الأنصار» بدل: «ولموالي الأنصار»، وبعضهم يجمع بين اللفظين كليهما، وكلاهما صحيحٌ ثابتٌ: الدعاءُ لأبناء أبناء الأنصار، ولموالي الأنصار.

فيشهد له بذكر موالي الأنصار حديثُ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك عند مسلم (٢٥٠٧)، وابن حبان (٧٢٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٦٩) بلفظ: «ولذَرَاري الأنصار، ولموالي الأنصار»، لفظ مسلم، وعند الآخرين: «ولذَرَاري ذَرَاري الأنصار، ولموالي الأنصار».

وحديثُ أنس هذا روي من طريق ثابت البناني عند أحمد ١٩/ (١٢٤١٤)، والنسائي (١٠٠٧٣)، ومن طريق عطاء بن السائب عن الترمذي (٣٩٠٩)، ومن طريق قتادة عند ابن حبان (٧٢٨٠) بلفظ: «وأبناء أبناء الأنصار» دون ذكر الموالي، وسيأتي عند المصنف برقم (٧١٥١) مفصلاً.

ويشهد له بلفظ: «وأبناء أبناء الأنصار» دون ذكر موالي الأنصار أيضاً حديثُ زيد بن أرقم عند أحمد ٣٢/ (١٩٢٩٢)، والبخاري (٤٩٠٦)، ومسلم (٢٥٠٦).

وأخبرنا أبو جعفر البغدادي - واللفظُ له - حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، قال: لَقِيَ رسولُ الله ﷺ رجلاً من أهل البادية، وهو متوجِّه إلى بدرٍ، لقيَه بالرَّوحاء، فسأله القومُ عن خَبَر الناسِ، فلم يَجِدُوا عنده خبراً، فقالوا له: سَلِّم على رسولِ الله ﷺ، فقال: فِيكُم رسولُ الله؟ قالوا: نعم، قال الأعرابيُّ: فإن كنتَ رسولَ الله، فأخبِرني ما في بَطْن ناقَتي هذه؟ فقال له سَلَمةُ ابن ٤١٩/٣ سَلَامة بن وَقْش - وكان غلاماً حَدَثاً -: لا تَسأَلْ رسولَ الله، أنا أُخبِرُك: نَزَوتَ عليها، ففي بَطنِها سَخْلةٌ منك، فقال رسول الله ﷺ: «فَحَشْتَ على الرَّجُل يا سَلَمةُ» ثم أعرضَ رسولُ الله ﷺ عن الرجل، فلم يُكلِّمْه كلمةً حتى قَفَلُوا، واستقبلَهم المُسلمون بالرَّوحاء يُهنِّئونهم، فقال سَلَمةُ بن سَلَامة: يا رسول الله، ما الذي يُهنِّئونك؟ واللهِ إنْ رأينا [إلا](1) عجائزَ صُلْعاً، كالبُدْن المُعقَّلة فنَحَرْناها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ قَومٍ فِراسَةً، وإنما يَعرِفُها الأشْرافُ»(2).

(1) هذه الزيادة من مصادر تخريج الخبر.

(2) ضعيف لإرساله. ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة، وأبو عُلَاثة: هو محمد بن عمرو بن خالد الحَرّاني ثم المصري، وابن لَهِيعة: هو عبد الله، وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المعروف بيتيم عُروة بن الزبير.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٤٧ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، بهذا الإسناد. لكنه لم يسُق لفظه.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» ١/ ٦١٣ و٦٤٣ عن زياد بن عبد الله البكائي، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٤٥٩ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، كلاهما عن محمد بن إسحاق، فأما زياد البكّائي فجعل قصة الأعرابي مع سلمة من قول ابن إسحاق غير مسندةٍ إلى عروة، وأسند قصة سلمة عند القُفول من بدر من رواية ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رُومان، دون ذكر عروة بن الزبير. وكذلك فعل سلمة بن الفضل، واقتصر عليها ولم يذكر في روايته قصة الأعرابي مع سلمة بن سلامة، فالظاهر أنَّ هذا القدر من الخبر هو الذي رواه ابن إسحاق عن عاصم بن عمر ويزيد بن رومان دون قصة الأعرابي، خلافاً لما يوهمه صنيع المصنف هنا، حيث عطف الإسنادين على بعضهما وجعلهما عن عروة بن الزبير كليهما وساق لفظ أحدهما، =

صحيح الإسناد، وإن كان مرسَلاً. وفيه مَنقَبةٌ شريفةٌ لسَلَمة بن سَلَامة.

ذكرُ مناقب عاصم بن عَديٍّ الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد الحَرّاني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة، قال: خَرَج عاصمُ بن عَدِيّ بن الجَدّ بن عَجْلان يومَ بدر، فردَّه رسولُ الله ﷺ، وضَرَبَ له بسَهْمِه مع أصحابِ بدر[1].

= موهماً أنَّ لفظ الآخر بنحوه أو قريبٌ منه.

لكن جاء في «تاريخ الطبري» في مبتدأ حديثه عن غزوة بدرٍ ٢/ ٤٢٧ ما يُشعر بأنَّ الخبر يرويه عاصم بن عمر ويزيد بن رومان، عن عروة، حيث قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان، عن عروة وغيره من علمائنا، عن ابن عباس، كلٌّ قد حدثني بعض هذا الحديث، فاجتمع حديثهم فيما سُقتُ من حديث بدر. قلنا: وبذلك يتقوى ذكر عروة بن الزبير في رواية يونس بن بُكَير في قصة سلمة بن سلامة بن وقْش لدى قُفولهم من بدرٍ، ويتقوى أيضاً كون قصة الأعرابي مع سلمة من قول ابن إسحاق لم يسندها، وأنه ذكرها في بعض رواياته للسيرة دون بعض، إذ لا ذكر لها عند الطبري، وذكرها البكائي مبيناً أنها من قول ابن إسحاق، والله تعالى أعلم.

وقد أورد محمد بن عمر الواقدي القصتين كلتيهما في «مغازيه» ١/ ٤٦ و١١٦، وهو إنما يروي أخبار المغازي ومنها غزوة بدرٍ عن جماعة من شيوخه بأسانيدهم.

وممّن ذكر القصتين أيضاً موسى بن عقبة في «مغازيه» كما أسنده عنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٠١-١٠٦ و١٤٧، وهو مُرسلٌ أيضاً.

(١) حسن لغيره، وروي مثله عن غير واحدٍ.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٩٢ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً ٩/ ٥٧ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحَرَّاني وحسان ابن عبد الله، قالا: حدثنا ابن لَهِيعة، به.

وروي مثله عن ابن شهاب الزهري عند ابن ابي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢٤).

وعن موسى بن عقبة عند البيهقي ٦/ ٢٩٢. =

٥٨٧٨- **حدَّثَناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: وخرج عاصمُ بن عَدِيّ بن الجَدّ بن عَجْلان ابن ضُبَيعة، وهو من بَلِيٍّ، حَليفٌ لبني عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأَوْس إلى بدر، فردَّه رسولُ الله ﷺ، وضَرَبَ له بسَهْمِه[1].

٥٨٧٩- **وحدَّثَناه** محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين بن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وعاصم بن عَدِيّ بن الجَدّ بن عَجْلان ابن حارِثة بن ضُبيعة بن حَرَام بن جُعَل[2] بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم بن ذُبْيان بن هُمَيم ابن هَنِيّ[3] بن بَلِيّ بن عَمرو بن الْحافِ بن قُضاعة، وكان يُكنى أبا عمرو، ويقال: أبو عبد الله.

٥٨٨٠- قال ابن عمر: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن المِسْوَر ابن رِفاعة، عن عبد الله بن مَكْنَف.

= وسيأتي تالياً عن ابن إسحاق والواقدي أيضاً.

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٨٨، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٥٢) عن زياد بن عبد الله البكائي، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٦٨) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن ابن إسحاق.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: جعيل، مصغراً، وجاء على الصواب في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفاقاً لما في سائر كتب الأنساب، مثل «نسب معدٍّ واليمن الكبير» لابن الكلبي ٢/ ٧١٠، وهو ما ذكره ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٤٣١ و٤٣٦ في ترجمتي معن بن عدي ابن الجد أخي عاصم، ونعمان بن عصر بن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضُبيعة.

(٣) تحرَّف هذا الاسم في (ز) و(ص) و(ب) إلى: هتم، وسقط من (م)، وأشار في هامش (ص) بخط مغاير إلى أنَّ هذا الاسم ليس في الأم، أي: ليس في الأصل الذي نُقلت عنه النسخة، يعني أنه أُلحق إلحاقاً من أصل آخر، والتصويب من كتب الأنساب، ومن «طبقات ابن سعد» ٣/ ٤٣١ و٤٣٦، وهكذا ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤/ ٢٣٠٦، بفتح الهاء وكسر النون، وكذلك ابن ماكولا في «الإكمال» ٦/ ١٥٠ و٧/ ٣٩١، وخطّأ من ضبطه بضم الهاء وفتح النون مصغراً.

وحدثنا أفلحُ بن سعيد، عن سعيد[١] بن عبد الرحمن بن رُقَيش، عن أبي البَدّاح ابن عاصم بن عَدِيّ: أنَّ رسول الله ﷺ لما أراد الخُروجَ إلى بدر خَلّف عاصمَ بنَ عَدِيّ على قُباءٍ وأهل العاليَة، لشيءٍ بلغَه عنهم، فضَرَب له بسَهْمِه وأجرِه، فكان كمن شهدها[٢].

٥٨٨٠م- قال ابن عُمر: وشهد عاصم بن عدي أُحداً والخَندق والمَشاهِدَ كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، وكان عاصمٌ إلى القِصَر ما هو، ومات سنة خمس وأربعين في ٤٢٠/٣
خلافة معاوية، وهو ابن خمسَ عشرةَ ومئة.

٥٨٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا أحمد بن جَنَاب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد بن عثمان البَلَوي، عن عاصم بن أبي البَدّاح بن عاصم بن عَدي، عن أبيه، عن جده عاصم بن عَدِيّ، قال: اشتَريتُ أنا وأخي مئة سَهمٍ من سِهام خَيبَر، فبلَغَ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال: «يا عاصمُ، ما ذئبانِ عادِيَانِ أصابا فَرِيسةَ غَنَمٍ أضاعَها ربُّها، بأفسَدَ فيها من حُبِّ المالِ والشَّرَفِ لِدِينِه»[٣].

---

(١) في النسخ الخطية: عبد الله، وهو خطأ، والتصويب من «مغازي الواقدي» ١/ ١٦٠، و«طبقات ابن سعد» ٣/ ٤٣٢.

(٢) الإسناد الأول ضعيف جداً من أجل أبي بكر بن أبي سَبْرة، فقد اتهمه أحمد بوضع الحديث، ثم هو مرسل، وثاني الإسنادين رجالُه لا بأس بهم لكنه مرسل، غير أنه وإن كان كذلك هو من رواية أبي البدَّاح بن عاصم بن عدي يحكي فيها قصة لأبيه، وهو أعلمُ به، وابنُ عمر ـ وهو الواقدي ـ متكلَّم فيه.

وهو في «مغازي الواقدي» ١/ ١٦٠ بإسناده الثاني.

وهو في «طبقات ابن سعد» ٣/ ٤٣٢ عن محمد بن عمر الواقدي بإسناديه.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عاصم بن أبي البدّاح وسعيد بن عثمان البَلَوي، ومع ذلك فقد حسَّن إسنادَه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٥٠. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السَّبيعي. =

الحديثُ المشهورُ (١) لعاصمٍ عن رسول الله ﷺ هو الذي:

٥٨٨٢- حدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبـرنا ابن وهب، أنَّ مالكاً حدَّثَه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن أبيه، أنَّ أبا البَدّاح بن عاصم بن عَدِيّ أخبـره عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ رَخّص لرِعاءِ الإبِل في البَيتُوتة، يَرمُون يومَ النَّحْر، ثم يَرمُون من الغَدِ أو بعدَ الغَدِ، ثم يَرمُون يومَ النَّفْر (٢).

صحيحُ الإسناد، جَوَّده مالكُ بن أنس، وزَلِقَ غيرُه فيه، ولم يُخرِجاه.

٥٨٨٣- فسمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّوْريَّ يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول في حديث أبي البَدّاح بن عاصم بن عَدي: يرويه مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البَدّاح بن عاصم بن

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩١) عن أبي بكر أحمد بن الحسن ومحمد بن موسى، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٨٩٨)، وأخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٧٢) من طريق محمد بن غالب، كلاهما (ابن أبي خيثمة ومحمد بن غالب) عن أحمد بن جناب، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة أيضاً (٢٨٩٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٥٠) عن أبي سفيان عبد الرحمن بن مطرِّف، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٥٩)، وفي «الأوسط» (٥٣١٧) و(٨١٦٦)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٣٧٢) وضياء الدين المقدسي في «المختارة» ٨/ (١٩٥) من طريق عُمر بن زرارة الحَدَثي، كلاهما عن عيسى بن يونس السبيعي، به.

ويشهد له حديث كعب بن مالك عند أحمد ٢٥/ (١٥٧٨٤) و(١٥٧٩٤)، والترمذي (٢٣٧٦)، والنسائي (١١٧٩٦)، وابن حبان (٣٢٢٨). وإسناده صحيح، وانظر تمام شواهده في «المسند».

(١) في (ز) و(م) و(ب): مشهور، والمثبت من (ص).

(٢) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه أبو داود (١٩٧٥) عن ابن السَّرْح، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم برقم (١٧٧٧) و(١٧٧٩) من طرق عن مالك.

عَدي، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ رَخّص للرِّعاء أن يَرمُوا الجِمَارَ ليلاً. قال يحيى: حدَّثَناه سفيان بن عُيينة، عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البَدّاح بن عَدي، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ رخّص للرِّعاء أن يَرمُوا يوماً ويَدَعوا يوماً[١].

قال يحيى: وهذا خطأٌ، إنما هو كما قال مالك. قال يحيى: وكان سفيانُ إذا حدثَنا بهذا الحديث قال: ذهَب علَيَّ في هذا الحديث شيءٌ[٢].

قال الحاكم: وقد أسندَ أبو البَدّاح بن عاصم بن عدي، عن أبيه حديثاً آخَر:

٥٨٨٤- **حدَّثَناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرَّيّ، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عائذ الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي البَدّاح بن عاصم بن عَديّ، عن أبيه، قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ يومَ الاثنين، لاثنتي عشرةَ ليلةً خَلَتْ من شهر ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشرَ سِنين[٣].

---

(١) وهو في «تاريخ يحيى بن معين» برواية العباس بن محمد الدُّوْري (٦٤٦).

وقد جاء في رواية مُسدَّد بن مُسَرهد عند أبي داود (١٩٧٦): عن سفيان بن عُيينة، عن عبد الله ومحمد ابنَى أبي بكر، عن أبيهما، عن أبي البَدّاح بن عدي، عن أبيه. هكذا قرن عبدَ الله بن أبي بكر بأخيه محمد، فذِكْر محمدٍ في رواية ابن عيينة ثابتٌ أيضاً.

وقد تقدَّم الحديثُ عند المصنف برقم (١٧٧٧) من طريق الحُميدي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر.

(٢) الذي ذهب على سفيان بن عيينة في هذا الحديث هو ذكر الرمي يوم النحر ويوم النَّفْر، كما في حديث مالك.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، غير أنَّ أحمد ذكر أنَّ الوليد بن مسلم حدَّث عن عبد الله بن يزيد ـ وهو ابن تميم السلمي ـ بمناكير، لكن جاء ما يشهد لخبره هذا.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥١١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٥٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٤٨، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٨/ (١٩٤) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، عن محمد بن عائذ، به. =

٤٢١/٣

ذكرُ مناقب زيدِ بن ثابتٍ كاتبِ النبيِّ ﷺ

٥٨٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، فيمن شَهِد الخَندقَ: زيدُ بنُ ثابت بن الضحّاك ابن لَوْذان بن عمرو بن عبد عَوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجّار، وكان فيمن يَنقُل الترابَ يومئذٍ مع المسلمين.

٥٨٨٦- حدثنا أبو بكر محمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، قال: أبو سعيد، ويقال: أبو خارجة، زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عَوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجّار الأنصاري، توفي سنة خمسٍ وأربعينَ.

٥٨٨٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: ومات أبو سعيد زيدُ بن ثابت بن الضحّاك سنةَ خمس وأربعين.

٥٨٨٨- حدثناأبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرارة، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعْد بن زُرَارة، قال: قال زيدُ بن ثابت: كانت وَقْعةُ بُعَاثٍ وأنا ابن ستٍّ سنين، وكانت قبلَ هجرةِ رسول الله ﷺ

= وأخرجه ابن عساكر ١/ ٤٨ من طريق محمد بن عائذ، عن الواقدي، عن عبد الله بن يزيد الهُذَلي، عن أبي البَدّاح، به. وعبد الله بن يزيد الهذلي مختلَف فيه.

وروى محمد بن إسحاق قال: وحدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت: توفي رسولُ الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مَضَت من شهر ربيع الأول، في اليوم الذي قدم فيه المدينة مهاجراً، قالت: كَمُلَ في هجرته عشر سنين كوامل. أخرجه ابن جرير الطبري في «تاريخه» ٣/ ٢١٥، وابن المنذر في «تفسيره» (٩٩٧)، وإسناده حسن.

ونقله الواقدي في «مغازيه» ١/ ٢ عن جماعة من شيوخه بأسانيدهم ونقله عنه ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٦، ثم قال: وهو المُجتمع عليه.

بخمس سنين، فقَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ وأنا ابنُ إحدى عشرةَ سنةً، وأُتي بي إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: غُلامٌ من الخَزْرج قد قرأ ستَّ عشرةَ سُورةً، فلم أُجَزْ في بدرٍ ولا أُحُد، وأُجِزتُ في الخندق(١).

٥٨٨٨/ ١ - قال ابن عُمر: وكان زيدُ بن ثابت يَكتُب الكِتابَين جميعاً: كتابَ العربية وكتابَ العِبْرانية، وأولُ مَشهدٍ شَهِدَه زيدُ بن ثابت مع رسول الله ﷺ الخَندقُ، وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان فيمن يَنقُل الترابَ يومئذٍ مع المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه نِعْمَ الغلامُ» وغلبتْه عَيناهُ يومئذٍ، فرقَدَ، فجاء عُمارةُ بن حَزْم، فأخذ سلاحَه وهو لا يَشعُر، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا أبا رُقَادٍ، نِمتَ حتى ذهبَ سِلاحُك» ثم قال رسولُ الله ﷺ: «مَن له عِلمٌ بسِلاح هذا الغُلام؟»، فقال عُمارة بن حَزْم: أنا يا رسول الله أخذتُه، فرَدَّه، فنهى رسولُ الله ﷺ أن يُروَّعَ

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعْد بن زُرارة مجهول العين لم يرو عنه غير محمد بن عمر - وهو الواقدي - وفي رواية يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ابن زُرارة عن زيد بن ثابت مظنة الإرسال.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٣٠٧ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وقد رُويَ عند ابن سعد ١/ ١٨٦ ما يدل على أنَّ بُعاثاً كانت قبل الهجرة بثلاث سنين، و قد صحَّح الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤/ ٩ هذا القول؛ فقال: وهو المعتمد، وقدَّمه على ما روي في قصة زيد بن ثابت من أنَّ يوم بُعاث كان قبل الهجرة بخمس سنين.

وأما كون زيد بن ثابت عند مقدم النبي ﷺ كان ابن إحدى عشرة سنةً فرواه زيدٌ نفسُه أيضاً عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٤٢) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٩٦) بسند حسنٍ.

وأما قصة زيد بن ثابت لما أتي به إلى النبي ﷺ فقد رويت من وجه آخر حسنٍ موصول إلى زيد ابن ثابت عند أحمد ٣٥/ (٢١٦١٨) وغيره.

وأما إجازة النبي ﷺ لزيد بن ثابت في الخندق فروي عن زيد بن ثابت من وجه آخر أيضاً عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٤٣)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٩٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣١٢ من طريق إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت. وإسماعيل منكر الحديث.

المؤمنُ، وأن يُؤخذَ متاعُه لاعِباً وجِدّاً.

وكانت رايةُ بني مالك بن النَّجّار في تَبُوك مع عُمارة بن حَزْم فأدركَه رسولُ الله ﷺ فأخذَها منه، فدفعَها إلى زيد بن ثابت، فقال عُمارةُ: يا رسولَ الله، بَلَغَك عني شيءٌ؟ قال: «لا، ولكن القُرآنَ يُقدَّم، وكان زيدٌ أكثرَ أخْذاً منك للقُرآن»(١).

٥٨٨٨/ ٢- قال ابن عُمر: ومات زيد بن ثابت، وابنُه إسماعيلُ صغيرٌ لم يَسمَع منه شيئاً.

واختُلِف في وقت وفاته، قال ابن عُمر: والذي عندنا أنه مات بالمدينة سنة خمس وأربعين، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين سنةً، وصلَّى عليه مروانُ بن الحَكَم(٢).

٥٨٨٩- أخبرنا بِصِحّتِه الحسنُ بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن البَرَاء، حدثنا علي بن المَدِيني، قال: زيدُ بن ثابت بن الضحّاك بن زَيد بن لَوْذان بن عَمرو ٣/٤٢٢
ابن عبدِ عَوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار، مات سنة أربع أو خمس وأربعين(٣).

---

(١) ضعيف، تفرَّد به الواقدي بهذا السياق من غير إسناد، وهو في «مغازيه» ٢/ ٤٤٨ و٣/ ١٠٠٣، وعنه ابنُ سعد في «طبقاته» ٥/ ٣٠٨-٣٠٩.

وقوله في الخبر: نهى رسول الله ﷺ أن يُرَوَّع المؤمن، رُويَ من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ في مسير، فنام رجلٌ منهم، فانطلق بعضهم إلى نَبْل معه فأخذها، فلما استيقظ الرجُل فَزِعَ، فضحك القوم، فقال: «ما يضحككم؟» فقالوا: لا، إلّا أنا أخذنا نَبْل هذا ففزع، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لمسلم أن يُروِّع مسلماً». أخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٠٦٤) وأبو داود (٥٠٠٤) بسند صحيح.

وقوله: أن يُؤخذ متاعُه لاعباً وجِدّاً، رُوي من حديث يزيد بن السائب عن النبي ﷺ من قوله، عند أحمد ٢٩/ (١٧٩٤٠)، وأبي داود (٥٠٠٣)، والترمذي (٢١٦٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (٦٨٣١) وسنده صحيح أيضاً.

(٢) وهو في «طبقات ابن سعد» ٥/ ٣١٤ و٣١٥ عن محمد بن عُمر الواقدي.

وقد أسنده الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه، كما رواه عنه ابن زَبْر الرَّبَعي في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ١٤٤، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٣٧.

(٣) وذكر البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٣٨١، وفي «تاريخه الأوسط» ١/ ٦٧٠ عن علي بن =

٥٨٩٠- فحدَّثَناه أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَهْ، حدثنا سليمان بن داود، حدثني محمد بن عمر، حدثني إسماعيل بن مُصْعب، عن إبراهيم بن يحيى، عن[1] خارجة بن زيد، قال: توفي أبي زيدُ بن ثابت قبل أن تَصفَرَّ الشمسُ، وكان من رأيي دفنُه قبل أن أُصبِحَ، فجاءتِ الأنصارُ، فقالت: لا يُدفَنُ إلّا نهاراً لِيَجتمِعَ له الناسُ، فسمع مروانُ الأصواتَ، فأقبل يَمشي حتى دخل عليَّ، فقال: عَزيمةٌ مني أن لا يُدفَنَ حتى يُصبِح، فلما أصبحنا غسّلناه ثلاثاً: الأولى بالماء، والثانية بالماء والسِّدْر، والثالثة بالماء والكافُور، وكَفَّنّاه في ثلاثة أثواب أحدها بُرْدٌ كان كَسَاهُ إياهُ معاويةُ، وصلَّينا عليه بعد طُلوع الشمس، صلَّى عليه مروانُ بن الحَكَم، وأرسل مروانُ بجَزُورٍ فنُحِرَت وأَطعَمَ الناسَ، وغَلَبَنا النساءُ فبَكَينَ ثلاثاً[2].

٥٨٩١- حدثنا الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن قُريش قالا: حدثنا الحسن بن سفيان،

= المديني ـ وهو شيخه ـ قوله: مات زيد بن ثابت سنة أربع وخمسين. وكذلك قال سليمان ابن توبة النَّهْرواني فيما أسنده عنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٨)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٣٩: حدثنا علي ابن عبد الله، قال: مات زيد بن ثابت سنة أربع أو خمس وخمسين. فالظاهر أنَّ ما وقع في رواية المصنف تحريف صوابه: سنة أربع أو خمس وخمسين. وفاقاً لروايتي البخاري وسليمان بن توبة، والله أعلم.

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: بن.

(٢) إسناده ضعيف، إسماعيل بن مصعب ـ وهو ابن إسماعيل بن زيد بن ثابت ـ مجهول الحال، وقد روى محمد بن عمر الواقدي منه قصة بكاء النساء ثلاثاً على زيد بن ثابت من وجه آخر كما سيأتي. وسليمان بن داود ـ وهو الشاذكوني ـ متابع.

فقد أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٣١٤، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٣٦ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

وأخرج قصة بكاء النساء على زيد بن ثابت ثلاثاً ابن سعد ٥/ ٣١٥، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٣٦ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه. وأبو الزِّناد ـ وهو عبد الله بن ذكوان ـ لم يُدرك زيد بن ثابت، فروايته عنه مرسلة.

حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا جَرير، عن الأعمَش، عن ثابت بن عُبيد، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «أتُحسِنُ السُّرْيانيّة؟» فقلت: لا، قال: «فتَعلَّمْها، فإنه يأتينا كتبٌ»، فتعلمتُها في سبعةَ عشرَ يوماً.

قال الأعمشُ: كانت تأتيه كتبٌ لا يشتهي أن يَطّلعَ عليها إلَّا مَن يَثِقُ به[١].

صحيحٌ إن كان ثابت بن عُبيد سمعَه من زيد بن ثابت[٢]، ولم يُخرجاه.

٥٨٩٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، حدثنا عُبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي جعفر الخَطْمي، حدثني خالي عبدُ الرحمن، عن جَدّي عُقبة[٣] بن الفاكِه، قال: قلتُ لزيد بن ثابت: يا أبا خارِجَة[٤].

---

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مِهْران.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٥٨٧)، وأخرجه ابن حبان (٧١٣٦) من طريق يوسف بن موسى، كلاهما (أحمد ويوسف بن موسى) عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم بنحوه من وجه آخر عن زيد بن ثابت برقم (٢٥٤).

(٢) وقد جزم البخاري في «تاريخه الكبير» ٢/ ١٦٦ بسماعه من زيد بن ثابت، وهو مولاه.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عتبة، والمثبت على الصواب من نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفاقاً لمصادر ترجمة ابنه عبد الرحمن وأبيه الفاكه، كما في «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٨٩ و٢٣/ ١٣٦.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن - وهو ابن عقبة بن الفاكه - وأبيه. أبو جعفر الخَطْمي: هو عمير بن يزيد الأنصاري، وعبيد الله بن سعيد: هو أبو قدامة السرخسي.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٤/ ٣٦٩، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٠٠، وأخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٠١ عن أبي حامد بن جَبَلة، كلاهما (أبو أحمد الحاكم وأبو حامد بن جَبَلة) عن أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٣٨) من طريق مسدّد بن مُسرهَد، عن يحيى بن سعيد، به عن عقبة بن فاكه قال: خرجتُ إلى زيد بن ثابت، فخرج إليَّ مُتَّزراً بيده الرُّمح، فقلت: يا أبا خارجة، =

٥٨٩٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا رَوح بن عُبادة، حدثنا أبو عامر الخَزّاز، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيّب، قال: شهدتُ جِنازةَ زيد بن ثابت، فلما دُفِن في قبره، وذَكَرَ الحديثَ[1] .

٥٨٩٤- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا أبو المُثنَّى ومحمد بن أيوب، قالا: حدثنا مُسدَّد، حدثنا عبد الوهاب الثَّقَفي، حدثنا خالدٌ الحَذّاء، عن أبي قِلابة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحَمُ أُمَّتي بأُمَّتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمرِ الله عمرُ، وأصدَقُهم حَياءً عثمانُ، وأقرؤُهم لكتاب الله أُبيُّ بن كعب، وأَفرَضُهم زيدُ

= ما بال الرمح هذه الساعة؟! قال: كنت أطلُبُ هذه الدابّة الخبيثة التي يكتب الله بقتلها الحسنة، ويمحو بها السيئة، وهي الوَزَغ.

وقد أخرج هذه القصة دون ذكر تكنية زيد بن ثابت: ابنُ أبي شيبة في «مصنفه» ٥/ ٤٠١ عن يحيى بن سعيد القطان، به.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدعان ـ لكن قد صحَّت القصة التي طوى المُصنِّفُ ذكرَها هنا من وجه آخر سيأتي برقم (٥٩٠١) عن عمار بن أبي عمار، قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دُفن اليوم علمٌ كثيرٌ.

أبو عبد الله محمد بن علي: هو محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري، وقد روى له المصنف عدة أخبارٍ عن الحارث بن أبي أسامة نسبه في بعضها لجده كما وقع هنا. وأبو عامر الخَزّاز: هو صالح بن رُستُم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٥١) من طريق مالك بن سعد القيسي، عن روح بن عُبادة، بهذا الإسناد، وذكر القصة.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٣٤ من طريق أبي بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، عن أبي عامر الخزاز، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٦٢)، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٣٥ من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدعان، به.

وسيأتي برقم (٥٩٠٠) من طريق معمر بن راشد، عن ابن جُدعان: أنَّ ابن عباس لما دفن زيد ابن ثابت... لم يذكر سعيد بن المسيب.

ابن ثابت، وأعلَمُهم بالحلال والحرام مُعاذٌ، ألا وإنَّ[١] لكلِّ أُمّة أَميناً، أَلا وإنَّ أمِينَ هذه الأمّةِ أبوعُبيدة بن الجَرّاح»[٢].

---

(١) في (ز) و(ب): ألا إن، بحذف الواو.

(٢) إسناده صحيح، وقد تابع عبدَ الوهاب الثقفي ـ وهو ابن عبد المجيد ـ على وصلِه بطوله جماعةٌ من الثقات، فلا يضرُّه إرسالُ من أرسله. ولذلك قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٤٠٨: هو صحيح من حديث أبي قلابة.

أبوالمثنى: هو معاذ بن المثنى العنبري، ومحمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضُّريس الرازي، وخالد الحَذَّاء: هو ابن مِهْران، وأبو قِلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٤)، والترمذي (٣٧٩١)، والنسائي (٨٢٢٩)، وابن حبان (٧١٣١) و(٧١٣٧) و(٧٢٥٢) من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٩٠٤) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٢١/ (١٣٩٩٠)، والنسائي (٨١٨٥) من طريق وُهيب بن خالد، كلاهما عن خالد الحذَّاء، به.

وممّن رواه موصولاً بطوله أيضاً أبو شهاب عبد ربّه بن نافع الحَنّاط عند البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٦/ ١٠٥، وبشر بن المفضَّل عند أبي القاسم بن بشران في «سبعة مجالس من أماليه» (٤٥)، كلاهما عن خالد الحذَّاء، به.

وخالفهم جماعةٌ آخرون فرووا الحديث المطوَّل مرسلاً خلا ذكر أبي عُبيدة فوصلوه. انظر «الفصل للوصل» للخطيب ٢/ ٦٧٦-٦٨٧.

وأخرجه مختصراً بذكر أبي عبيدة بن الجراح وحده: أحمد ١٩/ (١٢٣٥٧) و٢١/ (١٣٥٦٣) والبخاري (٤٣٨٢) و(٧٢٥٥)، وابن حبان (٧٠٠١) من طريق شعبة، وأحمد ٢٠/ (١٢٩٦٦)، ومسلم (٢٤١٩) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، والبخاري (٣٧٤٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، والنسائي (٨١٤٣) من طريق محمد بن أبي عَديّ ومن طريق بِشْر بن المفضّل، خمستهم عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه بطوله الترمذيُّ (٣٧٩٠) من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك. وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفُه من حديث قتادة إلّا من هذا الوجه. قلنا: ليس في هذا الإسناد من يُنظر في حاله سوى شيخ الترمذي وهو سفيان بن وكيع فقد كان ضعيفاً، وقد خالفهُ عبد الرزاق كما في «جامع معمر» (٢٠٣٨٧) فرواه عن معمر عن قتادة مرسلاً. فهو المحفوظ في رواية معمر عن قتادة. =

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة، إنما اتَّفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عُبيدة فقط، وقد ذكرتُ عِلّتَه في كتاب «التلخيص»(١).

٥٨٩٥- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا أبو حاتم ٤٢٣/٣
الرازي، حدثنا الأنصاريُّ محمد بن عبد الله بن المُثنَّى، حدثنا محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن ابن عباس: أنه أَخَذَ بِركَاب زيد بن ثابت، فقال له: تَنحَّ يا ابنَ عمِّ رسولِ الله ﷺ، فقال: إنَّا هكذا نفعلُ بكُبَرائنا وعُلَمائنا(٢).

= وسيأتي نحوه عن ابن عمر برقم (٦٤١٤) بسند ضعيف.

(١) وأشار كذلك إلى إعلاله بالإرسال في «معرفة علوم الحديث» ص١١٤، وكأنه هنا يوضِّح أنَّ ما أُعِلَّ به ذلك الحديث ليس بعلّةٍ، ولذلك صحح إسناده.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسَل، وقد أوهم صنيع المصنّف هنا بقوله: عن ابن عباس... أنَّ أبا سلمة ـ وهو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ سمع الخبر من ابن عباس، وسيكرر المصنف هذا الخبر سنداً ومتناً برقم (٨١٥٥)، لكنه يقول فيه هناك: عن أبي سلمة: أنَّ ابن عباس أخذ بركاب زيد بن ثابت... وكذلك أخرجه البيهقي ٦/ ٢١١ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد، وهذا هو الصحيح في الخبر، وفاقاً لرواية سائر من خرَّجه هكذا على الإرسال، فقد ذكر ابنُ المديني أبا سلمة في جُملةِ جماعةٍ لا يثبت لهم لقاء زيد بن ثابت. لكن روي الخبَرُ من وجه آخر عن الشعبي بإسناد صحيح كما قال الحافظُ ابنُ حجر في «الإصابة» ٢/ ٥٩٤، ورُوي من وجوه أخرى أيضاً كما سيأتي.

محمد بن عمرو: هو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٣١٠ و٥/ ٣١٠، ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» ٥/ ٢١٥، وأخرجه ابن عساكر ١٩/ ٣٢٥ من طريق محمد بن يحيى الذُّهلي، كلاهما (ابنُ سعد والذُّهلي) عن محمد بن عبد الله بن المثنَّى الأنصاري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٣١٠ و٥/ ٣١٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٤ و٣/ ١٧٦، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٥٣)، وأبو بكر الدِّينَوَري في «المجالسة» (١٣١٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٤٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٧)، وأبو العباس المستغفري في «فضائل القرآن» (٣٨٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٣) و(٦٧٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٣٠٧) و(٣٠٨)، وفي «الفقيه والمتفقه» =

صحيحُ الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

كان من حُكْم مَناقب زيد بن ثابت أن أبدأ فيه بحديثِ جَمْع القُرآن؛ فإنه له فيه مناقبُ كثيرةٌ، لكنّ الشيخين رضي الله عنهما قد اتَّفقا على إخراجِه[١]؛ فلذلك تَركتُه.

يُلحَقُ بفضائل زيد بن ثابت[٢]

٥٨٩٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيلُ بن إسحاقَ القاضي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: لما ماتَ
٤٢٨/٣ زيدُ بن ثابت قال أبو هُريرة: ماتَ اليومَ حَبْرُ هذه الأُمّةِ، ولعلَّ اللهَ يَجعلُ في ابنِ عباس منه خَلَفاً[٣].

٥٨٩٧- أخبرني محمد بن عبد الله الجَوهَري، أخبرنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، حدثنا عَبّاد بن العَوّام، حدثنا الشَّيباني، عن الشَّعْبيِّ،

= (٨٥٤)، وابن عساكر ١٩/ ٣٢٦ من طريق عامر بن شراحيل الشعبي، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ٤/ ٦١ من طريق مجاهد بن جَبْر المكي، وأبو بكر ابن المقرئ في «الرخصة في تقبيل اليد» (٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٢٦ من طريق عمار بن أبي عمار، ثلاثتهم يروون القصة.

وستأتي برقم (٥٨٩٩) من طريق عمرو بن دينار كذلك.

(١) لم يتفق الشيخان على إخراج حديث جمع القرآن، إنما انفرد به البخاري (٢٨٠٧) و(٤٠٤٩) من حديث خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت بطرف من القصة، و(٤٦٧٩) و(٤٩٨٦) من حديث عبيد بن السبّاق عن زيد بن ثابت بالقصة بطولها.

(٢) هذا الملحق وقع في نسخنا الخطية بإثر مناقب الحباب بن المنذر بعد عشر صفحات، ومحلُّه اللائق به هنا، فلذلك قدَّمناه.

(٣) رجاله ثقات، لكنه مرسل، لأنَّ يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - لم يُدرك أبا هريرة، فَضْلاً عن أن يدرك يوم موت زيد بن ثابت.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٣١٢ و٥/ ٣١٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٩٣) و(٢٠٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٥٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٤)، وابن عساكر في ١٩/ ٣٣٣ من طرق عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال: يؤخَذُ العِلمُ عن ستّة من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان عمرُ وعبدُ الله وزيدٌ يُشبِهُ علمُهم بعضُهم بعضاً، فكان يَقتَبِسُ بعضُهم من بعضٍ، وكان عليٌّ وأُبَيٌّ والأَشعريُّ يُشبِهُ عِلمُهم بعضُه بعضاً، ويَقتبِسُ بعضُهم من بعضٍ. قال: فقلت للشَّعبي: وكان الأشعريُّ إلى هؤلاء؟ قال: كان أحدَ الفُقهاء [1].

٥٨٩٨- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبو همّام، حدثنا ضَمْرةُ، قال: قال ابنُ شَوذَب وسمعتُه يَذكُر قال: سمعتُ الصَّلْتَ ابن بَهْرَام، ونحن في جِنازةٍ، فقال: حدّثني صاحبُ السَّرير أنه شَهِدَ جِنازةَ زيد بن ثابت، فلما دُفِن وَقَعَ [2] ابنُ عباس على قبره وقال: هكذا ذَهابُ العِلم [3].

---

(١) رجاله ثقات، وقد تقدَّم نحو هذا الذي قاله الشَّعبي - وهو عامر بن شَراحيل - هنا عن مَسرُوق بن الأجْدع، من رواية الشَّعبي أيضاً عنه برقم (٥٣٩٩)، ومسروقٌ لقي هؤلاء الستة المذكورين جميعاً، فالإسناد صحيح عن مسروق. الشَّيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سُليمان، ومحمد بن إسحاق الإمام: هو ابن خُزيمة.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (٩٤)، ومن طريقه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢/ ٦٤، وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٣٥٦٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١٤٩)، وابن عساكر ٣٢/ ٦٤-٦٥ من طريق أحمد بن حنبل، كلاهما (زهير بن حرب وأحمد بن حنبل» عن عَبَّاد بن العوّام، به.

وسيأتي بنحوه برقم (٦٠٧٢) من طريق أبي غسان عن عباد بن العَوّام.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٤٤ و٤٨١، وابن عساكر ٣٢/ ٦٤ و٥٨/ ٤٢٤ من طريق عبد الله بن إدريس، وابن عساكر ٤٢/ ٤١٠ من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن أبي إسحاق الشيباني. وفي بعض طرق عبد الله بن إدريس ذكرُ أبي الدرداء بدل أُبيّ ابن كعب، ولفظ جرير: أنَّ عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت كان يُناظر بعضُهم بعضاً ويتعلم بعضُهم من بعض، وكان عليّ وأبيٌّ وأبو موسى يأخذ بعضهم عن بعض.

(٢) كذا في النسخ الخطية، والظاهر أنه تحريف عن: وقف.

(٣) صحيح، وهذا إسناد رجالُه لا بأس بهم، غير أنَّ صاحب السَّرير الذي كان أخبر الصَّلتَ =

٥٨٩٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبو سعيد محمد ابن شاذَانَ، حدثنا أبو هَمّام، حدثنا خالد بن حَيّان، حدثنا علي بن عُروة الدمشقي، عن ابن جُرَيج، عن عمرو بن دينار: أنَّ ابنَ عباس وزيدَ بنَ ثابت شَهِدا جِنازةً، فلما أرادَ زيدٌ أن يَركَبَ أخذَ ابنُ عباس بركَابِه، فقال: تَنَحَّ ابنَ أخي، فقال: لا[١]، هكذا يُصنَعُ بالعُلماءِ[٢].

٥٩٠٠- أخبرنا محمد بن المُؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفَضْل بن محمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن علي بن زيد بن جُدْعانَ: أنَّ ابنَ عباس لما دُفِنَ زيدُ بنُ ثابت حَثَا عليه التُّرابَ، ثم قال: هكذا يُدفَن العِلمُ[٣].

٥٩٠١- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْلُ، أخبرنا علي بن عبد العزيز وأبو مُسلم،

= ابنَ بَهْرامَ بالخبر مُبهَمٌ لم يُبيِّنه، وعلى كل حالٍ فسيأتي الخبر برقم (٥٩٠١) من طريق أخرى بإسناد صحيح. أبو همام: هو الوليد بن شجاع السَّكُوني، وضَمْرة: هو ابن ربيعة الرَّمْلي، وابنُ شَوذَب: هو عبد الله.

(١) حرف «لا» سقط من (ز) و(ب).

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل علي بن عروة الدمشقي، فهو متروك وقد اتُّهم بوضع الحديث، على أنَّ القصة قد صحَّت بغير هذا الإسناد كما تقدم برقم (٥٨٩٥).

أبو همام: هو الوليد بن شُجاع السَّكُوني، وخالد بن حيان: هو الرَّقّي، وابن جُريج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز، وعمرو بن دينار: هو المكي، وهو لم يُدرك زيد بن ثابت.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان، وقد أرسل الخبرَ هنا في رواية معمر - وهو ابن راشدٍ - عنه، ووصَلَه في رواية أبي عامر الخَزّاز التي تقدمت عند المصنف برقم (٥٨٩٣)، حيث رواه ابن جُدعان عن سعيد بن المسيّب قال: شهدتُ جنازة زيد ابن ثابت...

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٤٧٩)، ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٣١٩٣).

وهو أيضاً في «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١٨٧٣).

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٥، ومن طريقه البيهقي ٣/ ٤١٠، وابن عساكر ١٩/ ٣٣٥ من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، به.

أنَّ حَجّاج بن مِنْهال حدَّثَهم، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عمّار بن أبي عمّار، قال: لما مات زيدُ بن ثابت جَلَسْنا مع ابنِ عباس في ظِلّ قَصْر، فقال: هكذا ذَهابُ العِلمِ، لقد دُفِن اليومَ عِلمٌ كثيرٌ (١).

ذكرُ مناقب يَعلَى ابن مُنْيةَ رضي الله عنه

٥٩٠٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: ومن حُلَفاء بني نَوفَل بن عبد مَناف: يعلى ابنُ مُنْيةَ، ومُنْيةُ أمُّه، وهي مُنْيةُ بنتُ غَزْوان بن جابر من بني مازن، وأبوه أُميّة ابن أبي عُبيد بن هَمّام بن الحارث بن بَكْر (٢).

٥٩٠٣- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّوْرِي يقول: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: يَعلَى أميّةُ أبُوه، ومُنْيةُ أمُّه (٣).

---

(١) إسناده صحيح. علي بن عبد العزيز: هو البَغَوي، وأبو مُسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٣٤ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣١٢ و٥/ ٣١٥، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٥، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢١١، وابن عساكر ١٩/ ٣٣٤ من طُرق عن حماد بن سلمة، به.

(٢) كذا قال مصعب بن عبد الله الزبيري، وخالفه ابن أخيه الزبير بن بكار فيما رواه عنه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤/ ٢١١٩ فجعل مُنية بنت الحارث بن جابر - وليس مُنية بنت غزوان ابن جابر - جدة يَعْلى بن أُمية أمَّ أبيه!

لكن قال الدارقطني متعقّباً قولَه هذا: أصحاب الحديث يقولون في يعلى بن أُميَّة: إنه يعلى بن مُنْية، وأنها أمُّه. قال: ويقول أصحاب الحديث وأصحاب التاريخ: إنَّ مُنْية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان صاحب رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: وقال الطبري: يعلى بن أمية بن أبيّ بن عُبيدة، وأمه مُنية بنت جابر عمة عتبة ابن غزوان. قلنا: وكذلك سمى ابنُ سعد ٦/ ٤٧ أمَّ يعلى، وقال أيضاً: وهي عمةُ عُتبة بن غزوان ابن جابر.

(٣) وهو في «تاريخ الدُّوري» (١٣٢).

٥٩٠٤- حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشَّيْباني يقول: سمعت أبا حاتم السُّلَميّ يقول: سمعتُ مُسلمَ بن الحَجّاج يقول: أبو المُرازِم يعلى بن أُميّة الثَّقَفي، له صُحبةٌ[1].

خالف مسلمٌ يحيى بنَ مَعِين في هذا:

٥٩٠٤م- فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العبّاس يقول: سمعتُ يحيى يقول: كُنية يعلى بن مُرّة الثَّقَفي أبو المُرازِم[2].

وقد روى عن يعلى بن مُنْيَة ثلاثةٌ من ولَدِه: صفوانُ وعثمانُ وعبدُ الرحمن.

٥٩٠٥- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْلُ، حدثنا عُبيد بن شَريك، حدثنا سعيد بن
٤٢٤/٣ أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عُقَيل، عن ابن شِهاب، قال: أخبرني عمرُ بن عبد الرحمن بن يعلى بن أُميّة، أنَّ أباهُ أخبَره، أنَّ يَعلى قال: كلَّمتُ رسولَ الله ﷺ في أبي أُميّةَ يومَ الفتح، فقلتُ: يا رسول الله، بايعْ أبي على الهِجْرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «أُبايِعُه على الجهاد؛ فقد انقَطَعتِ الهِجْرةُ»[3].

---

(١) وهو في «الكنى والأسماء» لمسلم (٣٣٣٨). وأبو حاتم السُّلمي هو: مكيُّ بن عَبْدان النيسابوري، وقد نسبه المصنِّف سُلمياً وكذلك شيخُه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن الحارث البغدادي ١/ ١٧٧، وكذلك نسبَه ابنُ مَنْده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» في ترجمة المذكور (١٥٨).

مع أنَّ المصنف ذكره في «تاريخ نيسابور» كما في «مختصره» (١٥١٤) فنسبه تميمياً، وهذا هو المشهور في نسبته، وهو ما نسبه به غير واحدٍ من الحفاظ الذين رووا عنه كُتب الإمام مسلم. وكذلك جاءت نسبته في الكتب التي تُرجم له فيها.

(٢) وهو في «تاريخ الدُّوري» (٤).

(٣) حديث جيد بطرقه، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عمرو بن عبد الرحمن - وهو ابن أميَّة، ابنُ أخي يعلى بن أُميَّة، كما جاء مقيداً في بعض أسانيد هذا الخبر، وليس هو حفيدَ يعلى بن أُميَّة، والصواب في اسمه عمرو بواو، لا عُمر - فهو تابعيٌّ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وخرَّج حديثه في «صحيحه»، وأبوه عبد الرحمن بن أُميَّة إن لم يكن صحابياً فهو تابعي كبير مخضرم، له رواية عن عمر بن الخطاب، وقد ذكره ابن فتحون في الصحابة كما قال الحافظ ابن حجر في =

٥٩٠٦- أخبرني محمد بن المُؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا أحمد بن حَنْبل، حدثنا رَوْح بنِ عُبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو ابن دينار، قال: أولُ مَن أرَّخَ الكُتبَ يعلى بنُ أميّة وهو باليمن، فإنَّ النبيَّ ﷺ قَدِمَ المدينةَ في شهر ربيع الأول، وإنَّ الناسَ أرَّخُوا لأولِ السَّنة، وإنما أرَّخ الناسُ لِمَقدَم النبيِّ ﷺ(١).

= «الإصابة» ٤/ ٢٨٨، قال ابن حجر: قدّمنا غير مرةٍ أنَّ مَن أدرك النبيَّ ﷺ وبقي بعده، وكان قرشياً أو حليفاً لهم فقد شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع. وقد روي هذا الحديث من طريقين أُخريين.

يحيى بن أيوب: هو الغافقي، وعُقيل: هو ابن خالد الأَيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزُّهري.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٥٨) عن حجاج بن محمد المِصِّيصي، والنسائي (٧٧٤٣) و(٨٦٤٢) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، كلاهما عن الليث بن سعد، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن عمرو بن عبد الرحمن بن أمية، عن أبيه، عن أخيه يعلى بن أميّة.

وأخرجه أحمد (١٧٩٦٢)، والنسائي (٧٧٣٤) و(٨٦٥٢)، وابن حبان (٤٨٦٤) من طريق عمرو بن الحارث المصري، وأحمد (١٧٩٦٣) من طريق فُليح بن سليمان، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، عن عمرو بن عبد الرحمن بن أميّة ابن أخي يعلى بن أميّة (هكذا قيَّده عمرو ابنُ الحارث) عن أبيه، عن أخيه يعلى.

وله طريق أخرى عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٩٩، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢١٧٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٢١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٣١٩ عن أم يحيى بنت يعلى، عن أبيها، لكن لفظ المرفوع فيه: «لا هجرة بعد الفتح، لكن جهاد ونيّةٌ». وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وله طريق أخرى عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٧٢) عن مجاهد، قال: أتى يعلى ابنُ أميّة بأبيه إلى النبي ﷺ... ورجاله ثقات لكنه ظاهر الإرسال، ولفظ المرفوع فيه كلفظ حديث أم يحيى.

(١) رجاله ثقات لكنه مرسَلٌ، لأنَّ عمرو بن دينار - وهو المكي - لم يدرك يعلى بن أميّة كما نبَّه عليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١/ ٥١٢، وروايته عنه هنا ظاهرة الإرسال. =

ذكرُ مناقب سَلَمة بن أُميَّة، أخي يَعلَى بن أُميّة رضي الله عنهما

٥٩٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني عطاء بن أبي رَبَاح، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن عَمَّيه يعلى وسَلَمة ابنَي أُميّة، قالا: خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تَبوكَ ومعنا صاحبٌ لنا، فقاتَلَه رجلٌ فعضَّ ذِراعَه، فاجتذَبَها من فِيه، [فسقَطَتْ ثَنِيَّتاهُ](١) فذهبَ إلى رسولِ الله ﷺ يَلتمِسُ العَقْلَ، فقال رسول الله ﷺ: «يَنطَلقُ أحدُكم إلى أخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْل، ثم يأتي بعدَ ذلك يَلتمِسُ العَقْلَ؟! انطَلِقْ، فلا عَقْلَ لك»، فأبطَلَها رسولُ الله ﷺ(٢).

= وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي ٥/ ٣٧٩ عن سلمة بن شبيب، والطبري في «تاريخه» ٢/ ٣٩٠ عن أحمد بن ثابت الرازي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٤٠ من طريق حنبل بن إسحاق، ثلاثتهم عن أبي عبد الله أحمد ابن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٣٧٧) عن أحمد بن حنبل، به. دون ذكر تأريخ يعلى بن أمية وهو باليمن.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، وهو ثابت في سائر روايات الحديث.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي مولاهم - لكنه وهمَ في تسمية صفوان شيخ عطاء، إذ سمّاه صفوانَ بنَ عبد الله بن صفوان، وقد أشار إليه البخاري في «تاريخه الكبير» ٤/ ٧٢ بقوله: يخالَف فيه، ونبَّه عليه أيضاً الطحاويُّ في «شرح المشكل» بإثر الحديث (١٢٩٥) مبيِّناً إياه بقوله: هذا من الخطأ غير مُشكل، لأنَّ صفوان بن عبد الله بن صفوان رجل من قريش من بني جُمح، ويعلى صاحبُ هذا الحديث فليس من قريش من أنفُسها، وإنما هو حَليفٌ لها... قلنا: ووجه المخالفة التي عناها البخاري هو أنَّ غير واحدٍ روى هذا الحديثَ عن عطاء بن أبي رباح فقالوا فيه: عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه، قال المزي في «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٦٦: هو المحفوظ.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٥٣) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن ماجه (٢٦٥٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، والنسائي (٦٩٤١) من طريق أحمد بن خالد الوَهْبي، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. =

ذكرُ مناقب معاذ بن عَمرو بن الجَمُوح رضي الله عنه

٥٩٠٨- حدثنا أبو بكر بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، قال: ومن بني جُشَم بن الخَزْرج، ثم من بني سَلِمة بن سعد بن سارِدةَ بن تَزِيدَ بن جُشَمَ: معاذٌ ومُعوِّذٌ وخلّادٌ بنو عَمرو بن الجَمُوح ابن زيد بن حَرَام بن كعب، وشَهِدَ بدراً، وقَتَلَ أبا جَهْل، وقَطَع[١] عِكرمةُ بن أبي جهل يدَه، فعاشَ إلى زمن عثمان، وأمُّه هندُ بنت عَمرو بن ثَعْلبة بن حَرَام، وعمُّه جابر بن عبد الله الأنصاري، عَقَبيٌّ بَدْري[٢].

= وأخرجه أحمد (١٧٩٤٩) و(١٧٩٦٦)، والبخاري (٢٢٦٥) و(٢٩٧٣) و(٤٤١٧) و(٦٨٩٣)، ومسلم (١٦٧٤)، وأبو داود (٤٥٨٤)، والنسائي (٦٩٤٣-٦٩٤٥)، وابن حبان (٥٩٩٧) من طريق ابن جُريج، وأحمد (١٧٩٥٤) من طريق قتادة بن دِعامة، والبخاري (١٨٤٨)، ومسلم (١٦٧٤)، وابن حبان (٦٠٠٠) من طريق همام بن يحيى، ومسلم (١٦٧٤)، والنسائي (٦٩٤٧) من طريق بُديل مَيْسرة، أربعتهم عن عطاء بن أبي رباح، به عن صفوان بن يعلى بن أمية، به.

والعَقْل: الدِّيَة، وأُرُوش الجِنايات أيضاً، أي: بَدَل إتلاف ما دون النفس.

(١) في نسخنا الخطية: وقتل، وهو خطأ، ويجوز أن تكون تحرَّفت عن «فَلَّ» أي: كَسَرَ، والله أعلم. والمثبت من «تلخيص الذهبي» ومن نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٢) قد رُوِيَت قصة إصابة معاذ بن عمرو بن الجَمُوج لأبي جهل عن ابن عباس عن معاذ نفسه بسند حسنٍ عند ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٣٤، لكن فيه أنَّ معاذاً ضربه على قَدَمه فقَطَعَها، لا أنه هو الذي قتله.

لكن جاء في «صحيح البخاري» (٣١٤١)، و«صحيح مسلم» (١٧٥٢) عن عبد الرحمن بن عوف: أنَّ معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ ابن عَفْراء ابتدرا أبا جهل بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه، فقال: «أيُّكما قتله؟» قال كل واحدٍ منهما: أنا قتلتُه، فقال: «هل مسحتُما سيفيكُما؟» قالا: لا، فنظر في السيفين، فقال: «كِلاكُما قَتَلَه، سَلَبُه لمعاذ بن عمرو بن الجَمُوح». ونقل ابن حجر في «الفتح» ٩/ ٤٥٤ عن الإسماعيلي قوله: أحدهما سَبَقَ بالضرب، فصار في حُكم المُثبِت لجراحِه حتى وقعت به ضربة الثاني، فاشتركا في القتل، إلّا أنَّ أحدهما قتلَه وهو ممتنِعٌ والآخر قَتَلَه وهو مُثبَتٌ، ولذلك قضى بالسَّلَب للسابق إلى إثخانه.

٣/٤٢٥ **٥٩٠٩- أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة ابن خيّاط، قال: ومعاذ بن عمرو بن الجَمُوح أصابتْه نَكْبةٌ يومَ بدرٍ، فبقي عَلِيلاً إلى عهد عثمان، ثم توفي بالمدينة سنة أربعٍ وعشرين[1]، وصلَّى عليه عثمان بن عفّان، ودُفن بالبَقِيع.

٥٩١٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثني أبو الأسوَد، عن عُرْوة بن الزُّبَير، في تَسمية الذين بايَعُوا رسولَ الله ﷺ بالعَقَبة من بني حَرَام بن كعب: ومعاذُ بن عمرو بن الجَمُوح[2].

٥٩١١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سَلَمة، قالا: حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نِعمَ الرجلُ مُعاذُ بن عمرو بن الجَمُوح»[3].

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٥٩١٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدي.

---

(١) في (ز) و(ب): أربع عشرة، وهو خطأ صريحٌ، لذلك ضبب في (ز) فوقها، والمثبت على الصواب من (ص) و(م).

(٢) وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢/ ٤٥٤ من طريق يعقوب بن سفيان، عن حسان بن عبد الله، عن ابن لَهِيعة، به. فذكر طرفاً من بيعة العقبة الثانية، ثم قال: ثم ذكر أسماء الذين بايعوه. هكذا طوى ذكرهم، وأحال على رواية ابن إسحاق التي ذكر فيها في المبايعين معاذ بن عمرو بن الجَمُوح ٢/ ٤٥٦.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد العزيز بن محمد: وهو الدَّراوردي. أحمد ابن سلمة: هو النيسابوري.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٤٣١)، والترمذي (٣٧٩٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسنٌ.

وقد تقدَّم برقم (٥١٠٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن سُهيل.

وحدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل ـ واللفظُ له ـ حدثنا أبو المُثنّى العَنْبري؛ قالا: حدثنا مُسدَّد، حدثنا يوسف بن الماجِشُون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن أبيه، عن جده، قال: بينما أنا واقفٌ في الصفّ يومَ بدر، فنظرتُ عن يَميني وشِمالي، فإذا أنا بين غُلامَين من الأنصار حديثةٌ أسنانُهما، تَمنَّيتُ أن أكونَ بين أَضْلَعَ منهما، فغَمَزَني أحدُهما، فقال: يا عَمّاهُ، هل تَعرفُ أبا جَهْل؟ قلت: نعم، وما حاجتُك إليه يا ابن أخي؟ قال: أُخبرتُ أنه يسُبُّ رسولَ الله ﷺ، والذي نفسي بيدِه، لئن رأيتُه لا يُفارِقُ سَوادِي سَوادَه حتى يموتَ الأعجلُ منا، وتعجبْتُ لذلك، فغَمَزَني الآخرُ فقال لي مثلَها، فلم أنشَبْ أن نظرتُ إلى أبي جهل يَدُور في الناس، فقلتُ لهما: ألا إنَّ هذا صاحبُكما الذي تَسألانِ عنه، فابتدَراهُ بسَيفَيهما فضرباه حتى قَتَلاهُ، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه، فقال: «أيُّكما قَتلَه؟» فقال كلُّ واحد منهما: أنا قتلتُه، فقال: «هل مَسحتُما سَيفَيكُما؟» قالا: لا، فنظر في السَّيفَين، فقال: «كِلاكُما قتلَه»، فقَضَى بسَلَبِه لمعاذ بن عمرو بن الجَمُوح، وكانا معاذَ ابنَ عَفْراء ومعاذَ بن عَمرو بن الجَمُوح[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو المثنَّى: هو معاذ بن المُثنَّى، ويوسف بن الماجِشون: هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة.

وأخرجه البخاري (٣١٤١) عن مسدَّد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٧٣)، وأخرجه مسلم (١٧٥٢) وابن حبان (٤٨٤٠) من طريق يحيى ابن يحيى التميمي، كلاهما (أحمد بن حنبل ويحيى التميمي) عن يوسف بن الماجشون، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري مختصراً (٣٩٨٨) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف.

قوله: بين أَضْلَعَ، أي: بين أقوى وأشدَّ.

وقوله: سَوادي، أي: شخصي.

والأعجل: الأقربُ أجلاً. وهي كلمة معروفة يُتمثَّل بها في التجلُّد على الشيء والصبر عليه. =

فأما أخوه خَلّاد بن عَمرو بن الجَمُوح:

٥٩١٣- فأخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثني أبو الأسود، عن عُروة: أنَّ خَلّاد بن عَمرو بن الجَمُوح قُتِل بأُحُدٍ مع رسولِ الله ﷺ. ٤٢٦/٣

ذكرُ مناقب عُمير بن الحُمَام بن الجَمُوح رضي الله عنه

٥٩١٤- أخبرنا أبو جعفر، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثني أبو الأسود، عن عُروة: أنَّ عُمير بن الحُمَام من بني سَلِمةَ، ثم من بني حَرَام ابن كعب بن غَنْم بن سَلِمة، ممَّن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

٥٩١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوْرِيّ، حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا سليمان بن المُغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ يومَ بدر: «قُوموا إلى جَنّةٍ عَرضُها السماواتُ والأرضُ» قال: يقولُ عُمير بن الحُمَام الأنصاري: يا رسول الله، عرضُها السماواتُ والأرضُ، بَخٍ بَخٍ، لا واللهِ يا رسولَ الله، لا بُدّ أن أكُونَ من أهلِها؟ قال: «فإنك من أهلِها»، فأخرجَ تُميراتٍ فجعل يأكُل، ثم قال: لَئِن حَيِيتُ حتى آكُلَ تَمَراتي إنها لَحياةٌ طويلةٌ، قال: فرَمَى بما كان معه من التمر، ثم قاتَلَهم حتى قُتِل(١).

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

ذكرُ مناقب خِرَاش بن الصِّمَّة بن عَمرو بن الجَمُوح رضي الله عنه

٥٩١٦- حدثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا

= وأنشَبُ، معناه: ألبث.

والسَّلَبُ: ما يؤخذ من القتيل ممّا يكون معه من سلاح وثياب ودابّة وغيرها.

(١) إسناده صحيح. أبو النَّضْر: هو هاشم بن القاسم البغدادي، وثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٣٩٨)، ومسلم (١٩٠١) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني جُشَم بن الخَزْرج: خِرَاش بن الصِّمَّة بن عمرو بن الجَمُوح(١).

ذكرُ مناقب الحُبَاب بن المُنذِر بن الجَمُوح رضي الله عنه

٥٩١٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني حَرَام ابن كَعْب: الحُبَابُ بن المُنذِر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام(٢).

٥٩١٨- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكِّي رضي الله عنه، حدثنا أبو العباس بن سعيد الحافظُ، حدثنا يعقوبُ بن يوسفَ بن زياد، حدثنا أبو حفصٍ ٤٢٧/٣
الأَعشَى، أخبرني بَسّامٌ الصَّيرَفيّ، عن أبي الطُّفيل الكِناني، أخبرني حُباب بن المُنذِر الأنصاري، قال: أَشَرتُ على رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ بخَصْلَتَين، فقَبِلَهما منّي، خرجتُ مع رسول الله ﷺ في غَزاة بدر، فعَسْكَر خلفَ الماءِ، فقلتُ: يا رسول الله، أبوَحْيٍ فعلتَ أو برأيٍ؟ قال: «برأيٍ يا حُبابُ» قلتُ: فإنَّ الرأيَ أن تجعلَ الماءَ خَلْفَك، فإن لجأَتَ لجأتَ إليه، فقَبِلَ ذلك منّي(٣).

---

(١) وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٩٦.

(٢) وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٣/ ١١٩-١٢٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٣١-٣٥، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٤٣٦ من طريق يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن رُومان، عن عروة بن الزبير. فذكر طرفاً من قصة بدرٍ، وفيها مشورةُ الحباب بن المنذر على النبي ﷺ بتغيير موقع معسكر المسلمين يومئذٍ.

وروى قصة مشورته يوم بدر أيضاً أبو داود في «المراسيل» (٣١٨) من مرسل يحيى بن سعيد الأنصاري.

ورواها أيضاً البيهقي في «الدلائل» ٣/ ١٠١-١١٩ من مرسل موسى بن عقبة.

(٣) إسناده واهٍ من أجل أبي حفص الأعشى - وهو عمرو بن خالد - فهو متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، والراوي عنه يعقوب بن يوسف لا يُعرف. وقال =

٥٩١٩- فحدثني أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي حَبيبة، عن داود بن الحُصين، عن عِكرمة، عن ابن عبّاس، قال: نزل جبريلُ عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال: الرأيُ ما أشارَ إليه الحُبَاب، فقال رسول الله ﷺ: «يا حُبَابُ، أشَرْتَ بالرأيِ»[(١)].

٥٩٢٠- حدثني أبو إسحاق المُزكِّي، حدثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضَّبِّي، حدثنا أبو حفص الأعشى، حدثنا بَسّام الصَّيْرَفي، عن أبي الطُّفيل الكِنَاني عن حُباب بن المنذر، قال: ونزل جبريلُ عليه السلام على محمد ﷺ فقال: أيُّ الأمرَين أحبُّ إليك: تكونُ في دُنياك مع أصحابِك، أو تَرِدُ على ربِّك فيما وَعَدَك من جناتِ النَّعيم؛ من الحُورِالعِين والنَّعيم المُقِيم، وما اشتَهَتْ نفسُك، وما قَرّت به عَينُك؟ فاستشارَ أصحابَه، فقالوا: يا رسول الله، تكون معنا أحبُّ إلينا، وتُخبِرُنا بعَوْراتِ عَدوِّنا، وتَدعُو اللهَ لينصُرَنا عليهم، وتُخبِرُنا من خَبرِ السماء، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكَ لا تَتكلّمُ يا حُبَابُ؟» فقلت: يا رسول الله، اختَرْ حيثُ اختارَ لك ربُّك، فقَبِل ذلك مِنّي[(٢)].

٥٩٢١- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المُثنَّى، حدثنا عبد الله

= الذهبي في «تلخيصه»: حديث منكرٌ وسندُه. يعني وسنده منكر كذلك.

ويغني عنه في شأن مشورة الحباب ما تقدم من المراسيل عند تخريج سابقه، ولا بأس بها.

أبو الطُّفيل الكناني: هو عامر بن واثلة، له رُؤية.

وهذا الحديث والحديث الآتي برقم (٥٩٢٠) حديثٌ واحدٌ فرَّقهما المصنِّف.

(١) إسناده ضعيف جداً، ابن أبي حَبيبة ـ واسمه إبراهيم بن إسماعيل ـ مختلف فيه وهو إلى الضعف أقربُ، وقد انفرد بهذا الحديث، وانفرد عنه محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ وهو من بابته.

وهو في «مغازي الواقدي» ١/ ٥٤. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٥٢٥ عن محمد بن عمر الواقدي، به.

(٢) إسناده واهٍ كما تقدَّم برقم (٥٩١٨)، وأنكر الذهبي في «تلخيصه» هذا الحديثَ وإسنادَه.

ابن محمد بن أسماء، حدثنا جُوَيرِيَةُ، عن مالك، عن الزُّهْري، سمع سعيدَ بن المسيّب يَزعُم: أنَّ الذي قال يومَ السَّقِيفة: أنا جُذَيلُها المُحَكَّكُ، رجلٌ من بني سَلِمةَ يقال له: الحُبَاب بن المُنذِر (١).

ذكرُ مناقب صَفْوانَ بن أُميّة الجُمَحيِّ رضي الله عنه

٥٩٢٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: وماتَ أبو أُهَيبٍ صفوانُ بن أُميَّة بن خَلَف بن وَهْب بن حُذَافةَ بن جُمَحَ، وكان إسلامُه عند الفتح، مات سنة ثلاثٍ وأربعينَ (٢).

---

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، غير أنه من مراسيل سعيد بن المسيب، ومراسيله عند أهل العلم أصحُّ المراسيل.

وقد روى عبد الرزاق (٩٧٥٨) عن معمر بن راشد عن الزهري: أنَّ عروة بن الزبير حدَّثه بذلك أيضاً.

وذكر ابنُ منده في «معرفة الصحابة» ١/ ٣٩٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٥٤) أنَّ سليمان بن بلال أسنده عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. قلنا: هو عند البخاري (٣٦٦٨) بذكر بعض قول الحباب بن المنذر يوم السقيفة، لكن ليس فيه العبارة التي ذكرها ابن المسيّب عنه.

وقد جاء ذكره أيضاً في بعض طرق حديث السقيفة الطويل الذي يرويه ابن عباس عن عمر بن الخطاب، ولكن تسميته في حديث عُمر هذا إدراجٌ كما نبَّه عليه ابن حجر في «فتح الباري» ٢١/ ٦٠٦، والمحفوظ أَنَّ عمر قال في حديثه (كما في رواية البخاري: ٦٨٣٠): فقال رجل من الأنصار، هكذا لم يُسمِّه.

(٢) كذا ذكر ابن نمير كنية صفوان أبا أُهيب، بينما كناه غيره أبا وهب كأبي اليقظان فيما نقله عنه خليفة في «الطبقات» ص٢٤، وابن سعد في «الطبقات» ٨/ ١٠، وأحمد بن حنبل في «الأسامي والكنى» (٣٥٣)، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٤/ ٣٠٤، ومسلم في «الكنى والأسماء» (٣٤٨٤) وغيرهم.

وقيل: يُكنى أبا أميَّة، كما جاء في بعض الروايات أنَّ النبي ﷺ ناداه بأبي أمية، كما في «مغازي الواقدي» ١/ ١٢٥، و«سيرة ابن هشام» ٢/ ٤٤٠.

واختُلف في سَنَة وفاة صفوان بن أميّة، فقيل: إنَّ وفاته كانت سنة إحدى وأربعين، قاله الهيثم =

ذكرُ مناقب عُثمان بن طَلْحة بن أبي طَلْحة رضي الله عنه

٥٩٢٣- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، قال: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار، وأمُّه بنت سَعْد[١] بن شُهَيد[٢] من بني عَمرو بن عوف
٤٢٩/٣ من أهل قُباءٍ، وكان إسلامُه وإسلامُ عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في وقتٍ واحد، وتُوفي بمكةَ سنةَ ثِنتين[٣] وأربعينَ.

٥٩٢٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، قال: ومن بني عبد الدار بن قُصَيّ؛ فذَكَر هذا النَّسَب، وأمُّه سُلَافة بنت سعْد[٤] من بني عَمرو بن عَوف من أهل قُباءٍ، وكان

= ابن عدي كما في «مولد العلماء ووفياتهم» لابن زَبْر الرَّبَعي ١/ ١٣٧، وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين، وهو الأكثر، قاله خليفة بن خياط في «تاريخه» ص٢٠٥، وابن حبان في «الثقات» ٣/ ١٩١، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٣٤٤ وغيرهم.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: سعيد، والتصويب من كتب الأنساب والتاريخ والتراجم، انظر «سيرة ابن هشام» ٢/ ٦٢ و١٧١، و«طبقات ابن سعد» ٢/ ٥٢ و٥/ ١٥، و«نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٢٥٢، وغيرهم.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: سمية، وفي (ص) و(م) إلى: حمنة، والتصويب من كتب المشتبه وكتب الأنساب والتراجم. انظر «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/ ١٤٢٧ و«الإكمال» لابن ماكولا ٥/ ٩٠، وغيرها.

(٣) وقع في نُسخنا الخطية: ثلاث، وهو خطأ، والمثبت على الصواب كما كان في (ز) ثم ضرب عليها الناسخُ مع أنها هي الصواب الموافق لما في «طبقات خليفة» ص١٤.

(٤) وقع اسم أم عثمان بن طلحة في نسخنا الخطية: أم سلامة بنت سعيد، هكذا بزيادة أداة الكنية، وبالميم من سلامة، وبزيادة الياء في اسم أبيها، وفي هذا خطأٌ وتحريفٌ صوَّبناه من «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٢٥٢، وفاقاً لسائر مصادر النسب والتراجم والتاريخ. انظر «مغازي الواقدي» ١/ ٢٠٢ و٢٢٨ و٣٥٦، و«سيرة ابن هشام» ١/ ٥٢٥ و٢/ ٦٢، و«طبقات ابن سعد» ٢/ ٥٢ و٣/ ٤٢٨.

إسلامُه قبلَ الفتحِ مع إسلام عَمرو بن العاص وخالد بن الوليد، وقَدِمَ المدينةَ في صَفَر سنة ثمانٍ من الهجرة، ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية.

٥٩٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وَهْب، أخبرنا يونس، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ دَخَل الكعبةَ هو وأسامةُ بنُ زيد وبلالٌ وعثمانُ بن طلحة، لم يَدخُلْها معهم أحدٌ، فأخبرني بلالٌ أنه سأل عثمانَ بنَ طلحةَ: أين صلَّى رسولُ الله ﷺ؟ قال: بين العَمُودَين اليَمانِيَين(١).

وقد روى شَيْبة بنُ عثمان عن عمِّه عثمانَ بن طلحة:

٥٩٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، حدثنا بَكّار بن قُتيبة القاضي، حدثنا أبو المُطَرِّف بن أبي الوَزير، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عُمير، عن أبيه، عن شَيْبة بن عثمانَ الحَجَبي، حدثني عمِّي عثمانُ بنُ طلحة: أنه سمع

---

(١) إسناده صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأَيلي، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وأخرجه مسلم (١٣٢٩) عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. غير أنه قال في الحديث: فأخبرني بلالٌ أو عثمان بن طلحة، هكذا على الشَّكِّ، لا أنَّ بلالاً سأل عثمان بن طلحة كما وقع في رواية المصنِّف! قال القاضي عياض في «إكمال المُعلم» ٤/ ٤٢٤: وفي بعض النسخ: بلال وعثمان بن طلحة ـ يعني بالعطف ـ قال: والمشهور انفراد بلال بالحديث بذلك.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦٠١٩)، والبخاري (١٥٩٨)، ومسلم (١٣٢٩)، والنسائي (٧٧٣) من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، به. غير أنه قال في روايته: فلقيتُ بلالاً فسألتُه... هكذا دون شك في الذي حدَّث ابنَ عمر، وليس فيه أنَّ بلالاً سأل عثمان بن طلحة كما وقع في رواية المصنِّف.

وأخرج نحوه أحمد ٨/ (٤٤٦٤) و(٤٨٩١) و٩/ (٥١٧٦) و١٠/ (٥٩٢٧)، والبخاري (٤٦٨)، ومسلم (١٣٢٩)، وأبو داود (٢٠٢٣)، وابن ماجه (٣٠٦٣)، والنسائي (٨٢٧)، وابن حبان (٣٢٠٢) من طريق نافع، وأحمد ٣٩/ (٢٣٩٠٧)، والبخاري (١١٦٧)، والنسائي (٣٨٧٧) من طريق مجاهد، وأحمد ٣٩/ (٢٣٨٨٥)، والنسائي (٣٨٧٦) من طريق عبد الله بن أبي مليكة، وأحمد ٣٩/ (٢٣٩٠٦)، والترمذي (٨٧٤) من طريق عمرو بن دينار، وأحمد ٣٩/ (٢٣٩٠٩) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، كلهم عن ابن عمر.

رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ يُصفِّين لك وُدَّ أخِيكَ: تُسلِّمُ عليه إذا لَقِيتَه، وتُوسِّعُ له في المَجلِس، وتَدعُوه بأحبِّ أسمائه إليه»[(١)].

أبو المُطرِّف محمد بن أبي الوَزِير مِن ثقات البَصرِيِّين وقُدمائِهم، لا أعلمُ أني عَلَوتُ له في حديثٍ غيرِ هذا.

ذكرُ مناقب عبد الله بن مالك ابن بُحَينة رضي الله عنه

٥٩٢٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّوْري [يقول: سمعت يحيى بن مَعِين][(٢)] يقول: يُروَى عن عبد الله بن مالك بن بُحَينةَ عن أبيه، هكذا يَرويه عن إبراهيمُ بنُ سعد، وهو خطأٌ، ليس يَروي أبوه عن

---

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبد الملك بن عُمير. قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٢٧٩): هذا حديث منكر، وموسى ضعيف الحديث. أبو المطرف بن أبي الوزير: هو محمد بن عمر بن مُطرِّف. وعثمان بن طلحة ابنُ عم شيبة بن عثمان وليس عمَّه، وقد كان بعضهم يُطلق على ابن العَمّ عَمّاً إذا كان أكبر سِنّاً توقيراً له.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣٩٧)، و«الآداب» (١٩١) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو طاهر المخلِّص في «المُخلِّصيات» (٢٩٧٦)، وأبو عبد الله بن منده في «مجالس من الأمالي» (١٦٩)، وابن جُميع الصيداوي في «معجم شيوخه» ص٢٤٦-٢٤٧، وتمّام الرازي في «فوائده» (٣٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/ ٣٨٧ و٣٨/ ٣٧٦-٣٧٧، وابن الأثير الجزري في «أُسد الغابة» ٥/ ٣٦٩، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٦٠٤ من طرق عن بكار بن قتيبة، به.

وأخرجه تمّام (٣٧٥) من طريق محمد بن فراس الصَّيرفي، عن أبي المطرّف بن أبي الوزير، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٩٦) و(٨٣٦٩) من طريق إبراهيم بن أبي الوزير، عن موسى ابن عبد الملك، به.

وقد روي هذا من كلام عمر بن الخطاب موقوفاً عليه عند معمر في «جامعه» (١٩٨٦٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٥٢) و(٦٦٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٩٨). وهو الصواب.

(٢) سقط اسم يحيى بن معين من النسخ الخطية، واستدركناه من «تاريخ الدوري» (٦٣٠) حيث نصَّ على أنه سمع يحيى بن معين يقول ذلك في ابن بُحينة.

النبيّ ﷺ، إنما عبدُ الله الذي رأى النبيَّ ﷺ، وبُحَينةُ أمُّه.

٥٩٢٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مُصعب بن عبد الله، قال: ومن حُلَفائهم عبدُ الله بن مالك ابن بُحَينة؟ وبُحَينةُ أمُّه، وهي بُحينة بنتُ الحارث بن المُطَّلب بن عبد مَناف، تَزوّجها مالكٌ وهو رجلٌ من أزْدِ شَنُوءةَ، حَليفٌ لبني المُطّلب، فوَلَدَت له عبدَ الله بن مالك، فكان يقال له: ابنُ بُحَينة.

لا نعرف لعبد الله بن مالك من التابعين راوياً غيرَ عبد الرحمن بن هُرمُز الأعرَج أبو محمد، أولُها حديثُ السَّهْو، وله طُرُق كثيرة، وكان ﷺ إذا سَجَد جافَى عَضُدَيه ٣/٤٣٠ عن جَنْبَيهِ، واحتَجَم رسولُ الله ﷺ بلَحْيَي جَمَل[1].

وقد روى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقِرُ رضي الله عنهم ومحمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبانَ عن عبد الله بن مالك ابن بُحَينة.

أما حديثُ الباقِر رضي الله عنه:

---

(١) أما حديث السهو فقد تقدَّم عند المصنف برقم (١٢١٩).

وأما حديث مجافاة العَضُدين فأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٢٥)، والبخاري (٣٩٠)، ومسلم (٤٩٥) من طريق جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن ابن بُحينة: أنَّ النبي ﷺ كان إذا صلَّى فرَّج بين يديه حتى يبدوَ بياضُ إبْطَيه.

واللفظ الذي ذكره المصنف لهذا الخبر هو لفظ أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن ابن بُحينة، أخرجه من طريقه الطبراني في «الأوسط» (٣٢١٢)، والبيهقي ٢/ ١١٤.

وأما حديث الاحتجام بلَحْيي جمل، فأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٢٤)، والبخاري (١٨٣٦)، ومسلم (١٢٠٣)، وابن ماجه (٣٤٨١)، والنسائي (٣٨١٩)، وابن حبان (٣٩٥٣) من طريق سليمان ابن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن ابن بُحينة، قال: احتجمَ رسول الله ﷺ بلَحْيِ جمل من طريق مكة على وسط رأسه وهو محرم. وهذا لفظ الأكثرين: بلَحْيِ جمل، على الإفراد، وهو موضع قريب من السُّقيا التي تعرف اليوم بأُم البِرَك شمال شرق رابغ على بعد ٧٧ كم تقريباً.

٥٩٢٩- فحدَّثَنَاه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهّاب، حدثنا خالد بن مَخْلَد القَطَواني، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن مالك ابن بُحَينة، قال: خَرَج رسولُ الله ﷺ إلى صلاةِ الصُّبح ومعه بلالٌ، فأقام الصلاةَ، فمَرّ بي، وقال: «تُصلّي الصبحَ أربعاً؟!»(١).

٥٩٣٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا أبو حُمَةَ، حدثنا أبو قُرّةَ، عن ابن جُريج وسفيانَ الثوريِّ، عن جعفر بن محمد، فذكَر الحديثَ بنحوه(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه اختُلف في وصله وإرساله عن جعفر ابن محمد، فقد وصله سليمانُ بن بلال - ولم يروه عنه غير خالد بن مَخْلَد القَطَواني، وهو صدوق لكنه يُغرب - وابنُ جُريج كما في الطريق التالية، وسفيانُ بن عُيينة كما ذكر ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٤٢٥). وخالفهم غيرهم من حفاظ أصحاب جعفر بن محمد كسفيان الثوري ويحيى ابن سعيد القطان وحفص بن غياث وحاتم بن إسماعيل وغيرهم. وقد خطّأ أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنُه في «العلل» وَصْلَ الحديث من طريق جعفر بن محمد، على أنه قد صحَّ من غير هذه الطريق موصولاً كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٥٢ عن حفص بن غياث، ومسدَّد في «مسنده» كما في «الإصابة» لابن حجر ١/ ٢٦ عن يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرزاق (٣٩٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٤٨٢ من طريق سفيان الثوري، والخطيب في «موضّح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ١٨٣ من طريق حاتم بن إسماعيل، ومن طريق حماد بن عيسى الجُهني، خمستهم عن جعفر ابن محمد، عن أبيه مرسلاً. وقد جاء في روايتهم: وابنُ القِشْب يُصلي، والقِشْب هو جَدُّ عبد الله بن مالك ابن بُحينة.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٢١)، والبخاري (٦٦٣)، ومسلم (٧١١)، وابن ماجه (١١٥٣)، والنسائي (٩٤١) من طريق حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن عبد الله بن مالك ابن بُحينة. لكن جاء في هذه الرواية: مرّ النبي ﷺ برجُلٍ. هكذا على إبهام صاحب القصة، وقد تبيّن لنا برواية جعفر بن محمد عن أبيه وبرواية محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان التالية أنه ابن بُحينة نفسه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وفي عطف سفيان الثوري على ابن جُريج =

وأما حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبانَ:

٥٩٣١- فأخبرَناهُ أبو العباس محمد بن أحمد المَحبُوبي، أخبرنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن يحيى بن أبي كَثير، عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثَوْبانَ، عن عبد الله بن مالك ابن بُحَينة: أنَّ رسول الله ﷺ مَرّ به وهو مُنتَصِبٌ يُصلِّي بين يَدَي صلاةِ الصبحِ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَجعَلُوا هذه الصلاةَ كالصلاةِ قبلَ الظُّهر وبعدَها، واجعَلُوا بينهم فَصْلاً»[1].

ذكرُ مناقب نافع بن عُتبة بن أبي وَقّاص رضي الله عنه

٥٩٣٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مُصعَب بن عبد الله الزُّبيري، قال: نافع بن عُتبة بن مالك بن أُهَيب

= ـ وهو عبد الملك بن عبد العزيز المكي ـ في هذا الإسناد وهمٌ، لأنه يُوهم أنَّ روايته موصولة كرواية ابن جريج الموصولة، مع أنَّ الثابت عن سفيان الثوري الإرسال كما سبق، والوهم هنا إما أن يكون من أبي حُمَة ـ وهو محمد بن يوسف الزَّبيدي ـ فقد قال ابن حبان في «الثقات» ٩/ ١٠٤: ربما أخطأ وأغرب، أو من شيخه أبي قرّة ـ واسمه موسى بن طارق الزَّبيدي ـ فهو يُغرب، كما قال ابن حبّان أيضاً في «الثقات» ٩/ ١٥٩، وربما كان من الحسن بن علي بن زياد ـ وهو السُّرِّي الرازي ـ فلم يؤثر فيه جرحٌ أو تعديلٌ، مع أنه روى عنه جمع من الثقات الحُفاظ.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٣٤) عن محمد بن بكر البُرساني، عن ابن جُريج، أخبرني جعفر بن محمد، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٩٩٥)، وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» ٢/ ٤٨٢ من طريق الحسين بن حفص الهَمْداني، كلاهما (عبد الرزاق والحسين بن حفص) عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلاً.

(١) رجاله ثقات، ولفظه غريب، وقد أشار البخاري في «تاريخه» ١/ ١٤٥ إلى أنَّ رواية هشام ـ وهو الدَّستُوائي ـ وشيبان ـ وهو ابن عبد الرحمن النَّحوي ـ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: أنَّ عبد الله بن مالك ابن بُحينة مرّ به النبيُّ ﷺ وهو يصلي... كأنه يعني أنَّ هذه الرواية مرسلة.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٢٧) من طريق معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، به.

ابن عبد مَناف بن زُهْرة، وأمُّه كِنَانيَّةٌ، واسمُها زينبُ بنت جابر.

٥٩٣٣- حدَّثَناه أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفةُ بن خَيّاط، قال: نافعُ بن عُتبة بن أبي وقَّاص، أمُّه زينب بنت خالد بن عُبيد بن سُوَيد بن جابر بن تَيْم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مَنَاة بن عَلِيّ بن كِنَانة، ويقال: أمُّه عاتِكةُ بنت عَوف أختُ عبد الرحمن بن عَوف (١).

٥٩٣٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم
٤٣١/٣ ابن علي، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عُمير، عن أبيه، عن جابر بن سَمُرةَ، عن نافع بن عُتبة، قال: قَدِم ناسٌ من العَرب على رسولِ الله ﷺ يُسلِّمون عليه، عليهم الصُّوفُ، فقُمتُ فقلتُ: لَأحُولَنّ بين هؤلاءِ وبين رسولِ الله ﷺ، ثم قلتُ في نفسي: هو نَجِيُّ القَومِ، ثم أبَتْ نفْسي إلَّا أن أقومَ إليه، قال: فسمعتُه يقول: «تَغْزُون جَزِيرةَ العَرَب فيَفتَحُها اللهُ، ثم تَغْزُون فارسَ فيَفتَحُها اللهُ، ثم تَغْزُون الدَّجّالَ فيَفتَحُه اللهُ» (٢).

ذكرُ مناقب عبد الرحمن بن أزهَرَ رضي الله عنه

٥٩٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: عبد الرحمن بن أزْهَرَ بن عبد عَوف بن عبد

---

(١) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خيّاط ص١٥.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبد الملك بن عُمير، لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه عليه جماعةٌ منهم يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٥٧٩٥)، والمَسعُودي كما سيأتي برقم (٨٥١٧)، وزادوا ذكر فتح الروم أيضاً. عمر بن حفص: هو السَّدُوسيّ، وعاصم بن علي: هو ابن عاصم الواسطي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٩١) عن عمر بن حفص السَّدُوسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «أماليه» (١٦٤٠) من طريق الحسن بن مُكرَم، وأبو بكر بن فُورَك في «جزء فيه أحاديث ابن حَيَّان» (٩١) من طريق محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، كلاهما عن عاصم بن علي الواسطي، به.

الحارث بن زُهْرة بن كِلَاب، ويُكنى أبا زُبَير، وأمُّه بُكَيرة بنت عبد يَزيدَ بن هاشم ابن المُطَّلبِ بن عبد مَنَافٍ، شَهِدَ حُنيناً مع رسول الله ﷺ[١] .

٥٩٣٦- أخبرني أبو الحُسين عُبيد الله بن محمد البَلْخي ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثني جعفر ابن ربيعة، عن عُبيد الله[٢] بن عبد الرحمن بن السائب، أنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزْهَر حدَّثَه عن أبيه عبد الرحمن بن أزْهَرَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنما مَثَلُ العَبدِ حين يُصيبُه الوَعْكُ والحُمَّى كمَثَلِ حَديدةٍ أُدخِلَتِ النارَ، فيذهَبُ خَبَثُها ويَبقى طِيبُها»[٣] .

ذكرُ مناقب عبدِ الله بن عَدِيّ بن الحَمْراء الثَّقَفي رضي الله عنه

٥٩٣٧- حدَّثَنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاقَ، قال: وعَبد الله بن عَدِيّ بن الحَمْراء بن رَبيعة بن أبي عَمرو بن أُهيب بن عِلَاج بن عبد العُزَّى، وأمُّه بنت شَريق بن عمرو ابن أُهَيب أختُ الأخْنَس بن شَرِيق[٤] .

---

(١) ومثلُه قول ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٥٢٠ غير أنه ذكر أنه يكنى أبا جبير، وليس أبا زُبير، ولم يذكر شهودَ عبد الرحمن بن أزهر حُنيناً.

وثبت شهودُ عبد الرحمن بن أزهر حُنيناً في حديثه الذي أخرجه أحمد ٣١/ (١٩٠٧٩) وأبو داود (٤٤٨٨)، والنسائي (٥٢٦٤): أنَّ النبي ﷺ أُتي بشاربٍ يوم حُنين، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٣٢٩)، وهو حديث صحيح.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عبد الله، بالتكبير، والتصويب من مصادر ترجمته، حيث ذكروه في باب من اسمه عُبيد الله، مصغّراً.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسنٌ كما تقدَّم بيانه برقم (٢٤٨). محمد بن إسماعيل: هو أبو إسماعيل التِّرمذي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤/ ١٨٥ من طريق محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، بهذا الإسناد.

(٤) وتقدم نحوه عن مصعب بن عبد الله الزُّبيري برقم (٥٣٠١).

٥٩٣٨- حدثني أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، قال: وعبدُ الله بن عَدِيّ بن الحَمْراء الثَّقَفي، يُكنى أبا عَمرو(١).

٥٩٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، حدثنا بِشْر بن شعيب، عن أبيه، عن الزُّهْري، أخبرني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن، أنَّ عَبدَ الله بن عَديّ بن الحَمْراء أخبره، أنه سمعَ النبيَّ ﷺ، وهو واقِفٌ بالحَزْوَرَةِ(٢) بمكةَ: «واللهِ إنكِ لَخيرُ أرضِ الله وأحبُّ أرضِ الله إلى الله، ولولا أني أُخرِجْتُ منكِ ما خَرَجتُ»(٣).

ذكرُ مناقب حَبِيب بن مَسْلَمة الفِهْري رضي الله عنه ٤٣٢/٣

٥٩٤٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: وأبو عبد الرحمن حَبيبُ بن

---

(١) كذا وقعت نسبةُ ابن الحمراء في رواية خليفة بن خيّاط عند المصنِّف، ثقفياً، مع أنَّ صنيع خليفة في «طبقاته» ص١٦ يخالف هذا؛ حيث ذكره في بني زُهرة القرشيين أصالةً، فلما خَتَم به شَرعَ في ذكر حُلفاء بني زُهرة فذكر جماعةً، فما في «الطبقات» هو المحفوظ عن خليفة بن خيّاط، وإن كان نسبةُ هذا الرجل ثقفياً هو الصحيح كما تقدم بيانه برقم (٥٣٠٢).

(٢) ضُبطت الواو في هذه الكلمة في نسخنا الخطية بالتشديد، وهو خطأ نبَّهنا عليه عند طريق الحديث السالفة برقم (٤٣١٦).

(٣) إسناده صحيح. شعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٧١٥) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم برقم (٤٣١٦) من طريق عُقيل بن خالد عن الزهري.

وبرقم (٥٣٠٣) من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري، عن عمِّه، عن محمد بن جبير بن مُطعم، عن عبد الله بن عدي، هكذا سمَّى التابعيَّ مخالفاً سائر أصحاب الزهري كعُقيل وشعيب وصالح بن كيسان وغيرهم الذين اتفقوا على ذكر أبي سلمة.

مَسْلَمة بن مالك بن وهب بن ثَعلَبة بن وائلة[١] بن عمرو بن شَيبانَ[٢] الفِهْري، ورُويَ: أنَّ أبا ذرٍّ وغيرَه كانوا يُسمُّونه حبيبَ الرُّوم، لمُجاهَدَتِه لهم، أنافَ على أربعينَ سنةً ولم يَبلُغ الخمسينَ، قد كانت له صُحْبةٌ، توفي سنة ثلاثٍ وأربعين[٣].

٥٩٤١- حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيَدٍ البَيْروتيّ، حدثنا محمد بن شُعيب، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: سمعت مَكحُولاً يقول: سمعتُ زياد بن جارِيةَ التَّمِيميَّ يقول: سمعتُ حَبِيب بن مَسْلَمة يقول: شهدتُ رسول الله ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ[٤].

ذكرُ مناقب أبي رِفَاعةَ عبدِ الله بن الحارث العَدَويّ رضي الله عنه

٥٩٤٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: لما افتَتَح عبدُ الرحمن بن سَمُرة ابن حَبيب سِجِسْتانَ وكان معه أبو رِفاعةَ عبدُ الله بن الحارث بن عبد الحارث بن

---

(١) تصحف في (ز) إلى: واثلة، بالثاء المثلّثة، وأهمل هذا الحرف في (ص) و(م). والمثبت على الصواب من نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، وفاقاً لما في «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٤٤٧ وغيره من كتب الأنساب.

(٢) تصحف في نسخنا الخطّية إلى: سنان.

(٣) وهو في «نسب قريش» لمصعب الزُّبيري ص٤٤٧، لكن دون ذكر سِنِّ حبيب بن مَسْلَمة وسنة وفاته.

وفي وصف أبي ذرٍّ له بذلك رواية مرسلة تقدَّمت عند المصنف برقم (٥٥٦٤) بسند رجالُه ثقات.

وقد اختُلف في سنة وفاة حبيب بن مَسْلَمة كما تقدم بيانه برقم (٥٥٦٥).

(٤) إسناده صحيح. محمد بن شعيب: هو ابن شابُور، وسعيد بن عبد العزيز: هو التَّنُوخي.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٤٦٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، و(١٧٤٦٦) عن يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم عند المصنف برقم (٢٦٣١) من طريق أبي وهب عُبيد الله بن عُبيدٍ الكَلاَعِي، و(٢٦٣٢) من طريق يزيد بن يزيد بن جابر، و(٥٥٦٣) من طريق ثابت بن ثوبان، ثلاثتهم عن مكحول.

الحارث بن أسَد بن عَدِيّ بن مالك بن تَميم بن الدُّؤَل بن حَمَل[1] بن عَديّ بن عبد مَناةِ ابن أُدِّ بن طابِخَةَ، وله صحبةٌ، فسارَ في الجيش، فلما كان في الليل قام يُصلِّي، ثم رَقَد في آخر الليل ونَسِيَه أصحابُه، فأتاهُ نفرٌ من العَدوِّ فذبَحُوه[2].

ذكرُ مناقب عُقْبة بن الحارث القرشي رضي الله عنه

٥٩٤٣- سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدُّورِيَّ يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: عُقبة بن الحارث بن عامر بن نَوفَل ابن عبد مَنافٍ أبو سِرْوَعةَ، سمع منه عَبدُ الله بنُ أبي مُلَيكة.

٥٩٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا ابن جُريج، عن عَبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيكة، عن عُقْبة بن الحارث بن عامر: أنه تَزوَّج أمَّ يحيى بنت أبي إهابٍ، فجاءت أمَةٌ نُوبِيّةٌ فقالت: إني قد أَرضعتُكُما، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، وذكر باقيَ الحديث[3].

---

(١) هكذا جاء في نسخنا الخطّية بالحاء المهملة ثم الميم بعدها لام، وفي أكثر مصادر النسب تسمية هذا الرجل: جَلّ، بالجيم المعجمة المفتوحة ثم اللام. انظر «تاج العروس» ٢٨/ ٢١٩ مادة (جلل).

(٢) وانظر «طبقات ابن سعد» ٩/ ٦٧-٦٨ فقد روى قصة استشهاده عن عبد الرحمن بن سَمُرة بسند رجاله ثقات لكنه مرسلٌ.

(٣) إسناده صحيح. ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٥٣) و(١٦١٥٤)، والبخاري (٢٦٥٩)، والنسائي (٥٩٨٢)، وابن حبان (٤٢١٧) من طرق عن ابن جريج، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٦/ (١٦١٤٩) و٣٢/ (١٩٤٢٤) من طريق إسماعيل بن أُميّة، والبخاري (٨٨) و(٢٦٤٠) و(٢٦٦٠)، والنسائي (٥٨١٤) و(٥٩٨٣)، وابن حبان (٤٢١٨) من طريق عُمر بن سعيد بن أبي حُسين، والبخاري (٢٠٥٢) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين، وأحمد ٢٦/ (١٦١٤٨) و٣٢/ (١٩٤٢٣)، والبخاري (٥١٠٤)، وأبو داود (٣٦٠٣)، والترمذي (١١٥١)، والنسائي (٥٤٦٠) و(٥٩٨٤)، وابن حبان (٤٢١٦) من طريق أيوب السَّختياني، =

ذكرُ مناقب محمد بن مَسْلَمة الأنصاري رضي الله عنه ٤٣٣/٣

٥٩٤٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة محمد بن عمرو، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عُروة، في تسميةِ مَن شَهِدَ بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زَعُوراء بن عبد الأشْهَل: محمدُ بن مَسلَمةَ بن خالد بن عَدِي ابن مَجْدَعةَ بن الحارث[1].

٥٩٤٦- أخبرني الحسين بن علي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحُسين، حدثنا عَمرو بن زُرَارة، حدثنا زياد بن عبد الله البَكّائي، عن محمد بن إسحاق، في ذكر من شهد بدراً، قال: ومن الأَوسِ ثم من حُلَفائهم من بني عبد الأشْهَل: محمدُ بن مَسْلَمة ابن خالد بن عَدِيّ بن مَجْدَعةَ بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس، كان حليفاً لبني عبد الأشْهَل، توفي سنة ثلاث ـ وقيل: سنة ست ـ وأربعين، وهو يومئذٍ ابنُ سبعٍ وسبعين سنةً، وكان يُكنى أبا عبد الرحمن، وصلَّى عليه مروانُ بن الحَكَم[2].

٥٩٤٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات محمد بن مَسلَمة الأنصاري سنة ثلاث وأربعين.

٥٩٤٨- فحدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، قال: مات محمدُ

= أربعتهم عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث. لكن جاء في رواية أيوب: عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدثني عُبيد بن أبي مريم، عن عقبة بن الحارث، قال: وقد سمعتُه من عقبة لكنّي لحديث عُبيد أحفَظُ.

(١) وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٩٤)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨١) عن أبي عُلَاثة محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، به.

(٢) انظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٨٦.

ابن مَسْلَمة بالمدينة سنة ستٍّ وأربعين، وهو يومئذ ابنُ سبع وسبعين سنةً وكان طويلاً أصلَعَ[١].

٥٩٤٨م- قال ابن عُمر: كان محمد بن مَسلَمة يُكنى أبا عبد الرحمن، أسلمَ بالمدينة على يد مُصعب بن عُمَير قبل إسلام أُسَيد بن الحُضَير وسعد بن مُعاذ، وآخَى رسولُ الله ﷺ بينَه وبين أبي عُبيدة بن الجَرّاح، وشهد بدراً وأُحُداً، وكان فيمن ثَبَتَ يومَ أُحُد مع رسول الله ﷺ حين ولَّى الناسُ، وشَهِدَ الخندقَ والمشاهدَ مع رسول الله ﷺ، ما خلا تَبوكَ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ خلّفَه بالمدينة حين خَرَج إليها، وكان فيمن قَتَل كعبَ بن الأَشرفِ[٢].

٥٩٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مَرزُوق البصري بمصر، حدثنا أبو داود الطَّيَالسي، حدثنا شُعبة، عن أشعثَ بن أبي الشَّعْثاء، قال: سمعتُ أبا بُرْدةَ يُحدِّث عن ثَعلبة بن ضُبَيعة، قال: سمعتُ حذيفةَ يقول: إني لأعرفُ رجلاً لا تَضُرُّه الفِتنةُ. فأَتينا المدينةَ، فإذا فُسطاطٌ مضروبٌ، وإذا محمدُ بن مَسلَمة الأنصاري، فسألتُه، فقال: لا أَستَقِرُّ بمصرٍ من أمصارِهم حتى تَنجَلِيَ هذه الفِتنةُ عن جماعة المسلمينَ[٣]. ٤٣٤/٣

---

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٠٩ و٤١٠ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٢) انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٠٨-٤٠٩.

والصحيح أنَّ النبي ﷺ استخلف على المدينة مَخرجَه إلى تبوكَ عليَّ بن أبي طالب كما تقدَّم من حديث سعد بن أبي وقاص برقم (٤٦٢٦)، وهو عند البخاري (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤).

وقصة مشاركته في قتل كعب بن الأشرف ستأتي عند المصنف موصولةً قريباً برقم (٥٩٥٢) و(٥٩٥٣).

(٣) خبر حسن، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل ثعلبة بن ضُبيعة ـ وقيل: ضُبيعة بن حُصين، وذكر البخاري في «تاريخه» ١/ ١٢ أنه الصحيح في اسمه ـ فهو تابعيٌّ وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهذا الخبر وإن كان موقوفاً على حذيفة بن اليمان فقد ثبت أنَّه سمع ذلك من النبي ﷺ كما في =

٥٩٥٠- وحدّثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبدُ الرحمن، حدثنا سفيان، عن أشعثَ بن أبي الشَّعْثاء، عن أبي بُرْدة، قال: قال حُذَيفةُ: إني لأعرفُ رجلاً لا تَضُرُّه الفتنةُ. فأَتينا المدينةَ، فإذا فُسطاطٌ مضروبٌ، وإذا محمدُ بن مَسلَمة الأنصاري، فسألْناه، فقال: لا نَشتَمِلُ على شيءٍ من أمصارِهم حتى يَنجَليَ الأمرُ عن ما انجلَى(١).

هذه فضيلةٌ كبيرةٌ بإسناد صحيح.

٥٩٥١- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن موسى بن شَيْبة الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن صِرْمةَ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن سُليمان بن أبي حَثْمة، عن عمِّه سَهْل(٢) بن أبي حَثْمة قال: كنت جالساً مع محمد بن مَسلَمة، فمَرّت ابنةُ الضحّاك بن خَلِيفة، فجعل يُطارِدُها ببَصَره، فقلت: سبحان الله، تفعلُ هذا وأنت صاحبُ رسول الله ﷺ؟! فقال: إني

= طريقٍ أخرى رجالها ثقات سيأتي ذكرها. أبو بُردة: هو ابن أبي موسى الأشعريّ.

وأخرجه أبو داود (٤٦٦٤) عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود أيضاً (٤٦٦٥) من طريق أبي عَوانة، عن أشعث بن سُلَيم - وهو ابن أبي الشعثاء نفسُه - به، غير أنه سمَّى التابعي ضُبيعة بن حُصين الثعلبي.

وأخرج أبو داود (٤٦٦٣) من طريق محمد بن سيرين، قال: قال حذيفةُ: ما أحدٌ من الناس تُدركه الفتنةُ إلّا أنا أخافها عليه، إلّا محمد بن مسلمة؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَضرُّك الفتنةُ». ورجاله ثقات، لكن محمد بن سيرين لم يسمع من حذيفة بن اليمان.

(١) حديث حسن كسابقه، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكنه منقطع، فإنَّ أبا بردة - وهو ابن أبي موسى الأشعري - لم يسمع هذا الخبر من حذيفة، بينهما فيه رجلٌ كما تقدَّم في الطريق السابقة. على أنَّ المحفوظ في رواية عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - عن سفيان الثوري ذكرُ الواسطة بين أبي بردة وحذيفة، وسمّاه ضُبيعة، كذلك رواه إسحاق بن راهويه عند البخاري في «تاريخه الكبير» ١/ ١٢، وسوار بن عبد الله بن سوار عند أبي نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥٨٧)، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي.

(٢) تحرف في (ز) و(ب) إلى: سُهيل، مصغراً.

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا ألقَى اللهُ خِطبةَ امرأةٍ في قَلبِ رجُل، فلا بأسَ أن يَنظُرَ إليها»(١) .

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل إبراهيم بن صِرْمة، فقد اتهمه يحيى بن معين بالكذب، وضعّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: عامّة حديثه مُنكر المتن والسند، وقال العقيلي: يحدِّث عن يحيى بن سعيد بأحاديث ليست محفوظة من حديث يحيى، فيها مناكير. قلنا: وهذا الحديث كذلك ليس محفوظاً عن يحيى بن سعيد الأنصاري، إنما هو محفوظ عن حجاج بن أرطاة كما سيأتي، وله طريقان أخريان يتقوى بهما الحديثُ. وذكرُ أحمد بن حنبل في هذا الإسناد وهم، فقد روى هذا الحديث الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٥٠٢) عن عبد الله بن أحمد، عن عبد الله بن موسى مباشرة، وهو الصحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٧٦) و(١٧٩٧٧)، وابن ماجه (١٨٦٤) من طُرق عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سُليمان بن أبي حَثْمة، عن عمِّه سهل بن أبي حَثْمة، به. والحجاج بن أرطاة مدلّس، وقد عَنْعنَه، ومحمد بن سليمان بن أبي حثمة مجهول الحال.

وأخرجه ابن حبان (٤٠٤٢) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمِّه سليمان بن أبي حثمة، قال: رأيت محمد بن مسلمة... هكذا رواه أبو معاوية بذكر سهل بن محمد بن أبي حثمة بدل محمد بن سليمان بن أبي حثمة، وذكر سليمان بن أبي حثمة بدل سهل بن أبي حثمة، قال الدارقطني في «العلل» (٣٣٨٢): قلبَ أبو معاوية الإسناد ولم يضبطه. قلنا: ثم إنَّ أبا معاوية أسقط من إسناده في هذه الرواية الحجاجَ بن أرطاة، مع أنه حدَّث به غيرُ زهيرِ بن حرب فذكره كما أوضحناه في تحقيقنا على «سنن ابن ماجه» (١٨٦٤)، وربما يكون الوهم في إسقاط الحجاج ممّن دون أبي معاوية، فيبقى الشأن في قلب أبي معاوية لأسماء الرواة في الإسناد وعدم ضبطه لهم.

ولهذا الخبر طريقان أخريان، إحداهما أخرجها أحمد ٢٩/ (١٧٩٨١) عن وكيع، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٠) من طريق المعافَى بن عمران، كلاهما عن ثور بن يزيد؛ قال وكيع: عن رجل من أهل البصرة، وقال المعافى: عن مُطعِم بن المقدام، عن محمد بن مسلمة. والمطعم شاميٌّ ولا يعرف دخوله البصرة.

والطريق الثانية أخرجها أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري في «حديثه» (٩٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٦٢١)، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» ص٤٣ عن محمد بن أحمد بن أبي العَوّام، عن عبد الله بن عمرو الجَمّال، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد =

هذا حديث غَريب، وإبراهيم بن صِرْمة ليس مِن شَرْط هذا الكتابِ.

٥٩٥٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا العباس بن الفضل الأَسْفاطيّ، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مَسلَمة، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبد الله: أنَّ محمدَ بن مَسلَمة وأبا عَبْس بن جَبْر وعَبّادَ بن بِشْر قَتَلُوا كعبَ بن الأَشرَفِ، فقال النبي ﷺ حين نَظَر إليهم: «أَفلَحتِ الوُجُوهُ»(١).

= ابن مسلمة، عن أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة، قالت: رأيتُ محمد بن مسلمة ينظر... وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن أغلب الظن أنه سقط من إسناده ذكر عبد الرحمن ابن محمد بن مسلمة، فإنَّ أم الربيع تصغر عن إدراك جدها محمد بن مسلمة، وقد روت خبراً لمحمد بن مسلمة بواسطة أبيها عند ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٦١، فإذا ثبت ذكر عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة، فالإسناد محتمل للتحسين.

وأما المرفوع من هذا الخبر دون القصة فصحيح من حديث أبي حُميد الساعدي عند أحمد ٣٩/ (٢٣٦٠٢).

ومن حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢/ (١٤٥٨٦)، وتقدَّم عند المصنف برقم (٢٧٢٩).

ومن حديث أبي هريرة عند مسلم (١٤٢٤)، والنسائي (٥٣٢٧).

ومن حديث المغيرة بن شعبة عند أحمد ٣٠/ (١٨١٣٧)، وابن ماجه (١٨٦٦) والترمذي (١٠٨٧)، والنسائي (٥٣٢٨). وانظر ما تقدَّم برقم (٢٧٣٠).

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل إسماعيل بن أبي أويس، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد تابعه محمد بن عمر الواقدي، وروي هذا الخبرُ من وجه آخر عن جابر بن عبد الله. وقوله في هذا الإسناد: عن جده، وهمٌ؛ فقد روى غيرُ واحدٍ - منهم البخاريُّ في «تاريخه» - هذا الخبرَ عن إسماعيل بن أبي أويس، فجعلوه من رواية جعفر بن محمود بن محمد ابن مَسلَمة عن جابر بن عبد الله، دون ذكر أبيه واسطةً بينهما، فهو المحفوظ، وكذلك رواه الواقدي عن إبراهيم بن جعفر.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ١/ ١١، وأخرجه الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٥٧٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ١٩٤ من طريق الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي، كلاهما (البخاري والحسن بن علي) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، قد اتَّفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عمرو بن دينار عن جابر عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَن لِكعب بن الأَشرَفِ؛ فإنه قد آذى اللهَ ورسُولَه»، ولم يُخرجاه بالسِّياقة التامّة التى:

٥٩٥٣- حدَّثَناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزكِّي، حدثنا الحُسين بن
٤٣٥/٣ محمد القَبّاني، حدثنا محمد بن عَبّاد المكّي، حدثنا محمد بن طلحة التَّيْمي، عن عبد الحميد بن أبي عَبْس بن محمد بن أبي عَبْس، عن أبيه، عن جده، قال: كان كعبُ ابن الأشرف يقول الشِّعرَ، ويَخذُل النبيَّ ﷺ، ويَخرُج في غَطَفانَ، فقال النبي ﷺ: «مَن لي بابنِ الأشْرفِ، فقد آذى اللهَ ورسولَه»، فقال محمدُ بن مَسلَمة الحارِثي: أنا يا رسولَ الله، أتُحِبُّ أن أقتُلَه، فصمَتَ رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «ائتِ سعدَ بن مُعاذٍ فاستَشِرْه»، قال: فجئتُ سعدَ بنَ مُعاذ، فذكَرتُ ذلك له، فقال: امضِ على بَرَكة اللهِ، واذهبْ معك بابنِ أخي الحارثِ بنِ أوس بن مُعاذ، وبعَبّاد بن بِشْر الأشهلي، وبأبي عَبْس بن جَبْر الحارثي، وبأبي نائلة سِلْكانَ بن وَقْش[1] الأشْهَلي، قال: فلَقِيتُهم فذكرتُ ذلك لهم، فجاؤوني كلُّهم إلَّا سِلْكانَ، فقال: يا أخي[2]، أنت عندي مُصدَّقٌ، ولكن لا أُحبُّ أن أفعلَ من ذلك شيئاً حتى أُشافِهَ رسولَ الله ﷺ، فذَكَر ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «امْضِ معَ أصحابِك»، قال: فخرَجْنا إليه ليلاً، حتى جِئناهُ في حِصْنٍ، فقال

= مسلمة، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه الواقدي في «مغازيه» ١/ ١٨٤-١٩٠ عن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله مطولاً.

وأخرج قصة قتل كعب بن الأشرف مطوّلةً: البخاري (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١)، والنسائي (٨٥٨٧) من طريق عمرو بن دينار المكي، عن جابر بن عبد الله. لكن لم يقع في رواية عمرو بن دينار أنَّ النبي ﷺ قال لمن قتل كعباً: «أفلحت الوجوه».

(١) تحرَّف في نسختنا الخطية إلى: أبي نائل سلكان بن قيس. والتصويب من مصادر الترجمة ومن «الإصابة» لابن حجر ٧/ ٤٠٩.

(٢) في (ص) و(م) و(ب): يا ابن أخي.

عَبّاد بن بِشْر في ذلك شعراً شَرَح في شِعْره قَتْلَهم ومَذْهَبَهم، فقال:

صَرَختُ به فلم يَعرِضْ لِصَوتي ووافَى طالعاً مِن فوقِ خِدْرِ
فعُدْتُ له فقال: مَن المُنادي فقلتُ: أخوك عَبّادُ بن بِشْرِ
وهذِي [(١)] دِرعُنا رَهْناً فخُذْها لِشَهرٍ إنْ وَفَى أو نصفِ شَهْرِ
فقال: معاشِرٌ سَغِبُوا وجاعُوا وما عَدِمُوا الغِنى من غيرِ فَقرِ
فأقبَل مُحذِياً يَهوي سريعاً وقال لنا: لقد جئتُم لأمرِ
وفي أَيمانِنا بِيضٌ حِدادٌ مُجَرَّبةٌ بها نكوِي ونَفْري ٤٣٦/٣
فقلتُ لصاحِبي لمّا تَدانَى نُبادِرُه السُّيوفَ كذَبْحِ عِتْرِ
وعانَقَهُ ابنُ مَسْلَمَةَ المُرادِي [(٢)] يَصِيحُ عليه كاللَّيثِ الهِزَبْرِ
وشَدَّ بسيفِهِ صَلْتاً عليهِ فقَطَّرَه أبو عَبْسِ بنُ جَبْرِ
وكانَ اللهُ سادِسَنا وَلِيّاً بأنعَمِ نِعْمةٍ وأعَزِّ نَصرِ
وجاء برأسِهِ نَفَرٌ كِرامٌ أتاهُمْ هُودُ من صِدْقٍ وبِرِّ [(٣)]

---

(١) في نسخنا الخطية: وهذا، بالتذكير، والدِّرع تُذكَّر وتُؤنَّث، لكن الذي في سائر المصادر التي أوردت هذا الخبر بالتأنيث، وهذا موافق لحالة الفعل الذي بعد هذا في البيت، حيث هو مؤنّث.

(٢) المرادي: اسم فاعل من رادَى يُرادي، ومعناه: المُدافِع والمُناضل وليس هو نسبة إلى بني مراد، فالرجلُ حارثي خَزرجي.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل أبي عبس بن محمد بن أبي عبس، فهو - وإن لم يرو عنه غير ابنه - تابعي أدرك جده أبا عبس بن جَبْر، وروى عنه هذا الحديث وغيره، فالمراد بقوله في هذا الإسناد: عن جده، يعني الجد الأعلى، وليس الجدّ الأدنى محمد، كما توضحه رواية أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٣١) حيث عيَّنه بقوله: عن جده أبي عبس بن جَبْر.

وعبد الحميد هكذا سُمِّي هنا، والصحيح في اسمه عبد المجيد كما في مصادر تخريج الخبر.

وأخرجه أبو العباس السَّرّاج في «تاريخه» كما في «الإصابة» لابن حجر ٧/ ٤٠٩، وعنه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٥/ ٣٧٩ عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن عباد، بهذا الإسناد. =

٥٩٥٤- حدثني علي بن عيسى الحِيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، أخبرنا ابن أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمعتُ جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: بَعَثَني عثمانُ في خمسين فارساً إلى ذي خُشُب، وأميرُنا محمد بن مَسلَمة الأنصاري، قال: فجاء رجلٌ في عُنقِه مُصحفٌ، وفي يده سيفٌ وعيناهُ تَذْرِفان، فقال: إنَّ هذا يأمُرُنا أن نَضرِبَ بهذا على ما في هذا! فقال له محمد بن مَسلَمة: اجلِسْ؛ قد ضَرَبْنا بهذا على ما في هذا قبل أن تُولَد، فلم يَزَلْ يُكلِّمُه حتى رَجَع (١).

صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٥٩٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل أحدُ بني حارثة، عن جابر بن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن لِهذا الخَبيثِ مَرحَبٍ؟» فقال محمد بن مَسلَمة: أنا يا رسول الله، فقال: «قُمْ إليه، اللهم أعِنْهُ» فقام محمد بن مَسلَمة. قال جابرٌ: فواللهِ ما رأيت حَرْباً بين رجُلَين شهدتُه مثلَها؛ لما دَنَا أحدُهما من

= وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٣١) من طريق يوسف بن يعقوب الصفّار، عن محمد بن طلحة التيمي، به.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني، وسفيان: هو ابن عُيينة.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٣٥)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٣٢٢ من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري، كلاهما (سعيد بن منصور وإسماعيل بن موسى) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بأطول ممّا هنا ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٦١، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/ ٣٢٢ عن محمد ابن عمر الواقدي، عن ابن جُريج وداود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، به. وفيه بيانُ أنَّ ذلك كان عندما قدم المصريون من مصر يريدون عثمان رضي الله عنه يعاتبونه في أمور.

وذو خُشُب، بضم أوله وثانيه: وادٍ أو موضع على مرحلة من المدينة في طريق الشام، ربما يكون موضعه على مسافة خمسة وثلاثين كيلاً على ضفة وادي الحمض الشرقية. انظر «المعالم الأثيرة» لمحمد محمد شُرَّاب ص١٠٨.

٤٣٧/٣ صاحِبِه وَقَعَت بينهما شَجَرةٌ، فجعَل أحدُهما يَلُوذُ بها من صاحبِه، فإذا استَتَر منها بشيءٍ، وجَدَّ صاحِبُه ما يَلِيه منها حتى يَخلُصَ إليه، فما زالا يَتحَرّفانِه بأسيافِهما، فضربَ محمدُ بن مَسْلَمة سيفَه بالدَّرَقة، فوقع فيها سيفُه ولم يَقدِر مَرحَبٌ أن يَنزِعَ سيفَه، فضربَه محمدٌ فقتَلَه [١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه، على أنَّ الأخبارَ مُتواترةٌ بأسانيدَ كثيرةٍ أنَّ قاتلَ مَرحَبٍ أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب ﵁، فمنها:

٥٩٥٦- ما حدَّثَناه أحمدُ بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن عُبيد الله النَّرْسي وعبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، قالا: حدثنا رَوْح بن عُبادة القَيْسي، حدثنا عَوف ابن أبي جَمِيلة، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بُريدةَ [عن أبيه بُريدةَ] [٢] الأسلَمِيّ: أنَّ رسول الله ﷺ لما نزل بحَضْرة أهل خيبر، قال رسول الله ﷺ: «لأُعْطِينّ اللِّواءَ غداً رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسُولَه، ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه»، فلما كانَ من الغَدِ تَطاوَلَ له جماعةٌ مِن أصحابه، فدَعَا علياً وهو أرمَدُ، فتَفَلَ في عَينَيهِ وأعطَاهُ اللِّواءَ، ونَهَضَ معه الناسُ، فلَقُوا أهلَ خيبر، فإذا مَرحَبٌ بين أيديهم يَرتَجِزُ، وإذا هو يقول:

قد عَلِمَتْ خَيبرُ أني مَرحَبُ شاكُ [٣] السلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، لكن الأصحَّ أنَّ قاتل مرحب اليهودي يوم خيبر هو علي بن أبي طالب كما سيشير إليه المصنف بإثر هذا الخبر. وانظر التعليق عليه في «مسند أحمد» ٢٣/ (١٥١٣٤) حيث خرَّجه من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن إسحاق، به. وانظر «فتح الباري» لابن حجر ١٢/ ٤٠٧.

والدَّرَقة: التُّرسُ الذي ليس فيه خَشَب ولا عَصَب، والعصب ما تُعمَل منه الأوتار.

وقوله: يتحرّفانه، هكذا جاء في نسخنا الخطية، والظاهر أنها بمعنى يقف كل واحدٍ منهما على حَرْفٍ - أي: جهة - مما بقي من الشجرة بعد قطعهما أغصانَها، والله أعلم.

(٢) سقط ذكر بريدة من نسخنا الخطية، وهو ثابت في رواية الحديث لدى جميع من خرَّجه، ورواه غير واحدٍ منهم عن روح بن عبادة نفسه، فذكره.

(٣) في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان: شاكي، وكلٌّ جائز، يقال: رجل شاكي السلاحِ، =

إذا السيوفُ أقبلَتْ تَلهَّبُ أطعَنُ أحياناً وحِيناً أضرِبُ

فاختلفَ هو وعليٌّ بضَرْبتَين، فضربه عليٌّ على رأسِه حتى عَضَّ السّيفُ بأضراسِه، وسَمِعَ أهلُ العَسكَر صوتَ ضربتِه، فقتَلَه، فما تتامَّ آخرُ الناسِ حتى فُتِح لأوَّلِهم (١).

هذا باب كبير قد خَرّجتُه في «الأبواب».

ذكرُ مناقب سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل، عاشِرِ العَشَرة رضي الله عنه

٥٩٥٧- أخبرني إسماعيلُ بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا جَدّي، حدثنا إبراهيم بن المُنذِر الحِزَامي، حدثني محمد بن عُمر الواقِدي، حدثني عبد الملك ٤٣٨/٣

= وشائك السلاح؛ وشاكُ السلاح؛ أي: حديد السلاح، أو تامّ السلاح كامل الاستعداد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف ميمون أبي عبد الله - وهو الكِنْدي البصري - لكنه متابع.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٠٣١) عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٠٣١)، والنسائي (٨٣٤٧) و(٨٥٤٦) من طريق محمد بن جعفر، عن عوف بن أبي جميلة، به.

وأخرجه بنحوه دون ذكر قصة مرحب وقتل علي بن أبي طالب إياه: أحمد (٢٢٩٩٣)، والنسائي (٨٣٤٦) و(٨٥٤٧) من طريق الحُسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، به. والحسين ابن واقد قوي الحديث.

وقد روى البيهقي هذا الخبر في «السنن الكبرى» ٩/ ١٣٢، وفي «دلائل النبوة» ٤/ ٢١٠ من طريق الحسين بن واقد، وزاد في روايته: فسمعت عبد الله بن بريدة يقول: حدثني أبي: أنه كان صاحبَ مَرْحَب. هكذا رواه على الاختصار.

وأخرجه بذكر قصة مرحب وقتل عليٍّ أياه مختصراً أيضاً ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٤٤)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» ٨٢٦/٢ من طريق عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، عن عبد الله بن بريدة، به. وعطاء قويُّ الحديث أيضاً.

ويشهد له بذكر قصة مرحبٍ وقتل عليٍّ إياه حديثُ سلمة بن الأكوع عند أحمد ٢٧/ (١٦٥٣٨)، ومسلم (١٨٠٧)، وابن حبان (٦٩٣٥). وهو عند البخاري (٢٩٧٥) و(٣٧٠٢) و(٤٢٠٩) لكن مختصراً بقصة دفع الراية إلى عليٍّ وفتح خيبر على يديه، دون قصة مرحبٍ وقتل عليٍّ إياه.

ابن زيد بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رِيَاح بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب بن لُؤي: أنَّ عمرو بن نُفَيل والخَطّاب بن نُفَيل والد عُمر أخوانِ لأبٍ.

٥٩٥٨- أخبرني أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرّاني، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسوَد، عن عُروة، قال: سعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفَيل قَدِمَ من الشام بعدما رَجَعَ رسولُ الله ﷺ من بدر، فكلَّم رسولَ الله ﷺ، فضَرَبَ له بسَهْمِه، قال: وأَجْرِي يا رسول الله؟ قال: «وأجْرُك»[1].

٥٩٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونُس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شَهِدَ بدراً من المسلمين مع رسولِ الله ﷺ من بني عَدِيّ بن كَعْب بن فِهر بن مالك، قال: وسعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل ابن عبد العُزّى بن رِيَاح بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب بن لُؤي بن غالب بن فِهر بن مالك، وأمُّه فاطمةُ بنت بَعْجَةَ من خُزَاعة، قَدِم من الشام بعد قُدوم رسولِ الله ﷺ من بدر، فضَرَبَ له رسولُ الله ﷺ بسَهمِه، قال: وأجرِي يا رسول الله؟ قال: «وأجْرُك»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، غير أنه ممّا اتفق عليه أهل المغازي والسير.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٩٢ من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني، به.

وأخرجه البيهقي ٩/ ٥٧ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عمرو بن خالد الحراني، به.

وأخرجه البيهقي أيضاً ٩/ ٥٧ من طريق حسّان بن عبد الله الكِنْدي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٦٣ من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن ابن لَهِيعة، به.

ومثله قولُ ابن إسحاق كما سيأتي بعده، وقولُ الزهري عند أبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٦٢)، وابن عساكر ٢١/ ٦٣-٦٤، وقولُ موسى بن عُقبة عند البيهقي ٦/ ٢٩٢، وانظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢١/ ٦٣-٦٨.

(٢) وهو في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٨٣، وهي برواية زياد بن عبد الله البَكّائي عن ابن إسحاق، وزاد في نسب سعد بن زيد رجلاً بين رياح وقُرْط هو عبد الله، وهو المعروف في نسبه.

٥٩٦٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلَمَ: أنَّ سعيدَ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل يُكنَى أبا الأَعْور.

٥٩٦١- أخبرني خَلَف بن محمد البُخاري، حدثنا محمد بن حُرَيث، حدثنا عمرو ابن عَليٍّ، قال: كان سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل آدمَ، طُوَالاً، أشعَرَ، وكان يُكنى أبا الأَعْوَر.

٥٩٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أحمد بن سهل، حدثنا محمد بن الصَّبّاح، حدثنا هُشَيمٌ، عن يحيى بن سعيد، عن نافع: أنَّ ابنَ عمر استُصْرِخ في جِنازة سعيدِ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وهو خارجٌ من المدينة يومَ جُمعةٍ، فخرج إليه ولم يَشهَدِ الجُمعةَ[1].

٥٩٦٣- حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجِيةَ، حدثنا محمد ابن الصَّبّاح، حدثنا هُشَيم، فذكَره بنَحْوه.

٥٩٦٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، كان أبوه زيدُ بن عمرو بن نُفَيل قد فارقَ دِينَ قَومِه من قُريش، وتُوفِّي وقُريشٌ تَبْني الكعبةَ، وذلك قبل أن يُوحَى إلى رسولِ الله ﷺ بخمسِ سنينَ، فرُوِيَ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يُبعَثُ أُمّةً وَحْدَه»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وقد حضر نافع وفاة سعيد بن زيد كما في بعض الروايات منها حديث شعيب بن أبي حمزة عن نافع، قال: رأيت عبد الله بن عمر حنّط سعيد بن زيد وحمله فيمن حمله، ثم دخل المسجد، فصلَّى ولم يتوضأ. وهذه الرواية عند البيهقي في «سننه الكبرى» ١/ ٣٠٧. يحيى ابن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه البخاري (٣٩٩٠) من طريق الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

(٢) روي هذا الحرف من حديث أسماء بنت أبي بكر عند النسائي (٨١٣١) بإسناد صحيح. =

وأسلم سعيد بن زيد بن عمرو قبل أن يَدخُل رسولُ الله ﷺ دارَ الأرقم، وقبل أن يَدعُوَ فيها الناسَ إلى الإسلام، وشهد سعيدُ بن زيد أُحُداً والخندق والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ، ولم يَشهَدْ بدراً.

٥٩٦٤م- قال ابن عُمر: فحدَّثني عبد الملك بن زيد - من ولَد سعيد بن زيد - عن أبيه، قال: تُوفي سعيد بن زيد بالعَقِيق، فحُمِلَ على رِقاب الرِّجال، ودُفن بالمدينة، ونزل ٤٣٩/٣
في حُفرَته سعدُ بن أبي وقّاص وابن عُمر، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين، وكان يومَ مات ابنَ بِضْعٍ وسبعين سنةً[(١)].

قال ابنُ عمر: وأمُّه فاطمة بنت بَعْجَة بن أُميّة بن خُوَيلد بن المعود[(٢)] بن حَيّان ابن غَنْم[(٣)].

٥٩٦٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا نُعيم بن حَمّاد، حدثنا ابن المُبارك، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد[(٤)] بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد، عن أبيه: أنَّ سعد بن أبي وقّاص غَسّل سعيدَ بنَ زيد بالسُّحْرة[(٥)].

= ومن حديث سعيد بن زيد عند أحمد ٣/ (١٦٤٨) بإسناد ضعيف.

ومن حديث زيد بن حارثة، وسلف عند المصنف برقم (٥٠٢٢) بإسناد حسن.

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٣٨٥ عن محمد بن عمر الواقدي به.

(٢) هكذا جاء هذا الاسم في (ز)، وجاء في في سائر نسخنا الخطية: العود، بحذف الميم، وهذا رجل اختُلف في اسمه كما يظهر من كلام المزي في «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٤٧.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: غنيم، مصغّراً، والتصويب من مصادر الترجمة، وانظر «طبقات ابن سعد» ٣/ ٣٥٢، و«تاريخ دمشق» ٢١/ ٦٦ و٦٨.

(٤) زيد في نسخنا الخطية بين عبد الله بن جعفر - وهو المَخْرمي - وبين زيد بن عبد الرحمن ابن سعيد رجل سُمّي زيد بن عبد الله بن جعفر، ولم يرد ذكره في مصادر تخريج هذا الخبر، بل لا وجود لهذا الرجل فضلاً عن أن يصح ذكره في هذا الإسناد.

(٥) إسناده حسن. ابن المبارك: هو عبد الله. =

٥٩٦٦- حدثنا أبو بكر بن مُصلِح الفقيهُ بالرَّيّ، حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا وَهْب بن بَقيّة، حدثنا خالدٌ، عن عطاء بن السائب، عن مُحارِب بن دِثار، حدثني ابنُ سعيد بن زيد، قال: بعث معاويةُ إلى مروانَ بنِ الحَكَم بالمدينة ليُبايعَ لابنِه يزيدَ، وسعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل غائبٌ، فجعل يَنتظِرُه، فقال رجل من أهل الشام لمروانَ: ما يَحبِسُك؟ قال: حتى يجيءَ سعيدُ بن زيد، فإنه كبيرُ أهلِ المدينة، فإذا بايَعَ بايَعَ الناسُ، قال: فأبطأَ سعيدُ بن زيد حتى أخذَ مروانُ البَيْعةَ، وأَمسَكَ سعيدٌ عن البَيْعة(١).

٥٩٦٧- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عثمان بن كَرَامةَ، حدثنا أبو أسامة، عن عُبيد الله بن عمر، عن أبي عبد الغَفّار، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص، قالت: غَسَّل سعدٌ سعيدَ بنَ زيد وحَنَّطَه، ثم أتى البيتَ فاغتَسَل، ثم قال: أمَا إني لم أغتسِلْ من غَسْلي إياهُ، ولكني اغتسلتُ من الحَرِّ(٢).

= وأخرجه الطبراني (٣٤١)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٩) عن أحمد بن رشدين المصري، عن نُعيم بن حماد، بهذا الإسناد.

والسُّخْرة: اسم أرض تحفُّ قاع النَّقيع من غربيّه كما في «وفاء الوفى» للسمهودي ٤/ ١٠٤، وهو جنوب المدينة المنوّرة.

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل ابن سعيد بن زيد، ولسعيد من الولد أكثر من تسعةٍ ذكر تسعةً منهم البَلاذُريُّ في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٤٧٣، فلا يُدرى أيهم المقصود هنا، وروى عنه هذا الخبر تابعيٌّ آخر، فأمكن تحسين خبره، والله أعلم. خالد: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٥)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٥)، وابن عساكر ٢١/ ٨٨ من طرق عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٧٠٧ من طريق أبي عوانة الوضّاح اليشكُري، وابن عساكر ٢١/ ٨٩ من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن عطاء بن السائب، به.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أبي عبد الغفار ـ وقيل: أبو عبد الجبار =

٥٩٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن المَسعُودي، عن نُفَيل بن هشام بن سعيد بن زيد، عن أبيه: أنَّ جَدَّه سعيدَ بنَ زيد سأَلَ رسولَ الله ﷺ عن أبيه زيد بن عمرو بن نُفَيل، فقال: يا رسول الله، إنَّ أبي زيدَ بنَ عَمرو بن نُفَيل كان كما رأيتَ وكما بلَغَكَ، ولو أدركَكَ لآمَنَ بك، فأَستغفِرُ له؟ قال: «نعم، فاستغفِرْ له؛ فإنه يجيءُ يومَ القيامةِ أُمَّةً وحدَهُ» فكان ٣/ ٤٤٠
فيما ذَكَروا يَطلُبُ الدِّين، ومات وهو في طَلَبِه[١].

=ـ وهو وإن لم يرو عنه غير عُبيد الله بن عمر ـ تابعيٌّ وذكره ابن حبان في «الثقات» باسم أبي عبد الجبار، وهذا الخبر مروي من وجهين آخرين صحيحين عن عائشة بنت سعد كما سيأتي. محمد ابن إسحاق بن إبراهيم: هو أبو العباس السَّرّاج، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البيهقي ١/ ٣٠٧ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٠) عن أحمد بن محمد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق السّرّاج، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٥٧ عن عبد الله بن نُمير، عن عبد الله بن عمر، عن أبي عبد الجبار، عن عائشة بنت سعد. هكذا سماه أبا عبد الجبار.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن عَبد الله بن عمر ـ هكذا مكبراً وهو أخو عبيد الله بن عمر ـ عن عبد الجبار، عن أبيه، عن عائشة بنت سعد. كذا وقع في رواية عبد الله بن عمر العمري: عبد الجبار عن أبيه، وعبد الله العمري فيه ضعف، فالقول قول أخيه عُبيد الله الثقة.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢٨٣) من طريق يزيد بن خُصيفة، عن عائشة بنت سعد. وإسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٦٧ ـ ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٤١) ـ وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ص٢٢٣ من طريق الجُعَيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد. وإسناده صحيح.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل نفيل وأبيه هشام، وقد ذكرهما ابن حبان في «الثقات»، وظاهر الإسناد هنا الإرسال، لكن وصله عبد الله بن رجاء وأبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون في رواياتهم لهذا الخبر عن المسعودي ـ وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة =

٥٩٦٩- وحدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبَير، أنَّ محمد بن عبد الله بن الحُصَين حدَّثه: أنَّ عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا: يا رسول الله، نَستغفِرُ لزيدٍ؟ قال: «نعم،

= ابن عبد الله بن مسعود - بذكر سعيد بن زيد، وكان المسعوديُّ قد اختلط، ورواية الطيالسي ويزيد بن هارون عنه بعد الاختلاط، لكن رواية عبد الله بن رجاء عنه قبل اختلاطه.

وهو في «سيرة ابن إسحاق» برواية يونس بن بُكَير (١٣٧).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٥١٠-٥١١ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٤٨) عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن نفيل بن هشام بن سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفيل، عن أبيه، عن جده، قال... فذكره بإثر قصةٍ ووصلَه.

ووصله كذلك بإثر قصة طويلة في طلب زيد بن عمرو وورقة بن نوفل الدِّين في الشام والموصل وغيرهما: عبدُ الله بنُ رجاء عند الطبراني في «الكبير» (٣٥٠) وغيرِه، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٣١) - ومن طريقه رواه غير واحدٍ - كلاهما عن المسعودي، عن نفيل بن هشام، عن أبيه، عن جده.

وأخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٧٥)، وأبو يعلى (٩٧٣)، والآجري في «الشريعة» (١٧٨٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٥/ ٦٨٤، وابن عساكر ١٩/ ٥٠٩ و٦٣/ ٦ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنَّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قال: سألتُ أنا وعمر بن الخطاب رسولَ الله ﷺ عن زيد ابن عمرو بن نُفيل، فقال: «يأتي يوم القيامة أُمّةً وحْدَه»، وإسناده حسن.

ولهذا الحرف من الحديث شاهد من حديث زيد بن حارثة تقدَّم عند المصنف برقم (٥٠٢٢)، وإسناده حسن.

وآخر من حديث أسماء بنت أبي بكر عند النسائي (٨١٣١)، وجوَّد إسنادَه العراقيُّ في «تخريج أحاديث الإحياء» ١/ ٢٩٢.

وثالث من حديث جابر بن عبد الله عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٧٠)، وأبي يعلى (٢٠٤٧)، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨١٩) وغيرهم، وإسناده ضعيف.

وانظر حديث ابن عمر عند البخاري (٣٨٢٧).

وانظر الحديث التالي.

فاستَغفِرا له؛ فإنه يُبعَثُ أمّةً وحدَه»[١].

٥٩٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفّان، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، قال: لقد رأيتُني وإنَّ عمرَ لَمُوثِقِي وأُمّي - يعني أمَّ سعيد بن زيد - يريدُني على الإسلام، ولو أنَّ أُحُداً انفَضَّ - أو ارفَضَّ - لكان حَقِيقاً بما فَعلتُم بعثمانَ[٢].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٥٩٧١- حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن دُحَيم الدِّمشقي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، عن موسى بن يعقوب الزَّمْعي، عن عمر ابن سعيد بن شُرَيح، أنَّ عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن حدَّثه - أظنُّه - عن أبيه،

---

(١) حسن بما قبله، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، وقد وقع في إسناد المصنف هنا وهم في قوله: أنَّ محمد بن عبد الله بن الحصين حدَّثه، والصواب ما جاء في رواية «السيرة النبوية» لابن إسحاق (١٣٦)، وهي برواية رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن ابن بُكَير، حيث جاء فيها: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير أو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحصين التميمي: أنَّ عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد... فإنَّ ابن إسحاق شكَّ فيمن حدثه من هذين الرجلين، لا أنه روى الخبر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن الحصين، وقد روى هذا الخبرَ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٥١١ من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني كذلك، وابن الحصين هذا من شيوخ ابن إسحاق، قد روى عنه غير خبرٍ من أخبار السيرة.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٣٨٦٢) من طريق سفيان بن عيينة، و(٣٨٦٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، و(٦٩٤٢) من طريق عبّاد بن العَوّام، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به. قال سفيان في روايته: ارفَضّ، وقال القطان وعباد: انقضّ، بالقاف بدل الفاء، وهي بالفاء بمعنى تفرّق، وبالقاف بمعنى انهدَمَ. فالمعنى قريبٌ.

وقوله في الخبر هنا: وأمي، غريب، والظاهر أنه وهمٌ، وفي رواية يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد عند البخاري: موثقي أنا وأخته، وهذا هو الصواب.

أنَّ سعيد بن زيد حدَّثه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عَشَرةٌ في الجنة: أبو بكر، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، والزُّبيرُ، وطلحةُ، وعبدُ الرحمن، وسعدٌ، وأبو عُبيدة بن الجَرّاح»، وهؤلاء تسعةٌ، ثم سكَتَ، فقالوا: نَنشُدُكَ اللهَ ألَا أخبرتَنا مَن العاشِرُ؟ فقال: نَشَدتُموني بالله، أبو الأَعْوَرِ في الجنة[1].

٥٩٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لقد رأيتُ زيدَ بن عمرو بن نُفَيل قائماً مُسنِداً ظَهرَه إلى الكعبة، يقول: يا معشرَ قُريش، ما منكم اليومَ أحدٌ على دِينِ إبراهيمَ غيري، وكان يُحْيي المَوءُودةَ، يقول للرجل إذا أراد أن يَقتُل ابنتَه: مَهْلاً لا تَقتُلْها، أنا أكفِيكَ مَؤُونتَها، فيأخُذُها، فإذا تَرعْرَعَت قال لأبيها: إن شئتَ دَفَعتُها إليكَ، وإن شئتَ كَفَيتُك مؤونتَها[2].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

٥٩٧٣- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو عُلَاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لَهِيعة، حدثني أبو الأَسوَد، عن عُروة بن الزُّبَير، في ذِكْر من تَخلَّفَ من أصحاب رسول الله ﷺ ٣/٤٤١

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لين من أجل عمر بن سعيد بن شُريح وموسى بن يعقوب الزَّمْعي، ففيهما مقالٌ، ومع ذلك رجّح البخاريُّ في «تاريخه الكبير» ٥/ ٢٧٤ وأبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنُه في «العلل» (٢٦١٢) رواية الحديث بهذا الإسناد على رواية عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده، وعلى كل حالٍ فللحديث طرقٌ أخرى عن سعيد بن زيد تقدم أحدُها عند المصنف برقم (٥٤٦٩)، وخُرِّج سائرها هناك.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه النسائي (٨١٣١) عن الحسين بن منصور بن جعفر، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٢٨) معلّقاً بصيغة الجزم عن الليث بن سعد، عن هشام ابن عروة، به.

في تَبُوكَ: كعبُ بن مالك بن القَيْنِ بن كعب بن سَوَاد بن غَنْم بن سعْد، شاعرُ رسول الله ﷺ (١).

٥٩٧٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، قال: وكعب بن مالك بن أَبي كعب بن القَيْن ابن كعب بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ، وهو شاعرُ رسول الله ﷺ، وكان فيما قيل يُكنى أبا عبد الله، وشَهِدَ كعبٌ أُحداً، فجُرح بها بِضعةَ عشرَ جُرحاً وارتُثَّ، ولم يَشهَد بدراً، وشهد الخندقَ والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ ما خَلَا تبوكَ؛ فإنه تَخلّف عنها، وهو أحدُ الثلاثة الذين تَخلَّفوا في غزوة تبوكَ، ثم تِيبَ عليهم، ومات كعبُ بن مالك سنة خمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وهو يومئذٍ ابنُ سبعٍ وسبعين سنةً (٢).

٥٩٧٥- أخبرني أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغِفَاري بمَرْو، حدثنا عَبْدان ابن محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا زكريا بن أبي كِنَانةَ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، حدثنا يحيى بن المُثنّى المَدَني، أخبرني سعدُ بن إسحاقَ بن كعب بن عُجْرةَ، عن أبيه، عن جَدّه: أنَّ رسول الله ﷺ أَمَرَ كعب بن مالك حين تِيبَ عليه وعلى أصحابه أن يُصلِّيَ سَجْدتَين (٣).

---

(١) وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٨٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. فذكر قصة تخلُّف كعب بن مالك عن غزوة تبوك مطولةً.

وقد روى كعب بن مالك قصة تخلّفه عن غزوة تبوك، وحديثه عند البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

(٢) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ عن محمد بن عمر الواقدي.
سليمان بن داود: هو الشاذكوني.
ارتُثَّ: افتُعِل، على ما لم يُسمَّ فاعلُه، أي: حُمل من المعركة رَثِيثاً، أي: جَريحاً وبه رَمَقٌ.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة مَن بين عَبْدان بن محمد وسعد بن إسحاق، والمحفوظ في هذا أنَّ كعب بن مالك لما بُشِّر بتوبة الله عليه خرَّ ساجداً، كما أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم =

٥٩٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني مَعْبَد بن كعب بن مالك بن أَبي كعب بن القَيْن أخو بني سَلِمةَ، أنَّ أخاه عُبيد الله بن كعب ـ وكان من أعلم الأنصار ـ حدَّثه، أنَّ أباه كعباً حدَّثه ـ وكان كعب بن مالك شهد العَقَبةَ وبايَعَ رسولَ الله ﷺ بها ـ قال: خَرَجْنا في حُجّاج من المدينة، فقال لنا البَراء بن مَعْرُور: يا هؤلاءِ، إني قد رأيتُ رَأياً، واللهِ ما أدري أتوافِقُوني عليها أم لا؟ قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: قد رأيتُ أن لا أَدَعَ هذه البَنِيَّةَ منّي بظَهْر، وذكرَ الحديثَ بطُوله[١].

وأَظنُّني أني قد أخرجتُه في ذكر البراء بن مَعْرُور[٢].

ذكرُ مناقب الحَكَم بن عَمرو الغِفَاري رضي الله عنه

٥٩٧٧- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني ببُخارَى، أخبرنا أبو خَلِيفة، حدثنا محمد بن سَلّام الجُمَحيّ، حدثني أبو عُبيدة مَعمَر بن المُثنَّى، قال: الحَكَم ابن عَمرو بن مُجَدَّع بن حِذْيَم بن الحارث بن ثَعْلبة بن مُلَيلِ بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مَناةَ ابن كِنانةَ[٣].

= (٢٧٦٩) من حديثه هو، فهذا سجود الشكر فعله كعب بن مالك من تلقاء نفسِه فرحاً بالتوبة، لا أنَّ النبي ﷺ مَن أمره بصلاة ركعتين كما في هذه الرواية الغريبة التي لم نقف عليها عند غير الحاكم.

(١) إسناده حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٩٨) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن حبان (٧٠١١) من طريق سلمة بن الفضل، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. غير أنَّ سلمة بن الفضل ذكر أنَّ الذي حدَّث معبداً أخوه عبد الله مكبّراً، وليس عُبيد الله مصغراً، وهما أخوان، وقد اختلف أصحاب ابن إسحاق في تعيينه، ومثل هذا لا يضرُّ بصحة الخبر، لأنَّ كليهما ثقة.

وقوله: هذه البَنِيّة، يعني الكعبة.

(٢) لم يخرجه الحاكم بطوله فيما تقدَّم من هذا الكتاب، وقد أخرج منه قطعتين في تعيين بعض النقباء في بيعة العقبة وحسبُ، وهما سعد بن عبادة برقم (٥١٧٩)، وعبادة بن الصامت برقم (٥٦١٥).

(٣) انظر «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٢٨٣. أبو خليفة: هو الفضل بن الحُباب.

٥٩٧٨- أخبرنا أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة بن خيَّاط، قال: الحكم بن عمرو بن مُجدَّع بن حِذْيَم بن حُلْوان بن الحارث بن ثَعْلبة ابن مُلَيل بن ضَمْرة، وأمُّه أُمامة بنت مالك بن الأشَلّ بن عبد الله بن غِفَار، مات بخُراسان، وهو والٍ عليها سنة إحدى وخَمسين[1].

٤٤٢/٣ **٥٩٧٩- حدثنا** أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عُمر، قال: والحَكَم بن عمرو بن مُجدَّع بن حِذْيَم ابن الحارث بن ثَعْلبة[2] بن مُلَيلِ بن ضَمْرة بن بَكر بن عبد مَناةَ بن كِنانة، وثعلبةُ أخو غِفار بن مُلَيل، صَحِبَ النبي ﷺ حتى قُبِض، ثم تحوّل إلى البصرة فنزَلَها، فولّاه زيادُ بن أبي سفيان على خُرَاسان، فخرج إليها، ولم يَزَلْ على خُراسان حتى ماتَ بها سنةَ خمسين.

٥٩٨٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمي، حدثنا محمد بن أبي السَّرِيّ العَسْقَلاني، حدثنا المُعتمِر بن سليمان، حدثني أبي، عن أبي حاجِبٍ، قال: كنتُ عند الحَكَم بن عمرو الغِفَاري، إذ جاءه رسولُ عليِّ بن أبي طالب، فقال: إنَّ أمير المؤمنين يقولُ لك: إنك أحقُّ مَن أعانَنا على هذا الأمرِ، فقال: إني سمعتُ خَليلي ابنَ عَمِّك ﷺ يقول: «إذا كان الأمرُ هكذا ـ أو مثلَ هذا ـ أنِ اتّخِذْ سَيْفاً من خَشَب»[3].

---

(١) انظر «طبقات خليفة» ص٣٢.

(٢) كذلك جاء في نسخنا الخطية أنه في رواية محمد بن عمر الواقدي: ثعلبة، وهو قول ابن سعد كاتب الواقدي فيما حكاه عنه ابن ماكولا في «الإكمال» ٢/ ١١٩، لكن جاء في مطبوع «طبقات ابن سعد» ٥/ ١١٦ و٩/ ٢٧ و٣٧٠: نُعيلة، بدل ثعلبة، فالله تعالى أعلم.

(٣) رجاله لا بأس بهم، لكن محمد بن أبي السَّرِيّ العسقلاني ـ وإن كان صدوقاً ـ وُصِف بأنه كان كثير الغَلَط، وقد خولف في هذا الخبر في تسمية الغِفاري كما سيأتي. سليمان: هو ابن طَرْخان التيمي، وأبو حاجب: هو سَوَادة بن عاصم العَنَزي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٥٨) عن يحيى بن عثمان، بهذا الإسناد. =

٥٩٨١- أخبرني محمد بن عبد الرحمن الغِفَاري بمَرْو، حدثنا عَبْدانُ بن محمد الحافظ، سمعتُ أحمد بن سَيّار يقول: الحَكَم بن عَمرو ورافع بن عَمرو وعطيّة [1] ابن عَمرو صَحِبُوا النبيَّ ﷺ، ثم إنَّ معاوية وَلَّى الحكمَ على خُراسان، وكان سببُ وفاتِه أنه دعا على نفسِه وهو بمَرْو في كتابٍ قُرئ عليه وَرَدَ عليه من زِيادٍ وآخرَ من مُعاوية، فاستُجيبَ دعوتُه ومات بمَرْو، وكان مات قبلَه بُريدةُ الأسلَميُّ، فدُفِنا جميعاً في مَقبُرة جَصِّين [2] بمَرْو مُقابلَ حَمّام أبي حَمْزة السُّكّري. قد زُرْتُ قبرَيهِما [3].

٥٩٨٢- فحدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضْر، حدثنا معاوية

= وأخرجه ابن بَطَّة العُكبَري في «الإبانة» ٢/ ٥٨٠ من طُرُق عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العِجْلي، عن معتمر بن سليمان، عن معلّى بن جابر، عن عُديسة بنت أُهبان بن صيفيّ الغِفاري، قالت: أتى أباها عليُّ بن أبي طالب بالبصرة، فقال: ألا تخرجُ إلينا يا فلان، فأنت أحقُّ من قام في هذا الأمر، فقال: لا أخرج إليك؛ فإني سمعت خليلي وابنَ عمِّك رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم مثل ما أنتم فيه فاتخذ سيفاً من خشب». وأبو الأشعث وصفه الذهبي في «السير» ١٢/ ٢١٩ بقوله: الحافظ المتقن. ومعلّى بن جابر روى عنه جماعة من الحفاظ ووثقه ابن حبان، وهو متابَع.

فقد أخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦٧٠) و(٢٠٦٧١) و٤٥/ (٢٧١٩٩) و(٢٧٢٠٠) و(٢٧٢٠١)، وابن ماجه (٣٩٦٠)، والترمذي (٢٢٠٣) من طرق عن عُديسة ابنة أُهبان بن صيفي، عن أبيها. بمثل رواية أبي الأشعث. وقال الترمذي: حسن غريب.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: علية، باللام بدل الطاء. وإنما هو عطية كما في «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٥٤٢، وغيره.

(٢) تصحف في نسخنا الخطية إلى: حُصين، بالحاء المهملة، والتصويب من «الأنساب» للسمعاني نسبة (الجصّيني)، و«الأماكن» للحازمي ١/ ٢٣٦، وغيرهما.

(٣) قوله في هذه الرواية: مات قبله بُريدة الأسلمي، خطأ؛ لأنَّ بريدة مات سنة اثنتين وستين أو في السنة التي بعدها، والحكم مات سنة خمسين وقيل: إحدى وخمسين، فالحكم أقدم موتاً من بُريدة. وانظر «أنساب السمعاني» نسبة (الغِفاري)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٢/ ٤٧٠ و٤٧٧.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٩٨٤).

ابن عَمرو، عن أبي إسحاقَ الفَزَاري، عن هِشام بن حسّان، عن الحَسَن، قال: بعث زيادٌ الحكَمَ بن عمرو الغِفَاري على خُراسان، فأصابُوا غَنائمَ كثيرةً، فكتب إليه زيادٌ: أما بعدُ، فإنَّ أمير المؤمنين كَتَب أن يُصطَفى له الصفراءُ والبيضاء، ولا تَقسِمَ بين المسلمين ذَهَباً ولا فِضّة، فكتب إليه الحَكَم: أما بعدُ، فإنك كتبتَ تَذكُر كتابَ أميرِ المؤمنين، وإني وَجَدتُ كتابَ الله قبلَ كتابِ أميرِ المؤمنين، وإني أُقسِمُ بالله لو كانت السماواتُ والأرضُ رَتْقاً على عبدٍ فاتّقى اللهَ، لجَعلَ له من بينِهم مَخرَجاً، والسلامُ. فأمر الحكمُ مُنادياً فنادى: أنِ اغْدُوا على فَيْئِكم، فقَسَم بينهم، وإن معاوية ٣/٤٤٣ لما فَعَل الحكمُ في قِسمة الفَيء ما فَعَل، وجَّه إليه مَن قَيَّده وحَبَسه، فمات في قُيوده ودُفن فيها، وقال: إني مُخاصِمٌ[١].

٥٩٨٣- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمدُ بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حَجّاج بن مِنْهال، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة، حدثنا حُميدٌ ويونس وحَبيب بن الشَّهيد، عن الحسن: أنَّ زياداً استعمَل الحكمَ بن عَمرو الغِفَاريّ على جيش، فلَقِيَه عِمرانُ بن حُصَين في دار الإمارة فيما بينَ الناس، فقال له: تَدْري فيمَ جئتُك؟ أما تَذكُرُ أنَّ رسولَ الله ﷺ لما بَلَغَه الذي قال له أميرُه: قُمْ فقَعْ في النار، فقام الرجلُ لِيقَعَ فيها، فأُدرِكَ فأمسَكَه، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لو وَقَعَ فيها لدَخَلا النار، لا طاعةَ في مَعصِيَةِ الله»؟ قال الحكَمُ: بَلَى، قال عمرانُ: إنما أردتُ أن أُذكِّرَك هذا الحديثَ[٢].

---

(١) رجاله ثقات، ولكن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يُصرِّح بحضوره للقصة ولا بسماعه من الحكم بن عمرو الغِفاري، والغالب أنه لم يحضر القصة؛ فإنَّ الحسن البصري قدم إلى خراسان مع الربيع بن زياد الحارثي بعد موت الحكم بن عمرو، حين ولَّى زيادُ بن أبي سفيان الربيعَ بن زياد خراسان بعد موت الحكم، وكان الحسن البصري كاتباً للربيع، والله أعلم، فالخبر مرسلٌ. أبو إسحاق الفَزَاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، ومعاوية بن عمرو: هو ابن المهلَّب الأزدي.

وروي مثلُه عن عبد الله بن بُريدة الأسلمي عند ابن عدي في «الكامل» ١/ ٤١٠، لكن إسناده ضعيف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٩٨٤- **أخبرنا** الحسن بن محمد بن إسحاق المِهْرِجاني، حدثنا الحُسين بن إسحاق التُّستَري، حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، حدثنا جَميلُ بن عُبيد الطائي، حدثنا أبو المُعلَّى، عن الحسن، قال: قال الحَكَم بن عَمرو الغِفَاري: يا طاعونُ، خُذْني إليك، فقال له رجلٌ من القوم: لِمَ تقولُ هذا؟ وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَتمنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ»، قال: قد سمعتُ ما سمعتُم، ولكني أُبادِرُ سِتّاً: بَيعَ الحُكْم، وكَثْرةَ الشُّرَط، وإمارةَ الصِّبيان، وسَفْكَ الدِّماء، وقَطِيعةَ الرَّحِم، ونَشْئاً يكون في آخر الزمان يَتّخِذون القرآنَ مَزاميرَ[1].

= يسمع من عمران ولا من الحكم بن عمرو، ولكنْ للحديث طريقان أُخريان صحيحتان. علي ابن عبد العزيز: هو البغوي، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل، ويونس: هو ابن عُبيد.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٦٥٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٨٠) و٣٤/ (٢٠٦٥٣) (٢٠٦٥٦) من طريق محمد بن سيرين، و٣٤/ (٢٠٦٥٤) من طريق عبد الله بن الصامت، كلاهما عن عمران بن الحُصين. وإسناداهما صحيحان، غير أنَّه ليس فيهما قصة الرجل الذي أمر أحد أفراد جيشه في عهد النبي ﷺ بإلقاء نفسِه في النار.

لكن يشهد لها حديثُ علي بن أبي طالب عند أحمد ٢/ (٦٢٢)، والبخاري (٤٣٤٠) و(٧١٤٥)، ومسلم (١٨٤٠).

(١) رجاله ثقات، لكن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - لم يلق الحكمَ الغفاري، فروايته عنه مرسَلة. أبو المعلَّى: هو زيد بن مرَّة بن أبي ليلى البصري.

وجاء مثل هذا الخبر من غير وجه عن عَبْس - ويقال: عابِس - الغفاري بدل الحكم بن عمرو، وكأَنَّ الرواية بذكر عَبْس الغفاري - أشبه من الرواية بذكر الحكم بن عمرو، والله تعالى أعلم. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٨/ ١٤٧ : هذا حديث مشهور روي عن عبس الغفاري من طرق وقد ذكرناها في البيان عن تلاوة القرآن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٦٢) عن الحسين بن إسحاق التُّستري، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤١٨٦) عن ابن جُريج، قال: حدثني غير واحدٍ عن أبي هريرة، =

ذكرُ مناقب رافع بن عَمرو الغِفَاريّ
أخو الحَكَم رضي الله عنهما

٥٩٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَلِيفة بن خَيّاط، قال: ورافعُ بن عَمرو بن مُجَدَّع بن حِذْيَم بن الحارث الغِفاري، ومات بالبصرة سنةَ خمسين(١).

= أنه سمع رجلاً ذكروا أنه الحكم الغفاري أنه قال: يا طاعونُ خُذني... فذكر الخبر ورفع الخصالَ الستة إلى النبي ﷺ. وبعضُ شيوخ ابن جريج قد أدرك أبا هريرة بيقينٍ كعطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر، لكن اختلف فيه عن أبي هريرة فبعض من رواه عن أبي هريرة جعلوه من قوله هو أنه دعا على نفسه، وأنه عوتب في ذلك فأجاب بمثل قول الحكم المذكور هنا.

فقد أخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ٢٥٤ من طريق حبيب بن أبي فضالة: أنَّ أبا هريرة ذكر الموت فكأنه تمنّاه، فقال بعض أصحابه: وكيف تَمنَّى الموتَ... الخبر بنحوه. ورجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٨٤ من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، بنحو رواية حبيب بن أبي فضالة، وإسناده حسنٌ.

وأخرجه بنحوه أيضاً الطبراني في «الأوسط» (١٣٩٧) من طريق علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان.

وروي نحوه عن عَبْس الغفاري ـ ويقال: عابس الغِفاري ـ فأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٤٠) عن يزيد بن هارون، عن شريك النخعي، عن عثمان بن عمير، عن زاذان أبي عمر، عن عُليم، قال: كنا جلوساً على سطح معنا رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ ـ قال يزيد: لا أعلمه إلّا عبساً الغفاري ـ والناس يخرجون في الطاعون، فقال عبسٌ: يا طاعون خُذني... فذكر نحو حديث الحكم بن عمرو، وأنَّ عُليماً اعترض على عبس، وأجابه عبسٌ بمثل ما ورد في خبر الحكم الغفاري، ورفَعَ الخصال الستة إلى النبيّ ﷺ، وقد جزم غير يزيد بن هارون شيخ أحمد بأنَّ الصحابي هو عَبْس الغفاري.

قوله: بيع الحُكم، معناه: الرشوة في الحُكم، كما جاء مفسَّراً في روايةٍ عند الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٦٢).

وقوله: ونشئاً يكون في آخر الزمان، معناه: جماعةٌ أحداثُ الأسنان.

(١) وهو في «طبقات خليفة» ص٣٢ و١٧٥.

٤٤٤/٣ ٥٩٨٦- **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عمر بن حَفْص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سليمان بن المُغيرة، عن حُميد بن هلال، عن عبد الله ابن الصامِت، عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكونُ بَعدِي قومٌ من أمّتي يَقرؤُونَ القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم، يَخرجُون من الدِّين كما يَخرُج السَّهمُ من الرَّمِيّة، ثم لا يَعُودُون فيه، سِيماهُم التَّحْليقُ».

قال عبد الله بن الصامت: فلَقِيتُ رافعَ بن عَمرو أخا الحَكَم بن عَمرو الغِفاري، فقلتُ له: ما حَدِيثٌ سمِعتُه من أبي ذَرٍّ كذا وكذا؟! فذكرتُ له الحديث، فقال: وما أعجَبَك من هذا؟ وأنا سمعتُه من رسولِ الله ﷺ[1].

صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عاصم بن عليّ ـ وهو ابن عاصم الواسطي ـ وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٤٢) عن بهز بن أسد وأبي النضر هاشم بن القاسم، وأحمد (٢٠٣٤٢) و(٢٠٣٤٦) عن عفان، ومسلم (١٠٦٧)، وابن حبان (٦٧٣٨) من طريق شيبان بن فرُّوخ، وابن ماجه (١٧٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، خمستهم عن سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد. لكن لم يذكر أحدٌ منهم في الحديث عبارة: «سِيماهم التَّحليق». وثبتت في رواية هُدبة ابن خالد عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢٢)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٨١)، وكذا في رواية شيبان بن فرُّوخ عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٦٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٤٢٩، وفي رواية محمد بن سنان العَوَقي عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٦١)، لكن جاء عند هؤلاء خلا ابن أبي عاصم، ذكرُ سليمانَ بنِ المغيرة لهذه العبارة على الشكّ بقوله: أُراه قال: «سِيماهم التَّحليق».

وقد ثبت ذكرُها بغير شك في رواية أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٤٤٩) عن شعبة وسليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال، وكذلك في رواية أحمد في «مسنده» ٣٥/ (٢١٥٣١) عن محمد ابن جعفر، عن شعبة وحده، عن حميد بن هلال، وكذلك في رواية أبي داود الطيالسي (٤٥٢) من طريق أبي عمران الجَوْني، عن عبد الله بن الصامت. لكن لم يقع في رواية شعبة وأبي عمران ذكرُ رواية عبد الله بن الصامت عن رافع بن عمرو الغفاري. وقد زاد جميعُ من تقدَّم ممّن خرَّج الحديثَ في الرواية عبارة: «شرُّ الخَلْق والخَلِيقة».

٥٩٨٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوبَ الشَّيْباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا مُعتمِر بن سُليمان، حدثني ابنٌ للحَكَم بن عَمرو الغِفاري، عن عمِّه رافع بن عمرو الغفاري، قال: كنتُ أَرْمي نخلاً للأنصار وأنا غُلامٌ، فرآني النبيُّ ﷺ، فقال: «يا غُلامُ، لِمَ تَرْمي النَّخلَ؟» فقلتُ: آكُلُ، قال: «فلا تَرْمِ النَّخلَ وكُلْ ممّا يَسقُطُ في أسفَلِها»، ثم مَسَحَ رأسي وقال: «اللهمَّ أَشبِعْ بَطْنَه» (١).

٥٩٨٨- وأخبَرَناهُ عبد الله بن إسحاق الخُزاعيُّ بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، حدثنا مُعاذ بن أَسدِ المَروَزي، حدثنا الفَضْل بن موسى، حدثنا صالح بن أبي جُبير (٢)، عن أبيه، عن رافع بن عمرو الغِفاري، قال: كنت أَرمي نخلاً للأنصار، فأخَذُوني، فذهَبُوا بي إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: هذا يَرْمي نَخْلَنا، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) حديث حسن بما بعده، وهذا إسناد محتمل للتحسين، لكن وقع في إسناد المصنِّف وهمٌ في موضعين أولهما: في تسمية شيخ مُعتمر بن سليمان، حيث قال: ابنٌ للحكم بن عمرو، وإنما هو ابن أبي الحكم بن الحكم، وربما يكون ذلك على المجاز، إذ تصحّ النسبة إلى الجدّ وسمّاه سلّامُ بنُ مسكين عبدَ الكبير، فهو عبد الكبير بن أبي الحكم بن الحكم بن عمرو الغفاري، والوهم الآخر في إسقاط ذِكْر جدةِ عبد الكبير التي حدَّثَته بهذا الحديث عن عمٍّ أبيه رافع بن عمرو، هكذا جاء الإسناد عند مسدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبُوصيري (٣٦٥٨/ ١)، وكذلك رواه معاذ بن المثنّى عن مُسدَّد عند الطبراني في «الكبير» (٤٤٥٩)، وكذلك رواه جماعة أصحاب المعتمر بن سليمان، وإذا ثبت ذلك فإنَّ جدّة عبد الكبير هذه تابعية لا تُعرفُ بجرح، فحديثها محتمل للتحسين، وعبد الكبير ذكره ابنُ حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٤٣)، وأخرجه أبو داود (٢٦٢٢) عن عثمان وأبي بكر ابني أبي شيبة، وابن ماجه (٢٢٩٩) عن محمد بن الصبّاح ويعقوب بن حميد بن كاسب، خمستهم (أحمد وابنا أبي شيبة ومحمد بن الصبّاح ويعقوب) عن معتمر بن سليمان، عن ابن أبي الحكم، عن جدّته، عن عم أبيه رافع بن عمرو.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطّية إلى: جعفر.

«يا رافعُ، لِمَ تَرْمي نخلَهم؟» قلت: يا رسولَ الله، أجُوعُ، قال: «فكُلْ ما وَقَع [١]، أشبَعَك اللهُ وأَرْواكَ» [٢].

ذكرُ مناقب عبد الرحمن بن سَمُرة القُرشي رضي الله عنه

٥٩٨٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: أبو سعيد عبدُ الرحمن بن سَمُرة ابن حَبيب بن عبد شَمسٍ، وأمُّه أَرْوى بنت أبي الفَرَعةِ بن كعب بن عمرو بن طَرِيف ابن خُزَيمة بن عَلْقمة بن خِدَاش بن غَنْم بن مالك بن كِنانةَ، توفي بالبصرة سنة خمسين، وصلَّى عليه زِيادٌ ومَشَى في جِنازَته.

٣/٤٤٥ **٥٩٩٠- حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا عبد الله ابن يزيدَ المُقرئ، حدثنا عُيَينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، عن أبيه، قال: خرجتُ في جِنازة عبد الرحمن بن سَمُرة وزيادٌ يمشي أمامَ الجِنازة، فجعل رِجالٌ من مَوالِيه يَمشُون على أعقابِهم أمامَ الجِنازة، ويقولون: رُوَيداً رُوَيداً، بارك الله فيكم، قال: فلَحِقَنا أبو بَكْرةَ في بعض طريق المِرْبَد، فلما رأى أولئكَ وما يَصنَعُون حَمَل عليهم بالبَغْلة [٣]، وأَهْوى إليهم بالسَّوْط، وقال: خَلُّوا، فوالذي كَرَّم وجهَ أبي القاسم ﷺ، لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ وإنا لَنَكادُ أن نَرمُلَ بها رَمَلاً [٤].

---

(١) في (ص): مما سقط.

(٢) حديث حسن بما قبله، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أبي جُبير: وهو مولى الحكم ابن عمرو الغفاري، لم يرو عنه غير ابنه صالح ولم يعرف بجرح، وابنه صالح روى عنه اثنان ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات»، فحديثهما محتمل للتحسين.

وأخرجه الترمذي (١٢٨٨) عن أبي عمار الحسين بن حُريث، عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الغلبة. والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٠٠) عن يحيى بن سعيد القطّان، وأبو داود (٣١٨٣)، والنسائي =

٥٩٩١- حدثنا علي بن حَمْشَاذَ وأبو بكر بن إسحاقَ، قالا: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيدي، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، سمع الحَسَنَ يقول: حدثنا عبدُ الرحمن بن سَمُرة بن حَبيب بن عبد شمسٍ[1].

ذكرُ مناقب عبد الرحمن بن عُثمان التَّيْمي رضي الله عنه

٥٩٩٢- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثني إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: عبد الرحمن بن عُثمانَ بن عُبيد الله بن عُثمان بن عَمرو بن كعب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّةَ، وهو ابن أخي طَلْحة بن عُبيد الله، وأُمُّه عُمَيرة بنت جُدْعان بن عَمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة، أختُ عبدِ الله بن جُدْعان القُرشي.

٥٩٩٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن محمد بن رَجَاء، حدثنا إسحاق بن وهب العَلّاف، حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهْري، حدثنا محمد بن طلحة التَّيْمي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التَّيْمي، عن أبيه، قال: أسلمتُ يومَ الفتحِ، فبايَعتُ رسولَ الله ﷺ[2].

= (٢٠٥٠) من طريق خالد بن الحارث، وأبو داود (٣١٨٣) من طريق عيسى بن يونس، وابن حبان (٣٠٤٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم -وهو ابن عُلَيَّة- أربعتهم عن عُيينة بن عبد الرحمن، به.

وقد تقدَّم مختصراً بحديث أبي بكرة المرفوع برقم (١٣٢٧) من طريق هُشَيم بن بشير، وسيأتي مختصراً أيضاً برقم (٥٩٩٧) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن عُيينة. لكن وقع في حديث شعبة وحده: في جنازة عثمان بن أبي العاص، وخالفه غيره من الرواة عن عُيينة ابن عبد الرحمن.

(١) إسناده صحيح. ولم يذكر المصنف هنا حديثاً بهذا الإسناد، وقد تقدم هذا الإسناد عند المصنف برقم (٤٨٦٨) في قصة مصالحة الحسن بن علي ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وذكر فيه الحسن البصري عبدَ الرحمن بن سَمُرة ابن حبيب بن عبد شمس رسولاً لمعاوية إلى الحسن بن علي، وليس فيه تصريح الحسن البصري بتحديث عبد الرحمن بن سَمُرة له بالقصة.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل يعقوب بن محمد الزهري.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» ٢/ ٨٧٣ عن محمد بن موسى الواسطي، عن يعقوب ابن محمد، بهذا الإسناد.

٥٩٩٤- أخبرني محمد بن المُؤمَّل، حدثنا الفَضْل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا محمد بن طَلْحة التَّيْمي، حدثنا عُثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، أخبرني أخي، قال: أُصيبَ أبُوكَ عبد الرحمن مع ابن الزُّبير، فأَمَر به ابن الزُّبير فدُفِن في مسجد الكعبة، ثم أمَرَّ الخيلَ على قَبْره ليلاً ليَخْفَى أثَرُه(١).

٥٩٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا أَسَدُ بن موسى، حدثنا ابن أبي ذِئب، عن سعيد بن خالد القارِظيِّ، عن عبد الرحمن ابن عثمان التَّيْمي: أنَّ النبي ﷺ ذكَر عندَه طبيبٌ الدواءَ، وذَكَر الضِّفدَعَ يكونُ الدواءَ، ٣/٤٤٦
فنَهَى رسولُ الله ﷺ عن قَتلِه(٢).

ذكرُ مناقب عُثمان بن أبي العاصِ الثَّقَفي رضي الله عنه

٥٩٩٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مُصعب بن عبد الله، قال: عثمانُ بن أبي العاص بن عبد دُهْمان بن عبد الله بن هَمّام الثَّقَفي، يُكنى أبا عبد الله، توفي سنة خمسين.

---

(١) إسناده حسن من أجل نُعيم بن حماد ومحمد بن طلحة التيمي: وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ١٠٠ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، عن نُعيم بن حماد، به. لكنه قال فيه: ثم أمَرَّ الخيل على قبره لئلا يُرى أثرُه.

وأخرج البخاري في «تاريخه الأوسط» ٢/ ٨٦٤ عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، قال: قُتِل أبي مع عبد الله بن الزبير، فدُفِن بالحَزْوَرَة. لم يذكر فيه عثمانُ أنَّ أخاه هو مَن حدَّثه بذلك!

والحَزْوَرة: مرتفع يقابل المَسْعَى من جهة الشرق. انظر «العالم الجغرافية» ص٩٨ لعاتق البلادي.

(٢) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٧٥٧) و(١٦٠٦٩)، وأبو داود (٣٨٧١) و(٥٢٦٩)، والنسائي (٤٨٤٨) من طرق عن ابن أبي ذئب، به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٤٦٦) من طريق عاصم بن علي الواسطي عن ابن أبي ذئب.

٥٩٩٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا حامد بن سَهْل الثَّغْري، حدثنا مُسلِم بن إبراهيم، عن شُعبة، عن عُيَينة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أنه كان في جِنازة عُثمانَ بن أبي العاص، قال: فكُنّا نمشي مَشْياً خفيفاً، قال: فرفع أبو بَكْرة سَوْطَه، وقال: لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ نَرمُل رَمَلاً[1].

ذكرُ مناقب سفيان بن عَوف الغامِدي

٥٩٩٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: وسفيان بن عَوف الغامِديّ من أهل حِمْص، صَحِبَ رسولَ الله ﷺ، وكان له بأسٌ ونَجْدةٌ وسَخَاءٌ، وهو الذي أغارَ على هِيتٍ والأَنبارِ في أيام عليٍّ، فقَتَل وسَبَى، وكان ممَّن قتلَ حسانُ بنُ حسّانَ البَكْريُّ، أخا[2] الحارث بن حسّان الوافدِ على النبي ﷺ مع قَيْلةَ بنت مَخْرَمة، فخطب عليٌّ رضي الله عنه، وقال في خُطْبته: إنَّ أخا غامِدٍ قد أغارَ على هِيتٍ والأنبار.

وكان على الصَّوائف في أيام معاوية، وكان معاويةُ يُعظِّم أمرَه، وقيل: إنه كان يَحمِل في المجلسِ الواحد على ألفِ قارحٍ، واستعمل معاويةُ بعده على الصوائف ابنَ مسعود الفَزَاري فقيل:

أَقِمْ يا ابنَ مَسعُودٍ قَناةً صَلِيبةً ... كما كان سفيانُ بنُ عوفٍ يُقِيمُها
وسُمْ يا ابنَ مَسعُودٍ مَدائنَ قَيصَرٍ ... كما كان سفيانُ بنُ عُوفٍ يَسُومُها
وسفيانُ قَرْمٌ من قُرُومِ قبيلةٍ ... تَضِيمُ ومَا في الناسِ حَيٌّ يَضِيمُها

---

(١) إسناده صحيح، لكن خالف فيه شعبةُ سائرَ أصحاب عُيَينة بن عبد الرحمن ممّن تقدَّم ذكرهم برقم (٥٩٩٠)، حيث ذكروا أنَّ الجنازة كانت لعبد الرحمن بن سَمُرة، وليس لعثمان بن أبي العاص.

وأخرجه أبو داود (٣١٨٢) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٢) نصبها على تقدير فعل، كقوله: أعني.

٤٤٧/٣

ذكرُ مناقب المُغِيرة بن شُعْبة رضي الله عنه

٥٩٩٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدثنا خَليفة بن خيَّاط، قال: المُغيرة بن شُعْبة، يُكنى أبا عبد الله، وليَ الكُوفةَ، ومات بها سنة خمسين[(١)].

٦٠٠٠- أخبرنا الحسن بن محمد الأزْهَري، حدثنا محمد بن أحمد بن البَرَاء، حدثنا علي بن المَديني، قال: المغيرة بن شُعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعتِّب بن مالك بن عمرو بن سعد[(٢)] بن عَوف[(٣)] بن قيس بن مُنبِّه[(٤)] بن بكر بن هَوَازنَ بن منصور ابن عِكْرمة بن خَصَفةَ بن قيس.

٦٠٠١- أخبرني محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني الحسن بن شُجاع، حدثنا أحمد بن أبي نافع، حدثنا القاسم بن يزيد الجَرْمي - وكان من أخْيَر أهل زمانه - عن هشام بن سَعْد، عن زيد بن أسلَمَ، عن أبيه، عن المُغيرة بن شُعبة، قال: كَنّاني رسولُ الله ﷺ بأبي عيسى[(٥)].

٦٠٠٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين

---

(١) وهو في «طبقات خليفة بن خياط» ص٥٣، ومن طريقه ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥/٦٠.

(٢) في (ص) و(م): سعيد.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمرو، والتصويب من كتب التراجم والتاريخ والأنساب، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٧٣ و٨/ ٦٤، و«الطبقات» لخليفة ص١٠٤.

(٤) تحرَّف في النسخ إلى: شيبة، والتصويب من كتب التراجم والتاريخ والأنساب أيضاً.

(٥) حديث جيِّد، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد وأحمد ابن أبي نافع - وهو الموصلي - وقد تُوبعا.

وأخرجه أبو داود (٤٩٦٣) عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، عن أبيه، عن هشام بن سعد، به. بأطول ممّا هنا.

وسيأتي بنحوه مطوَّلاً برقم (٦٠٠٩) من طريق حماد بن سلمة عن زيد بن أسلم مرسلاً.

ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، قال: المغيرةُ بن شُعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعتِّب بن مالك بن كعب بن عَمرو بن سَعْد بن عَوف بن ثَقِيف ـ واسمه قَسِيٌّ ـ بن مُنبِّه بن بكر بن هوازِنَ بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قَيس بن عَيْلان بن مُضَرَ ابن نِزارٍ، وكان يُكنى أبا عبد الله، وكان يُقال له: مغيرةُ الرأي، وكان داهِيةً، لا يَشْتَجِرُ في صدره أمرانِ إلّا وَجَدَ في أحدِهما مَخرجاً، قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ فأسلَمَ، وأقام معه حتى اعتَمَر عُمرةَ الحُدَيْبيَة في ذي القَعْدة سنةَ ستٍّ من الهجرة، قال المغيرة: فكانت أولَ سَفْرةٍ خرجتُ معه فيها، وكنتُ أكونُ مع أبي بكر الصِّدّيق، وألْزَمُ النبيَّ ﷺ فيمن يَلزَمُه. وشَهِدَ المُغيرةُ بعد ذلك المَشاهِدَ مع رسولِ الله ﷺ، وقَدِمَ وفدُ ثَقيفٍ فأنزلَهم عليه وأكرَمَهم، وبعثَه رسولُ الله ﷺ وأبا سُفيانَ بنَ حَرْب إلى الطائف، فهَدَمُوا[1] الرَّبَّة.

٦٠٠٣- حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد الهاشمي بالكُوفة، حدثنا الحُسين ابن الحَكَم الحِبَري، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا يونس بن الحارث الطائفي، حدثني أبو عَون الثَّقَفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، قال: لما تُوفِّي رسولُ الله ﷺ بَعثَني أبو بكر الصِّدّيق إلى أهل النُّجَير، ثم شهدتُ اليمامةَ، ثم شهدتُ فُتوحَ الشام مع المسلمين، ثم شهدتُ اليرموكَ فأُصيبت عَيني يومَ اليَرمُوك، ثم شهدتُ القادِسيّةَ وكنتُ رسولَ سعدٍ إلى رُستُمَ، ووَلِيتُ لِعمرَ بن الخطاب فُتوحاً، وفَتحتُ هَمَذانَ، ٤٤٨/٣
وشهدتُ نَهاوَنْدَ، وكنتُ على مَيسرةِ النُّعمان بن مُقَرِّن، وكان عمرُ قد كَتَب: إن هَلَكَ النعمانُ فالأميرُ حذيفةُ، وإن هَلَكَ فالأمير المُغيرةُ، وكنت أولَ مَن وَضَعَ ديوانَ البصرة، وجمعتُ الناسَ ليُعطَوا، ووَلِيتُ الكوفةَ لعمر بن الخطاب، وقُتل عمرُ

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: فهزموا، والتصويب من «طبقات ابن سعد» ٥/ ١٧٥، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٠/ ١٥.

والرَّبَّة: هي اللّات، وهي صخرةٌ كانت تعبدها ثقيف بالطائف. وقد تحرَّفت في (ز) إلى: الدبير، وفي (ص) إلى: الوية، وفي (م) إلى: ألف به، والمثبت على الصواب من هامش (ز).

وأنا عليها، ثم وَلِيتُها لمعاوية (١).

٦٠٠٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جَدّه، قال: قال عليٌّ لمّا ألقى المُغيرةُ بن شُعبةَ خاتَمَه في قَبر النبيّ ﷺ: لا يُتَحدَّثُ أنك نزلتَ في قبر النبيّ ﷺ، ولا تُحدِّثُ أنت الناسَ أنَّ خاتَمَك في قبره، فنَزَل عليٌّ وقد رأى مَوقِعَه، فتناولَه فدَفَعَه إليه (٢).

---

(١) إسناده فيه لِينٌ من أجل يونس بن الحارث الطائفي، لكن رَوَى هذا الخبرَ محمد بن عمر الواقدي عن جماعة من شيوخه عند ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ١٧٣ و١٧٧، وكل رواياتهم مرسلةٌ، لكن باجتماع هذه الروايات يتقوَّى الخبر. أبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد، وأبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين.

وشهود المغيرة للقادسية وخبره مع رُستم سيأتي برقم (٦٠١٣) بإسناد حسن.

(٢) إسناده ضعيف، فقد انفرد به بهذا الإسناد محمدُ بنُ عمر - وهو الواقدي - وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٦٤ و٥/ ١٧٧ عنه، لكنه لم يذكر في إسناده جَدّ عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي، فصار الخبر منقطعاً. وكذلك ذكره الطبري في «ذيل المُذيَّل» كما في «منتخبه» المطبوع بذيل «تاريخ الطبري» ١١/ ٥١٣ دون ذكر عمر بن علي بن أبي طالب.

ورواه الواقدي أيضاً كما أخرجه عنه ابن سعد ٢/ ٢٦٤ عن عبد الرحمن بن عبد العزيز - وهو ابن عبد الله بن عثمان بن حُنيف - عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلاً. وهو مع إرساله من تفردات الواقدي وشيخه فيه مختلفٌ فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

وأخرج ابن سعد ٢/ ٢٦٣ عن سُريج بن النعمان، عن هشيم، عن أبي معشر، قال: حدثني بعضُ مشيختنا، قال: لما خرج عليٌّ من القبر ألقى المغيرة خاتمه في القبر، وقال لعليٍّ: خاتمي، فقال عليٌّ للحَسن بن علي: ادخل فناوله خاتمه، ففعل. وهذا مع إرساله فيه عنعنةُ هشيم وضعف شيخه أبي معشر: وهو نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي.

وقد رُوي خِلاف هذا: أنَّ المغيرة بن شعبة نزل في قبر النبي ﷺ وتناول خاتمه، وأنَّ علياً أذن له بذلك ولم يمنعه.

فقد أخرج ابنُ سعد في «طبقاته» ٢/ ٢٦٣ و٥/ ١٧٦، وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «المطالب» (٤٣٣٢)، والبلاذُري في «أنساب الأشراف» ١/ ٥٧٨، وابن أبي =

٦٠٠٤م- قال ابن عُمر: وحدثنا محمد بن أبي موسى الثَّقفي، عن أبيه، قال: مات المغيرةُ بن شُعْبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعينَ سنةً، في خلافة معاوية[(١)].

٦٠٠٥- **حدثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سُليمان الزاهد، حدثنا عبد الله بن محمد بن قَحْطَبة بن مرزوق الصِّلْحي بفَمِ الصِّلْح، حدثنا محمد بن نافع الكَرابِيسي البصري، حدثنا أبو عَتّاب سَهْل بن حمّاد، حدثنا أبو كعب صاحب الحَرير، عن عبد العزيز بن أبي بَكْرة، قال: كنا جلوساً عند باب الصَّغير الذي في المسجد، يعني باب عَيْلان: أبو بَكْرة وأخوه نافع وشِبْل بن مَعْبَد، فجاء المغيرةُ بن شُعبة يمشي في

= عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٤٧)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب» (٤٣٣٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٥/ ٤٠١، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٦٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٣٩)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٩٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٠/ ٢٩ من طريق مجالد بن سعيد، وابن عساكر ٦٠/ ٢٩ من طريق المغيرة ابن مِقْسَم، ومن طريق عاصم الأحول، ثلاثتهم عن عامر الشعبي، عن المغيرة بن شعبة، قال: أنا آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ، لما دُفن النبي ﷺ وخَرَج عليٌّ من القبر ألقيتُ خاتمي، فقلتُ: يا أبا حسنٍ، خاتمي، قال: انزل فخُذ خاتمك، فنزلت فأخذتُ خاتمي ووضعتُ خاتمي على اللَّبِن، ثم خرجت. وفي أكثر طرقه عن مجالد بذكر الفأس بدل الخاتم، وهو وهمٌ، والصواب ما وافق فيه مجالدٌ صاحبيه المغيرة بن مِقْسَم وعاصم الأحول. ومجالدٌ ضعيف، والطريقان الآخران قويّان.

ورُوي نحوه من مرسل عروة بن الزبير عند ابن سعد ٢/ ٢٦٣، ورجاله ثقات.

ومثلُه من مرسل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عند ابن سعد أيضاً ٢/ ٢٦٤ لكنه من رواية الواقدي.

وقد ثبت دخول المغيرة إلى قبر النبي ﷺ من رواية أبي عَسيب أو أبي عَسيم عند أحمد ٣٤/ (٢٠٧٦٦)، قال: لمّا وُضع في لحده ﷺ قال المغيرة: قد بقي من رجليه شيءٌ لم يُصلحوه، قالوا: فادخل فأصلِحْه، فدخل وأدخل يده فمسّ قدميه، فقال: أهيلوا عليَّ التراب، فأهَالُوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه، ثم خرج، فكان يقول: أنا أَحدَثُكم عهداً برسول الله ﷺ. وإسناده صحيح. وانظر حديث عليٍّ عند أحمد ٢/ (٧٨٧).

(١) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٧٩ و٨/ ١٤٣ عن محمد بن عمر الواقدي.

ظِلال المسجد، والمسجدُ يومئذٍ من قَصَب، فانتهى إلى أبي بَكْرة فسلّم عليه، فقال له أبو بكرة: أيها الأمير، ما أخرجَك من دار الإمارة؟ قال: أتحدَّثُ إليكم، فقال له أبو بكرة: ليس لك ذاك، الأميرُ يجلسُ في داره، فيَبعَث إلى من يشاء، فيتحدّثُ معهم، قال: يا أبا بكرة، لا بأس بما أصنعُ، فدخل من باب الأصغر، حتى تقدَّم إلى باب أمّ جَميل امرأةٍ من قَيْس، قال: وبين دَار أبي عبد الله[1] وبين دار المرأة طريقٌ، فدخل عليها، قال أبو بَكْرَةَ: ليس لي على هذا صبرٌ، فبعث إلى غُلام له، فقال له: ارتَقِ غرفتي، فانظر من الكَوَّة، فانطلق فنظر، فلم يَلبَثْ أن رجع، فقال: وجدتُهما في لِحافٍ، فقال للقوم: قُوموا معي، فقاموا، فبدأ أبو بكرةَ، فنظر فاستَرجَعَ، ثم قال ٤٤٩/٣
لأخِيه: انظُرْ، فنظَر، قال: ما رأيتَ؟ قال: الزِّنى مَحْضاً، ثم قال: يا شِبْلُ انظُرْ، فنظر، قال: ما رأيتَ؟ قال: رأيتُ الزِّنى مَحْضاً، قال: أُشهِدُ اللهَ عليكم؟ قالوا: نعم، قال: فانصرفَ إلى أهلِه، وكَتَب إلى عمر بن الخطاب بما رأى، فأتاهُ أمرٌ فَظِيعٌ، صاحبُ رسول الله ﷺ، فلم يَلبَثْ أن بعث أبا موسى الأشعري أميراً على البصرة، فأرسل أبو موسى إلى المُغيرة: أن أَقِمْ ثلاثةَ أيام أنت فيها أميرُ نفسِك، فإذا كان يومُ الرابع، فارتحِلْ أنت وأبو بَكْرة وشُهودُه، فيا طُوبَى لك إن كان مَكذوباً عليك، ووَيلٌ لك إن كان مَصدوقاً عليك.

فارتَحَلَ القومُ أبو بَكْرة وشُهودُه والمُغيرةُ بن شُعبة، حتى قَدِموا المدينةَ على أمير المؤمنين، فقال: هاتِ ما عندَك يا أبا بَكْرة، قال: أشهَدُ أني رأيتُ الزنى مَحْضاً، ثم قَدَّموا أبا عبد الله أخاهُ، فشَهِدَ: إني رأيت الزنى محضاً، ثم قَدَّموا شِبْلَ بنَ مَعبَد البَجَلي، فسأله، قال: أشهدُ أني قد رأيتُ الزنى مَحْضاً، ثم قَدَّموا زياداً، فقال: ما رأيتَ؟ فقال: رأيتُهما في لِحافٍ، وسمعتُ نَفَساً عالياً، ولا أدري ما وراءَ ذلك، فكبَّر

---

(١) يعني نافع بن الحارث أخا أبي بكرة لأمّه الذي تقدَّم ذكره، فقد كان يكنى أبا عبد الله كما سيأتي عند ذكر شهادتهم على المغيرة في هذه الرواية.

عمرُ، وفَرِحَ إذ نَجَا المُغيرةُ، وضربَ القومَ إلّا زياداً[1].

قال: كان أميرُ المؤمنين عمر بن الخطاب ولَّى عُتبةَ بن غَزْوان البصرةَ، فقَدِمَها سنةَ ستَّ عشرةَ، وكانت وفاتُه في سنة تسعَ عشرةَ، وكان عُتبة يكره ذلك، ويدعُو الله أن يُخلِّصه منها، فسَقَط عن راحِلَته في الطريق، فمات رحمه الله، ثم كان من أمرِ المُغيرةِ ما كان[2].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن نافع الكرابيسي، وفي طبقته محمد بن أحمد بن نافع العَبْدي البصري، ذكره المزي في «التهذيب» في الرواة عن أبي عَتّاب سهل بن حماد، فإن كان هو فالإسناد حسنٌ من أجله هو وأبي عتّاب، فإنما صدوقان، لكن لم نقف على نسبة محمد بن أحمد ابن نافع هذا إلى الكرابيس التي هي نوع من الثياب، فالله تعالى أعلم. وعلى كل حالٍ فأصل الخبر صحيح، له طُرق يشدُّ بعضها بعضاً.

وأخرجه مختصراً البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٣٨٨-٣٨٩، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٢٣٥ من طريق هُشَيم بن بشير، عن عُيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، عن أبيه، عن أبي بكرة. ورجاله ثقات.

لكن أخرج بعض حروف هذا الخبر ابنُ أبي شيبة ٩/ ٥٣٥ و١١/ ١٠١، وأحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٢٨٢٠) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن عُيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، غير أنه أرسله فلم يذكر أبا بكرة، فالله أعلم.

وأخرج الخبر مختصراً من طرق مرسلة: الشافعي في «الأم» ٨/ ٦٤، وابن سعد ٥/ ١٧٩، وعبد الرزاق (١٣٥٦٤-١٣٥٦٦) و(١٥٥٥٠)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٩١ و٩٢، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٣١) و(٦٧٣٢) و(٩٢٣١-٩٢٣٤)، والطبري في «تفسيره» ١٨/ ٧٥، وفي «تاريخه» ٤/ ٦٩، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٢/ ٣٥٩-٣٦٢، وفي «معاني الآثار» ٤/ ١٥٣، والطبراني في «الكبير» (٧٢٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٧٨)، والبيهقي في «السنن» ٨/ ٢٥٣ و١٠/ ١٤٨ و١٥٢، وابن عساكر ٦٠/ ٣٢-٣٣ و٦٢/ ٢١٥-٢١٦. وانظر «مسند الفاروق» لابن كثير (٧٧٨-٧٨١)، و«فتح الباري» ٨/ ٣٠٩-٣١٠.

(٢) قوله هنا: وكانت وفاته سنة تسع عشرة، غريبٌ، فقد ذكر علماء التاريخ أنَّ عتبة توفي سنة سبع عشرة، نقله ابن زَبْر الرَّبَعي في «تاريخ العلماء ووفياتهم» ١/ ١٠٢ عن محمد بن عمر الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير وعمرو بن علي الفلّاس، ونقله الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» =

٦٠٠٦- حدثنا أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: فُتِحَت مصرُ سنةَ عشرين، وفيها كان فتحُ الفُرات عَنْوةً، وقيل: افتَتَحها المغيرةُ بن شُعبة، وكان استخلفه عُتْبةُ بن غَزْوانَ وتَوجَّه إلى عُمر، وأمَّر عمرُ المغيرةَ بن شُعبة على البصرة، وكتب إليه بعَهْده، فكان من أمْرِه وأمْرِ أم جَميل القَيسِيّة ما كان.

٦٠٠٧- فحدثني الزُّبير بن عبد الله[1] البغدادي، حدثنا محمد بن حمّاد، حدثنا محمد بن أبي السَّرِيّ، حدثنا هشام بن الكَلْبي، حدثني عبد الرحمن بن سعيد الكِنْدي، قال: شَهِدْنا جِنازةَ المُغيرة بن شعبة، فلما دُلِّي في حُفرتِه إذا راكِبٌ وَقَفَ علينا، فقال: مَن هذا المَرمُوس؟ فقلنا: أميرُ الكوفة المغيرةُ بن شُعبة، فوالله ما نَهْنَهَ أن قال:

أرَسْمَ دِيارٍ للمغيرةِ[2] تَعرِفُ عليه زَوَاني الجِنِّ والإنسِ تَعزِفُ

= ١/ ٤٩٨ عن يعقوب بن سفيان وابن البرقي وسعيد بن عُفير، ونقل عن محمد بن المثنى وخليفة ابن خياط أنه توفي سنة أربع عشرة، وعن أبي حسان الزيادي أنه توفي سنة خمس عشرة. ثم قال الخطيب: الأشبه بالصواب أنَّ عتبة مات سنة سبع عشرة، لأنَّ المدائن فتحت سنة ست عشر، ثم مُصّرت البصرةُ بعد ذلك ونزلها المسلمون، وعتبة أول من اختطّها وسكنها.

(١) هكذا وقعت تسمية هذا الشيخ هنا: الزبير بن عبد الله، بتكبير اسم أبيه عبد الله، وكذلك جاء اسمه في إسناد خبر ذكره البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٢٨) عن الحاكم، وخبر آخر ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٦٢ عن رجلٍ عن أبي عبد الله الحاكم أيضاً، وجاء كذلك مُسمًّى في خبر ذكره المزي في «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٦٥، والذهبيّ في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢١٢ بتكبير اسم عبد الله، مع أنَّ الخطيب البغدادي لما ترجم لهذا الشيخ في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٩٥ سمَّى أباه عُبيد الله، مصغراً، ونقل عن الحاكم أنه سماه بذلك، أي مصغراً، وكذلك ترجم أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٣٢٣، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨/ ٣٢٢ لهذا الشيخ فسمّيا أباه عُبيد الله، مصغراً، فالله تعالى أعلم.

(٢) في (ز) و(ب): بالمغيرة.

فإن كُنتَ قد لاقَيتَ هامانَ بعدَنا وفِرعونَ فاعلَمْ أنَّ ذا العَرْشِ يُنصِفُ

قال: فأقبَلَ عليه الثَّقفيُّون يشتُمُونه، فوالله ما أدري أيَّ طريق أخَذَ. ٤٥٠/٣

وكانت ولايةُ المغيرة بن شُعبة الكوفةَ سبعَ سِنينَ(١).

٦٠٠٨- حدثنا أبو محمد المُزَني، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، أخبرني عبد الحميد، حدثنا شَريك، عن زياد بن عِلَاقةَ: سمعتُ جَريراً يقول في جِنازة المغيرة ابن شُعبة: استَغفِروا لأميرِكم؛ فإنه كان يُحبّ العافِيَةَ(٢).

٦٠٠٩- حدثنا أحمد بن يعقوب، حدثنا أبو مُسلم، حدثنا حَجّاج بن مِنْهال، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن زيد بن أسلَمَ: أنَّ رجلاً جاء فنادى: يَستأذِنُ أبو عيسى على أمير المؤمنين عمر، فقال عمرُ: ومَن أبو عيسى؟ قال المغيرةُ بن شُعبة: أنا، فقال عمر: وهل لعيسى من أبٍ؟! أما في كُنَى العربِ ما تَكتَنُون بها؛ أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن؟ فقال رجلٌ: أشهَدُ لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ كنّى بها المُغيرةَ، فقال عمر: إنَّ النبي ﷺ قد غُفِرَ له ما تَقدَّم من ذَنْبه وما تأخَّر، وإنّا في جَلَجٍ ما نَدْري ما يُفعَل بنا. فكنّاه بأبي عبد الله(٣).

---

(١) إسناده تالف، هشام بن الكلبي - وهو هشام بن محمد بن السائب - رافضي متروك، وشيخه لا يُعرف.

وأخرجه البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٣/ ٣٥٠ عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، به.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - وقد توبع، وعبد الحميد الراوي عنه أغلب الظن أنه ابن صالح بن عجلان البُرجُمي الكوفي، فقد أكثر عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو يروي عن طبقة شريك النخعي، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٩١٥٢)، والبخاري (٥٨) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكُري، وأحمد (١٩١٩٣) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن زياد بن عِلاقة، عن جرير ابن عبد الله البَجَلي. لكن لفظ أبي عوانة: كان يحب العفو.

(٣) حديث جيِّد، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسلٌ. وسلف مختصراً برقم (٦٠٠١) موصولاً بذكر أسلم والد زيد فيه. أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي. =

٦٠١٠- أخبرنا الحسن بن محمد الأزْهَري، حدثنا أبو بكر بن رَجَاء، حدثنا داود بن رُشَيد، حدثنا الهيثم بن عَديّ، عن مُجالِد بن سعيد وابن عَيَّاش وإسماعيل ابن أبي خالد، عن الشَّعْبي، قال: أقام المغيرةُ بنُ شُعْبة على الكوفة عشرَ سنين، ومات في سنة خمسين، فضَمّ الكوفةَ معاويةُ إلى زياد.

وقد صحّت الرواياتُ أنَّ المُغيرةَ وَلِيَ الكُوفةَ سنةَ إحدى وأربعين، وهَلَكَ سنة خمسين[1].

٦٠١١- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حُصَين، عن هِلال ابن يِسَافٍ، عن عبد الله بن ظالم، قال: كان المُغيرةُ بن شُعبة يَنالُ في خُطبتِه من عليٍّ، وأقام خُطباءَ يَنالُون منه، فبَيْنا هو يَخطُب ونالَ من عليٍّ، وإلى جَنْبي سعيدُ ابن زيد بن عمرو بن نُفَيل العَدَوي، قال: فضَرَبَني بيدِه، وقال: ألا تَرَى ما يقول هذا -أو قال: هؤلاء-؟! أشهَدُ على التِّسعةِ أنهم في الجنّة، ولو حَلَفتُ على العاشر لصَدقْتُ، كنا مع رسولِ الله ﷺ بحِراءٍ: أنا وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحةُ والزبيرُ وسَعْدٌ وعبدُ الرحمن بن عَوف، فتزَلْزَل الجَبَلُ، فقال النبي ﷺ: «اثْبُتْ؛ فليس ٤٥١/٣
عليك إلَّا نَبيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو شَهيدٌ»[2].

= وأخرجه بنحوه مختصراً يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٧٨ عن الحجاج بن منهال، بهذا الإسناد.

وأخرجه بتمامه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٢١٧) من طريق روح بن أسلم، عن حماد بن سلمة، به.

والجَلَجُ، بجيمين: رؤوس الناس، واحدتها جَلَجة. والمعنى: إنا بقينا في عدد لرؤوس كثيرة من المسلمين.

(١) انظر «تاريخ الطبري» ٥/ ٢٥٣ و٢٥٥.

(٢) المرفوع منه صحيح، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن جزم النسائي والدارقطني أنَّ هلال ابن يِسَاف لم يسمعه من عبد الله بن ظالم، كما مضى بيانه برقم (٥٤٦٩)، إلّا أنَّ للمرفوع =

٦٠١٢- حدثنا إبراهيم بن فِراس الفقيهُ بمكة، حدثنا بَكر بن سهل الدِّمْياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، حدثنا الحَكَم بن هشام الثَّقَفي، حدثني عبد الملك ابن عُمير، عن وَرّادٍ مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شُعبة، قال: سَرَينا مع رسول الله ﷺ ليلةً، فضرب بيدِه على عُنُق راحلتي، ثم قال: «معك ماءٌ؟» قلت: نعم، هذه سَطِيحةٌ من ماءٍ معي، قال: فنزل فقضى الحاجةَ، ثم أتاني، فقال: «أتريدُ الحاجَةَ؟» قلت: لا، فغَسَل يدَيه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً، وغسَل وجهَه ثلاثاً، ثم أراد أن يُخرجَ ذِرَاعَيه، وكانت عليه جُبّةٌ من صُوفٍ ضَيِّقةٌ، فلم يَقدِرْ أن يُخرجَ ذِراعَيه منها، فأخرج يَدَيه من تحت الجُبّة ثم غسل ذِراعَيه ثلاثاً ثلاثاً، ثم مَسَحَ برأسِه، ومَسَح على الخُفّين، ثم سِرْنا فلَحِقْنا القومَ، فصلّى بهم عبدُ الرحمن بن عوف، فأردتُ أن أُوذِنَه بمكانِ رسول الله ﷺ، فمَنَعَني، فصلَّينا معه ركعةً، ثم قَضَينا الثانيةَ (١).

= منه طُرُقاً أخرى قوية تقدم تخريجها هناك. وقد نقص من هذه الرواية ذكر رجلين من العشرة، وهما سعيد بن زيد وأبو عبيدة عامر بن الجراح. أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليَربُوعي، وحُصين: هو ابن عبد الرحمن السُّلمي.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل الدِّمْياطي، لكنه قد توبع.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٩٢٣) عن بكر بن سهل، بهذا الإسناد. ومن طريق هشام ابن عمار، عن الحكم بن هشام، به.

وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً أحمد ٣٠/ (١٨١٣٤) و(١٨١٦٤) و(١٨١٦٥) و(١٨١٨٢)، والنسائي (١١٢)، وابن حبان (١٣٤٢) من طريق عمرو بن وهب الثقفي، وأحمد (١٨١٧٢) و(١٨١٩٥)، وابن ماجه (١٢٣٦)، والنسائي (٨٢) و(١٠٩) و(١١٠)، وابن حبان (١٣٤٧) و(٢٢٢٥) من طريق حمزة بن المغيرة بن شعبة، وأحمد (١٨١٧٥) و(١٨١٩٤)، والبخاري (١٨٢) و(٢٠٣) و(٢٠٦) و(٤٤٢١) و(٥٧٩٩)، ومسلم (٢٧٤)، وأبو داود (١٤٩)، والنسائي (١١١) و(١٦٦١)، وابن حبان (٢٢٢٤) و(٢٢٢٥) من طريق عروة بن المغيرة بن شعبة، وأحمد (١٨١٩٠)، والبخاري (٣٦٣) و(٣٨٨) و(٢٩١٨) و(٥٧٩٨)، ومسلم (٢٧٤)، وابن ماجه (٣٨٩)، والنسائي (٩٥٨٥) من طريق مسروق بن الأجدع، وأحمد (١٨١٧٠) من طريق =

غريب صحيحُ الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقة.

٦٠١٣- حدثنا أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا الحسن بن علي بن شَبِيب المَعْمَري، حدثنا عبد الله بن حماد بن نُمير، حدثنا حُصَين بن نُمير، حدثني حُصَين بن عبد الرحمن، عن أبي وائل، قال: شَهِدتُ القادسيّةَ، فانطلَق المُغيرةُ بن شعبة، فلما دَنا من سَرِير رُستُم وَثَبَ فجلس معه على سَرِيرِه، فنَخَروا، فقال لهم المغيرةُ ابن شعبة: مَا الذي تَفزَعُون من هذا؟ أنا الآن أقومُ فأرجعُ إلى ما كنتُ عليه، ويَرجِعُ صاحبُكم إلى ما كان عليه، قالوا: أخبِرنا ما جاء بكم؟ فقال المغيرة: كنا ضُلّالاً، فبعث الله فينا نبيّاً فهدانا إلى دِينِه، ورَزَقَنا، فكان فيما رَزَقَنا حَبّةٌ تكون في بلادكم هذه، فلما أكلْنا منها وأطعَمْنا أهلَنا، قالوا: لا صَبْرَ لنا حتى تُنزِلُونا هذه البلادَ، قالوا: إذاً نَقتُلُكم، قال: إن قَتَلتُمونا دخلْنا الجَنّةَ، وإن قتلناكم دخلتُم النارَ(١).

= قَبيصة بن بُرْمة، وأحمد (١٨١٧٢)، والترمذي (٢٠)، والنسائي (١٦) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وأحمد (١٨٢٢٩) من طريق أبي السائب مولى هشام بن زهرة، ومسلم (٢٧٤) من طريق الأسود بن هلال، وأبو داود (١٥٢) من طريق زُرارة بن أوفى، كلهم عن المغيرة بن شعبة.

وأخرج أبو داود (١٦٥)، وابن ماجه (٥٥٠)، والترمذي (٩٧) من طريق الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن رجاء بن حَيْوة، عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة، قال: وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك، مسح أعلى الخفين وأسفلهما. كذا انفرد بذكر مسح أعلى الخفين وأسفلهما. ونقل الترمذي عن البخاري وأبي زرعة أنهما قالا: هذا الحديث ليس بصحيح، لأنَّ ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء، قال: حُدِّثتُ عن كاتب المغيرة، مرسلاً عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه المغيرة. وذكر أسفل الخفين منكر.

وانظر ما تقدَّم برقم (٦١٥).

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ليِّن لجهالة حال عبد الله بن حماد بن نمير، وقد توبع. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٩٧٠) عن الحسن بن علي المَعْمري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٦٢، والطبري في «تاريخه» ٣/ ٤٩٦ من طريق أبي عوانة الوضاح =

٦٠١٤- حدثنا علي بن حَمْشاذَ ويحيى بن محمد العَنْبريُّ، قالا: حدثنا محمد ابن إبراهيم العَبْدي، حدثنا أُميّة بن بِسْطامَ، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا حَجّاج الصَّوّاف، حدثني أبو إياسٍ معاويةُ[1] بن قُرّة، عن أبيه، قال: لما كان يومُ القادسيّة بُعِثَ بالمغيرة بن شعبة إلى صاحبِ فارسَ، فقال: ابعَثُوا معي عَشَرةً، فبعَثُوا، فشَدّ عليه ثيابَه، ثم أخذ معه حَجَفةً، ثم انطلَقَ حتى أتَوْه، فقال: ألقُوا لي تُرْساً، فجلس عليه، فقال العِلْجُ: إنكم - مَعاشِرَ العرب - قد عَرَفْتُ الذي حَمَلَكم على المَجيء إلينا، أنتم قومٌ لا تَجِدُون في بلادكم من الطعام ما تَشبَعون منه، فخُذُوا نُعطِيكُم من الطعام حاجَتَكم، فإنّا قومٌ مَجُوسٌ، وإنّا نَكرَه قَتْلَكم، إنكم تُنجِّسون علينا أرضَنا، فقال المغيرةُ: والله ما ذاكَ جاء بنا، ولكنا كنا قوماً نَعبُد الحِجارةَ والأوثانَ، فإذا رأينا حَجَراً أحسنَ من حَجَر ألقَيناهُ وأخذْنا غيرَه، ولا نَعرِفُ ربّاً، حتى بعثَ اللهُ إلينا رسولاً من أنفُسِنا، فدعانا إلى الإسلام فاتَّبَعْناه، ولم نَجِئْ للطعام، إنّا أُمِرنا بقتالِ عَدُوِّنا ٤٥٢/٣ ممّن تَرَكَ الإسلامَ، ولم نَجِئْ للطعام، ولكنا جئنا لنقتُلَ مُقاتِلتَكم، ونَسبِيَ ذَراريَّكم، وأما ما ذَكَرتَ من الطعام، فإنّا لَعَمْري ما نَجِدُ من الطعام ما نَشبَعُ منه، وربما لم نَجِدْ رِيّاً من الماء أحياناً، فجئنا إلى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعاماً كثيراً وماءً كثيراً، فوالله لا نَبرَحُها حتى تكون لنا أو لكم، فقال العِلْجُ بالفارسية: صَدَقَ، قال: وأنت تُفقأُ

= اليشكري، عن حُصين بن عبد الرحمن، به. وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري كذلك ٣/ ٥٢٥ من طريق عبيدة بن مُعتِّب الضبي، عن شقيق بن سلمة أبي وائل. وإسناده ضعيف.

وأخرجه بنحوه دون قصة السرير البخاري (٣١٥٩) من طريق جبير بن حَيّة بالقصة.

(١) جاء في نسخنا الخطية: حدثني إياس بن معاوية، فأصبحت رواية الخبر لأبيه معاوية بن قرة، فصار الخبر مرسلاً، وإنما الخبر لقرة بن إياس المزني الصحابي متصلاً، والتصويب من «المعجم الكبير» للطبراني ٢٠/ (٨٦١) حيث رواه عن جماعة عن أُميّة بن بِسْطام. وكذلك رواه خليفة ابن خياط عن يزيد بن زريع.

عَينُك غداً، ففُقِئَت عَينُه من الغدِ؛ أصابَتْه نُشّابةٌ[1] .

غريب صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ذكرُ مناقب رُكَانةَ بن عبد يزيدَ رضي الله عنه

٦٠١٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: ماتَ رُكانةُ بن عبد يزيدَ بن هاشم بن المُطّلب ابن عبد مَنافٍ بالمدينة في أولِ إمارةِ مُعاويةَ سنةَ أربعين[2] .

٦٠١٦- حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيهُ وأبو بكر بن قُريش، قالا: حدثنا الحَسن ابن سفيان، حدثنا محمد بن عمَّار، حدثنا محمد بن رَبيعة، حدثنا أبو الحَسَن العَسْقَلاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن رُكَانةَ بن عبد يزيدَ، عن أبيه: أنه صارعَ رسولَ الله ﷺ، فصَرَعَه النبيُّ ﷺ، وقال رُكانةُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «فَرْقُ ما بينَنا وبين المشركين العَمائمُ على القَلانِسِ»[3] .

---

(١) إسناده صحيح. حجاج الصَّوّاف: هو ابن أبي عثمان.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٨٦١) من طرق عن أمية بن بِسْطام، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٥/ ١٧٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٢٧) من طريق خليفة بن خيّاط، عن يزيد بن زُريع، به.

والحَجَفة: التُّرس.

والنُّشّابة: السَّهم.

(٢) انظر «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ص٩٥ و٩٦.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي الحسن العَسقلاني فمن فوقه، قال البخاري في «تاريخه الكبير» ١/ ٨٢: إسناده مجهول، لا يُعرف سماع بعضهم من بعض، وقال الترمذي في «جامعه» (١٧٨٤): حديث غريب وإسناده ليس بالقائم، وقال ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٣٦٠: لست بالمعتمِد على إسناده. قلنا: وقد اختُلف في إسناه، فمرةً يُروى عن أبي الحسن العسقلاني كما وقع في رواية المصنف، ومرةً يُروى عن أبي الحسن عن أبي جعفر محمد بن رُكانة عن أبيه: أنَّ رُكانة صارع النبي ﷺ... ومرةً يروى عن أبي الحسن عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه: أنَّ ركانة صارع النبي ﷺ، فالله أعلم أي ذلك أصحّ. وانظر «الإصابة» لابن حجر ٦/ ٣٣٦. =

ذكرُ مناقب عَمرو بن العاص رضي الله عنه

٦٠١٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيلُ بن قُتيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات عمرو بن العاص سنةَ اثنتين وأربعين.

٦٠١٨- حدثنا أبو بكر بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: وأبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد[1] بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤي بن غالب، وأمه النابِغةُ بنتُ خزَيمة بن الحارث بن كُلْثوم بن جَوشَن بن عمرو بن عبد الله بن خُزيمة بن عَنَزَة بن أَسد بن رَبيعة بن نِزارٍ، وكان قصيراً يَخضِب بالسَّواد، وقد قيل: النابِغةُ بنت حَرْملةَ، سَبِيَّةٌ[2] من عَنَزَة، وأخوه من أمِّه عُروة بن أبي أُثَاثة[3] العَدَوي، وكان من مُهاجِرة الحَبَشة، وأخوه هشام بن العاص قُتل يوم أَجْنادِينَ شهيداً.

وقد قيل: إنَّ عمرو بن العاص تُوفي سنة إحدى وخَمسين، والله أعلم[4].

= وأخرجه أبو داود (٤٠٧٨)، والترمذي (١٧٨٤) عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن ربيعة، عن أبي الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة، عن أبيه: أنَّ ركانة صارع النبي ﷺ... قال ركانة: وسمعتُ النبي...

وقد رُويت قصة مصارعة ركانة والنبي ﷺ من مرسل سعيد بن جبير عند أبي داود في «المراسيل» (٣٠٨) - ومن طريقه البيهقي ١٠/ ١٨ - بإسناد صحيح إلى سعيد بن جبير كما قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٤/ ١٦٢ قال: إلّا أنَّ سعيداً لم يدرك ركانة. وقال البيهقي ١٠/ ١٨ عن خبر سعيد بن جبير هذا: مُرسَلٌ جيّد.

(١) ضُبط هذا الاسم في (ز) هكذا بالتصغير بضمِّ أوله: سُعيد، وانظر الكلام على ضبطه عند الرواية المتقدمة برقم (٥١٢٧).

(٢) جاء في نسخنا الخطية: حرملة بن شيبة، وهو تحريف أوهم أنَّ جدَّ النابغة اسمه شيبة، وليس في نسبها من اسمه شيبة، والمثبت على الصواب من «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٤٠٩.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: بن أمامة، والتصويب من «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٤٠٩.

(٤) ما قيل هنا في سنة وفاة عمرو بن العاص يخالفه ما قاله الواقدي والهيثم بن عدي والمدائني =

٦٠١٩- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن وعبد الله بن مِهْران الضَّرير، قالوا: حدثنا عَفّان، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنا العاصِ مُؤمنانِ: هشامٌ وعَمرٌو»[1]. ٤٥٣/٣

٦٠٢٠- حدثني الحُسين بن الحَسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة المكّي، حدثنا عبد الله بن يزيدَ المُقرئ، حدثنا حَرْملة بن عِمْران، حدثني يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي فِراس مولى عمرو بن العاص: أنَّ عمرو بن العاص لمّا حَضَرتْه الوفاةُ قال لابنه عبدِ الله: إذا أنا مِتُّ فاغسِلْني وكَفِّنّي وشُدَّ عليَّ إزاري - أو إزْرِي - فإني مُخاصَم، فإذا أنت غَسّلْتَني فأسرِعْ بيَ المشيَ، فإذا أنتَ وَضَعْتَني في المُصلّى - وذلك يومَ عيدٍ إما فِطرٌ أو أضحى - فانظُرْ في أفواهِ الطُّرق، فإذا لم يبقَ أحدٌ واجتمعَ الناسُ، فابدأْ فصَلِّ عليَّ، ثم صلِّ العيد، فإذا وَضَعْتَني في لَحْدي فأَهِيلُوا عليَّ الترابَ، فإنَّ شِقِّيَ الأيمنَ ليس أحقَّ بالتراب من شِقِّيَ الأيسرِ، فإذا سَوَّيتُم عليَّ الترابَ فاجلِسُوا عند قبري نحوَ نَحْرِ جَزُورٍ وتَقطيعِها أستأنِسُ بكم[2].

= والليث فيما رواه عنهم ابن زَبْر الربعي في «تاريخ العلماء ووفياتهم» ١/ ١٤١-١٤٢ حيث جزموا بوفاته سنة ثلاث وأربعين، وقولهم يخالف أيضاً قولَ ابن نمير المتقدم: أنه توفي سنة اثنتين وأربعين.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. عفان: هو ابن مسلم، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وموسى بن الحسن: هو البغدادي، وعبد الله بن مهران الضرير: هو ابن الحسن النحوي.

وقد تقدَّم برقم (٥١٣٠) من طريق حجاج بن مِنْهال عن حماد بن سلمة.

(٢) إسناده صحيح. أبو فراس مولى عمرو بن العاص: هو يزيد بن رَباح المصري.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ١٩٧-١٩٨ من طريق بشر بن موسى، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. =

٦٠٢١- أخبرني إبراهيم بن عِصْمةَ العَدْل، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هِلال الراسِبيّ، عن قَتَادة، قال: لما حَضَرَت عمرَو ابنَ العاص الوفاةُ قال: كِيلُوا مالي، فكالُوه فوجدُوه اثنين وخمسين مُدّاً، فقال: مَن يأخُذُه بما فيه[1]؟ يا ليتَه كان بَعْراً. قال: وكان المُدُّ ستةَ عشرَ أُوقِيّةً، الأُوقيّة منه مَكُّوكَانِ، ومات عمرو بن العاص يومَ الفِطر، وقد بلغ أربعاً وتسعين سنةً، وصلَّى عليه ابنُه عبدُ الله، ودُفن بالمُقطَّم في سنة ثلاث وأربعين، ثم استعملَ معاويةُ على مصر وأعمالِها أخاه عُتْبةَ[2] بن أبي سفيان[3].

٦٠٢٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عمر، قال: عَمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سَهْم، ويُكنى أبا عبد الله، وأمُّه النابغة بنت خُزيمة سَبِيّةٌ[4] من عَنَزَة، وأخواه لأُمِّه عمرو بن أُثاثة بن عبّاد بن المُطَّلب[5] بن عبد مَنافٍ بن قُصَيّ، و[أرنبُ

= وأخرجه بنحوه أحمد ٢٩/ (١٧٧٨٠) من طريق عبد الله بن لَهِيعة، ومسلم (١٢١) من طريق حيوة بن شُريح، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شُماسة، قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت...

(١) قوله: بما فيه، أثبتناه من «تلخيص الذهبي» ومن نسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، ولم يرد في سائر نسخنا الخطية.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عنبسة، وهما أخوان لمعاوية، لكن الذي ولي مصر هو عُتْبة لا عَنْبَسة. انظر «كتاب الولاة وكتاب القضاة» لمحمد بن يوسف الكِنْدي المصري ص٢٩.

(٣) رجاله لا بأس بهم، لكنه مرسلٌ، قتادة لم يُدرك عمرو بن العاص. أبو هِلال الراسبي: هو محمد بن سُلَيم.

والمُقطَّم: جبل يقع شرق القاهرة، مُطِلٌّ على القَرافة، وهي مقبرة الفُسطاط.

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: حرملة بن شيبة، والتصويب من «طبقات ابن سعد» ٥/ ٤٧. وقد سلف التعليق على هذا الاسم قريباً.

(٥) في (ز) و(ب): عبد المطّلب. والمثبت من (ص) و(م)، وهو الصواب.

بنت][1] عَفيف بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شَمْس، واختُلف في وقت وفاته.

٦٠٢٢م- فحدّثني[2] عبد الله بن أبي يحيى، عن عَمرو بن شُعيب، قال: توفي عَمرو بن العاص يومَ الفِطر بمصرَ سنةَ اثنتين وأربعين، وهو والٍ عليها، وسمعتُ مَن يَذكُر أنه تُوفِّي سنةَ ثلاثٍ وأربعين، وسمعتُ بعضَ أهلِ العلم يَذكُر أنه تُوفِّي ٤٥٤/٣
سنة إحدى وخمسين[3].

وأصحُّ ما سَمِعْنا في وقت وفاة عمرو بن العاص:

٦٠٢٣- أني سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدُّورِيَّ يقول: سمعت يحيى بنَ مَعين يقول: مات عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين، ودُفن بمصر[4].

٦٠٢٤- فحدثني محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، أخبرني أبو يونس[5]، أخبرني إبراهيم بن المنذر، قال: عمرو بن العاص بن وائل قَدِمَ على رسول الله ﷺ سنةَ ثمانٍ، يُكنى أبا عبد الله، وتُوفِّي بمصر يومَ الفِطر سنةَ اثنتين وأربعين، وهو والٍ عليها.

٦٠٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيدُ بن أبي حَبيب، عن راشدٍ مولى حَبيب

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسختنا الخطية، واستدركناه من «طبقات ابن سعد» ٥/ ٤٧. وانظر «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص٣٨١، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص١٦٣. وعفيف زوج النابغة، انظر «المحبَّر» لمحمد بن حبيب ص٤٥١.

(٢) القائل: فحدّثني، هو محمد بن عُمر ـ وهو الواقدي ـ صاحبُ الخبر السابق.

(٣) وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٨١ عن محمد بن عمر الواقدي.

(٤) وهو في «تاريخ ابن معين» برواية الدُّوْري (١٨٢).

(٥) وقع في نسختنا الخطية: أبو يحيى، وهو خطأ صوّبناه من سائر المواضع التي نقل فيها المصنفُ عن إبراهيم بن المنذر ما يتعلّق بوفيات الصحابة. وأبو يُونس هذا: هو محمد بن أحمد ابن يزيد بن عبد الله مفتي المدينة.

ابن [أبي][١] أَوس [عن حَبيب بن أبي أَوس][٢] حدثني عمرو بن العاص مِن فِيه، قال: خرجتُ عامداً لِرسُول الله ﷺ لأُسلمَ، فلقيتُ خالدَ بن الوليد، وذلك قبلَ الفتح، وهو مُقبِلٌ من مكة، قلتُ: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد استقام المِيسَمُ، وإنَّ الرجلَ لَنبيٌّ، أَذهَبُ واللهِ أُسلِمُ، فحتَّى متى[٣]؟ فقلتُ: وأنا واللهِ ما جئتُ إلّا لأُسلِمَ؟ فقَدِمْنا على رسول الله ﷺ، فتقدّم خالدُ بن الوليد فأسلَمَ وبايَعَ، ثم دَنَوتُ فبايعتُه، ثم انصرفتُ[٤].

٦٠٢٦- حدثنا عبد الصمد بن علي بن مُكرَم ببغداد، حدثنا أبو الأحْوَص محمد ابن الهيثم القاضي، حدثنا سعيد بن عُفَير، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن عبد الرحمن بن شُمَاسة، قال: كان عمرو بن العاص قَصِيراً دَحْداحاً[٥].

---

(١) أداة الكنية سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من رواية البيهقي في «الدلائل» ٤/ ٣٤٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بسنده هذا الذي هنا، وهي ثابتة في اسم هذا الرجل في رواية زياد البكّائي عن ابن إسحاق المتقدمة برقم (٥٣٧٧). على أنَّ بعض الرواة عن ابن إسحاق سمَّى هذا الرجل حبيب بن أوس دون أداة الكنية، وأما في رواية يونس بن بُكَير فثابتة كرواية البكائي.

(٢) سقط اسم حبيب بن أبي أوس من نسخنا الخطية، وأثبتناه من رواية البيهقي في «الدلائل» عن الحاكم، وهو ثابت في سائر الروايات عن ابن إسحاق لهذا الخبر.

(٣) تحرَّف في سائر نسخنا إلى: ليحاسبني، والتصويب من الرواية المتقدمة برقم (٥٣٧٧) من طريق زياد البكائي عن ابن إسحاق لهذا الخبر، وجاء على الصواب هنا في النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان.

(٤) خبر حسن كما تقدَّم بيانه برقم (٥٣٧٧).

(٥) وفي «فتوح مصر» لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ص١٣٣ عن سعيد بن عُفَير، عن الليث بن سعد، قال: كانت صفة عمرو بن العاص قصيراً عظيم الهامة ناتئ الجبهة واسع الفم، عظيم اللحية، عريض ما بين المنكبين، عظيم الكفين والقدمين. كذلك رواه سعيد بن عُفَير من قول الليث بن سعد.

وقد ثبت أنَّ عمرو بن العاص كان قصيراً في حديث لأبي موسى الأشعري في قصة لعمرو بن العاص لدى ذهابه إلى النجاشي، أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٤٦-٣٤٧ وغيره بسند صحيح. =

٦٠٢٧- حدثنا عبد الصمد بن علي، حدثنا أبو الأحوَص القاضي، حدثنا سعيد ابن أبي مَريم، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه: أنَّ عمر بن الخطاب رأى عَمرو بن العاص وقد سَوّدَ شَيْبَه، فهو مثلُ جَناحِ الغُرابِ، فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين، أُحِبُّ أن تُرى فِيَّ بَقيَّةٌ، فلم يَنهَهُ عمرُ عن ذلك، ولم يَعِبْه عليه، وتُوفي عمرو بن العاص وسِنُّه نحوٌ من مئة سنة[1].

٦٠٢٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبَهاني، حدثنا الحَسن بن الجَهْم، حدثنا الحُسين ابن الفَرَج، حدثنا محمد بن عُمر، عن هشام بن الكَلْبي، عن عَوَانة بن الحَكَم، قال: كان عمرو بن العاص يقول: عجباً لمن نَزَلَ به الموتُ وعقلُه معه كيف لا يَصِفُه؟ فلما نَزَلَ به الموتُ قال له ابنه عبد الله بن عَمرو: يا أبَةِ، إنك كنتَ تقول: عَجَباً لمن نَزَلَ به الموتُ وعقلُه معه كيف لا يَصِفُه؟! فصِفْ لنا الموتَ وعقْلُك معك، فقال: يا بُنيّ، الموتُ أجَلُّ من أن يُوصَف، ولكني سأصِفُ لك منه شيئاً: أجِدُني كأنَّ على عنقي جِبالَ رَضْوَى، ٣/٤٥٥
وأجِدُني كأنَّ في جَوفي شَوكَ السُّلّاء، وأجِدُني كأنَّ نَفْسي تَخرُج من ثَقْبِ إبْرةٍ[2].

= والدَّحْداح: القصيرُ السَّمين، أو الغليظ البطن.

(١) إسناده ضعيف لانفراد عبد الرحمن بن الحارث - وهو ابن عبد الله بن عياش المخزومي - به، ولا يُحتمل تفرّد مثله للِينِه، وقد أشار الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ١٦٢ بعد عزوه الخبر للطبراني أنَّ في إسناده راوياً لم يُسمَّ، لأنه وقع عنده أنَّ سعيد بن أبي مريم قال في روايته: حدثني من أثِقُ به عن عبد الرحمن بن أبي الزناد. فدلَّ ذلك على وجود علّة أخرى في الخبر، وهي إبهام الشيخ الذي حدَّث به سعيدَ بن أبي مريم، وأنَّ سعيداً لم يسمعه من عبد الرحمن بن أبي الزناد كما جاء في إسناد المصنف، فالظاهر أنه سقط من إسناده ذكر ذلك الرجل المبهم، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده تالف، محمد بن عمر الواقدي وشيخه هشام متروكان.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٨١ عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، به.

وأخرجه البَلاذُري في «أنساب الأشراف» ١٠/ ٢٧٩ عن حفص بن عمر العُمري، عن هشام بن الكلبي، به. =

٦٠٢٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا الليث وابن لَهِيعة، قالا: أخبرنا ابنُ أبي حَبِيب، عن سُوَيد بن قيس التُّجِيبي، عن زُهير بن قيس البَلَوِيّ، عن علقمة بن رِمْثَةَ البَلَويّ، أنه قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ عمرَو بن العاص إلى البَحرَين، ثم خرج رسولُ الله ﷺ في سَرِيّة وخَرجْنا معه، فنعَسَ رسولُ الله ﷺ ثم استيقظ، فقال: «رَحِمَ الله عَمراً» قال: فتذاكَرْنا كلَّ إنسانٍ اسمُه عمرو، فنعَس ثانياً، فاستيقظ فقال: «رَحِمَ الله عَمراً»، ثم نَعَس الثالثةَ، ثم استيقظ فقال: «رَحِمَ الله عمراً» فقلنا: من عَمرٌو يا رسول الله؟ قال: «عَمرُو بن العاص» قالوا: ما بالُه؟ قال: «ذَكَرتُه، إني كنتُ إذا نَدَبتُ الناسَ إلى الصَّدقة، جاء بالصَّدقة فأجْزَلَ، فأقولُ له: مِن أين لكَ هذا؟ فيقول: مِن عندِ الله، وصَدَق عَمرٌو؛ إنَّ لعَمرٍو خيراً كثيراً». قال زُهير: فلما كانت الفِتنةُ قلتُ: أَتَّبعُ هذا الذي قال رسولُ الله ﷺ [فيه] ما قال، فلم أُفارِقْه[1][2].

= وأخرج نحوه ابن أبي الدنيا في «المتمنِّين» (٩٣)، وفي «المُحتضَرين» (١٠٣) عن أبي زيد بن عمر بن شبَّة النُّميري، عن أبي غسان محمد بن يحيى الكِناني، عن عبد العزيز بن عمران الزُّهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بَجِير بن رَيْسان، عن أبيه، قال: لما حضرت عَمرَو بن العاص الوفاةُ قال له ابنُه... وعبد العزيز بن عمران متروك متّهم.

والسُّلاء: شوك النخل، واحدها سُلَّاءَة، وإضافة السُّلاء إلى الشوك للتخصيص.

(١) تحرَّف قوله: أفارقه، في نسخنا إلى: أعرفه، والتصويب من النسخة المحمودية كما في طبعة الميمان، ومن مصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده ضعيف، زهير بن قيس انفرد بالرواية عنه سويد بن قيس، وهو أمير معروف قُتل ببَرْقةَ، لكنه في الرواية مجهول، ولذلك جهَّله الحسيني في «الإكمال» والذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٨١٣، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٠: لا يعرف لزهير سماع من علقمة.

الليث: هو ابن سعد، وابنُ لَهِيعة: هو عبد الله، وابن أبي حبيب: هو يزيد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ١١٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم التُّجيبي، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٩/ ٥٠٤، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٧/ ٤٠، وابن عبد الحكم في «فتوح =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٦٠٣٠- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببُخارَى، حدثنا إبراهيم بن مَعقِل النَّسَفِي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن حِبّان بن أبي جَبَلة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عَدَلَ بي رسولُ الله ﷺ وبخالدِ ابن الوليد أحداً من أصحابه في حَرْبه منذُ أَسلَمْنا[1].

ذكرُ مناقب قيس بن مَخْرمة رضي الله عنه

٦٠٣١- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: ومن بني المُطّلِب بن عبد مَنَاف: قيسُ بن مَخْرَمة بن المُطّلب ابن عبد مَنَاف، وأمُّه أسماءُ بنت عامر، امرأةٌ من الأنصار[2]. ٤٥٦/٣

= مصر» ص٥١٣، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥١٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٩٧) و(٢٦١٣)، وأبو بكر الخلال في «السُّنّة» (٦٨٨)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٩)، وابن عساكر ١٩/ ١١٢ و١١٣ و٤٦/ ١٤٠ من طُرق عن الليث بن سعد وحده، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٥٠) من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لَهِيعة وحده، به.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، حبان بن أبي جبلة لم يدرك عمرو بن العاص. يحيى بن عبد الرحمن: هو أبو شيبة الكِنْدي.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٥٧)، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/ ٢٢٩ عن هاشم ابن مَرثَد الطبراني، عن صفوان بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٣٤٧)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١١٣٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٥٩)، وأبو طاهر المُخلِّص في «المُخلِّصيات» (١٦٥٦)، وابن عساكر ٤٦/ ١٤١ من طرق عن الوليد بن مسلم، به. لكن وقع في رواية «مسند أبي يعلى» تقييد يحيى بن عبد الرحمن بابن حاطب، قال ابن عساكر: وهو وهمٌ.

(٢) الذي في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله ص٩٢ و٣٩٨ أنَّ أمّ قيس بن مخرمة هي أسماء بنت عبد الله بن سُبَيع من عَنَزة، وكذلك قال ابن سعد في «طبقاته» ٦/ ٤٢، فما ورد في =

٦٠٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونُس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدثني المُطّلب بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة ابن المُطّلب بن عبد مَنَاف، عن أبيه، عن جدِّه، قال: وُلِدتُ أنا ورسولُ الله ﷺ عامَ الفِيل، فنحن لِدَانِ(١).

ذكرُ مناقب عبد الله بن هشام بن زُهْرة القُرشي رضي الله عنه

٦٠٣٣- أخبرني أحمد بن يعقوب، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خَليفة بن خَيّاط، قال: عبد الله بن هشام بن زُهْرة بن عُثمان بن عمرو بن كعب بن سعْد بن تَيْم ابن مُرّة، أمُّه امرأةٌ من بني أسَد بن خُزَيمة يقال: اسمُها أَمَةُ الله بنت عبد شمس بن عبد يالِيلَ بن ناشِب بن غِيَرةَ(٢) بن سعْد بن لَيث بن بَكْر بن عبد مَنَاةَ، ذهبتْ به أمُّه إلى النبي ﷺ وهو صغيرٌ، فمَسَح رأسَه، ولم يُبايِعْه(٣).

٦٠٣٤- حدثنا الحُسين بن الحَسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي مَسَرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المُقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوبَ، عن أبي

= رواية المصنف هنا فغريبٌ!

(١) وقع في نسخنا الخطية: لِدَتان والمثبت على الجادّة من مكرّره المتقدم برقم (٤٢٢٨)، حيث وقع هناك: كنّا لِدَينِ، وكذلك هي رواية البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٧٦ عن أبي عبد الله الحاكم، وسائر الروايات عن ابن إسحاق، وقال قاسم بن ثابت السَّرَقُسْطي في «الدلائل على معاني الحديث» ٢/ ٧٨٦: تقول العربُ: لِدَانِ في التثنية؛ لأنهم أقاموا زيادتي التثنية - يعني الألف والنون - مقام الهاء المحذوفة، فيقولون: لدان، كما قالوا: أَلْيانِ وخُصْيَانِ. قلنا: وكذلك قال الجوهري في «الصحاح» ٢/ ٥٥٤: لِدَةُ الرجُل: تِرْبُه، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله، لأنه من الوِلادة، وهما لِدَانِ. قلنا: وبذلك يظهر أنَّ ما قاله أبو ذر الخُشَني في «شرح غريب السير» ١/ ٥٤: فنحن لدانِ، المشهور فيه: لدتان بالتاء! فقولٌ غيرُ صائب.

(٢) تحرَّف في نسخنا إلى: عدي، والمثبت على الصواب من «طبقات خليفة» وغيره من كتب التراجم والأنساب.

(٣) وهو في «الطبقات» لخليفة بن خياط ص١٨. وقد جاء عند البخاري (٧٢١٠) تسمية أمّه: زينب بنت حميد، فهذا أصحُّ، وهي قُرَشيّة أسَديّة.

عَقِيل زُهْرة بن مَعبَد، عن عبد الله بن هشام ـ وكان قد أدركَ النبيَّ ﷺ ـ: أنَّ أمَّه أتتْ به النبيَّ ﷺ، فمسَح رأسَه ودَعَا له، فكان يُضحِّي بالشاةِ الواحدةِ عن جَميع أهلِه[١].

٦٠٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد[٢] البغدادي، حدثنا أبو الزِّنْباع رَوْح ابن الفَرَج، حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثنا رِشْدِين بن سعْد وابنُ لَهِيعة، عن زُهْرة بن مَعبَد، عن جدِّه عبد الله بن هشام، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، وهو آخِذٌ بيَدِ عُمر بن الخطّاب، فقال عمرُ: واللهِ يا رسولَ الله، إنّك لَأَحَبُّ إليَّ من كل شيءٍ إلَّا نفْسي، فقال النبيُّ ﷺ: «لا والذي نَفْسي بيده، حتى أكونَ أحبَّ إليك من نَفْسِك» قال عمر: فأنتَ الآن أحبُّ إليَّ من نَفْسي، فقال رسول الله ﷺ: «الآنَ يا عمرُ»[٣].

ذكرُ مناقب المُنكَدِر بن عبد الله أبي مُحمدٍ القُرَشي

٦٠٣٦- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: المُنكَدِر بن عبد الله بن الهُدَير بن مُحْرِز بن عبد العُزَّى

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠٤٦)، وأخرجه كذلك البخاري (٧٢١٠) عن علي بن المديني، وأبو داود (٢٩٤٢) عن عُبيد الله بن عمر بن مَيْسرة، ثلاثتهم (أحمد بن حنبل وابن المديني وعُبيد الله) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. لكن لم يذكر عُبيد الله في روايته التضحية بالشاة الواحدة.

وسيأتي برقم (٧٧٤٦) من طريق السَّرِيّ بن خزيمة عن عبد الله بن يزيد.

وقد سُمِّيت أمُّ عبد الله بن هشام في سائر الروايات السابقة زينب بنت حُميد.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أحمد، والمثبت على الصواب من سائر المواضع الكثيرة التي روى بها المصنِّف أخباراً بهذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ إن شاء الله، فرِشدين وابن لهيعة ـ وإن كان فيهما مقال ـ تابع أحدهما الآخر، وقد تابعهما حَيْوة بن شُريح، وهو ثقة.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٨٠٤٧) و٣١/ (١٨٩٦١) عن قتيبة بن سعيد، و٣٧/ (٢٢٥٠٣) عن حسن بن موسى، كلاهما عن ابن لَهيعة وحده، به.

وأخرجه البخاري (٣٦٩٤) و(٦٢٦٤) و(٦٦٣٢) من طريق حَيْوة بن شُريح، عن أبي عَقيل زُهرة بن مَعْبَد، به.

ابن عامر بن الحارث بن حارثةَ بن سعد بن تَيْـم بن مُرّة، أدركَ النبيَّ ﷺ وسمع منه[١].

٦٠٣٧- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَري، حدثنا الحَسن بن علي، حدثنا الزُّبير بن بكّار، قال: كان المُنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فشَكَا إليها الحاجةَ، فقالت: أولُ شيءٍ يأتيني أبعثُ به إليك، فجاءها عشرةُ آلاف درهمٍ، فبَعَثَتْ بها إليه، فأخذَ منها جارِيةً، فوَلَدت له بَنِيهِ: محمداً وأبا بكر وعمرَ، ٣/٤٥٧ وذُكِروا كلُّهم بالصَّلاح، وحُمِل عنهم الحديثُ[٢].

٦٠٣٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا حُرَيث بن السائب، حدثنا محمد بن المُنكَدر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن طاف حولَ البيتِ أُسبُوعاً لا يَلْغُو فيه، كان كعَدْلِ رَقَبةٍ يُعتِقُها»[٣].

---

(١) وهو في «نسب قريش» لمصعب بن عبد الله ص٢٩٥. دون قوله: أدرك النبي ﷺ وسمع منه.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦/ ٤٠ من طريق أحمد بن سليمان، عن الزُّبير بن بكّار.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، لكن اختُلف في صحبة المنكدر بن عبد الله، فقد أثبت صحبته الطبراني والحاكم وغيرهما، لكن قال البخاري في «الضعفاء»: لا يُعرف له سماعٌ من النبي ﷺ، وقال ابن عبد البر في ترجمته من «الاستيعاب» ص٧١٥: حديثه عندهم مرسل، ولا يثبتُ له صحبة ولكنه ولُد على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: وقد ذكره ابن حبان في التابعين، وعلى كل حالٍ فللحديث شواهد يصحُّ بها. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٨٤٥)، وعنه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٦٧) عن علي بن عبد العزيز البغوي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٨٠٧-عوامة)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١١٦، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٠٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٥٨) و(٣٧٥٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٥/ ٢٧٨-٢٧٩ من طرق عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥ تعليقاً، وفي «الضعفاء» كما في «ميزان الاعتدال» =

٦٠٣٩- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهَمَذان من أصلِ كتابه، حدثنا محمد بن المغيرة السُّكّري[١]، حدثنا القاسم بن الحَكَم العُرَني، حدثنا عبد الله بن عمرو بن مُرّة، حدثني محمد بن سُوقَة، عن محمد بن المُنكدِر، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: أنه خَرَج ذاتَ ليلةٍ، وقد أخَّر صلاةَ العِشاء حتى ذَهبَ من الليل هُنَيهةٌ أو ساعةٌ، والناس يَنتظِرون في المسجد، فقال: «ما تَنتَظِرون؟» فقالوا: ننتَظِرُ الصلاةَ! فقال: «أمَا[٢] إنّكُم لن تَزالُوا في صلاةٍ ما انتظَرْتُموها» ثم قال: «أمَا إنها صلاةٌ لم يُصَلِّها أحدٌ ممّن كان قبلَكم من الأُمم»، ثم رفع رأسَه إلى السماء، فقال: «النجومُ أمانُ السماءِ، فإن طُمِسَت النُّجومُ أتى السماءَ ما يُوعَدُون[٣]، وأنا أمانٌ لأصحابي[٤]، فإذا قُبِضتُ أتى أصحابي ما يُوعَدُون، وأهلُ بيتي أمانٌ لأُمّتي، فإذا ذَهَبَ أهلُ بيتي أتى أُمّتي ما تُوعَدُ[٥]»[٦].

= للذهبي ٤/ ١٩٠، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦٢٦٧) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن حريث ابن السائب، به.

وأخرجه أبو نُعيم في «المعرفة» (٦٢٦٨) من طريق شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه. قال الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر المقدسي (٤٤١٧): تفرَّد به أبو عُبيدة بن أبي السَّفَر عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن أبيه، وقال في «العلل» (٣٤٢٩): لا يصح عن شعبة.

ويشهد له حديث عبد الله بن عُمر الذي تقدَّم عند المصنف برقم (١٨١٩)، وإسناده صحيح.

قوله: «أُسبوعاً» يعني: سبعاً، أي: سبعة أشواطٍ.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: اليشكري، والتصويب من «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٨٣ وغيره من مصادر ترجمة المذكور.

(٢) لفظة «أما» سقطت من (ز) و(ب).

(٣) في (ص): توعد.

(٤) في (ز): أمان أصحابي، على الإضافة.

(٥) في (ص): يوعدون.

(٦) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن الحسن القاضي ومحمد بن المغيرة السُّكّري فيهما لينٌ، =

= وما وقع في روايتهما هنا من ذكر أهل البيت فمنكرٌ، وقد روى هذا الحديثَ حفصُ بنُ عمر المِهْرِقاني الرازي - وهو لا بأس به - عن القاسم بن الحكم العُرني، فقال في روايته: «وأصحابي أمان لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعدون»، وهذا هو المحفوظُ في الحديث كما تقدَّم بيانه برقم (٣٧١٧).

هذا، وقد اختُلف في إسناد هذا الحديث عن محمد بن سُوقة، والمحفوظ أنه عن محمد بن المنكدر مرسلاً كما تقدَّم بيانه هناك؛ إذ تابعه على إرساله سهيل بن أبي صالح، وروياه بذكر الأصحاب بدل أهل البيت كذلك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٨٤٦)، وفي «الأوسط» (٧٤٦٧)، وفي «الصغير» (٩٦٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ١٢٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ١١٤ من طريق حفص بن عمر المِهْرِقاني، عن القاسم بن الحكم العُرني، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١٩٩ عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سُوقة وسهيل ابن أبي صالح، عن محمد بن المنكدر مرسلاً.

ويُغني عنه حديثُ أبي موسى الأشعري بذكر القطعتين الأولى والثالثة، وهو حديث صحيح تقدَّم تخريجه برقم (٣٧١٧)، وفيه ذكر الأصحاب بدل أهل البيت.

فهرس الموضوعات